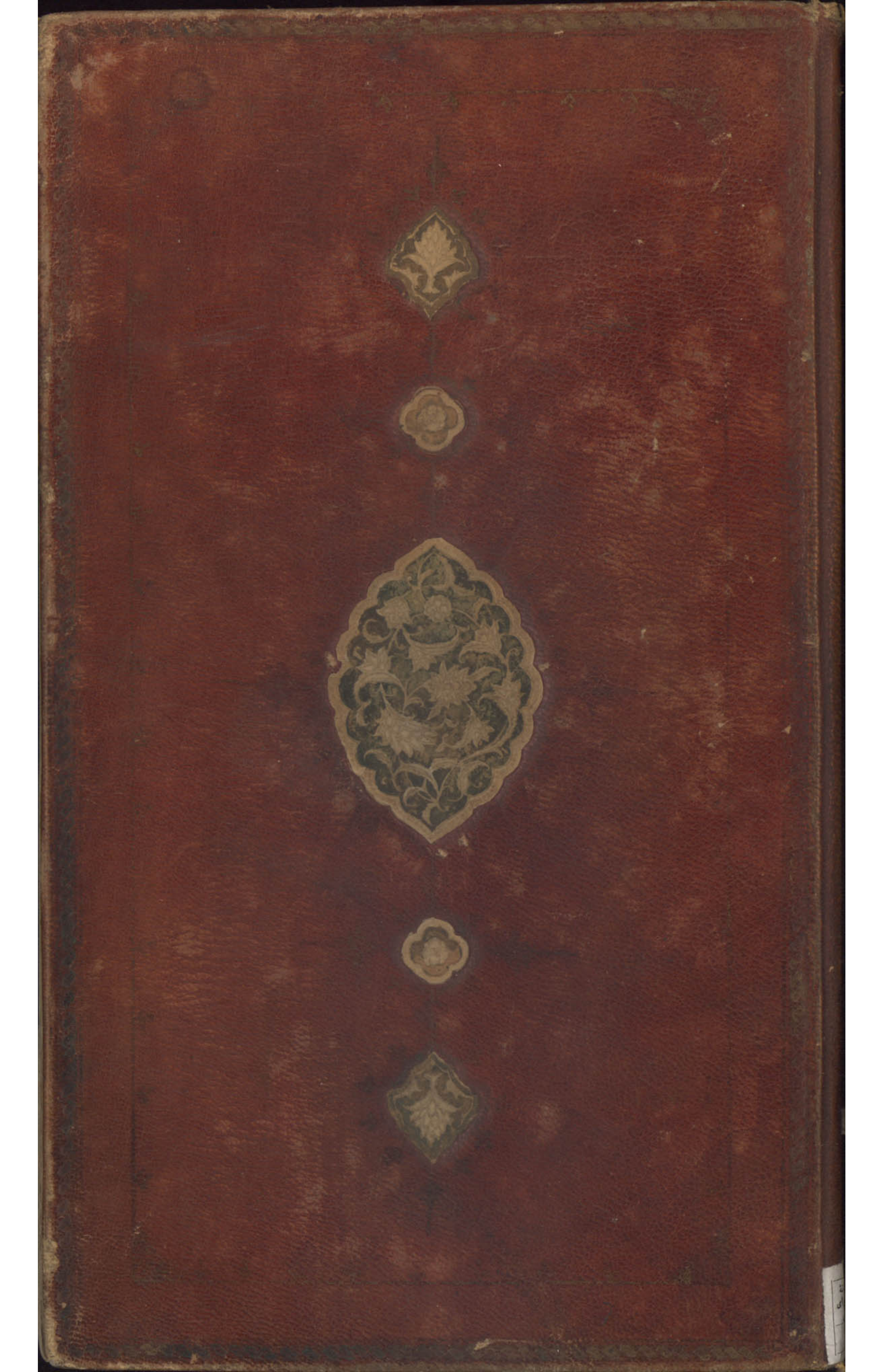
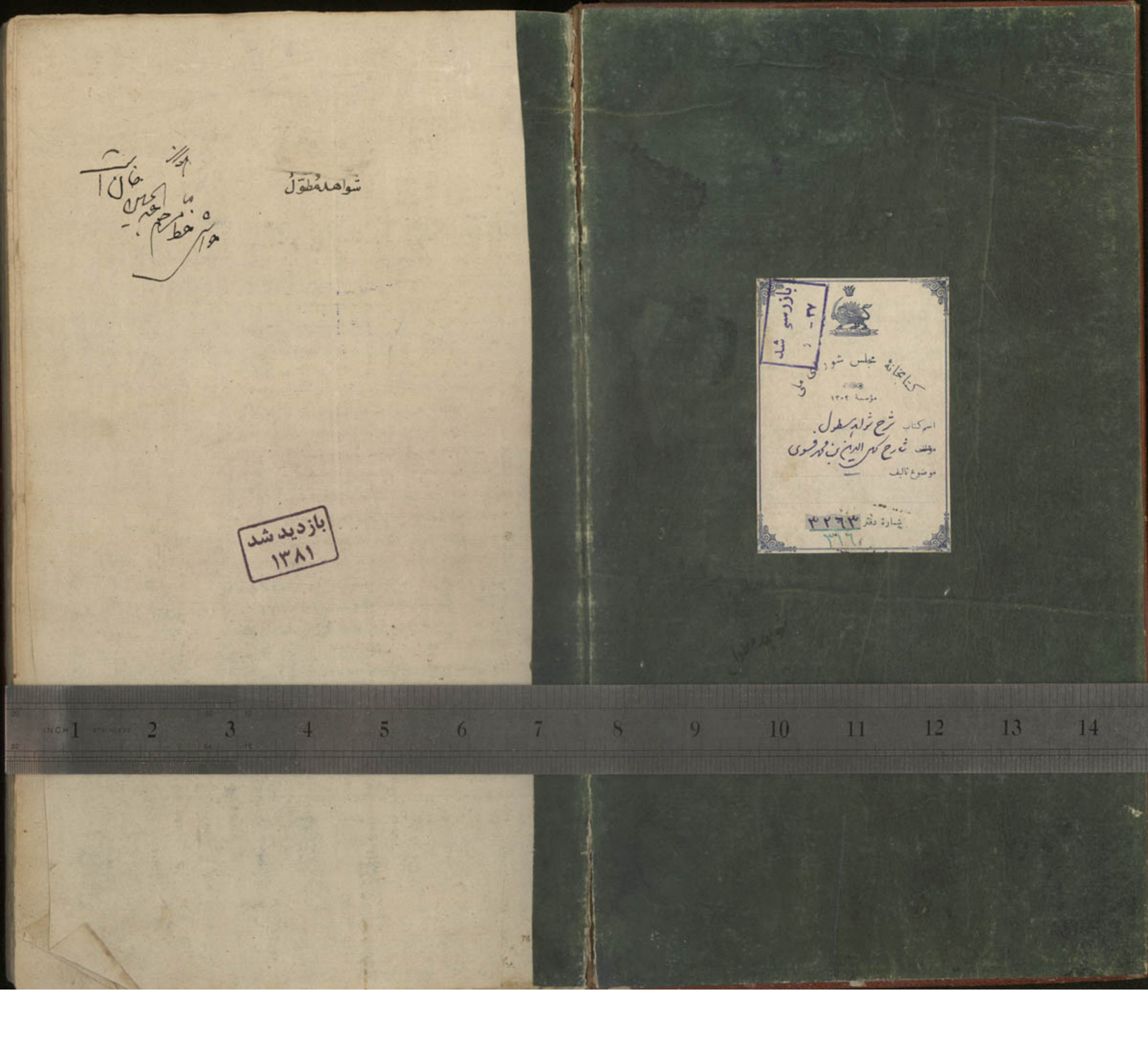
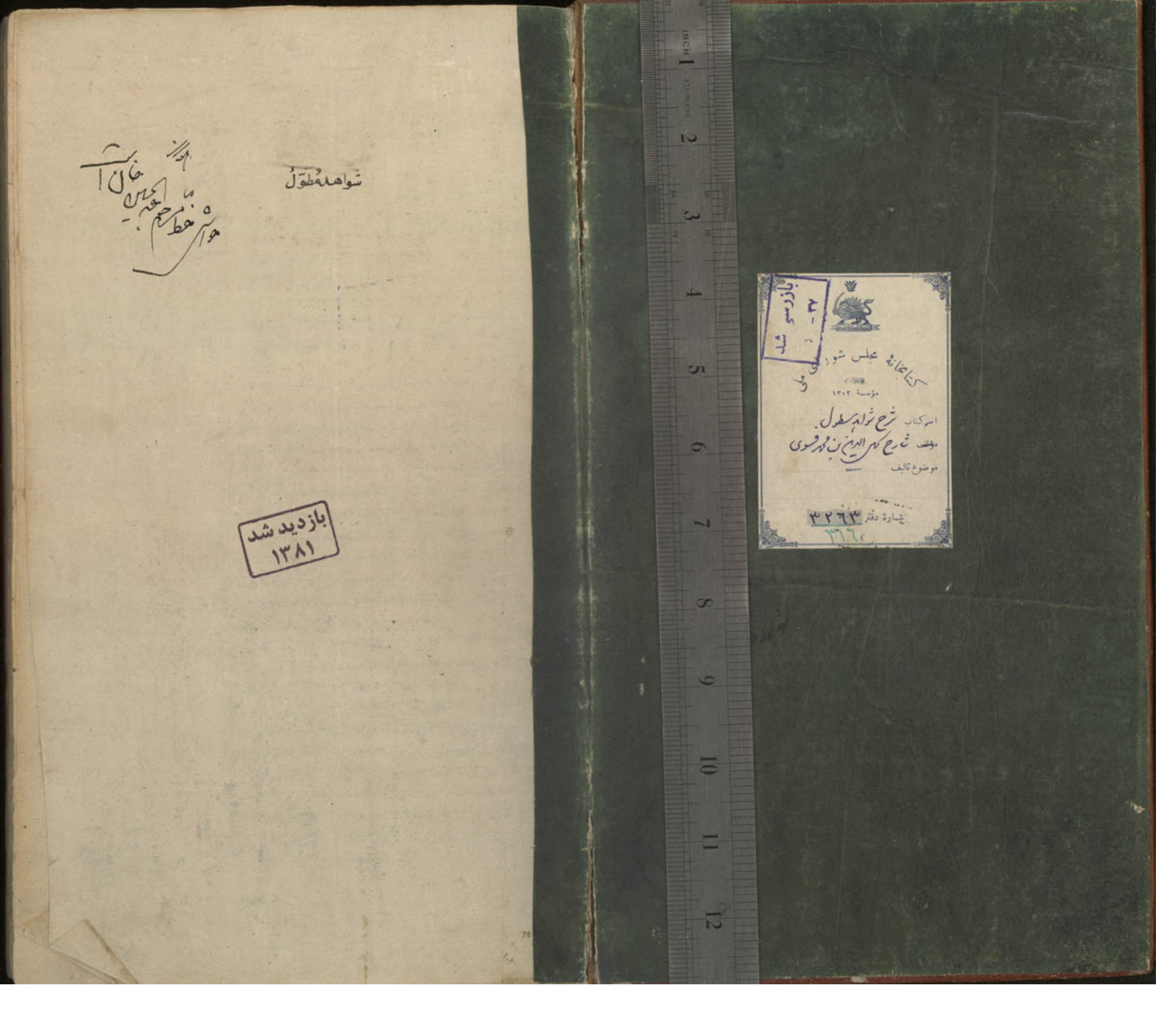
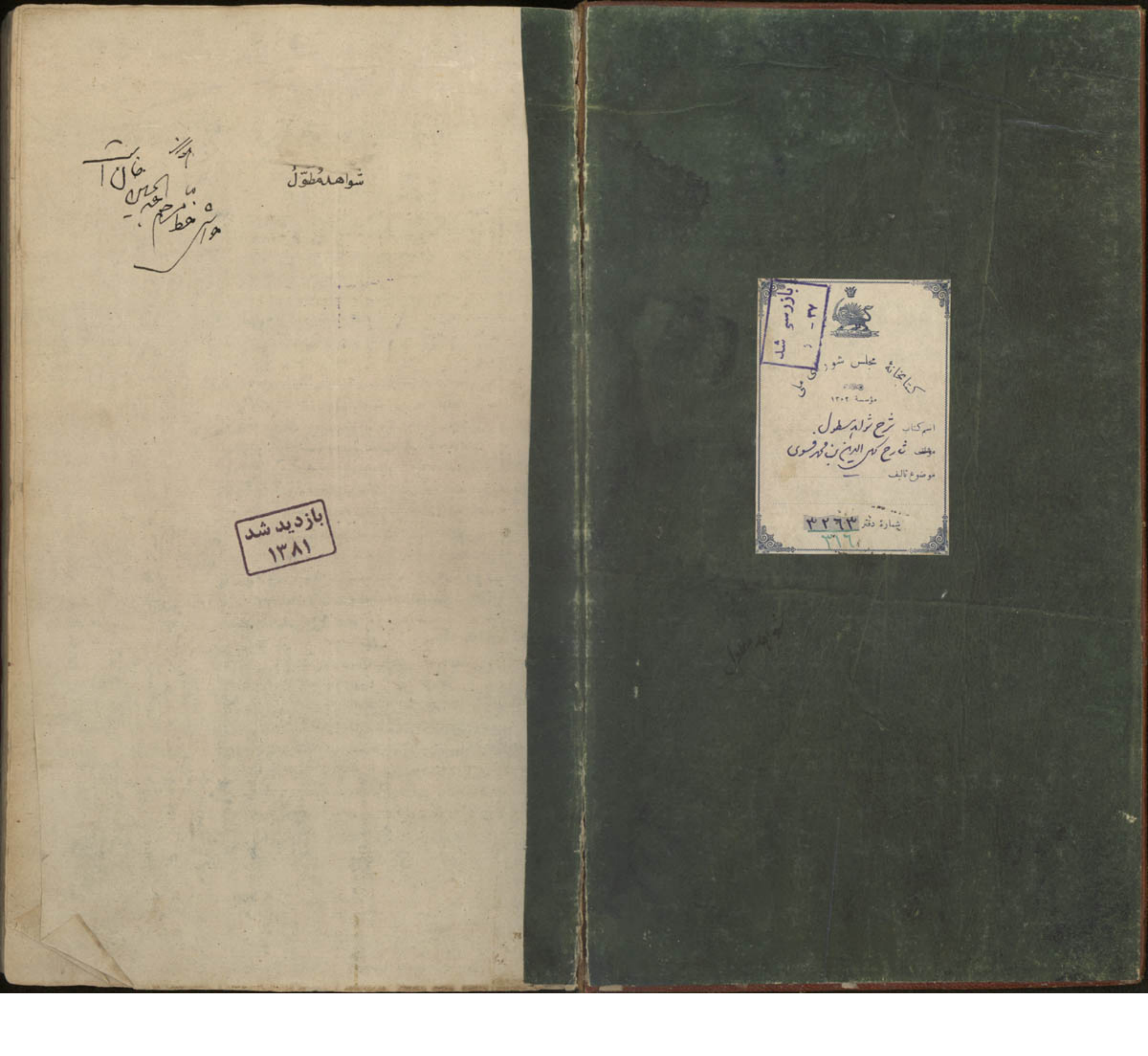
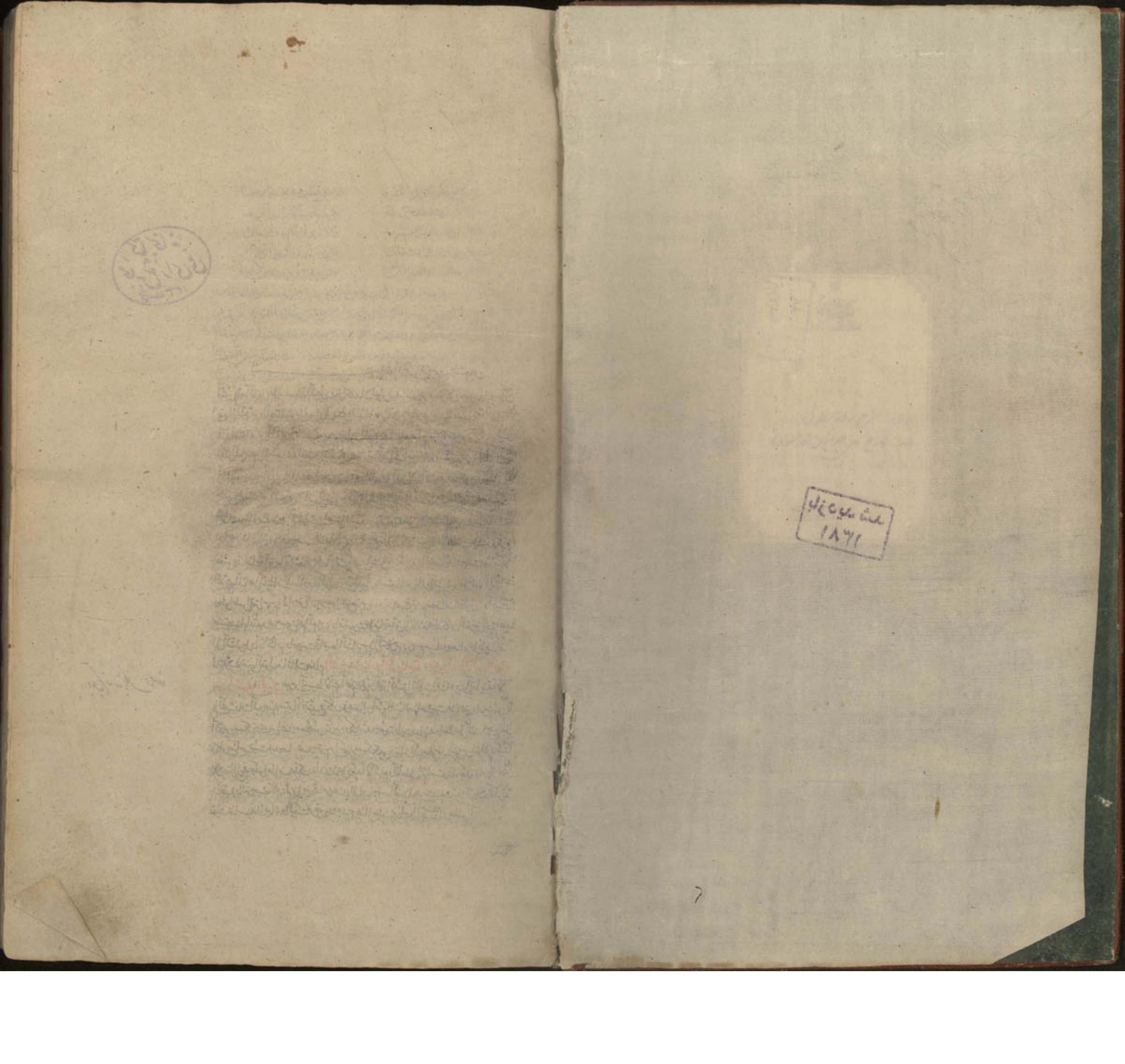



شواهد مطوّل
بازدید شد
۱۳۸۱
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
اسم کتاب شرح شواهد مطوّل
موضوع تألیف
شمارهٔ دفتر ۳۲۶۳



شواهد مطول
بازدید شد
۱۳۸۱
کتابخانه مجلس شورای ملی
مؤسسه ۱۳۰۲
اسم کتاب
موضوع تالیف
شماره دفتر


شواهد مطول
بازدید شد
۱۳۸۱
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب شرح شواهد مطول
موضوع تألیف
شمارهٔ دفتر ۳۲۶۳





بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي نظم سلسلة الوجود نظما كاملا ليس فيه انثلام ونثر كل موجود فرائد جمال تحير فيها الافهام والصلوة على من وفى بطلايع المعاني ببيان بديع عجز عن تحديه مصاقع الفخام وعلى آله الطاهرين الذين استضاء بهم نبراس الدين ما سجع حمام او سجع كلام اما بعد فيقول افقر المذنبين الى شفاعة افضل النبيين وعترته الغر الميامين محمد الشهير بكمال الدين بن محمد المشهور بمعين الدين الفارسي الفسوي ثبتهما الله على الصراط السوي اني كنت قد علقت فيما مضى على الشرح المشهور لتلخيص المفتاح ما كان يسنح للخاطر الفاتر اوان مطالعته وبيع برك الذهن القاصر حال مباحثته ثم قد التمس اخص المترددين بقراءته على المشتغلين بمباحثته الى ان اجمع تلك القيود ووجست انفسهم من ان ترجع تلك الاوانس على ما كانت عليه من الاوابد خصوصا ما يتعلق بالاشعار علما منهم باني ركبت اعجاز الحروف والقصايد ووجبت مهامه لا يهتدي الخريت الماهر المشتاق للصادر والموارد حتى ظفرت باستيناس تلك الشوارد فلما طال الحاحهم وطواطس اقتراحهم لم ارض بان يرجعوا بخفي حنين وتذهب بغيتهم خلف القارظين فاجبت مسؤلهم مستعينا بالله وهو حسبي ونعم المعين واقتصرت على ما يتعلق بالاشعار اذ كان الغرض الجمع معرضا الى التطويل والاكثار واعرضت عما بسط الشارح في الكلام ووضع مبناه ومعناه على طرف الثمام قائلا في نفسي القول ما قالت حذام القول في ابيات الديباجة لا يدرك الواصف المطري خصائصه البيت هو من البسيط لابي الفتح علي بن محمد البستي الكاتب الشاعر ذي الطريقة الانيقة في المحسنات البديعية سيما التجنيس وكان في عنفوان امره كاتبا لصاحب بست فلما فتحها ابو منصور ناصر الدين سبكتكين اتخذه معه لحسن تدبيره وكفايته وجودة رايه ودرايته واستعمله على التقدم في جميع اموره وكان صاحب بست بعد ما شهده قوم من اصحاب سبكتكين وخاف ان يعلو قلبه بشيء من اقوالهم فاستاذن للاعتزال في بعض اطراف مملكته فاذن له على وجه الاكرام واللطف ثم استدعاه بعد زمان للحضور بالتبجيل والترحيب وكان لم يزل يتردد عنده الى ان زجر القضاء عن خدمته ونبذه الى البلاد التركية توفي بها سنة اربعمائه والبيت من قصيدة يمدح بها خلف بن احمد السجستاني ومطلعها

والله سبحانه اعلم بالصواب

من كان

من كان يبغي علوا الذكر والشرفا | او يبتغي عطف دهر قد بنا وجفا
او كان يأمل عند الله منزلة | تنيله قرب الابرار والزلفا
او كان يطلب دينا يستقيم به | ولا يرى عوجا فيه ولا جنفا
او كان ينشد مما فاته خلفا | فليخدم الملك العدل الرضي خلفا
الوارث العدل والعليا عن سلف | حثوا عليا لهم في وجه من سلفا

من في قوله من كان شرطية والجزاء قوله فليخدم ويبتغي الشيء يبغيه بغاء اي طلبه وبغيا ما ابتغاه وتبغاه والعطف الميل واذا عدي بعلى افاد معنى الاشفاق يقال عطف عليه اي اشفق وعال بنا السهم عن الهدف نبو بتقديم النون على الموحدة اي قصر والسيف عن الضريبة كل وبنا به منزله لم يوافقه وقوله دهر قد بنا اي دهر لم يوافقه ولم يساعده او دهر قد قصر في حقه وقصر عن اغراضه ومقاصده والجفاء نقيض الصلة وجفا ما من منه والامل الرجا ويقال انا له كاكرمه بالنون اي اعطاه والنوال العطاء وهو ليون على بيقال انا له من اليالي بذلك المعنى ايضا والقرب بضم القاف وفتح الراء جمع القربة والمراد بالقرب الابرار القرب التي هي لهم عند الله تعالى اي منزلة تفيده مثل ما للابرار من القرب والزلف على زنة قرب جمع الزلفة بالمهملة والفا وهي القربة والجنف محركا بالجيم والنون والفاء والجنوف بضم الجيم الميل والجور والعوج بكسر الاول يقال في كل ما كان منتصبا وبالفتح في كل ما كان منبسطا او معنويا كالدين كذا قيل والنشدان بالنون المكسورة والمعجمة والدال المهملة الطلب والخلف العوض اي عوضا مما فاته من العز والمال وقوله خلفا في آخر البيت بدل عن الملك العدل الرضي او بيان له ويجوز في العدل النصب على المفعولية للوارث والجر باضافته اليه كالضارب الرجل والعلياء بالمد معطوف عليه ويقال حثا التراب عليه بالمهملة والمثلثة حثوا بالواو وحثيا بالياء وقوله حثوا اعليا اي حثوا التراب في وجه من سلف والجملة نعت لسلف وتلخيص المعنى من كان يطلب احد هذه الامور فليخدم الملك العدل الذي هو كذا وكذا فان خدمته مفيدة لجميعها وقد بالغ حتى افاد ان خدمته تورث حصول مطالب الدين والدنيا وشوكة مشهور حتى ان خدمته تورث الشرف وعلو الذكر وان الدهر لا يقدر على الجفاء على من اخدمه بل هو مجبور على العطوفة والرافة بهم حيث ذكر ان من اراد عطف الدهر ابلا في فليخدمه ويجوز ان يكون المراد مساعدة الزمان له حتى انه يترك هواه بهواه ويعطف على من دخل في خدامه وان كان بصدد الجفاء فقبل الوصول الى خدمته ونفي الخلف في الموضعين بمعنيين تجنيس لطيف كذا في ذكر سلف اسما وفعلا وفي العليا قوله عليا اهم للضرورة والمعنى انه ورث العدل والرتبة العليا عن آباء كرام سالفين بذلوا على التراب في وجه من سلفهم من الملوك واصحاب المعالي اراد شدة حسادة من سبق اباءه بالنسبة اليهم حتى كانهم حثوا التراب في وجوههم تحقيرا لهم واستخفافا وقيل اراد انهم حثوا التراب في وجوه الماضين حيث سبقوهم في ميادين العلى وتركوهم في غبارهم بحيث يحثى التراب في وجوههم وهذا اللطف وخلف بن احمد من اعقاب الليث الصفار وكان من خيار الملوك وكان اديبا معروفا بالجود والشعراء وفيه مدايح كثيرة استولى على بلاد سجستان ونواحيها محمود بن سبكتكين بعد محاربات بينهما واذن له في المقام بجوزجان وكان بها الى ان اتهمه محمود على مواطاته مع ايلك خان ومكاتبته اليه سرا فانفذه الى بعض القلاع وكان بها الى ان مات وقد اطال ابو الفتح الكلام في مديحه في تلك القصيدة الى ان قال

لله نصل ضئيل في اناملة — اعاد حظي بجيتا بعد ما نحفا

يجيس امواله كي يستفيد بها — غرابو ثل في اعقابه اكثر فا

والمرء للوم في اموال الدهر — ان لم يكن ماله من دونه هدفا

لايدرك الواصف المطري خصائصه والبيت وهو الجزء القصيدة النصل حديدة الزمح والسكين ونحوهما والضئيل بالمعجمة والهمزة على وزن فعيل المهزول ونصل ضئيل اي دقيق فالخط بالمهملة فالجر الشديدة النصيب والتمييز ضد المهزول ونجف بالنون والحاء المهملة والفاء اي ضعف والمراد بالنصل الضئيل القلم في القضاء والتاثير اي لله قلم دقيق وضعيف في انامله يجري على وفق ارادته سبحانه وتعالى في تبديل الاحوال ايصال الامال نصير حظي ونصيبي سمينا اي جعله عظيما بعدما كان نحيفا وضعيفا يعني كتب لي كثرة النصيب من الاهانة ويوثل من اثل ملكه بالهمزة والمثلثة واللام من باب التفعيل اي عظمه واثل مجده اي اصله والعقب بكون القاف وككتف الولد وولد الولد والجمع الاعقاب والاكثر مفعول يوثل والهدف بالتحريك الغرض الذي يرمى اليه السهم ويقال الهدف للبناء المرتفع والجبل ايضا وقد عبر عن اعطائه للمال الاهانة بعضها اي اموال الدهاة عنده ويعطيها من غير اعتنائه بها ليستفيد بها عزا يعظم الشرف او يوصلها الى اولاده على ما يشاهد من شرف اولاد الاغنياء وعلو شانهم بين الناس ثم ذكر ما يجري مجرى الامثال وهو ان الانسان هدف لسهام الملامة في امواله ان لم يسمح بالمال ولم يجعل هدفا للسهام من دونه كانه اذا سمح به جعله هدفا وحفظ نفسه عن ان يجعل الهدف في المصراع الثاني بمعنى الجبل او البناء المرتفع كانه اذا سمح بامواله جعلها كحصن حصين مانع بينه وبين سهام الملامة فيصل التجنيس من ذكر الهدف في الموضعين بمعنيين لكن الاول اظهر وبناسب معنى البيت المثل السائر بينهم وهو قولهم الاعراض وقايات الاعراض الاول جمع العرض بالتحريك وهو المتاع والثاني جمع العرض بكسر العين وسكون الراء والوقاية ما يوقى به اي يحفظ به الشيء والمطري اسم فاعل من الاطراء بالمهملتين وهو المبالغة في المدح واصله من الطراوة وذلك ان الممدوح يهتز بمدح المادح فتظهر في وجهه الطراوة في معجمه واحسن الثناء عليه كانه اطراه اي افادة الطراوة والخصائص جمع الخصيصة وهي الفضيلة مطلقا او المخصوصة بالشخص وهذا انسب بمادتها وفي بعض التاريخ اليميني بدل المصراع الاول **لايلحق الواصف المطري مغاليه** يعني انه بحيث لا يدرك الواصف المبالغ في المدح فضائله المخصوصة ولا يمكن من استقصائها وان كان سابقا على غيره من المادحين في جميع ما وصفه به وهذا اعتذار حسن في الاقتصار على ما ذكره من المديح فهو من حسن الخاتمة **ففي كل لفظ منه روض من المنى** البيت هو رشيد الدين محمد بن محمد بن عبد الجليل الملقب بالوطواط وهو بطائين مهملتين الخفاش وضرب من خطاطيف الجبال لقب به لصغر جسمه وحقارة جثته وهو من الشعراء المعاصرين لال سلجوق وله ديوان كبير فارسي وكان مع السلطان قطب الدين الخوارزم حين طغيانه على سنجر بن ملكشاه وتوعد عليه سنجر بالقتل لابيات بلغته منه وقال لئن ظفرت عليه قطعت جثته سبع قطع فلما اراد امضاء وعيده بعد الظفر التجا الى منتجب الدين وكان من ندماء سنجر فقال له ان الوطواط طائر صغير ولا تسع جثته ان تقطع سبع قطع فان اراد السلطان ان تقطع جثته فليامر بقطعها نصفين فعفا عنه والبيت مما كتبه في جواب مكتوب اتاه من صديق له خاطبه بابيات التي قبله وهو قوله

كتابك صدر الدين مجد حديقة — مكللة الاطراف باللطف والبر

ونه كل سطر منه عقد من الدرر

من الطويل وصدر الدين مناد ي بحذف اداة النداء وقيل هو صدر الدين بن نظام الدين الجرجاني وكان من رؤساء جرجان ومجد خبر لقوله كتابك تقول مجدت فلانا بالحاء المهملة اذا شاهدته في فعله وبعناه حاكيته من باب المفاعلة والحديقة بالمهملتين والقاف البستان وجمعها حدائق والمكللة اسم مفعول من كلله اذا جعله محاطا به وصف روضة مكللة اي محفوفة بالازهار والروض جمع الروضة وهي الارض ذات العشب والنبات والمنى بضم الميم جمع المنية بضمها ايضا مع اسكان النون من المنقوص اليائي وهي ما يطلبه الانسان ويتمناه والعقد بكسر العين المهملة واسكان القاف القلادة والدر اللؤلؤ واحدها الدرة اي مكتوبك يا صدر الدين يشبه بستانا محفوفة الجوانب باللطف والاحسان وفي كل لفظ منه روض من الامال لافادته كثيرا مما كان مامولا وفي كل سطر منه عقد من اللؤلؤ لان الفاظه لحسنها وجودة انتظامها يشبه قلادة الدر وجعل السطر الذي اراد به الخط ظرفا للالفاظ التي شبهها بعقد الدر وقد يقال المراد بالسطر والعقد واحد وكلمة في تجريدية كما في قوله تعالى لهم فيها دار الخلد كانه قال في كل عقد منه عقد للمبالغة فتامل **وهكذا يذهب الزمان على ذا** هذا تضمين لبيت من ابيات حماسة ابي تمام من المنسرح المدور وقائله ابو يحيى محمد بن كناسة الاسدي وكناسة بالنون والكسين المهملتين والاسدي نسبة الى الاسد واسد في العرب قبيلتان مشهورتان احدهما تنتسب الى اسد بن خزيمة ابو قبيلة من مضر والاخرى الى اسد بن ربيعة بن نزار وكان محمد بن كناسة قد مرض اخوه في لغة فسال الخروج به من موضع خوفا من ان يموت فمات في الطريق فقال محمد ابياتا يرثيه بها وهي هذه

ابعدت من يومك الفرار فما — جاوزت حيث انتهى بك القدر

ابعدت ماض من الابعاد وما في قوله فما جاوزت نافية وقوله حيث في موضع المفعول لجاوزت كما قالوا في قوله الله اعلم حيث يجعل رسالته اي ابعدت بالهرب من يومك الذي حل اجلك فيه الفرار فلم تجاوز الوقت الذي انتهى قضاء الله فيه او المكان الذي انتهى بك القضاء فيه اي اردت ان تفر متباعدا من الموت فلم ينفع والحذر لا يغني عن القدر ولفظ البيت خبر ومعناه تحسر

لوكان ينجي من الردى حذر — نجاك مما اصابك الحذر

ينجي من باب الافعال من النجاة ونجاك من باب التفعيل منها والردى بفتح الراء والدال المهملتين هو الهلاك والفه منقلبة عن الياء يقال ردي بالكسر يردى بالفتح ردى على وزن كتف اي هلك اراد انك بذلت الجهد في الخلاص عن الردى بحيث لو نفع احد النفع لك انه جرى القلم بما وقع يعني انه لم يامل الموت لتضجيع وكسل وقع منك بل جهة القضاء المبرم الذي لا مرد له وهذا هو الذي ذكره المرزوقي او اراد مدح اخيه بانه لو افاد الحذر في النجاة عن الردى لافادك البتة لانك كنت جديرا بذلك لجلالك وكرم خصالك وانتفاع الناس بحيوتك

يرحمك الله من اخي ثقة — لم يك في صفو وده كدر

كلمة من لبيان ضمير الخطاب في يرحمك وقد يجوز في مثل قوله من اخي ثقة ان يكون منصوب المحل على التمييز او على الحال كانه قيل يرحمك متميزا بكونك كذا على ما ذكره ابن ابي الحديد في شرح قول امير المؤمنين عليه السلام لاهل الكوفة بعد فتح البصرة جزاكم الله من اهل مصر من اهل بيت نبيكم احسن ما يجزي العاملين بطاعته قال انه من التمييز المشتق على تقدير كونه تمييزا وذكر له بعض الشواهد ومن طريقتهم اضافة الاب والاخ الى ما يراد ملابسة الشخص له كابي الفضل واخي الفضل والصفو بالصاد المهملة المفتوحة واسكان الفاء ضد الكدر يعني

لاخيه وتيذكر بمفاته الجميلة متحسرا اي يرحمك الله وانت كنت موثوقا به ملاذا للثقة لم يك في عهدك ما القضاة
كذوبا اي لم يكن غش في ودادك سرك بخلاف الغلى هذا على تقدير كون من للبيان ويحتمل ان يكون لابتداء
الغاية كقولهم عليك مني السلام كانه قال هذا الدعاء من موثوق صادق الوداد يعني نفسه فالمراد وصف نفسه
عاذكر وتوجيه الاعراب وهكذا يذهب الزمان ويفنى العلم فيه ويدرس الاثر
وزاد الشارح قوله على العبر بعد قوله يذهب الزمان على ما في اكثر النسخ والعبر قيل بفتح العين المهملة جمع
بفتحها واسكان الموحدة وهي الدمعة وقيل بكسرها جمع العبرة بكسرها ايضا اسم من الاعتبار ويدرس الاثر
دروسا اي يمحى ويدرس اي يمحا متعدي ولا يتعدى وهو في البيت لازم يعني ان الزمان منذ كان هكذا
كان ذهابه وانقضائه ويفنى العلم فيه ويمحى الاثر رماني الدهر بالارزاء حتى البيتين هما من
من الوافر وقائلهما ابو الطيب احمد بن الحسين المعروف بعيدان السقاء ابن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي
الملقب بالمتنبي والجعفي بالجيم والعين المهملة والفاء على زنة الكرسي ابو قبيلة من كندة كانوا باليمن فتفرقوا في
البلاد والنسبة اليها الجعفي ايضا ولد ابو الطيب بالكوفة في كندة سنة ثلث وثلثمائة ونشا بالشام واكثر المقام
بالبادية ويقال انه ادعى النبوة ببادية السماوة وتبعه قوم من بني كلب فخرج اليه لؤلؤ امير حمص من قبل الاخشيد
فاحذه وحبسه الى ان تاب ولذلك لقب بالمتنبي وقيل انه لقب بذلك لكمال جودة شعره حتى كانه تنبى فيه على
ما قال من مدحه ما راى الناس ثاني المتنبي اي ثان يرى لبكر الزمان هو في شعره تنبى
لكن ظهرت معجزاته في المعاني وكان من المكثرين من نقل اللغة المطلعين عليها وحكي ان ابا علي الفارسي
قال له كم من الجموع على فعلى بكسر الفاء وسكون العين فقال في الحال حجلى وظربى قال ابو علي فتصفحت كتب
اللغة ثلث ليال فلم اجد سواهما وذكر اليافعي انه لما رجع من فارس من عند عضد الدولة وقرب من بغداد
خرج اليه فاتك بن ابي جهل الاسدي مع قوم من اصحابه في القرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية من جانب
الغربية من سواد بغداد فلما هرب منهم قال له بعض عبيده الذين كانوا معه انهزم وانت الذي قال الخيل
والخيل والبيداء تعرفني والضرب والحرب والقرطاس والقلم فرجع وقتل هو وابنه وقاتل الى ان قتلوه بعد
ما قتلوا ابنه المحسن وعبد له كان يدعى مفلحا وهذان البيتان من قصيدة يرثي بها ام سيف الدولة وقد توفيت
في انطاكية سنة سبع وثلثين وثلثمائة وسيف الدولة هو علي بن عبد الله بن حمدان من بني ربيعة وكان على مذهب
الشيعة ولد في ذي الحجة سنة ثلث وثلثمائة واستولى بعد الاخشيد على حلب بمعاونة اخيه ناصر الدولة وتوفي
في سنة ست وخمسين وثلثمائة وكان اديبا فاضلا ومطلع تلك القصيدة

نعد المشرفية والعوالي ويقتلنا المنون بلا قتال

نعد على صيغة المتكلم مضارع اعده اي هياه والسيوف المشرفية بالشين المعجمة والراء المهملة والفاء هي التي تنسب
الى مشارف الشام وهي قرى من ارض العرب وقيل انها هي المنسوبة الى مشرف قرية باليمن وقيل هو قين كان
يعملها والعوالي جمع عالية وهي اعلى الرمح والمنون من المضاعف على زنة صبور وهو الدهر والموت واصله
المنة بضم الميم وتشديد النون وهي القوة كانهما يقويان على استيصال الانسان واهلاكه او هو من قولهم
من الحبل اي قطعه ويقع غير ذلك اي نهيئ السيوف ورؤس الرماح وبالجملة نهيئ الات الحرب ويقتلنا الدهر
او الموت من غير مقاتلة يعني ان الانسان لغفلته وطول امله يعد الات الخصومة وهو غافل من انها لا تنفعه

فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال

اذا حل الاجل واسناد القتل الى المنون مجاز

ونرتبط السوابق مقربات وما ينجين من خبب الليالي

يقال ربط الفرس وربطه اي شده بالحبل والسوابق جمع سابقة وهي المراكب التي تسبق غيرها والمراد بها هنا في الشاني
الخيل من خيل السابقة وهو المتقدم على الاخر بالعنق والمقربات على صيغة اسم المفعول من باب الافعال جمع
مقربة وهي الافراس التي يقربها الانسان من نفسه ويكرمها او يربطها قريبة منه ليكون مطلقا على حالها
وقيل كانوا يفعلون ذلك بالاناث الكرام من الخيل حتى لا يقربها الفحل اللئيم وينجين على صيغة جمع المؤنث
مضارع النجو بالجيم كالكرم اي افاد النجاة والخلاص من الخبب محركة بالمعجمة وموحدتين ضرب من السير اي نربط الخيل
والسوابق حال كونها مقربات منا ولا ينفعن في النجاة من سير الليالي والفرار من الموت بمهلكات الانسان لغفلته
المراكب الحرب واذا انقضى العمر لم يكن فيها فائدة واذا حل الاجل لا يمكن الهرب منه والبيتان من حسن الافتتاح حيث فتح
بما يلائم المراد ومن لم يعشق الدنيا قديما ولكن لا سبيل الى الوصال من استفهام
انكار يفيد النفي تغلب اهل زمانه الذين اراد هم بصيغة الجمع من المتكلم اعني قوله نعد وقوله نرتبط اراد ان يذكر ان ذلك
ليس مما يختص بهم بل هكذا كان الانسان في سالف الزمان يعني اي انسان لم يعشق الدنيا في الزمان السابق لكن
مواصلتها لا وفاء لها نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال يقول الحبيب الذي
تراه في ايام حيوتك في اليقظة كانك تراه في المنام لان تلك الوصال ينقطع عن قريب بالموت كما ينقطع خيال المنام
بالانتباه وجعل العمر كالمنام والموت كالانتباه رماني الدهر البيتين الرزء بضم الراء المهملة والاسكان الزاء المعجمة
وفي اخره الهمزة هو المصيبة وبعناه الرزيئة على زنة فعيلة والجمع الارزاء حتى ان دابته استوثق بعدها الجلد والفؤاد
هو القلب والغشاء الغطاء والنبال بتقديم النون على الموحدة جمع النبل وهي السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد
لها من لفظها وقد يجمع على انبال والنصال بالصاد المهملة جمع نصل وهو حديدة الرمح والسكين والسيف كما مر وبعدهما

وها انا لا ابالي بالرزايا لاني ما انتفعت بان ابالي

ها كلمة تنبيه وانا ضمير المتكلم ويروى وهان من الهوان وفاعله عائد الى الدهر وترك
نصب ابالي في قوله بان ابالي للضرورة وحاصل هذه الابيات ان الداعي يقول سيف الدولة على ان القرع في الاكثر
مما لا فائدة فيه وقد ابان في افادة هذا المرام حيث شبه الوقوع في المصائب وعدم الانتفاع بالمبالاة
نفسه مقدارا من مواجهة سيف الدولة بذلك يعني رماني الدهر الزمان بالمصائب حتى ان قلبي صار في غطاء من
سهام المصائب بضروب بحيث اذا اصابتني بعد ذلك سهام تكسرت نصالها على النصال يعني هذا حثه على
الصبر وتشجيع له عليه لما شبه المصائب بالسهام في التاثير والايلام والقى على وجه الاستعارة بالكناية عبر عن ايصالها
بالرمي الذي هو من ملائمات المشبه به واثبت لها النصال ثم ذكر انه صار بحيث لا يبالي بالمصائب لانه لم ينتفع
بالمبالاة ديار بها حل الشباب تميمتي البيت هو من الطويل وقيل انه لبعض الاعراب وقد غير الشارح
بعض كلماته واصله مع ما قبله على ما انشده ابو نصر الاسدي هكذا

احب بلاد الله ما بين حارة الى سفوان ان يسح سحابها
بلاد بها نيطت علي تمائمي واول ارض مس جلدي ترابها

قوله احب اسم تفضيل من الحب وهو مبتدأ مضاف الى بلاد الله وان يسح بدل اشتمال من بلاد الله وقوله ما بين

صادة لا سفوان بما اتبعها وقوله بلاد خبر المبتدا وبها متعلق بقوله نيطت وتمائمي نايب فاعل والجملة صفة للبلاد
وقوله اول ارض عطف على قوله بلاد وجلدي جلد مس جلدي ترابها نعت له وترابها فاعل مس ومفعوله هو قوله جلدي
ولم يعكس لئلا يلزم الاقواء وهو تحريك الروي بحركة تخالف حركة الروي الذي قبله مع تقاربهما كالضم مع
الفتح فانه مع جوازه غير مستحسن وان تباعدت الحركتان كالضمة مع الكسرة كان اقبح وسادة الجبل بالصاد
والراء المهملتين اعلاه وصارة ايضا موضع ويظهر من القاموس انها من الاجوف الواوي والفها منقلبة عن
الواو وسفوان بفتح السين المهملة والفاء موضع بالبصرة والالف والنون فيه زيدتان وهو غير منصرف
صرف في البيت لسلامة الوزن والسح بالسين والحاء المهملتين من المضاعف وهو الصب والسيلان من فوق
والنوط بالنون والطاء المهملة التعليق يقال ناط اي علقه فانتاط اي تعلق ونيطت بني للمفعول والتمائم
بالتاء المثناة الفوقانية جمع تميمة وهي الخرزة التي فيها سواد وبياض كانوا ينظمونها في السير ونحوه ويعلقونها
في اعناق الصبيان لزعمهم انها عوذة والاول افعل جعل صفة فهو اسم تفضيل ولذلك يمنعونه من الصرف
يستعمل باللام والاضافة ومن كاخر وقد يجيء كقوله على اينا تعدو المنية اول وهو اناس وقيل في الاصل
لاشال الهمز والعين ووئل الى المكان اي تقدم اليه لانه اسبق مما بعده كالثاني والثالث ويقال وئل اليه
اي التجا اليه فما بعده كانه يعتمد عليه لان الاصل السابق وما بعده وان اعتمد عليه شي كالثاني الذي يعتمد
عليه الثالث وما بعده الا انه ليس بمنزلة الاول اذ كل ما يعتمد على غيره ويعتمد عليه ولا كذلك فكان مشتملا على
الزيادة من هذه الجهة واصله اول بالواو والهمزة وربما استعملوه على الاصل وقالوا هذا اول اول ويدل
على ذلك جمعه على اوايل قلبت الهمزة واوا على خلاف القياس وادغمت او هو من ال يؤل اولا او الا وما الا من
المهموز الفاء الاجوف يقال ال اليه اي رجع فكانه مشتمل على الزيادة في وصف المرجعية والاعتماد على ما قبله
فاصله ااول بتقديم الهمزتين على الواو قلبت الهمزة الثانية واوا على خلاف القياس وادغمت وتعدوا
الى كل من تلك الوجوه بعضهم ويظهر من كلام بعض النحاة الى انه اصله وول [illegible] جوهر الاسم
تفضيل قلبت اوليهما همزة قالوا ولم يجمع على اواويل لاستثقال واوين بينهما الف الجمع لكنهم قد يقلبون مع
قلب الواو ياء فيقولون الاوالي في وزن افاعل وعليه قول ابي الطيب في القصيدة التي تحلنا على بعض ابياتها
ويدق بعضنا بعضا ويمشي • اواخرنا على هام الاوالي • يعني يدق ويعض منا بعضا ويمشي اواخرنا الذين بقوا
على رؤس المدفونين السابقين الذين ماتوا الى احب بلاد الله عندي ان يصيب صاحبها المطر حال كون
تلك البلاد بين ذينك الموضعين اعني صارة وسفوان هو البلاد التي علقت علي فيها تمائمي واول
مس جلدي ترابها ويحتمل ان يكون السح بمعنى السيلان ويكون السحاب مجازا عن المطر او يكون السحاب في الكل
من قبيل جرى النهر ويكنى بسح السحاب عن الخصب والرخاء ولما كان نوط التمائم في زمان الصبي ولا يفهم منه
الترشا بها الى ان بلغ الشباب في اكثر الدار يفيدان بلاده منشاه كما انها مولده فان ذلك ادخل
في الانس وشدة التحرر على تلاطم امواج الفتن فيها فلذا ضم قوله نيطت علي تمائمي اليه قوله حل الشباب
بتميمتي اي بلاد كنت بها الى ان جاوزت حد الصبي الى الشباب فتحت عني تمائمي واما تغيير تمائمي الى تميمتي
بلفظ المفرد فلعله مجرد افتنان وكذا تغيير البلاد الى الديار امن ام اوفى دمنة لم تكلم هذا اول
المعلقة معلقة زهير التي يمدح بها ثم بين الحارث بن عوف وهرم بن سنان وهي من الطويل وزهير

هو ابن

هو ابن ربيعة ابي سلمى بضم السين المهملة وقيل ليس في العرب سلمى بضمها غيره بن رياح بن قرط بن الحارث
ابن مازن وينتهي نسبه الى الاطم بن عثمان بن عمرو وقيل هو مزينة بالزاء المعجمة والنون من الاسماء
والنسبة اليه مزني وهذه النسبة اشهر في زهير وقد يقال له المازني نسبة الى مازن احد اجداده
من اعقاب الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان توفي زهير قبل البعثة بسنة واسلم ابنه بجير ثم اخوه
كعب بن زهير بعد انصراف النبي صلعم من الطائف وقد ذكرنا كيفية اسلامه في حتن هذه الفوايد في شرح بانت سعاد
وتمام البيت هكذا امن ام اوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم الهمزة للاستفهام
وام اوفى كنية الحبيبة والدمنة بكسر الدال المهملة واسكان الميم وبعدها النون ما اجتمع في موضع الدار من
البعر والرماد فتلبد اي تلبد والحومانة بفتح الحاء المهملة ما كان من فوق الرمل او دونه حين تصعد او
تهبط والدراج بفتح الدال عند ابو عمرو وبضمها وزعم انه سمعها من بعض ولد زهير ممن يوثق به وقال هو بلد
وقال ابو نصر الدراج هو المكان وحومانة الدراج التي في الدراج وانما قال هذا لان
الاضافة علم الموضع والمتثلم على زنة اسم المفعول من باب التفعل بالثاء المثلثة محل الانثلام اي الموضع
الذي انثلم بالسيل ونحوه ثم جعل اسما للموضع وقال الجعبية الدراج والمتثلم اماكن بالعالية وقال انها
ماء لبني فزارة قال الزوزني استفهم ولم يخرج الكلام مخرج الشك ليدل على انه لبعد عهده بالدمن وفرط تغيرها
لم يعرفها معرفة قطع وتعيين اي هل اثار الدار التي في هذين الموضعين التي لا تكلم ولا تجيب السؤال من منازل
المحبوبة التي تكنى ام اوفى وبعده ودار لها بالرقمتين كانها مراجيع وشم في نواشر معصم
الدار بالمهملتين البناء والعرصة مؤنثة سماعا وقد يذكر واصلها الدارة والفها منقلبة عن الواو ولذا جمعت
على ادؤر وادور واما ديار بالياء وجمعها فالياء فيه منقلبة من الواو لانكسار ما قبلها والرقمة بالراء المهملة
المفتوحة والقاف الساكنة والميم في الاصل هي الروضة والرقمتان قيل هما روضتان بناحية الصمان وقيل
هما قريتان احدهما قرب البصرة والاخرى قرب المدينة وقال ابن زياد والكلاجية انهما من بلاد تميم من اطراف عارض
اليمامة التي تلي مهب الجنوب والمراجيع الرجيع اسم مفعول من رجع رجعا اذا كرره والوشم بفتح الواو واسكان الشين
المعجمة ان تغرز الابرة في اليد او غيرها ويذر عليه الاثمد وهو حجر الكحل ويكرر ذلك ليبقى اثرها ويجيء يبنين بالسواد
والنواشر عروق اليد في باطنها وهي جمع ناشرة بالنون والشين المعجمة والراء المهملة والمعصم بكسر الميم على زنة
منبر موضع السوار من اليد وهو بالعين المهملة والصاد المهملة قال الزوزني انشئ في هذا البيت اتيه الكلام في معرض الكلام
كالبيت السابق فالاستفهام مقدر وقوله دار مبتدا وقوله لها خبر اي هل الدار الكاينة بالرقمتين التي
تشبه الوشم المكرر مع عروقها لها اي لام اوفى وذكر الزوزني احتمال ان قوله ودار لها يريد به داران فاجتزا
بلفظ المفرد عن التثنية لعدم اللبس لانه لا يكون دار واحدة في موضعين وهما الرقمتان هذا على ما رواه موافقا
للاصمعي من قوله ودار لها بلفظ المفرد واما ما رواه غيرهما الحق قوله ديار لها بلفظ الجمع فلا يبقى الى هذا
التكلف وقد شاع بينهم تشبيه الديار بالوشم والغرض منه الاشعار بان تلك الديار خالت صفاء وحسن
تجدد الوشم بها العين والارام يمشين خلفة واطلاؤها ينهضن من كل مجثم قوله بها
اي بتلك الدار والعين بكسر العين المهملة جمع عيناء وهي الواسعة العين من بقر الوحش وغيرها والعيناء
هي التي عظم سواد عينها في سعة والمذكر اعين كاحمر والارام بالراء المهملة جمع رئم بكسر الراء المهملة

واسكان الهمزة وهو الظبي الخالص البياض واصله آرام بتقديم الراء على الهمزة الممدودة الا انهم يقلبون
فيقدمون الهمزة على الراء فيجتمع همزتان اولهما مفتوحة وثانيتهما ساكنة فتقلب الثانية الفا فيصير آراما
كما في البيت ويروى اطلاء بتقديم العين على الفاء ويمشين الجمع المؤنث مفرده يمشي والخلفة بكسر الخاء
المعجمة واسكان اللام والفاء في آخرها ان يخلف بعضها بعضا خلف بعض اي عقبه وبه فسر قوله تعالى وهو الذي
جعل الليل والنهار خلفة اي ياتي احدهما خلف الآخر ومما يفسر ان كلا من الليل والنهار خلف
من الآخر فمن فاته امر بالليل ادركه بالنهار وبالعكس ومنهم من زعم ان الخلفة في البيت بمعنى الخلفة من
الاضداد بمعنى التفاوت اي مختلفة في نحو المشي او في اللون والحق ما ذكرناه مواضعا لما قاله الزوزني و
الاطلاء بالطاء المهملة على زنة افعال جمع طلا بفتح المهملة من المنقوص الواوي وهو ولد الظبي والبقرة
الوحشية ويستعار لولد الانسان ويقع هذا الاسم للمولود حين يولد الى شهر او اكثر وينهضن على صيغة
جمع المؤنث مضارع نهض نهوضا بالضاد المعجمة اذا قام والمجثم اسم مكان من الجثوم بالجيم والمثلثة وهو
للانسان والطير والوحوش بمنزلة البروك للبعير ولفظ البيت خبر ومعناه تحسر وتوجع على توحش منازل
ام اوفى اي انه توحش منازلها وديارها حتى صارت محلا للوحوش والبقرة الوحشية الواسعة العيون
والظباء يمشين فيها خلفة يمشي قطيع منها عقيب قطيع وتوالدت في تلك المنازل واولادها تنهض
من كل مبرك وفي قوله خلفة اشعار بكثرة تلك الوحوش حتى يمشي قطيع عقيب قطيع وهذا مبالغة في زوال
عمرانها وتوحشها

وقفت بها من بعد عشرين حجة — فلأيا عرفت الدار بعد توهم

الحجة بتقديم المهملة المكسورة على الجيم المشددة السنة وجمعها الحجج على زنة عنب واللأي بالهمزة الساكنة المشقة والبطء واراد
بالتوهم التفكر اكد ما ادعاه من زوال عمرانها اي وقفت في تلك الدار بعد عشرين سنة فعرفت الدار
على وجه المشقة والجهد بعد التفكر يعني امحت آثارها واندرست اعلامها حتى اني لم اعرفها الا بعد جهد
ومشقة وتامل وافاد بقوله عشرين حجة بعد عهده عن تلك الدار ثم انتقل بعد ابيات الى نصيحة المدح

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله — رجال بنوه من قريش وجرهم
يمينا لنعم السيدان وجدتما — على كل حال من سحيل ومبرم

قريش ولد النضر بن كنانة سموا قريشا لانهم تقرشوا اي تجمعوا في الحرم او لان النضر لقب بقريش مصغر
القرش وهو دابة بحرية تخافها دواب البحر او لان قريش بن غالب بن مخلد بن فهر كان صاحب عيرهم فاذا
قدمت كانوا يقولون قدمت عير قريش واذا خرجت قالوا خرجت عير قريش فلذلك ما اشتهر وابقوا ذلك والعين
بكسر المهملة الاولى واسكان المثناة من تحت الثانية فلا وقيل هو جد وجرهم كقنفذ قبيلة تزوج فيهم اسمعيل
على نبينا وعليه السلام فاستولى الجراهمة بعد اسمعيل على الحرم لضعف اولاده ثم صارت ولاية البيت
الى العماليق ثم الى الجراهمة ثم استولت خزاعة واخرجوا الجراهمة الى اليمن فلما انساق الحرم على القبايل تفرقوا
وانتقلت امارة البطحاء الى ولد النضر بن كنانة والسحيل بالسين والحاء المهملتين على زنة امير الحبل
على طاقة واحدة والمبرم على زنة اسم المفعول من الابرام بالموحدة والراء المهملة وهو الاحكام ويسمى الحبل
المفتول على طاقتين او اكثر مبرما لانه اشد استحكاما من السحيل واستعارهما للحالة الضعيفة والقوية واقسم
بالسيدين يعني هرم بن الحارث بن عوف والهرم بن سنان يقول اقسمت بالكعبة التي يطوف حولها الرجال الذين

بنوه

بنوها من قريش وجرهم يمينا اي قسما لنعم الاميران وجدتما في كل حال لا يحتاج فيها الى ابرام
الشدايد وحال يفتقر فيها الى نقايات النوائب يعني انهما استوفيا خلال الشرف والامارة والاحسان
في حال الشدة والرخاء واللام في لنعم لجواب القسم ومن في قوله من سحيل لبيان الحال والخطاب في وجدتما
للقبيلتين اللتين وقعت بينهما معاندة ومقاتلة وهما ذبيان وعبس فاصلح بينهما الاميران المذكوران
وتحملا ديات القتلى كما صرح بذلك في قوله

تداركتما عبسا وذبيان بعدما — تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

الخطاب في تداركتما للاميرين والتدارك التلافي والعبس بفتح العين المهملة واسكان الموحدة وفي آخره
سين مهملة في العرب قبائل منهم من ينتسبون الى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن قيس عيلان وهم الذين
اراده الشاعر والذبيان بضم الذال المعجمة واختار ابن الاعرابي كسرها واسكان الموحدة والياء المثناة التحتانية
ايضا قبائل منها في الازد وهم من ولد ذبيان بن ثعلبة ومنها في ربيعة بن نزار وهم من ولد ذبيان بن كنانة بن
يشكر ومنها في همدان وهم من ولد ذبيان بن بغيض بن ريث اعني ذبيان بن بغيض والتفاني بالفاء والنون
التشارك في الفناء وتفانوا افنى بعضهم بعضا واتى بضمير الجمع منه وفي بينهم نظرا الى اشخاص القبيلتين اي افنى هؤلاء اي تقتل
وكثر القتل من الجانبين والدق الكسر والهشم والعطر بكسر المهملة الاولى واسكان الثانية ما يتعطر به من
الطيب والمنشم بفتح الميم واسكان النون وفتح الشين المعجمة وكسرها هي بنت الوجيه كانت عطارة اشترى
قوم منها عطرا وتحالفوا وجعلوا آية الحلف غمسهم الايدي في ذلك العطر فقاتلوا العدو الذي تحالفوا على
قتاله فظفر العدو عليهم وهلكوا جميعا فتشاءموا بعطرها وضربوا به المثل فقالوا اشأم من عطر منشم ونقل
عمرو بن سعيد عن حبيش الكناني قال لما صفق عبد الرحمن بن عوف على يد عثمان بالبيعة في يوم الدار اي يوم الشورى
وكان عثمان صهره قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهما السلام حركك الصهر وبعثك على ما صنعت والله
ما املت منه الا ما امل صاحبك من صاحبه دق الله بينكما عطر منشم ومعنى البيت تلافيتما ايها الاميران
امر هاتين القبيلتين بعدما تشاركوا في الفناء ودقوا فيما بينهم عطر تلك المراة اي بعدما كادوا ان يهلكوا جميعا
فكنى بدق عطرها عن هلاكهم بانهم اشرفوا على ان يهلكوا جميعا كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
البيت قد ذكرنا ان الجراهمة اخرجوا من مكة الى اليمن فلما اخرجوا قال عمرو بن الحارث الجرهمي في الحزن على ذلك
ابياتا من الطويل ويقال انها للحارث بن مضاض الجرهمي بالميم والمعجمتين آخر ملوك الجراهم ويقال انه لم يرجع
الى مكة مات غريبا ويضرب المثل بغربته كما يضرب المثل بغربة قيس بن زهير بن جذيمة العبسي والابيات هي هذه

وكنا لاسمعيل صهرا وجيرة — ولما تدر فيها علينا الدوائر

الصهر بكسر الصاد المهملة القرابة وزوج بنت الرجل واخته والجيرة بكسر الجيم جمع الجار ولما من جوازم الافعال
وتدر من دار على الشيء يدور باهمال الدال والراء والدوائر جمع الدائرة التي تدور على الشيء واراد الحوادث

وكنا ولاة البيت من بعد نابت — نطوف بذاك البيت والخير ظاهر

الولاة جمع الوالي وهو من يتولى الامارة واراد بالبيت كعبة شرفها الله تعالى ونابت هو نابت بن اسمعيل بن
ابرهيم الخليل صلوات الله عليهما قام بالبيت وولي بعد اسمعيل ثم غلب الجراهمة بعده وكان ملكهم يومئذ
الحارث بن مضاض وكان آخر ملوكهم ابنه الحارث بن مضاض ويلقب بالاصغر علما في مروج الذهب

ابس ام ابر بكر ساده

فاخرجنا منها المليك بقدرة كذلك بالانسان تجرى المقادر

المليك من اسماء الله تعالى وهو فاعل اخرج ومفعوله ضمير المتكلم الذى به والمجرور فى منها للبيت و التانيث باعتبار ان المراد منه كما قلنا او هو راجع الى مكة لانفهامها من المقام فكانها متقدمة الذكر حكما والمقادر جمع المقدرة وهى القدر والقضاء وقد يستعمل بمعناها المقدار

بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالى والجدود العواثر

كلمة بلى لرد النفى المقرون بالاستفهام كقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى وقد تاتى لرد النفى المجرد عن الاستفهام كقوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربى وهى فى البيت كانها لرد نفى مطوى كانه لما ذكر ان اهله قد اخرجوا قال قائل الم تكونوا اهلها ولذلك اخرجوكم فقال بلى نحن كنا اهلها واباد بالموحدة والدال المهملة من باد يبيد بيدا اى بيادا او بيودا من الاجوف اليائى اى ذهب وانقطع ومنه البيداء للفلاة لانقطاعها عن الماء او عن السكان وانصرف بالصاد والراء المهملتين والفاء الحيلة وصروف الزمان مكايده وحوادثه والجد بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة البخت ويروى السنون العواثر والسنون جمع السنة والعواثر بالعين المهملة والثاء المثلثة والراء المهملة جمع العاثر من عثر اذا انكب على وجهه وانقلب والبخت العاثر المنقلب الذى انقلب عن المساعدة والموافقة الى ضدها كما قال ابو الطيب فقال للهوى وجدت بختا عاثرا ويلوى تنيه فوجدت حظا صابرا كأن لم يكن البيت الحجون بتقديم المهملة المفتوحة على الجيم على زنة صبور جبل بمكة شرفها الله تعالى قيل فى حضيضه مقبرتها والصفا معروف متصل بابى قبيس والغرض منقلبه عن الواو الى الاتيان بكلمة الى اعتبار معنى الانتهاء كانه قال من منتهيا الى الصفا والانيس المانوس به والسمر محركة بمهملتين الليل وحديثه وبقى سمر يسمر سمرا وسمورا اذا ترك النوم واشتغل بالحديث والسامر اسم فاعل منه وكان من عادة العرب ان يجتمعوا ليلا و يتحدثوا يعنى نحن كنا اقارب اسمعيل وجيرانه ولم يكن الحوادث ودوائر السوء يطوف علينا فى مكة ونحن كنا الامراء والحكام فى بيت الله تعالى بعد ثابت بن اسمعيل وكنا نطوف بذلك البيت وكان الخير ظاهرا والحسن اهتمامنا باشاعة العدل والاحسان فاخرجنا الله تعالى منها بقدرته ثم اتى بكلام منقطع يجرى مجرى المثل وهو لكل يجرى بالانسان القضاء ثم قال نحن كنا اهل البيت فقطعنا واذهبنا عنها نوائب الزمان والبخت المنقلب الذى تبدل من الموافقة الى المخالفة وبالغ فى ذهاب اهله من مكة حتى كانه لم يكن بين ذينك الموضعين انيس ولم يتحدث بالليل سامر فى مكة مراده انه انقطع اثرهم عن مكة بحيث تخيل انه لم يكن منهم فى الزمان الماضى ايضا احد وذلك لان كلمة لم تقلب المضارع الى الماضى فكانه قال لم يكن منا انيس ولم يسمر منا سامر او داوم فى البيت بعدهم حتى كانه لم يكن فيها فى الزمان الماضى احد منهم ولا من غيرهم لانه عمرانه كان بهم فلما اخرجوا زال العمران حتى صار بهذه المثابة كما قال القائل فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام قوله مقشعرا اى متزلزلا او هو من اقشعرت السنة اذا امحلت وقيل ان المراد من مكة جوفها الذى يدفن فيه الاموات فبالغ حتى كانه يجوز امحال السنة مع دفن هشام فى الارض

نشد

فضلا عن حياته وهذا المعنى ابلغ ولا يحتاج الى ان يقدر فى الكلام شىء كما قلنا فى المعنى الاول ان المعنى لم يكن منا ولم يسمر منا واسنادا باد ونا الى صروف الليالى مجاز لقد جمعت فيها المحاسن كلها البيت هو من الطويل المحاسن جمع الحسن على خلاف القياس كانه جمع محسن بالميم كما قالوا ان الاباطيل جمع الباطل على خلاف القياس كانه جمع ابطيل واليمن هو البركة والامن ضد الخوف واللام فى قوله لقد جمعت موطئة للقسم وبين اليمن والامن ضرب من الجناس اللاحق نحو قوله تعالى لكل همزة لمزة اى لقد جمعت فى تلك البلدة جميع الامور الحسنة واحسن تلك الامور هو الايمان والبركة والامن وهذا يتضمن مدح امير البلدة بالايمان والعدل والشوكة حتى ان الاعداء لا يردون بلدته ولا خوف من الاعداء فيها وصرح بذلك فى قوله كل ذلك بيمن دولة سلطان الاسلام الى اخرها قال خليفة ملك الافاق سطوته الابيات قيل هذه الابيات للشارح وقد قطعها فى نسخة مقروة عليه فكانه لم يرض بالممدوح وهو من الضرب الاول من البسيط وقوله خليفة خبر لمحذوف اى هو خليفة والخليفة من يخلف غيره فى امر من الامور ثم صار مختصا بمن يخلف غيره فى سلطنته وقال الجوهرى الخليفة هو السلطان الاعظم والتاء فيه للنقل من الوصفية الى الاسمية كما فى الذبيحة وجرت فى الذبيحة وجرت عادتهم بالتاء عند النقل لان اللفظ حين تعريته عن معنى الوصف يختص للذات التى كانت موصوفة فناسب اعتبار الذات التى هى مؤنثة لحوق التاء وقيل ان الاسمية عند النقل من الوصفية لما حصلت بغلبة الاستعمال كانت فرعا للوصفية فاشبه المنقول عن الوصف المونث باعتبار الفرعية للمذكر فالحقت التاء كما الحقت بالمونث وذلك كما يقال ان التاء فى مثل علامة لان كثرة الشىء فرع لنحو اصله ولكون التاء فيه للنقل يجمع على الخلفاء كما هو شان فعيل للمذكر وان كانت للتانيث لم يجمع كذلك فان الفعيلة بالتاء لا يجمع على فعلاء وقد يجمع على خلائف نظرا الى صورة بنائه ككريمة وكرائم والافاق جمع الافق بضمتين وهو الناحية والجانب ومنه افق السماء والسطوة بالمهملتين مصدر سطا يسطو اذا غلب بقهر او البطش والحق خلاف الباطل والحق اسم من اسماء الله تعالى ايضا وهو فى البيت يروى منصوبا على انه خبر كان قدم للوزن وللافادة الاختصاص واسمه مدلاه ومرفوعا على انه خبر مبتداء وجملة كان مع اسمه وهو ضمير المستتر فيه الراجع الى الحق وخبره وهو مداه خبر للمبتداء والمدى بفتح الميم والدال المهملة من المنقوص اليائى وهو الغاية وامه بالنصب وتنوينها عوض عن المضاف اليه اى طريقه سلك وهو معمول لقوله سلك والالف للاشباع القصد ومجوح بالجيم والحاء المهملة اى يحب ويقال حام فلان على الامر اى لم والمدى بفتح الدال المهملة وضمها وتعديد معملا من المنقوص الواوى ومعناه الناحية والعالمون الرداية فيه بكسر اللام وما فى كانت مصدرية اى كرؤية الحجيج وليس مراده تشبيه حوم العالمين بروية الحجيج حتى يقال انه ليس بصحيح اذ لا معنى لان يقال يشبه حوم العالمين حول داره رؤية الحجيج بل مراده تشبيه الحوم بطواف الحاج فان المشبه به لا يلزم ان يلى الكاف بل يكفى استفهامه من سياق الكلام كذا قيل والحجيج جمع الحاج نص عليه الجوهرى وقيل انه اسم جمع ومقهر كاسم الفاعل من الاعتراك بمعنى الازدحام حال من الحجيج وهو على زنة اسم المفعول ويكون اسم مكان فان اسم المكان من المزيد فيه على زنة اسم المفعول وهو على هذا حال من البيت اى حال كونه محلا لازدحام الناس ومولد مضارع احيوا لى لفظ الحوم شبه بافادة

نضارة الزمان وافاضة العدل بالاحياء والنسيم بالكون والسين المهملة على زنة امير هو الريح الطيبة وكم للتكثير ومحلها الرفع على الابتداء وخبرها قوله هلكا والمكافح بالفاء والحاء المهملة في الاصل من يستقبل في الحرب من غير ترس واصله من الكفح وهو كشف الغطاء ثم توسع واريد به مطلق المعارض وهو من الكفح بمعنى المكعوم اللظى بفتح اللام والظاء المعجمة النار او لهيبها والفه منقلبة عن الياء والخطا بضم السين المهملة واسكان الخاء المعجمة خلاف الرضى وقوله بلظى يتعلق بقوله هلكا والفه للاشباع واطار بالطاء المهملة من الاطارة وفارسيتها براننيدن والصاعقة نار تسقط من السماء مع رعد شديد كذا قال الجوهري وكلام على سينا في كيفية حدوثها قوله لان ذكرهما في الاشارات والشفاء والفصل قد ذكر معناه والبناء قد مر معناه والبناء في قوله منها للسببية والسماء كان كوكبان احدهما من منازل القمر ويقال له الاعزل لانه لا سلاح له والاخر ليس من منازله ويقال الرامح تشبيها بمن له رمح واللواء العلم وجمعه الوية وسماك بالسين المهملة قد يتعدى بمعنى رفع فلواء الشرع مفعوله المقدم حينئذ اي رفع لواء الشرع الى السماك وفاعله المستكن العائد الى الخليفة هذا ان كان اللواء منصوبا والا فهو مبتدأ خبره قد سمك والعائد الذي هو المفعول محذوف اي قد سمكه وقد لا يتعدى ويكون بمعنى ارتفع فاللواء بالرفع على الابتداء والمستكن في سمك عائد الى اللواء اي فارتفع لواء الشرع الى السماك وصادف بالصاد والدال المهملتين والفاء بمعنى وجد والقسط بالعين والسين المهملتين والفاء اسم فاعل من الاعتساف وهو الميل والجور والغي بالغين المعجمة خلاف الرشد والانهماك الجد واللجاج وقرير العين فعيل من قرت عينه اي بردت وهو كناية عن الفرح والسرور وفائدة العين عند الفرح تدمع دمعة باردة وعند الحزن تدمع سخنة ولذا قد يكنى بسخونة العين عن الحزن كما قال مجنون بني عامر وهو قيس بن الملوح

وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى | فهيج احزان الفؤاد ولم يدر
دعا باسم ليلى اسخن الله عينه | وليلى بارض عنه نازحة قفر
دعا باسم ليلى غيرها فكانما | اطار بليلى طائرا كان في صدري

قوله عنه متعلق بقوله نازحة وهو من النزوح بالزاء المعجمة والحاء المهملة بمعنى البعد اي بارض بعيدة عنه وقفر قيل انه من القرار بمعنى الاستقرار ضد الاضطراب والحركة وقولهم قرت عينه اي استقرت ولم تتحرك حركة يعرضها حال الدهشة والحيرة وهو ايضا كناية عن الاطمينان والفرح والاول اشهر وبسم ما بالسين المهملة من الابتسام اي التبسم وهو اول الضحك شبه الذي بالانسان واثبت له قرة العين ولازم التبسم وعلا بالعين المهملة ماض من العلو والورى الخلق والملك بكسر اللام هو السلطان والربيع بالراء المهملة واسكان المثناة التحتانية وفتح الزاء المثلثة هو الابطاء مصدر يجري مجرى الظرف كخفوق النجم يقال فعلته ريثما فعل فلان كذا اي مقدار بطوءه فقد فعلت ذلك الفعل اي في الزمان الذي بقدر زمان فعله وقد يستعمل بغير كلمة ما قال ابن الاثير في النهاية واكثر ما اتيه في كلام الشافعي ومن قول الشاعر لا يصعب الامر الا ريث تركبه اي صعوبة الامر بقدر ارتكابه يعني ان الانسان ما لم يرتكب امرا يظنه صعبا فاذا ارتكبه سهل عليه وما مصدرية وقيل زائدة وقال المطرزي حقها ان تكتب موصولة بريث لضعفها من حيث الزيادة واكثر استعماله على ان يكون مستثنى بعد نفي والملك بفتح اللام اصله مالك بتقديم الهمزة الساكنة على اللام اسم مكان من الالوكة وهي الرسالة وسمي به الملك لانه محل الرسالة الالهية الى

الانبياء صلوات الله عليهم ثم قلب بتقديم اللام على الهمزة وقيل ملائك ووزنه مفعل بتقديم العين على الفاء ثم حذفت الهمزة للتخفيف على خلاف القياس وردت في الجمع وقيل ملائكة لان الجمع يرد الاشياء الى اصولها يعني ان الممدوح سلطان استولى على الافاق صولته وغاية مقصوده هو الله تعالى يعني انه يفعل ما يفعل لوجه الله تعالى في اية طريقة سلكها فلو رام مقاتلة عدو فليس في ذلك بقصد تحصيل الملك بل غرضه استنقاذ الضعفاء من ايدي الظالمين ومن حسن اهتمامه بالاسلام يبالغ في تكريم العلماء حتى انه سوجه الى العلماء من كل جانب ويعودون حول جانبه كما يطوف الحجيج بالكعبة حال كونهم مرتجين من كرمه ويفيد نضارة الزمان بنسيم صوبه وقوله الزمان مفعول لقوله يحيي واضاف النسيم الى الرضى كلجين الماء اي رضاه مثل نسيم الريح الطيبة فالمراد انه يحيي الزمان بنسيم من رضاه ثم ذكر استيلاءه على الاعداء وقال كم معاند هلك بنار من نيران سخطه في التعبير بالنار التي للتبعيض في اللظى بمعنى اللهب وهذا ابلغ اي هلك بشعلة من نار سخطه فكلمة من لابتداء الغاية لان الشعلة ترتفع من النار وتنشأ منه فافادت هلاك العدو لا يحتاج الى نار سخطه بل يكون فيه شعلة منها ولا يخفى انه ابلغ فالتخطا استعارة مكنية عن النار واللظى تخييلية ثم قال اطار صاعقة من حديدة دمه فسبب تلك الصاعقة رفع لواء الشرع الى السماء بالغ في تاثير شكله حتى جعله بحيث يطير منه الصاعقة وقوله وصادف عطف على سمك اي وصادف الدين منها اي من تلك الصاعقة كل من مال عن الحق وكان مبالغا في الغي ثم قال علا اي ارتفع امر وصار يعلو الخلق سلطانا واذا انقضى قدر فتح العين صار ملكا وفي قوله ريثما فتح اعينا الطف اشار اليه في المختصر في البديع وهو انه جعل الى محل العين على الباصرة اي اذا انقضى قدر فتح البصر وان يحمل على عين الفعل من الملك وهو اللام فانه اذا جعل مفتوحا يصير الملك ملكا وكثير مما ذكرنا في حل هذه الابيات التي هي للتاريخ مذكورة في بعض الحواشي **اقامت في الرقاب له اياد** البيت هو لابي الطيب احمد بن الحسين من قصيدة من الوافر يمدح بها ابا الحسين المغيث بن علي العجلي العمري والعجلي نسبة الى عجل بكسر العين المهملة واسكان الجيم وهي القبيلة والعمي نسبة الى عم بفتح المهملة وتشديد الميم وهو قرية بين حلب وانطاكية من الشام صدرها

فؤاد ما يسليه المدام | وعمر مثل ما يهب اللئام

فؤاد خبر لمحذوف اي فؤادي فؤاد او هذا فؤاد وكذا قوله عمر ويسليه مضارع من باب التفعيل من السلو هو النسيان وشاع استعمال التسلية في ازالة المكاره وافادة الصبر والمدام بالدال المهملة هو الخمر سميت مداما لانه ليس شراب يستطاع شربه على الدوام الا هي وقيل لانه ادم في الدن واللئام جمع اللئيم قال الواحدي هو من يجمع ثلث احوال البخل ومهانة النفس ودناءة الاصل وقال يصف نفسه بعلو الهمة ويقول ان فؤادي ليس مما يلهيه ويذهله شرب الخمر كما يطلب من العز ولكن لي عمر قصير يشبه هبة اللئام في القلة

ودهر ناسه ناس صغار | وان كانت لهم جثث ضخام

قوله دهر اي ودهري دهر والجثث بضم الجيم وفتح المثلثة الاولى جمع الجثة بضم الجيم وتشديد المثلثة وهي شخص الانسان ما دام جالسا فاذا كان قائما فهو قامة كذا قال الواحدي يشكو اهل زمانه ويذمهم بانهم صغار في المعنى وان كانت اجسامهم ضخمة عظيمة

وما انا منهم بالعيش فيهم | ولكن معدن الذهب الرغام

الرغام بضم الراء المهملة وفتحها وبعدها غين معجمة هو التراب والمعدن بكسر الدال المهملة معروف يصف
نفسه بالعلو والرجحان ويقول لست انا من جملة هؤلاء الناس بسبب اني اعيش فيهم واكون فيما بينهم بمعنى
مجرد كوني فيهم لا يقتضي ان اكون مثلهم بل جوهري غير جوهرهم وشبه نفسه بالذهب واهل زمانه بالتراب
كما قيل ومن الحكم ليس

ارانب غير انهم ملوك — مفتحة عيونهم نيام

الارانب جمع الارنب وهو حيوان معروف وهي اي هؤلاء الناس ارانب والنيام جمع نائم يذم اهل زمانه بانهم
وان كانوا ملوكا لكنهم يشبهون البهائم بجهلهم وخلوهم من الكمالات وان كانوا ايقاظا في الصورة
لانفتاح عيونهم لكنهم نائمون في الحقيقة اذ لا يترتب اثر عليهم فهم في حكم النائمين واختار الارانب
من بين البهائم اما لدناءة قدرها واما لانها في حال نومها لا تطبق اجفانها وتكون عيونها مفتوحة
فناسب الادغاء بقوله مفتحة عيونهم نيام واستثناؤه قوله غير انهم ملوك منقطع ولذا نصب لفظ غير
فان كلمة غير يعرب باعراب المستثنى بالا والمستثنى المنقطع بالا يكون منصوبا وقيل البيت الذي في الشرح

وتملكه المسائل في نداه — واما في الجدال فلا يرام

الضمير المنصوب في تملكه للممدوح المذكور في الابيات السابقة التي تركنا نقلها مخافة التطويل والمسائل
جمع المسالة وهي السؤال والندى بالنون المفتوحة والدال المهملة في الاصل البلل والنداوة واستعار في
للعطاء كما استعار والا الغيث ويرام مضارع مبني للمفعول من الروم وهو القصد يصفه بغاية الجود وانه
لا يرد سؤال السائلين حتى كانه مملوك للسائلين في مسائلهم ولا يقدر على رد سؤالهم ثم وصفه بغاية
الشوكة وقال واما في الجدال فلا يقصده احد لهيبته وشوكته وقيل المراد بالجدال ما يشمل الجدال في الحرب
والعلم ليشتمل على وصفه بغاية المعرفة ايضا حتى انه لا يقصده احد في الجدال والمباحثات العلمية

وفيض نواله شرف وعز — وقبض نوال بعض القوم ذام

الفيض يروى بالفاء والمثناة التحتانية والضاد المعجمة وهو ظاهر وبالقاف والموحدة والمعجمة وهو
الاخذ والنوال العطاء والذام بالذال المعجمة من الاجوف اليائي وهو العيب يعني ان اخذ عطائه او
قبول عطائه واخذه على اختلاف الروايتين شرف وعز لمن ياخذه لكرم اصله ونجابته ورده وكثرة
عطائه واغنائه عن السؤال بعده وعدم اقترانه بالمنة واخذ عطاء بعض الناس عار على من يقبله للؤم
اصله وقلة عطائه واحتياج من ياخذه الى السؤال بعده واقترانه بالمنة ولعله تعريض باعداء
الممدوح او ببعض الممدوحين الذين لم يرض عنهم اقامت في الرقاب البيت الرقاب جمع رقبة
وهي العنق والايادي جمع الايدي جمع اليد واصل اليد يدي بالتحريك وهو من الاسماء المحذوفة الاعجاز
ومعناه الجارحة المخصوصة ثم تجوز بها عن القدرة والنعمة كما سياتي ان شاء الله تعالى وقوله ايادي فاعل اقامت
حذفت الياء في الرفع كقاض وجوار والاطواق جمع الطوق وهو ما يستدار في العنق من الفضة والذهب
وغيرهما والحمام بفتح الحاء المهملة طاير منه مطوق ومنه غير مطوق وقيل انه مخصوص بالمطوق ويطلق على
الذكر والانثى بغير تاء التانيث كما ان الحية يطلق على الذكر والانثى مع التاء يعني ان نعمه لازمة لاعناق
الناس كما ان الاطواق لازمة للحمام فعطاياه شبيهة بالاطواق والناس يشبهون الحمام وفي الابيات لفظ
الجمع المحلى باللام اعني الرقاب يعم لعطاياه حتى كانها شملت كل رقبة من الرقاب وبعده

اقامت في الرقاب ايادي
هي الاطواق والناس الحمام

اذا عد

اذا عد الكرام فتلك عجل — كما الانواء حين تعد عام

تلك اشارة الى الكرام وتانيثه لمعنى الجماعة في الكرام والعجل قبيلة الممدوح والانواء جمع نوء بفتح
النون وسكون الواو وفي اخره الهمزة وهو سقوط منزل من منازل القمر في المغرب وطلوع رقيبه في المشرق
وذلك في كل ثلثة عشر يوما وبانقضاء الانواء ينقضي العام وقيل النوء ان يقع سقوط النجم
وهو من منازل القمر في المغرب وطلوع رقيبه في المشرق في وقت الفجر وزعمت العرب ان المطر
ياتي عند ذلك وعد ابن هشام ذلك من اكاذيبهم والعام هو السنة وهو بالعين المهملة من
الواوي وما الزائدة اذا اتصلت بالكاف فقد لا يكفها عن العمل وقد يكفها كما فصل في موضعه
ومن يجوز دخول ما المصدرية على الجملة الاسمية يجعلها في صورة الكف مصدرية والرواية المشهورة
في بيت ابي الطيب رفع الانواء على الابتداء وتعد على صيغة المونث بالبناء للمفعول على ان نائب
فاعله راجع الى الانواء وعام خبر المبتدا اي اذا عد الكرام فهم بنو عجل كما ان الانواء حين تعد يحصل
منها العام وان كان الانواء بالجر ويعد على صيغة المذكر فنائب فاعله العام اذا عدت اجزاؤه رجعت
الى الانواء فعلى الاول الانواء بمنزلة الكرام والعام بمنزلة عجل وعلى الثاني بالعكس كما لا يخفى
على ما قلنا من انهم زعموا اتيان المطر عند النوء فيحتمل ان يكون مقصوده من تشبيه بني عجل بالانواء
ان هؤلاء مواد العيش وغيرهم لا يعبا بهم حتى انهم في حكم العدم كما ان الانواء اوقات الامطار
ومظان الخصب والرخاء وغيرها من اوقات السنة بالنسبة اليها في حكم العدم وهذا معنى لطيف

تقي جبهاتهم ما في ذراهم — اذا بشفارها حمي اللطام

تقي مضارع من الوقاية وهي الحفظ والجبهات جمع الجبهة والفعلة بتسكين العين تجمع على فعلات في
المونث والذرى قد مر انه الناحية والشفار بالشين المعجمة والفاء والراء المهملة جمع الشفرة وهي حد
السيف والهاء فيه راجع الى السيوف وان لم يتقدم ذكرها كما قيل وحمي بالحاء المهملة اي اشتد حر
النار والشمس ثم استعير لاشتداد المحاربة والمضاربة كما في البيت وقد يستعار في السلاح كما قال
مالك بن الحارث الاشتر النخعي يهدد معوية بانه يبعث عليه فرسانا مكملين حمي الحديد عليهم فكانه
ومضان البرق او شعاع شموس ومضان البرق لمعانه واللطام بالطاء المهملة اصله من اللطم
وهو ضرب الوجه وصفحة الجسد بالكف والمراد به الضراب بالسيوف وقوله بشفارها متعلق بقوله
حمي والمراد بقوله ما في ذراهم ما في ناحيتهم من الاموال والضعفاء والمستجيرين فان ما وان غلب استعمالها
في غير ذوي العقول خاصة وقد يستعمل في ذوي العقول خاصة وقد يستعمل فيما يشملهم وغيرهم كما
قال الله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون اي تحفظ جباههم ما في ناحيتهم
اذا اشتد الضراب بشفار السيوف واضطرمت نيران الحرب اي لا يتمكن احد من الاضرار بمن في ناحيتهم
من المستجيرين ومن اغارة ما في ناحيتهم من الاموال لانهم يدفعون الاعادي ويحفظون المستجيرين
والاموال واسناد الحفظ الى جبهاتهم مجاز وكانه اشار الى انهم يحملون وقع الضربات في جبهاتهم
دون معاونة الضعفاء وصون الاموال فكانت جبهاتهم كالترس واقية واختار الجبهات تنبيها
على انهم لا يولون الادبار ويستقبلون المكافحين كما قالوا مثل ذلك في قول كعب بن زهير في

قصيدته المشهورة يمدح أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين هم من قريش لا يقع الطعن إلا في نحورهم وما لهم عن حياض الموت تهليل والتهليل التأخير فأراد أبو الطيب أن بني عجل لا يهربون عن الأعداء حتى يقع الطعن في ظهورهم بل يستقبلونهم حتى أن وقع ضرب يقع في جبهاتهم لكن الغالب في الطعان بالرمح حال المقابلة أن يقع الطعن في النحر فلذا اختار كعب النحور وفي الضراب بالسيف حال المقاتلة الغالب وقوع الضرب في الجبهة فلذا اختار أبو الطيب الجبهات ويحتمل أن يكون المراد الإشارة إلى أن الأعادي يهابون بني عجل بحيث إذا شاهدوا جباههم آثروا الفرار على القرار والإحجام على الإقدام فكفت جباههم نائبة للضعفاء والأموال

ولو يممتهم في الحشر تجدو	لأعطوك الذي صلوا وصاموا

يممتهم بالياء التحتانية ماض من باب التفعيل أي قصدتهم تجدو بالجيم أي تطلب العطاء يعني لو قصدتهم يوم القيمة حال كونك طالبًا العطاء منهم لأعطوا صلواتهم وصيامهم أي ثوابها فاختاروا النار على رد السائل وهذا غاية المدح قال الواحدي هذا مأخوذ من قول الآخر

ولو بذلت أموال جود كفه	لقاسم من يرجوه شطر حياته
ولو لم يجد في العمر قسما لزائر	لجاد له بالشطر من حسناته
ولو جاءه يوم القيمة سائل	يعري له من صومه وصلواته

راعى في قوله بذلت تأنيث الكف التي أضيف إليها الفاعل وهو الجود والشطر الجزء ويعري له أي صار عاريا لأجل السائل من الصوم والصلوة كنى به عن إعطائه وفي هذا المعنى لأبي تمام يمدح مالك بن طوق بأدنى تغيير

ولو قصرت أموال عن سماحه	لقاسم من يرجوه شطر حياته
وإن لم يجد في قسمة العمر حيلة	وجاز له الإعطاء من حسناته
لجاد بها من غير كفر بربه	وواساهم من صومه وصلاته

المقدمة — غدائره مستشزرات إلى العلا — شواهد البيت

لامرئ القيس هو ابن حجر الكندي بضم المهملة وسكون الجيم بن عمرو المقصور سمي بذلك لأنه اقتصر على ملك أبيه بن حجر الأكبر الملقب بآكل المرار بن عمرو بن معوية بن الحارث بن معوية بن كندة بن ثور وقيل كندة لقب لثور بن عفير لأنه كند أباه النعمة ولحق بأخواله والكندي نسبة إليه وقد تنتهي نسبه إلى كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان واسم امرئ القيس جندح والجندح في اللغة ضرب من الرمل وقيل اسمه سليمان وكنيته أبو الحرث وأبو وهب وكان يلقب بذي القروح لقوله

وبدلت قرحا داميا بعد صحة	لعل منايا تاتحول أبؤسا

ويقال له الملك الضليل والقيس قيل اسم صنم ومعنى امرئ القيس أنه عبده وخادمه والامرئ في الأصل بمعنى الرجل ولهذا كان الأصمعي يكره أن يروى يا امرئ القيس فإنه كان يروى يا امرئ الله وقيل معناه الشدة ومعنى امرئ القيس رجل الشدة وفي طرق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال فيه أشعر الشعراء وقائدهم إلى النار وذكر بعضهم تأويله أن المراد شعراء الجاهلية والمشركين وحكى

آن اباه

7

أن أباه طرده لأجل قول الشعر وقيل إن السبب في طرده أنه كان يشبب في شعره بأم الحويرث ويقال إنه أول من شبه النساء بالظباء والمها والخيل بالعقبان وفرق بين التشبيب وغيره ولم يثبت ذلك كما هو والد امرئ القيس من ملوك كندة وقتله بنو أسد وكان أميرهم عبيد بن جذيمة الأبرش بن جشم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن الخطاب بن مدركة بن الياس بن مضر وكان من ولاة كسرى وأخرج أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني عن أبي عبيدة قال إنهم لما قتلوه اجتمعوا إلى ابنه امرئ القيس على أن يعطوه ألف بعير دية أبيه أو يقيدوه من أي رجل شاء من بني أسد أو يمهلهم حولا فقال أما الدية فما ظننت أنكم تعرضونها على مثلي وأما القود فلا أرى القاء من بني أسد كفو الحجر وأما النظر فلكم وستعرفونني في فرسان من قحطان أحكم فيكم ظبى السيوف حتى أنال ثاري فقال عبيد بن الأبرص قصيدة سد بها

يا ذا المخوفنا بقتل أبيه إذلالا وحينا	أزعمت أنك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا

ثم إن امرئ القيس لم يتمكن من نيل ثاره لقوة بني أسد بشوكة كسرى فالتجأ إلى قيصر فأكرمه ووعده النصر لأنه عشق ابنة قيصر واطلع قيصر على ذلك وقال التميمي إن الطرماح بن قيس الأسدي الشاعر كان من ندماء قيصر وهو الذي أخبر قيصر بذلك واطلع امرئ القيس على اطلاعه على ذلك فهرب فبعث إليه قيصر بخلعة وقد ذر عليها السم المحرق فلما لبسها امرئ القيس مات وكان ذلك عند جبل يقال له عسيب كذا قيل قال الأصمعي وكان يقال لامرئ القيس

أجارتنا إن الخطوب تنوب	وإني مقيم ما أقام عسيب
أجارتنا إنا غريبان ههنا	وكل غريب للغريب نسيب
فإن تصليني تسعد بمودتي	وإن تقطعيني فالغريب غريب

وقال أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني إنه قال كان يعشق عنيزة ابنة عمه شرحبيل وكان لا يتمكن من وصالها قيل وكان أبوه حجر قد طرده لذلك فانتظر ظعن الحي وتخلف عن الرجل حتى إذا ظعنت النساء سبقهن إلى الغدير المسمى دارة جلجل واختفى هناك لعلمه بأنهن إذا أوردن ذلك الماء اغتسلن فلما وردت العذارى اللواتي كانت عنيزة فيهن وتجردن من ثيابهن ظهر امرئ القيس وجمع ثيابهن وجلس عليها وحلف أن لا يدفع إليهن الثياب إلا بعد أن يخرجن إليه عواري فطالت الخصومة فأبى الإبرار وقسم فخرجت إليه واحدة فدفع إليها ثيابها ثم تتابعن حتى بقيت عنيزة فأبت أن يدفع ثيابها فلم يقبل وقال الأبدان تفعلي يا ابنة الكرام مثل ما فعلن فخرجت إليه فلما لبسن أسفن عليه وقلن إنك جوعتنا عن الحي فعقر لهن بعيره وجمع الحطب وجعل يشوين اللحم وكان معه زق خمر فسقاهن منها فلما ارتحلن أخذ كل منهن بمتاعه شيئا من الحمل وحملت عنيزة عليها أن يحملها معها فجعل يدخل رأسه في الهودج يقبلها ويشمها فقال القصيدة التي منها هذا البيت الذي استشهد به المصنف ويذكر القصة المذكورة في أثنائها وهي من الطويل وهي من السبع المعلقات وصدرها

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل	بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها	لما نسجتها من جنوب وشمال

قوله قفا بلفظ التثنية أمر من الوقوف قيل إنه خاطب صاحبين له وقيل خاطب واحدا أو من عادة العرب

من الخطاب للاثنين على الواحد كما قال الشاعر فان تزجراني يا ابن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا وانما فعلوا ذلك لان اقل اعوان الرجل اثنين راعي ابله وراعي غنمه واقل الرفقة ثلاثة وكل منهم يخاطب الاخرين فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرور السنتهم عليه ويجوز ان يكون المراد قف قف كما قال المازني في قوله تعالى رب ارجعون ان المراد منه ارجعني ارجعني ارجعني فجعلت الواو علامة لارادة تكرير الكلام وقيل اراد قفن بنون التاكيد الخفيفة فقلبها الفا كما قلبها الاعشى في قوله وصل على حين العشيات والضحى ولا تحمد المثرين والله فاحمدا قالوا اراد فاحمدن وهذا كله مما ذكره الزوزني والمثرين بالثاء المثلثة والراء المهملة جمع المثري اسم فاعل من اثرى اذا كثر ماله ونبك جواب الامر من البكاء والسقط بفتح السين المهملة وكسرها وضمها واسكان القاف منقطع الرمل واللوى بكسر اللام رمل يعوج ويلتوي واسم موضع معين والدخول بالدال المهملة على زنة صبور موضع وحومل بالحاء المهملة ايضا موضع وهما من منازل بني كلاب وقال الكلابي الدخول ماء لعمرو بن كلاب فيه ابنية الاعراب وقوله بسقط اللوى صفة للمنزل اي منزل كاين في سقط اللوى واستشهد بعض النحويين بالبيت على مجيء الفاء بمعنى الواو لان كلمة البين تقتضي التعدد وقيل المراد بين اجزاء الدخول فاجزاء حومل وتوضح بالمثناة الفوقانية و الضاد المعجمة والحاء المهملة في الاصل مضارع اوضح كاكرم ثم جعل علما للموضع بين امرة واسود العين وهما جبلان وكانت ابل الملوك ترعاه والمقراة بالقاف والراء المهملة موضع ايضا ولم يعف اي لم ينمح من عفى بالمهملة والفاء ورسم الدار اثرها اللاصق بالارض ونسج الرياح بالنون والسين المهملة والجيم تعاورها على الامكنة حتى اذا استرتها ريح بالتراب كشفت الاخرى التراب عنها والجنوب كصبور ريح تهب من مطلع سهيل الى مطلع الثريا والشمال بالميم الساكنة قبل الهمزة المفتوحة على زنة جعفر لغة في الشمال وفيه لغات اخر وهو ريح تخالف الجنوب تهب بين مطلع الشمس و بنات النعش او من مطلع النعش الى مسقط النسر الطائر واستشهد بهذا البيت ايضا على مجيء الفاء بمعنى الواو كالبيت الذي قبله ورواهما الاصمعي بالواو مكان الفاء وسياتي فيه كلام في البديع معنى البيتين على ما قيل قفا واسعدا على البكاء من تذكار حبيب ومنزل كانا في منقطع الرمل المعوج الذي بين هذه الاماكن الاربعة التي لم ينمح اثرها التعاور الريحين اعني الشمال والجنوب عليها لاحد منهما ان سترتهما بالتراب كشفته الاخرى عنه ولو كانت بحيث لا تهب الا ريح واحدة لسترها بالتمام كان اثرها منمحيا فلتمانع الريحين بقي رسمها وقيل اراد ان رسمها انمحى لكن لا للريحين وحدهما بل لهما وللاسباب اخر قد انضمت اليهما كمر السنين وتتابع الامطار وقيل في الكلام حذف و التقدير لم يعف رسم حبها اي لم ينمح اثر حبها عن قلبي وان امحت آثارها اعني ان هبوب الريحين انما افاد امحاء آثار تلك المنازل التي كانت منازل الحبائب انفسها ولم يعد امحاء اثر حبها عن قلبي وعلى التقادير المقادم ما ذكر جودة هواء تلك المنازل لهبوب الرياح فيها وتعاورها عليها

ترى بعر الارام في عرصاتها وقيعانها كانه حب فلفل

الخطاب في ترى عام لكل من يتاتى منه الرؤية والبعر محركة بالموحدة والمهملتين الروث من ذي خف

والظلف

7

والظلف ويروى بعر الصيران بدل قوله بعر الارام والصيران بالصاد والراء المهملتين على زنة علمان وياؤه منقلبة عن الواو لانكسار ما قبلها وهو جمع صوار ككلام وهو القطيع من بقر الوحش والعرصة بالمهملات الساحة الواسعة التي لا بناء فيها والقاع بالقاف والمهملة ارض سهلة انفرجت عنها الجبال والاكام اي توحشت تلك المنازل لعطلها منازل للوحوش وترى فيها ارواث الظباء وبقر الوحش كانها حب الفلفل شبه ارواثها بحب الفلفل لانه شبيه به

كاني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل

استشهد ابن ام قاسم بالبيت على كون يوم تحملوا بدلا من غداة البين بدل الكل من البعض فان الغداة بعض اليوم وبقاه الجمهور فقد يجاب عن البيت بان الغداة قد يطلق على مطلق الوقت كما قال الشاعر غداة طفت علماء بكر بن وائل عشية لاقينا جذام وحميرا الا ترى انه ابدل منها العشية لكن يظهر من كلام بعض المفسرين ان في هذا البيت قد ضمن فيه صدر بيت مع عجز ابن العجيج هكذا غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل شطر تميم و كنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا قال شارح ابيات الكشاف طفت بالطاء المهملة والفاء يقع طفا على الماء يطفو اي علا عليه وعلماء اصله على الماء فخفف فالعين معنوي والهمزة مكسورة والمراد انهم علوا في المنزلة والعز كما تعلو الميتة على الماء انتهى وقد يروى طغت بالغين المعجمة بدل الفاء من الطغيان ومعنى البيت الثاني كنا نحسب القبيلتين كسائر الناس و نظن انا نغلب عليهم ونقهرهم فلم يكن الامر على ذلك وبعضها على الظرف والعامل قوله كاني لما فيه من معنى التشبيه او ناقف والاول اظهر واصلها غدوة بالتحريك من الاجوف الواوي بدليل جمعها على الغدوات واما الغدايا فلمناسبة العشايا اذ لا يستعمل الا مع العشايا وزعم ابن الاعرابي ان الغدايا جمع الغدية على زنة عشية واستشهد على مجيء الغدية بقوله الا ليت حظي من زيارة ميه غديات قيظ او عشيات اشتيه القيظ بالقاف والظاء المعجمة الصيف والاشتية جمع الشتاء وقال ابن هشام لا شاهد فيه لجواز ان يكون مجيئها لمناسبة العشيات والبين بالموحدة المفتوحة والمثناة التحتانية الساكنة يطلق على الفرقة كما في البيت وعلى الوصل والسمرة بفتح السين المهملة شجرة الصمغ وقيل شجرة الطلح والحي القبيلة وقال ابن فارس ناقف الحنظل هو النون والقاف والفاء اسم فاعل من النقف وهو من يستخرج حب الحنظل اي بكيت كثيرا يوم ترحلوا حتى كاني عند الاشجار التي كانت في منازلهم ناقف الحنظل فان ناقف الحنظل تدمع عيناه لحرارته ويروى تحملوا بدل ترحلوا اي حملوا اثقالهم على الركاب للرحيل وهذان البيتان لم يرو هما الزوزني ثم انه بعد ابيات اشار الى القصة التي قصصناها وقال الا رب يوم صالح قد لهوته ولا سيما يوم بدارة جلجل لهوته من اللهو والسي بكسر المهملة وتشديد الياء المثل وما اما زائدة ويوم مجرور على انه مضاف اليه او موصول ويوم مرفوع على انه خبر لمحذوف اي لا مثل اليوم الذي هو يوم كذا وقال صاحب اللباب انه روي منصوبا ايضا على ان قوله ولا سيما بمعنى الا التي هي اداة الاستثناء ورد بانه لو كان بمعناها لم يلحقه الواو كما لا يلحقها فانه لا يقال جاء القوم والا زيد وبان الاستثناء لا يناسب البيت لان

استثناء يوم بدارة جلجل عن الايام الصالحة يقتضي ان لا يكون هو صالحا مع انه اراد تفضيله على غيره اللهم الا ان يكون الاستثناء باعتبار انه لكمال فضله كانه فوق الايام الصالحة الاخر مستثنى منها وفيه تعسف ورد بما يقال ان المراد بكونه بعضها انه غير لها في افادة التخصيص بوجه ما الا انه يراد فيها بل على تقدير نصب ما بعده معناه خصوصا اى واخص خصوصا اليوم الذي بدارة جلجل فهو في المعنى بفعل نصبه كذا قال القالي في شرح اللب وقد يقال على تقدير النصب ولا مثل شيء اعني اليوم الذي بدارة جلجل بحمين على زنة هدهد من دارات العرب اى رب يوم صالح لي من جهة وصل الحباب وقد اشتغل فيه بالملاذ ولا مثل اليوم الذي كنت في دارة جلجل فاني ظفرت فيه بوصل عنيزة التي هي احب الحباب عندي ويروى بدل المصراع الاول هكذا

الا رب يوم لك منهن صالح ... اى الا رب يوم صالح من جهة وصل النساء الحباب

قد ظفرت به فجواب رب محذوف والخطاب لنفسه ويروى غير ذلك ايضا

ويوم عقرت للعذارى مطيتي ... فيا عجبا من كورها المتحمل

قوله يوم عطف على اليوم في قوله يوم بدارة جلجل وفتحه للبناء ومحله الرفع او الجر تبعا للمعطوف عليه بسبب الاضافة الى المبني الذي هو الماضي اعني قوله عقرت كما بني مثل في قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون على قراءة الفتح لاضافته الى ما وهذا العطف يجري مجرى العطف التفسيري وقد يقال انه مفعول المحذوف اى واذكر يوم عقرت وله نظاير كثيرة والمراد بعقر الناقة نحرها وهو في الاصل بمعنى الجرح كذا قال التبريزي ومادته العين والراء المهملتين بينهما القاف والعذارى جمع العذراء وهي الامراة التي لم تفتض والمطية على زنة فعيلة تانيث المطي سمي المركوب مطيا لانه يركب مطاها اى ظهرها وعجبا ان روي منونا فالتقدير يا قوم اعجبوا عجبا فهو مفعول مطلق وان روي بالالف فاصله عجبي بياء المتكلم قلبت ياؤه الفا حيث اوقعه موضع المنادى كيا غلاما والتقدير يا قوم احضر عجبي فحذف المنادى والفعل واوقع المفعول موضع المنادى والكور بفتح الكاف وفي اخره راء مهملة الرحل باداته والمتحمل اسم مفعول اى لا مثل اليوم الذي هو يوم نحرت فيه لابكار مطيتي فيا قوم احضر واعجبي من رحلها الذي حملته تلك الابكار على مطاياهن وذلك حكاية عما حكيناه من انهن اقتسمن رحله واخذت كل واحدة منهن شيئا منه ثم تكلم في ذلك الى ان قال

وبيضة خدر لا يرام خباؤها ... تمتعت من لهو بها غير معجل

بيضة الطائر معروفة واشتهر تشبيه النساء بها قيل اراد وا اهن تشبيهها في الحفظ والستر لان الطائر يبالغ في صون بيضته في وكرها وقيل اراد واهن تشبيهها في بياض اللون والصفاء على البناء للمفعول من الروم وهو القصد والخباء بالمعجمة والموحدة الخيمة وتمتعت بتاء فوقانية بعد الميم اى تلذذت وغير نصب على الحال والمعجل بالمهملة والجيم اسم مفعول من باب الافعال اى ورب امراة كانت في خدرها شبيهة ببيضة الطائر وكانت محفوظة عن الناس ولا يقصد خباؤها اى لا يتمكن احد قصد خيمتها تلذذت انا منها باللهو حال كوني غير معجل عنها اى مكثت عندها ما شئت الحاصل انه رجل رفيع الجناب محبوب عند الحباب وله كثيرة من الحباب وظفرت بوصالهن ثم اطال

الكلام

الكلام عن بيضة الخدر الى ان قال

تصد وتبدي عن اسيل وتتقي ... بناظرة من وحش وجرة مطفل

الصد بتشديد المهملة الثانية الاعراض والابداء بالموحدة الاظهار والاسيل على زنة امير بالسين المهملة الخد الاملس الطويل الممتد وهو نعت لمحذوف اى خدا اسيلا والاتقاء الحجز بين الشيئين يقال اتقيته بالترس اى جعلت الترس بيني وبينه والناظرة العين والوحش جمع الوحشي كزنج وزنجي وروم ورومي والوجرة بالواو واسكان الجيم وفي اخرها راء مهملة واد بين مكة شرفها الله تعالى والبصرة اربعون ميلا ما فيها عمران والوحوش فيه كثيرة والمطفل على زنة اسم الفاعل بالطاء المهملة والفاء الامراة التي لها الطفل والضمير في تصد لبيضة الخدر اى تعرض عني وتظهر في اعراضها خدا طويلا ممتدا وتستقبلني بعين من عيون وحش وجرة ذلك الوادي التي طفل وكذا قال الزوزني فكنى بالاتقاء بالعين عن الاستقبال بالعين لان الاتقاء بالعين ان يجعل العين بينه وبينها وهذا يلزمه الاستقبال بالعين ارادا نها وان تظاهرت بالاعراض حياء او تعففا فلا لكن كانت مائلة الى تقبيلها واظهرت محاسنها لي في ضمن الاعراض واختار المطفل من الوحش لانهن ناظرات الى اطفالهن نظر عطوفة رحيمة فاراد ان يشير الى ان نظرها كان على وجه يتضمن العطف والميل اليه او لان الوحش حال الاطفال احسن عيونا منهن في غير تلك الحال فاراد تشبيه عينها بعيون الوحش في احسن حالاتها وعدى قوله تبدي بعن لتضمين معنى الكشف

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش ... اذا هي نصته ولا بمعطل

الجيد بكسر الجيم العنق او موضع القلادة منه او مقدمه والريم بالمثناة التحتانية الظبي الابيض كالرئم بالهمزة والفاحش بالفاء والمهملة والمعجمة من كل شيء ما جاوز القصر المحمود ونصته بالنون والصاد المشددة اى رفعته يقال نصصت الحديث اى رفعته والمعطل على زنة اسم المفعول من باب التفعيل بالمهملتين الخالي عن الحلي اى وتبدي عن عنق كعنق الظبي في الطول والامتداد وليس في الطول بحيث يتجاوز عن القدر المحمود ولا هو خال عن الحلي بل فيه الحلي

وفرع يزين المتن اسود فاحم ... اثيث كقنو النخلة المتعثكل

الفرع بالفاء واسكان المهملة الاولى الشعر التام ويزين بالزاء المعجمة مضارع ازان من الزينة ومعناه زين من باب التفعيل والمتن بفتح الميم واسكان التاء الفوقانية الظهر وفي القاموس متنا الظهر مكتنفا الصلب والفاحم بالفاء والمهملة الشديد السواد واصله من الفحم والاثيث على زنة امير الكثير من الاثاثة وهي الكثرة والقنو بكسر القاف وسكون النون وفي اخره الواو وهو العنقود والمتعثكل على زنة اسم الفاعل بالمهملة والمثلثة معناه ذو العثكول وهو قد يراد به العنقود وقد يقال للقطعة من القنو وهذا المعنى اظهر ههنا ليصح وصف القنو بالمتعثكل اذ لا معنى لان يوصف القنو بانه ذو القنو اللهم الا ان يحمل على المبالغة في عظمه وكبره حتى كانه ذو قنو وفيه تكلف اى وتبدي عن شعر تام يزين ظهرها حيث وقع عليه شديد السواد كثير يشبه عنقود النخل الذي له عثاكيل ثم فسر هذا التشبيه بالغزارة في كثرته

غدائره مستشزرات الى العلى

البيت الغدائر بالغين المعجمة والدال والراء المهملتين بمعنى المفعول سميت الذوائبة غديرة لانها غدرت اى تركت حتى طالت والهمزة في الغدائر منقلبة عن الياء الزائدة في الغديرة كما في صحائف وصحيفة والذوائبة بالهمزة وهي كهمزة العين والاصل في جمعها

تضل العقاص في مثنى ومرسل

ذوائب بالهمزتين قلبت الهمزة الاولى واوا لاستثقال همزتين بينهما الف الجمع فصار ذوائب والعلى
جمع العليا بضم العين والقصر تانيث الاعلى اى الجهات العلى واراد اعالى راسها والعقيصة بالمهملتين
والقاف ايضا فعيلة بمعنى المفعول من عقص شعره الى لواه وعقده كذا فى كتاب الافعال وفى اللغة الفارسية
پيچيده شده وگره زده شده والخصلة بضم المعجمة واسكان المهملة الشعر المجتمع وقد يقال القليل من الشعر
بمعناها الخصلة وفى معاهد التنصيص العقيصة الخصلة من الشعر فاخذها المراة فتلفها ثم تعقدها
حتى يبقى فيها التواء ثم ترسلها والمثنى على زنة اسم المفعول من باب التفعيل المفتول من ثنى اى فتل
بالفتح ودوتا كرده شده والمرسل ما ارسل ولم يفتل ويروى بدل المصراع الثانى هكذا تضل المدارى
فى مثنى ومرسل فالمدارى جمع المدرى بكسر الميم واسكان الذال المعجمة وبعدها راء مهملة وهو الخشبة
التى يذرى اى ينقى بها الحنطة والشعير ونحوهما ولتلك الخشبة اطراف والمراد بها فى البيت هو المشط
عبر بها تنبيها على كثرة شعرها واحتياجه الى مشط كبير يشبه المدرى والمشط بالفارسية شانه وقوله
مثل ودة بمخيوط اشار الى تغيير المستشزرات وقوله تغيب اشارة الى تغيير تضل وقوله غدايره البيت من
صفات الفرع اى ان تبدى عن فرع اسود فاحم كثير موصوف بان غدائره اى خصائر ذلك الفرع مثنى
بمخيوط على راسها وبعضها عقاص اى شعر قليل قد جمع ولوى وبعضها مفتول وبعضها مرسل وتغيب اول
الاقسام فى الاخرين هذا مقتضى الشرح من ان شعرها ينقسم ثلثة اقسام واضافة الغدائر الى
الفرع اضافة الجزء الى الكل وقيل فى جميع العقاص وافراد المثنى والمرسل اشعار بان عقاصها كانها
فى مثنى واحد ومرسل فتامل ويروى غدائرها بضمير المؤنث فالضمير لبيضة الخدر

وكشح لطيف كالجديل مخصر — وساق كانبوب السقى المذلل

الكشح بفتح الكاف واسكان المعجمة وفى آخره المهملة ما بين الخاصرة الى الضلع الذى هو خلف الابط
وقد يقال لوسط الانسان والجديل بالجيم كامير الزمام الذى يتخذ من جلد الحيوان ويوضع فى انف البعير
لينقاد والمخصر بالمعجمة والمهملتين على زنة اسم المفعول من التفعيل وهو الدقيق الضامر والساق ما بين
الكعب الى الركبة وهو من الاجوف الواوى وجمعه السوق والسياق بقلب الواو ياء واسوق بقلبها همزة
والانبوب بضم الهمزة واسكان النون وموحدتين بينهما الواو ما بين العقدتين من القصب ونحوه
والسقى بتشديد الياء بعد القاف فعيل بمعنى المفعول وهو نعت لمحذوف قيل المعنى كانبوب بردى النخل
وقيل المعنى كانبوب البردى السقى من غير تعذير النخل وقيل المعنى كانبوب النخل السقى من غير تعذير البردى
والبردى ضرب من النبات فيه نعومة ولين والمذلل بالذال المعجمة على زنة اسم المفعول من باب التفعيل
قيل معناه المسقى الذى ذلل بالماء حتى انه يطاوع من مد يده اليه وحكى ابو الحسن الطوسى عن بندار
انه الناعم الذى يقلبه الرياح وربما يقال المذلل من قبيل الضارب الرجل اى المسقى ماء مذلل
وقوله وكشح عطف على اسيل اى وتبدى عن كشح لطيف دقيق يشبه الجديل فى الدقة وتبدى عن ساق
ناعم يشبه انبوب البردى الذى بين النخل المسقية المذللة او هو ساق معتدل يشبه انبوب النخل المسقى
المذلل لما فيه من النعومة والنضارة وعلى ما ذكرنا من كون الضمير فى تصد وتبدى لبيضة الخدر فهاتان
هذه الابيات مسوقة للحكاية عنها واراد اظهار بعض مثالب امرأته ونحيل الجباب الحسان المتعارف الم

ثم رجع

ثم رجع الى مخاطبة عنيزة او فاطمة بنت عبيد وقال العبد ابيات

تسلت عمايات الرجال عن الصبى — وليس فؤادى عن هواك بمنسل

تسلت من التسلى والمنسلى اسم فاعل من الانسلاء بمعنى التسلى والعماية بالعين المهملة الضلال
يعنى زالت ضلال الرجال بعد العشق ولا يتسلى قلبى عنك ولا يزول عشقى اياك فكانه اراد التلذذ
معها بعد المفاخرة والتعريض على ما هو دأب العشاق فانهم ربما ساقوا فى مكافاة دلال المعشوق
وجاؤا بمثل تلك الكلمات ثم يعودون الى الملاطفة والانكسار وقد يقال فى حل الابيات
غير ما ذكرناه وفاحما ومرسنا مسرجا الاشهر انه للعجاج كما قال الشاعر ونسبه الى ولده
رؤبة كما ذكره البعض خلاف المشهور والعجاج لقب ابى الشعثاء عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر
السعدى التميمى نسبة الى سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة من تميم وكان من اعراب البصرة ولقى الدولتين
الاموية والعباسية ويقال انه لقى ابا هريرة وروى عنه والعجاجان هو وابنه رؤبة وهما فى الطبقة التاسعة
من رجاز الاسلام ولكل منهما ديوان شعر ليس فيه سوى الاراجيز ونسبوا اليهما من غير الرجز قليلا
من الشعر والاراجيز جمع الارجوزة بضم الهمزة واسكان الراء المهملة وضم الجيم وفى آخره الزاء المعجمة
وهى فى الرجز كالقصيدة من غيره والرجز ما كان يرجع تقطيعه الى مستفعلن ست مرات وهذا البيت
من ارجوزة قد دخلها الطى وهو اسقاط الساكن الثانى من مستفعلن فيصير مستعلن ويرد الى مفتعلن
على ما قال ابو محمد محمود بن احمد العينى وصدرها

ما هاج اشجانا وشجوا قد شجا — من طلل كالاتحمى انهجا

ما استفهامية وهاج بالجيم قد يتعدى ومعناه حرك واثار كما فى البيت وقد لا يتعدى ومعناه
تحرك وثار والاشجان بالمعجمة والجيم جمع الشجن محركة وهو الحزن وقال العينى ان الاشجان جمع
بالمعنى المذكور واما الشجن بمعنى الحاجة فجمعه شجون والشجو بفتح المعجمة واسكان الجيم هو الحزن ايضا فعطفه
على الاشجان للتفنن من قبيل العطف التفسيرى وشجا بالمعجمة والجيم يستعمل بمعنى احزن اى اورث الحزن
ومنه الشجو للمفازة الصعبة المسالك لانها تورث الحزن لمن وقع فيها وبمعنى طرب اى افاد الطرب والنشاط
فهو من الاضداد والاول هو المراد من البيت والطلل محركة بالطاء المهملة ما شخص من آثار الديار
وما سود فيها وجمعه الاطلال والطلول والاتحمى بفتح الهمزة واسكان التاء الفوقانية وفتح
الحاء المهملة وكسر الميم وتشديد الياء نوع من البرود المطرزة فيها خطوط دقيقة والياء فيها ليست
للنسبة بل هى مثل الياء فى قولهم قصب بردى وقيل انها للنسبة الى اتحم وهو موضع باليمن تعمل فيه
تلك البرود ويقال اتحم الثوب اى وشاه وطرزه والناسج الحايك وانهج بالنون والجيم ماض من باب
الافعال والمراد الاطلاق ومعناه بلى واخلولق وهو حال من الطلل اى موضع فى معرض الشك تنبيها
على انه لفرط الحيرة والدهشة والحزن لم يتمكن من ان يعرف الكتب فى هيجان الحزن فاستفهم وقال
اى شىء من الحزن الذى احزن القلب من مشاهدة الديار يشبه البرد المطرز الذى صار بالياء يعنى حصل
الحزن عند مشاهدة ذلك الاثر لكن لا يدرى ان الكتب فيه اى شىء وشبه الطلل بالاتحمى البالى
اشعارا بان المنزل الذى هذا طلله كان ذا صفاء وحسن حتى ان اثره يشبه الاتحمى البالى فكان ذلك

المنزل الخال عمرانه كالامحى الجديد المطرز بالنقوش والاعلام

امسى لها في الراسيات مدرجا   واتخذته النائحات منهجا

امسى فعل ناقص يقال امسى زيد قاعدا اذا صادف وقت المساء على صفة القعود ويقال رسا رسوا بالراء والسين المهملتين اى ثبت ومنه الجبال الراسيات لثبوتها ولزومها في امكنتها والدرج بالمهملتين المفتوحتين والجيم الطريق والاتخاذ افتعال من الاخذ ويقال نهج نهجا بالنون والجيم اى تحركت والمنهاج اسم مكان منه ويقال للريح ينتج على نهر امير اى سريع مع صوت وفي تقديم وتاخير والتقدير امسى في الراسيات مدرجا لها بريدان المنازل التي خربت وبقيت اطلالها كانت في الجبال الراسيات وامسى طللها بعد خرابها في الراسيات طريقا لتلك الراسيات التي صارت فيها طرقا وجودا يسلكها المارة فيها وهذا مبالغة في دراستها هذا ان كانت الرواية في الراسيات ويروى في الرامسات بالراء والسين المهملتين بينهما الميم من الرمس وهو الدفن والكنس والرامسات هي الرياح التي تدفن الاثار اى امسى ذلك الطلل في الرامسات طريقا لها ويجوز ان يكون الرامس بمعنى المرموس كالدافق بمعنى المدفوق واللام بمعنى المطلوب اى امسى ذلك الطلل في الاطلال المرموسة اى المنمحية طريقا يسلكها المارة في تلك الاطلال ثم قال لم يبق فيه بناء يمنع من دخول الرياح فاتخذته الرياح المتحركة مهبا لها تهب منه وهذا تاكيد لما ادعاه في المصراع الاول

منازل هيجن من تهيجا   من آل ليلى قد عفون حججا

قوله منازل اما خبر لمحذوف والتقدير هذه منازل وهذه اشارة الى المنازل التي مضت من ذكر الطلل وقوله من آل ليلى خبر بعد خبر او حال من فاعل هيجن او مبتدا لتخصصها بالوصف اعنى قوله قد هيجن والخبر قوله من آل ليلى ويحتمل الكلام غير ذلك ايضا وقد عفون حججا اى محون وعفت حججا على الظرف وكانه اراد بقوله هيجن من تهيجا اى تلك المنازل غيرت لكن انسان من يكون من شانه الحزن يتحزن بمشاهدة ذلك الطلل او المعنى انها هي التي حركت حزن كل من هو محزون في الدنيا لان كلمة من للعموم فافاد للمبالغة في حصول الحزن من مشاهدتها حتى كان كل حزن في الدنيا بسبب ذلك

والشحط انقطاع رجاء من رجا   ازمان ابدت واضحا مفلجا

اغر براقا وطرفا ابرجا   وجبهة وحاجبا مزججا

ويروى مقلة بدل جبهة والشحط بالمعجمة والمهملتين البعد والانقطاع مبالغة في القاطع والرجاء مصدر ومن مفعول للقطاع وهذا كلام منقطع اى ابتدائى للشكاية عن البعد يعنى ان البعد يقطع رجاء من كان له رجاء لان العاشق اذا كان قريبا من حبيبه فهو كل يوم ينتظر الوصال ويترقب حصول امر يورث المواصلة فاذا بعد يقطع رجاؤه والازمان بفتح الهمزة واسكان الزاء المعجمة وبعدها ميم ثم الف ثم نون من النساء المعروفات بالحسن كسعدى وليلى وابدت بالموحدة والمهملة اى اظهرت من الاسنان والواضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة النقى الابيض فالاسنان كانها اذا لم تحت لم تنضح حق الاتضاح حيث صارت الاوساخ كالغطاء لها بخلاف ما اذا كانت نقية بيضاء والحمل على مجرد البياض يؤدى الى الاستثناء من الاغر الا ان يكون كالمؤكد ويراد المبالغة في البياض

والفلج

والفلج بالفاء والجيم على زنة اسم المفعول من التفعيل المتفرق من الفلج وهو تباعد ما بين الاسنان هذا من امارات الحسن والاغر بالمعجمة والمهملة الابيض والبراق بالموحدة والمهملة المشددة والقاف مبالغة في البريق وهو اللمعان والطرف بالمهملتين والفاء العين والابرج بالهمزة والموحدة والجيم معناه بياض البياض وشديد سواد السواد والمقلة بضم الميم وسكون القاف شحمة العين التي تجمع السواد والبياض او الحدقة والحاجب العظمان فوق العينين مع لحمهما وشعرهما وقيل الحاجب هو الشعر الثابت في ذلك الوضع والمزجج بالزاء المعجمة وجيمين اسم مفعول من باب التفعيل من زجج حاجبه بالاثمد اى طوله به والزجج محركة دقة الحاجب في طول والازج الطويل الحاجب والزجاء للمؤنث واعتبر في الاساس في تفسير المزجج الاستقواس ايضا وايد بقول حسان في مدح النبي صلى

بعينين دعجاوين من تحت حاجب   ازج كشق النون من خط كاتب

والدعجاء باهمال الدال والعين والجيم تانيث الادعج بمعنى الاسود فان التشبيه بالنون المشقوق انما يحسن باعتبار الاستقواس واقول لعله شبه الحاجب الدقيق بالنون ليفيد بهذا التشبيه الاستقواس لا فكانه قال حاجب موصوف بانه ازج وبانه كشق النون اى موصوف بهذين الوصفين فقوله كشق النون ظرف مستقر متعلق بمحذوف هو نعت ثان للحاجب ومراده ليس التشبيه في الزجج بالنون حتى يكون الاستقواس واخلا في مفهوم الزجج واذا قام هذا الاحتمال فلا شاهد في البيت فتامل اى ازمان اظهرت سنا ابيض مفلجا شديد اللمعان واظهرت عينا بياضها بياضها شديد وسوادها سواد شديد واظهرت مقلة غنية عن التوصيف او جبهته وحاجبا طولتها بالاثمد وهو حجر الكحل

وفاحما ومرسنا مسرجا   وكفلا وعثا اذا ترجرجا

الفاحم صفة لمحذوف اى شعرا فاحما وقد مر انه الشديد السواد والمرسن هو الانف وسيجئ تحقيقه في انشاء الله تعالى وقال الاصمعى كنت لا اعرف ما المسرج ولم اسمعه الا في بيت العجاج حتى لقيت اعرابيا فسالته عنه فقال هل تعرف السيوف السريجية فقلت نعم فقال اياها اراد اى انفا شبيها بتلك السيوف في الدقة والاستواء وهذا ما ذكره المص والشاهد فيه الاحتياج الى التخريج البعيد وهو ان يقال باب التفعيل قد يجئ لنسبة الشئ الى اصله نحو تممته اى نسبته الى تميم فالمسرج بمعنى المنسوب الى السريج او السريجي ثم تنزل النسبة على المشاهدة ووجه البعد ان مجرد النسبة لا يدل على التشبيه فاخذه منها بعيد وقد يقال ان هذا الباب يجئ لصيرورة الفاعل شبيها باصل الفعل نحو قوس اى صار كالقوس فالمسرج اى السائر كالسراج او السريجي وايضا قد يجئ لصيرورة الفاعل اصله كجوزت المراة اى صارت عجوزة فالمسرج اى الصائر سراجا او سريجيا ثم ينزل ذلك على التشبيه نحو صار زيد اسدا وايضا يجئ لصيرورته ذا اصله كورق الشجر اى صار ذا ورق فهو بمعنى ذى السراج او ذى السريجي بمعنى كل مشابهته لهما حتى ينزع منه لهما ويحكم بانه ذو هو واورد بعض اصحاب الحواشى على الوجوه الثلثة ان في البيت مروى على صيغة اسم المفعول وهو لا يشتق من باب التفعيل لكن من الوجوه الثلثة والوعث بفتح الواو واسكان المهملة وفي اخره المثلثة السهل الذي تغيب فيه الاقدام قال العينى لمراة وعثاء اى كثيرة اللحم وترجرج كتدحرج اى تحرك واضطرب اى واظهرت شعرا اسود وانفا دقيقا مستويا وكفلا ناعما يشبه المكان السهل الذي تغيب فيه الاقدام اى

كثير اللحم ولما كان هذه الصفة حال الرجرج اظهر عند الحرقيده به كانه قال كما لا يشاهد اثره وعت اذ
ترجرج ثم انه بعد الغزل اخذ في الحمس وقال ابياتا اولها قوله

ومهمه هالك من تعرجا | فاتلة اهوال من ادلجا

لا يهتدي الخريت فيه مخرجا | المهمه بهائين وميمين على زنة المسكن هو المفازة البعيدة وجمعه
المهامه وهالك صفة له واضيف الى مفعوله وهو من هلك بمعنى اهلك على ان يكون متعديا يقال هلكه
هلكه الله كذا قال العيني فقولهم هلك يتعدى كما صرح به اهل اللغة والاكثر استعماله لازما
وتعرجا بالمكان بالمهملتين والجيم اقام به ومعناه عرج من باب التفعيل والالف فيه للاشباع وقاتله
وصف اخر للمهمه انث لجمعية فاعله وهو قوله اهوال فهو وصف بحال المتعلق فهو كقولهم مررت برجل
حسنة جاريته يقطع الصفة عن الاضافة وادلج بالدال المهملة والجيم من الادلاج وهو السير بالليل
والخريت بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء المهملة المكسورة وسكون المثناة الفوقانية الدليل الحاذق
فيه ويحيره لا يجد مخرجا قد قطعتها اراد بذلك وقوعه في الامور الشاقة وارتكابه الصعاب والمحال المعضلة
الى ان قال

كان تحتي ذات شغب سمحجا | قوداء لا تحمل الا مخدجا

ذات تانيث ذو والشغب بالمعجمتين والموحدة شدة النفس وهيج الشر والسمحج بالسين المهملة ثم الحاء
المهملة ثم الجيم المنظورة البطن الضامر وقيل الطويلة الظهر والقوداء بالقاف المهملة الطويلة العنق و
المخدج بالخاء المعجمة والدال المهملة والجيم اسم مفعول من باب الافعال وهو الناقص الخلق يقال اخدجت
الناقة اذا اتت بولد ناقص وان كان ايامه تامة فهي مخدج على زنة اسم الفاعل والولد مخدج على زنة
اسم المفعول ويقال رجل مخدج اليد اي ناقصها اي كان تحتي ناقة وانثى من الخيل ذات طويلة الظهر او
البطن طويلة العنق لا تحمل الا ناقصا اي لا يركبها الا رجل ضعيف ناقص الخلق مريد للمبالغة في شدتها
حتى كانه اقام شدة قوة راكبها يعني نفسه لا تحمل الا ناقصا **الحمد لله العلي الاجلل** قائله ابو النجم
العجلي واسم الفضل بن قدامة كان من الفحول المتقدمين المعدودين في الطبقة الاولى وكان راجزا جيدا
من رجاز الاسلام وكان في ايام بني امية والمصراع صدر ارجوزة له يذكر فيها اشياء كثيرة وتمامه

الواسع الفضل الوهوب المجزل كذا قال السيوطي ويروى بدله

الواحد الفرد القديم الاول | انت مليك الناس ربا فاقبل

ويروى بعدها ثم الصلوة على النبي الافضل الوهوب مفعول للمبالغة في الهبة على
صيغة المجزل بالجيم والزاء المعجمة اسم فاعل من باب الافعال من اجزل له العطاء اذا اكثره ويقال الجزيل للكثير من
كل شيء والعظيم وقال شارح شواهد الايضاح ربنا اصله ربنا بحذف حرف النداء واراد يا ربنا اقبل لك
ثم قال في الذي

اعطى فلم يبخل ولم يبخل | كوم الذرى من نعم المخول

ويروى من خول المخول | تبقلت من اول التبقل

بين رماحي مالك ونهشل | يبخل قبلها على البناء للمفعول من باب الافعال اي لم يوجد
بخيلا ويحتمل ان يكون على البناء للفاعل من المجرد ولم يبخل بعده على البناء للمفعول من باب التفعيل اي
لم ينسب الى البخل كما يقال فسقه اي نسبه الى الفسق والكوم بضم الكاف جمع الكوما وهي العظيمة السنام

والذرى

والذرى جمع الذروة وذروة الشيء اعلاه اي كوم الاعالي ولعل في اضافة الكوم اليها تجريد الكوم
عن معنى السنام كما في قوله تعالى اسرى بعبده ليلا والنعم جمع للنعمة والخول محركة بالخاء المعجمة المال وقيل
ما اعطاه الله الانسان من العبيد والانعام والمخول بالخاء المعجمة اسم فاعل من باب التفعيل والمراد
به هو الله سبحانه من خوله الله الشيء اي ملكه والتبقل بالموحدة والقاف رعي البقل ولما اضاف الرماح
الى ما بعده اسقط نون التثنية وهو جمع رمح وتثنيته باعتبار القبيلتين ومن تثنية الجمع ما حكاه سيبويه
من قولهم لقاحان سوداوان واللقاح جمع اللقحة لكن جمع الجمع اكثر في اللغة من تثنية الجمع ومالك
ونهشل قبيلة مالك بن ضبيعة بن قيس بن هوازن وقبيلة نهشل بن دارم ونهشل في الاصل اسم الذئب
والصقر قيل واصله من نهش وزيد فيه اللام مع التخفيف باسقاط بعض الحروف ويقال نهشله اي اخذه
واخذه باضراسه ومثله اسرع من عمر سمي بالذئب والصقر لانهما ينهشان ويشلان الفريسة
قوله كوم الذرى مفعول ثان لاعطى وحذف المفعول الاول لافادة التعميم كانه قال اعطى كل احد
فاسما اعطيه السنام من جملة نعم الله تعالى عليه وكانت النياق ترعى البقل من اول زمان الرعي
يعني اول الربيع بين رماحي قبيلة القبيلتين فلم يوجد بخيلا ولم ينسب الى البخل وفي قوله بين رماحي
مالك ونهشل اشارة الى ان ابله كانت ترعى في موضع محاربة هاتين القبيلتين وفيه اشارة الى شدة
شوكته وصولته حتى ان مواشيه رعت في موضع مقاتلتهما ولم تقدر احد على النهب والاغارة **كريم**
الجرشي شريف النسب هو من قصيدة من المتقارب اجاب بها كتابا كتبه اليه سيف الدولة بخطه
الى الكوفة بابيات وقدامه فيها ان يلحق به ومطلعها

فهمت الكتاب ابر الكتب | فسمعا لامر امير العرب

وطوعا له وابتهاجا به | وان قصر الفعل عما وجب

قوله ابر الكتب بدل من الكتاب اي فهمت الكتاب الذي هو احسن الكتب واصدقها وسمعا مفعول مطلق
لمحذوف وكذا قوله طوعا وقوله ابتهاجا يقال طاع له يطوع ويطاع طوعا اي انقاد ومعناه اطاع
يطيع اطاعة والابتهاج السرور اي فسمعت سمعا لامره واطعت اطاعة لامره وابتهجت ابتهاجا به
وان كان فعلي قاصرا عما وجب علي لان نعمه علي كثيرة وفعلي قاصر عن اداء حقوقه

وما عاقني غير خوف الوشاة | وطرق الوشايات طرق الكذب

عاقه يعوقه بالعين المهملة والقاف اي منعه والوشاة بالشين المعجمة جمع الواشي وهو النمام من
وشى الشيء وشيا ووشاية اي نم وقد يقال اصله من وشي الثوب اذا نقشه وحسنه ثم النمام
والشيء الا انه يحسن كلامه حتى يقبل من نم اليه والطرق جمع الطريق واصله بضمتين ثم خفف بتسكين
العين كما قالوا الرسل باسكان السين في الرسل بضمتين والوشايات جمع الوشاية مصدر وشى
اي لم يمنعني من اللحوق بك والوصول الى حضرتك الا خوف النمامين ثم اتى بما يجري مجرى المثل وقال
ان طرق الوشايات طرق الكذب يعني ان الواشي يكون كاذبا وشيمة الكذب فخفت ان يكذب علي الواشون
ويقولوا لك في شأني ما انا بريء منه فيصير سببا لانحرافك عني وقيل البيت الذي استشهد به المصنف

وما قت كل ملوك الزمان | فدع ذكر بعض بمن في حلب

ما نافية يقال قاس الشيء بالقاف والمهملة من الاجوف اليائي اي قدره بمثله ووازنه به اي لم تجرب جميع
الملوك ولم تقدهم حتى تعرف مقدار فضائلهم وانما قست البعض وهؤلاء الذين قستهم لا يوازنون الملك
الذي في حلب في الفضائل والمعالي فاترك ذكرهم بذكر الملك الذي في حلب واشتغل بمدحه وثنائه
وفيه نوع قصور في المدح لدلالته على تجويز من يوازنه ويفضل عليه في الملوك الذين لم يقاسوا

ولو كنت سميتهم باسمه ... لكان الحديد وكانوا الخشب

الحديد بالنصب خبر لكان وكذا الخشب خبر لكانوا اي لو كنت سميت ملوك الزمان باسم الملك الذي
في حلب اي سميتهم سيوفا كما ان اسمه سيف لانه ملقب بسيف الدولة لكان هو سيفا من الحديد وكان
اولئك الملوك سيوفا من الخشب يريد تباينهم عن رتبته وان النسبة بينه وبينهم نسبة سيف الحديد
الى سيوف الخشب واشار الى ان حقيقته مدحه لكانه قال ان مدحتهم وسميتهم سيوفا كان ذلك على سبيل
التجوز والحاصل ان حقيقة مدحي له وان مدحت غيره كان ذلك مجازا واكد ذلك بقوله

افي الراي يشبه ام في السخا ... ام في الشجاعة ام في الادب

مبارك الاسم اغر اللقب ... كريم الجرشي شريف النسب

الهمزة للاستفهام ويحتمل ان يكون نائب فاعل يشبه مستكنا راجعا الى من في حلب وقوله مبارك
الاسم يكون خبر المحذوف اي هو مبارك الاسم ويحتمل ان يكون مبارك الاسم نائبا عن فاعل يشبه
وضع المظهر موضع المضمر للاستلذاذ والتمكن من التعبير بما يدل على اتصافه بالجيد والاستفهام انكاري
يعني انه لا يشبه في شيء من الامور المذكورة اي لا يشبهه احد في شيء منها وبعده قوله

اخو الحرب يخدم مما سبى ... قناه ويخلع مما سلب

قد شاع بينهم اضافة الاخ والاب الى امور لها ملابسة بالشخص وملازمته لها كما يقال ابو المجد
واخو الفضل ويقال اخدمه كاكرمه بالخاء المعجمة والدال المهملة اي اعطاه خادما ويقال سبى العدو بالسين
المهملة والموحدة اي جعله اسيرا وهو من المنقوص اليائي والقناة بالقاف والنون الرمح وكذا
القناة بالتاء وجمعه القنوات وهي من المنقوص الواوي واسناد السبي الى القناة مجاز ويقال خلعه
بالخاء المعجمة والعين المهملة اي اعطاه الخلعة وهي معروفة والسلب النهب اي هو ملازم الحروب حتى انه
يعطي الخادم مما اسره ومحوه ويعطي الخلعة مما نهبه والضمير المستتر في سلب يحتمل ان يكون راجعا الى القنا
ويكون الاسناد مجازيا وان يكون راجعا الى الممدوح

ولو حاز مال الافق حازه ... فتى لا يسر بما لا يهب

يقال حاز المال حوزا وحيازة اي جمعه وهو بالحاء المهملة والزاء المعجمة اي لو جمع مال الافق جمع المال
فتى لا يكون له سرور بما لا يهب يريد كثرة رغبته في الكرم وحرصه على السخاء حتى انه لا يلحقه السرور بمال
لا يهبه وفيه اشارة الى انه يهب اموال الاعادي ليس لاجل المرة وكثرة المال جزى ربه عني عدي
ابن حاتم البيت هو من الطويل ونسبه الاعلم الى ابي الاسود الدؤلي البصري قال يهجو به عدي بن
حاتم الطائي وابو الاسود هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر وتنتهي نسبه الى بكر بن
كنانة والدؤلي نسبة الى الدئل بضم الدال وكسر الهمزة ابو حي من كنانة كذا قال ابن القطاع وقال الا

في شرح

في شرح الكلم انه منسوب الى دئل بكسر الدال وفتح الهمزة وكعب الى قبيلة وبالجملة في نسبته كل في
اسمه خلاف بينهم وليس هذا موضع الاستقصاء وكان من كبراء التابعين ومن خلص اصحاب امير
المؤمنين علي عليه السلام وشهد معه صفين وقيل انه وضع علم النحو بامره ويقال انه اول نقط المصاحف
وكان شديد الانحراف عن معوية وفي ذلك حكايات مشهورة توفي سنة تسع وتسعين من الهجرة في طاعون
الجارف وهو ابن خمس وثمانين سنة وعدي بن حاتم الجواد المشهور بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن
امرء القيس بن عدي بن اخزم بن ربيعة بن ثعل بن عمرو بن عوف بن طي وهو الذي قال فيه رؤبة بن العجاج بابه
اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم وكان من اجلاء الصحابة شهد فتح العراق والقادسية وغيرهما
وصار من اجلاء اصحاب علي عليه السلام وشهد معه الجمل وصفين والنهروان وكان له اولاد انهم من اصحاب علي عليه السلام
وقتل منهم طريف وطرفة وطريف تحت لواء علي عليه السلام فقال معوية بعد علي عليه السلام ما انصفك علي حيث حفظ اولاده
واضاع اولادك فقال انا ما انصفت عليا حيث قتل وبقيت بعده وله حكايات مشهورة مع معوية
والصحابة توفي في سنة سبع وستين وله مائة وعشرون سنة قيل مات بالكوفة ايام المختار بن ابي
عبيدة الثقفي وقيل مات بقرقيسيا والاول اصح وكان ابو حاتم يكنى ابا سفانة وقال ابو عبيدة
ان البيت لعبد الله بن همارق احد بني عبد الله بن غطفان وقيل انه للنابغة الذبياني والنابغة
بالنون والموحدة والمعجمة لقب زياد بن معوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف
ابن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان قال الاعلم وانما سمي النابغة لانه لم يقل شعرا
حتى ساد قومه وقد غلبهم بالشعر من قولهم نبغ فلان اذا قال الشعر فاجاده والنابغة ايضا الرجل
العظيم الشان وكان ممن ينادم النعمان بن المنذر واعترف شعراء زمانه بالبراعة له حتى انه كان
يضرب له قبة بعكاظ في الموسم ويجتمع عنده الشعراء وينشدون اشعارهم ويعرضونها عليه ليحكم
بينهم ووقع صدر البيت في رواية ابي عبيدة هكذا جزى الله عبسا عبس آل بغيض
ورواه الطوسي هكذا جزى الله عبسا والجزاء بكفه وعلى هاتين الروايتين لا شاهد
فيه للاخفش ومن تبعه كابن جني وابي عبد الله الطوال اذ لم يقع فيه الاضمار قبل الذكر وانما الشاهد
على الرواية التي هي في الشرح لان المجرور في ربه راجع الى عدي وقد تقدم عليه لفظا وهو ظاهر
وكذا لانه متصل بالفاعل الذي رتبته التقديم واجاب عنه الشارح بما في الشرح واجاب عنه ابن
كيسان بانه مولد مصنوع ونسبه الى ابي الاسود او غيره ممن يوثق به غير صحيح ولو سلم فاذ لك في غاية
شاذا والضمير فيه لغير عدي كانه وصف رجلا احسن اليه ثم قال جزاه ربه جزاء ويجزى كجزيه عدي بابه
وفيه تكلف تام وقيل انه ضرورة والعاديات الاشهر انها بالعين المهملة والواو وقد يروى العاديات
بالدال المهملة موضع الواو وهي العوادي من عوى الكلب اذا صاح وقوله جزاء الكلاب منصوب على
المفعول المطلق او بنزع الخافض اي بجزاء الكلاب والتقدير جزاء كجزاء الكلاب والمراد بجزائها الضرب
والرمي بالحجارة فانها اذا صاحت واكثرت الهرير ضربت ورميت بالحجارة وكانه قال جزى الله
عديا الضرب والرمي بالاحجار هذا هو المشهور وقال الاعلم هذا ليس بشيء بل هذا دعاء عليه بان
فان الكلاب تتعاوى عند طلب السفاد وكانه قال جعل الله على حاله حال الكلاب العاديات

وقال من الطف الحجو واما على رواية الدال المهملة فهو من العدو وهو السير الذي يعدو به الكلاب العاديات عقيب الانسان الضرب والترجح لمذهب والمعنى الذي ذكره الاعلم محتمل ايضا لانها عند طلب الكماة بعدو بعضها عقيب بعض وقال شارح شواهد الايضاح يحتمل كون المراد بالكلاب شرار الناس ومجازاتهم العذاب وعن في قوله عني قيل انها للبدل كما قال ابن هشام في قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وقوله عبس الى بغيض في رواية ابي عبيدة بدل من قوله عني او بيان له اتى به لتعيين المراد قال عبس في العرب قبائل كما نبهناك عليه فبين ان المراد عبس بن بغيض بن ريث ويحكى انه وقع بين بني عبس بن بغيض وبني ربيعة بن شكل بن كعب بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن صعصعة تخالف فقال النابغة او عبد الله بن همارق هذا البيت وقوله وقد فعل قال العيني الواو فيه للحال اي والحال ان الله قد فعل ذلك الجزاء او اراد اهلية لهذا الجزاء وقرب هذا الدعاء الى الاجابة حتى كان المطلوب عند الطلب كما قال ابو الطيب وهذا دعاء لو سكت لقيته لاني سألت الله فيك وقد فعل

لما عصى اصحابه مصعبا البيت هو من السريع وقيل انه لبعض اصحاب مصعب بن الزبير بن العوام وكان امير العراق فجهز عبد الملك بن مروان الاموي جيشا من الشام لمحاربته فلما التقى القتال نكص اصحاب مصعب على اعقابهم وتفرقوا وخذلوه وقتل بدير الجاثليق وكان ذلك سنة احدى وسبعين فقال بعض اصحابه هذا البيت اي لما عصى مصعبا اصحابه وخذلوه تمكن الخصم من الظفر وادى الكيل اليه كما لكونه صاعا بصاع والباء للمقابلة كما في اشتريت بكذا اي صاعا في مقابلة صاع واصله في تأدية المدين حتى المديون كما كان عليه اي صاعا مما ادى في مقابلة صاع مما كان عليه ثم استعير للمكافاة الا بما فعله على نحو ما فعله اي ادى قاتل مصعب الكيل الى مصعب صاعا بصاع اي فعل به مكافاة ما فعله من المخالفة واثارة الفتن وقال بعضهم ان اصحاب مصعب عصوه في بعض الاوقات ثم ظفر بهم وكافأهم بما فعلوه فقال بعض اهل زمانه هذا البيت فالضمير في ادى لمصعب وفي اليه للاصحاب باعتبار كل واحد منهم كما قالوا في قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه ان المعنى في بطون الانعام تذكير الضمير المفرد المذكر باعتبار كل واحد منها وقوله صاعا بصاع نصب على الحال وفيه وجهان احدهما ان يكون اصله صاعا بصاع على ان يكون هذه الجملة من المبتدا والخبر حالا ثم نصب صدرها للتنبيه من اول الامر على انها حال فهو من نصب المبتدا كما قالوا في قولهم رجع عوده على بدئه فيمن روى عوده منصوبا ولما اجري الكلام مجرى الحال المفردة التي اصلها ان تكون اسما منكرا اسقطوا الضمير الذي هو العائد اعني الهاء من صاعه للتخفيف وليكون مناسبا للحال المفردة في الصورة وقالوا صاعا وكذا الحال في قوله نحو قولهم يدا بيد على ما ذكره بعض المحققين من النحاة وقد يبقى المبتدا على اصله كما بقي عوده على ما كان عليه ولم يحذف الضمير الذي يضيف اليه العود وكلاهما حسن ومجموع قولنا صاعا بصاع يفيد معاد مقابلا كما ان قولنا فوه الى في بتقييد في قولنا كلمته فوه الى في معاد قولنا مشافهة والوجه الاخر ان يكون الحال في الاصل قولنا مقابلا ثم اقيم مقامه صاعا وقيد بقولنا بصاع لان معنى المقابلة انما يستفاد من هذا المجموع فهو اسم جامد مقيد اقيم مقام الحال وليس جملة والتقدير صاعا كائنا بصاع اي صاعا موصوفا بانه كائن بصاع فالحالية باعتبار ما يستفاد من هذا الوصف على ان من الناس من جوز وقوع الجملة

حالا وذكر والشواهد وان لها المنكرون والتفصيل يطلب من موضعه كما قلنا والتاويل فيما ذكرنا نحو ام قائم مقام لا والشاهد فيه وقد اجاب عنه الشارح بما ذكره واما الجواب بان الضمير في اصحابه لعبد الله بن الزبير لان مصعبا كان واليا من قبله فاصحابه اصحابه في الحقيقة فبعيد جدا جزى بنوه

ابا الغيلان عن كبر هو من البسيط وقائله سليط بن سعد وابو الغيلان بكسر الغين المعجمة واسكان الياء المثناة التحتانية كنية رجل وسنمار بكسر السين المهملة والنون وتشديد الميم وفي اخره راء مهملة اسم رجل رومي بنى الخورنق بظهر الكوفة للنعمان الاكبر وهو النعمان بن امرئ القيس وقيل السبب في بنائه ان كسرى يزدجرد كان لا يبقى له ولد فذكر له المنجمون ان يرسل بعض اولاده الى ارض العرب عند النعمان وكان من ولاته فلما تولى له ولده بهرام جور ارسله اليه ولما كان لملوك العجم قصران يقعان اسدهما خورنق والاخر سدير بنى النعمان لولد كسرى بنائين رفيعين احدهما الخورنق وهو معرب خورنكاه والاخر سدير وهو معرب سه دير وقال بعضهم انه بناه لنفسه ولعيا له وانه اتم بناءه في عشر سنين ولما تم الخورنق خاف النعمان ان يبني مثله لغيره من الملوك فرمى سنمار من اعلى القصر فمات وقيل ان الخورنق هو الذي اشتهر بدار الامارة وكان امراء الكوفة في اوائل الاسلام ينزلون بها وبها نزل اللعين ابن اللعين عبيد الله بن زياد بن ابيه وفي مجمع الامثال ان سنمار هو الذي بنى الاطم لاحيحة بن الجلاح واحيحة بحائين مهملتين من الاسماء المصغرة والجلاح بالجيم والحاء المهملة فلما اتمه قال له احيحة لقد احكمته قال اني لاعرف فيه حجرا لو نزع لانتقض الكل فسأله عن الحجر فاراه فدفعه احيحة من الاطم وعن في قوله عن كبر قيل بمعنى بعد كما في قوله تعالى عن طبق وقيل بمعنى في اي في كبر وحسن فعل عطف على كبر وكما يجزى صفة لمحذوف اي جزاء كما يجزى وانما قال يجزى بلفظ المضارع لاستحضار تلك الحالة العجيبة التي هي الجزاء على ذلك الوجه مع حسن فعله فان المضارع لما دل على الحال قد يعبر به عن الماضي لافادة استحضار الامر الواقع في الماضي حتى كانه حاضر في الحال وسيجيء ان شاء الله تعالى اي جزى الغيلان بنوه بعد كبر وحسن فعله معهم جزاء مثل جزاء سنمار الذي اساؤا اليه بعد ما احسن اليهم وشاع هذا ضرب المثل بجزاء سنمار في مقام الاساءة في مقابل الاحسان قال عبد العزى بن قيس

جزاني جزاه الله شر جزائه … جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

نقله الزمخشري في ربيع الابرار والشارح لم يرتكب التاويل الذي ذكره في البيتين السابقين في هذا البيت وان امكن ان يقال المراد بنو الجزاء كما يقال ابن الوقت وابو الفضل لمن يلازمهما لان المراد بالبيت عقوق الاولاد ابا الغيلان والضمير في قوله بنوه راجع اليه لا الى الجزاء كذا قيل فتامل وقد يجاب بانه ضرورة الا ليت شعري هل يلومن قومه البيت هو من الطويل قوله ليت شعري اي ليت علمي وهو مصدر شعر بكسر وكرم شعرا وشعورا اذا علم وخبر ليت محذوف اي علمي حاصل وحذفه على الوجوب لقيام الجملة الاستفهامية التي سدت مسد مفعول شعري اعني قوله هل يلومن قومه مقامه كذا قال ابن الحاجب وقوله جرمنا يروى بالجيم والراء المهملة المشددة من الجريمة وهي الجناية اي ليتني اعلم هل يلومن زهيرا قومه على ما جنى من كل جانب او من الجراي على ما ساقه وجلبه من كل جانب مما يقتضي اللوم وقد يروى بالحاء المهملة والزاء المعجمة المشددة من الحز وهو القطع اي على ما قطع من

من كل جانب مما ينبغي عدم فعله كقطيعة مواثيق الوفاء من الناس وسوء المعاشرة معهم اي هل يلومنه قومه على تلك الافعال الذميمة والشاهد في قومه واجاب الشيخ عنه بالشذوذ وقد يجاب بالضرورة ولهم في تكرير الجواب يكون الضمير راجعا الى المصدر يلومن اي قوم اللوم اي القوم الذين يرتكبون لوم من يستحق اللوم ونصيحة من ينبغي نصحه ويكون اضافتهم الى اللوم لاجل هذه الملابسة لقلة مثل هذا الكلام فقل ما يقال قوم الضرب قوم الجود ونحوهما فارتكاب الشذوذ اهون واسهل من هذا التاويل البعيد وقيل الان المراد ان يلوم قوم زهير اياه فالضمير راجع اليه لا الى اللوم فتامل واعلم ان النحاة ذكروا لما اختاره الاخفش وابن جني شواهد اخر منها قول حسان بن ثابت ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما اي لو اخلد المجد في الدهر واحدا لابقى مجد مطعم بن عدي اياه في الدهر ومنها قول بعض اصحاب مصعب لما راى طالبوه مصعبا ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر اي لما راى طالبوا مصعب اياه ذعروا وكاد ان يغلب عليهم ان ساعد القضاء لم يساعده وذعروا على البناء للمفعول من ذعر بالذال المعجمة والعين والراء المهملتين اي خافوا وذكروا غير ذلك من الشواهد وحملوه على الضرورة والتفصيل في كتبهم

قبر حرب بمكان قفر البيت هو من الرجز ولا يعرف قائله ويقال انه للجن في قتل حرب بن امية و

قوله قفر بالرفع خبر لمحذوف اي عكان هو قفر والجملة صفة للمكان وقوله قرب قبر حرب بنصب القرب اما على الظرفية لخبر ليس والتقدير ليس كائنا في قرب قبر حرب قبر او على الخبرية لليس وهو بمعنى القارب اسم فاعل من القرب اي ليس قاربه قبر حرب قبر واضافة القارب اضافة لفظية وما ذكروه من ان اضافة المصدر معنوية انما هو لكونه باقيا على معناه واما اذا جعل بمعنى المشتق كالقارب على ما قلناه فلا واذا كانت الاضافة لفظية فلم يفد تعريفا ولا تخصيصا فلا يرد ما اتفق النحاة على عدم وقوعه من كون المسند خبر ليس في البيت معرفة والمسند اليه كاسمها اعني قوله قبر نكرة كذا في بعض الحواشي وفي عجائب المخلوقات ان نوعا من الجن يقال له الهاتف من هتف بالتاء المثناة الفوقانية والفاء اذا صاح فهتف واحد منهم بحرب بن امية فمات فقال ذلك الجني ذلك البيت وروى ابو عبيدة وابو عمرو ان حرب بن امية بعد انصرافه من حرب عكاظ مر بارض فيها شجر فاحرق ذلك الشجر فخرجت منها حيات بيض فمات بعد ذلك وقيل انه كان في قافلة فقتلوا حية وكانت الحية من الجن فقتلوا حربا وقالوا هذا البيت ويقال ان حرب بن امية كان مصاحبا لمرداس ابي عباس القطاني فقتلهما الجن جميعا وهذا شيء ذكره رواة العرب في اخبارهم وشعرائهم في اشعارهم اي قبر حرب بمكان قفر اي خال عن الماء والكلاء وليس في قرب قبره قبر يعني ان قبره في موضع بعيد عن العمران وفي بعض الحواشي لفظ البيت خبر ومعناه تحسر على كون قبره في ذلك الموضع فتامل ويحتمل ان يكون للتهكم او الشماتة به والتشفي بقتله على ما قيل والشاهد في البيت تناهي كلماته في الثقل على اللسان كما يجده الذوق كريم متى امدحه امدحه والورى معي البيت

ابو تمام هو حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس الطائي ولد في زمان وولادته خلاف ولد في بعض قرى دمشق ونشا زمانا بدمشق ثم سار الى مصر في حداثته وكان يسقي الماء في الجامع ثم جالس الادباء وكان فطنا فاكتسب الادب ولم يزل يعاني الشعر حتى قاله فاجاده وكان قد مدح المامون العباسي ثم بلغ خبره المعتصم فطلبه فعمل فيه قصائد فقدمه على الشعراء الزمان وكان على مذهب الشيعة وله

اشعار

7

اشعار في مدح اهل البيت عليهم السلام وله قصيدة في مدح الائمة الى ابي جعفر محمد بن علي الجواد صلوات الله عليهم وكان في زمانه شهد بذلك النجاشي والعلامة الحلي وذكر بعض الثقات انه وجد تلك القصيدة في نسخة عتيقة من ديوانه لعلها كتبت في زمانه او قريبا منه وقال الجاحظ في كتاب الحيوان ان ابا تمام كان من رؤساء الرافضة وبالجملة فكونه على مذهب الشيعة امر شهد به علماء الفريقين وقال ابن خلكان في تاريخه انه كان اوحد اهل عصره ومن مؤلفاته كتاب الحماسة جمع فيها طائفة من الاشعار وكان السبب في تاليفها انه لما رجع من نيسابور الى العراق ووصل الى همدان انسد الطريق بسبب الثلج والبرد وتوقف في دار الاديب ابي الوفاء محمد بن عبد العزيز وكان من اولاد الرؤساء وكان له كتب كثيرة فجمع الحماسة من كتبه وله كتب اخر غير الحماسة ايضا توفي في سنة احدى وثلثين ومائتين بموصل وبنى على قبره ابو نهشل بن حميد بناء رفيعا وكان له اثنتان وخمسون سنة وذكر بعضهم ان اباه كان نصرانيا واسمه تدرس فجعلوه اوسا والبيت الذي استشهد به المصنف من قصيدة له يمدح بها ابا المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي وكان بعض التماميين قد ذكر له انه هجاه فقال هذه القصيدة واشار فيها الى البراءة عما نسب اليه وهي من الطويل ومطلعها شهدت لقد اقوت مغانيكم بعدي ومحت كما محت وشائع من برد

يقال اقوى المنزل بالقاف اذا خلا من السكان والمغاني بالغين المعجمة والنون جمع المغنى وهو المنزل الذي غني به اي اقيم فيه والبرد بضم الباء وسكون الراء المهملة ثوب مخطط والوشائع بالشين المعجمة والعين المهملة جمع الوشيعة وهي الخيوط التي يلحم بها السدا والطرق والاعلام التي في البرد ولها معان اخر والمراد في البيت ما ذكرناه اي شهدت منازلكم وقد خلت وتوحشت بعد مفارقتي لكم واندرست كما اندرس اعلام البرد المطرز شبه اندراس المنازل باندراس اعلام البرد لله لا لاه على انها حال عمرانها كانت كالبرد المطرز المنقوش فاثاره يشبه اثره كما قلنا في بيت الحجاج وفي الاتيان باللام الموطئة للقسم في قوله لقد اقوت تاكيد لما ادعاه

وانجدتم من بعد اتهام داركم فيا دمع انجدني على ساكني نجد

يقال انجد بالنون والجيم والدال المهملة كاكرم اي صار بنجد وهو موضع معروف اعلاه تهامة واليمن واسفله العراق والشام واوله من جهة الحجاز ذات عرق واتهم بالتاء المثناة الفوقانية كاكرم اي صار بتهامة وهي ارض معروفة وقوله انجدني امر من انجد بالنون والجيم والدال المهملة من باب الافعال اي اعني على البكاء وقوله وانجدتم عطف على قوله اقوت اي صرتم بنجد من بعد ما صارت داركم بتهامة ثم استعان بالدمع حيث علم ان يكثر البكاء فقال يا دمع اعني على البكاء على مفارقة من سكنوا نجدا وهذا نداء التحسر كما في قوله يا عين بكي عند كل صباح جودي بار بعة على الجراح

كما سياتي والدمع ان نعم كان منادى مفردا معرفة وان كان مجردا فهو نحو يا غلام واصله دمعي بياء المتكلم وفي البيت تجنيس لطيف حصل من ذكر انجد تم وانجدني وقوله ساكني نجد كما لا يخفى

لعمري لقد اخلقتم جدة البكا على وجدد تم على بلا الوجد

يقال اخلقه بالخاء المعجمة والقاف اي جعله خلقا باليا والجدة بالجيم وتشديد الدال المهملة مصدر جد نقيض جديد والبلا في الموضعين قصر للضرورة واصله البلاء اي لعمري قسمي لقد جعلتم البكاء الجديد الذي كان قد حصل لي من مفارقتكم على خلقا باليا حيث اطلتم البعاد وتماديتم في الفراق والجديد بحول

بطول الزمان فاراد الاشعار باطالتهم البعد بينهم من وصفه البلاء الذي حصل من فراقهم بالجملة نحو من الشكاية عن الزمان في مفارقته عن مواصلة الاحباء كانه قال كنت مبتلى بفراق الاحبة فحصل من مفارقتكم بلاء جديد ثم اخلوق من اطالتكم البعاد وكنت مبتلى بالوجد اي حرقة القلب من طول مفارقة الاحباء فاذا طالت مفارقتكم حصل لي وجد جديد فانتم جعلتم وجدي جديدا لاطالتكم الفراق وفي البيت صنعة الطباق من البديع للجمع بين الاخلاق والتجديد وهما متقابلان

وكم احرزت منكم على قبح قدها ... صروف النوى من مرهف حسن القد

كم خبرية اصلها التكثير كما في البيت وقد يحمل على رب في التقليل وهو قليل ومميزها قول امرئ ... واتى من لاتنه اذا فصل بينها وبين مميزها بفعل متعد كما حرزت في البيت وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس المميز بمفعول ذلك الفعل نحو قوله تعالى كم اهلكنا من قرية كذا قالوا وفاعل احرزت قوله صروف النوى واحرزه بالمهملتين وفي اخره الزاء اي حازه وجمعه وصروف النوى نوائبه والنوى بالنون الفراق والفه منقلبة عن الياء والمرهف بالمهملة والفاء اسم مفعول من باب الافعال من ارهفه اي دققه واراد به دقيق الخاصرة وهو صفة مدح وقد يقال المرهف بمعنى الخامص البطن المتباعد الضلوع في الفرس وهو مبتداء اي كم من رجل مدقق الخاصرة حسن القد جمعتها نوائب الفراق مع قبح قدها من مفارقتكم شبه النوى ... قبيح القد واراد بالحوادث صروف المرهفين انها غلبت عليهم واخذتهم واستاصلتهم اذا هلكتم الضمير في قدها النوى

ومن نفرق تعطي الصبابة حقها ... وتوري زناد الشوق تحت الحشا الصلد

بالزاء المعجمة والفاء والزاء المهملة التشوق على وجه يقال به صوت يسمع والمراد هنا الحنين والصبابة بالمهملة وموحدتين الشوق ورقة الهوى يقال اورى الزند بالواو والراء المهملة والالف منقلبة عن الياء اي اخرج ناره والزند بالزاء المعجمة والنون والدال المهملة العود الذي يقدح به النار والزناد جمعه والحشا بالحاء المهملة والشين المعجمة والالف منقلبة عن الياء ما دون الحجاب مما في البطن من كبد وطحال وغيرهما والصلد بفتح المهملة واسكان اللام الصلب الاملس والصلد من الارض التي لا تنبت نباتا ومن الحشى الذي لا شعر عليه كذا عليه قال ابو بكر الصولي اي وكم احرزت صروف النوى منكم من حنين كثير يعطي الشوق حقه ويخرج النار من زناد الشوق تحت الحشا الصلد اي تحقيقا ان الاشواق في الاحشاء واراد بلوازم صروف النوى زفرة كذا وكذا ان تلك الصروف ادت الى ذلك والفاظ تلك الابيات ومعانيها مختصرة ثم بعد ابيات قال في الاعتذار

اموسى بن ابرهيم دعوة خامس ... به ظما الكتشريب لا الظماء الورد

الهمزة للنداء القريب واختارها للدلالة على انه لا يبعد عن خاطره حتى يجعل اليه حاضرا فيناديه بالنداء القريب ودعوة نصبها على المفعولية اي اجب يا موسى دعوة خامس فعبر عن نفسه بالخامس او على المفعول المطلق وكانه قال ادعو لك دعوة كدعوة خامس والخمس بكسر الخاء المعجمة واسكان الميم وفي اخره السين المهملة من اظماء الابل وهو ان يترك سقيها اربعة ايام ويسقى في الخامس ويقال ابل خوامس وقال الصولي الخامس من لم يورد ابله الماء خمسة ايام فهو معطش والظماء بالظاء المعجمة العطش والشرب مصدر شرب بالمثلثة والمهملة والموحدة اي لا مر والورد الورود على الاداء اي يا موسى ادعو لك دعوة من

سمين

من يكون قليل الظمء بها ابن بل عطشه ولكن به عطش لو عطل اي عطش الخوف من ان يعتقد انه عاتب اليه وتلومه من غير جرم لا عطش الورود على الماء اي ليس عطشه من انه لم يرد الماء ثم قال

اتاني مع الركبان ظن ظننته ... لففت له راسي حياء من المجد

ظننته بتاء الخطاب اي اتاني مع القوافل ظن ظننته انك اتى هجوتك فلففت انا الذلك الظن الذي ظننت راسي لاجل الحياء من مجدك ويجوز ان يكون المعنى جاء منك عبر عنه بالمجد مبالغة

لقد نكب الغدر الوفاء بساحتي ... اذن وسرحت الذم في مسرح الحمد

وهتكت بالقول الخنا حرمة العلى ... واسلكت حر الشعر في مسلك العبد

يقال نكبه تنكيبا اي نحاه وابعده ويقال نكب فلان الاناء بتخفيف الكاف من الحر اي القعا فيه من الماء والغدر بالغين المعجمة ضد الوفاء وهو فاعل نكب والوفاء مفعوله وسرح الماشية بالمهملات سوقها وعينها والمسرح اسم مكان منه والتهتك جذب الستر وقطعه من موضعه والخنا بالخاء المعجمة والنون والالف المنقلبة عن الواو الفحش من القول اي لقد ابعد الغدر الوفاء في ساحتي وحولها ان صح ما قاله الواشي لك وايضا ان صح ذلك فقد قطعت حرمة العلى وهتكتها واسلكت الشعر الحر في مسالك العبد اي اجريته في غير ما يليق به واستعملت الذم في موضع يليق بالحمد واستعارات الكلام لا ... ثم قال بعد ابيات ... اعيذك بالرحمن ان تطرد الكرى ... بعذل عن عين امرئ صادق الود

الطرد المنع والكرى بالكاف والراء المهملة النوم والعذل بالمهملة والفوقانية المثناة والموحدة العتاب واراد بالامرئ نفسه والمعنى ظاهر وهذا البيت ليس في رواية الصولي

البس هجر القول من لو هجوته ... اذن لهجاني عنه معروفه عندي

كريم متى امدحه امدحه والورى ... ...

البيت الهمزة للاستفهام على سبيل الانكار والهجر بضم الهاء واسكان الجيم وفي اخره راء مهملة القول الهذر شبهه باللباس اذا القول المقول احدكانه يحيط به ولذا على عليه اللباس وقوله كريم خبر محذوف اي هو كريم اي البس القول القول الهذر والبهم من لو هجوته لهجاني اذن اي حين هجوي له احسانه الذي عندي اي كيف اهجوه وقد احسن الي ولو هجوته لهجاني احسانه بلسان الحال فقوله هجاني معروفه من قبيل قولهم نطقت الحال بكذا وربما يقال هو من قبيل الاسناد الى السبب فانه اذا هجاه فاحشا سببا لان يهجوه الناس قال الصولي اعتذار ابي تمام هذا ماخوذ من قول عمران بن حطان الخارجي اذ قال له القطري عاود قال اعتقا الله الحجاج وكان الحجاج قد ظفر به وعفا عنه فقال اقاتل الحجاج عن سلطانه بيد تقر بانها مولاته المولاة تابعت المولى ان ببيد تقر بانها مملوكة له وفي الاتيان بلو في قوله لو هجوته اشعار بعدم وقوع ذلك بل انما فرض كما يفرض المحالات ثم كانه قيل من ذلك فقال هو كريم قد اشتهر كرمه بين الناس وكثرة عطاياه حتى اني متى امدحه والحال ان الخلق يوافقونني على ذلك ويمدحونه لانه يحسن اليهم كما يحسن الي واذا ارتكبت لومه لمته وحدي اذ لا يوافقني احد على لومه وهذا غاية المدح حيث افاد ان الخلق يمدحونه ولا احد من الناس يوافقه في ذمه وقيل ان الناس اذا مدحوا فقوله يعني صدقوه واذ لمته لم يصدقني احد وقال الشيخ الواو في قوله والورى للحال وقوله الورى مبتداء وخبره قوله معي وقد يقال الاولى ان يجعل للعطف على المستكن في امدحه لوجود الفصل وهو

الضمير المنصوب البارز المتصل عطفا على قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة ويكون معنى لا يكون
المدح مسندا الى الورى ايضا بحكم العطف وانما كان هذا اولى لان المدلول [?] على شاركه الورى في المدح
المقصود المعنى ولا يفهم هذا المعنى في صورة الحالية على سبيل القطع هذا كلامه ولعله نظر الى ان كون
الورى معه لا يستلزم ان يوافقوه في المدح ولكن السياق شاهد صدق على انفهام ذلك خصوصا مع
المقابلة لقوله منه وحكى فانه صريح في انه لا مشارك له في اللوم فمقابله مشاركة الناس في المدح
على انه ان جعل الورى معطوفا على الضمير المستكن لزم ان يكون مدح الورى جزء المدح موقوفا عليه
وهو قاصر في المدح ويكون قوله معي مستدركا فالحالية ارجح كذا قيل والصاحب هو اسمعيل بن عباد
صحب ابن العميد في وزارته ثم تقلد بعده الوزارة وتوفي في وزارة فخر الدولة وقد استقصى صاحب [?]
الكلام في محاسنه وكان على مذهب الشيعة وابن العميد هو ابو الفضل محمد بن عميد القمي المعروف بالاستاد
وكان من اجل الشيعة الامامية وقيل في شانه بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد وقد مدحه
المتنبي وكان وزيرا لركن الدولة الحسن بن بويه

ولو لم يزعني عنك غيرك وازع … لاعدتني بالحلم ان العلى تعدي

يقال وزعه بالواو والزاء المعجمة والعين المهملة اي كفه والوازع اسم فاعل منه ويقال اعداه عنه اي حمله
على المجاوزة عنه اي كيف اهجوك ولو لم يمنعني عن هجوك مانع غير الحلم لتعديني انت على المجاوزة عن ذلك
الفعل بحلمك يعني ان حلمك وكمالاتك مانعة من ان يقال فيك ما لا يليق بك لان الكمالات
العلى تعدي وتحمل على المجاوزة عن التعرض لمن اتصف بها وفي اختيار الحلم من بين كمالاته حسن طلب للعفو
كما لا يخفى

ابى ذا العالق لست اعرف دائما … على سودد حتى يدوم على العهد

السودد السيادة وفاعل يدوم المستكن العائد الى قوله دائما على سودد اي ابى ان افعل ذلك اني من اهل
السودد واعتقادي انه لا يكون سودد احد دائما حتى يبقى دائما على العهد والوفاء وختم القصيدة بقوله

فان يك جرم عن او تك هفوة … على خطاء مني فعذري على عمد

قوله عن بتشديد النون اصله عني بمعنى الجارة وياء المتكلم ونون الوقاية فحذف الياء وابقى الكسر
دليلا عليه واراد بالهفوة الزلة وهذا مسلك آخر في الاستعفاء والاعتذار مبني على تسليم العصيان
وفرض وقوعها اي لو فرض انه وقع عني جرم او هفوة على سبيل الخطاء فعذري على وجه العمد يعني ان
المعصية ان كانت على وجه الخطاء واما العذر فهو على وجه العمد فينبغي ان تقبله وتعفو عني ولما كان
اكثر ما نقلناه من الابيات تماما مدخل في فهم ما نقلناه من سبب قوله هذه القصيدة لم نبال بالتطويل
في نقلها **وما مثله في الناس الا مملكا** هو من الطويل والفرزدق هو ابو فراس همام وقيل
هميم بالتصغير ابن غالب الملقب بكثير على زنة حيدر بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن
مجاشع بن دارم واسم دارم بحر بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر التميمي وكان ابوه
من اجلة قومه وامه ليلى بنت حابس اخت الاقرع بن حابس وكان من الجود على جانب عظيم وكان جده
صعصعة عظيم القدر في الجاهلية واشترى ثلثين موؤدة كما افتخر الفرزدق بذلك في قوله وجدي
الذي منع الوائدات واحيى الوئيد فلم يؤد وهو اول من اسلم من اجداد الفرزدق والوجه في تلقيبه

بالفرزدق

بالفرزدق انه اصابه جدري في وجهه ثم برئ منه فبقي اثره في وجهه قبيحا والفرزدق في الاصل قطع العجين
شبهه به ويروى ان رجلا قال له يا ابا فراس كان وجهك احراح مجموعة فقال تامل هل ترى فيها
حر امك والاحراح جمع الحرح بحائين مهملتين بينهما راء ساكنة وهو الفرج بحذف حائه الثانية
في المفرد فبقي حر ومتى جمع عادت الحاء لان الجمع يرد الاشياء الى اصولها كذا قال العيني وكان كثير الملح
والطرائف ونقل عنه انه قال ما اعياني مثل دهقان قال لي انت الفرزدق قلت نعم قال ان هجوتني
تخرب قريتي قلت لا قال فيموت ابنتي [?] قلت لا قال فرجلي الى عنقي في حر امك واهجني كما شئت قلت
ويحك لم تركت لي [?] فقال اختار انظر ما تفعل الزانية ومر الفرزدق يوما بنسوة وكان على بغلة فضرطت
البغلة فضحكن فقال لا تضحكن فما حملتني انثى الا ضرطت فقالت اصدقهن ما حملتك انثى اكثر من
امك فهي حراك بعلة وهرب والمشهور انه كان على مذهب الشيعة ولقي علياً وابنه الحسين والرواية عنهما
ولقي سيدنا ابا عبد الله الحسين عليه السلام في طريق كربلاء فسأل عن حال اهل الكوفة فقال على الخبير بها سقطت
ثم قال الذين قلوبهم اليك واسيافهم عليك وقد ينكر منه مدحه لبعض آل زياد بن ابيه وكل ينكر عدم رجوعه
مع الحسين ولعله كان لرخصة منه في ذلك والله يعلم وله قصيدة في مدح سيدنا زين العابدين علي
ابن الحسين عليهما السلام اذ سال اهل الشام هشام بن عبد الملك عنه في بيت الله الحرام فتجاهل وقال
لا اعرفه وهي مشهورة فعاتبه هشام على ذلك وقيل حبسه اياه ثم اطلقه وهو في الطبقة الاولى من الشعراء
الاسلاميين وكان يروي للحطيئة وكان الحطيئة راوية زهير وزهير راوية اوس بن حجر وطفيل الغنوي
جميعا توفي الفرزدق في البصرة سنة عشر ومائة وقيل سنة اثنتي عشرة ومائة وعمره قد ناهز مائة سنة ورثاه
جرير بابيات مشهورة بين الناس وزعم بعضهم انه ادرك صحبة النبي صلعم وقيل عمره كان مائة وثلثين وكان
في اول عمره وكان مائة وثلثين وكان في اول عمره وقد يرتكب هجاء الناس ثم تاب وله ابيات يذكر فيها
توبته ولقد لقي الحسن البصري وجرى بينهما كلام مذكور في الكتب مع الابيات التي قالها حال مكالمته
وزعم بعضهم انه يمكن ان يدفع التعقيد الذي ذكره المص عن بيته الذي استشهد به بان قوله مثله مبتدأ
وخبره محذوف في التقدير وما مثله احدا بنصب احدا على اللغة الحجازية جريا على لغة الممدوح وان كان الفرزدق
تميميا وجعل الاستثناء مفرغا ونصب المستثنى اعني مملكا لنصب المبدل منه المحذوف وقوله ابو امه مبتدأ
خبره قوله حي والجملة صفة لقوله حي والمجرور في قوله ابو امه للملك وكذا المجرور في قوله ابوه والبارز المنصوب
في يقاربه راجع الى الحي اي ليس مثل الممدوح في الناس الا مملكا ابو ام ذلك الملك يقاربه حسبا ونسبا
يعني ملكا ابوه وابو امه متقاربان في الحسب والنسب وهذا يتضمن مدح الممدوح بان اباه وهو ابو ام الملك
يقاربه الملك في الحسب والنسب فيصير معنى لا يماثله احد خلاف المعنى الذي اعتبره المص اذ المعنى لا
يشبه الممدوح الا ابن اخته كما قال الشارح وهذا المعنى يحصل ايضا باعتبار مع تلك الزيادة التي قلناها
يتضمن المدح ليس فيه فصل بين المبتداء والخبر ولا بين الصفة والموصوف ولا تقديم المستثنى على المستثنى
منه هذا ما قيل ويرد عليه ان انتقاض النفي بالا يمنع من نصب المستثنى الكائن بدلا عن خبر ما الحجازية الموجب
الرافع في مثله على اللغتين ولذلك ارتكبوا التاويل في قوله وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب
الحاجات الا معذبا فبقي ان يكون النصب لتقديم المستثنى على المستثنى منه على ما ذكره المص اللهم الا

ان يقال ان الفرزدق تميمي واراد ان يتكلم بلغة الممدوح فغلط وغفل عن شرط النصب مع انتقاض
النفي بالا كما قالوا مثل ذلك في قول الفرزدق ايضا فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذهم قريش
واذ ما مثلهم بشر حيث نصب الخبر اعني مثلهم مع تقدمه وقيل النصب في مثلهم على الحال والتقدير ما في
الدنيا بشر كونه مثلهم وقيل غير ذلك وقول الش هذا التقديم شايع لكنه اوجب زيادة في التعقيد
اشارة الى رد ما اورده الزوزني وهو ان تقديم المستثنى مما ذهب النحاة الى جوازه وقالوا بوجوب نصبه
وذكروا له شواهد منها قول الكميت في القصيدة التي يمدح بها اهل البيت صلوات الله عليهم
ومالى الا آل احمد شيعة ومالى الا مذهب الحق مذهب فما الوجه في الحكم بكونه موجبا
للتعقيد مخلا بالفصاحة وحاصل جواب الشارح انه بانفراده شايع لكن ضمه مع تلك الامور اوجب
زيادة التعقيد يعني ان له مدخلا ما في زيادة التعقيد وهذا اوفق وان لم يكن حال انفراده مخلا بالفصاحة
فتامل ثم ان الش حمل المقاربة على المماثلة ولذا قال بعد نقل القولين المذكورين هنا وكلا الوجهين
يوجب قلقا في المعنى وقال في الحاشية في بيان القلق لان الغرض نفي ان يماثله احد ويقاربه وهذا
بقيد نفي ان يكون المماثل لم يقاربه او بالعكس وهذا في الكلام متدافع لاقتضائه وجود المماثل والمقارب
مع عدمه ويفتقر الى ان يقال هذا التركيب بناء على عدم المحكوم عليه وكفى بهذا قلقا انتهى كلامه يعني لو كان
مثله مبتدا وحي يقاربه خبره كان المعنى ليس مماثله حيا يقاربه اى مماثلا له ويرجع الى ان مماثله
ليس مماثلا له وان كان حي يقاربه مبتدا ومثله خبرا كان المعنى عكس ذلك اى ليس حي يقاربه ومماثله
مماثلا له فرض المماثلة في جانب الموضوع اعني المبتدا ونفي المماثلة باداة السلب لان المحمول ايضا
هو المماثلة ايضا وهذا تدافع وتناقض اللهم الا ان يقال السالبة كما يكون السلب فيها بسلب المحمول
عن الموضوع الموجودة فقد يكون السلب فيها لعدم الموضوع على ما تقرر في المنطق فصدق السالبة
التي ادعاها الفرزدق بعدم الموضوع واذا كان الموضوع معدوما فلم يفرض ثبوت المماثلة في جانبه حتى
يلزم التدافع فيحتاج الى ارتكاب هذه العناية وكفى بذلك قلقا هذا حاصل ما ذكره في الحاشية والتوجيه
في كون الابتناء على انتفاء الموضوع قلقا ان المتبادر من القضية سيما في الخطابيات وجود موضوعها
مع ان الكلام في الوجه الثاني في قوة ان يقال ليس مماثله حيا مماثله فالحمل معقد والمتبادر في مثله
عرفهم رجوع النفي الى القيد ووجود الموضوع كذا قيل وقد يقال ليس المقاربة بمعنى المماثلة حتى يلزم التدافع
بل مقارب الشيء ما يكون قريبا منه لا ما يكون مثله فما فرض في الموضوع وما نفي باداة السلب متغايران
فلم يتدافعا وغير انه على تقدير كون مثله مبتدا وحي يقاربه خبره لو فرض وجود الموضوع وكان صدق السلب
بنفي النسبة كان المعنى ليس مماثله الموجود مقاربا له وهذا النفي اما باعتبار ان المراد ان المقارب دونه يكون
فيه لا يكون مقاربا بل يكون مماثلا فحاصل المعنى ان مماثله يساويه لا دونه الا المملك وهذا مع انه كلام
لا طائل تحته كثيرا يفيد اثبات المماثل له غير المملك ايضا كما لا يخفى مع ان استثناء المملك يقتضي ان يكون
مماثله مقاربا فيكون المملك دونه ومساويا له وهما متنافيان واما باعتبار ان ليس احد قريبا منه فضلا
من ان يكون مماثلا له وهذا ينافي فرض وجود المماثل الذي هو الموضوع فيحتاج الى اعتبار ان صدق السالبة
لعدم الموضوع وهذا صحيح على ما ذكره الش ايضا من كون المقاربة بمعنى المماثلة كما ذكره اخيرا فلم يفد العدول

فيه فائدة

فيه فائدة وعلى تقدير ان يكون حي يقاربه مبتدا موخرا وقوله مثله مبتدا مقدما ان اعتبر وجود الموضوع كان
المعنى ليس حي يقاربه مماثلا له وهذا ايضا اما باعتبار ان المقارب دون الشيء فيصير المعنى ليس مقاربا مماثلا
له بل دونه وهذا مع قلة جدواه يفيد اثبات المقارب مع دلالة السياق والمقام على نفيه ومع اقتضاء الا
ان يكون المملك مجتمع فيه وصفا المقاربة والمماثلة وهما متنافيان واما باعتبار ان المراد لا احد يقاربه
ويماثله وهذا ينافي فرض وجود الموضوع فيحتاج الى اعتبار عدم الموضوع فيؤول الى ما ذكره الشارح ايضا
وقد يقال ويمكن ان يحمل المماثلة على معنى اعم من المقاربة بان يكون معناها المشابهة بوجه ما ومعنى المقاربة
المشابهة الكاملة وقرب احد المتشابهين من الآخر وعلى هذا لا يلزم ابتناء الكلام على عدم الموضوع في
السالبة والمعنى ليس من يماثله ويشابهه في الناس مقاربا له الا المملك والحاصل انه ليس في نظرائه
وامثاله واقرانه من ذوي الانساب والاحساب والمكارم من يقاربه في الفضائل والفواضل وغيرها الا
المملك الذي هو ابن اخته وان كان حي يقاربه اسما والمثل خبرا فالمقارب محمول على الاعم والمماثل على الاخص
والمعنى على نحو ما ذكر ولا يرد عليه شيء مما ذكر كما لا يخفى فان قلت فرض وجود المثل لا يناسب مقام المبالغة
والمدح قلت هذا غير ما ذكره الشارح من التدافع ومع ذلك فالامر فيه هين على ما ذكرنا من المعنى على
انه يمكن ان يراد بالمماثل والمقارب من يتوهم انه مقارب او مماثل له في ظاهر النظر وبادي الراي العام
وان قيل ان المبالغة تناسب انتفاء انه مما لا يتوهم ايضا ففيه مسامحة فتامل ومما يورد على الش بعد
تسليم ان المقاربة هي المماثلة بان انتفاء المحمول اعني المقاربة يستلزم نفي المماثل لان المماثل لازم
وصف المماثلة فيكون في الكلام نفي اللازم ليدل على نفي الملزوم وهو ابلغ كما سيشير اليه في قوله تعالى
ليس كمثله شيء فكيف يعد قلقا مع انه من باب المبالغة يعني ان الابتناء على عدم الموضوع على الوجه المذكور
يورث البلاغة فكيف يقال وكفى بهذا قلقا وقول الشارح ففيه فصل بين البدل والمبدل منه اى فحصل
فيه تعقيد آخر زائدا على ما تقدم **ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا** البيت للعباس بن الاحنف
الحنفي اليمامي هو خال ابرهيم بن العباس الصولي وكان من شعراء الدولة العباسية وكان معاصرا لهرون
الرشيد والاحنف بالحاء المهملة والنون والفاء من كان به حنف اى اعوجاج في الرجل لقب به والد العباس
والبيت من الطويل وقول الشارح ان رفع تسكب هي الرواية الصحيحة قيل انه مبني على ان ذلك هو الثابت
عنده بالنقل الصحيح او على ان الصحيح عنده المعنى الذي ذكره الشيخ وهو مبني على رواية الرفع كما يرشد اليه
قوله المبني عليه كلام الشيخ فقد لا تأمل الامحانع على انه لا يناسب المعنى المشهور ايضا لانه ان نصب كان بتقدير
ان الناصبة التي تخلص المضارع للاستقبال وكان معطوفا على بعد الدار وكان مما يقع عليه الطلب
الشاعر حيث ادعى ان حزنه وبكاءه موجب المواصلة كان المناسب ان يطلب حصولها في الحال ليفوز بها
عاجلا لا ان يطلبه فيما يستقبل من الزمان فان اهل الايلام العشق وفرط المحبة كذا قيل فان قلت كيف
انكل السين التي هي ايضا مخلصة للاستقبال على الطلب قلنا لان طلب البعد مما يستكره المحب في الحال
لانه يشق عليه التلفظ به وايقاعه في ذهنه ويحيا الرواية على تأديته الى الوصال فكانه مما يتردد فيه
يستوفيه من وقت الى وقت واما اذا فرض وقوع الطلب فلا وجه لان يطلب تأخر حصول المطلوب على ما تقتضيه

ان المخلص للاستقبال والفرقة او يجوز ان يكون السين لمجرد التاكيد على ما ذكره في المعنى المنقول عن الشيخ نعم
يبقى ان يقال انها اي ان الناصبة مقدرة في قوله لتقربوا فيلزم تلخ القرب فما هو الجواب عن هذا فهو الجواب
عن ذلك اللهم الا ان يقال قوله لتقربوا غاية للطلب وليس متعلقا للطلب بنفسه وان كان هو المقصود الاصلي
لان متعلقه بنفسه هو البعد والغرض من طلبه حصول القرب بناء على عادة الزمان ولا شك ان حاصل الشيء
مترتب عليه متاخر عنه في الحصول ولعل هذا القدر من التاخر يكفي لجعل الناصبة المقدرة على قوله لتقربوا
واما قوله لتسكب فهو عطف على البعد عند تقدير ان الناصبة على ما قيل وهو متعلق للطلب بنفسه ويؤدي الى
الاصلي وهو الفرح والسرور فيلزم طلب تاخر ما يفضي الى الغرض فلاجل هذا لم يناسب تقدير ان في جملة
متعلقات الطلب فان قلت لعله عند تقدير ان الناصبة يكون معطوفا على لتقربوا ويكون ايضا من غايات الطلب
وقوله الجمود متعلق به اي بتسكب فيكون جمود العين الذي كنى به عن الفرح غاية لهذه الغاية فانه كثيرا ما يترتب
امر على شيء ترتب ذلك الشيء على آخر فكانه قال اطلب البعد لاحزن فيحصل لي الفرح عند حصول الحزن قلنا
هذا يفوت ما بني عليه الكلام من اتيان الزمان بنقيض المطلوب وطلب امر لياتي الزمان بنقيضه لان الحزن ليس
نقيضا للبعد حتى ياتي به عند طلب البعد على ان الفرح لا يترتب على نفس الحزن بناء على ما ذكر من اتيان الزمان
بنقيض المطلوب وانما يترتب على طلبه وقصده وهذا مترتب على نفسه كما لا يخفى وهذا انما يناسب ما ذكره الشيخ
فتامل فظهر انه عند تقدير ان معطوف على البعد ليتم المعنى المشهور وهو غير مناسب لما ذكرنا فالرفع
راجح على المعنى المشهور ايضا وزعم شارح شواهد الايضاح انه على تقدير الرفع ايضا معطوف على بعد الدار
ولعله ان تسكب فلما حذفت ان رفع كما قال بعض النحاة في قول طرفة في معلقته

الا ايهذا اللائمي احضر الوغى … وان اشهد اللذات هل انت مخلدي

حيث رفع احضر واصله ان احضر فالمرجح المذكور في الرفع فيما ذكره وانما يتعين ترجيح الرواية ثم ان
الشارح حكم بكون المشهور تكلفا ونقل عنه في وجه ان الزمان انما ياتي بما هو نقيض المطلوب في الواقع لا بما
يطلب الانسان بانه نقيض المطلوب كما في البيت فان البعد ليس مطلوبا في الواقع حتى يكون المشهور تكلفا كما
نقل عنه في وجه ان الزمان انما ياتي بما هو نقيض المطلوب في الواقع لا بما يظاهر الانسان بانه نقيض المطلوب
في البيت فان البعد ليس مطلوبا في الواقع حتى يكون القرب نقيض ما هو المطلوب بحسب الواقع واجاب عنه بعض
اصحاب الحواشي بانه ليس امرا برهانيا بل هو من التخيلات الشعرية والشعراء يفعلون مثل ذلك كثيرا وهذا
جواب جيد واستشهد بقول ابي الحسن الباخرزي

ولكم تمنيت الفراق مغالطا … واحتلت في استثمار غرس ودادي
وطمعت منها في الوصال لانها … تبني الامور على خلاف مرادي

وقال بعض شعراء العجم من فراق يار ميخواهم چه وصلم آرزوست زانكه هر كز بر مراد من فلك كاري نكرد
ونقل وجه آخر للتعسف وهو مبني على رفع تسكب انه لا يكون مطلوبا لانه ليس من متعلقات الطلب وانما هو
باعتبار ملازمته ومداومته على ما يفهم من صيغة المضارع المفيدة للاستمرار التجددي بحيث يظن الزمان
انه مطلوب فاتي بخلافه على ما اشير اليه في الشرح والايضاح فيكون تعسفا كما ادعاه الشارح وهذا الوجه على
ما قررناه يندفع عنه ما في بعض الحواشي قلنا تامل نعم يرد عليه ان الرفع لا يمنع من جعله متعلقا للطلب

يحتاج الى هذا التعسف لم لا يجوز ان يكون معطوفا على بعد الدار كما نقلناه عن شارح شواهد الايضاح
لكن هذا انما يرد على من ارتكب التعسف وكانه انما ارتكبه لما ذكرناه من عدم مناسبة تقدير ان المخلصة
للاستقبال فتامل وقد يقال ان ما ذكر من التعقيد انما هو على تقدير ان يكون مراد الشاعر الحزن ليحصل الفرح
واما اذا كان مراده البكاء ليحصل عدمه فلا اختلال واجيب بان سوق كلام الشاعر صريح في ان مراده ما في
الشرح لا ما ذكره هذا القائل واستشهد الشريف في هذا المقام بشعر وهو لعل الله يجعله رحيلا
البيت وهو من قصيدة يمدح بها ابو الطيب عضد الدولة ويودعه حين فارقه وقصد العراق ويعده فيها
الرجوع الى خدمته ومعناه ظاهر ومثله قول الآخر

تقول سليمى لو اقمت بارضنا … ولم تدر اني للمقام اطوف

سليمى بالتصغير والمعنى انها تمنت ان يقوم عندها فقال انها لا تدري اني اطوف البلاد لتهيئة اسباب
الاقامة وفي قوله اني للمقام اطوف لطف ظاهر وجوابه لو محذوف ابكاني الدهر يا ربما البيت كان من
من عادتهم ان يجمعوا اشعار الفصحاء في كتاب وكانوا يسمون ذلك الكتاب من ذلك حماسة
ابي تمام والحماسة البصرية والحماسة العسكرية والحماسة بالمهملتين الشدة ولقيته في شدة
وكانه ومن تابعهم في الجاهلية حتى جامع الحماسة تا بيت الاحمس لتشددهم وتصلبهم في دينهم
الحماسة الشجاعة ايضا ويقال الاحمس للشجاع والسبب في تسمية مثل ذلك الكتاب حماسة انهم جمعوا
فيها اشعار الفائقين فكان قائليها تشددوا او تشجعوا فيها وقيل لان معظم ابواب تلك الكتب
الابيات التي في الحماسة والشجاعة فهذه التسمية تسمية للكل باسم اعظم اجزائه ولذا نقلوا بيتا من
حماسة لم يصرحوا باسم الشاعر وقالوا قال الحماسي اي المنسوب الى الحماسة واكثر ما يسلكون هذه
الطريقة اذا كان المنقول من حماسة ابي تمام والبيت الذي استشهد به الشارح من جملة ابيات من حماسة
ابي تمام من السريع قائلها حطان بن المعلى وهذه

انزلني الدهر على حكمه … من شامخ عال الى خفض

بق شامخ الجبل بالمعجمتين بكسرها الميم اذا علا وطال فوصفه بالعالي للتاكيد والخفض بالمعجمتين بينهما
الفاء ضد الرفع وهو مصدر اقيم مقام اسم المفعول وموصوفه محذوف اي محل مخفوض وقوله على حكمه
وقوله على حكمه اي على حكمه اي على ما هو حكمه وطريقته اي جعلني الدهر على ما هو طريقته المستمرة
من خفض الرفيع ورفع المخفوض اي مرتبة عالية اي مرتبة منخفضة

وغالني الدهر بوفر الغنى … فليس لي مال سوى عرضي

يروى غالني بالعين المهملة اي غلبني وبالغين المعجمة اي اهلكني والباء في قوله بوفر الغنى قيل للسببية
والكلام حذف اي بسبب سلب وفر الغنى وازالته والوفر بالفاء والراء المهملة الكثرة والوفور وقيل
بمعنى مع والعرض بكسر العين المهملة واسكان الراء المهملة وفي آخره المعجمة النفس والحسب وجانب الرجل
جانب الرجل الذي يصونه اي غلبني واهلكني الزمان من جهة سلب ما كان لي من كثرة الغنى او اهلكني مع ما كان
لي من وفر الغنى اي حال كونه مصاحبا للوفرة اي جعلني فقيرا مع كثرة مالي ثم قال فليس لي الآن مال الا
عرضي اي الا نفسي او حسبي والعرض ليس من المال بل هو استثناء منقطع اريد به تاكيد زوال الغناء كما قال
النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم … بهن فلول من قراع الكتائب

وسيأتي في البديع ان شاء الله تعالى وكما قال الآخر

ولا عيب فيهم غير ان ضيوفهم ... يعاب بنسيان الاحبة والوطن

ويفيد مع التاكيد صون عرضه مع الفقر وعدم اضاعته اياه عند نزول حوادث الزمان وقيل يجوز ان يكون مراده بالمال الغنى وفي قوله سوى عرضه حذف مضاف اى ليس لي غنى سوى غنى نفسي وفيه بعد ابكاني الدهر ويا ربما البيت في الكلام اضمار اى ابكاني بما يحظني ويسوءني بقرينة قوله ربما والمنادى في قوله يا ربما محذوف اى يا قوم ربما والنداء نداء تحسر اى جعلني الزمان الآن باكيا بسبب تردده على ما يحظني من الفقر والاحتياج ثم تحسر على ما كان له سابقا من الغنى وقال يا قوم ربما جعلني فيما مضى ضاحكا بما يفيد رضاى من الغنى والاستغناء ونظيره قول الآخر

فان تكن الايام احسن مرة ... الي فقد عادت لهن ذنوب

وكنى بالبكاء والضحك عن الحزن والسرور وفيه الشاهد ولما كفت كلمة ما رب عن العمل دخلت على الفعل كما في قوله تعالى ربما يود الذين كفروا الآية

لولا بنيات كزغب القطا ... رددن من بعض الى بعض

البنيات جمع البنية تصغير البنت والزغب بضم الزاء المعجمة واسكان الغين المعجمة وفي آخره موحدة جمع الزغباء تانيث الازغب وهو من الطير ما نبت عليه الزغب محركة وهو اول ما ينبت من الشعر والريش والقطا طاير واضافة الزغب اليه من اضافة الصفة الى الموصوف اى لولا بنات صغار كفراخ القطا التي نبت عليها الزغب رددن من بعض الى بعض اى رددن من بعضهن الى بعضهن فكن ثلاثا ثلاثا فرددن الى اربع وصرن اربعا وهكذا حتى اجتمعن والمعنى رددن من بعض الى بعض والمراد بالبعض الثاني نفسه كما قال لبيد ... او يرتبط بعض النفوس حمامها ... وسيأتي في احوال المسند اليه ان شاء الله تعالى اى رددن من اقاربه الذين ماتوا الى الذي اقاربه ماتوا وبناتهم اجتمعن عنده ويروى من بعض الى بعضي باضافة البعضين الى ياء المتكلم قال ابو علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي المعنى رددن من بعض جسدي الى بعض جسدي يعني انهن كن في ظهري فلما تولدن كن صرن في كبدي كما قال بعد ذلك او لادنا اكبادنا

لكان لي مضطرب واسع ... في الارض ذات الطول والعرض

قوله لكان جواب لولا التي كانت في البيت السابق والمضطرب محل الاضطراب اى الحركة وذات نعت ما اي لولا بنيات كذا وكذا لكان في مجال واسع في الارض الطويلة العريضة يعني ان قيامي في مقامي من اشفاقي عليهن ولولا ذلك كنت اسير في الارض الواسعة ولم احتمل حوادث الدهر

وانما اولادنا بيننا ... اكبادنا تمشي على الارض

قال المرزوقي تمشي في موضع الحال للاولاد وبيننا ظرف لتمشي والتقدير اولادنا هي ما نشاهد على الارض اكبادنا انتهى كلامه الا ان عينا لم تجد يوم واسط البيت هذا البيت من حماسة ابي تمام قائله ابو العطاء السندي وهو مولى لبني اسد واسمه مرزوق وقيل افلح بن يسار وهذا اصح ومنشاه الكوفة وهو من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وكان قد مدح بني امية

ثم

ثم مدح بني هاشم وهجا بني امية ومن ذلك ابيات نقلها الزمخشري في ربيع الابرار وهي هذه

ان الخيار من البرية هاشم ... وبنو امية ارذل الاشرار
وبنو امية عودهم من خروع ... ولهاشم في المجد عود نضار
اما الدعاة الى الجنان فهاشم ... وبنو امية من دعاة النار
ولهاشم زكت البلاد واعشبت ... وبنو امية كالسراب الجاري

وكان ابوه يسار سنديا اعجميا لا يفصح والسندي الى سند بكسر السين المهملة واسكان النون بعدها الدال المهملة وهو موضع معروف قريب من الهند فكان اباه سبي من ذلك الموضع وتوفي ابو العطاء في آخر ايام المنصور وكان قبل انتقال الدولة الى بني العباس من بني مروان عمر بن هبيرة المعروف بابن هبيرة وهو من امراء بني امية وهو الذي اجبر ابا حنيفة على ان تكون خاتمه في يده فامتنع منه فامر بحبسه وضربه فضربه الى ان كرشها الله تعالى فلما قتله السفاح اول ملوك بني العباس في واسط رثاه ابو العطاء بابيات من الطويل منها البيت الذي استشهد به الشارح وقيل ان تلك الابيات لمعن بن زائدة الشيباني يرثي بها ابن هبيرة وكان من قوادة يوم واسط واختاره السيد الاجل المرتضى علم الهدى في مجالسه وبعد البيت الذي استشهد به الشارح قوله

عشية قام النائحات وشققت ... جيوب بايدي مأتم وخدود

الا ما ادغاه بكلمة الا التي للتنبيه ولان واللام في قوله الجمود وقوله لم تجد بالجيم المضمومة والدال المهملة مضارع جاد اذا سمح ومن عادتهم اضافة اليوم الى المكان الذي وقعت فيه واقعة كما قالوا يوم غدير ويوم صفين ومن ذلك قوله يوم واسط وهو بالعراق بناه الحجاج بن يوسف الثقفي لعنه الله وهو مذكر منصرف وقد يمنع من الصرف ولما بناه كتب الى عبد الملك بن مروان الاموي لعنه الله اني اتخذت مدينة في كرش من الارض بين الجبل والمصرين وسميتها بواسط ولذا يقال الكرشيون لاهل واسط والكرش بالمهملة والمعجمة على زنة كتف ما ارتفع من الارض واضافه الجاري الى الدمع من قبيل جرد قطيفة والجمود بالجيم والدال المهملة مفعول بمعنى الجامد والفعل جمد كنصر وكرم جمودا والثاء وكل سائل معروف ويقال جمد اى بخل ومنه يقال الجمد كقطام للبخل وقد يجعل منه الجمود في البيت تعالى المرزوقي وقوله عشية بدل من يوم واسط فصل بينهما للضرورة والنائحات جمع النائحة من النوح وقيامهن نهوضهن للنوحة كما يقال قام السوق وشققت بالشين المعجمة على البناء للمفعول من باب التفعيل من الشق بتشديد القاف وشق الثوب تمزيقه وجيب القميص بالجيم والمثناة التحتانية والموحدة طوقه والجيوب جمعه والمأتم بالفوقانية المثناة النساء يجتمعن في خير او شر واصله من الاتم وهو التقاء الشكلين ومنه الاتوم في صفة النساء والخدود جمع الخد بالمعجمة والمهملة المشددة والخدان من الوجه هما اللذان يكتنفان الانف وهما موخر العينين من يمين وشمال اى ان عينا لم تبك ولم تسح بدمعها الجاري عليك الجامدة لا دمع فيها استبعد ان لا يكون عين جامدة ولا يجري دمعها عليه ويبخل به ولا يبكي وان كان جمود من جمد بمعنى بخل كان المراد ان عينا لم تبك لشدة البخل بنعمة دموعها ويفهم الشدة من بناء فعول لدلالته على المبالغة يعني انك جدير بالبكاء وعدم السماحة بالدمع عليك لا يكون الا من بخل شديد وعلى الوجه الاول اراد ان عدم البكاء لا يكون الا من جمود العين وعدم سيلان الدمع ولا يخفى ان الرأي الاول ابلغ واوكد حيث يفيد ان البخل بالدمع

وعدم البكاء لا يتصور مع وجود الدمع لكن المرزوقي اختار الثاني ثم بين ان يوم واسط هو اليوم الذي شققت النائحات بايديهن جيوبهن والشاهد في انه استعمل الجمود في مقام لا يجري الدمع مع ان المقام مقام يراد فيه البكاء

فان تمس مهجور الفناء وربما اقام به بعد الوفود وفود

فانك لم تبعد على متعهد بلى كل من تحت التراب بعيد

قوله فان تمس شرط جوابه قوله فانك لم تبعد وتمس على صيغة الخطاب مضارع امسى والمهجور بالجيم المتروك من هجره اذا تركه وفناء الدار بالفاء المكسورة والنون ما اتسع من امامها والجمع افنية وهو منقوص يائي والوفود بالفاء المهملة جمع الوافد كركوع وراكع من وفد اليه يفد وفودا ووفدا ووفادة من المثال الواوي اذا قدم ويقال القوم وفود ووفد واوفاد والتعهد بالمهملتين مراعاة العهد والحفاظ ويقال تعهده اذا تامله هل بقي على عهده ام لا كما يقال تفقده اي تامله هل فقد فهو دائم لا والمراد بالمتعهد من يراعي العهد ويحافظ عليه اي فان دخلت المساء متروك الساحة بحيث لا ياتيها احد مع انها كانت محط الرجال ذوي الحاجات وكثيرا ما اقام بها قادمون لحاجاتهم بعد قادمين وتكررت اقامة الوفود فيها فلا باس في ذلك فانك لم تبعد الا على من يتعهدك ويراعي ويحافظ على عهدك يعني ان من تعهدك لا تزل عن خاطره فلست ببعيد عنه واستعمل المرزوقي في اعتراضا وهو ان الشرط والجزاء لا يصحان الا في المستقبل وامساء مهجور الفناء ماض وقع شرطا واجاب بان المراد ان وقع في علمي انك لم تبعد على المتعهد كانه قال ان لا تخطر ببالي ولا تبعد عن خاطري به واما قوله بلى كل من تحت التراب بعيد فكلام ذكره مستدركا على نفسه كانه قال احدها اذا ادعى الياس من مات ودفن تحت التراب بعد عن الخواطر فقال نعم من دفن تحت التراب بعيد هذا اخبار يتضمن تحسرا وتوجعا وفيه اشعار بقلة من يحافظ على العهود وذهاب من مات عن الخواطر ويسعدني في غمرة بعد غمرة البيت هو من قصيدة من الطويل يمدح بها سيف الدولة ويذكر فيها غزاة لم يبلغ فيها عما اتفق من انه لم يتم له قصد خرشنة لهجوم الشتاء والثلج مطلوبه

عواذل ذات الخال في حواسد وان ضجيع الخود مني لماجد

العواذل جمع العاذلة من العذل بالمهملة فالمعجمة وهو الملامة وقال مكي بن ابي طالب ان البصريين قالوا اصل ذات وذات قلبت الواو الفا وحذفت لالتقاء الساكنين ويدل على ذلك تثنيته في قوله تعالى ذواتا افنان وقوله تعالى ذواتي اكل وقال ابو حاتم يجوز الوقف عليها بالهاء وقال قطرب الوقف عليه يكون بالهاء لان التاء فيه علامة التانيث والخود بالخاء المعجمة والدال المهملة المراة الحسنة الخلق الشابة او الناعمة يعني ان الجماعات اللواتي يلمن المراة الحسنة التي في وجهها خال في شاني يحسدنها لاني رجل ماجد وقوله مني من قبيل قولهم من فلان صديق حميم اي ولي الذي يضاجع تلك المراة يعني نفسه لما جد فلذا يحسدنها على ذلك والمراد بالخود ذات الخال التي ذكرها اولا ووضع المظهر موضع المضمر للاستلذاذ وللتمكن من التعبير بما يدل على حسنها ونعومتها

يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد

الهوى بالقصر العشق والمحبة يقال هوية كرضية اي احبه والطيف بفتح المهملة واسكان المثناة التحتانية

والوفاء

والفاء في امر الخيال الطائف في منامه او مجيئه في النوم والرقد بالقاف والمهملة النوم والراقد اسم فاعل منه يصف تراهة نفسه وقال الواحدي اراد شوبها ازارها في اليقظة وهو قادر على استيفاء المرام منها ويخالف الهوى في خيالها وهو نائم اي اذا طاف خيالها في النوم امتنع عنه كامتناعه في اليقظة والضمير في يرد لضجيع الخود يعني نفسه وبالغ في عفة نفسه حتى اثبتها في حال النوم ايضا وقبل البيت الذي استشهد به المصنف قوله

اهم بشيء والليالي كانها تطاردني عن كونه واطارد

الهم بالقصد العزم به وقصده والطرد الدفع يشكو بها الزمان ومعاوقته عن حصول المرام اي اقصد شيئا وتمانع الليالي حتى كانا متخاصمان فهي تمنعني عن كون ذلك الشيء اي عن حصوله وانا امانعها عن معاوقته

وحيد عن الخلان في كل بلدة اذا عظم المطلوب قل المساعد

قوله وحيد رواه ابن جني منصوبا على انه حال اي حال كوني وحيدا ورواه غيره مرفوعا على انه خبر لمحذوف اي انا وحيد والخلان بالخاء المعجمة جمع الخليل والمساعد المعاون يعني انا منفرد عن الاصدقاء في كل بلدة نزلت بها اي لا يساعدني احد اينما كنت لاني رجل عظيم الهمة واحاول المطالب الجليلة واذا كان المطلوب عظيما كان المعاون قليلا اذا المطالب العظام مظان المشاق وربما ادت الى المهالك وقل من يجود بنفسه حفظا للوفاء ورعاية للعهد ويسعدني في غمرة بعد غمرة البيت الاسعاد والغمرة بالغين المعجمة المفتوحة والميم الساكنة والراء المهملة الشدة وغمرة الماء اي اعاطه به ومنه الغمرة بمعنى الشدة مستعارة من الغمرة بمعنى ما يغمر الانسان من الماء فهي استعارة السبوح للفرس لطف لا يخفى وشبه لين سيرها وعدم اتعابها الراكب بالسابح في الماء وليس مراد الشيخ بقوله وهو عدو الفرس ان السبوح مشتق من السبح بمعنى الشدة عدو الفرس واطلاقه على سبيل الحقيقة لان قوله كانه يجري في الماء مشعر باعتبار الاستعارة والاشتقاق من السباحة في الماء بل هو بيان لحاصل المعنى يعني ونعني فرس في الشدائد لطا وحيها لا يفاي شيء اردت حال الطعان والضراب وهذا مما استوفى الشرط الكمال وقد يمنع استلزام تكرار الضمائر بالفصاحة وفيه قوة ولذا ذهب المصنف خلافا لهما الى خيره واورد عليه النظر كما بينه الشارح وبعده

تثنى على قدر الطعان كانما مفاصلها تحت الرماح مراود

تثنى بالمثلثة والنون مضارع حذف احدى التائين وفاعله المستكن العائد الى السبوح ولان لها اي من الخيل ان الضمائر الراجعة اليها والتثني الانعطاف وها اذا انصلت بكان خبر بعنى عن العمل فلذا ارتفع قوله مفاصلها وهو جمع المفصل بكسر المهملة واحد مفاصل الاعضاء والمراود جمع المرود وهو على وزن المنبر الميل بكسر الميم والحديدة التي يدور بعضها مع بعض ويقال المرود لحديدة اللجام ومحور البكرة اذا كان من حديد وزعم القاضي انه في البيت بمعنى الميل فلذا قال ان في الكلام قلبا والاصل كان الرماح تحت مفاصلها مراود لان الرماح يشبه الميل لا ان مفاصلها المنعطفة وقال الواحدي انه خطاء بل هو الحديدة التي تدور بعضها مع بعض شبه مفاصلها في التثني والاستدارة على نحو ما اراد راكبها بالك الحديدة المستديرة التي يدور بعضها مع بعض وحاصل الكلام اراد انها معتادة للحرب ينعطف حال الطعان والضراب على نحو ما اراد راكبها مما يوافق

الية الضرورة في الهواء حتى كان مفاصلها تحت الرماح يشبه الجراد والتي تداس بالمسامير فكانت الرماح مثل المسامير ومفاصلها مثل الجراد وانما قاله الواحدي ومن هذه القصيدة قوله

خليلي انى لا ارى غير عاشق	فكم منهم الدعوى ومنى القصائد
فلا تعجبا ان السيوف كثيرة	ولكن سيف الدولة اليوم واحد

ومعناهما ظاهر وسيجيء في البديع انشاء الله تعالى الكلام في بعض ابيات هذه القصيدة فلذلك اقتصرنا على هذا القدر **حامة جرعى حومة الجندل اسجعي** البيت لابن بابك هو عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك البغدادي وكان معاصر عضد الدولة ومدحه ومدح الصاحب بن عباد وله ديوان كبير واسلوب رائق وتوفي في سنة عشر واربعمائة ببغداد والبيت مطلع قصيدة له من الطويل يمدح بها ابا علي احمد بن احمد والجرعاء بالمد كما قال ذو الرمة الا يا اسلمي يا دارمي على البلا ولا زال منهلا بجرعائك القطر والقصر للضرورة كما قال الشاعر قصر الممدود في الضرورة شايع واستشهد عليه ابن جني في شرح ديوان المتنبي بابيات كثيرة قال الواحدي كلها مستغنى عنه لان قصر الممدود اكثر من ان يحتاج الى شاهد وفي معاهد التنصيص ان الجرعاء هي الرملة الطيبة المنبت لا دعومة فيها او الارض ذات الحزونة تشاكل الرمل والدعص جانب منه حجارة وجانب منه رمل انتهى والاصل في الجندل الحجر كما في البيت اي يطلق على الحجارة والارض ذات الحجارة جندل وجندلة بفتح النون وبكسر الدال الا انه اطلقه على الارض من قبيل اطلاق الحال على المحل فتفسير الشارح بالنظر الى المراد لا بالنظر الى الموضوع اللغوي وانما كان المراد هو الارض لان الجرعاء ربيعها الارض فناسب ذلك ان يراد من الجندل ايضا الارض كما لا يخفى كذا قيل وقال شارح شواهد الايضاح رايت في ديوان مصحح اسجعي بدل حومة الجندل وهي بين مكة والكوفة والمحدثون يقولون الخاص بضم الدال المهملة وقال ابن دريد الصواب فتحها قال صدر الافاضل وزعم الزوزني ان المراد من قوله فانت بمرأى من سعاد انك ترين انت سعاد والشارح رد عليه بانه مخالف لما في الصحاح وكما ذكرا قولهم انت بمرأى مني فلان معناه انه يراك لا انك تراه وقال في المختصر ان ما ذكره الزوزني مخالف للنقل والعقل ووجه انه اسم الحمامة بالنتيجة الذي يجري مجرى المتكلم وعلله بانها في مسمع من سعاد والمطلوب عند تكلم الشخص ان يكون المحبوب بحيث يسمع كلامه لا ان يكونا الشخص بحيث يسمع كلام المحبوب اذ لا معنى لان يتكلم لان تدع كلام الحبيب بل المعقول ان يتكلم لانه يسمع كلامه ورد بانه لا بعد في ذلك لان سماع كلام الحبيب يوجب النشاط فقاله كان تكلمي وانشطي فكانه قال تكلمي وانشطي فانك حيث بالقرب لانك تسمع الكلام المحبوب وهو موجب لاحتراز النشاط كما ان البلابل تزيد عند مشاهدة الاوراد كذا في بعض الحواشي ونظير البيت على تفسير الشارح قول بعض العجم	در سوى آن نامهربان رواى كبوتر ناله كن	شايد كه فرياد ترا آن مو بسوطان بشنود	وبعده

سقاك وزاد من ندي الطل راشح	كما انحل خيط لؤلؤ المتقطع

الرذاذ بفتح الراء المهملة واعجام الذالين المطر بعد الطل او المطر الساكن الدائم او الصغير القطر

كالغبار والطل بالمهملة المفتوحة واللام المشددة المطر الضعيف او هو فوق الندى ودون المطر والناضح من نضح الماء وقد شبه الرذاذ بما ينتثر من اللؤلؤ حال انحلال خيطها اذا انقطع واختار السقي بالندي الناضح لان المطر العسوف الوبيل بما افسد فكان دعا بالسقي من غير افساد كما قال فسقى ديارك غير مفسدها البيت وسياتي انشاء الله تعالى **يا علي بن حمزة بن عمارة** البيت هو من الخفيف وينسبه بعضهم الى الصاحب الكافي اسمعيل بن عباد الطالقاني فيكون المعنى انه قال ان ذكر تتابع الاضافات لا يستحسن الا في الهجاء كما في قول الصاحب نفسه لكن لم يثبت ذلك الى الان فلا فرق والله يعلم وعمارة بضم العين اسم رجل والخيار بالخاء المعجمة والراء المهملة وبينهما المثناة التحتانية وفي القاموس انه شبيه القثاء وهذا اشهر وقيل انه ليس بعربي اصيل وزعم بعض اصحاب الحواشي ان المعنى على القلب اي انت خيارة في ثلجة لان الخيار باردة بالطبع واذا وضع على الثلج ازدادت برودته لما يكتسبها بالمجاورة من كيفية البرودة فاجتمعت فيه البرودة الطبيعية والعارضية واما الثلج فلا يزداد برودته بالوضع على الخيارة وقد يقال لعل كلمة في للمصاحبة كما قالوا في قوله تعالى ادخلوا في امم اي معهم فالمعنى انك ثلجة مع خيارة يعني انك في البرودة على حد كامل حتى كانك جمعت بين برودة الثلج والخيار وقد يروى خبارة بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وهي ارض رخوة يعني انك ثلجة في ارض رخوة فالمراد وصفه بالضعف لان الثلج سريع الاضمحلال اذا كان في الارض الرخوة كذا قيل **فظلت تدير الكاس ايدي جاذر** البيت هو لابن المعتز من قصيدة من الطويل وقبله

ذهبنا الى الخمار والنجم غائر	غلالة ليل طرزت بصباح

الخمار بتشديد الميم من يبيع الخمر وهو ما اسكر من عصير العنب وغيره سميت خمرا لانها تستر العقل وتخامره اي تخالطه والغائر بالغين المعجمة والراء المهملة من غار النجم اذا غرب والنجم قد فسره شارح شواهد الايضاح بالثريا والغلالة بكسر الغين المعجمة ثوب رقيق يلبس تحت الدرع وتحت الثوب استعارها لبقية الليل كان الليل اذا اشرف على الزوال اشبه الثوب الرقيق والطراز بكسر الطاء المهملة علم الثوب وطرزت من باب التفعيل جعل فيه الطراز ولعله وهو في البيت على البناء للمفعول نائب فاعله عائد الى الغلالة اي ذهبنا الى الخمار وقد غرب النجوم وكان ثوب الليل مطرزا بنور الصبح اي انقضت ظلمة الليل وقرب الصبح ولطف الاستعارة التي في البيت مما لا يكاد يخفى وظلت فعل ناقص وقيل ابتدائه وابتدائه والمراد هو مع قوله تدير تامة على قوله ايدي جاذر والايدي جمع اليد والجاذر بالجيم والمد والذال المعجمة والراء المهملة جمع الجوذر بفتح الذال المعجمة وضمها وهو ولد البقرة الوحشية وهو زائدة ومعناه الجوذر بالواو الزائدة على انه كوكب وعتاق نعت للجاذر وهو جمع عتيق بالعين المهملة والمثناة الفوقانية والقاف على وزن امير وهو في البيت من العتق بمعنى الجمال والدنانير جمع دينار واصله دينار ودنار بتشديد النون قلبت النون الاولى ياء لئلا يلتبس بالمصادر ككذاب واعيد النون في الجمع وهو معرب وقال الشمر قندي اضافة العتاق الى ما بعده لفظية واضافة الدنانير الى الوجوه كلجين الماء اي وجوه شبيهة بالدنانير في الصفا واللمعان والملاح جمع المليح وهو نعت الدنانير لا للعتاق لان الصفة المشبهة لا تقع موصوفة كذا قيل اي قد امتدت تدير الكاس ايدي ناعمة

اولادا البقرة الوحشية فى سعة العيون وسوادها وهو موصوفات بالحسن ذوات جمال وحسن وجوههن
كانت فى الصفاء واللمعان تشبه الدنانير والشاهد ظاهر **بعتيبة بن الحارث بن شهاب**
هو من الحماسة ونسبه ابو تمام الى رجل من بنى نصر بن قعين وقعين اسم مصغر من القعن بالتحريك وهو
القاف والعين المهملة والنون وهو قصر فاحش فى الانف ويقال رجل اقعن وامراة قعناء وذلك ابو
ذلك الرجل الذى هو قائل هذا البيت هو ابو ذؤاب ربيعة بن عبيد قتل ابنه ذؤاب رجلا من بنى جعفر بن
ثعلبة بن يربوع يقال له عتيبة بن الحارث فصار بنو جعفر اشارهم فقتلوه فقال ابوه ربيعة يعاتبهم

وهذه ابلغ قبائل جعفر ان جئتها ... ما ان اما واجعفر بن كلاب
ان الهوادة والمودة بيننا ... خلق كسحق اليمنة المنجاب

الخطاب فى ابلغ عام لكل من يتاتى منه الابلاغ ومفعوله الاول قوله قبائل جعفر والثانى قوله
ان الهوادة البيت والجملة القصد فان مزيدة لتاكيد النفى والهوادة بالدال المهملة ما يرجى به الصلح
كالعهد والذمام والمهاودة والمصالحة والموادعة والمودة المحبة والخلق بالمعجمة واللام المفتوحتين و
القاف البالى وقد يقال بدون التاء للمذكر والمؤنث والسحق مصدر بمعنى سودن كذا فى تاج
المصادر بمعناه السهل بالمهملة والهاء والكاف وهو فى البيت بمعنى المفعول واضافته الى اليمنة
كجرد قطيفة واليمنة بضم المثناة التحتانية واسكان الميم وبعدها النون ضرب من برود اليمن والمنجاب
بالنون والجيم والموحدة المنشق كذا قال المرزوقى اى ابلغ قبائل جعفر ان جئت تلك القبائل وما ان
جعفر بن كلاب بل ابى جعفر بن ثعلبة بن يربوع ان العهد والمحبة بين قومى وبينكم قد اندرس وبلى
كما اندرس البرد البالى الذى كثر اندراسه حتى كانه مسحوق اى ابلغهم انه قد زال بين العهد والذمام
وانى قاتلكم طلب الثار وهذا وعيد وتقدمة لهم لئلا يكون الحرب قبل التقدم فان ذلك لا يليق
باصحاب الشوكة ثم انتقل الى خطاب ابنه المقتول فناداه تحسرا وقال

اذؤاب انى لم اهبل ولم اقم ... للبيع عند تحضر الاجلاب

اشار له نداء القريب تنبيها على عدم زواله عن باله وذؤاب بضم الذال المعجمة والهمزة الممدودة والموحدة
اسم المقتول ولم اهبل يروى بفتح الهمزة والهاء والباء الموحدة الساكنة من الحبيبة وبضم الهمزة وكسر
الهاء والنون الساكنة من الاهانة والتحضر بالمهملتين بينهما المعجمة المشددة مصدر بمعنى الحضور و
قد يقال التحضر اى سبق الى الحضر والاجلاب بالجيم والموحدة جمع الجلب وهو ما يجلب اى يساق من
موضع الى موضع من الخيل وغيرها من الاموال اى يا ذؤاب انى لم اسمح بدمك او لم اتغافل عنك
استهانة بك ولم اقم لبيعك عند حضور الاموال اى لم ارض باخذ ديتك عبر عن اخذ الدية بالبيع
كانه من تكاسل عن طلب ثاره ورضى باخذ الاموال فقد باع مقتوله واهانه واخذها عار عندهم حتى
انهم قد ينزلونه منزلة اليمين ويقولون اخذت الدية ان فعلت كذا وقد يعيرون عنده باكل الدم

كما قال اكلت دما ان لم ارعك بضرة ... بعيدة مهوى القرط طيبة النشر
ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم ... بعتيبة بن الحارث بن شهاب
باشدهم كلبا على اعدائهم ... واعزهم فقدا على الاصحاب

هذان

هذان البيتان من تتمة الخطاب مع ابنه واراد بقوله ان يقتلوك انهم ان يفتخروا بقتلك كانهم قتلوا
قتلوك فلا معنى للشرط ان لم يكن مراده ما ذكرناه والثل بالمثلثة وتشديد اللام الهدم وعرش البيت
العين سقفه فلما كان عدمه سبب الزوال عمران البيت استعار لتضعضع الاحوال فيقال ثل عرشه اى
حاله والعرش العز وقوام الامر ايضا قيل ومنه قولهم ثل عرشه اى هدم عزه وقوام امره فعلى الاول قولهم
ثل عرشه من قبيل التمثيل والاستعارة فى المركب وعلى الثانى من قبيل المجاز فى المفرد اعنى فى الفعل و
هو ثل والعرشان بضم العين لحمتان مستطيلتان من جانبى العنق وقد يقال ثل عرشه بضم العين اذا
اريد انه صار مقتولا كما قال ذو الرمة وقد سيل عرشه الحسام المذكر كذا انشده المرزوقى وقال ابو بكر
الصولى العرشان عرقان فى العنق قال ذو الرمة وعبد يغوث تحجل الطير حوله قد احتز عرشيه الحسام المذكر
انتهى والكلب بالتحريك وبفتح الموحدة الاكل الكثير بلا شبع والشدة وشبه جنون يعترى الكلب من اكل
لحوم الانسان وللانسان من عض الكلب الذى اعتراه الكلب فى البيت الاول التاثير والنكاية وقوله
باشدهم كلبا بدل من قوله بعتيبة بن الحارث مع اعادة الخافض كقوله تعالى وقال الملا الذين استكبروا
من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم اى ان تفخروا بقتلك فبهذا افتخار لا وقع له فانك قد هدمت
عزهم بقتل عتيبة بن الحارث الذى هو اشدهم نكاية على اعدائهم وفقده اعز واصعب على اصحابه من فقد
كل واحد اى من جميعهم وشجاعتهم ونصب كلبا وفقدا على التمييز والشاهد فيه **شواهد احوال الاسناد**



الخبرى **قومى هم قتلوا اميم اخى** هذا صدر ابيات من الحماسة من الضرب الثالث من الكامل
ونسبها ابو تمام الى الحارث بن وعلة الذهلى والوعلة بفتح الواو واسكان العين المهملة من اهل الجاهلية
ثم جعل عجزها قوله فاذا رميت يصيبنى سهمى اميم منادى مرخم والحى مفعول قتلوا يعنى يا اميمة
قومى هم الذين قتلوا اخى فان اردت طلب الثار ورميت السهم يصيبنى سهمى لما كان عز الرجل بعشيرته جعلهم
بمنزلة نفسه وقال الفارسى فكانى رميت نفسى وظاهر الحسابى انه اراد الانتصار عادت النكاية فى نفسى
امراة كانت تلومه على ترك الانتقام او المراد الام والتصغير للدلالة على التحبب وقيل اميم غير مرخم ولا
ثاء فيه بل هو اسم رجل فهو اما منادى او علم اسم اخى وقوله اخى بدل منه وبعده فلئن عفوت لاعفون جللا
ولئن سطوت لاوهنن عظمى الجلل بالجيم محركة من الاضداد يطلق على الحقير والعظيم والمراد به فى البيت
هو الثانى والسطو بالمهملتين الاخذ بعنف واللام فى قوله لئن عفوت وقوله لئن سطوت موطئة
للقسم والنون الخفيفة فيهما للتاكيد وهذا البيت ايضا تحسر وتوجع جعل قومه بمنزلة عظامه التى بها قوام
بدنه اى والله لئن صفحت عنهم لاعفون امرا عظيما وكان عليه ان يقول لاعفون عن جلل لان العفو يتعدى
بعن فاضمر الخافض ونصب بنزع الخافض ثم قال لئن سطوت واخذتهم بعنف لادى الوهن والضعف الى
عظمى لانهم بمنزلة عظامى وبالجملة الحاصل ما اقبلى به وخير ترى فى ما نابه من بلاء خير

لا تامنن قوما ظلمتهم ... وبداتهم بالشتم والرغم
ان يابروا نخلا لغيرهم ... والقول تحقره وقد ينمى

لا ناهية وتامنن موكد بالنون الخفيفة وظلمتهم وبداتهم بتاء الخطاب والشتم بالمعجمة والمثناة الفوقانية السب
والرغم بالراء المهملة والغين المعجمة مصدر رغمت فلانا اذا فعلت له رغما للانف وفعلت به ما يرغم به انفه

ويقال رب النحل بالموحدة والمهملة اذا القح ومعناه ابرته من باب التفعيل وقوله ان يابروا النحل لغيرهم بدل اشتمال عن قوله قوما ولما كان ابر نخل الغير اصلاحا لامره ومعاونة له شاعت الكناية به الارض انبع كما قال طرفة

ولي الاصل الذي في مثله   يصلح الابر زرع المؤتبر

وبحره ثم تعد جنير ويقال نحن نبني عيا بالياء اي زاد ومعناه عما نيمو نمو ابا الواو واقرب ما يقال في معنى البيت وجهان الاول وهو اظهر ان يكون مقصوده وعيد قومه وتهديدهم في مفارقته اياهم فانتقل من الاخبار على وجه التوجع الى الخطاب على سبيل الوعيد وخلاصة المعنى لا تامنن قوما ظلمتهم وبغلت بهم ما تم من انوفهم ان يقا وقول ويذهبوا الى اعداءكم ويعاونوهم كانه قال انكم ظلمتموني ولا تامنوا ان اقارقكم الى اعدائكم واعاونهم لكن لم يصرح بنفسه ولا بقومه وخاطب كل من يصلح الخطاب واخرج الكلام في معرض التعريض والوجه الاخر ان يكون تعريضا بقومه ايضا كالوجه الاول لكن لا نكون وعيدا وتهديدا بل يكون الغرض انهم ظلموه ويصدوا اعداءه في قتل اخيه فاراد تنبيههم على خطائهم وعدولهم عن سبيل الثواب في ذلك يعني انكم كنتم ظلمتم اعدائكم وارغمتم انوفهم فاقتلوا الامر بما توهم بالشتم والرغم ثم بغيتموهم وهذا خطا منكم اذ لا ينبغي للعاقل ان يا من عدوه بمجرد تظاهره بالمودة فهو ان يا بر نخل غيره اي يعاون عدوا اخر اذا اراد اي فيظهر ويحتمل البيت غير هذين الوجهين ايضا واما قوله والقول تحقره وقد ينمي وكلام يجري مجرى المثل اي تعدل القول الذي وناقلة من مفارقتي اياكم كما في الوجه الاول او معاونة من يضل منوه من الاعداء العدو اخر كما في الوجه الاخر حقيرا وقد يزداد القول بالفعل اي سيقع ما قلته

وزعمتم ان لا حلوم لنا   ان العصا قرعت لذي الحلم

يقال زعمه اي ظنه واكثر ما يستعمل فيه ما كان باطلا ولذلك يقال ترعم اي تكذب وان في قوله لا حلم لنا والحلوم جمع الحلم بالحاء المهملة وهو العقل والعصا مؤنثة سماعا وتعصاه اي ضربه بالعصا وعصي كرضي اخذ العصاء والقرع بالقاف والمهملتين الدق يقال قرعه بالعصا اي ضربه وكان من بعض الفهلاء الذين كانوا يعملون برايهم قد اصابته حنة في الراي والعقل لكبر سنه وكان قومه يرجع الحكم فيقرع له العصا حتى تنبه ويصيب واختلف فيه فاهم فاول من قرعت له فقالت قبيلة مضر انه عامر بن الظرب العدواني واياه عنى ذو الاصبع العدواني في قوله ومنهم حكم يقضي ولا ينقض ما يقضي وقيل انه قد بلغ ثلثمائة سنة فقال لبنيه اذا رايتموني خرجت من كلامي واخذت في غيره فاقرعوا في المجن بالعصا وروي الشعبي عن ابن عباس انه قال اهل اليمن يزعموا انه عمرو بن حممة الدوسي وقال ربيعة انه قيس بن خالد الشيباني جد بسطام بن قيس وقيل انه عمرو بن مالك ومعنى البيت زعمتم ان الكمال والفقه لا عقول لنا وذات العقول لنا فان صح ما زعمتم فنبهونا بالعصا لان العصا قرعت لذي العقل الذي خف عقله وهذا الكلام سخرية وتهكم

ووطئتنا وطأ على حنق   وطأ المقيد نابت الهرم

يقال وطا الارض بالطاء المهملة من المهموز اللام اي مشى عليها وضع قدمها ووطأ على المفعول المطلق وقوله وطا المقيد باضافة المصدر الى فاعله ونصبه على البدل من قوله وطاء او بنزع الخافض والحنق

والحنق محركة بالحاء المهملة والنون والقاف الغضب او شدته والفعل حنق كفرح ويقال هو حنق كاميراي غضبان والمقيد اسم مفعول من باب التفعيل من قيده يقال قيد البعير اذا ربط يديه او رجليه بحبل ونحوه ونابت اسم فاعل من نبت البقل واضافته الى الهرم اضافة النعت الى منعوته وهو بالراء المهملة ضرب من النبات وقد يقال انه البقلة الحمقاء وقيل انه ضرب من الحمض الابل ومرادهم الكناية عن الذلة والهوان بالوطا يقال وطاه اي اذله واهانه حتى كانه جعله كالتي يمشي عليها اي وطئتنا وطا على غضب مثل وطاء البعير المقيد الذي يطاء الهرم النابت اي كما واهنتنا غاية الاذلال والاهانة قال الزوزني في افادة هذه المبالغة وطاء المقيد لان وطاء اشد لسوء ملكته والخطاب لكل من بارزه من قومه اختار صيغة الواحد كانه يخاطب كلا منهم على الانفراد لشدة اهتمامه بهذا الخطاب ومما يحكى عن العرب نعوذ بالله من طية الذليل لان وطاءه اشد لسوء ملكته قال امرؤ القيس بن حجر الكندي

فانك لم يفخر عليك كفاخر   ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

وتركتنا لحما على وضم   لو كنت تستبقي من اللحم

الوضم محركة بالواو والضاد المعجمة ما وقيت به اللحم عن الارض من خشب وحصير وجواب لو محذول عليه بالمصراع الاول اي انك تريد ان لا تستبقي لحمنا وان كنت تستبقيه تركتنا على خوان الجزار الذي يقطع قطعا قطعا انا فانا يعني انك تريد استيصالنا واهلاكنا وان كنت تستبقينا كنت تركتنا اذلاء وقولهم تركهم لحما على وضم مثل يضرب في الذل والانقياد ولذلك يقولون ان النسا لحم على وضم وهذا كله شكاية عن قومه وعذلهم به وتركهم حرمته وعدم وفائهم

جاء شقيق عارضا رمحه

البيت هو من السريع والحجل بالحاء المهملة فالجيم الساكنة وتصله بالنون المفتوحة فالمعجمة الساكنة فاللام هو احد بني عمرو بن عبد العلس بن احضر ولفظ البيت خبر ومعناه تهكم وسخرية ولما اعتمد قوله عارضا على ذي الحال عمل النصب في قوله رمحه على انه مفعول وقد يقال ان قوله عارضا من عرض الجارية للبيع اي جاء مظهرا رمحه معروضا وبرويه عن يوسف الاولى ان الاتيان بالرمح على سبيل الجمع اشعارا بانه وضع رمحا واحدا على العرض فكانه زعم ان في بني عمه رمحا واحدا فقال ليس كذلك بل فيهم رماح متعددة وفيه تعسف وقد يقال اراد انه زعم ان لا رمح فيهم اصلا فقال ليس كذلك بل فيهم رماح متعددة وهذا الشارح وهو الظهر وقد يورد على قول الكرم اطارة انه يتعقان لا رمح فيهم ان دل لا ارادة الرمح على العرض على انكار وجود الرمح فيهم غير متعين لجواز ان يكون امارة خلو ذهنه بل هو انسب بفراغ باله وقد يجاب عن ذلك بان احتمال كونه امارة لخلو الذهن مسلم لكن الاول الذي ذكره الكرم محتمل ايضا الثاني انسب ثم بل الاول انسب في المقام الذي يكون المطمح فيه التهكم والتعبير كما لا يخفى فلهذا اختاره وقد اجاد ابن الوردي في تضمين المصراع الاول من هذا البيت حيث قال لما راى الحرز الشقيق انخذ منهم ما لم يستطع لحمه وقال امرجاح فقلنا له هذا شقيق عارض رمحه وضمنه ابو جعفر الاندلسي حيث قال ابدت لي الصدغ على خدها فاطلع الليل لنا صبحه فخدها مع قدها قائل هذا شقيق عارض رمحه في الهند ينطق عن سعادة جده البيت هو من الكامل

مولود وبعده ان الهلال اذا رايت نموه   الغيث بكرًا من لدُن الكلمات المهد الموضع
الذي يهيأ للصبي وقوله في المهد متعلق بقوله ينطق وكذا قوله عن سعادة جده وقيل اراد بالجد بفتح
الجيم وتشديد الدال المهملة البخت والساطع من سطع الصبح بالمهملات اي ارتفع وانبسط النور
لا يستعمل بمعنى الواضح والنمو بضم النون وتشديد الواو والغيث بالفاء وضمير الخطاب
يعدلت اي هو في المهد يخبر عن كون بخته مسعودًا ثم استشعر سوء الاكثر ما قرره الشاعر واجاب
بان اثر النجابة برهان واضح يعني ان اثار النجابة ظاهرة في وجهه وظهورها برهان واضح
على سعادة بخته ثم اكدها الادعاء بايراد مثال وقال ان الهلال اذا رايته يزداد نوره شيئا فشيئا
وحركت منه البدر في الكمال يعني من ازدياد نور الهلال يعرف انه سيصير بدرًا فكذا من اثار نجابة
يعرف انه يكون مسعود البخت وقد يقال المراد بالجد الاب يعني انه في المهد يخبر عن كون اجداده
من اصحاب السعادات لان اثار النجابة ظاهرة في وجهه وهي براهين ساطعة على سعادة ابائه
كما ان الهلال يعرف منه انه ينتهي الى البدر والتمثيل في مجرد معرفة الانتهاء الى امر عظيم وان كان
انتهاؤه الى اصحاب السعادات في جانب الماضي وانتهاء الهلال الى البدر في جانب المستقبل اللهم
الا ان يقال اراد انه يعرف انه كان بدرًا ثم صار هلالًا في النصف الاخير من الشهر السابق كانه
ادعى معرفة ذلك مشاهدة الهلال وفيه تعسف جدًا وفي معناه لابي تمام بالكوفي تعريض اللفظي من
ابيات لعبد الله بن طاهر ما تاصيغر من ان الهلال اذا رايت نموه ايقنت ان سيكون بدرًا كاملًا
ان شواء ونشوة البيت هو صدر ابيات من الحماسة ونسبها الى سلمى بن ربيعة بضم السين المهملة وفتح اللام
الياء وهو من بني السيد بن ضبة والسيد بكسر السين المهملة الاولى واسكان المثناة التحتانية وفي اخره الدال
المهملة هو الذئب ثم جعل علما ولعل نسبتها الى شاشب بن ربيعة او سالم بن ربيعة كما ذكره البعض من قبيل التصحيف
والابيات هي هذه   ان شواء ونشوة وخبب البازل الامون   يجشمها المرء في الهوى مسافة الغائط
والبيض يرفلن كالدمى في الريط والمذهب المصون   والكثر والخفض امنا وشرع المزهر الحنون
من لذة العيش والفتى للدهر والدهر ذو فنون   واليسر كالعسر والغنى كالعدم والحي للمنون
قوله شواء واسمات وخبرها قوله من لذة العيش والشواء بالشين المعجمة على زنة الكتاب اللحم المشوي بالنار وقال
لا الكتاب بهمزة اخرى منقلبة عن الياء المتطرفة والنشوة بفتح النون واسكان الشين المعجمة الخمر والسكر والخبب
بالمعجمة والموحدتين فقد قلنا انه ضرب من السير والبازل بالموحدة والزاء المعجمة ما استكمل له تسع سنين
فنائف فوقه وليس بعده من اسنان الابل اسم له واسم وطلق بدون الهاء على الذكر والانثى كذا قيل و
ذكر بعض اهل الحديث وبعض اللغويين ان له اسما اخر بعد البازل وهو المخلف بالخاء المعجمة والفاء على زنة
اسم الفاعل من باب الافعال ويقال للانثى مخلفة وقد يوق المخلفة للناقة التي ظهر انها لحمت ثم تبين خلافه
والامون كصبور من الامن والمراد به الموثقة الخلق التي تامن من العثار والضعف ولما اراد بالبازل الانثى
انث الفاعل لها في قوله يجشمها وهو بالجيم والشين المعجمة مضارع اجشمه كاكرمه اذا كلفه والمسافة معروف
واصلها من الستوف وهو الشم وكان الدليل اذا اشتبه على الطريق يشم تراب الارض ليعرفها فلاجل ذلك
سموها مسافة والغائط بالغين المعجمة والطاء المهملة والهمزة في وسط منقلبة عن الواو كصائن وهو المطمئن

من الارض والبطين بالموحدة والمهملة على زنة امير هو الواسع الغامض وقوله يجشمها المرء من صفة البازل
وقوله مسافة الغائط مفعول ثان لقوله يجشمها اي يكلفها قطع المسافة المطمئنة الواسعة والبيض جمع
البيضاء واصله بيض بضم الموحدة ثم ابدلت كسرة لتصح الياء ويقال رفل رفلا ورفلانا بالراء والمهملة
الفاء اي جر ذيله وتبختر وبمعناه ارفل كاكرم ويرفلن مضارع رفل على صيغة جماعة الاناث والدمية
بضم الدال المهملة وسكون الميم وفتح المثناة التحتانية الصورة المنقشة من الرخام او علم لكل صورة سواء
كانت منقشة من الرخام ام لا والدمية الصنم ايضا والجمع دمى على زنة هدى والريط بفتح المهملة الاولى و
سكون المثناة التحتانية كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وفارسيتها چادر يك تخته وكل ثوب
رقيق لين والمذهب عطف على الريط وهو بالذال المعجمة اسم مفعول من باب الافعال وهو المطرز بالذهب
والمصون بالصاد المهملة من صانه اذا حفظه ووصف المذهب بالمصون بالصاد المهملة من صانه اذا حفظه
ووصف المذهب بالمصون اشارة الى كونها ثيابهن من الثياب التي هي كريمة عندهن ويحفظها وارادبه الكثر
بضم الكاف واسكان المثلثة كثرة المال ومساعدة الحال وقال الخليل كثر الشيء اكثره وقلة اقله والخفض
بمعجمتين بينهما الفاء الدعة والسكون وعيش خافض اي في سكون واستراحة وامنا منصوب على الحال
وهو اسم فاعل من الامن والشرع بكسر المعجمة واسكان المهملة الاولى وتر الربط واحدتها الشرعة بالكسر
والجمع شرع ككتب كما في البيت والمزهر بالمعجمة والهاء والمهملة على زنة منبر العود الذي يضرب به والحنون
مهملة ونونين كصبور من الحنين وهو صوت الطرب والمراد به المصوت اي الذي له صوت قال المرزوقي
كانه اشار الى المزهر منقور ابنقرة الملهي اي يضرب به والعن بالفاء المفتوحة وتشديد النون الحال و
الضرب من الشيء وجمعه الفنون وقوله نشوة وخبب البازل والبيض والكثر والخفض وشرع المزهر معطوفات
على قوله شواء وخلاصة معنى الابيات ان اللحم المشوي والخمر والسكر وسير الناقة الموثقة الخلق التي يكلفها
الرجل فيما يهواه قطع المسافة البعيدة في المطمئن الواسع من الارض والنساء البيض يمشين ويتبخترن في
مشيهن كالصور والاصنام في الملاءة الواسعة والثياب المطرزة بالذهب التي هي كريمات عندهن و
يحفظنها وكثرة المال والراحة مع الامن واوتار العود الذي يضرب الملهي ويصوت من كثرة الحنين
ان الامور المذكورة جميعها من لذة العيش لكن الفتى مهدف للزمان والزمان ذو حالات وضروب
فتارة يساعد وتارة يخالف وتارة يهب وتارة يرجع وتارة يسلم وتارة يعطي وبالجملة ينقضي على احوال مختلفة
ويريد ان شيئا من هذه الاحوال لا يدوم وقوله واليسر كالعسر البيت كالتاكيد للادعاء بقوله والدهر
ذو فنون يعني ان جميع الحالات مما لا يبقى فاليسر كالعسر في ان واحدا منهما لا يدوم والغنى كالعدم وهو بضم
المهملة الاولى واسكان الثانية الفقدان والمراد به الفقر وفقدان المال فهو كالفقر لقوله واليسر كالعسر
ثم ذكر ان انتهاء الانسان الموت فكل من له حياة كانه مخلوق للموت كما قال الشاعر لنا ملك ينادي
كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب وقد اجاد في افادة هذا الافادة وذكر المرزوقي ان هذه الابيات
خارجة عن البحور التي وضعها الخليل بن احمد ثم ذكر تطبيقها على بعض اقسام البسيط وقيل انه من البسيط
المخلع والشاهد ان كلمة ان افادت هيئة التكرة المعنى في قوله شواء لانه يصلح مبتدأ فان اسمها مبتدأ في
الحقيقة وان صار منصوبا ان دهرا يلف شملي بسعدى البيت هو من الخفيف وقد انشده بعض

[illegible]

الشجريين ولم يعزه الى احد وقد نسبه صاحب الكشاف لحسان الا انه روى جمل بدل قوله سعدى
وقال الشارح ابيات جمل اسم امرأة والشمل بفتح المعجمة واسكان الميم المتفرق المنتشر ويلفه بالفاء اي
جمع وسعدى بضم المهملة الاولى واسكان الثانية اسم المحبوبة وقيل اسم موضع فعلى الاول
الباء يتعلق بقوله يلف وعلى الثاني بمعنى في وهو متعلق بمحذوف هو نعت لشملى على ما يقال يعني
الزمان الذي يجمع شملي بوصال سعدى او يجمع الامور المتفرقة الكائنة في الموضع الذي يقال له
سعدى لزمان يهم ويعزم بالاحسان اشعار الهم للمداناة والكشارة على ما في الكشاف وفيه
انه يمكن ان يكون قوله بسعدى على تقدير كونها اسم الموضع متعلقا بقوله يلف بل هذا الظاهر
حيث لا احتياج الى التقدير والشاهد فيه كالبيت السابق **فانما هي اقبال وادبار** هو للخنساء
بنت عمرو بن الشريد بالشين المعجمة والراء والدال المهملتين على زنة امير بن رباح بن ثعلبة بن
حصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمية بضم السين المهملة وفتح اللام نسبة الى سليم
قبيلة وهو اسم مصغر واسمها تماضر بالفوقانية المثناة المضمومة والضاد المعجمة والراء المهملة وهذا
الاسم في الاصل مضارع ماضر على زنة قاتل والخنساء بالخاء المعجمة والنون والسين المهملة لقب
لها والمذكر اخنس وهما من الخنس بالتحريك وهو تأخر الانف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الارنبة وهي
بالراء المهملة والنون والموحدة طرف الانف قدمت الخنساء على رسول الله صلعم في قومها واسلمت معهم
وشهدت حرب القادسية ومعها بنوها اربعة رجال وكانت تحرضهم على القتال حتى قتلوا عن اخرهم
فقالت الحمد لله شرفني بشهادتهم وكانت تتوقع ارزاق اولادها الاربعة من بيت المال في زمن عمر
حتى توفيت وكانت من السابقات في الشعر وكان بشار يقول لم تكن لشعر النساء من الكثافة ما للرجال قيل له
كل ذلك يقول في الخنساء قال ان الخنساء كان لها سبع خصي وفدت على النابغة بعكاظ حين اجتماع
الشعراء في قبة ليحكم بينهم فانشدته القصيدة التي منها هذا البيت فقال لها انت اشعر ذات مثانة
فقالت وذي خصية يا ابا امامة فغضب حسان وجرى بينهما كلام مذكور في الكتب ويقال ان النابغة
قال لها لولا ان ابا بصير يعني الاعشى انشدني اليوم لقلت انك اشعر الجن والانس وقد خطبها دريد بن الصمة
فردته وقال محمد بن سلام انه لما خطبها بعث خادمة لها اليه وقالت انظري اليه اذا بال فان خرق بوله
الارض ففيه بقية وان ساح على وجه الارض فلا بقية فيه فرجعت اليها واخبرتها بان بوله ساح على وجه الارض
فارسلت اليه ذلك وقالت ما كنت لادع بني عمي وهم مثل عوالي الرماح واتزوج شيخا وقال بعضهم ان رسول
الله صلعم كان قد يستنشدها ويعجبه شعرها ولم يثبت ذلك عندي والله يعلم وقد قتل بعض بني مرة اخاها
صخرا فحزنت من ذلك حزنا كثيرا وكان صخر اخاها من ابيها وامها وكانت تحبه حبا كثيرا فقالت قصائد
ترثيه وتحرض في بعضها بني سليم على طلب ثارهم من بني مرة ومن تلك القصائد القصيدة التي منها
هذا البيت الذي استشهد به الشارح وهي من البسيط ومطلعها

قذى بعينيك ام بالعين عوار ام اوحشت من سليمى بعدنا الدار

قوله قذى مبتدأ وان كان نكرة لكونه بعد حرف الاستفهام مقدرا قبله بقرينة ام في قولها ام بالعين كما في
قول عمر بن ابي ربيعة لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان والقذى بالقاف

والذال

والذال المعجمة والالف المنقلبة عن الياء ما يقع في العين ويقال قذيت عينه كرضيت قذى [illegible]
اي وقع فيها القذى والعوار بضم العين المهملة وتشديد الواو وفي اخره راء مهملة القذى ويقال في
الجفن الاسفل واللحم ينزع من العين بعدما يذر عليه الذرور وسليمى تصغير سلمى اي عيناك باكيتان
وهل فيهما قذى ام بهما عوار فلاجل ذلك تدمعان ام اوحشت من سليمى الدار بعد مفارقتنا اياها
فالعين تبكي على توحش دارها والخطاب للنفس

بل ذكر صخر بعيد النوم هيجها فالعين مسبلة والدمع مدرار

كلمة بل للاضراب عن نفي محذوف وبعيد تصغير بعد وهيجها بالجيم اي اثارها وحركها ويقال اسبلت
العين الدمع بالسين المهملة والموحدة كاكرمت اي ارسلته واسبلت السماء مطرت والمدرار بكسر
الميم للمبالغة من الدر بمعنى السيلان كانها لفرط ما بها من الحزن تحيرت واستفهمت عن سبب بكائها
فقالت هل هو لكذا ام لكذا ثم افاقت افاقة ما وقالت ليس السبب فيه شيئا مما ذكرته في البيت السابق بل
تذكر صخر اثارها بعدما اخذت تنام قليلا فالعين مسبلة للدمع والدمع كثير السيلان فلا [illegible]
حتى انها اذا نامت اثارها تذكار اخيها وازال نومها

تبكي لصخر هي الثكلى وقد عبرت ودونه من جديد الترب استار

الثكل بضم المثلثة فقدان الحبيب والولد ويقال رجل ثاكل وثكلان وامرأة ثكلة وثكلى [illegible]
عبرا بالمهملتين بكسر ثانيهما والموحدة اي جرت عبرته اي دمعته وتحزن ويقال امرأة عابرة وعبرة وعبرى والترب
بضم الفوقانية المثناة واسكان الراء المهملة وفي اخره الموحدة التراب والاستار جمع الستر وهو ما
يستر به ولعله قد وقع جديد التراب وقولها هي الثكلى تعريف الخبر باللام يفيد الحصر وقد يبالغ حتى يدعى
ان لا ثكلى غيرها وذلك يتضمن المبالغة في حزنها حتى كان غيرها من الثاكلات لقلة حزنهن بالنسبة
الى حزنها في حكم العدم كما يقال نبيل الامير ولا يبعد ان يدعى تضمنه لكمال الحزن في المحبة والوفاء
عنه بالنسبة اليه في حكم العدم فلا حبيب غيره حتى يتحقق ثكل غيرها ولفظ البيت خبر ومعناه تحسر و
توجع

فما عجول على بو تطيف به لها حنينان اصغار واكبار

العجول بالمهملة والجيم على زنة صبور الناقة الواله التي فقدت ولدها والبو بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد
حوار يحشى ثماما او تبنا ويقرب من العجول حتى تعطف عليه ويحلب ونقر اللبن والحوار بضم الحاء المهملة
وكسرها وفي اخره راء مهملة ولد الناقة ساعة تضعه الى ان يفصل من امه ويقال له الفصيل ويقال اطاف به
بالطاء المهملة والفاء اي الم به اي نزل كذا قال الجوهري والضمير في تطيف للعجول وفي به للبو والحنين
بالمهملة والنون بين شدة البكاء وصوت الطرب من فرح او حزن والاصغار والاكبار مصدران بمعنى
جعل الشيء صغيرا او كبيرا وهما في البيت بمعنى اسم المفعول ويروى ترتع به بدل قولها تطيف به وهو بالراء
والعين المهملتين من رتع اذا نما وزاد ويستعمل في سرعة الدرة ويقال ناقة مرباع اي سريعة الدرة بكثرة اللبن
بسرعة وهو من الاجوف الثاني ان ترتع مدر اللبن بسبب البو اي بسبب مشاهدته وسلوها والريعانة
الكثيرة اللبن وروى السيد الاجل المرتضى علم الهدى رح في مجالسه بدل البيت هكذا

ما ام سقب على بو تطيف به قد ساعدتها على التحنان اظار

السقب بفتح السين المهملة وسكون القاف وفي آخره الموحدة ولد الناقة وساعدتها من المساعدة وهي المعاونة
والحنان بالحاء المهملة مصدر كالتكرار من الحنين والأظآر فاعل ساعدتها جمع الظئر بالظاء المعجمة والهمزة
والراء المهملة وهي المرضعة لولد غيرها العاطفة عليه من الانسان وغيرهم

ترتع ما رتعت حتى اذا ادّكرت ‖ فانما هي اقبال وادبار

كذا رواه علم الهدى رح وغيره من الثقات ويروى بدل المصراع الاول هكذا لا تسأم الدهر منه
كلما ذكرت ترتع رتوعا بالمهملتين بينهما المثناة الفوقانية اي اكل وشرب ما شاء [illegible] والجمع رتاع
بكسر الراء وادّكرت في الاصل اذتكرت بالذال المعجمة كما اجتمعت والاقبال مصدر اقبل والادبار مصدر
ادبر ويقال سئم الشيء وسئم منه كفرح بالسين المهملة من السأم [illegible] وهو الملال [illegible]
مضبوط على الظرف يوما باجزع مني حين فارقني ‖ صخر وللدهر احلاء وامرار ‖ وان صخرا
لتأتم الهداة به البيت وسيأتي ان شاء الله تعالى مع ما بعده في باب الايجاز والاطناب قوله
يوما ظرف كقوله باجزع قدم عليه للوزن وهو اسم تفضيل من الجزع ويروى بدله باوجع من الجزع والامرار
بالحاء المهملة جعل الشيء مرا وهو ضد الحلو وما في قولها فانما عجول ظرف اسمها عجول بضميرها باجزع مني اي
ليست ناقة فقدت ولدها مشرفة على [illegible] ويشتغل به او تدر اللبن [illegible] من الحزن
بكثرة اذا قويت عليه واخذ يضعفه اذا ضعف من كثرة الحنين ولا تبكي زمانا [illegible] ما اكلت [illegible]
ونباتات وغيرها حتى اذا ادكرت ولدها تحزنت ولم تملك زمام نفسها فتحيرت وتحركت من فرط
الحيرة فتارة تقبل وتارة تدبر حتى كانها ليست الا الاقبال والادبار او لا امر بينهما [illegible]
طول الزمان وتدريج الاشتغال به لا تنسى ولدها وكلما ذكرت ولدها فانما هي اقبال وادبار
في يوم اكثر من [illegible] اي ليست الناقة التي كذا وكذا مع شدة حزنها باجزع مني يوم فارقني اخي صخر ثم
اتت بكلام يجري مجرى المثل فقال الزمان منذ كان هكذا كان فتارة ياتي بما هو حلو وتارة ياتي بما
هو مر اي تارة يوافق وتارة يخالف كما كانت مساعدته اياما بوجود صخر وامرأة حين فقد ثم ان الضمير المستتر
في قولها [illegible] ان كانت لنفسها ففيه التفات من الخطاب في قولها [illegible] الى الغيبة وفي قولها باجزع
مني التفات آخر من الغيبة الى التكلم ويحتمل ان يكون المخاطب في قولها [illegible] المفهومة من قولها
بلفظ التثنية في قولها فالعين مبتدأ وضع المظهر موضع المضمر للوزن وعلى هذا فالمناسب ان يكون
الضمير ان تبكي بعبرت للعين وكذا قولها في الثكلى ويكون معنى عبرت ادمعت ونسبة الثكل الى
العين من قبيل المجاز اي العين فقدت الحبيب ففي هذا الاسناد لطف نكتة والشاهد ظاهر في كلام
الشارح ونظيره قول ابي الطيب ؛ انا بدء رزايا وعطايا ؛ وضايا وطعان وضراب ؛ لقد لمتنا
يا ام غيلان في السرى هو من الطويل وتمامه ونمت وما ليل المطي بنائم قوله لمتنا بكسر
التاء لانه خطاب للمؤنث والسرى بالسين والراء المهملتين السير في الليل وقوله ونمت على صيغة المتكلم
والمطي المركوب يسمى مطيا للوجه الذي قلنا سابقا من انه يركب مطاه اي ظهره ويقال المطي [illegible] السير
السريع وهو منقوص [illegible] ولا يبعد ان يكون المطي فعيلا بمعنى الفاعل اي لقد لمتني يا ام غيلان في
اقتحام المشاق والسير بالليل لنيل المعالي او الغارات ونمت انا وليل المطي [illegible] المسير

ليلا حفظه الله لا ينام من [illegible] ذلك واراد بذلك التنبيه على كثرة وقوعه في الامور الصعاب و
السير في الليل ففي اسناد النوم الى ليل المطي على وجه النفي مجاز عقلي من قبيل ما صام نهاره وشاهد
اهل الايضاح روى ونمت بالواو بدل الفاء وعلى صيغة الواحدة المخاطبة وقال اراد انك لمتني ونمت
واسترحت وما نام ليلي ابلي ومقصوده اني لا انام ولا اريح ابلي وهذه الرواية اشهر مما رويناه اولا
ويحتمل ان يكون المراد بها لامته على السرى في طلبها وان العشق وفرط الهوى منعه عن النوم كانه
قال لا اريح ابلي في طلبك يا سارق الليلة اهل الدار هو من الرجز وصدره يا سارق
مالي ومال جاري الجار بالجيم والراء المهملة اجوف واوي وهو المجاور ونصب سارقا بعد حرف
النداء ومال جاري عطف على مالي وقوله يا سارق الليلة اعادة لنداء ذلك الشخص الذي نادى
اولا بعبارة اخرى وقوله اهل الدار منصوب بفعل محذوف اي اتق اهل الدار واحذرهم وقد يقال
انه مفعول اول لسارق الليلة التي اضيف هو اليها قدم للاضافة اذ قد يتعدى قولهم سرقت الى مفعولين
يقال سرقته مالا والشاهد في ان تعلق السارق الى الليلة على انه اضافة الى المفعول على وجه المجاز
ولا شاهد في التعريف اشاب الصغير وافنى الكبير البيت وصف الصلتان بالعبدي لان الصلتان
في العرب شعراء ضبي وعبدي وفهمي فاراد تعيين القائل من بين هؤلاء وهو بالصاد المهملة و
اللام المفتوحتين وبعدهما مثناة فوقانية وبعد الالف نون وفي الاصل المتصلت الماضي في
الامور ثم جعل علما والصلتان العبدي هو ابن جنبة كذا قال ابن قتيبة وقال الجاحظ البيت
للسعدي بالسين والعين والدال المهملات وهو صدر قصيدة من المتقارب ونقل ابو تمام في
الحماسة ثمانية ابيات منها ويروى مرور الغداة بدل قوله من الغداة وبعده

اذا ليلة هرّمت يومها ‖ اتى بعد ذلك يوم فتي

الهرم بالراء المهملة محركة اقصى الكبر والفعل هرم كفرح والصفة هرم ويقال هرمه الله من باب التفعيل
كما في البيت واهرمه من باب الافعال اي جعله هرما والفتي بالفاء المفتوحة وكسر المثناة الفوقانية
وتشديد الياء كرضي الشباب ومعناه الفتي بالتخفيف والمصدر الفتاء على وزن السماء شبه ضعف
ضوء النهار وانقضائه لسبب مجيء الليل بهرم اليوم واسند التهريم الى الليلة على سبيل المجاز ويوما
مفعول لقوله هرمت وكذا شبه اليوم الجديد الذي ياتي بعد انقضاء الليل بالشباب وفي [illegible]
تاكيد ما ادعاه سابقا يعني اذا انقطع يوم بمجيء ليل اتى يوم جديد يعني ان الزمان ينقضي فيذهب
يوم ويجيء ليل ثم يذهب وياتي يوم آخر نروح ونغدو لحاجاتنا ‖ وحاجات من عاش لا تنقضي
الرواح من الزوال الى الليل وهو العشي والغدو [illegible] اي نحن نمشي رواحا وغداة ونمضي جميع ايامنا
في تحصيل حاجاتنا وحاجات من كان حيا لا تنقضي يعني ان الانسان ما دام حيا لا ينتهي حاجته وطلبها
لا ينقضي

تموت مع المرء حاجاته ‖ وتبقى له حاجة ما بقي

يعني تموت حاجات المرء مع المرء يعني انه لا تنتهي حاجات الحي حتى موته فما لم يقض منها كلها ماتت
معه وما بقي المرء فله حاجة وما في قوله ما بقي توقيتية اذا قلت يوما لمن قد ترى اروني السري اروك
[illegible] من الاراءة واروا مأمور منها والسري بالسين والراء المهملتين على وزن فعيل من السراوة وهي

المودة مع الكثران وجعد الاسرباه وسروالد والثراة اسم جمع مثرو الغني ضد الفقير يعني لخص الشرف عند
الناس والثراوة والمال حتى انك اذا قلت يوما للذين تراهم اروني الشريف اروك الغني المتمول يعني انهم
ان الشريف وان الشرف هو المال الم تر لقمان اوصى ابنه واوصيت عمرا ونعم الوصي
معناه ظ وزعم بعضهم ان هذا يدل على انه موحد لم يرد اسناد الاشابه والافناء الى كر الغداة و
مرور العشي حقيقة بل اراد الاسناد المجازي لدلالته على اقراره بقصة لقمان الذي لم يعرفها الا الموحد
فيه

بني بدا خب نجوى الرجال	فكن عند سرك خب النجي

حرف النداء محذوف اي يا بني وبني تصغير الابن لان اصل الابن بنو او بني باسكان النون وبدا بالموحدة
والدال المهملة من البدو بمعنى الظهور والخب بكسر الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الخدعة والمكر والخب بفتحها مصدر
وقد يستعمل صفة بمعنى الخداع المكار ومعناه الخب بفتح المعجمة والخب في البيت الاول مصدر وثانيا صفة والنجوى
بفتح النون واسكان الجيم والقصر المسارة وهو هنا المعجم مصدر فارسية راز با كسى كفتن وقد يطلق على
السر واستعمل بمعنى الصنف في قوله تعالى واذ هم نجوى والنجي بالنون والجيم وتشديد الياء على زنة فعيل من تباين
تضع عند سرك ويقع على الواحد والجمع اي يا ولدي قد ظهر غش المساواة مع الناس وخبثها العدم حفاظهم
اعلانهم سرمن يثق بهم فكن عند سرك خداعا للمرتاد ولا تعمل به فعل المخادع لصاحبه الذي يتأمل ويختبر اي
كن ضنينا بسرك واخدع من تباين اذا استكشف عن اسرارك ولا تعلن السر الا لمن تصيرنا ديما من الطابع والمكار
كن حجرا او نظرا ما ذا تقول وهذه موعظة نافعة فسرك ما كان عند امرئ وسر الثلاثة غير الخفي
يعني سرك ما كان عند رجل واحد والسر الذي كان بين الثلاثة احدهم لا السر واخوان غيره لا يخفى ولا
يبقى مستورا بل يصير ظاهرا كما قال الاخر كل سر جاوز الاثنين فاع كل علم ليس في القرطاس ضاع
ومثله قول الاخر وهو قيس بن حطيم اذا جاوز الاثنين سر فانه سعو يكثر الوشاة قمين
المرزوقي ثم قال وقد قيل في الاثنين من هذا البيت ان المراد بهما الشفتان وكان من فسر هذا التفسير
لا نظهر بسرك لاحد وهذا البيت اخر ما اورده ابو تمام في الحماسة من هذه القصيدة

ارى امة شهرت سيفها	وقد زيد في سوطها الاصبحي
وقد ساء الغواة بتوا سهم	وساسهم كل وغد صبي

يقو شهر سيفه بالشين المعجمة والهاء والراء المهملة كمنع اذا جرده فرفعه على الناس والسوط بالمهملتين بينهما
الواو الة معروفة يضرب بها والاصبحي بالهمزة والصاد والحاء المهملتين بينهما الموحدة اي منسوب
الذي اصبح ملك من ملوك اليمن تنسب اليه السياط الاصبحية يقو ساس الرعايا بالمهملتين اي امرهم
والسائس اسم فاعل منه وجمع السواس بضم السين وتشديد الواو والوغد بفتح الواو وسكون الغين
المعجمة وفي اخره دال مهملة الاحمق الضعيف الرذل الدني والضعيف جسما يقال وغد كرم وغادة
يقال الوغد للصبي ويخادم القوم ايضا والجمع اوغاد ووغدان يعني ارى قوما جردوا سيوفهم واشتغلوا
بالحروب وزيد السوط الاصبحي والمعنى وقعت الزيادة في سياطهم الاصبحية على طريقة قوله وقد زيد
العير والنزوان وكنى بذلك عن غاية عدتهم وهيئتهم اي ارى امة لهذه الصفة والحال انهم من ضعف
عقولهم وقلة تدبرهم في العواقب قد ساء الغواة امراءهم وملوكهم وقدامهم وتسلط عليهم كل احمق

ضعيف

ضعيف صبي لا خبرة له ولم يجرب الامور اراد موعظة ولده باني رايتهم على هذه الصفة وانت لا تفعل
مثل ما فعلوا لانه لا يؤدي الا الى الهوان وتفرق الامور ولا عاقبة له

فما للفتى كل ما يشتهي	فرد الهوى لاتباع التقى

رد بالراء المهملة المضمومة وتشديد الدال المهملة امر لولده من الرد اي اترك هوى نفسك ولا تباع
التقوى فليس للانسان كل الذي يشتهيه كما قال ابو الطيب ما كل ما يتمنى المرء يدركه

ارى امة شهرت سيفها	وقادهم كل غاو غوي

القود بفتح القاف وسكون الواو وفي اخره الدال المهملة نقيض السوق فهو من امام وذاك من
خلف ومنه قائد الجيش للامير الذي يقودهم الى الحرب اي ارى امة جردت سيفها وقادهم كل امير تابع
في الغي وهو بالغين المعجمة خلاف الرشد والغاوي اسم فاعل منه ووصفه بالغوي فهو بمعناه للتاكيد
ويحتمل ان الغوي بمعنى المغوي اي غاو ويغوي غيره كالروي بمعنى المروي في بعض ابيات كعب بن زهير وكالسميع
بمعنى المسمع

فنجدية وشبيبية	وازرق يدعوا الى ازرقي

لما قال ارى امة كذا وكذا فصل العاد تلك الامم فقال منهم امة كذا ومنهم امة كذا وشبيبية نسبة الى
شبيب بمعجمة وموحدة على زنة امير والازرقي الى ازرق ابي حرب الذي ينسب اليه الازارقة من الخوارج ويحتمل ان
يكون المراد بالنسبة الاعداد منهم امة تهوي جانب نجد والاخرى تهوي جانب قبيلة شبيب وبالجملة
اراد انهم مختلفة لهم اهواء مختلفة وشهروا سيوفهم في اهوائهم واتبعوا الغواة

كفعل المجوس بأوثانها	وعند الغواة تلاذ الغوي

المجوس بالميم والسين المهملة كصبور رجل صغير الاذنين وضع دينا ودعا اليه وقد ذكرت وهو معرب
منج كوش ثم اطلق هذا الاسم على اهل ملته واحدهم المجوسي كيهود ويهودي والوثن محركة الصنم والغواة
جمع الغاوي والغوي مفعول تلاذ اي هؤلاء الامم اتبعوا اهواءهم كما تفعل المجوس باصنامهم ثم
قال انك عند الغواة تجد الغوي يعني لا تجد عندهم من يهتدي الى الحق وينفعل ولا يكون عند الغواة
سوى الغوي وفي كل ذلك موعظة لولده ان لا يفعل مثل ما فعلوا ولا يجالس الغواة والاطار منهم
اذ من جالسهم ووافقهم تشبه بهم ولعل دلالة هذه الابيات على انه موحد ليست دون ما مر لقمان
البيت فليتأمل فيه

فكن كابن ليل على اسود	اذا ما سواد بليل خشي

قد يضاف الابن الى الوقت لملابسته ارتكاب الافعال فيه وخشي على البناء للمفعول من الخشية وهي الخوف اي ترك
الهوان تلك الامم ولا تخف سوادا وشخصا يحصل في ليل فاستقبله وكن ممن يرتكب الامور الصعاب والمغالبة
في الليل على فرس اسود

فكل سواد وان هبته	من الليل يخشى كما تختشي

الهيبة الخوف وهبته على خطاب وتخشى وتختشي كلاهما على البناء للفاعل يقول لا ينبغي ترك
استقبال الخصم وان كل سواد وان خفته فهو يخاف كما تخاف انت يعني انه مثلك فلا وجه للخوف منه
وفي هذين البيتين امر ابنه بالشجاعة والتحمس

اذا محكم الشعر ان قلته	فان الكلام كثير الردي

اراد من الاول بمعنى اقصد محكم الشعر ان قلته اي ان قلت الشعر فقل شعرا محكما لان الكلام الردي
كثير المجال واسع ويمكن الشاعر من احكام شعره ولو كان قليل الروي لم يكن له بد من الاقتصار على

ما امكن وكان معذورا ويكون ان يجئ المعنى ان الكلام ليروى كثيرا واقسام مختلفة بعضها محكم وبعضها
محكم وبالجملة ليس كلها محكم حتى يكون كل ما اتى به الشاعر مستحسنا فتدبر واقصد المحكم منها
وانشد ثلثا اذا استنشدوك فانك الكلي بحسن الوفي
انشد امر من الانشاد واستنشده الشعر سأله ان ينشده شعرا واستعار الكلي للقادر المتمكن
والوفي من الوفاء اي اذا سألوك ان تنشدهم الشعر فانشد قوافي ثلثا فانك بلي وفي بحسن ان
يتمكن من الوفاء على ما هو حق هذا القدر فما فوق ذلك املالهم وما دون ذلك نزر بكي
الاملال مصدر امل كاكرم من الملال اي اقتصر على هذا فان الذي هو فوق ذلك يمل لهم ويورثهم
الملال والنزر بفتح النون واسكان الزاء المعجمة وفي اخره الراء المهملة القليل والبكي على وزن الغني
بالموحدة والكاف هكذا كانت النسخة التي كانت عندي وكانه بمعنى المبكي من ابكى كاكرم عن
بمعنى المسمع اي ولا تنقص من هذا القدر فان الذي هو اقل من ذلك قليل مورث البكاء واستعار
الابكاء لايراث الحزن فان الناقص من كل شيء يورث الحزن وهذه الاستعارة كما مر في قوله
ابكاني الدهر البيت كالصمت ادنى لبعض اللحاء وبعض التكلم ادنى لعي الصمت بالصاد
المهملة المفتوحة والميم الساكنة والتاء الفوقانية السكوت ومعناه الصموت والعي بكسر المهملة
وشد الياء العجز في النطق اي كان السكوت قد يكون اقرب لبعض الالسنة اي اليق بها اذا خيف عدم
الوفاء بما هو حق الكلام وكان بعض التكلم اقرب للعجز اي اليق بان ينسب قائله الى العجز اذا كان قليلا
نزرا اتى منه عجز قائله وفي صفة كلام النبي صلى الله عليه وآله لا نزر ولا هذر وفسر بانه ليس بقليل فيدل
على عي وعجز ولا كثير فاسد ولما كانت هذه الابيات مشتملة على حكم ومواعظ لطيفة ومع ذلك قل نقلها
في الكتب المتداولة ولم يتعرض لها فيما الينا لايضاح الفاظها سوى الثمانية التي في الحماسة لم ينال
بالتطويل قد اصبحت ام الخيار تدعي الابيات هي من الرجز وقال العيني ام الخيار اسم امرأته
وفي غالب شروح تلخيص المفتاح انها محبوبته وليس كذلك وقيل انها اي قولها وفسر الشارح بامره تعالى
وقال بعضهم القول مصدر والقال والقيل اسمان له وبعد قوله حتى اذا واراك المصراع قوله حتى بدا
بعد السخام الاقرع يقول شعر سخام بضم السين المهملة والخاء المعجمة اذا كان لينا وقيل هو من التجخير
وهو السواد اي افناه قيل الله كذا وكذا حتى ظهر بعد الشعر اللين او الاسود الشعر الاقرع اي الشعر الذي
يكون للاقرع وهو بالقاف والمهملتين بمعنى الاصلع ثم قال يا ابنة عمي لا تلومي واهجعي
لا يخرق اللوم حجاب مسمعي الخطاب لام الخيار وهي ابنة عم له والالف في عما بدل من ياء
المتكلم التي حذفت واصله يا ابنة عمي كيا غلاما واستشهد قوم من النحاة بالبيت على ذلك والهجوع
بالجيم والعين المهملة النوم بالليل خاصة ويقال خرق الثوب بالخاء المعجمة والراء المهملة والقاف
اي شقه والمسمع على صيغة اسم المكان هو الاذن لانها محل السماع اي يا ابنة عمي لا تلوميني و
اهجعي فانه لا فائدة في لومك فاني لا اصغي بلومك حتى كاني لم اسمع وكان في مسمعي حجابا مانعا عن
استماع قولك ولا يشق لومك حجابه الم يكن يبيض لو لم يصلع ان لم يصب قبل ذلك وصلعي
المصرع مصدر ميمي وهو بالمهملات بمعنى الهلاك يعني دعي لومك في صلع راسي الم يكن يقتض شعره ولم

يا ابنتي قبل ذلك موتي افناه ما افني وبار فادعي وقوم عاد قبلهم وتبع وبار بالواو
والموحدة والراء المهملة القبيلة المنسوبة الى وبار بن ادم بن سام بن نوح وقيل للارض التي
هلكوا فيها وبار ايضا وتبع بضم المثناة الفوقانية وتشديد الموحدة المفتوحة والعين المهملة لقب
ملك يمن وهو معطوف على عاد والمدعو عطفها في ترك لومها وقال افناه ما افنى قوم وبار وقوم
عاد وقوم تبع وقوله فادعي كلام وقع في البين من بيع بالمهملتين بينهما الموحدة كمنع اي وقف
تجلس اي قفي واسكتي واتركي اللوم يعني تذكري ما جرى في الايام الخالية واتركي لومك ثم قال
هي المقادير فلومي او دعي اي الامور المذكورة هي المقادير فانت مخيرة بين اللوم والترك ...
اذا كان ما كان من المقادير فلا فرق بين لومك وتركه لا تطمعي في فرقتي الا تطمعي
يعني ان لومك لا يدعوني الى فرقتك فلا تطمعي فيها فاني لم افارقك سواء كنت راضية ام ساخطة
ثم قال واستشعري الياس ولا تفجعي فذاك خير لك من ان تجزعي فتجعي
تشعي وتوجعي استشعري من الشعور بمعنى العلم والياس بالمثناة التحتانية خلاف الرجاء
وتفجعي حذف احدى التاءين اي لا تتفجعي يقال تفجع بالفاء والجيم والعين المهملة اي توجع للمصيبة و
المصيبة وقوله فتجعي وما بعده كلها على البناء للمفعول والفاء عاطفة وحذفت نون الرفع بان
المقدرة اي اعلمي الياس في مفارقتي ويقيني اني لا افارقك ولا تتوجعي فان ذلك اي ترك التفجع
احرى لك من الجزع فانك ان جزعت صار جزعك سببا لان احبسك واشتمك واجعلك
من الموعظة الى الوعيد يرينا صفحتي قمر يفوق سناهما القمر البيت هما من الهزج
عزاهما المصنف في الايضاح الى ابي نواس وهو ابو علي الحسن بن هانئ بن عبد الاول بن الصباح
الحكمي وجده كان مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والى خراسان ونسبة ابي نواس اليه ونسبته الى الحكم
سعد العشيرة ابي قبيلة باليمن ولد ابو نواس بالبصرة سنة خمس واربعين ومائة ونشأ بها ثم خرج الى
الكوفة ثم الى بغداد ونادم هرون الرشيد وهو في الطبقة الاولى من الشعراء المحدثين وقد مدح
في ايام المأمون سيدنا ابا الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين وا...
الجائزة لكن له ابيات في مدح الخلفاء الاربعة وهي هذه اني احب ابا حفص وشيعته كما احب عتيقا
صاحب الغار وقد رضيت عليا قدوة علما وما رضيت بقتل الشيخ في الدار كل الصحابة عندي
انجم زهر فهل علي بهذا القول من عار وبالجملة لم يتيقن مذهبه وروى شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي
في كتاب الامالي قال كان في سنة من رأى رجل من صلحاء الشيعة يدعى محمد بن يعقوب ويكنى ابا الشري ...
بابي نواس وكان يؤذن في بعض مساجده فقال له عليه السلم انت ابو نواس الحق ومن تقدمك ابو نواس
الباطل توفي ابو نواس المتقدم وهو الحسن بن هانئ سنة ست او خمس او ثمان وتسعين ومائة ببغداد وقيل
ان ابو نواس لذؤابتين كانتا له تنوسان على عاتقيه والنوس التذبذب وهو تردد الشيء المعلق في
الهواء ونسبهما الى ابن المعذل بالعين المهملة والذال المعجمة على صيغة اسم المفعول من باب التفعيل واسمه
عبد الصمد فكانه اراد تغليط المصنف وقيل ان ابن المعذل كان ملقبا بابي نواس فان الشاعر مراد المصنف هو ابن المعذل
لا ابو نواس المشهور والاشهر ان قوله يرينا البيت لابي نواس المشهور من قصيدة يهجو فيها الاعراب

الاعرابيات ويذم عيشهم ومطلعها دع الرسم الذي دثرا يقاسي الريح والمطرا
الم تر ما بنى كسرى وسابور لمن غبرا وسار الى ان قال في وصف غلام
كأن ثيابه اطلع من ازراره قمرا وعز بز بديوان الخراج مضمخا عطرا
وقد حطت حواضنه له من عنبر طررا بعين خالط التفتير في اجفانها حورا
يزيدك وجهه حسنا البيت هكذا رواه في معاهد التنصيص ولم يرد قوله يزينا صفحتي القمرا البيت
الذي رواه الشرح وفي حلبة الكميت عن الاصمعي ان الرشيد كان يحب جارية اسمها ملحان فنظم فيها يوما
شعرا وقصد ان يشفعه ببيت آخر واجتهد فلم يقدر فبعث الى العباس بن الاحنف واحضره الغلمان وقد
ملاه قد رعبا فقال له الرشيد لا تجزع فقال كيف لا اجزع وقد ذعر اهلي بسبب طلبي وقد حن موا نفعي
فقال الرشيد انما احضرتك لاجازة شعر علته وضاق ذرعي على الزيادة فيه فقال وما هو فقال الرشيد
ملحبان قد رايناها فلم نر مثلها بشرا فقال العباس يزيدك وجهها حسنا اذا ما زدته نظرا
فقال احسنت زدني فقال العباس اذا ما الليل جار عليك في الظلماء معتكرا وراح وما بره
فابرزها ترى القمرا فقال الرشيد احسنت وقد ذعرناك فلا اقل من ان نعطيك ديتك فامر له
باثني عشر الف درهم فيحتمل ان يكون البيت للعباس وقد ادرجه ابو نواس في قصيدته وكذا ابن الكلبي
قوله دع اي اترك ودثر بالدال والثاء المثلثة والمهملتين بينهما المثلثة اي قدم وطال عليه الزمان ويقاسي بالقاف
والمهملة من المقاساة وقاساه كابده وسابور بالمهملتين بينهما الموحدة معرب شاپور بالمعجمة و
المعجمة احد ملوك العجم وهو الذي بنى السد في تستر والقصر طويلا اي اترك ذكر الرسوم التي تقاسي الرياح
والامطار واترك التحزن عليها وحسبك ما تشاهد من البناء الذي بناه كسرى بمدائن من الايوان
الذي بناه شابور في تستر من السد للعابرين على النهر واطلع كاكرم اي اظهر والاسناد مجازي
والازرار جمع الزر بكسر الزاء المعجمة وتشديد المهملة وهو الذي يوضع على القميص ويقال لذي الازرار اي
شدها والمسكة الزر بفتح المعجمة والضابع ضمها وعز على البناء للمفعول والظرف لغو من باب الفاعل
والضمخ بمعجمتين بكسرهما الجيم لطخ الجسد بالطيب حتى كانه يقطر ومنه مضمخا في البيت على صيغة اسم المفعول من
باب التفعيل والعطر على زنة كتف من العطر ونصبهما على الحال من الضمير في عز وحطت بتشديد المهملة اي
من الحط وهو الوضع وفاعله قوله حواضنه والحواضن جمع الحاضنة بالمهملة والمعجمة والنون من الحضانة وهي
تربية الصبي والطرر جمع الطرة بضم المهملة الاولى وتشديد الثانية اي وضعت حواضنه طررا من شعره اي
يشبه العنبر والتفتير مصدر على زنة التفعيل من الفتور بالفاء والفوقانية والراء المهملة وهو الضعف والمراد
ضعف الجفون وانكسار الطرف وهو من صفات الحسن والحور محركة بمهملتين بينهما الواو شدة بياض بياض
العين وسواد سوادها او غير ذلك اي بعين جامعة بين الوصفين يعني انه يشبه القمر حتى ان ثيابه
التي يظهر جسمه منها كأنها اطلعت قمرا من ازراره وجيء به في ديوان الخراج حالكونه مشركا وكذا الضرب
الخراج واخذه على ما هو شان الاعراب ومعتكرا في قول العباس اسم فاعل من اعتكر الليل بالمهملة اي اختلط
العين والراء اي اشتد سواده وقوله ترى القمر جواب الامر اعني ابرزها اي اظهرها فلذا اسقطت الياء
بالجزم وصفحة الوجه بمهملتين بينهما الفاء عرضه ويقال فاقه يفوقه فوقا وفواقا علاه وزاد عليه

السنا بالقصر

والسنا بالقصر وقد يمد هو ضوء البرق ويستعمل في كل ضوء وقد يؤتى بعد الزيادة بمنصوبين كما
في زادك الله خيرا فيتعدى الى الاثنين لايقاعه في معنى الاعطاء المفهوم منه ضمنا وتبعا ومنه قوله
يزيدك وجهه حسنا فالمنصوب هو الكاف والثاني هو قوله حسنا الا ان المتعارف حسب الوضع ان
يكون المنصوب الثاني مما يصل الى الاول ويعود اليه كالخير في المثال المذكور والحسن المذكور لا
الى المخاطب فلا معنى لقولك يزيدك الله في وجهه حسنا فلهذا اشكل الامر على بعضهم فزعم ان الزيادة
مجاز عن الاظهار اي يظهر لك الله حسنا في وجهه اي يظهر لك الله فحذف الجار اعني اللام ثم توسع
كحذف الحماسي عن الجار في قوله لا تعمرن جملة على ما تقدم وزعم بعضهم ان في الكلام مضافا محذوفا
والتقدير يزيدك الله في وجهه علم الحسن فالعلم هو المضاف المحذوف والمعنى يزيد الحبيب صفحتي
قمرها صفحتا وجهه موصوفتين بان ضوءهما يفوق ضوء القمر المعهود وهو قمر السماء فقوله يفوقان سنا
هما القمر انفت صفحتي قمر لان الاضافة الى قوله قمر لم يخرجها عن النكارة لان الاضافة الى النكرة
لا يفيد التعريف فيصح الوصف بالجملة ويحتمل ان يكون سنا لامتناع من قوله صفحتي قمر وباقي المعنى
ظاهر مما قلنا ومما في الشرح فلا نحتاج الى البيان وصيرني هواك وبي البيت هو من المنسرح
وزعم بعضهم انه لابي نواس الحسن بن هانئ وقيل انه لليزيدي وعزاه شارح شواهد الكشاف
الى ابن البواب وقبله لقد افنيتني شوقا ولما يقض لي الاجل قوله يقضي على البناء للمفعول
من القضاء وهو الحكم اي ادانته في حكم الاموات من غاية النحول والضعف والوهن لكنه في الظاهر
حي لان اجله لم يقدر بعد واكبر ما ادعاه بالكلام المؤكد للقسم في قوله لقد افنيتني فجئتك عائذا
بك عند لما ضاقت الحيل العوذ بالعين المهملة والذال المعجمة الالتجاء وقوله عائذا اسم فاعل
منه وهو حال من فاعل جئتك والحيل بالمهملة على زنة عنب جمع الحيلة اي لما ضاقت الحيل وانقطع الرجاء
اتيتك ملتجئا بك من سخطك وهجرانك وصيرني هواك وبي البيت صير يتعدى الى مفعولين
ومفعوله الاول في البيت هو ضمير المتكلم واما الثاني فقد ذكر فيه وجوه احدها ان يكون التقدير
يضرب المثل لحيني وبي فهذه الجملة في محل النصب على المفعولية وقوله لحيني عطف على قوله بي قدم
المعطوف مع العاطف كما يجيء ان شاء الله لذلك امثلة منها قوله عليك ورحمة الله السلام
وهذا الوجه مذكور في حاشية تب لى الشرح وثانيها ان يكون التقدير يضرب المثل بي لحيني والجملة في محل
النصب على المفعولية كما في الوجه الاول الا انه لا يكون عطف بل الواو مزيدة لتاكيد اللصوق كما زيدت
بين الموصوف والصفة كقوله تعالى سبعة وثامنهم كلبهم وثالثها ان يكون المفعول الثاني محذوفا اي
صيرني هواك هالكا والجملة حالية اي والحال انه يضرب المثل بي لاجل حيني اي هلاكي وحذف المفعول
اما للاختصار او للادعاء بتعينه والقرينة عليه الجملة الحالية لانفهام هلاكه منها والحين بفتح الحاء
المهملة واسكان المثناة التحتانية والنون الهلاك كما اشار اليه الشارح فان سلمت لكم نفسي
فما لاقيه جللا اي فان سلمت نفسي فليس ذلك مما يعتني به ويعلي به النفس لان ما لاقيه من الم
الاشواق وتباريح الهوى امر عظيم اتم ما هو كالدليل على الجزاء موقعه مثله شايع وان
قتل الهوى رجلا فاني ذلك الرجل اي وان يقتل رجلا فاني ذلك الرجل الذي يقتله ادعى

قوله بحيني يضرب المثل

شدة ما عليه حتى جزم بانه ان كان العشق قاتلا لعاشق فهو ذلك الذي يقتله واتى بالجملة الاسمية مؤكدة بانّ وتعريف الخبر للتاكيد والشاهد في البيت الذي استشهد به قوله **فنام ليلي وتجلى همّي**

صدره: يا ربّ قد كشفت عني غمّتي : ويروى فرجت بدل كشفت وقال شارح شواهد الايضاح اوله: قد كنت ذا همّ وراعي نجم : اي كنت مهموما اراعي النجم والنظر فيها وهو كناية عن السهر وسكن الراعي للضرورة وحقه النصب وقوله تجلى همّي اي انكشف همّي ولما كان اسناد النوم في الاصل الى لفظ الليل فلا يمكن ان يتوهم فيه ما قيل في نهاره صائم فلو مثل به المصنف كان ادفع للشغب كما قال الشارح

تذبذب اندرع على القمر البيت قائله ابو الحسن محمد بن احمد بن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما الصلوة والسلم وكان ابو الحسن المذكور شاعرا مفلقا وعالما محققا ومولده باصبهان وبها توفي سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وله عقب كثير باصبهان وغيرها وكان فيهم علماء وادباء ومشاهير وله مصنفات كثيرة والبيت من المنسرح وقبله

يا من حكى الماء فرط رقته … وقلبه في قساوة الحجر
يا ليت حظي كحظ ثوبك من … جسمك يا واحدا من البشر
لا تعجبوا من بلى غلالته … قد زرّ ازراره على القمر

ويروى قد بدّ كتانها على القمر حكى الماء اي شابهه والفرط اسم من الافراط والعلو والرقة ضد الغلظ والقساوة بالقاف الصلابة ... وقلبه مبتدا خبره قوله في قساوة الحجر والغلالة بكسر الغين شعار يلبس تحت الدرع والثوب ويروى زرّ مجهولا ونائب فاعله قوله ازراره والضمير فيه اما راجع الى الغلالة بتأويل الثوب لانها ثوب يلبس تحت الدثار واما الى الممدوح والمراد ازرار غلالته واستشهد الشارح بالبيت على الاول مبني على ذكر الممدوح في غلالته فجاز ان طرفي التشبيه مذكوران وان لم يكونا في جملة واحدة وفيه تعسف وعلى الثاني فلا ويروى على البناء للفاعل وفاعله المستتر راجع الى الممدوح وان ازراره بالنصب على المفعولية وفي ضميره ياتي الوجهان وطرفا التشبيه مذكوران في هذه الجملة اعني قوله قد زرّ الى آخره على كلا الوجهين لان فاعل الفعل هو المستتر الراجع الى الممدوح وهو في حكم المذكور وقد اشتهر ان الكتان يبلى بالقمر والمعنى لا تعجبوا من اندراس ثوبه بلصوق بدنه ولبسه تحت الثياب لان ازراره مزرورة على القمر والكتان يبلى بالقمر كما قلناه

شواهد احوال المسند اليه **قال لي كيف انت قلت عليل** تمامه: سهر دائم وحزن طويل : ويوجد هذه التتمة في بعض نسخ الشرح ويقال سهر كفرح اي لم ينم ليلا والشاهد ظاهر **ان شنشنة اعرفها من اخزم** هو لابي اخزم بن ربيعة بن حرول وهو من اجداد حاتم الطائي مات ابنه اخزم وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم فادموه فقال

ان بني رملوني بالدم … من يلق آساد الرجال يكلم
ومن يكن درء به يقوم … شنشنة اعرفها من اخزم

كذا في القاموس قوله بني بفتح الموحدة وكسر النون جمع ابن مضافا الى ضمير المتكلم ورملوني بالراء المهملة من باب التفعيل على ما اتفق الجوهري اي لطخوني وصحفه بعضهم بالزاء المعجمة من التزميل وهو

شواهد احوال المسند اليه

اللف

اللف بالثوب كانه بالغ في تلطيخهم اياه بالدم حتى كانهم جعلوا الدم كثوب زملوه فيه وروى الحريري في مقاماته ضرّجوني بدل رملوني وهو بالضاد المعجمة والراء المهملة المشددة والجيم اي لطخوني بالدم والاساد بالمد في اوله جمع اسد وقد يجمع على اسود بضم الهمزة والسين ويكلم على البناء للمفعول من الكلم بتسكين اللام وهو الجرح والدرء بالدال والراء المهملتين وفي آخره الهمزة الميل والاعوجاج في القناة والتقويم ازالة الاعوجاج والشنشنة بمعجمتين مكسورتين بينهما نون ساكنة وبعد المعجمتين نون مفتوحة الخلق والطبيعة والاخزم بالمعجمتين في الاصل الذكر من الحيات ثم جعل علما يعني ان اولادي لطخوني بالدم ثم وبخ نفسه على التعرض لهم وقال من يلق الرجال الذين يشبهون الاسد في الجراة والسطوة يصير مجروحا ومن كان به عوج وانحراف عن طريق الصواب اي لم يعوجاجه مما يصيبه في الدهر اراد ان النكاية التي لحقته من قبل نفسه حيث تعرض لاهل الطيش واعوج عن مقتضى العقل من ترك التعرض لامثالهم وقد تعرض عامّا منهم ويجوز ان يكون المراد ان اولاده الذين انحرفوا عن الصراط المستقيم واعوجوا سيقومون نفي الدهر ثم ذكر ان هذه شنشنة عرفها من ابيهم اخزم كانه كان عاقا لابيه ثم صار هذا الكلام مثلا يضرب لمن فعل شيئا واريد انه وراثة من غيره وقد توسع فيه حتى استعمل في الشر والخير وان مورده الشر لان المضروب قد يكون اوسع من المورد والشاهد في حذف المسند اليه اعني هذه شنشنة اذ ضرب به المثل اتباعا للاستعمال الوارد على تركه وقال الحريري في مقاماته ان هذا مثل قاله ابو اخزم لما شاهد من بنيه اثار الجود التي كانت في اخزم وهذا لا يناسب قوله ان بني رملوني بالدم لكنه زعم ان هذا مما تمثل به عقيل بن علفة حين تمثل به وتفصيله ما رواه السيد الاجل المرتضى علم الهدى في مجالسه عن الاصمعي قال كان عقيل بن علفة المرّي في سفر وكان معه ابنه العملس وابنته الجرباء فانشأ يقول قضت وطرا من دير سعد وربما على عجل ناطحتها بالجماجم ثم اقبل على ابنه وقال اجز يا عملس فقال واصبحن بالموماة يحملن فتية نشاوى من الادلاج ميل العمائم ثم اقبل على ابنته فقال اجيزي يا جرباء فقالت كان الكرى سقاهم صرخدية عقارا تمشّت في المطا والقوائم فاقبل على ابنته يضربها ويقول والله ما وصفتها بهذه الصفة حتى شربتها فوثب عليه اخوها فناقلوه دونها رماه احدهم بسهم فانتظم فخذيه فقال ان بني رملوني بالدم الابيات المذكورة بتمامها الا انه روى ابطال الرجال بدل اساد الرجال ومن يكن اوده بدل قوله ومن يكن درء به وعقيل كان يكنى ابا الوليد وكان في زمان عبد الملك بن مروان وعلفة بضم العين المهملة واللام المشددة المفتوحة والفاء والعملس بفتح العين المهملة والجرباء بالجيم والراء المهملة والموحدة على زنة صحراء والابطال جمع البطل محركة بالموحدة والمهملة وهو الشجاع الذي تبطل عنده دماء الاقران والاود بالهمزة والواو المفتوحتين والدال المهملة العوج والفعل اود كفرح وقوله قضت وطرا اي قضت المطايا حاجاتها من دير سعد وقطعن المسافة التي كانت بينهم والدير مكان النصارى ودير سعد من الاديار والعجل السرعة وناطحتها بصيغة المتكلم من النطح بالنون والمهملتين يقال نطحه الكبش اذا اصابه بقرنه ويستعار المناطحة للمخاصمة والمماراة وتوق ناطح فلان اي تخاصما وتشدد كل منهما على الآخر والنواطح الشدائد والجماجم بجيمين مضمومتين وميمين العظم فوق الدماغ او العظم الذي فيه الدماغ وقوله ناطحتها بالجماجم يفسر على وجهين احدهما ان تلك المطايا بالعلة الاعياء من كثرة السير

كالطا كانت تمتنع من السير وكان يضرب جماجمها بالسياط فشبه حاله امتناعها وضربه رؤسها بالسياط
بالمناطحة بالجماجم والكلام استعارة تمثيلية وحاصل المعنى انه حملها على السير الشديد حتى كأنها [illegible]
من السير والوجه الاخر ان المراد ان ترك السير على ظهورها نهارا وليلا حتى ان راسي كان قد يميل الى
جانب راكبها لغلبة النعاس واستيلاء النوم كان ناطحها والله يعلم وقوله اجزنا عاس بالجيم والزاء المعجمة
امر من الاجازة وهو من الاجزة او الاجازة في الشعر هنا الفرحركات الحرف الذي يليه حرف الروي وان
يتم احد مصراعيه غيره او يأتي ببيت يبيطه ببيت غيره وهذا هو المراد اي قل شعرا يكون كالسير
وكذا قوله لابلة اجيزي والموماة الفلاة والجمع الموامي والفتية بكسر الفاء واسكان التاء الفوقانية
جمع الفتى والنشاوى جمع نشوان وهو السكران من النشو بالنون والمعجمة والواو بمعنى السكر والادلاج
والجيم السير من اول الليل وهو مصدر ادلج كاكرم والادلاج بتشديد الدال السير من اخر الليل والاكثر
علاشه احمر الذي يميل حال الركوب في جانب والانثى ميلاء والجمع ميل بكسر الميم والعمايم جمع العمامة اي وا
تلك المطايا في الفلاة رجال في شد ركوبها وقد تركوا النوم وساروا ليلا حتى كأنهم سكارى من السير
وهم ميل العمائم اي يميل عمائمهم في رؤسهم الى الجوانب لكثرة حركة رؤسهم من غلبة النوم والكرى بالكاف و
الراء المهملة والالف النعاس والعدو السريع الفعل كرى كرضي وسقاهم بالسين المهملة وتشديد القاف بمعنى
سقاهم بتخفيفها وصرخد باهمال الصاد والراء والدال واعجام الخاء علم بلد بالشام ينسب اليه الخمر
والصرخدي الخمر المنسوبة الى ذلك البلد والصرخد الخمر ايضا والعقار بالعين المهملة المضمومة والقاف
والراء المهملة يوصف به الخمر لمعاقرتها اي ملازمتها الدن او لعقرها شاربها عن المشي اي خمر عتيقة
ابقيت في الدن اي خمر امتصاصة حتى انها يعقر شاربها عن المشي وغشت تانيث غشي من باب
من المشي والمطا الظهر اي كان النعاس سقاهم كل الفتية خمرا صرخدية حتى في ظهورهم

اغنا والمسيح يخاف صحبي هو من الوافر قائله ابو العلاء المعري وهو احمد بن عبد الله بن سليمان
بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة التنوخي المعري من اسباط عمرو بن مدلج بن حذيفة وتنوخ نسبة
الى قضاعة اي قبيلة من قحطان والتنوخي نسبة الى تنوخ بالمثناة الفوقانية والنون والخاء المعجمة
على وزن صبور من تنخ بالمكان اذا اقام سميت قبائل اجتمعوا في مكان ولم يتفرقوا تنوخا والمعري نسبة
الى معرة نعمان بفتح الميم والعين المهملة والراء المهملة المشددة بلدة قريبة من حلب ولد ابو العلاء بالمعرة في
ربيع الاول سنة ثلث وستين وثلثمائة وعمي بالجدري في السنة الثالثة من عمره وكان يقول لا اعرف
من الالوان الا الاحمر لاني لبست في الجدري ثوبا احمر وقال بعضهم يخاطبه ابا العلاء يا ابن سليمانا
ان العمى اولاك احسانا لو نظرت عينيك هذا الورى ما ابصرت في الناس انسانا وكان
شاعرا اديبا وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة وسار الى العراق وكان ببغداد زمانا ثم سار
الى المعرة وتوفي بها يوم الجمعة ثالث ربيع الاول سنة تسع واربعين سنة لا ياكل اللحم لانه كان يرى
راي الحكماء المتقدمين الزاعمين ان ذبح الحيوان تعذيب له وكان يرمى بالالحاد والله يعلم
مما ينسب اليه مما يلوح منه ذلك قوله يد بخمس مئين عسجد فديت ما بالها قطعت في ربع
دينار اي يد اذا قطعها احد كان فداؤها خمسمائة دينار ما شانها انها تقطع اذا سرق ربع

دينار

ربع دينار فاعترض على حكم الشارع واجابه الشريف المرتضى علم الهدى رحمه الله وكان معاصرا
له عز الامانة اغلاها وارخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري يعني ان اليد لما كان
من شانها ان يكون موضع الامانات جعلت قيمتها غالية اذا قطعها احد وعند السرقة جعلها ذل
الخيانة رخيصة لا يعبأ بها حتى قطعت في ربع دينار فافهم حكمة الخالق عز اسمه ويقال انه
ومصنفات حكمية واراد ان يكتب على قبره هذا جناه ابي علي وما جنيت على احد وفي هذا المعنى
لبعضهم قبح الله لذة الشاء نالها الامهات والاباء نحن لولا الوجود لم نالم الفقر فايجاده
علينا بلاء وكان مكتوبا على قبر المعري قد كان صاحب هذا القبر جوهرة مكنونة صاغها البارى
من اللطف عزت فلم تعرف الايام قيمتها فردها غيرة منه الى الصدف وديوانه الذي جمعه و
وضع له الديباجة يسمى سقط الزند والزند بالزاء المعجمة المفتوحة والنون الساكنة وفي اخره الدال
المهملة العود الذي يقدح به النار والسقط بالمهملتين بينهما القاف الساكنة ما يسقط بين الزند
قبل استحكام الورى من جمرات النار سمي به ديوانه لانه مما انشاءه في شبابه فشبه طبعه بالنار وشعره
بالزند الذي يقدح به النار وجعله سقطا لانه اول ما يخرج من الزند وهذا اول ما سمح به طبعه في
عنفوان شبابه فاستعاره لذلك كذا في التنوير والبيت من قصيدة من الوافر يجيب بها الشريف ابا
ابرهيم العلوي عن قصيدة له بهذا الروي ومطلعها

الاح وقد راى برقا مليحا ... سرى فاتى الحمى نضوا طليحا
كما اغضى الفتى ليذوق غمضا ... فصادف جفنه جفنا قريحا
اذا ما اهتاج احمر مستطيرا ... حسبت الليل زنجيا جريحا

الاح من باب الافعال ويقال الاح الرجل اذا خاف والاح البرق لمع وفاعله عائد الى كانه مذكور
حكما اي الاح صاحبي ومليحا على صيغة اسم الفاعل من باب الافعال اي لامعا والنضو بكسر النون وسكون
المعجمة الدقيق المهزول ويقال طلح بالمهملتين اذا اعيى وطلحه التعب والاغضاء بالمعجمتين جعل الجفن العالي
قريبا من السافل والغمض بمعجمتين بينهما الميم النوم والقريح الجريح واهتاج من الهيجان والاستطارة
بالمهملات الانتشار شبه البرق الساري ليلا بنحو صار دقيقا مهزولا من طول السرى وحمله الاعياء
والتعب مما اراد وصفه بالتتابع فشبه حاله بحال من كانت اجفانه مجروحة وكلما غلبه النوم والغمض ليذوق نوما
صادف اي وجد جفنه العالي جفنا سافلا جريحا فتالم اجفانه القريحة عند الالتقاء فيفتح العين سريعا ثم
يغريه النعاس فيغضي فيمنعه الالم فيفتح العين وهكذا على التوالي وتشبيه البرق المتتابع مما ينطبق تارة و
ينفتح اخرى سائغ ثم شبه انتشار حمرته في سواد الليل بانتشار الدم على بدن الزنجي المجروح الذي يسيل منه
الدم والمعنى خاف صاحبي والحال انه راى برقا لامعا ساريا ليلا فاتى الموضع الذي يقال له الحمى حال كونه اي
البرق قد صار دقيقا مهزولا طليحا لحمله الاعياء والتعب وكان متتابعا وكانت حالته في التتابع كحالة
من كانت اجفانه مجروحة على الوجه المذكور واذا احمر اي البرق واحمر منتشرا حسبت الليل الذي اظهر حمرته
مع سواده زنجيا مجروحا انتشر الدم في بدنه والحاصل ان صاحبي لما شاهد البرق على هذه الحالة خاف و
اشفق وقيل اراد انه لما شاهد البرق على تلك الحالة خاف لانه تخيل انه صاعقة وقيل قوله كما اغضى بيان

بيان الحال الرجل الذي عاد الضمير اليه في الاح يعني انه خاف وتغيرت احواله وغلب عليه السهر وذهب نومه
من الخوف مثل حرجت الحمامة وتعلل بنومه ثم اخذ يصف البرق بقوله اذا ما اهتاج البيت ثم قال

اقول لصاحبي اذ هام وجدا ... ببرق لم يكن ثبيته نزوحا
وهاجته الجنوب لوصل حي ... اقام ويمموا دارا طروحا
سقاه لو غدا النجدي لما ... تنسم من جبال الشام ريحا
وعج لح عينيك شطر نجد ... اذا ما انست برقا لموحا
وانا من المواعد اعلمتني ... بان وراءه سقما صحيحا

هام من الهيمان اي تحير والوجد بالجيم اشتداد الحب واشتداد الحزن ويقال اثبت كرمه
بالمثلثة والموحدة والفوقانية اي عرفت حق المعرفة والنزوح بفتح النون البعد وضده على التمييز ويمموا
رتشديد الميم الاولى من باب التفعيل اي قصدوا والطروح كصبور بالمهملات البعيد واللوعة حرقة القلب
تنسم الريح بالنون والمهملة ماض من باب التفعيل اي تشمها والعج بالمهملة واخلاس النظر وانت بالمد في
اوله والنون والسين المهملة كاكرمت ابصرت وبرق لموح بتقديم اللام على الميم كصبور اي لامع وقوله
سقاه البيت مقول قوله لصاحبي اي اقول لصاحبي عند تحيره ببرق ليس يعرف بعده انه لمعه من جانب وها
لجرد احتمال انه من صوب الاحبة واثارته ريح الجنوب وهيجت الي بالى الطمع في وصال قبيلة قصدوا دارا
بعيدة وسافروا اليها قبيلة الاحبة واقام هو لعدم تمكنه من الرحال معهم سقاه لو غدا النجدي لما آخره ما
قال والحاصل اقول لصاحبي الهائم الذي هو كذا وكذا ان لو غدا قلب من كان بنجد وحن اذا تنسم ريحا
جبال الشام شوقا الى الحبائب الذين في جانب الشام مع بعد المسافة سقاه هنا هو وحمد في حقه ونظر عينيك
الى جانب نجد وانت بالشام اذا ابصرت عينك برقا لامعا يحتمل انه في ذلك الجانب وهبت الجنوب من
ذلك السمت يعني ما انحرف عن طريق الصواب بوجه انه لا ينبغي لمن كان بنجد الهيمان ببرق الشام وكذا لا
لمن بالشام الهيمان ببرق نجد ويصرح مع بعد المسافة وكون الموضعين بحيث يغيب كل من الاخر بحيث لا
لمن كان في احدهما الصبابة الى الاخر كان ترسيدا كي يرجو اهل الجبرة ويتغير من تلك الحالة كانه جعل لمعان البرق
وهبوب الريح من جانب ارض المحبوب وعدا باللقاء في ظن صاحبه حيث هام بذلك واراد تنبيهه على خطائه
وان ما تخيله وهم لا يصح الوثوق به لكون تلك المواعد مريضة لا وفاء وراءها يعني ان اعراض المواعد علمتني
ان وراءها سقما صحيحا فلا ينبغي للعاقل الهيمان بها قبل ان يحصل قطع الطمع سقما صحيحا اي عدم انجاز الوعد
لا يحوم حوله شك

متى نصبح يقرضنا الاعادي ... نعم حتى تقول الشمس بوحا
بارض للحمامة ان تغنى ... لها ولمن تاسف ان ينوحا

اعاد البيت بخافي صحبي البيت متى نصبح شرط والجزاء نعم ويقال فات الصلوة بالفناء اذا ذهب عنه
وترك نصب الاعادي للضرورة وروحا امر للشئ واصله من راح اذا ذهب رواحا وهو الوقت من الزوال
الى الليل ويقال في الشوبرا انه قد يستعمل في مطلق الخروج من غير اعتبار الوقت الخصوص مثل قول
النبي صلى الله عليه وسلم المتكر الى الجمعة من راح في الساعة الاولى فكانما قرب بدنة جعل الخروج قبل الزوال رواحا
من باب التقبيل من الفناء وترك نصب للضرورة وان بغومت ايتا وبل الكسند والخير للحمام وكذا القول

قوله لمن تاسف ان ينوحا والمعنى اذا اصبحنا وجاء فناءرض الاعادي وحصل لنا الامن تركنا السرى والاقامة
اقمنا بعد طلوع الفجر الى ان تامرنا الشمس بالخروج اي الى ان تطلع الشمس فارض من ناحية الشام مهيأة
صالحة لكل شئ فللحمامة وكل من اراد الغناء ان يشتغل فيها بالغناء والترنم ولكئيب الحاسف ان يشتغل
فيها بالنوح وكما كانت الشمس تامر الى الخروج باعتبار تقصير الاقامة عند طلوعها في الارض التي لحالها
عن البناء جعلها كانها عند طلوعها تامر وصاحبه بان يروحا اي يخرجا عن ذلك المكان فالرواح
بمعنى الخروج على ما في الشوبرا والعباد بتشديد الموحدة جمع العابد وهو مفعول يخاف وفاعله صحبي اي
نصبح نعتهم تلك الارض وتطول الاقامة فقد رامن الاطالة وان كانت تلك الناحية للنصارى معدة
في اديانهم وهل اصحابي ... ويتقوهم بالدلو بالنوح

الهاء والزاء المعجمة من بحاف الماء ليعتل والغواة بضم الغين المعجمة جمع الغاوي وهو الضال والا
بالسين المهملة اخراج الماشية الى المرعى من السوم وهو الرعي والسرح بالمهملات المال السايم واللحظ
بالحاء المهملة والظاء النظر فكانه قال اسمت النظر السايم وهذا يتضمن تشبيه اللحظ بالسايم فلذا علي
عليه قوله اسمت وقيل السرح بمعنى السريع يقال امر سريح اي سريع قال الجوهري يقال ناقة سرح ومنسرح
اي سريعة والعصارة بالمهملات وضم الاولى ما يسيل من عصير العنب ونحوه وقد يستعار عصارة الشئ لخلاصة
والاثام بفتح الهمزة الاثم كذا قال بعض اصحاب الحواشي ثم قال وحاصل المعنى صاحبت الغواة وسعيت في
تحصيل هوى النفس حتى بلغت اقصى ما بلغ الانسان في شبابه من طاجات ووقفت ان حاصل ما سبق كان
وصلا لا وبالا انتهى كلامه فظهر منه ان قوله اذا في قوله فاذا اعصارة للمفاجاة واعراب البيتين

ان الذين ترونهم اخوانكم هو من الكامل وعبدة اسم الشاعر بكون الموحدة والطبيب لقبه ابيه
اسمه يزيد بن عمرو من بني تميم وهو من المخضرمين ادرك الجاهلية والاسلام وشهد غزاة المداين بعد النبي
والبيت من قصيدة يوصي بها بنيه وساق الكلام الى ان قال اوصيكم بتقى الاله فانه
يعطي الرغائب من يشاء ويمنع وببر والدكم وطاعة امره ان الابر من البنين الاطوع
ثم قال بعد ابيات

واذا مضيت الى سبيلي فابتغوا ... رجلا له قلب حديد اصمع
ان الحوادث يخترمن وانما ... عمر الفتى في اهله مستودع
يسعى ويجمع جاهدا مستهترا ... جدا وليس باكل ما يجمع

ان الذين ترونهم البيت بتقاء بالفوقانية والقاف بفتح الفوقية وتقا بكسرها والذال في الحزن اي حذره وفي
بالله تقوى الاله وهو معناه والرغيبة على زنة فعيلة بالمهملة والموحدة في اخرها الامر المرغوب فيه والعطاء
الكثير ومنها ليلة الرغائب لاولى ليالي جمعات رجب وقوله ببر والدكم عطف على قوله بتقى الاله والا
والاطوع اسماء تفضيل من البر والطاعة ويقال فلان مضى بسبيله الى سبيله اي مات كان مضى الى
الذي لم يكن بد من سلوكه والحديد من الحدة بالحاء المهملة والدال المهملة الشدة والغالب الاصمع بالمهملتين
بينهما الميم المستيقظ الفطن يعني اذا مت فابتغوا العاقلين الاذكياء الذين يجدونكم سبيل الرشاد ويحق
من على صيغة جمع المؤنث بالخاء المعجمة والراء المهملة والميم اي يهلكن يعني ان الحوادث يهلكن الانسان لا
يبقى احد وهذا الاسناد مجازي والغرض تسلية اولاده وتسهيل موته عليهم فان الحوادث لا يبقين احدا

يشفي غليل صدوركم ان تغيروا

وعمر الفتى كالودائع ولا بد يوما ان يرد الودائع ويفيد مع ذلك منعهم عن الاغترار بالدنيا وايقاظهم عن الغفلة والجهد المشقة ومستهتر اسم فاعل من باب الاستفعال من الهتر بالهاء والفوقانية والراء المهملة يقال فلان مستهتر اى لا يبالى بما قيل فيه يعنى ان الانسان يكون فى جمع المال عطوبا وكد الجبل من غير مبالاة وليس باكل ما جمعه وغيرهم زيادة ايقاظهم والآكل اسم فاعل من الاكل وقوله ترونهم قد صح بضم تاء الخطاب على البناء للمفعول من الارادة المتعدية لثلثة مفاعيل فالاول هو نائب الفاعل الضمير البارز المتصل به يعنى قولهم والثالث قوله اخوانكم وقد صح بفتح تاء الخطاب على البناء للفاعل من الرؤية المتعدية الى مفعولين وهى فى البيت بمعنى الظن فانها قد تستعمل بمعنى العلم وقد تستعمل بمعنى الظن فالمفعول الاول هو البارز المنصوب والثانى هو قوله اخوانكم والغليل مفعول لقوله تشفوا وفاعل قوله ان تصرعوا الاسنة بتاويل المصدر وهو اى الغليل بالغين المعجمة شدة العطش او حرارة الجوف وهو مصدر يقال فلان غليل وهو صحيح […] وقد يقال فلان مغلول والصرع بالمهملات الهلاك فالمراد بالهلاك […] واليه اشار بقوله اى تهلكوا او تجوز به عن الوقوع فى الحوادث واليه اشار بقوله او تصابوا بالحوادث كذا فى بعض الحواشى ان الذى سمك السماء بنى لنا البيت هذا صدر قصيدة للفرزدق من الكامل تزيد على […] وبعده

بيتا بناه لنا المليك وما بنى | ملك السماء فانه لا ينقل
بيتا زرارة محتب بفنائه | ومجاشع وابو الفوارس نهشل
يلجون بيت مجاشع فاذا احتبوا | برزوا كانهم الجبال المثل

قوله اعز واطول استشهد به قوم من النحويين على ان ما كان على وزن اسم التفضيل […] وقالوا انهما بمعنى عزيزة طويلة قالوا ومنه ايضا قوله تعالى وهو اهون عليه والمعنى وهو هين عليه والشارح حيث قال من دعائم كل بيت وصرح بالمفضل عليه اشار الى انه لا دليل على عدم ارادة معنى التفضيل واما الآية الكريمة فليس هنا مقام البسط فيها والدعائم جمع دعامة بالدال والعين المهملتين وهى الاسطوانة والبيت فسر […] من الوجهين والمشهور ان المراد هو الاول اى الكعبة شرفها الله تعالى فغرضه الافتخار بانهم سدنة بيت الحرام ومجاوروه والمليك فاعل بناه وهو من اسماء الله تعالى وزرارة بتقديم الزاء المعجمة على الراء […] ومجاشع ونهشل اباء قبائل والمراد بهم تلك القبائل على ما جرت به عادتهم من تسمية القبيلة باسم من ينسبون اليه وجرى فى قوله محتب على ما يقتضيه لفظ زرارة بحسب الاصل فانه فى الاصل اسم شخص واحد والا لكان المناسب محتبون بصيغة الجمع او محتبية بلفظ المؤنث باعتبار الجماعة لان المراد قبيلة زرارة وان كانت الرواية تحتبى بصيغة المضارع للمؤنث كان الامر ظاهرا والاحتباء بالحاء المهملة والموحدة بينهما المثناة الفوقانية مصدر احتبى كاجتمع وهو منقوص واوى وهو ان يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة وكان من عادتهم انهم اذا جلسوا فى مجالسهم احتبى ساداتهم وكبراؤهم وافتخروا بذلك فى اشعارهم ونهشل بدل من ابى الفوارس او بيان له ويقال ان هذا البيت اعنى قوله بيتا زرارة محتب بفنائه البيت لسلمة بن عباس مولى بنى عامر بن لوى انشده للفرزدق وهو اى الفرزدق محبوس فاستجاده وادخله فى قصيدته مع ما يناسبه ومن الغريب ما ارتكبه بعض اهل مكة فى تاويل البيت حيث زعم ان زرارة الحجر زرت بالبناء للمفعول اى رميت حول البيت […] لما رميت به حائط فلزق به ومجاشع زمزم جشع بالماء عليه وابو الفوارس ابو قبيس جبل مكة ونهشل […]

الكعبة

تمامه بيتا دعائمه اعز واطول

الكعبة لانه طويل اسود والولوج بالجيم الدخول فى الشىء ومنه قوله يلجون وبرزوا اى ظهروا ويقال مثل بفتح المثلثة وضمها مثولا اى قام منتصبا او لصق بالارض والماثل اسم فاعل منه والمثل جمعه ككرع وراكع يعنى ان الله الذى رفع السماء بنى لنا بيتا اساطينه اعز واطول من كل بيت والذى بناه ملك السماء لا يزول ولا ينتقل بل يثبت ويدوم وهو بيت تكون اولئك القبائل ساكنين فى اكنافه محتبين اذا جلسوا فى مجالسهم لسؤددهم وفخارهم ثم ذكر شوكتهم ووقارهم وقال انهم يدخلون بيت مجاشع واذا احتبوا ظهروا فى اعين الناس بحيث يشبهون الجبال لغاية طولهم وسكونهم ووقارهم وقوة اجسامهم وفى قوله يلجون بيت مجاشع اشعار بانهم يقيمون فى منازل اباءهم ولم يتمكن احد من الغلبة عليهم واخراجهم من منازلهم فهذا ايضا يتضمن مدحهم من تلك الجهة وكانه تعريض باعدائهم ان التى ضربت بيتا مهاجرة البيت من البسيط لعبدة بن الطبيب وهو من قصيدة يذكر فيها محاربة المسلمين مع الفرس فى المدائن ومطلعها

هل حبل خولة بعد الهجر موصول | ام انت عنها بعيد الدار مشغول
حلت خويلة من دار مجاورة | اهل المدائن فيها الديك والفيل

الحبل الرباط الذى يربط به الشىء من الغزل وغيره استعارة للعهد خولة بفتح المعجمة وسكون الواو علم امرأة وخويلة الثانية مصغرة وحلت نزلت والديك والفيل حيوانان معروفان يعنى هل حبل مودتها موصول بعد ما قطعتها وهجرت ام انت لا تقدر على مواصلتها بل يكون مشغولا عنها بعيد الدار ثم ذكر انها حلت من دارها الكوفة مجاورة لاهل المدائن التى فيها الديك والفيل ثم ساق الى ان قال ان التى ضربت بيتا البيت كوفة بلدة مشهورة واول من مصرها سعد بن ابى وقاص لما ظفر على عسكر يزدجرد بن شهريار […] ملوك العجم وقد يقال لها كوفة الجند والجند بضم الجيم واسكان النون هو العسكر قيل لان جند كسرى كانوا بها قبل ظهور الاسلام لقربها من المدائن التى كان بها سرير الاكاسرة وقد يقال لما استولى المسلمون على العجم وفتحوا المدائن وما يقرب منها اقاموا فيها حتى […] فتنة العجم واجتمعت فيها القبائل ايام عثمان ابن عفان […] واقتسموها ونزل كل قبيلة منها محلة وقسمها بينهم السائب بن الاقرع التى كثرت بها البيوت والوجه فى تسميتها كوفة ان كوفان كان جبلا صغيرا فسهلوه وبنوا البيت فى موضعه باسم ذلك الجبل ثم خففوا بعض الحروف وقيل لان الكوفة الرملة الحمراء المستديرة وكانت تلك الارض ذات رملة كذلك وذكروا وجوها اخر ونصب قوله مهاجرة على الحالية من فاعل قوله ضربت والباء فى قوله بكوفة الجند تتعلق بقوله ضربت وبيت غالت بالغين المعجمة اى اهلكت وهو اخو فداوى والود بالدال المهملة المشددة المودة والمحبة وهو مفعول غالت فى البيت والغول فاعله وهى بفتح المعجمة واسكان الواو الداهية والسعلاة وشيطان ياكل الناس وكانت العرب تزعمها […] من الامور التى تزعمها العرب ولا حقيقة لها ومنها النوء وقد مر انفا ومنها الهديل وزعموا انه فرخ كان على عهد نوح مع فصاده بعض الجوارح وان جميع الحمام يبكيه الى يوم القيمة قال الشاعر يذكر بلا حين الهديل وصوت الحمامة تدعو هديلا ومنها الصفر زعموا انه حية فى جوف الانسان يعض عند الجوع شراسيفه وهى اطراف الاضلاع التى تشرف على البطن قال اعشى باهلة لا يتأرى لما فى القدر يرقبه ولا يعض على شرسوفه الصفر يتأرى بالمكان اذا قام به اى لا يحبس نفسه لادراك طعام القدر […]

ومنها الهامة زعموا ان طائرا يخرج من راس المقتول فيصيح اسقوني فاني عطشان ولا يزال كذلك الى
ان يوخذ بثاره قال ذو الاصبع العدواني   يا عمرو ان لا تدع شتمي ومنقصتي   اضربك حيث
يقول الهامة اسقوني وقال الاصمعي العطش في الهامة اي الراس واراد اضربك في ذلك الموضع
اي على الهامة حيث يعطش ونقل عن بعض الشعراء انه قال   الجود والغول والعنقاء ثالثة   اسماء
اشياء لم تخلق ولم تكن   ويجمع الغول على اغوال وعلى غيلان وعلى الغوال يعني ان المراة التي ضربت خيمها في كوفة
خال كعظام مهاجرة من اهلها قد اهلكت مودتها الغول ولفظ البيت خبر ومعناه تحسر على زوال محبتها
والشارح قد اوضح عن وجه الاستشهاد **هذا ابو الصقر فردا في محاسنه** البيت لابن الرومي
هو ابو العباس الحسن بن عباس بن جريج وكان من شعراء الدولة العباسية ولد ببغداد في اوايل
شهر رجب من سنة احدى وعشرين ومائتين وتوفي في اواخر شهر جمادى الاولى من سنة ثلث وثمانين
وقيل اربع وسبعين ومائتين ودفن في مقبرة باب الشيبان وابو الصقر هو اسمعيل بن بلبل تولى
وزارة المتوكل العباسي بعد وفاة ابرهيم بن العباس وشيبان هو شيبان بن ثعلبة بن ذهل كذا في القاموس
وقال الجوهري شيبان حي من بكر وهما شيبانان شيبان بن ثعلبة وشيبان بن ذهل بن ثعلبة وقال ابن
شيبان يصح ان يكون فعلان من شاب يشيب او فيعلان من شاب يشوب فاصله شيوبان فقلبت الواو يا
ثم خففت بحذف احدى اليائين وقوله من نسل شيبان قيل انه متعلق بفردا اي ممتازا من بين نسله
واورد عليه انه لا يناسب مقام المدح بل المناسب ان يكون ممتازا بين جميع الناس اللهم الا ان
يدعى ان نسله ممتازون من بين الناس فاذا امتاز ابو الصقر من بينهم فكان ممتازا منفردا عن جميع
فكانه سلك طريق الكناية التي هي ابلغ وقيل انه خبر ثان لقوله هذا اي هذا ابو الصقر وهذا كائن من
نسل شيبان او حال ثانية اي حال كونه فردا او حال كونه كائنا من نسل شيبان والضال بالضاد المعجمة
والف منقلبة عن الياء وتخفيف اللام السدر البري وشجر اخر والسلم بالسين المهملة شجر اخر والسلم على وزن
كلام ايضا شجر وربما يعترض على الشعر بان الضال والسلم نوعان من الشجر فكان اللائق ان يقول الشجر
بدون التاء وربما يجاب بانه لعله نظر الى الواقع بان يكون مسكن بني شيبان بين ضال وسلم معينين
هو يتكلف بدا والوجه فيما ادعاه من مدح العرب في الحضر فان الحكام مسلطون على اهل الحضر متمكنون
من الظلم عليهم ولعوضاع المدن فلا تودي الى التملق والامتنان بخلاف اهل البدو وكذلك كثيرا
ما يلجي اهل المدن الى اهل البدو وغرض الشاعر وصفهم بالسكون بين ذينك الشجرين يتضمن مدحهم
الشاهد وبعد هذا البيت قوله   كانه الشمس في البرج المنيف به   على البرية لا نار على علم
يقال ناف عليه بالنون والالف المنقلبة عن الواو والفاء اي ارتفع والمنيف اسم فاعل منه والباء في
به للتعدية وقوله على البرية متعلق بالمنيف والعلم محركة بالعين المهملة الجبل العالي اي كل جبل عال
كان ام لا اي كان ابا الصقر في المقام الذي رفع على الناس شمس لا نار على جبل عال يعني انه معروف
ويضيء به الدنيا وهو يشبه الشمس وشانه ارفع من ان يشبه بالنار الكائنة على الجبل كما يذكره
بعض المادحين في وصف ممدوحيهم كقولها كانه علم في راسه نار ويجيء والبرج بضم الموحدة واسكان
الراء المهملة وفي اخره الجيم الركن والحصن وواحد بروج السماء وهو المراد لما شبهه بالشمس مقام

الرفيع

تمه من نسل شيبان بين الضال والسلم

الرفيع بالبرج **اولئك اباي فجئني بمثلهم** البيت من قصيدة يهجو بها جريرا ويرد عليه قصيدة له
هجا الفرزدق وهي من الطويل ومنها قوله   ترى عن البطحاء ان قديمها   لنا والجبال الراسيات
الفوارع   نزح من التخوم يقال تنحى عنه اي عدل عنه وبعد البطحاء بالمهملتين تانيث الابطح وهو مسيل
واسع فيه دقاق الحصى والراسيات الثابتات والفارع بالفاء والمهملتين العالية المرتفعة وجمعها
الفوارع وفرع كل شيء اعلاه اراد الافتخار بمجاورة البيت على جرير
اخذنا بآفاق السماء عليكم   لنا قمراها والنجوم الطوالع
يريد بالقمرين الشمس والقمر يعني اخذنا باطراف السماء عليكم ولنا الشمس والقمر والنجوم الطوالع
التي في السماء اراد عليه قوم على قوم جرير حتى كانهم اخذوا باطراف السماء ويعادونهم التي ان
وسائر الكواكب اراد تشبيه قومه ورؤساءهم بالنيرين والكواكب فكانه قال لنا الرؤساء الذين
يشبهون بنجوم السماء فكانا اخذنا عليكم باطراف السماء وقيل اراد بالقمرين النبي وابراهيم الخليل
وبالنجوم الائمة الراشدون والمعنى قريب مما ذكرنا
اتحسب احسابا لئاما ادقة   باحسابنا انا الى الله راجع
الاحساب جمع الحسب بالتحريك وهو ما يعده الانسان من مفاخر ابائه او الكرم او الشرف او الدين
او المال واللئام جمع اللئيم والادق جمع دقيق وهو ضد الجليل اي هل توازن احسابا لئيمة غير
جليلة باحسابنا ولما كان هذا عنده مصيبة عظيمة رجع وقال انا الى الله راجع وكان عليه ان يقول
راجعون بلفظ الجمع وعدل الى المفرد بتاويل كل واحد لرعاية القافية وفي قوله احسابا نوع من
الجناس   ومنا الذي اختير الرجال سماحة   وجودا اذا هب الرياح الزعازع
على البناء للمفعول والرجال منصوب بنزع الخافض اي اختير من الرجال على حد قوله تعالى واختار
موسى قومه كذا قال ابن الشجري في اماليه وقد استشهد به سيبويه على ذلك ونصب سماحة وجودا
على التمييز المحول عن الفاعل لان الاصل اشتركت سماحتهم ثم صار الكلام اشترك سماحة كذا
قال السيوطي ويجوز ان يكون نصبهما على المفعول له عند من لم يشترط الاتحاد في الفاعل لان السماحة
ليست فعل الذي اختار كذا قال ابن هشام وقيل يجوز ان يكون نصبهما على الحال من الرجال لتأويل اسم
او تقدير المضاف اي ذوي سماحة والزعزع بزائين معجمتين وعينين مهملتين الريح الشديدة التي
تزعزع اي تحرك الاشياء وجمعه زعازع وصف قومه بالجود اي ومنا الجواد الذي اصطفي من الرجال
من حيث الكرم والجود واذا هب الرياح الزعازع وذلك في الشتاء وشاع بينهم المدح بالانفاق في
الشتاء لانه وقت قلة الاطعمة عندهم لان اكثر اطعمتهم تجلب من البلاد البعيدة فلقلة الزرع عندهم
لقلة التردد التردد في الشتاء كان الطعام عندهم قليلا ويروى خير بدل قوله جودا
ومنا الذي اعطى الرسول عطية   اسارى تميم والعيون دوامع
اي ومنا الذي اعطاه الرسول كرما وعطية اسارى تميم وكانت عيونهم دوامع من الحزن على
الاسارى ومنا الذي يهب الرسول صلى الله عليه واله هؤلاء الاسارى والحسن الكرم والله يعلم
ومنا الذي يعطي المئين ويشتري   الغوالي ويعلو فضله من يدافع

تمامه اذا جمعتنا يا جرير المجامع

المنون جمع المثابة والعوالي جمع العالية وهي اعلى الرمح وفضل فاعل يعلو ومن بدائع مفعوله ومنا الذي
يهب الناس الاشياء ما شاء ويشتري الاسلحة ولا عدة الحرب ويجوز ان يكون المعنى منا الذي
يعطي البائعين الثمين ويشتري بها الاسلحة فاراد الاشارة الى جودة اسلحتهم حتى انها اشتريت
بالثمين من الدراهم والدنانير والاول احسن ويعلو مضارع علاه اذا علاه وارتفع اي منا الذي
كذا وكذا وفضله غالب على من اراد مدافعته ولما وصف اباءه بما وصف قال اولئك اباءي
وقد اوضح الشرح وكان من عادتهم ان يجتمعوا في الجامع ويتفاخروا والان من اظهر فخره في مجمع ولم ينكره
احد كان ذلك شاهد صدق على دعواه فلذا قال اذا جمعتنا يا جرير المجامع اراد ان اباءه كرام يمكن
من الافتخار بهم على رؤس الاشهاد بخلاف جرير والامر اعني قوله فجئني للتعجيز وروى الزمخشري في
الاساس الجوامع بدل المجامع مستشهدا به في قوله جمعتهم جامعة اي امر من الامور التي تجمعهم من عظيمة الطوارق

قوله فواعجبا حتى كليب تسبني كان اباها نهشل او مجاشع قال

التبريزي في شرح ابيات الجمل يروى عجبا بالتنوين نصبه وقد مر نظيره في قول امرئ القيس فيا عجبا
من كورها المتحمل واراد بكليب رهط جرير وهم بنو كليب بن يربوع بن حنظلة اي فواعجبا حتى قبيلة
كليب مع دمائتهم يسبونني كان سيدهم نهشل او مجاشع واشار في هذا الى كرم نفسه لان نهشلا ومجاشعا
من قومه وهم ابناء دارم اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع
قوله الاصابع فاعل لقوله اشارت وكليب بالجر والخافض محذوف اي الى كليب واستشهد النحاة بالبيت على
جواز حذف الجر وابقاء عمله وان كان الغالب النصب عند اسقاط الخافض واي في قوله اي قبيلة للاستفهام
اي اذا سئل ان اي الناس شر قبيلة اشارت الاصابع بالاكف الى كليب يعني اشارت اليهم انهم شر قبيلة
والاكف جمع الكف وقوله بالاكف متعلق بقوله اشارت ويروى كليب بالرفع اي هي كليب فناب اشارت مناب
قالوا كانه قال قالوا هي كليب **ولقد امر على اللئيم يسبني** هذا صدر بيت لرجل من بني سلول لم
يعرف باسمه وتمامه فمضيت ثمة قلت لا يعنيني وروى الشمني في شرح مغني اللبيب بدله
هكذا فاعف ثم اقول لا يعنيني وكلمة ثم العاطفة قد تلحقها التاء اذا عطفت بها الجمل ولا يلحقها التاء
في عطف المفردات اي ولقد امر على اللئيم الموصوف بانه يشتمني واعرض عنه وامضي ثم اقول لا يقصدني يعني
اتظاهر باني لم اطلع على انه قصدني سكوتا بالتنزه عن التعرض لمثله وسيشير الشارح في الحروف باب الفصل والوصل
الى نكتة العدول عن المضارع الى الماضي في قوله فمضيت وقوله لا يعنيني من عناه بالعين المهملة والنون اذا
قصده والشاهد فيه وصف المعرف باللام العهدية الذهني اعني اللئيم بالجملة اعني قوله يسبني وقال بعض
النحاة لا شاهد فيه لجواز كون يسبني حالا لا وصفا

غضبان ممتلئا علي اهابه اني وربك سخطه يرضيني

الاهاب بكسر الهمزة وبالباء الموحدة الجلد وجمعه اهب بالمد والهاء واهب بضمتين وهو بالرفع فاعل
لقوله ممتلئا عمل لاعتماده على ذي الحال وهو المستكن في غضبان يعني يسبني ذلك اللئيم حال كونه غضبان
ممتلئا على جلده من الضغن والغضب ثم قال اني يرضيني سخطه واكد ذلك بالقسم اعني قوله وربك
ومقصوده عدم الاعتناء بشان ذلك اللئيم وكراهة صحبته حتى ان سخطه موجب لرضاه لما دل على

الغض

الغض من صحبته **يا اهل ذا المغنى وقيتم شرا** البيت قائله الحريري وهو ابو محمد القاسم بن محمد بن
عثمان كان اوحد ائمة عصره ولد سنة ست واربعين واربعمائة وتوفي يوم الاثنين من رجب سنة ست
عشرة وقيل احدى عشرة وخمسمائة بالبصرة والحريري نسبة الى الحرير لبيعه او عمله وهو الذي الف كتاب المقامات
في مقابلة مقامات البديع الزمان الهمذاني وذكر فيه حكايات اخترعها وفرض وقوعها من ابي زيد السروجي
وغرائبها الى الحارث بن همام قيل انما اختار هذين الاسمين لانهما اصدق الاسماء ومنه ما روي
عن النبي ص ان اصدق الاسماء الحارث والهمام قيل لانه ما من احد الا وهو يحرث ويكتسب ويهم بامر
اي يعزم عليه ونقل عنه انه قال ابو زيد السروجي كان شحاذا بليغا ورد البصرة فوقف يوما في مسجد بني حرام
يتكلم ويسال الناس شيئا ويذكر اسر الروم ابنته والمسجد غاص بالفضلاء فاعجبهم بفصاحته قال فاجتمع
عندي عشية ذلك اليوم بالبصرة جماعة من الفضلاء فحكيت لهم ما شاهدت من لطافة عبارته وظرافة اشارته
فحكى كل منهم مثل ما حكيت فابتدات في انشاء المقامة الحرامية ثم بنيت عليها سائرها وانهي ذلك الى شرف
الدين ابن ابي نصر انوشروان بن خالد بن محمد القاشاني وزير المسترشد العباسي فاقترح على تاليف المقامات
الاخر فتم خمسين مقامة ونسب الى الزمخشري انه مدح مقاماته اقسم بالله واياته و
مشعر الحج وميقاته ان الحريري حري بان تكتب بالتبر مقالاته وذكر الشارح
في اواخر المختصر انه مع كمال فضله ترتب في ديوان الانشاء فعجز قال ابن الخشاب هو رجل مقاماتي
يعني ان كتابه حكاية تجري على حسب ما اراد اخترعها فاين هذا من كتاب امر يقتضيه والمقامة في الاصل
اسم لموضع القيام يقال مقام ومقامة كمكان ومكانة ثم اتسعوا فاستعملوها استعمال المكان والمجلس
اي من غير ملاحظة معنى القيام ثم اتسعوا حتى سموا الجالسين في المقامة مقامة كما سموهم مجلسا قال
زهير وفيهم مقامات حسان وجوههم واندية ينتابها القول والفعل ثم اتسع الى ان قيل لما يقام
فيها من خطبة او موعظة او حكاية ونحوها المقامة كما يقال المجلس يقال للاذن مقامات الخطباء وهذا
من باب اطلاق اسم المحل على ما يلابسه ويتصل به كما يقال السماء للسحاب وكما يقال الحياء وهو المطر للشحم واللحم
لانهم اطلقوا الحياء على النبات لانه سببه ثم اطلقوه عليهما لان سببهما النبات قال الراعي فعلت في
الناب جذها اثبته وقاب علينا مثل ناب في الحياء كل هذا مذكور في شرح المطرزي وقال في ديباجة الكتاب
ان جميع الابيات انفرد بها فيها ولم يشركه فيها الا قائلها ما نظر هو نفسه سوى بيتين في المقامة الحلوانية
واخرين في المقامة الكرجية والبيت استشهد به الشارح ههنا من قطعة اتى بها في المقامة المعروفة بالكوفية
فحكى فيها ان الحارث بن همام حكى انه سمر ذات ليلة بالكوفة في ليل مقمر الى ان عزب القمر وغلب السهر فسمع
صوت من يقرع الباب قال الحارث فقلت من الطارق في الليل المدلهم اي من النازل في الليل الشديد الظلام
فقال القارع بالباب يا اهل ذا المغنى وقيتم شرا ولا لقيتم ما بقيتم ضرا

قد دفع الليل الذي اكفهرا الى ذراكم شعثا مغبرا
اخا سفار طال واسبطرا حتى انثنى محقوقفا مصفرا
مثل هلال الافق حين افترا وقد عرا فنائكم معترا
وامكم دون الانام طرا يبغي قرى منكم ومستقرا

فدونكم ضيفا قنوعا حرا　　　يرضى بما احلولى وما امرا

وينثني عنكم ينث البرا قال الحارث بن همام ففتحنا الباب وتلقيناه بالترحاب وقلنا للغلام ان هيئ له الطعام فامتنع ولما جي بالسراج تاملته فاذا هو شيخنا ابو زيد السروجي وسالناه عن حاله فقال قرعت بابا قبل قرع بابكم فقلت بيا فاخرج غلام فصيح واجابني بابيات فصيحة في الاعتذار منبئة عن فقره وسالته عن نسبته فذكر انه اخبر بان اباه نجيب من سروج يقال له ابو زيد قال فعرفت ابنه ابني واخبرته ذلك بحضرتي قال الحارث فاعطاه كل ما سال شيئا فلما اعطيها سالنا اذن ربنا بانه ضحك وانشد ابياتا تامشعرة بان ذلك كان مكيدة ثم انه ودعني ومضى واودع قلوبنا جمر الغضا والمعنى بالقبس الجمرة الكذل ووقيتم على البناء للمفعول من الوقاية وهي الحفظ ولقيتم وبقيتم مبنيان للفاعل اي يا اهل هذا المنزل حفظتم من كل شر ولا ابقيتم مدة بقائكم ضررا والشاهد فيه انه استعمل النكرة المنفية شرا للعموم في الاثبات لانه لم يرد وقيتم من شر واحد لانه لا يناسب مقام الدعاء وقيل انه عموم باعتبار ان الوقاية في قوة عدم الاصابة فكانه قال لم يصبكم شر فلتصور النفي افاد الاستغراق ومن تكلف والكليل فاعل لم يرد وضع والاسناد مجازي واكفهر بالفاء وتشديد الراء المهملة على زنة اقشعر اي اشتد سواده وظلامه والذري بالذال المعجمة والراء المهملة الجانب والاشعث محركة بالشين المعجمة والمهملة والمثلثة في الاصل مصدر الاشعث وهو المغبر الراس او المتلبد الشعر واستعمل بمعنى الاشعث المغبر من اغبر بمعنى بتشديد الراء على زنة احمر يحمر اي الذي اغبر وتكلف اصابه من الغبار وقوله اخاسفار بالاخ اي الاسفار وهو مصدر سافر بدل من قوله شعثا وفاعل طال عائد الى السفار وكذا فاعل اسبطر بالسين المهملة ثم الموحدة ثم المهملتين على زنة اقشعر اي امتد والانثناء بنونين بينهما المثلثة الرجوع والاحقاف بالمهملة والقافين وفي اخره الفاء الاعوجاج ميق افتر البرق افترارا بالفاء والمثناة الفوقانية وتشديد الراء المهملة اي لمع ولا لابرق عراه بعروة بالعين والراء المهملتين اي اتاه طالبا معروفة ومنايا الذي بالفاء والنون قدمه والمعتر اسم فاعل من اعتر بالعين والراء المهملتين مع تشديد الراء من باب الافتعال وهو الفقير والمعترض للمعروف من غير ان يسال يقال عراه واعتره واعتر بطرائفهم المهملة الاولى وتشديد الثانية بمعنى الجائعين والقرى بكسر القاف وبعده الراء المهملة الضيافة والمستقر اسم مفعول اي الموضع الذي يستقر به ومعنى هذه الابيات قد دفع الليل الذي اشتد ظلامه الى جانبكم اشعث متداعيا وجهه بالغبار ملازما لسفره طالت وامتدت حتى انه بلغ الشيب والشيخوخة مالكهم معوج الظهر مصفر اللون شبيها في دقة الجسم والاعوجاج والصفرة بهلال الافق حين يلمع وقد اتى فناءكم سائلا وقصدكم دون الاناس اجمعين يطلب منكم ما ياكله وموضعا يستقر فيه قدامن الزمان ونحو ذلكم اسم فعل مفعول قوله ضيفا والقنوع كصبور بالغين في القانع واحلولى اي كان حلوا وامر اي صار مرا ويقال انثنى الحر بالنون وتشديد المثلثة اي افشاه وقال الخليل النث هو نشر الحديث الذي كتمانه احق به والمراد في البيت مطلق النشر والافشاء اي خذوا ضيفا قانعا نجيبا حر الاصل يرضى بالحلو والمر ويرجع عنكم وينشر في الناس بركم واحسانكم ومن اجلنا هذه الحكاية واتى بها الحريري بعبارات انشاها الله تعالى في كل ما نقله من مقاماته هواي مع الركب اليمانين مصعد البيت صدر ابيات من حماسة ابي تمام ومصعد بفتح العين المهملة وفتح اللام ثم

تمه جيب وجمانه نكو رش ه

الموحدة وهو علية بن ربيعة بن عبد يغوث من بني الحارث بن كعب وجعفر بن علية من مخضرمي الدولة الاموية والعباسية وقيل صاحبا برجل من بني عقيل ادعوا انه قتله واستقادوا ابراهيم بن هشام المخزومي عامل مكة واحضر ولقصاصه على انه قبل صاحبهم فاقاده ابراهيم وقال بعضهم افاده السري بن عبد الله الذي كان عاملا بمكة من قبل منصور والقصة طويلة وقال ابو علية بن ربيعة بعد ما قبل قصاصا وهذا من ابيات لجعفر حين حبسه عامل مكة لدعوى بني عقيل وقال المرزوقي قيل في الجثمان بالمثلثة انه الشخص والجسمان بالسين المهملة الجسم هذا قول الاصمعي والشخص انما يستعمل في بدن الانسان اذا كان قائما والخليل في العين ان الجثمان بالمثلثة والجسمان بالسين بمعنى واحد ومصعد على زنة اسم الفاعل بالصاد والدال المهملات من اصعد كاكرم يقال اصعد في الارض اذا ابعد ومضى والركب بفتح الراء المهملة وسكون الكاف ركبان الابل اسم جمع لا واحد له او جمع واحده راكب كصحب وصاحب وسفر وسافر وعن بعضهم انه انما يطلق على العشرة وما فوقها والنسبة الى اليمن يمني بتشديد الياء وقد يحذف احدى الياءين ويعوض عنها الالف فيقال يماني بتخفيف الياء وجمع السالم يمانون رفعا ويمانين نصبا وجرا بحذف الياء لالتقاء الساكنين بينهما وبين علامة الجمع وقد يحذف كلتا الياءين في النسبة فيقال يمان بدون الياء وعند الجمع يقال يمانون ويمانين وعلى هذا لم يحذف شيء بعد لحوق علامة الجمع والهوى بمعنى المهوي وقوله اي بالاضافة اسم للمفعول الى ياء المتكلم لانه تغيير لهواي يدعيا وان قوله هواي بمعناه المصدري اي عشقي ولما كان الهوى عرضا يمتنع انتقاله عن الموضوع لزم من اصعاده ان يكون روحا الذي هو محل لذلك الهوى اينما مصعدا فافاد اصعاد روحه على وجه الكناية التي هي ابلغ وفيه تكلف والمعنى على قوم الشارح ان محبوبي ذاهب مع الركب القاصدين نحو اليمن وهو مستتبع اي روحي يتبعه وجسمي مقيد بمكة وعلى ما قيل من ان الهوى بمعناه المصدري ان عشقي ذاهب يتبعه روحي اي يذهب معه لامتناع الانفكاك بينهما صرح في قوله جنيب ما افاده بقوله مصعد ضمنا ويروى حيث بالحاء المهملة والثلاثين كامير بمعنى التربيع ورجح المرزوقي الرواية

عجبت لسراها واني تخلصت　　　الي وباب السجن دوني مغلق

يقال سرى يسري سرى ومسرى بالميم اذا سار ليلا فالمسرى مصدر ميمي وقد يستعمل على انه اسم مكان او زمان قال المرزوقي كل هذه الوجوه محتملة في البيت وفي القاموس خلص اليه وصل وبمعناه تخلص من التفعيل كما في البيت والسجن بكسر السين المهملة الموضع الذي يحبس فيه المحبوس ويقال سجن اي حبس والمغلق اسم مفعول ومن عادة الشعراء اجراء خيال المحبوب مجرى نفسه والاستطراف منه على الوجه الذي في المحبوب لو صدر الفعل على الحقيقة ومعنى البيت تعجبت من سير خيالها مع اغلاق باب السجن كما يتعجب من سير نفسها لو سارت الي مع تلك الحالة وجعل مسرى الخيال مسراها فقال عجبت لسراها بلا فاقة المسرى اليها

اتتنا فحيت ثم قامت فودعت　　　فلما تولت كادت النفس تزهق

من الاتيان ويروى الت بدلا من الالام بمعنى النزول والزيادة وحيت ماض من باب التفعيل وهي السلام والمحيا على زنة اسم المفعول هو الوجه لانه يخص عند التسليم بالذكر ويقال حياك الله والتحية قيل هي مشتقة من الحيوة لكونها دعاء بالسلامة وابقاء الحيوة ولذا قالوا ان قولهم حياك الله

معناه ابقاك وقيل هي مشتقة من الحياة والتوديع من الوداع وتولت ادبرت من التولي وكادت قاربت جواب لما و هو من افعال المقاربة وتزهق اي تهلك وفي القران المجيد فاذا هو زاهق ويقال زهق السهم اي اسرع ويجوز المزهوق ان يكون من قولهم زهق اي تخرج في اثرها سريعة اي جاءتنا الكلاء وسلمت ثم قامت و ودعت فلما ادبرت كادت النفس تهلك من الحزن عن مفارقتها

فلا تحسبي اني تخشعت بعدكم   لشيء ولا اني من الموت افرق
ولا ان نفسي يزدهيها وعيدكم   ولا انني بالمشي في القيد اخرق
ولكن عرتني من هواك صبابة   كما كنت القى منك اذ انا مطلق

التخشع من الخشوع والخشوع في الصوت والبصر كالخضوع في البدن والفرق محركة بالفاء والراء المهملة و القاف الخوف ويقال هو فرق على زنة كتف وفروقة ونابت الجملة اعني قوله اني تخشعت بعدكم مناب مفعولي تحسبي والازدهاء بالزاي المعجمة والدال المهملة الاستخفاف وهو مصدر على زنة الافتعال والدال غير منقلبة عن تاء الافتعال اصله من الزهو والزهاء والخرق بالخاء المعجمة والراء المهملة والقاف يروى بضم الراء على انه فعل مضارع للمتكلم وبفتحها على انه صفة كاعوج وابكم وهو من الخرق محركة بمعنى الدهشة من خوف او حياء وعرتني الموت من عراه اي اتاه واصابه وما في قوله كما كنت موصولة وعائدها محذوف وهو مفعول القى اي كالذي كنت القاه والمطلق اسم مفعول وهو ضد المقيد انتقل عن الحكاية عنها الى مخاطبتها على طريق يعني الصبابة والحب والمعنى لا تظني اني تخشعت واظهرت الخشوع لشيء من الحوادث بعد مفارقتكم ولا اني لكني الموت ولا اني نفسي يستخفها تهديدكم اي يورثها خفة وخوفا ولا انني اذهش بسبب اني مقيد محبوس احرق في القيد ولكن قد غشيتني واصابتني منك صبابة فدهشتني من ذلك كالذي كنت القاه منك في وقت كنت فيه مطلقا غير مقيد فالقيد لم يورثني دهشة بل دهشتي من جهة الصبابة والعشق ولم يكن فيه تفاوت بين كلا حالتي الاطلاق والقيد

كوكب الخرقاء هذا تلميح الى بيت من الطويل واستشهد به ابو علي الفارسي في الشيرازيات بغير عزو ولم يعرف قائله وهو هكذا اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة   سهيل اذاعت غزلها في القرائب الخرقاء بالخاء المعجمة والراء المهملة والقاف على زنة حمراء مؤنث الاخرق من خرق يخرق كعلم يعلم ومصدره الخرق محركة والاسم الخرق بضم الخاء وهو الجهل والحمق وقال العيني الخرقاء صاحبة ذي الرمة غيلان الشاعر وهي من بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهي غير جيدة وكان يعتز بها في اشعاره ولاح بالحاء المهملة بمعنى ظهر والسحرة بضم السين المهملة واسكان الحاء المهملة هو السحر الاعلى قبيل الصبح وسهيل بالرفع عطف بيان لقوله كوكب الخرقاء وهو كوكب معروف يقرب القطب الجنوبي واذاعت من الاشراك اسم جزاء له وقوله اذا عت جزاء الشرط والغزل معروف والقرائب اي الاقرباء جمع القريبة وكانت الخرقاء تضيعها وقتها تضيع او قاتها في الصيف واذا طلع سهيل تنهب لمجي الشتاء وفرقت قطنها الى النساء ليغزلن لها وتجيء بالبيت لذلك ايضا ويروى بعده بيت اخر على اختلاف في القائلة والغالب على الظن انه هكذا

وقالت سماء البيت فوقك منهج   ولما تيسر اجبل للركاب سماء

البيت سقفه والمنهج اسم فاعل من انهج اذا بلي واخلق كامر والاجبل بضم الموحدة جمع الحبل وهو الرسن الذي تربط به الابل والخيل وتيسر مضارع من التيسير من باب التفعيل على البناء للمفعول فرفع الاجبل على

الفاعلية

الفاعلية يعني لامت نفسها وقالت في نفسها متحزنة ان سقف الخيمة قد بلي واندرس وليس غزل لاصلاحها ولم تهيئ احبل للركاب له حاجب في كل امر يشينه البيت هو من الطويل وقد عزاه الشارح الى ابن ابي السمط وقيل انه من ابيات لابي الهيثم المغربي والله يعلم والمجرور راجع الى الفتى في قوله قبل هذا البيت فتى لا يبالي المدلجون بنوره   الى بابه ان لا تضيء الكواكب
يصم عن الفحشاء حتى كانه   اذا ذكرت في مجلس القوم غائب
الدلج محركة بالدال المهملة واللام والجيم والدلجة بالضم والفتح السير من اول الليل ومنه ادلج كاكرم والمدلج اسم فاعل منه اي الممدوح فتى لا يبالي السائرون ليلا الى بابه بنوره ان لا يكون ضوء ما حاصلا يعني ان السائر في الليل يحتاج الى ضوء الكواكب ليهتدي بسببه والسائرون بنوره يكفيهم نوره عن ضوء الكواكب والظرفان لغو قوله بنوره وقوله الى بابه متعلقان بقوله المدلجون ويصم بفتح الياء المثناة الميم من الصمم وهو ثقل السامعة وذكرت على البناء للمفعول ونائب فاعله المستكن العائد الى الفحشاء يعني لا يصغي الى الفحشاء حتى كانه غائب اذا ذكرت الفحشاء في مجلسهم وقوله يشينه بفتح حرف المضارعة وكسر الشين المعجمة وفي اخره النون مضارع شانه وهو خلاف زانه والعرف بضم العين المهملة واسكان الراء والفاء في اخره بمعنى الجود واسم لما يبذله المعطي من المال وبمعناه المعروف وهو في البيت يحتمل المعنيين والظاهر من كلام الشارح هو الاول لانه فسره بالاحسان وهو مصدر كالجود الا ان يقال ان مراده المعروف الذي احسن به المعطي على ضرب من التجوز والعرف ايضا له معنى اخر لو قصد في البيت وهو الريح الطيبة او المنتنة واكثر استعماله في الطيبة ثم انه قيل يمكن اجراء علي معناها الظاهر ويكون في الكلام حذف اي عن احسان طالب العرف اذ لا معنى لحجب والمنع عن ذات الطالب الا بتكلف او هو يعني في اي شان طالب العرف للتحقير بل يبقى على عمومه اي ليس له حاجب اصلا لا حقير ولا عظيم والحكم والشارح جعل التحقير ليدل على نفي الحقير صريحا وعلى نفي العظيم كناية على ما اشار اليه بقوله فكيف بالعظيم ليشتمل الكلام على سلوك طريق البرهان في الجملة فانه من المستحسنات اذا سمت همة امرئ البيت من قصيدة من الوافر لابي العلاء المعري وهذه القصيدة في ديوانه المسمى بسقط الزند وعنوانها في ديوانه هكذا قال ابو العلاء في مذهب المديح ولم يكن من طلاب الرفد وهو بكسر الراء المهملة العطاء والمقصود انه لم يقل هذه القصيدة في مدح احد طلبا لعطائه لانه لم يكن من طلاب العطاء بل انما قالها على طريقة الكل ومطلعها

اعن وخد القلاص كشفت حالا   ومن عند الظلام طلبت مالا

الوخد بفتح الواو واسكان الخاء المعجمة وفي اخره دال مهملة الاسراع وسعة الخطوة او ان يرمي البعير بقوائمه كمشي النعام والقلاص جمع القلوص كصبور وهي الانثى من النعام والشابة من الابل والخطاب للنفس اي هل كشفت العطاء عن حال وخد القلاص وتكليفها السير السريع وعرفت حقيقتها وعلمت انه يجلب المال ام لا حتى اتعب بفعلك وطلبت به المال في ظلم الليالي والغرض انكار اتعاب النفس على القلاص طلبا للمال

ودر اخلفت الجنه عليكه   فهل حلتهن به ذبالا

الذبال بضم الذال المعجمة وبعدها الموحدة جمع ذبالة بضم المعجمة ايضا وهي الفتيلة التي هو احب اليها اي الليل عليه لالي فاتعبت نفسك بالسير على القلاص لكيلا تحصيلها وحيا انها الهذا الظن الكاذب

وان كنت لا بعد ظانه فلا احسبتهن فتامل مشتعله فتنة يجي من التعب اذا الفنا امل لا اعقد لها

وقلت الشمس بالبيداء تبر   ومثلك من تخيل ثم خالا

التبر بكسر المثناة الفوقانية واسكان الموحدة وفي آخره راء مهملة من الذهب ما كان غير مضروب وتخيل
ماض من باب التفعل اي توهم ويقال بالخاء المعجمة خيل خيلا وخيلوله ومخيله بمعنى ظن لها اي هل ليست
الشمس في المفازة ذهب فاتعبت نفسك بالسير لها لمبارزة للشمس ومثلك في هذا من توهم شيئا
ثم ظنه امرا واقعيا فيغني فتحصيله على خطاء   وفي ذوب اللجين طمعت لما   رايت سرابها يغشى الرمالا
يقال ذاب الشيء ذوبا اذا سال واللجين بضم اللام وفتح الجيم وفي آخره النون الفضة جاء هكذا مصغرا ك
الكميت والسراب على زنة سحاب ما يرى في نصف النهار بسبب انعكاس ضوء الشمس كالماء وقد يقال
الآل ويقال غشيه يغشيه كرضيه يرضاه اذا ستره وغطاه والرمال بكسر الراء المهملة جمع الرمل اي وهل
رايت السراب اللامع يستر رمال الارض فحسبته فضة ذائبة فطمعت في ان تحصل لك الفضة الذائبة ثم قال
بعد ابيات   سالو فعلت مقصدها سعيد   فكان باسم الامير لهن فالا   اي
المطايا المذكورة في الابيات السابقة بعدما زجرها ونبهتها على خطائها ومقصدي فعلت مقصدنا
الامير الذي اسمه سعيد فكان اسم الامير فالا للسلك المطايا لاشتقاقها من السعود ثم اطال في
وصف الحال فقال   اذا سقت السماء الارض سجلا   سقاها من سوار دمه سجالا
السجال بكسر السين جمع السجل بفتحها واسكان الجيم اي الدلو العظيم المملوة اي اذا سقت السماء
الارض سجلا واحدا سقى الممدوح الارض من دماء الاعادي من سيوفه القاطعة سجالا متعددة بالغ
في قتل الاعادي حتى جعل دماءهم اضعاف المطر الذي يسقي الارض

ويضحي والحديد عليه شاك   وتكفيه مهابته النزالا

يقال رجل شاكي السلاح اي تام السلاح كما سياتي ان شاء الله تعالى والكفاية يتعدى الى مفعولين
كما يقال كفاه مؤنته والنزال بكسر النون وبعد الزاء المعجمة ان ينزل الفريقان عن ابلهما الى خيلهما
فيتضاربوا يعني كهلا اي يبادر في وقت القتال الى النزال والسلاح على بدنه تام وهو ليس يحتاج اليه
اذ تكفيه مهابته الاشتغال بالحرب اذ لا يجترئ احد على محاربته ولكنه باخذ السلاح للعادة ورعاية
الحزم ولشدة حرصه على مبارزة الابطال ودفع الاعادي

فيفنى الدرع لبسا واليماني   صحابا والرديني اعتقالا

اليماني والرديني معطوفان على الدرع الذي هو مفعول لقوله يفني وقوله لبسا تمييز وكذا صحابا واعتقالا
والصحاب بالمهملتين والموحدة مصدر صاحب كالمصاحبة والرديني بضم الراء المهملة وفتح الدال المهملة
اسكان المثناة التحتانية وبعدها النون قيل انه منسوب الى ردينة زعموا انها امراة كانت تعمل الرماح
كذا قال الخلخالي وتعليق بتديني تخفيف الياء اسم وتشديد الياء المنسوب اليه والاعتقال بالعين المهملة
القاف اي جعله بين ركابه وساقه لها وصفه بانه شاكي السلاح بالغ في ذلك وقال فيجعل الدرع فانيا من كثرة
لبسه والسيف اليماني من كثرة مصاحبته والرمح الرديني من كثرة اعتقاله

يبيت مسهدا والليل يدعو   لضوء الصبح طالعة ابتهالا

السهد بضم

السهد بضم السين المهملة واسكان الهاء وفي آخره دال مهملة الارق وهو السهر بالليل ومنه مسهد من باب
التفعيل فهو مسهد على زنة اسم المفعول والابتهال بالموحدة بعد تاء الافتعال الاجتهاد في الدعاء والا
في والليل يدعو ابتداء وخبر ونصب ابتهالا على المفعولية ليدعو او المجرور المتصل راجع الى الليل يعني انه يسهر الليل
متفكرا في دفع الاعادي وتخليص المظلومين من ايديهم وتهيئ اسباب القتال ويقود الخيل طول الليل ولا
يضجر من طول الليل لشدة اهتمامه مع ان الليل تضجر من طول نفسه ويدعو الله تعالى ويفزع اليه ليفرج عنه
واسناد هذا الدعاء الى الليل من التخيلات الشعرية التي يرتكبها الشعراء مبالغة على ما في التنوير وقال
ان المراد ان الليل يدعو بالفجر الصبح حتى يشتغل الممدوح بما يريد وربما كان في هذا ايهام مساعدة الزمان
حتى ان الليل يسأل انقضاء نفسه حتى يظفر هو بمقصوده   اذا سمت مهنده اليمين   من السامة
وهي الملال والحاق التاء لان المراد بقاعده اعني قوله يمين يده اليمنى ومفعول قوله مهنده والمهند على زنة اسم
المفعول من باب التفعيل السيف المعمول بالهند وهو من اجود السيوف اي يشتغل بالمحاربة ولا يترك بحيث اذا
ملت عنه السيف الهندي لاجل طول حمله والضرب به بدله اي سيف المهند شمالا اي اخذ بيده اليسرى واشتغل
بالحرب والشاهد في قوله يمين حيث لم يضفه الى الممدوح مع انه من شبه الشامه صريحا اليه كالقسم عن انه
لم يقل اليمين التي هي للممدوح بطريق الموصولية ولا غيرها من طرق التعريف مع ان من تلك النسبة صريحا وانه
الاسناد على وجه التمثيل الا ان الكلام في العدول عن مطلق التعريف الى التنكير لا في العدول عن خصوص الا
وان قال اليمين والشمال يلائم التعريف فهو في حكم التصريح باعتبار ولا له الكلام فتامل

افاد المرهفات صفاء عزم   فصار على جواهرها صقالا

يقال رهف فلان السيف كمنع اذا جعله رقيقا ويتعدى ارهفه كاكرمه ومنه المرهفات على زنة اسم المفعول
ورهف بضم الفاء لازم اي رق والصقال بكسر الصاد المهملة بعدها القاف بريقه الحاصل من الصقل من
صقله اذا جلاه وصفه بنفاذ العزم ومضاء الهم اي لعزم مضي وهم مستنير حتى انه افاد السيوف الحد
غرها واضحها ونضيها الايجاد في النفوذ في الضرب بصار ذلك العزم والتصميم المضي المستفاد منه صقالا
على جواهر تلك السيوف اي على فرنها ودليلا على نفاستها ومضائها وما اغتره الشيب الا اغترارا
صدره ÷ وما زاده العشق الا غراما ÷ الغرام بالغين المعجمة والراء المهملة الولوع والشر الدائم والهلاك
والعذاب والمغرم كمكرم اسم مفعول اسير الحب ويقال غره غرا وغرورا بالمعجمة والمهملة المشددة اي خدعه فاغتر اي
انخدع ويقال اغتر ايضا اي غفل والشاعر استعمله متعديا اي ما خدعه الشيب الا خدعة علية وما زاده العشق الا
الولوع او العذاب واراد ان الانسان اذا شاب فالحري به ترك الصبوة والصبابة لكن الامر فيه ليس على ذلك
بل زاد انخداعه وصبوته في حال الشيب منعما بخيل تطرد الروم عنهم البيت هو من قصيدة كان
الطيب يمدح بها سيف الدولة ويذكر فيها بناء مرعش وهو بالميم والمهملتين فالمعجمة موضع قريب حلب

فديناك من ربع وان زدتنا كربا   فانك كنت الشرق للشمس والغربا

الربع بفتح الراء المهملة واسكان الموحدة المنزل وان زدت حزننا وهيجت لنا الكرب لانك مشرق الشمس
يعني المحبوبة ومغربها اي منزلها الذي تخرج منها وتعود اليها وقوله فانك تعليل لقوله فديناك

وكيف عرفنا رسم من لم يدع لنا   فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا

الكئيب بيد الموصلة العقل يتعجب من معرفته رسم دارها بعد ما سلبت عقله اي وكيف عرفنا الرسوم من لم يترك لنا
الرسوم ولا عقلا نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة لمن بان عنه ان نلم به ركبا
الاكوار جمع الكور اي الرحل باداته وبان اي ظهر ونلم على صيغة الجمع من المتكلم مضارع الم اي نزل وقوله ان نلم
اي حذرا من ان نلم ومثله شايع كقوله تعالى ان تصيبوا قوما بجهالة اي نزلنا عن اكوار المطايا ماشين
الي ذلك الربع حال كوننا نمشي اكراما لمن بان عن الربع حذرا من ان ننزل به حال كوننا راكبين اي نزلنا تعظيما
لاهل الربع ولم نرد مشاهدتهم حال كوننا راكبين

ندم السحاب الغر في فعلها به   ونعرض عنها كلما طلعت عتبا

اي ندم السحاب البيض في فعلها بذلك الربع لانها تغير اثاره ونعرض عن تلك السحاب اذا ظهرت
عتابا عليها لانها تدرس الاثار والرسوم ثم قال ابياتا الى ان قال في المديح

هنيئا لاهل الثغر رايك فيهم   وانك حزب الله صرت لهم حزبا

قوله رايك مرفوع بقوله هنيئا واصله ثبت هنيئا فحذف الفعل واقيم الحال مقامه فصار بمنزلة عوض كذا
في بعض الشروح وانشد هنيئا لارباب البيوت بيوتهم وطعام هنيء على زنة فعيل من المهموز
اللازم اي ضد العافية شيء هنيء اي سائغ الثغر بالمثلثة والمعجمة والمهملة موضع المخافة من فروج البلدان و
الحزب بالحاء المهملة المكسورة والزاء المعجمة الطائفة والسلاح واراد بكونه حزب الله انه من انصار الله تعالى
اي ثبت هنيئا لاهل المواضع التي هي مواضع الخوف رايك وتدبيرك فيهم ان يكون حزبا لهم مقرونا بالعافية

وانك رعت الدهر فيها وريبه   فان شك فليحدث بساحتها خطبا

فيوما بخيل تطرد الروم البيت الروع الخوف يقال راع بالمهملتين اي خاف وراعه اي اخافه فتعدى وما تعدى
والدهر مفعول لقوله رعت وريب الدهر بفتح الراء واسكان المثناة التحتانية والموحدة في آخره صرفه وحادثه
والخطب بفتح المعجمة واسكان المهملة الامر عظيما كان او حقيرا اي وكان هنيئا لهم انك اخفت فيها الزمان
وحوادثه بحيث لا يتمكن من التعرض لها فان شك الزمان فليحدث اعرابا بساحة الثغر وقوله فليحدث امر من حدث
وهذا الامر للتعجيز كما في قوله تعالى ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله فافاد ان الامر
به على وجه بليغ حتى افاد ان الزمان يخافه والخيل بفتح المعجمة وسكون التحتانية جماعة الافراس لا واحد له او
واحده خائل لانه يختال والجمع اخيال وخيول والخيل ايضا الفرسان والطرد بالمهملات المنع والروم بلاد معروفة في
سميت باسم روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم وقد يقال لاهل تلك البلاد واسرهم روم والجدب بالجيم و
المهملة والموحدة المحل وانقطاع المطر والقحط والفاء في قوله فيوما للتفصيل لما ذكر حسن تدبيره في اهل الثغر و
حصول الامن بيانه فصل وقال فهي يوم تمنع الروم عنهم بقليل من فرسانك وفي يوم تمنع بجودك قليل عنهم الا
والشدة وحمل التنكير في خيل وجود على التكثير بان افاد كثرة جيش وكثرة عطائه الا انه يفوت ما يفيده الحمل على
التقليل من شجاعته وشجاعة جيشه حتى ان قليلا منهم يكون في دفع وكذا الحكم بان عطاءه قليلا منه يفيد منع الجدب
والقحط ابلغ من ان يحكم بان عطاءه كثيرا منه يفيد ذلك وهذا اظهر فلذا حمله الشارح على التقليل والشاهد في
تعرف الروم بلام الجنس ليفيد ان خيلا قليلا منه يكون في مقابلة هذا الجنس باسرهم ولو نكر الروم فات هذه
الدلالة سراياك تترى والدمستق هارب   واصحابه قتلى وامواله نهبا السرية بفتح السين المهملة و

الراء المهملة وتشديد التحتانية الجيش من خمس الى ثلثمائة واربعمائة وجمعها السرايا وتترى جاء القوم تترى
بفتح المثناة الفوقانية الاولى واسكان الثانية اي متواترين متوالين واصله وترى على زنة فعلى
وابدلت الواو تاء كما في تخمة وتراث وتقيون وهو في البيت خبر لسراياك والدمستق على زنة سفرجل بالدال المهملة و
الميم والسين المهملة والمثناة الفوقانية والقاف ملك الروم والقتلى جمع قتيل والنهب الاخذ والاغتنام و
نصبه على المفعول المطلق بحذف عامله اي جيوشك متوالية متتالية ياتي بعضها عقيب بعض والدمستق هارب
واصحابه مقتولون وامواله منهوبة نهبا   اتى مرعشا يستقرب البعد مقبلا   وادبر اذ اقبلت يستبعد القربا
يقول ان الدمستق لما قصد بلادك كان خاليا عن سطوتك وكان له نشاط حتى انه اتاها والبعيد من المسافة
كان قريبا في نظره وكان يقطعه بحيث لا يتالم منه حين اقبل وتوجه اليها فلما اقبلت انت اليه تبادر
حال كونه يعد القريب بعيدا حتى كانت المسافة القريبة بعيدة في نظره لحرصه والانهزام او يرتبط بعض
النفوس حمامها فهو من قصيدة للبيد هي احدى المعلقات السبع وهي من الكامل ولبيد هو ابن ربيعة بن
عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن الجعفري وكان يكنى
ابا عقيل وهو مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وكان شريفا فيهما ولقي النعمان بن المنذر صبيا وانشد بحضرته

يا واهب الخير الجزيل من سعه   نحن بنو ام البنين الاربعة

لهذه القصة شرح ذكرها السيد الاجل المرتضى علم الهدى في مجالسه وغيرها وكان من المؤلفة قلوبهم و
حسن اسلامه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب وقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه انشدني شيئا فقال ما كنت
لاقول شعرا بعد ان علمني الله تعالى البقرة وآل عمران وقال العيني في شرح الصغير انه توفي في خلافة عثمان وقيل
عاش مائة واربعين سنة وقيل مائة وسبعا وخمسين سنة وقيل انه توفي في ايام معوية وعليه الجماعة وزعم بعضهم
انه لم يقل في الاسلام شعرا وقال الاكثر انه لم يقل شعرا بعد الاسلام غير قوله الحمد لله اذ لم ياتني اجلي حتى اكتسبت من
الاسلام سربالا وقيل غير قوله ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح وصدر القصيدة
التي منها المصراع الذي استشهد به الشارح قوله عفت الديار محلها فمقامها   بمنى تابد غولها فرجامها
عفت بالمهملة والفاء اي اندرست والمحل من الديار ما حل فيه اياما معدودة والمقام من الديار ما طالت الاقامة
فيها ومنى بكسر الميم اسم لعدة مواضع منها منى الحرم ومنها غيرها وتابد بالموحدة والمهملة ماض من باب التفعل
بمعنى توحش وقوله بمنى متعلق بعفا على ما قيل والغول بفتح الغين المعجمة وسكون الواو والرجام بكسر الراء المهملة
بعدها الجيم جبلان معروفان ولفظ البيت خبر ومعناه تحسر على توحش الديار اي اندرست ديار الاحباب
باسرها ما كان منها للحلول دون الاقامة وما كان منها للاقامة ثم ذكر انه توحشت الديار والغول و
الرجام والجيران لغولها ورجامها التي لاجلها قد توحشت بتاويل البقعة ويمنع من الصرف وقد يذكر باعتبار
المكان ويصرف وفيهما حذف مضاف اي توحش في منى ديار غولها وديار رجامها اي الديار التي في الجبلين
او قريب منهما وقوله تابد الى اخره عطف على قوله عفت الديار باسقاط العاطف من قبيل عطف الخاص على العام
على مذهب الخاص ويحتمل الاستيناف فلا حاجة الى تقدير العاطف وقد يقال ان قوله بمنى متعلق بمحذوف هو
حال عن فاعل عفت وقوله تابد الخ عطفا على ما قبله باسقاط العاطف ويحتمل الاستيناف والجر
بفعل لها ورجامها للديار ويحتمل البيت غير ذلك   فمدافع الريان عري رسمها خلقا

كما ضمن الوحي سلامها   المدافع جمع المدفع وهو المكان العالي الذي يندفع منه الماء
الى السفل والريان بفتح الراء المهملة وتشديد المثناة التحتانية والنون بعد الالف اسم لواد وقيل جبل
بالحجاز وعري على البناء للمفعول من باب التفعيل اي جعل عاريا ورسمها نائب من فاعله وخلقا بالتحريك
اي مندرسا وضمن بالضاد المعجمة وكسر الميم من الضمان والوحي مفعول لقوله ضمن قدم على فاعله وهو قوله
سلامها للوزن والوحي بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وتشديد الياء المكتوب وهو فعيل بمعنى المفعول
من الوحي باسكان الحاء وتخفيف الياء بمعنى الكتابة والسلام بفتح السين المهملة وكسر اللام الحجارة جمع
السلمة بكسر السين جمع لها والفاء في قوله فمدافع للعطف على عزلها في البيت السابق شبه عدم انمحاء الاثر
بالكلية وبقاء شيء منها في الجملة ببقاء ما كتب في الحجر ونقش فيه فان ما نقش فيه يتبين في الجملة بعد انقضاء
الزمان الطويل ولما اراد بالوحي الجنس المشتمل على المتعددات الضمير الراجع اليه اعني الجمع في قوله
سلامها وقوله خلقا حال من رسمها وحاصل المعنى انه تابدت وتوحشت اعالي ذلك الجبل الذي يدفع
منها الماء الى اسافله وقد جعلت السيول والامطار رسمها عارية مجردة مما كان فيها من البناء والعمران
حال كون ذلك الرسم مندرسا محفوظا منه شيء كما حفظت الاحجار النقوش التي نقشت فيها او الامور
التي كتبت فيها واضافة السلام الى الضمير الراجع الى الوحي لملابسة انها نقشت فيه

دمن تجرم بعد عهد انيسها   حجج خلون حلالها وحرامها

الدمن جمع دمنة وقد مر معناها وتجرم بالجيم والراء المهملة ماض من باب التفعل معناه تكمل وقيل معناه
مضى والحجج جمع الحجة بمعنى السنة وخلون بالخاء المعجمة اي مضين وانقضين ومنه الايام الخالية وقوله حلالها
بدل من الحجج والحرام معطوف عليها واراد بالحلال الاشهر الحل وبالحرام الاشهر الحرم وقوله حجج فاعل
لقوله تجرم وقوله من حين [illegible] وقوله خلون صفة للحجج ويجوز ان يكون حالا لها فاعلا لخلون على لغة اكلوني
البراغيث اي تلك الاثار المستفادة من البيتين السابقين اثار مضى بعد عهدها بانيسها اي اهلها
سنوات قد انقضين حلالها وحرامها اي اشهر الحل واشهرها الحرم اراد طول زمان خلوها عن السكان
والحباب والتحسر على ذلك ثم قال ابياتا كثيرة الى ان قال

اولم تكن تدري نوار بانني   وصال عقد حبائل جذامها

فلا يقع الحروف العاطفة بعد حرف الاستفهام من غير سبق ما يصلح للعطف عليه وفي مثله اختلف النحاة
فسيبويه والجمهور على ان حرف الاستفهام من الجملة المعطوفة قدمت على العاطف تنبيها على اصالته في التصدير
مثلا في قوله تعالى افنضرب عنكم الذكر التقدير فانضرب عنكم فانضرب والزمخشري وجماعة على ان حرف الاستفهام
في موضعها الاصلي والجملة معطوفة على الجملة المقدرة والتقدير اهملكم فنضرب وفي البيت اجهلت نوار
ولم تكن تدري ونوار بالنون والواو المخففة والراء المهملة اسم المرأة التي تغزل بها والوصال بالصاد المهملة المشددة
للمبالغة في الوصل والجذام بالجيم وتشديد المعجمة للمبالغة في الجذم بمعنى القطع والحبائل بكسر الحاء المهملة والباء
الموحدة المصيدة اي ما يصطاد به الصيد ويستعار للعهد لان النفوس تتعلق بالمواثيق وجمعها الحبائل اراد
التغزل على وجه يتضمن الافتخار فقال اولم تكن تعلم نوار بانني رجل مطاع اقدر على وصل المواثيق وقطعها على
نحو ما اردت فاصل من يستحق الوصل واقطع من يستحق القطع والباء في بانني زائدة

ترّاك

ترّاك امكنة اذا لم ارضها   او يرتبط بعض النفوس حمامها

التراك خبر بعد خبر لان في قوله بانني وهو بالمثناة الفوقانية والراء المهملة المشددة للمبالغة
ويرتبط بالمهملتين بينهما الموحدة من الارتباط والحمام بكسر المهملة الموت وجزم يرتبط عند بعضهم للعطف
على الفعل المجزوم بلم اعني قوله لم ارضها واو بمعنى الواو وقد يقال انه للضرورة واصله النصب بان وعلى ان
او بمعنى الا ان اي ولم تكن نوار تعلم بانني اترك الامكنة اذا لم اكن راضيا ولم يات بعض النفوس موتها
او المعنى الا ان ياتي بعض النفوس موتها وتحصيل المعنى اترك البلاد الا ان ياتي الموت ومراده ببعض
النفوس نفسه لانه اراد اني اترك البلاد الا ان ياتيني الموت عبر بالبعض للتعظيم لانه في مقام الافتخار
وفيه الشاهد وزعم بعضهم ان بعض النفوس بمعنى كل النفوس وهو خطاء لان بعضا لا يفيد العموم والاصل
في الارتباط الشد يقال ارتبط الفرس اي شده وبعض النفوس مفعول ليرتبط وفاعله حمامها اي الا ان تشد
نفسي وتقيدها الموت فلا يمكنها الذهاب وترك الامكنة فاستعار الارتباط لحلول الموت

بل انت لا تدرين كم من ليلة   طلق لذيذ لهوها وندامها
قد بت سامرها وغاية تاجر   وافيت اذ رفعت وعز مدامها

في يوم طلق بالطاء المهملة واللام والقاف اي ساكن معتدل الهواء لا حر فيه ولا برد ويقال ليلة طلق وطلقة
بالتاء واللهو اللعب رفعه بلذيذ والندام بكسر النون جمع نديم او مصدر بمعنى المنادمة وبت بتاء المتكلم
من البيتوتة والسامر المتحدث بالليل ونصبه على انه خبر لقوله بت وغاية تاجر معطوفة على ليلة والغاية بالغين
المعجمة والمثناة التحتانية الراية اي العلم وكان التاجر الذي يبيع الخمر ينصب الراية ليعرف مكانه ووافيت المكان
بالفاء اي اتيته ويقال عز المتاع بالمهملة وتشديد المعجمة اذا كان قليلا غاليا والمدام الخمر وهو نائب فاعل
المجرور في مدامها راجع الى الغاية انتقل من الحكاية عنها الى مخاطبتها اي لست جاهلة بما ذكرته في البيتين
السابقين فقط بل انت لا تعلمين غير ذلك ايضا من احوالي فانك لا تعلمين انه كثيرا من الليالي التي اعتدل
هواؤها وطابت وكان اللعب فيها لذيذا والمنادمة فيها لذيذة او الندماء كانوا فيها ذوي لذة من جعل الشراب
قد بت سامرها اي كنت المتحدث فيها طول الليل وكم من راية تاجر وافيتها واتيتها اذا جعلت مرفوعة وعز
مدامها اي قل وكان غاليا اراد التمدح بحسن المعاشرة والجود وعدم مبالاته بكثرة قيمة الخمر واشتراها
وان غلت **ايتها النفس اجملي جزعا** الابيات هي من المنسرح وحكى بعضهم ان اوس بن حجر [illegible]
في بعض اسفاره فانكسرت رجله وكان قريبا من بني اسد قبيلة فضالة بن كلدة فرأى حليمة ابنة فضالة [illegible]
حجر او فقال لها اذهبي الى ابيك وقولي له ابن هجا يقرئك السلام فلما اتت اباها وقالت له ما قال فنظر ابوه [illegible]
اوس بن حجر الشاعر فقال يا بنية قد اتيت اباك بمدح طويل او هجاء طويل اراد ان المعاشرة معه
يؤدي الى المدح طويلا او هجاء طويلا ثم ذهب الى اوس وقال اني لا اتحول من عندك حتى تبرأ فلما برئ مدح
فضالة بقصائد ولما مات رثاه بقصيدة منها هذه الابيات قوله اجملي بالجيم امر من باب الافعال وقوله جزعا
مفعول له اي احسني الجزع ولا تجزعي جزعا جميلا والجزع ضد الصبر والجزع الجميل هو الخالي عن الاضطراب الذي يحذر
من الحذر وهو الخوف والسماحة الكرم والنجدة بالنون والجيم والدال المهملة الشجاعة والبر الاحسان والتقى
بضم الفوقانية المثناة التقوى وجمعا بضم الجيم وفتح الميم على انه جمع جمعاء فهو تاكيد [illegible]

اي يا ايتها النفس اجزعي جزعا جميلا فان الذي كنت تحذرين وقوعه من فقدان فضالة قد وقع ان الذي جمع
تلك الخصال الحميدة باسرها اعني الالمعي الذي كذا وكذا وهو الممدوح قد هلك هذا ان كان الالمعي
منصوبا على التوصيف لاسم ان وبتقدير اعني ويكون الخبر قوله اودى وان كان مرفوعا على الخبر يتضمن المعنى
جامع تلك الخصال هو الالمعي الذي كذا وكذا ثم اخبر بانه اودى وهو بالدال المهملة اي هلك والاولى الحاء
المعجمة والحاء المهملة الحذر والخوف من امر كان لا محالة وهي الاجوف اليائي والبدع كعنب جمع البدعة يعني انه
هلك ولم ينفع حذرك فان الحذر من امر لا ينفع لمن يحاول البدع اي لمن يقصد ان يقع شيء لم يكن واقعا
قط يعني انك كنت تحذرين وتريدين ان لا يموت الممدوح وهذا قصد امر على سبيل البدعة اذ كل نفس ذائقة
الموت وما جعل الله لبشر الخلد ومفعولا قوله يظن في قوله يظن بك الظن قيل وانهما محذوفان والتقدير
يظنك متصفا بصفة والظن مفعول مطلق وقوله بك لبيان موضع الظن لما حذف المفعول الاول ليكون قرينة عليه
اي يظنك كذا الظن بك وقيل هو منزل منزلة اللازم والقول في قوله الظن بك كالمر وقد يقال الظن بمعنى المظنون
فهو المفعول الاول وبك متعلق بمحذوف وهو المفعول الثاني قدم للوزن اي يظن الشيء كائنا بك وفي محله
وكان في قوله كان قد راى قيل انها مخففة من كان المشددة احدى اخوات ان واسمها محذوف اي كانه قد راى
وقيل الكاف للتشبيه وان مصدرية اي كالرؤية والسماع وهما بمعنى الرائي والسامع وعلى اي تقدير فالجملة حال
من فاعل يظن اي يظن بك الظن حال كونه شبيها بالرائي والسامع وقد يقال على تقدير مصدريتها انهما بمعنى
المرئي والمسموع وذو الحال الظن بمعنى المظنون وان ابقيا على المصدرية كان المعنى يظن ظنا شبيها بالرؤية
السماع فالظن ابقي باق على المصدرية والمراد انه نظر صائب حتى كانه بمنزلة المعاينة من الظن يقتضي اضطاف
المصراع الثاني ليصح الوزن ومثل هذا يسمى مدرجا لانه ادرج بعض المصراع الاول في المصراع الثاني و
الشاهد فيه والمؤمن العائذات الطير يمسحها هو من البسيط للنابغة الذبياني زياد بن
معوية ضار بكسر المعجمة بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بضم
الذال وكسرها بن قيس عيلان بن مضر وكان النابغة يكنى ابا امامة وهو احد الشعراء الجاهلية
وفحولهم واشرنا الى نبذ من احواله فيما مضى والبيت من قصيدة يعتذر بها الى النعمان بن المنذر وقصته انه كان
ممن ينادمه ثم ذهب الى الجفنة بالشام ومدحهم فنكر النعمان ذلك فاعتذر اليه النابغة بقصائد منها
هذه ويجيء بعض الابيات من قطعة اخرى ان شاء الله تعالى وقيل انه يعتذر في هذه القصيدة عما بلغ
عليه فيما وشى بنو قريع في امر المتجردة بنت النعمان وصدر هذه القصيدة

يا دارمية بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد

مية بالميم وتشديد الياء المثناة التحتانية من اعلام النساء والعلياء على زنة حمراء ما ارتفع من
الارض والسند محركة بالمهملتين بينهما النون ظهر الجبل سمي سندا لانه يستند فيه اي يصعد واقوت
ماض للمونث يقال اقوى المكان بالقاف اذا خلا من السكان والامد الشيء محركة بالهمزة والميم
المهملة غايته ومنتهاه خاطب اولا دار مية خطاب تحسر ثم افاق وعلم انها لا تجيب فالتفت من الخطاب
الى الغيبة والحكاية عنها بانها خلت من السكان وطال عليها الزمان السالف اي الماضي عبر عن الزمان
بالامد لان زمان امد لما ابتدئ منه او انتهى اليه وقفت فيها اصيلانا اسائلها

عيت

عيت جوابا وما بالربع من احد اصيلان بالصاد المهملة تصغير اصلان جمع اصيل وهو الوقت
بعد العصر الى المغرب ويروى اصيلالا بابدال اللام من النون وهو ابدال على غير قياس واستشهد
به ابن هشام في التوضيح على ذلك ويروى وقفت فيها اصيلا كي اسائلها بنحو والوى بالمهملة وتشديد الياء
القمر وعيت ماض منه وجوابا منصوب بنزع الخافض اي عن جواب اي وقفت انا في تلك الدار وقت
الاصيل حال كوني اسائلها فعجزت تلك الدار عن الجواب ولم يكن احد في ذلك المنزل واسائلها من
السؤال الا الاواري لايا ما ابينها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد
الاواري بفتح الهمزة والراء المهملة المكسورة بعد الواو وتشديد الياء جمع الاري بالهمزة الممدودة
والراء المكسورة والياء المشددة والاريه بالتاء تانيث لها وهي الاخية اي التي يحبس بها الخيل و
يربطها واللاي البطوء والمشقة ونصبه على المفعول المطلق اي لات لايا اي ابطات ابطاء كذا
قال السيوطي ويحتمل ان يكون من باب التفعيل اي ميزته واصله من البيان والنؤي معطوف على الا
وهو بضم النون واسكان الهمزة وفي اخره الياء الحفير حول الخيمة يجمع فيها ماء المطر فيمنع من ان يسيل
الى الخيمة والمظلومة بالظاء المعجمة الارض التي حفرت وليست موضع حفرها والارض التي لم تمطر عليها عام
لا تمطر والجلد محركة بالجيم والدال المهملة الصلب وقوله الا الاواري استثناء من احد في البيت
السابق اي لم يكن في المنزل من احد الا الاواري التي ابطات ابطاء في الزوال والانمحاء اي الاواري
التي بقي شيء منها ولم تنمح بالكلية لم ابينها اي لم اميزها حق التميز لشدة اندراسها والا الحفرة حول
الخيمة التي بالارض الصلبة التي مرت عليها اعوام لم تمطر والاستثناء منقطع اذ الاواري والنؤي
ليسا داخلين في المستثنى منه ولهذا نصب المستثنى واراد بهذا الاستثناء نهاية المبالغة في خلو الربع
عن السكان والتوحش ويروى لا ان ما ابينها بدل لايا ما ابينها على ان لا وان بكسر الهمزة وما كلها
حروف النفي قال ابو حيان هكذا انشده الفراء واستدل به على موالاة ثلاثة احرف النفي للتاكيد وسابق
الى ان قال نبئت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زار من الاسد

فلا لعمر الذي طيفت بكعبته وما هريق على الانصاب من جسد
والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند
ما ان اتيت بشيء انت تكرهه اذن فلا رفعت سوطي الي يدي
اذن فعاقبني ربي معاقبة قرت بها عين من ياتيك بالحسد

ويروى صاحب منتهى الطلب لا والذي امن الغزلان يمسحها بدل قوله والمؤمن العائذات الطير يمسحها
ونبئت على البناء للمفعول من باب التفعيل اي اخبرت وابو قابوس كنية النعمان واوعدني كاكرمني
هددني والزار بفتح الزاء المعجمة وسكون الهمزة بعدها الراء المهملة قيل السيوطي هو الصوت والقاموس
انه صوت الاسد من صدره ومعناه الزئير على زنة امير كانه شبهه حال وعيده وتهديده بالاسد الغضوب
الذي يزار وذكر انه لا قرار من الاسد عند زئيره والعمر بفتح العين المهملة وضمها الحيوة ويفتح في القسم فقط وهنا
الى الله تعالى ويراد به البقاء فيقال لعمر الله اي بقاء الله كما قال اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله
اعجبني رضاها وطيف ماض مجهول من الطواف والظرف اي بكعبته نائب عن فاعله والضمير للكعبة

فلحقه تاء التأنيث والا كان المناسب تركها كما يقال مرت هند وهرب بضم الهاء اى اريق والجسد بالتحريك
بالجيم والسين والدال المهملتين ههنا الدم والواو للقسم والمؤمن من اسمائه تعالى من امن كاكرم
من الامن ضد الخوف والعائذات بالعين المهملة والذال المعجمة من العوذ وهو الالتجاء وهو فى المعنى
مفعول للمؤمن وفى اللفظ اما منصوب نحو الضارب زيدا بالنصب او مجرور نحو الضارب زيد فالكسرة
فالكسرة فيها اما قائمة مقام النصب لانه جمع بالالف والتاء واما علامة الجر والطير عطف بيان لها
لها منصوب على الاول مجرور على الثانى والغيل قد يروى بكسر المعجمة ويروى معه السعد بفتح السين المهملة
والعين المعجمة سوهما موضعان من الحرم وروى الاصمعى الغيل بفتح المعجمة والسند بفتح المهملة والنون فقال
الغيل عين ماء كانت تجرى فى اصل جبل ابى قبيس يغسل عليه القصارون وكل واد فيه عيون تسيل والسند
ما قابلك من الجبل وعلا من السفح وقال شارح ديوان النابغة الغيل والسند موضعان كانت بين مكة
ومنى والمسح بالميم والمهملتين امرار اليد على الشيء وان فى قوله ما ان نديت لتاكيد النفى ورفعت ماض
فاعله قوله يدى ومفعوله قوله سوطى والمجرور الظرف اعنى قوله الى بياء المتكلم متعلق به وجواب القسم قوله
ما ان اتيت وقوله يمسحها ركبان مكة حال من العائذات واتى بالفاء فى قوله فلا رفعت لانه جواب ان
المتضمنة معنى الشرط اى ليس الامر كما قال الوشاة عنك واقسم ببقاء الله الذى طيف بكعبته وبالدماء
التى اريقت على الانصاب من الذبائح التى كان اهل الجاهلية يذبحونها عندها وبالله الذى يؤمن الطير
الملتجئة الى الحرم حال كونها يمسحها قوافل مكة بين ذينك الموضعين من الحجر او بين ذلك انا ما
انى لم ات بشيء انت تكرهه وان اتيت به شلت يدى ولم تقدر على ان ترفع سوطى الى وعاقبنى
بعقابة يفرح بها الحاسدون الذين ياتونك بما يقتضى الحقد والحسد من النميمة وقربت بها عوضهم
ولا دخل الاصنام فى الحلف على طريقة الجاهلية والتى بقوله يمسحها ركبان مكة بينهما على الحمام تمكن الناس
من اصطيادها حتى انهم يمسحونها بايديهم مامونة بامر الله سبحانه وقيل المراد انهم يمسحونها للتبرك
يعنى انها مامونة مع زيادة وهى انها ممسوحة بالايدى للتبرك والشاهد فى ان الطير عطف بيان للعائذات
والوضوح حصل من اجتماعهما **نضر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات**
هو من الخفيف وذكره السيد قدس سره شاهدا لمن توهم فيها ما ساس البدل وسماه بدل الكل من البعض فان
عظام طلحة بعض منه كما استشهد بعضهم بقول امرئ القيس كانى غداة البين البيت على ما اسلفناه ونضر
بالنون والضاد المعجمة والراء المهملة العيش والنعمة والغنى والحسن وقوله نضر الله ماض من باب التفعيل
معناه الدعاء واراد بطلحة الطلحات طلحة بن عبد الله الخزاعى وكان واليا بسجستان معرب سيستان
ومات بها ودفن فيها ولقب بطلحة الطلحات كذا فى القاموس وقيل لانه زوج الف رجل من ماله وولد
لكل منهم ولد وسماه طلحة **قد ظل ذاك العبد** هو لحسان بن ثابت الانصارى وسياتى فى شواهد
احوال المسند واستشهد به الشريف ههنا لما هو ظاهر من كلامه **اخوك الذى ان تدعه لملمة**
يجبك وان تغضب الى السيف يغضب هو من الطويل واستشهد به الشريف والملمة اسم فاعل
من الم اذا نزل واراد به الشدائد والحوادث النازلة على الشخص والمعنى اخوك وصديقك هو الذى ان دعوته
لحادثة نزلت بك اجاب دعوتك وشمر عن ساق الجد لمعاونتك وان تغضب منتهيا الى المحاربة بالسيف يغضب

يغضب

وبالجملة فحسبك بيك من يعاونك فى الشدائد فكانه قال هل سمعت بالاخ وان اردت ان تعرف حقيقته
فحقيقته هذا الذى ذكر لا من يظهر المواخاة وليس هذه الصفة وقوله يجبك جواب الشرط وهو من
الاجابة **اذا كان الشباب السكر والشيب** البيت هو من قصيدة لابى الطيب ص الراوفد تكلمنا
على صدرها وبعض ابياتها فى شرح اشعار الديباجة وقبله وشبه الشيء منجذب اليه
واشبهنا بدنيانا الطغام اجتذب اليه الشائق اليه والاشبه اسم تفضيل اضيف الى ضمير الجمع
من المتكلم والطغام بالطاء المهملة المفتوحة والغين المعجمة الارذال من الناس او الذين لا عقل لهم
من الطغومة بضم المهملة وهى الحمق والدناءة يقول ان الدنيا تميل الى الارذال لان مثل الشيء
يشتاق ويميل اليه واشبه الناس بالدنيا هم الارذال ولو لم يعل الا ذو محل
تعالى الجيش وانحط القتام قوله لم يعل بالعين المهملة من العلو والمحل موضع الحلول اى المكان
الذى به المنزلة والقدر وتعالى ماض من العلو والقتام بفتح القاف والمثناة الفوقانية هو الغبار و
الانحطاط ضد الارتفاع والجيش اذا ساروا ارتفع الغبار من حوافر خيولهم الى رؤسهم فضرب لهم المثل
وقال انه لو لم يرتفع فى الدنيا الا من قدره رفيع لارتفع العسكر وانحط الغبار لانه من جنس التراب ولا
له والعسكر اناس من اهل العقل والتمييز ولو لم يرع الا مستحق لرتبته اسامهم المسام قوله
لم يرع بالمهملتين من الرعى واسام ماض من الاسامة بالسين المهملة وهى رعى الكلاء والمسام
اسم مفعول منها يقول شبه سياسة الملك برعى المواشى فاستعار لها الرعى وشبه الناس بالمواشى التى
تصبحهم بالمسام وقوله لرتبته متعلق بالمستحق والمعنى لو كانت السلطنة بالاستحقاق ولم يحكم فى الناس الا
يستحق الحكم لفضله وبحسب الرتبة وكان المحكوم حاكما والحاكم محكوما اراد عدم استحقاق ملوك زمانه للسلطنة
لعدم فضلهم ولا يرى فى الرعية من هو اشرف منهم ومن خبر الغوانى فالغوانى ضياء فى بواطنه ظلام
خبر بالخاء المعجمة والموحدة والراء المهملة اى جرب وبمعناه اختبر والغانية بالغين المعجمة والنون والتحتانية
المراة الجميلة لانها غنية من ان تطلب من زانهن بل الناس طلاب لها او لانها غنية بحسنها عن الزينة
والضمير فى بواطنه للضياء يقول من جرب النساء الغوانى علم انهن ضياء فى الظاهر وفى باطنهن ظلام
اراد انهن حسان ظاهرا ولا وفاء لهن ولا ينبغى للعاقل التصابى بهن وهذا توطئة للحث على ترك ذلك

اذا كان الشباب السكر والشيب هما فالحيوة هى الحمام م

ينبغى ادخال الباء الموحدة من الشيب فى المصراع الثانى لا التلفظ فهذا البيت من المديح
الشباب اسم كان والسكر بالنصب خبره وكذا القول فى قوله والشيب هما والحمام بكسر المهملة الموت يعنى ان الانسان
اذا كان فى حال شبابه كالسكران لكونه جاهلا غافلا وفى حال الشيب مهموما محزونا على ما فات منه
فى الايام الماضية فالحيوة هى الموت الدال الحث على ترك التصابى بالغوانى ايام الشباب التى يتمكن الانسان
فيها من نيل المعالى والمعنى انه اذا تكاسل الانسان عن طلب المعالى والمفاخر فى شبابه واشتغل بالملاهى
والتصابى وكان شبابه كالسكر لغفلته وكان شيبه الذى لا يتمكن فيه من اكتساب المعالى هما وحزنا على
فوات المعالى فحيوته موته حتى كانها لا تغاير الموت من غير فرق اذ ليس فيها راحة وتحصيل كما ان
الموت كذلك فلا ينبغى للعاقل ان يصرف اوقات شبابه فى الملاهى ويحزن فى شيبه هكذا قرر الشارحون

هذا البيت ويحتمل غير ذلك وعرف المسند اليه والمسند في قوله كان الشباب السكر ادعاء للحصر والتنكير في قوله هنا للتعظيم والشاهد في انه اتى بضمير الفصل في قوله فالحوت هو الحمام لقصر المسند اليه على المسند كانه عليه بقوله اي لاحوت الا الحمام

وما كل بمعذور ببخل ... ولا كل على بخل يلام

يعني ليس كل احد معذورا في البخل بل المعذور من لم يكن له ما يصون به نفسه من رذيلة البخل وليس كل احد ملوما مستحق اللوم على البخل بل الملوم من يبخل مع الثروة وسعة ذات اليد وقيل المراد انه ليس كل احد معذورا في البخل بل المعذور هو اللئيم الذي لا يجانبه لدورث الخساسة من ارومته وليس كل احد ملوما على البخل بل الملوم هو النجيب الذي يكون من ارومة الكرم واذا بخل فقد اضاع مجده

ولو ار مثل جيراني ومثلي ... لمثلي عند مثلهم مقام

الجيران بالكسر جمع الجار والاستفهام محذوف في قوله لمثلي عند مثلهم مقام يعني لم ار مثل جيراني في الدناءة والرذالة ومثلي في الكرم والفضيلة ثم استفهم على وجه الانكار وقال هل لمثلي مقام عند مثلهم والمقام الاقامة وقد يقال ان المراد ان لمثلي ممن لا يصون نفسه ولا يعمل بما هو حق الفضيلة والكرم مقاما عند مثلهم كانه قال اني استحق ذلك ففيه توبيخ لنفسه ولا يعمل بما هو حق الفضيلة والكرم في ايقاع نفسه فيما بينهم فلا حاجة الى حذف الاستفهام

بارض ما اشتهيت رأيت فيها ... فليس يفوتها الا الكرام

يعني مقامي بارض رأيت فيها كل ما اردت لانها ارض مخصبة فليس يفوت تلك الارض الا الكرام ومن اي شكاية ليس لفقد الامور الخسيسة الدنيوية بل من جهة ان له همة عظيمة وطبعا عاليا ويشتهي مجالسة الكرام ومعاشرتهم وهم مفقودون في تلك الارض ولا لجميع ما يشتهيه يظفر به

فهلا كان نقص الارض فيها ... وكان لاهلها منها التمام

التمام ضد النقص يعني هلا كان النقص الذي في اهل الارض في نفس الارض وكان التمام لاهلها يعني ليت اهلها كانوا كراما وكانت الارض ناقصة

بها الجبلان من صخر وفخر ... أنافا ذا المغيث وذا اللكام

الصخر بفتحتين بسكون بينهما الحجر الحجارة وانافا كاكرم بالتوحيد والتثنية اي ارتفع والالف علامة التثنية وذا اسم اشارة وهو مبتدأ وخبره قوله المغيث وكذا قوله ذا اللكام واللكام بضم اللام جبل بالشام اي في تلك الارض جبلان من الحجر والفخر وارتفع هذان الجبلان فهذا الذي هو من الفخر هو المغيث وهو الممدوح وهذا الذي من الصخر هو اللكام جعل الممدوح في عظم قدره كالجبل

وليست من مواطنه ولكن ... يمر بها كما مر الغمام

اي ليست تلك الارض من مواطن المغيث لخسة تلك الارض ودناءة اهلها مع شرفه وكرمه ولكن يمر هو اي الممدوح بتلك الارض كما يمر السحاب يعني انعامه على تلك الارض للانعام على اهلها كامر السحاب على الارض التي يحتاج الى المطر لما ذكر ان ليس الكرام في تلك الارض وذكر ان المغيث فيها استدرك ذلك بان تلك الارض ليست من مواطنه وانما اتاها لبث الاحسان واشاعة العدل بان امر الا لذا خلف الناس هو من قصيدة من الخفيف لابي العلاء المعري يرثي بها ابا حمزة وهو من الفقهاء الحنفية وصدرها

غير مجد في ملتي واعتقادي ... نوح باك ولا ترنم شاد

الجدي كاكرم اي اعطى واغنى وهو منقوص واوي والترنم التصويت والغناء ويقال شدا الشعر بالشين المعجمة والالف المنقلبة عن الواو اي تغنى به وترنم والشادي اسم فاعل منه اي غير مفيد في ديني واعتقادي نوحة من يبكي على الميت وينوح عليه ولا غناء من ينشد الشعر حال البكاء على الميت ويعني به غناء من ترنم ما تفعل النائحات والحاصل ان النوحة والغناء لا ينفعان الميت ولا يفيدان بعوده ورجوعه ولا ينفعان الباكي ايضا

وشبيه صوت النعي اذا قيس ... بصوت البشير في كل ناد

النعي الاخبار بالموت والنعي بتشديد الياء فعيل يطلق على الناعي والمنعي والمراد الاول والبشير المخبر بالبشارة والنادي المجلس الذي يجتمع فيه القوم وقوله صوت النعي مبتدأ خبره قوله شبيه وقيس على البناء للمفعول من قاس قدره ويعني يشبه صوت الناعي صوت من يأتي ببشارة المولود اذ مصير المولود الى الموت فمصير البشارة الى النعي فالصوتان متشابهان والحاصل انه اذا نظر الى سرعة زوال الدنيا وعدم الوثوق ببقائها علم استواء النعي والبشارة

أبكت تلكم الحمامة ام غنت ... على فرع غصنها المياد

الهمزة للاستفهام وغنت من الغناء من باب التفعيل والغصن بضم الغين المعجمة واسكان الصاد المهملة وفي آخره النون ما تشعب من ساق الشجر سواء كان غليظا ام دقيقا ويقال ماد الشجر يميد ميدا وميدانا بالتحريك والدال المهملة اي تحرك ومعناه الياء بتشديد الياء للمبالغة اكثر ما ادعاه من مشابهة صوت النعي لصوت البشير يخاطب الحاضر ويقول ان الحمامة اذا صاحت على فرع غصنها المتحرك بهبوب الرياح هل عندكم معرفة فتقطع انها بكت او تطرب وتغني لعل فلعل الذي يعد منها غناء يكون بكاء على سرعة انقضاء دنياها وفقد خلانها وهذه الابيات من قبيل حسن الافتتاح حيث افتتح بما يناسب المرثي ثم قال بعد ابيات

أبنات الهديل اسعدن ... او عدن قليل العزاء بالاسعاد

الهديل فرخ يبكي قد قيل انهم زعموا انه فرخ على عهد نوح مات عطشا او صاده جارح من الطير فما من حمامة الا وهي تبكي عليه والهديل صوت الحمام ايضا ويقال للحمام بنت هديل والبنت تأنيث الابن والاسعاد الاعانة والاسعدن امر منه والعزاء بالعين المهملة والزاي المعجمة الصبر وعدن امر من الوعد اي يا ايتها الحمام اسعدن على البكاء والنياح او عدن بالاعانة قليل الصبر اي عدن بالاعانة وعدا منجزا كما يقول من يريد تحريضا لم يعد اصبر صبرا قليلا حتى افعل لك كذا

إيه لله دركن فانتن ... اللواتي تحسن حفظ الوداد

ايه بكسر الهمزة واسكان المثناة التحتانية وكسر الهاء وفتحها مع التنوين وبدونها كلمة تستعمل عند طلب الزيادة اي هات وزد وتحسن بتشديد النون مضارع من الاحسان اتصلت به نون جماعة النساء فادغمت اي انطقن وهاتين بالاسعاد او الوعد المنجز لله دركن فانتن اللواتي تحفظن المودة حفظا حسنا وقوله الوداد مفعول لقوله تحسن

ما نسيتن هالكا في الاوان ... الخال اودى من قبل هلك اياد

الاوان بفتح الهمزة معناه الحين والوقت وهو اسم مفرد والآن اجوف يائي معناه الوقت الذي انت فيه والخالي بالخاء المعجمة الماضي وحذف الياء في مثله لغة عند الفراء وضرورة عند سيبويه واياد بكسر الهمزة وفي بعدها المثناة التحتانية والدال المهملة اياد بن نزار بن معد بن عدنان وينسب اليه قبيلة التي يشاهد بحفظهن الوداد وقال ما نسيتن الهديل الذي هلك في الوقت الماضي من قبل هلاك هذه القبيلة اي هلك منذ زمان متوغل في العتق ثم قال بعد ابيات

قصد الدهر من ابي حمزة الاواب ... مولى حجا وخدن اقتصاد

الاوب بالهمزة والواو والموحدة الرجوع والاوب الاستفهام ايضا والاواب بتشديد الواو الراجع الى الله
والمستقيم الدين والعمل والحجا بالحاء المهملة المكسورة والجيم والالف المنقلبة عن الواو العقل والادب الحسن
المثالات والحليف والحدن بالمعجمة المكسورة والمهملة الساكنة والنون من نحاد مثل وعيلا حيك في كل
ما وباطن والاقتصاد بالقاف العمل بالعدل وترك الافراط اراد انه كان لبيبا عاقلا مقتصدا
الدهر منه حيث ضحكه وذهب به مالك مجاوصاحب اقتصاد اي عاقلا عاد لا وهو من قبيل قوله
صديق حميم ومن تجريد به وساق الى ان قال كل بيت للهدم لا تبتني الورقاء والسيد الرفيع العماد
الورقاء بالواو والراء المهملة والقاف الحمراء الحمام والرفيع العماد من قبيل الحس الكريم يعني ان الدنيا
لها وكل بيت هدف للهدم سائر اليه لا فرق بين ما تبنيه الحمام بالعشب والنبات وما يبنيه السيد الذي
عاد بيته رفيع فقوله ما تبتني تفصيل لكل بيت واستعمل الابتناء بمعنى البناء

والفتى ظاعن ويكفيه ظل السدر ضرب الاطناب والاوتاد

الظعن بالظاء المعجمة والعين المهملة ضد الاقامة وظل السدر فاعل يكفيه وضرب الاطناب مفعول ثان
ومفعول الاول البارز المتصل به اي الفتى لا اقامة له في الدنيا بل هو راحل منها والعاقل يكفيه ظل
شجر السدر ليحفظه عن الحر والبرد ولا يصرف اوقاته في عمره القليل في ضرب الخيام والطناب والوتد
واختار السدر من بين الاشجار تذكيرا بالموت لان اصل اغتسال الميت بماء السدر فالسكون الى ظله
مذكر للموت فناسب ان يختاره اللبيب لذلك بان امر الاله واختلف الناس البيت اي ظهر
الموت الذي امر الله به واختلف الناس فيما يصير اليه الانسان بعده فمنهم من يدعو الناس الى
الضلالة ومنهم من يهديهم وقدم الكلام الاقرار بالمعاد على نفيه تنبيها على ان مراده بالضلالة
نفيهما في الذكر القول بالمعاد لما ذكرنا من قوله بالالحاد وهذا بناء على ان الظاهر الكلام ان في
شرح كلامه ترتيب كلامه وقوله حيوان مستحدث من جماد يعني ان الانسان بعد الموت يصير جمادا
فقيل النشو حيوان مستحدث من جماد ولا شك ان سياق الكلام والمقام شاهد صدق على ان
المراد المعاد وليس المراد آدم ع والحمل على القفقس او ثعبان موسى ع او ناقة صالح ع مما لا وجه له
اصلا والقفقس طائر ببلاد الهند زعموا انه يعيش الف سنة ثم يلهمه الله تعالى انه يموت فيجمع الحطب
يضرب بجناحه عليه حتى تشتعل النار ويحترق ويخلق الله تعالى من رماده بعد مدة وقيل بعد ثلثة ايام
مثله والشاهد في انه قدم المسند اليه لانه لطوله فيه تشويق الى ذكر المسند وبعد البيتين قوله اللبيب
من ليس يغتر بكون مصيره للفساد هو اخر القصيدة لا ذكر عدم وفاء الدنيا قال العاقل الكامل للعقل
هو الذي لا ينخدع بوجوده يصير الى العدم ووصف اللبيب باللبيب للمبالغة متى تهز بني قطن بجيم
البيتين هام الواو والهز بالهاء وتشديد الزاء المعجمة التحريك وقطن محركة بالقاف والطاء المهملة
والنون ابو قبيلة والعاتق بالعين المهملة والمثناة الفوقانية والقاف موضع الرداء من المنكب او بين
المنكبين والعنق وجلوس خبر لمحذوف اي هم جلوس صفة للوزن والتخييل العقل الى قوله الضليلين وهو جمع
جالس والرزين كامير بالراء المهملة والزاء المعجمة والنون من الرزانة وهي الوقار والرزان جمع له والاحلام العقول
والحفوف جمع الخاف بالخاء المعجمة وتشديد الفاء من الخفة بمعنى اسرع اي متى تحرك بني قطن على معاونتك في

دفع

دفع ما اصابك من حوادث الزمان واستعنت بهم استعدوا للحرب واخذوا سيوفهم فوجدتهم سيوفا
على عواتقهم السيوف وهم جالسون في مجالسهم ولهم الوقار والطمانينة وان نزل بهم ضيف سريعون في اقامة
رسوم الخدمة شبههم بالسيوف في المضي في الامور فقال تجدهم سيوفا وقوله ان ضيف الم من قبيل قوله
وان احد من المشركين استجارك وجعل الشارح موقع الاستشهاد قوله هم خفوف لا قوله حلوس
لاحتمال تقديم المسند اليه فيه موخرا ولا قوله ضيف لانه فاعل فعل محذوف يفسره قوله الم والفاعل
موخر عن الفعل الذي اسند اليه فلا يكون نظير تقديم المسند اليه بنيت بها قبل المحاق بليلة
البيت هو من ابيات من الطويل لابي منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي يهجو بها
عجوزا تزوجها لما راها محلاة ثم انكشفت سوءها بعد التزويج على ما قيل وهو من اهل نيشابور
والثعالبي نسبة الى خياطة جلود الثعالب قيل له ذلك لانه كان خياطا ولد سنة خمسين وثلثمائة وتوفي
سنة تسع وعشرين واربعمائة والابيات هذه

عجوز تمنت ان يكون فتية	وقد يبس الجنبان واحدودب الظهر
تروح الى العطار تبغي شبابها	وهل يصلح العطار ما افسد الدهر
وما غرني الا خضاب بكفها	وكحل بعينيها واثوابها الصفر
بنيت بها قبل المحاق بليلة	فكان محاقا كله ذلك الشهر

تمنت عاض الموت من التمني الفتية بالفاء المفتوحة والفوقانية المكسورة والتحتانية المشددة
الشابة من الفتاء وهو الشباب ويبس على صيغة علم من اليبوسة ضد الرطوبة وجنب الانسان
شقه والاحديداب بالحاء المهملة والدالين مهملتين والموحدة الاعوجاج وتبغي حال من تروح اي
كونها تطلب شبابها والصفر بضم الصاد جمع الصفراء من الصفرة وذكر الجوهري انهم كانوا يلبسون
على المتزوج ليلة دخوله قبره ثم توسعوا وقالوا لكل من يتزوج بني باهله ولم تضرب له قبة وقال ان
قولهم بني باهله بالباء خطاء العامة والصواب بنى على اهله فقولهم بنى بها او عليها دخل بها وزفها
المحاق بفتح الميم وضمها وكسرها على ما في القاموس وبعدها حاء مهملة ثم قاف اخر الشهر او ثلاث ليال
من اخره او ان يستتر القمر فلا يرى غدوة ولا عشية سمي محاقا لان القمر في اخر الشهر يطلع مع الشمس
وهي تمحقه اي تبطله اي يمنع من رؤيته يقال محقه كمنعه اي ابطله ومحاه والشهر معروف ماخوذ من الشهرة
لشهرة امره واحتياج الناس اليه في عباداتهم ومعاملاتهم كذا قيل اي اني تزوجتها عجوزا تمنت
ان يكون شابة وقد يبست جنباها من الهزال بحيث لم يبق فيها لحم واعوج ظهرها من الشيب وكانت
بحال يخفي التظاهر بالشباب وتروح الى العطار ليصلح شبابها وبدنها على ما تدلس به كالعطر وما
به التوبة وهل يصلح العطار ما افسده الزمان وطول العمر يعني انه لا يمكن فالاستفهام انكاري
ولكن يصلح بل الناصبة المفيدة للنفي المؤبد موقع هل ثم انه قال وما غرني الا خضابها والوانها الكثير
بالصفرة فزوجت بها ودخلت بها قبل المحاق بليلة فكان محاقا ذلك الشهر كله اراد ان الدخول بها جعل
كل الشهر محاقا اي لما كان ذلك الشهر من شانه ان ادخل بها في اواخره اظلم كله حتى كانه محاق تمامه وهذا
باب الهزل والمبالغة في ذمها كما في قول الشاعر اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب

ومثل هذا شائع في التخييلات الشعرية وقد يقال اراد بذلك الشهر الشهر المستقبل فنظري مثلا على
هذا وان كان اظهر من جهة المعنى الا انه يخلو عن اللفظ اذ الظاهر ان ذلك الشهر اشارة الى الشهر الذي
فيه وقع الرحيل بها وليس في اللفظ ما يدل على الشهر المستقبل حتى يجعل اشارة اليه والشاهد في تقديم التابع
اعني كلا على المتبوع وهو قوله ذلك الشهر ولا يخفى ان هذا اي تقديم التابع من الاحكام النحوية ولا يمكن
بكلام الثعالبي ومن يجري مجراه من المحدثين فالاستشهاد بالبيت تمثيل لا تأييد وكان تمثيل الاشاهد
عليك ورحمة الله السلم قال البطليوسي لا اعلم قائله وقيل انه للاحوص واسمه عبد الله بن
محمد بن عاصم بن ثابت بن قيس وكان في ايام بني امية وكان يكنى ابا عاصم والاحوص بالحاء والصاد المهملتين
على زنة احمر لقب به لضيق كان في مؤخر عينيه وهو عجز بيت وصدره * الا يا نخلة من ذات عرق *
وهو من الوافر والا حرف تنبيه ويا حرف نداء والمنادى قوله نخلة نصبها لشبهها بالمضاف لتقييدها بقوله
من ذات عرق وذات عرق موضع معروف وهي ميقات لاهل العراق خاطب النخلة وحياها بالتحية والتسليم
لاتفاق منازل الاحباب تحت النخلة كائنة من ذلك الموضع عليك السلم ورحمة الله والشاهد فيه تقديم
والشاهد في تقديم المعطوف مع العاطف وهو قوله ورحمة الله على السلم وهو المعطوف عليه
وقد يقال لا شاهد فيه لجواز ان يكون قوله ورحمة الله معطوفا على المستكن في الظرف فان السلم
مبتدا مؤخر وعليك خبر مقدم والتقدير السلم كان او كائن عليك ففيه اي في الظرف مستكن
راجع الى السلم وقوله ورحمة الله معطوف عليه واورد عليه انه عطف على المستتر المرفوع من غير
فصل ولا تأكيد واجيب بانه اسهل من تقديم المعطوف على المعطوف عليه حتى قيل انه قياس
بخلاف تقديم المعطوف وقد يمنع عدم الفصل بناء على ان الظرف نفسه فاصل لان التقدير كائن
عليك فقوله عليك فاصل بين المستتر في كائن ورحمة الله وقيل قوله ورحمة الله مبتدا وخبر محذوف
والجملة اعتراضية والتقدير عليك ورحمة الله عليك السلم فالسلم مبتداء وعليك خبر وقدم عليه
للوزن ورحمة الله عليك جملة معترضة وقول الشارح على وجه اي على تقدير ان يكون قوله ورحمة
معطوفا على السلم وفيه اشارة الى احتمال وجه آخر وهو ما نقلناه من الوجهين والاول منهما هو الذي
ذكر في شرح المفتاح وروى الدميري بعده هكذا * ابرود الظل شاعكم السلم * فلا حشا اهل برود
الظل بالنصب نعت لظلا وهو من قبيل حسن الوجه والبرود فعول من البرد ضد الحر وشاعكم بالشين
المعجمة والعين المهملة وفي القاموس ان معنى شاعكم السلم عليكم السلم او تبعكم او لا فارقكم اي
لزمكم او ملأكم وفسره السيوطي بالمعنى الاخير وقال النخلة ههنا كناية عن المرأة كما عبر عنها الاخر بالسرحة
وهي الشجرة في قوله * ابى الله الا ان سرحة مالك * انتهى **لو كان يشكى الى الاموات ما لقي**
البيتين هما من حماسة ابي تمام رحمه الله من ابيات من البسيط قائلهما صنان بن عباد اليشكري
صنان بفتح الصاد المهملة وتشديد النون وبعدها الف ثم نون اخرى قال ابو رياش كان صنان
قد ملأ حوضه واورد ابله فاتاه شمط بن عبد الله فاخذ فوقين وقدم ابله فسقاها فقال صنان
ابياتا في ذلك والشمط بالشين المعجمة والميم والطاء المهملة والابيات هي هذه

لو كان حوض حمار ما شربت به * الا باذن حمار آخر الابد

قوله حمار

قوله حمار لم يرد به الحيوان المعروف والا لكان نكرة ووجب تعريفها باللام عند الاعادة فكان
الواجب ان يقول باذن الحمار باللام قال المرزوقي ولهذا يكتب في اخر المكتوب والسلم عليك بعدما
كتب في اوله سلام عليك بل حمار كان اسم اخيه وكان عزيزا حماسيا فقال مفتخرا لو كان هذا الحوض
حوض اخي ما شربت فيه ولم تقدر على سقي ابلك الا باذنه وقيل حمار اسم رجل ذليل يضرب به المثل في
الذلة فاراد المبالغة في هوان نفسه على وجه يتضمن التعريض بضعف من ظلم عليه حتى انه لو كان هذا
الحوض حوض ذلك الرجل الذي يضرب المثل بذلته لم يكن يقدر ان يشرب به الا باذنه ولكنه حوض
من تغيرت احواله ولعبت بها عوادي الحدث كما صرح به بعد هذا واما تكرير لفظ حمار من غير ان يأتي بضميره عند ذكره
ثانيا فلانهم يفعلون ذلك في الاعلام عند الاهتمام بذكر الشيء لتعظيم او غيره كقوله تعالى رسل الله
الله اعلم حيث يجعل رسالته وكذا في اسماء الاجناس كذا قال المرزوقي وقوله آخر الابد ظرف يتعلق بقوله
ما شربت به والابد محركة بالهمزة والموحدة والمهملة الدهر الدائم الذي لا انقطاع له في جانب المستقبل
الضمير في قوله لو كان للحوض وحوض حمار بالنصب خبر له

لكنه حوض من اودى باخوته * ريب الزمان فامسى بيضة البلد

الباء في باخوته للتعدية وريب الزمان حادثه وبيضة البلد بالنصب خبر امسى وبيضة الطائر معروف
وبيضة البلد بالاضافة الى البلد محركة بالموحدة واللام والمهملة بيضة النعام قد يضرب به المثل في الذل
لان النعامة الحمقاء فتضع بيضها في موضع ثم تتركها ضلالا لاخيها فتضيع ومن ذلك قوله ان ابا نضل
ليس من احد ضل اباه فهو بيضة البلد وقد يؤتى بها في مقام المدح باعتبار انها لا تبيض الا
واحدة فكانهم ارادوا ان الممدوح فريد مثلها ومن ذلك قول اخت عمرو بن عبد ود وقد قتله امير المؤمنين
علي عليه السلم يوم الخندق * لو كان قاتل عمرو غير قاتله * بكيته ما اقام الروح في جسدي * لكن
قاتله لا يعاب به * وكان يدعى قديما بيضة البلد * وقيل ان بيضة البلد هي الكماة ينشق عنها الارض
وهي الفقع ويمشي عليها الماشية ولذلك يضرب بها المثل في الذل كما قال ابن المقرب ومن هان
المنية ادركته ومات اذل من فقع بقاع اي لكن ذلك الحوض حوض من اهلك اخوته حوادث الزمان فصار
من المسأة مهانا ذليلا كبيضة البلد وامسى بمعنى صار اي صار بيضة البلد اي شبيهها في الذل والحقارة

لو كان يشكى الى الاموات ما لقي * الاحياء بعدهم من شدة الكمد
ثم اشتكيت لاشكاني وساكنه * قبر بسنجار او قبر على قهد

قوله يشكى على البناء للمفعول ونائب فاعله قوله ما لقي الاحياء والعائد الى الموصول محذوف اي
ما لقيه الاحياء قوله الى الاموات متعلق بقوله يشكى والكمد محركة الحزن والهم الذي لا يستطاع امضاؤه
وقال الكرماني هو مرض القلب من الحزن يقال كمد يكمد كعلم يعلم كمدا والصفة كامد وكمد على زنة كتف
واكمده كاكرم جعله كامدا واشكاني اي ازال شكواي كما يقال اطلبته فاطلبني واعتبت عليه فاعتبني فهمزة
الافعال في كل ذلك للسلب وسنجار بكسر السين المهملة وسكون النون وبعدها الجيم وفي الاخر راء
مهملة موضع مشهور على ثلثة اميال من الموصل وقهد محركة بالقاف والهاء والدال المهملة
موضع اخر وفي قوله كان ضمير الشان وهو اسمه وخبره يشكى الخ اي لو كان الشان الى الاموات ما

لقية الاحياء بعدهم من شدة الحزن ثم ان نكت الحكاية لا اشكال اي ما زال يشكو اي ما انقص ممن كطلوني قبر بسحار
او قبر على فهد وساكن كل من القبرين فافراد الضمير في ساكنه ناظر الى كل واحد من القبرين ويحتمل ان يكون
راجعا الى قبر بسحار وحده واسناد ازال الشكاية الى القبر على سبيل التجوز والمبالغة اراد عظم الفكر
المدفونين في القبرين حتى انه لو كانت الشكاية الى الاموات متعارفة لكون في تقاعد الظالم ووصول الظلم
المصدفيهما والشكاية اليهما فالمدفون كانه من هذه الجهة بزيل الشكاية والشاهد في تقديم المعطوف
العاطف لعنى قوله وساكنه على المعطوف عليه وهو قوله قبر بسحار قال المرزوقي هو من قبيل قوله عليك
ورحمة الله السلام وانما يحسن هذا اذا كان العامل مقدما وهو في الفعل والفاعل اكثر منه في المفعول
المجرور فلا يجوز ذلك فيه فلا يجوز مررت وعمرو بزيد اذ كان فيه تقدم المعطوف على المعطوف عليه وعلى
العامل انتهى كلامه هذا على تقدير ان يكون قوله ساكنه بالرفع وقيل انه بالجر والواو للقسم فلا شاهد
فيه غيري باكثر هذا الناس ينخدع هو من قصيدة من البسيط لابي الطيب يمدح بها سيف
الدولة ويذكر ما اتفق من انه لم يتم له قصد خرشنة بسبب هجوم الشتاء والثلج على ما سياتي ان شاء الله
تعالى في البديع عند الاستشهاد ببعض ابيات تلك القصيدة والمصراع عجز بيت هو مطلعها وصدره
ان قاتلوا جبنوا او حدثوا شجعوا يعني ان اهل الزمان يدعون الشجاعة وفعالهم لا يصدق
قولهم انك قاتلوا الاعادي اعتراهم الجبن وخافوا وان حدثوا او تكلموا كانوا شجعانا ثم قال اي
لا انخدع بهم لا وبل غيري ينخدع باكثرهم وافراد اسم الاشارة ولم يقل هؤلاء الناس لانه نظر
الى لفظ الناس فانه ليس بجمع بل هو اسم الجمع ولفظه مفرد وان كان معناه الجماعة كذا قال الواحدي
والاستشهاد في انه لا يثبت الانخداع لغيره ليفيد نفيه عن نفسه
اهل الحفيظة الا ان تجربهم   وفي التجارب بعد الغي ما يزع
الحفيظة على زنة صحيفة الحمية والغضب والحفيظة ايضا اسم لامر المحافظ وهو ان يدفع عن المحارم ما لا يليق
بهم ويحفظ العهد والقرابة ويزع بالزاء المعجمة والعين المهملة مضارع وزع اي منع هذا الناس
اهل الحمية وحماية الذمار في كل حال الا حال ان تجربهم فانك اذا جربتهم حصل لك في التجارب بعد
الضلال والانخداع باقوالهم ما يمنعك من الاغترار بهم
وما الحيوة ونفسي بعد ما علمت   ان الحيوة كما لا تشتهي طبع
فاعل علمت راجع الى النفس وقوله ان الحيوة الخ قائم مقام مفعولي علمت يقول اي الحيوة وما نفسي نفعها
بعد ما علمت انها ليست كما يريده الطبع
ليس الجمال لوجه صح مارنه   انف العزيز بقطع العز يجتدع
المارن بالراء المهملة الانف او طرفه والجدع بالجيم والمهملتين قطع الانف اي ليس الجمال ان
يكون انفه صحيحا سالما غير مقطوع بل الجمال بالعز والشرف وانف اصحاب العزة ينقطع بقطع العز و
قطع عزهم يلحق عندهم بالكناية وقطع الانف والحاصل ان الجمال ليس على ما تظنه العامة بسلامة
الاعضاء بل الجمال بالعز والشرف غيري جنى وانا المعاقب فيكم البيت استشهد به المصنف في باب
التشبيه من الايضاح وعزاه شارح شواهده الى ابي الشرف الفيرواني وهو من الكامل وجنى من الجناية

بالجيم



بالجيم والنون هي الجرم والذنب والمعاقب اسم مفعول من العقاب ويروى المعاقب من العقاب و
الفاء في قوله فكانني فاء الفصيحة والسبابة الاصبع التي تلي الابهام سميت سبابة لانها يشار
بها عند السب والشتم كما سميت شاهدة ومسبحة للاشارة بها عند الشهادة والتسبيح والنادم اسم
فاعل من باب التفعيل واصله من الندامة وهي التاسف على ارتكاب امر او تركه يعني غيري اذنب واساء
وانا الذي يعاتب فيما بينكم فكانني سبابة النادم فان النادم يعض سبابته باسنانه مع ان السبابة
لم يقع منها ذنب فيما حصلت به الندامة فان الجاني نفس النادم لانها الفاعل وعرض المسند اعني قوله
المعاقب الذي هو خبر لغير المتكلم باللام لافادة قصر العقاب عليه يعني ان عتابكم مقصور علي ولا
يتجاوز منه الى غيري الذي جنى وهذا اوكد في افادة خطائهم وعدولهم عن طريق الصواب حيث تركوا عقاب
الجاني بالكلية وحصروه فيمن هو بري والشاهد في ان المراد اثبات الجناية للغير ولذلك لم يكن في تقديم
المسند اليه الا زما وان وقع في البيت ونظيره قول النابغة الذبياني يخاطب النعمان بن المنذر لكلفتني ذنب
امري وتركته كذا العز يكوى غيره وهو راتع قال ابو الحسن في كتاب عيار الشعر للعرب ابيات لا نظير لمعانيها
الاسماء مثل كيهم السليم من الاباعر ليذهب العر من السقيم والعر بفتح العين المهملة وتشديد الراء
المهملة الجرب وهو داء معروف للابل والكي احراق الجلد بحديدة ونحوها والفعل كواه ما كل ما يتمنى
المرء يدركه البيت يقال ان قوما انزلوا بالطيب ابي اسحاق وابوه في مجلس بحلب فلما سمع بذلك قال القصيدة التي صدرها
بم التعلل لا اهل ولا وطن   ولا نديم ولا كاس ولا سكن
قوله بم اصله بما حذفت الالف لحوق الجار والتعلل بالعين المهملة بعني التشاغل ويقال تعلل بالمراة اي تلهى بها
والسكن محركا بالسين المهملة ما يسكن اليه ويقال للزوج سكن لانها يسكن اليها الزوج وفيما نسب الى امير
المؤمنين علي عليه السلام وبنت محمد سكني وعرسي منوط لحمها بدمي ولحمي يقول باي شيء اتشاغل واتلهى و
انا بعيد عن الاهل والاوطان ولا نديم اناديه ولا كاس اتجرعها فيلهيني ولا حبيب اسكن اليه نفسي
تعريض بالذين لم يحفظوا ذمامه ولم يرعوا عهده ولغوه فانه نفى النديم والسكن الى ذلك وقيل البيت
الذي استشهد به قد كان شاهد دفني قبل قولهم   جماعة ثم ماتوا قبل من دفنوا العائد
الى من الموصول محذوف اي من دفنوه يعني ان جماعة ادعوا انهم شهدوا دفني وحضروه قبل قولهم اي قبل
زمان اخبارهم ثم ماتوا قبل من ادعوا دفنه يعني ماتوا قبلي ما كل ما يتمنى المرء يدركه
البيت يعني انهم تمنوا موتي وارادوا فقدي فلم يظفروا به وماتوا قبلي وليس كل ما يتمناه الانسان يظفر به
ويدركه وعقب هذا بما يجري مجرى المثل وقال ان الرياح على بعضه لا تشتهيه ولا تريده السفن والسفن جمع
السفين المهملة والفاء كليهما جمع السفينة واسند الاشتهاء والارادة اليهما على سبيل المجاز لما كان بعض
الرياح مناسبا للاشتهاء دون بعض جعلها كالذي يريد بعضها دون بعض فاسند اليها الارادة
من الطلبة من يحسب ويظن ان السفن بفتح السين المهملة وكسر الفاء على انه يعني صاحب السفينة فالاسناد على
الحقيقة الا انه خلاف المروي مع ان صاحب السفينة يقال له السفان بفتح المهملة وتشديد الفاء لا السفن
ككتف كذا في بعض الحواشي والشاهد في ان كلمة كل وقعت في خبر النفي وهو ما النافية وتوجه النفي الى
الشمول اذ ليس المراد شمول النفي والسلب الكلي اذ ليس المعنى انه لا يدرك الانسان شيئا مما يتمناه

تم ... تحريراً ... في نسخة الشيخ

اصلا بل المقترانة لا يبد لجيعو هو ظاء ۞ وانكم لا يصونا العرض جاركم ۞ ولا يبدر على مرعاكم اللبن
يعني الكم لستم اهلا لها ذلك وحفظ ولا خير فيكم اي انكم لا يحفظ من جاوركم عرضه لا يمكن مجاوركم على
حفظ العرض لغشكم وغدركم ولا يسيل اللبن ولا يكثر على مرعاكم يعني ان رعي المواشي في مرعاكم
لا يفيد اكثار اللبن عبر عن عدم الخير في مجاورتهم بهذا على وجه الاستعارة التمثيلية

جزاء كل قريب منكم ملل ۞ وحظ كل محب منكم ضغن

الملل محركة الملال والضغن بالمعجمتين والنون الحقد يعني انكم اهل الغدر والاساءة وجزاء كل قريب منكم
تعيب كل محب منكم الحقد والحسد يعني املالكم على كل قريب يحقدكم شمل كل محب **قد اصبحت ام الخيار
تدعي** البيت قد تقدم القول فيه في شواهد احوال الاسناد الخبري قوله من الذنوب اشارة الى ان المراد
بقوله ذنبا الذنوب بقرينة المقام لانه اسم جنس يصلح للقليل والكثير وقد افصح الشارح ههنا عن موقع الاستشهاد
فلا حاجة الى الاطناب لكن الشلوبيني وابن مالك صرحا بانه لا فرق بين نصب كل ورفعه في البيت وقال
البعد الذماميني ان كلام سيبويه صريح او كالصريح في ذلك واختار ابن هشام ما قاله المصنف وغيره من علماء
البيان **ثلث كلهن قتلت عمدا** هو من الوافر وانشده سيبويه وعجزه ۞ فاخزى الله رابعة
تدوم ۞ قوله ثلث خبر لمحذوف اي هن ثلث وكلهن بالرفع مبتداء وفيه الشاهد حيث جعل مبتداء من
غير ضرورة لانه كان يمكن نصبه على المفعولية لقوله قتلت ولم يكن ذلك يؤدي الى انكسار في الوزن
او عدم سلامته وقوله قتلت خبر المبتداء والعائد محذوف والتقدير قتلتهن وقوله عمدا قيل يحتمل ان يكون
حالا من فاعل قتلت بتاويل اسم الفاعل اي عامدا او ان يكون المعنى قتلا عمدا اي على وجه العمد
جار على مفعول مطلق محذوف او منصوب بنزع الخافض من غير تقدير المفعول المطلق اي قتلت على عمد اي على
وجه العمد واخزى كاكرم بالخاء والزاء المعجمتين من الخزي وهو الهوان اي اهان وقال السجستاني اخزاه الله
اهلكه يعني ان النساء التي كن عندي ثلث قتلت جميعهن عمدا فاهان الله او اهلك الله امرأة رابعة تدوم ولم
يقتلها الى الان وقال بعض الافاضل انه وان كان في الظاهر دعاء على الرابعة التي دامت عنده لكن اراد التعجب عن
بقائها واستعظام ذلك كما يقال قاتل الله فلانا كيف فعل هذا الفعل العجيب كانه تعجب من بقائها مع ما له عادة
من قتل النساء وقال اخزاها الله كيف بقيت عندي وقيل يجوز ان يكون المراد الاشعار بانه سيقتلها كما
قاتل الله من يفعل كذا اذا اريد القاتل انه لا يفعل وهذا بعيد كما لا يخفى او قد يقال المراد ان الرابعة التي
بقيت عنده وقعت في هوان وذلة لانه كثير الاضرار بالنساء عظيم البطش عليهن فكانه قال الرابعة التي
تدوم اراد الله بها شرا او هوانا يعني ان دامت عندي فالله تعالى اراد هوانها وذلها حيث ابقاها عندي
فقوله اخزى خبر لا دعاء وقد يقال المراد اظهار تنفر طبعه عن النساء وقلة رغبته فيهن والكلام دعاء عليها كانه
قال الدعو من استنكاف طبعه عن معاشرة النساء قتلت ثلثا منهن عمدا ثم ابتليت بالعبد وقد ضاق نفسي من
كثرة القتل ولا اريد التعرض لقتلها فهي في معرض الدوام والبقاء فاهلكها الله وخلصني منها والعلم الحقيقي
والله يعلم **فائدة** ان لفظة كل لازمة الاضافة لفظا او تقديرا اما الى ما اريد افادة استغراق افراده
وذلك اذا كان اسما منكرا كقولك كل رجل وهذا هو الاصل وقد يراد استغراق الافراد على الاضافة الى
المعرف عند قيام قرينة كقوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل اي كل فرد لا افراد الطعام وقولهم

كل الطلاق

كل الطلاق وقع الاطلاق المعنوي حتى ان تاج الدين السبكي في شرح المنهاج الاصولي قال الحق اي الطعام
والطلاق معرفان بلام العهد الذهني فيلحقان بالنكرة واما الى ما اريد استغراق اجزائه والاصل في
ذلك ان يكون المضاف اليه معرفة نحو كلهم وكل القوم وقد يضاف الى النكرة ويراد هذا المعنى اي استغراق
الاجزاء نحو قوله تعالى كل قلب متكبر على قراءة ترك التنوين من القلب واضافته الى المتكبر اي جميع اجزائه وقلبه
قال الشمني في شرح المغني ثم انها اي لفظة كل قد يقع تالية لغيرها تابعة له فالغالب ان يكون تاكيدا له
اضيف الى المضمر نحو جاء القوم كلهم والى الظاهر نحو قول كثير ۞ كم قد ذكرتك لو اجزى بذكركم ۞ يا اشبه
الناس كل الناس بالقمر ۞ وقد يقع اذا كانت تالية لغيرها نعتا وذلك اذا اريد بها الدلالة على الكمال
ونحو قول الاشهب بن رميلة ۞ وان الذي حانت بفلج دماؤهم ۞ هم القوم كل القوم يا ام خالد ۞ وقد لا يلي
غيرها وح ان اضيف الى الظاهر عملت فيه العوامل كلها نحو رايت كل القوم وجاء كل القوم وغير ذلك من الامثلة
وان اضيف الى مضمر مقدر فالمشهور انه يمتنع اعمال كل العوامل فيها وزعموا ان من ذلك قوله تعالى فكلا
اخذنا بذنبه وقوله تعالى وكلا هدينا وان اضيف الى مضمر مذكور فقد يعمل فيه العوامل اللفظية كقول الشاعر
يميد اذا ما دت عليه دلاؤهم ۞ فيصدر عنه كلها وهو ناهل ۞ والغالب ان لا يعمل فيها الا الابتداء
نحو قوله تعالى ان الامر كله لله فيمن رفع كله واما ما ينسب الى علي عليه السلام اعني قوله ۞ فلما تبين
الهدى كان كلنا ۞ على طاعة الرحمن والحق والتقى ۞ ويقدر كون بدل قوله ثم الحق والتقى قوله بالبر والتقوى
فمنهم من جعل قوله كلنا معمولا لكان وهو عامل لفظي وقد يقال ان في كان ضمير الشان وكلنا مبتداء وهو
مع خبره خبر لكان اختاره ابن هشام ومنهم من جعله كان تامة وقال ان خبر المبتداء اعني قوله كلنا
فيه بعيد جدا وعلى ما ذكرنا من مجيء كل التي اضيف الى الضمير معمولا للعوامل اللفظية ظهر ما في قوله ولعل
ان يقول انه مضطر الى الرفع الى اخره لابتنائه على ان لا يكون الا مبتداء او تاكيدا وقد عرفت انها تاتي معمولا
للعوامل اللفظية فكان نصب كلهن على المفعولية لقتلت ممكنا فالرفع من غير ضرورة الكلام الا ان يقال
من وجوب كونه مبتداء او تاكيدا الوجوب الاستحساني والمراد بالضرورة الضرورة المستندة الى الاستحسان
الذي هو كالواجب عند ارباب البراعة واصحاب البلاغة واعلم ان لكلمة كل احكاما اطال النحاة الكلام
فيها تركناها روما للاختصار **ابو موسى فجدك نعم جدا** البيت عزاه بعضهم الى الاخطل وثبت
في ديوان ذي الرمة على ما يجيء الاشارة اليه ان شاء الله تعالى والاخطل اسمه غياث بن غوث بن الصلت بن
طارقة بن عمرو ويرتقي نسبه الى جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب لقب بالاخطل بالخاء المعجمة والطاء
المهملة لكبر اذنه يقال بغل اخطل اي عظيم الاذن وقيل انه كان نصرانيا فاسلم ولذلك قد يقال له الاخطل
النصراني وهو من الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين وكان يهاجي الفرزدق والجرير وكان من ندماء
عبد الملك بن مروان والبيت من قصيدة من الوافر يمدح بها بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري اي
نعم جدا ابو موسى جدك ونعم الاشياخ القبيلة خالك فقوله ابو موسى مخصوص بالمدح وقدمه وفيه الشاهد
قوله جدك بدل من قوله ابو موسى والفاء زائدة ورد هذا بان زيادة الفاء في البدل لم يسمع من العرب فقوله
ابو موسى مبتداء وقوله فجدك خبره وزيادة الفاء في الخبر في الاثبات جوزه الاخفش والمخصوص بالمدح محذوف
اي نعم جدا هو على ما سيلتقي في نحو قوله تعالى نعم العبد فلا شاهد فيه كذا قيل وقوله شيخ الهوى خالك نعم شالكا

قيل قول ابو موسى فجداك نعم جدا **زادت عليها للظلام رواق** هو صدر ابيات لابي العلاء المعري من
الكامل ويروى بالظلام بالباء بدل اللام وتمامه   ومن النجوم قلائد ونطاق   الضمير في زادت
للمحبوبة وفيه الشاهد حيث وضع فيه المضمر موضع المظهر واشار اليه بقوله في المطلع الى عدم سبق ذكرها تحقيقا
لما ادعاه من وضع المضمر موضع المظهر وقوله عليها خبر مقدم ورواق مبتداء مؤخر وقوله للظلام حال
من المستكن في الظرف اعني عليها الذي هو راجع الى الرواق او عن الرواق لانه يجوز بالحال عن المبتداء كما يرى ابن
مالك تعقد ويقال اللام في قوله للظلام بمعنى في كما يقال جاء فلان لسنة كذا اي في سنة كذا وكذا الباء على
الرواية الاخرى والرواق بالراء المهملة والقاف الشقة التي دون الشقة العليا ورواق البيت ما قدامه و
الستر وقوله قلائد ونطاق معطوفان على رواق اي وعليها قلائد ونطاق من النجوم والمعنى زادت المحبوبة وطلعت
عندنا والحال ان عليها ستر في ظلمة الليل يعني انها لما واساه وجهها تحتاج الى الرواق في ظلمة الليل
وعليها قلائد ونطاق من الكواكب شبه الجواهر التي في قلائدها ونطاقها اي منطقها وهو ما يشد به وسطها
وسطها بكواكب السماء في الضياء واللمعان فقد حسن موقع هذا التشبيه في البيت ذكر الظلام في
التنوير انه مراده بالرواق هو نفس الظلام الساتر لها كانه قال زادت وعليها رواق الظلام اي زادت في الليل
والاظهر ان اللام او الباء في الظلام على هذا التعليل والسببية اي عليها رواق لاجل وجود الظلام فانه
صار كالرواق المحيط بها في الليل ويحتمل الظرفية ولا يخفى التوجيه

والطوق من لبس الحمام عهدته   وظباء وجرة ما لها اطواق

عهدته اي عرفته ووجرة بالواو والجيم واد كثير الظباء يعني انها لبست الطوق مع ان الطوق كما عرفته
من لبس الحمام وهي من ظباء وجرة والظباء ليس لها اطواق بالغ في كونها شبيهة بالظبي حتى تعجب من لبسها
الطوق كما يتعجب من لبس الظباء اياه   ومن العجائب ان حليك مثقل   وعليك من سرق الحرير لفاق

وصويحبات في الفلاة ثيابها   اوبارها وحليها الارواق
لو تصطفي غذيت اطيب مطعم   وغذاؤهن الشث والطباق

الحلي بفتح الحاء المهملة واسكان اللام كما في البيت الاول ما تزين به من مصوغ المعدنيات وجمع الحلي بضم
الحاء وكسر اللام وتشديد الياء كما في البيت الثاني والمثقل بالمثلثة والقاف اسم فاعل من باب الافعال
واثقل كاكرم يتعدى ولا يتعدى والسرق محركة بالسين والراء المهملتين والقاف جمع سرقة وهي الشقة
من الحرير وقوله سرق الحرير مثل قوله للظلام في البيت المتقدم واللفاق باللام المكسورة والفاء والقاف
والتلفاق بكسر التاء ثوب يلفق من ثوبين والصويحبات جمع صويحبة تصغير صاحبة ولعلها الظباء واتى بالتصغير
للتلطف والفلاة بفتح الفاء المفازة التي لا ماء فيها والصحراء الواسعة والوبر محركة بالواو والموحدة والراء
المهملة معروف والروق بالراء المهملة المضمومة والقاف القرن وجمعها الارواق وثيابها اوبارها مبتداء وخبر و
كذا حليها الارواق ولو تصطفي من الانصاف وهو العدل وغذيت بالغين والذال المعجمتين والمثناة التحتانية
على البناء للمفعول من الغذاء من باب التفعيل واطيب مفعول ثان له اضيف الى مطعم والغذاء هو القوت الذي
به نماء الجسم وقوته والجملة خبر غذاؤهن للصويحبات والشث بالشين المعجمة والمثلثة المشددة نبت طيب
الريح يدبغ به والطباق بفتح الطاء المهملة وتشديد الموحدة وفي اخره القاف شجر في جبال مكة شرفها الله تعالى

اي ومن العجائب ان حليك من كثرته او ضخامته يثقلك وعليك لفاق من الحرير وصاحباتك في البادية
اي الظباء ثيابها اوبارها وحليها قرونها يعني انها عاطلة من الحلي تعجب من مبالغتها في التحلية
مع ان اشباهها اي الظباء عواطل ويرجع التعجب الى تعطل الاشباه لا الى تحلية الحبيب كما قيل لانه لا
يبعد ان يرجع التعجب الى مخالفتها لها في التحلية والتعطيل مع كمال المشابهة او الى تحلية الحبيب مع عدم
احتياجها الى الزينة وغناها عنها ويكون حديث تعطيل الاشباه كالدليل والمؤيد لذلك
الاستغناء ثم خاطبها وقال انك خالفتهن لعدم الانصاف حيث انك غذيت بطعم هو اطيب المطاعم و
غذاؤهن ما ينبت بالبيد والجبال وفي قوله ان حليك التفات من الغيبة الى الخطاب **كم عاقل**
عاقل اعيت مذاهبه البيتين لابن الراوندي هو ابو الحسين احمد بن يحيى بن اسحق من اهل
مرو الروذ وكان ينسب بعض اباءه الى راوند قرية بنواحي اصبهان وسكن ابو الحسين المذكور بغداد ونقل
انه كان من متكلمي المعتزلة ثم صار ملحدا زنديقا ولما عوتب على ملازمته الملاحدة قال اريد ان اعرف
مذاهبهم ثم انه كاشف وناظر ويقال ان اباه كان يهوديا وكانت اليهود تمشي بالحاده وكان بعض اليهود
يقول للمسلمين لا يفسدن عليكم هذا كتابكم كما افسد ابوه علينا   وقال ابو العباس الطبري
انه كان لا يستقر على مذهب وصنف لليهود كتابا باربعمائة درهم اعطوه ثم اراد نقضه فاعطوه مائة
درهم فامسك عن النقض وقيل ان اكثر كتبه الكفرية الفها لابي عيسى اليهودي وهلك في منزله
كان هلاكه سنة خمس واربعين ومائتين على ما ذكره ابن خلكان برحبة مالك بن طوق وقيل ببغداد
قبل سنة ثمان وتسعين ومائتين عليه من الله ما يستحقه وعن ابي علي الجبائي ان الراوندي هرب
من السلطان الى ابن لاوي اليهودي والف له كتابا كفريا والبيتان من البسيط وقبلهما

سبحان من جعل الاشياء موضعها   وفرق العز والاذلال تفريقا

سبحان مفعول مطلق اي تسبح سبحانا فالاضافة الى الفاعل وقيل اسبح تسبيحا فالاضافة الى المفعول
اي تنزه عن النقائص تنزها او انزهه تنزيها من جعل كل شيء في موضعها اي جعل كل شيء على ما يليق
وفرق العز والذل تفريقا اي جعل بعض الناس عزيزا وبعضهم ذليلا فوضع العزة في موضع يليق بها
والذلة في موضع يليق به على ما هو مقتضى الحكمة   كم عاقل عاقل البيتين كم خبرية مضافة الى مميزها
المفرد في موقع الرفع على الابتداء واعيت مذاهبه خبرها والمذاهب جمع المذهب وهو في الاصل محل
الذهاب والحركة سمي طريق المعاش مذهبا لذهاب الانسان وحركته فيه والزنديق قيل انه معرب زن
دين اي من لدين المراة ولا شك ان الدين عربي فعلى هذا هو معرب لفظ بعضه عربي وبعضه عجمي ونقل
وقيل انه معرب زندي اي المنسوب الى الزند بالزاء المعجمة المفتوحة والنون الساكنة والدال المهملة وهو
اسم كتاب مزدك وهو ملحد ظهر في زمن قباد والد انوشيروان واباح تزويج المحارم كالاخت والام
وقتله انوشيروان وقصته مسطورة في التواريخ والزاء المعجمة من الزنديق مكسورة بعد التعريب وترك
قد يأتي بمعنى صير المتعدي الى مفعولين ومنه ترك الاوهام حائرة وقوله حائرة بالحاء والراء المهملتين
من الحيرة يعني انه سبحانه وضع كل شيء في موضعه الذي يليق به في الواقع وان خفي على من نظر الى الظاهر
من ذلك انه وسع ارزاق الجاهلين وقتر ارزاق العاقلين لحكمة ومصلحة لكن الناس لعدم تدبرهم

وعدم اهتدائهم لسبيلهم الى الحكمة والمصلحة فتحيروا الى ان صار بعض العالمين الحكماء بين زنديقا وعلى
ما قررنا كلامه موافقا لما يقتضيه البيت الذي قبل البيتين لا دلالة فيه على الحاده بل هو كلام كان
ان يكون من اسباب الحكمة وبالجملة فهذان ليسا من كلمات الزنادقة وان فرض ان قائلهما صار من
الزنادقة ونظيرهما قول ابى بكر بن محمد المازني ۞ شيئان من سبب الزمان تحيرت ۞ لهما عقول ذوى
التفلسف والنهى ۞ شرف الاموال محروس الحجا ۞ وموفر الاداب منقوص الغنى ۞ وقال بعضهم
نكد الاديب وطيب عيش الجاهل ۞ قد ارشداك الى حكيم كامل ۞ ومنهم من جعل هذا البيت من
على بن الراوندي بناء على حمل كلامه على ما يلوح منه سوء الاعتقاد والله يعلم والشاهد في قوله هذا
الذي حيث لم يقل هو الذي بالاضمار مع سبق ذكره فوضع المظهر الذي هو اسم الاشارة موضع المضمر
لما في المتن والشرح **تعاللت كى اشجى وما بك علة** البيت هو لابن الدمينة بضم الدال وفتح
الميم واسكان المثناة التحتانية بعدها النون من الاسماء المصغرة واسمه عبد الله بن عبيد الله الخثعمي
من بنى عامر بن تيم الله والدمينة اسم امه وهي من بنى سلول اغتسل اليها كتبه ابن عيادة وهو من الطويل

وقبله

فقوى قبل وشك البين يا ابنة مالك ... ولا تحرمينى نظرة من جمالك

فقوى بصيغة الامر من المؤنث من وقف يقف والبين ارادبه الفراق ووشك البين بفتح الواو واسكان
الشين المعجمة والكاف سرعته وقربه اى قفى يا ابنة مالك قبل ان يقع الفراق فانى حريص لاظفر بنظرة منك
ولا تجعليني محروما من نظرة من جمالك وقوله للواشين كيف ترينه فقالوا قتيلا قلت اهون هالك
الضمير المنصوب في ترينه راجع الى الشاعر نفسه وليس التفاتا لانه حكاية لكلام الحبيبة التى عبرت عنه بضمير
الغائب وقوله قتيلا مفعول ثان لفعل محذوف اى قالوا نراه قتيلا والقرينة سؤال الحبيبة يعنى كيف ترونه
يعنى كان مثل المتهامين انكم كيف ترونه فقالوا نراه قتيلا اى في معرض الموت فقلت اى اهون هالك
يعنى هالك على تعب الهوان والمذلة حيث قتلت من تجلك بالوصال على وايثارك الرقباء النمامين علي
وقوله اهون اسم تفضيل من الهوان خبر محذوف اى انا اهون هالك يروى للعواد بدل الواشين
جمع العائد من عيادة المريض تعاللت كى اشجى البيت فقد يروى هذا البيت السابق وقوله تعاللت
ما هو من قبيل تجاهل اى اظهر العلة التى لا يتصف هو به واشجى منصوب بتقدير على الالف ونصبه بكى
وقوله تريدين قتلى قيل انه حال من فاعل تعاللت او بيان لقوله تعاللت كانه جعل اظهار العلة اراده منها
لقتله وقوله فقد ظفرت بذلك استيناف وقوله وما بك علة حال من فاعل تعاللت وفيه نوع من التاكيد لما
قبله لان التفاعل يفيد اظهار ما لا يتصف الفاعل به كالتجاهل بعدم العلة لما يفهم من قوله تعاللت
لكنه مدلول ضمنى وفي قوله ما بك علة مدلول صريح اى اظهرت العلة وليست بك علة لان احزن على
كونك مريدة لقتلى علما منك بانى لا اطيق استماع علتك فحصل لك هذا المطلوب قتلى وظفرت به بالغ في
كمال العشق وفرط المحبة حتى ادعى انه اشرف على القتل والموت لمجرد تظاهرها بالعلة مع علمه بعدمها ويحتمل
ان يكون مراده من قوله فقد ظفرت بذلك انه لا حاجة الى اظهار العلة لقتلى لانك قد ظفرت به من حيث هذا
حيث متعبي من اسلاك والشاهد ظاهر في الشرح ويعكسه لئن ساءني ان نلتني بمساءة
فقد سرني انى خطرت ببالك الباء في قوله بمساءة للتعدية وقوله انى خطرت ببالك في محل

آن نفع

الرفع على الفاعلية لقوله سرنى اى لئن ساءنى واوجعنى انك انلتنى مساءة اى اوصلت الى نقيصة لا
لكن جعله مسرورا خطورى بخاطرك لان قصدك الى قتلى يستلزم خطورى بخاطرك وهذا يكفيني واللام
في قوله لئن ساءنى موطئة للقسم اى والله لئن ساءني وغيره تاكيد لما ادعاه ومات ابن الدمينة مقتولا
وكان سبب قتله ان امراته التى كانت اسمها حماء كانت ترمى بمزاحم بن عمرو السلولى وكان ابن الدمينة يمنعه
عن اتيانها فقال ابياتا في ذلك فلما سمعها ابن الدمينة قتله ثم قتل امراته فحبسه احمد بن اسمعيل زمانا
طويلا ثم اطلقه فقتله المصعب اخو مزاحم بعد مدة كذا قيل والقصة طويلة **الهى عبدك العاصى اتاكا**
البيتين هذان من الوافر وهما موجودان في الديوان المنسوب الى امير المؤمنين على عليه السلام لكن
المازنى قال لم يصح انه تكلم بشيء من الشعر غير بيتين ونقلهما والزمخشرى صوب المازني في ذلك
ويحتمل ان يكون ما نسب اليه مضمون ما قاله وقد نظمه غيره وبعضهم نسب الى سيد العابدين على بن
الحسين عليهما السلم والله يعلم والجزم في يرحم في قوله من يرحم لاجل الضرورة والا فاصل الرفع لان
من استفهامية لا يعمل الجزم والشاهد والمعنى ظاهران والمفعول في قوله وان تطرد محذوف اى ان
تطرده من الطرد وهو المنع قيل حذفه حسن لان وقوع الطرد على ما يدل عليه اى على المفعول صريحا
على الرحمة وابلغ عن الطرد وما ذكره الشارح من قوله لم يقل انا العاصى بدلا من ضمير المتكلم ناظرا الى
ما ذهب اليه الاخفش لكن الجمهور منعوا ابدال الظاهر عن ضميرى المتكلم والمخاطب واستدلوا على
ذلك بلزوم انفصال البدل من المبدل منه كما حققه الشريف وفي بعض الحواشى ان دليلهم هذا منقوض بانه
على جواز ابدال المعرف باللام من ضمير الغائب مع ان المعرف باللام انقص من الضمير مطلقا اى متكلما
كان ام غائبا ام مخاطبا ونوقش في قوله وفيه ايضا تمكن من وصفه بالعاصى بان المقصود في المقام الوصف
المعنوى لا النعت النحوى فهو في قوله انا العاصى ايضا تمكن من الوصف المقصود كذا في بعض الحواشى **نحن اللذون**
صبحوا الصباحا هو من الرجز قائله رؤبة بن العجاج وقيل قائله رجل جاهلي من بنى عقيل اسمه ابو
حرب الاعلم على ما قاله ابو زيد في نوادره وقال الصغانى في العباب انه لليلى بنت الاخيل بالخاء المعجمة
والمثناة التحتانية كاحمر بن ذى الرحال بن شداد بن عبادة بن عقيل الاخيلية صاحبة توبة بن الحمير
وقبله دهر الجيش الاكرم حكى قومى الذين بدل عن اللذون وتمام ما حكاه هكذا نحن قتلنا الملك
الجحجاحا دهرا فجئنا به انواحا الجحجاح بالجيم المفتوحة بعدها حاء مهملة ساكنة ثم جيم ثم الف
ثم حاء مهملة السيد الكبير ويجمع على جحاجح وقوله دهرا عطف بيان من الجحجاح او بدل كل منه والانواح
جمع نوح اى نحن قتلنا ذلك السيد الكبير وجئنا بعد انواحا للنائحات

لا كذب اليوم ولا اراحا ... قومى الذين صبحوا الصباحا
يوم النخيل غارة ملحاحا ... مذحج فاحتملاهم اجتياحا

الكذب ككتف بمعنى الكذب ضد الصدق وهو اسم لا والمزاح بالزاى المعجمة والحاء المهملة الدعابة
اللغوى ابو حاتم مراحا بالراء المهملة موقع الزاى المعجمة وهو التبختر والاختيال يعنى ان الامر المذكور
صدق وليس من قبيل الكذب والدعابة والافتخار ويقال صبحهم من باب التفعيل اى اتاهم صباحا ولا
يبناء التفعيل ههنا المبالغة وقوله صبحوا الصباحا فيه تجريد من قبيل قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده

الا انجروا صبحوا اى معنى الصباح واريد به الاتيان المطلق كما جرد اسرى في الاية عن معنى الليل وقيل
مفعول مطلق من قبيل انبته نباتا وقال العيني النخيل بضم النون وفتح الخاء المعجمة واسكان المثناة من تحت
اسم لاربعة مواضع وقال ان الشاعر اراد نخيل الشام والغارة بالغين المعجمة والراء المهملة اسم من الاغارة
ونصبها على المفعول له اى لاجل الغارة او على الحال ويكون بمعنى اسم الفاعل اى مغيرين والملحاح بكسر الميم
وسكون اللام وحائين مهملتين على زنة مكثار من الالحاح بمعنى الجد في الطلب ونصبه على الحال اى
ملحين ومذحج بالنصب مفعول لقوله صبحوا وليس المفعول محذوفا كما زعم العيني وقال التفتازاني صبحوهم وهو
بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة وفي اخره الجيم ابو قبيلة فيها قبائل واسمه مالك بن ادد
وقوله فاجتحنا بتقديم الجيم على الحاء المهملة من الاجتياح وهو الاهلاك والاستيصال ونصب
اجتياحا على المفعول المطلق اى قومهم الذين اتوا مذحج صباحا يوم الحرب في النخيل لاجل الاغارة حال
كونهم اى قومهم ملحين لهم جد في الطلب والاغارة او حال كونهم مغيرين ملحين فاهلكناهم اى مذحج والذون
بالواو على ما رواه البعض على لغة هذيل او بنى عقيل او طى من اعراب الذين رفعا بالواو ونصبا وجرا
بالياء وعلى هذه اللغة يكتب اللذون بلامين قبل ذلك لان اللام في اللذين لام التعريف وعلى
تقدير ثباته تركوا كتابة اللام لمشابهته بالحروف التي يمتنع دخول اللام عليها وفي حالة الاعراب لانعدم
مشابهته الحرف فيكتب اللامان احدهما التي هي جزء الكلمة والاخرى التي هي لام التعريف ولذا يكتب
في التثنية نحو اللذان لانها معربة وقالوا ان اللام لتعريف العهد الذي في النسل ولم يجعل مذحج علما
للقبيلة منع من الصرف للعلمية والتانيث فلذا ترك التنوين والشاهد في رواية نحن اللذون وهو قول الشاعر

فلم ندع لسارح مراحا | الا ديارا او دما مفاحا
نحن بنو خويلد صراحا |

قوله فلم ندع اى لم نترك والسارح بالمهملات الكال السائم
والمراح بضم الميم حيث ياوى ويسكن فيه الابل والغنم بالليل كانه محل لراحتهما والمفاح على صيغة اسم المفعول
من باب الافعال المهراق المصبوب يقال فاح دمه بالفاء والحاء المهملة وافاحه كلاهما بمعنى اراقه وفي
العيني ان الرياشي وابا حاتم لم يعرفا معنى افاح والصراح بكسر الصاد المهملة جمع صريح ويقال الصريح
للرجل الخالص النسب كما قال على لمعوية لعنه الله ليس المهاجر كالطليق والصريح كاللصيق و
الخالص من كل شيء يقال له الصريح اى اجتحناهم واهلكناهم فلم نترك مما يستريح اليه مال سائم بالليل
الاماكن خالية ودما مهراقا اى لم يبق في مقامهم الا اماكن ليس فيها احد ودم قد اريق من قتلاهم
يا من يعز علينا ان نفارقهم البيت هو من البسيط لابي الطيب يمدح بها سيف الدولة
وكان قد تاخر مدحه ايام فعرف انه قد استنكر ذلك فقال هذه القصيدة يمدحه بها ويظهر فيها بعض
مفاخر نفسه ومطلعها

واحر قلباه ممن قلبه شبم | ومن بجسمي وحالي عنده سقم

الحر الحرارة و
الشبم محركة بالشين المعجمة والموحدة والميم البرودة والشبم ككتف على ما في البيت صفة مشبهة بمعنى
البارد والسقم بالسين المهملة والقاف ضد السلامة واستعمل كل واحد منهما للتوجع نفسه مما يتضمنه البيت
اى واحرارة قلباه من محبة من قلبه بارد من حبي ومن علم بجسمي وحالي سقم يعني يعتقد ان جسمي سقيم وحالي
سقيم عبر عن التهاب شوقه اليه وخلوصه بالحرارة وعن عدم ذلك بالنسبة من عبر عليه بالموضوع البرودة

مالي اكتم حبا قد برى جسدي | وتدعي حب سيف الدولة الامم

اى ما اصنع حال كوني اكتم فقوله اكتم حال من قبيل قوله تعالى ما لنا لا نؤمن وهو على صيغة المتكلم
للفاعل من باب التفعيل من الكتمان وهو الستر ويقال براه السفر بالموحدة والراء المهملة اى هزله والفاء
بالاستفهام توبيخ نفسه يعني ان حبي واخلاصي له في الغاية بحيث قد انحل جسمي لكني استره على ما هو
عادة المخلصين في الوداد لاجل كتمانه في حق ما ظن فلاى شيء استره مع ان حبه مما يدعيه
جميع الامم والطوائف على ما يستفاد من التعريف باللام وفي قوله هذا تعريض لطيف بمن علاه بانهم

ليس في مرتبته

ان كان يجمعنا حب لغرته | فليت انا بقدر الحب نقتسم

الغرة بالغين
المعجمة وتشديد الراء المهملة بياض في الجبهة ومنها فرس اغر استعارها للناصية المكروه واسم ليت
ضمير شان محذوف ولتصدرها بعدها بان المكسورة لانه موقع الجملة والاقتسام بمعنى القسمة
جعلهم هذا المعنى اذا كان امرا مشتركا بينهما اى الناس يدعون حبه فان صح ذلك فلم يكن لاجل الاغراض
التي ارادوها منه وكانا مشتركين فليت الشان انا نقسم مواهبه وعطاياه بقدر حبه فكل من كان حبه
اكثر يكون حظه اوفر لدلالة محبته له

قد زرته وسيوف الهند مغمدة | وقد نظرت اليه والسيوف دم
فكان احسن خلق الله كلهم | وكان احسن ما في الاحسن الشيم

زرته على صيغة المتكلم من الزيارة ويقال اغمد سيفه اذا جعله في غمده اى غلافه ومنه مغمدة في البيت على صيغة
اسم المفعول وعبر عن حال الفراغ عن الحرب بكون السيوف مغمدة وقوله والسيوف دم اراد به حالة الحرب
السيوف في تلك الحالة تتلطخ بالدم حتى كانها مطوقة من الدم والغرض لفظ الدم مع ان السيوف جمع
نظرا الى انه جنس يصلح للكثير واحسن في المصراع الاخير خبر لكان والشيم على زنة عنب اسمه وهي جمع الشيمة
بالمعجمة والتحتانية الساكنة والميم وهي الخلق والطبيعة اى زرته واتيته في حال السلم مع الاعداء وفراغ
البال ونظرت اليه في حال الاشتغال بالحرب اى جربته واستطلعت باطن امره في حالة الشدة والرخاء
فوجدته احسن خلق الله باسرهم وكانت الاخلاق المرضية والسجايا الحميدة احسن الامور التي في ذلك
الذي هو احسن الخلق واللام في قوله في الاحسن للعهد ثم اطال في مدحه الى ان اخذ في عد مفاخر نفسه
الحال الى ان قال

فالليل والخيل والبيداء تعرفني | والضرب والحرب والقرطاس والقلم

الخيل بفتح الخاء المعجمة واسكان المثناة التحتانية جماعة الافراس قيل لا واحد له من لفظه وقيل واحده خائل
كصحب وصاحب سمي الفرس خائلا لانه كالمختال المتكبر في مشيه ويقال الخيل الفارسين ايضا وكلاهما محتمل
في البيت يعني كثيرا ما سرت في الليالي في مواضع الخوف وركبت الافراس المغاورة ولاقيت الفارسين في
الحرب وقطعت البيداء اى المفازة وضربت بالسيوف وحاربت الاعادي وكتبت القراطيس بالاقلام فجميع
تلك الامور تعرفني لمعرفتي اياها على سبيل التجوز واراد انه جامع بين النجدة والادب يروى والطعن
والرمح بدل قوله والضرب والحرب

صحبت في الفلوات الوحش منفردا | حتى تعجب مني القور والاكم

الفلوات جمع الفلاة والوحش مفعول صحبت ومنفردا حال من الفاعل والقور بضم القاف بعدها
الواو ثم الراء المهملة جمع القارة وهي الجبل الصغير المنقطع من الجبال او الصخرة العظيمة او الارض ذات
الحجارة السوداء والاكم محركة بضمتين جمع الاكمة محركة بالتاء وهي التل من القف من حجارة واحدة

هي دون الجبال والمواضع تكون اشدّ ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا كذا في القاموس يعني شافرت وعدي ولم يكن لي صاحب سوى الوحش حتى تعجبت مني الجبال والآكام لكثرة ما شاهدتني منفردا يا من يعز علينا ان تفارقهم البيت يعز عليه ان يفعل كذا بالعين المهملة والزاء المعجمة اي اشتد عليه وصعب والمضارع يعز بكسر العين وفتحها والوجدان بكسر الواو على ما في القاموس وغيره مصدر وجده يجده بالجيم والدال المهملة اذا ادركه واصابه وكل شيء بالنصب مفعول للوجدان وبعدكم متعلق به والعدم خبر لقوله وجداننا وجملة الضمير المنصوب في تفارقهم ناظرة الى معنى من الموصولة اي يا ايها الاحباء الذين يصعب علينا مفارقتهم ادراكنا كل شيء بعدكم في العدم اذ لا اثر يبقى سوى لقائكم ولا يسرنا شيء غير وصالكم فما سواكم لعزته من الفائدة في حكم المعدوم شبه الفوت والفقد بغيرهم بالعدم وحمله عليه على حذف اداة التشبيه هو المراد عن الفائدة والشاهد انه اتى بضمير الغيبة في قوله تفارقهم لانه عائد الى الموصول وبضمير الخطاب في قوله بعدكم لانه كلام يلتفت الى المنادي بعد تمام النداء ما كان اخلقنا منكم بتكرمة لو ان امركم من امرنا امم يتخلق بها المعجم وضم اللام وفي آخره القاف اي ما يليق خليقا اي جديرا وما اخلقنا للتعجب والامم بفتح الهمزة وفتح الميم الاولى اي القريب اذا دبرا القريب يقول ما اجدرنا من جانبكم بالتكرم يعني نحن جديرون باكرامكم ايانا لو ثبت ان امركم قريب من امرنا اي كان محبتكم لنا قريبة من محبتنا لكم خلاصة المعنى لو تقارب ما بيننا من الحب لاكرمتمونا

ان كان سركم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا ارضاكم الم

الجرح بالجيم المضمومة الجراحة يعني ان جعلكم مسرورين ما قال حاسدنا في شاننا فلا نتالم به ولا نتوجع منه اذ ليس لجراحة الم اذ كان موجبا لرضاكم اراد ان ما قال الحاسدون كان مما جرح القلب بعيب في الجراحات لكنا نحتمل تلك الجراحة من غاية سرورنا بسرورهكم به كاننا لا نحس بالمها **انا الذي سمتني امي حيدرة** هو من الرجز وينسب الى سيد الوصيين ومولانا امير المؤمنين ابي السبطين اسد الله الغالب علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه روي ان فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ام امير المؤمنين لما ولدته سمته اسدا باسم ابيها ثم سماه ابو طالب عليا وهو الاسم الذي اصطفاه له العلي الاعلى جل شانه ولما كان اوان حرب خيبر رأى مرحب في المنام ان اسدا حمل على مرحب فقتله فلما قال له بانتي لا تبارز اليوم من كان اسمه اسدا وكان مرحب هذا يهوديا شجاعا فاتكا فارسا من يهود خيبر وكان عليه يوم خيبر درع ومغفر وحجر قد نقبه مثل البيضة فخرج الى القتال وهو يقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب اطعن احيانا وحينا اضرب اذا الحروب اقبلت تلهب فخرج اليه امير المؤمنين وكان معه ينشد هذا الرجز فعلم مرحب انه الذي اخبرته امه فضربه امير المؤمنين عليه السلام ضربة قطعت الحجر والمغفر وراسه حتى وقع السيف في اضراسه فانهزم اصحاب مرحب فاغلقوا الباب فقلعه امير المؤمنين عليه السلام وفتح الحصن واخذ باب الحصن وجعله جسرا على الخندق حتى عبر اصحابه على ما هو مأثور ومشهور والرجز على ما روي هكذا انا الذي سمتني امي حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة
كليث غابات كريه المنظرة عبل الذراعين شديد القصرة

اجلكم

اجلكم بالسيف كيل السندرة ويروى اضرب بالسيف رقاب الكفرة

الحيدرة والضرغام بكسر الضاد المعجمة واسكان الراء المهملة والقسورة والليث من اسماء الاسد وله اسماء كثيرة غير هذه والتاء الفوقانية من الحيدرة مزيدة للالحاق بالرباعي وكذا الواو من القسورة وقوله ضرغام آجام خبر لمحذوف ما قبله اي انا ضرغام آجام او بدل عن الذي سمتني او بيان له وليث بالرفع والتنوين عطف عليه وكذا قسورة باسقاط العاطف والآجام جمع اجمة بالهمزة والجيم والميم الشجر الملتف يقال في موضع كذا اجمة اذا كانت فيه اشجار متقاربة اضمم والتف بعضها ببعض من القصب وغيره وجمعها الآجام بالمد في اوله وجمعها الغابة بالغين المعجمة والالف المنقلبة عن الياء والموحدة وجمعها الغابات فاريتها بيشه والمنظر الموضع الذي يدرك بالنظر ويروى بالبصر كوجه الانسان وغيره والعبل بفتح العين المهملة واسكان الموحدة الضخم من كل شيء وذراع اليد معروف والقصرة محركة بالقاف والصاد والراء المهملتين اصل العنق والسندرة بفتح السين المهملة واسكان النون وفتح الدال المهملة بعدها راء المهملة ضرب من الكيل وهو الصاع الكبير واسم امرأة كانت تبيع الحنطة وتوفي الكيل وكيل السندرة منصوب بنزع الخافض اي اجلكم كيلا مثل كيل السندرة لما علم بالالهام الالهي او بالاخبار النبوي ما رأى مرحب في المنام اختار الموصول في قوله الذي سمتني امي حيدرة لان مضمون هذه الصلة معلوم له وللحاضرين لاخبار امه اياه برؤياها كانه عليه السلام قال انا الذي سمعت ان اسمه اسد وعبر عن الاسد بالحيدرة لانها بمعناه واشار عليه السلام بالتعبير بالموصول الذي يكون علم المخاطب بمضمون الصلة الى ان امره اشهر من ان يخفى على احد ثم قال انا ضرغام الآجام وليث وقسورة وقد يكون ذكر الشيء بالفاظ مترادفة مجرى تعاطفها مجرى العطف التفسيري ويكتفى في العطف بمجرد التغاير اللفظي للمبالغة مع السلامة عن التكرار اللفظي الذي يستكره في بادي النظر قبل الوقوف على النكتة الخفية للمبالغة فقوله ضرغام آجام المصراع في قوة ان يقال انا اسد واسد كانه اسد مرات متعددة فهذا التكرير لاكد المبالغة التي حصلت من حمل الضرغام على نفسه بحذف اداة التشبيه حيث لم يقل انا كضرغام الى الاجام للملابسة انه يكون فيها وعلى الرواية الاخرى قوله كليث غابات خبر لمحذوف اي انا كليث الغابات الذي منظره مكروه اي يكره الطبع وينفر منه لما به من الهيبة والصولة ثم وصف نفسه بانه ضخم الذراعين شديد القصرة اي اصل عنقه محكم وكنى بذلك عن قوة بدنه ثم قال اجلكم انا يا معشر الكفار كيلا يشبه الكيل بالسندرة التي هي ضرب من الكيل او يشبه كيل تلك المرأة التي كانت توفي الكيل وعلى هذا فتعريف السندرة باللام مع انها علم لكونها منقولا اي اقتلكم قتلا كثيرا بحيث لا تفاوت كانهما وزنا وشبه الضرب عليهم وجز رؤوسهم نصفين بالكيل في الوفاء والتعبير واستعار له الكيل هذا ما المنه في شرح كلامه والله يعلم ورد ما قال الكاتبي بان الالفاظ مترادفة فلا يعبر ترديدها لانها مؤكدة بل ينبغي ان يحمل عليه السلام ليتكلم من عدم البلاغة **تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد** هو من المتقارب وزعم بعضهم انه لامرئ القيس بن حجر الكندي المشهور بذي ابله حجر وقال ابو الاسود كنيته ابو حجر ونص ابن دريد وقوم من المحصلين اللغات على ان ذلك ليس بصحيح بل انه لامرئ القيس بن عانس بالعين المهملة والنون والسين المهملة الكندي بن امرئ القيس بن السمط بن

معوية بن الحارث الاكبر بن معوية بن ثور بن مرتع بن معوية بن كندة الكندي وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وثبت على الاسلام ولم يكن فيما ارتد من كندة وشهد فتح النجير باليمن وهو حصن قريب من حضرموت قال
العيني نسب البيت اليه وقال انه كان صحابيا ونزل الكوفة والبيت مطلع ابيات يرثي بها ابا الاسود ظالم
عمرو من بني الجون اكل المرار وكان ابن عمه كذا قال العيني وزعم بعضهم ان اسم ابيه عابس بالباء الموحدة وقيل
النون وكانه تصحيف والخطاب في ليلك لنفسه والاثمد بفتح الهمزة وسكون المثلثة وضم الميم اسم موضع وقد
روي بكسرهما وهو الحجر الذي يكتحل به اراد الموضع الذي فيه ذلك الحجر والخلي بفتح المعجمة وكسر اللام وتشديد الياء
الخالي عن الهم والحزن والرقاد النوم والانسان اذا اصابه هم ان طالت الليلة في نظره فلذلك خاطب
نفسه وقال لتطاول ليلك في ذلك الموضع ونام من خلي عن الهم وانت لم تتمكن من النوم لغلبة الهموم و…
حيث لم يعتبر في الالتفات ان يكون التعبير بطريق من الطرق الثلثة مسبوقا بالتعبير بطريق اخر زعم ان في
البيت التفاتا لان مقتضى الظاهر ليلي بضمير المتكلم وقد عدل عنه الى الخطاب ونقل الفاضل اليمني عن ابي علي
وابن الاثير انه في قوله ليلك تجريد لما انه انتزع من نفسه من خاطبه وليس بالتفات وقد يقال ان الخطاب
مع الليلة كانه جعلها مهمومة كما يجعل النهار صائما واثبت لها ليلا وخاطبه بتطاوله عليها المهموم بها
للمبالغة وفيه بعد والمتعارف عند خطاب النفس تانيث الضمير وزعم بعضهم ان الرواية في البيت بفتح الكاف
على انه ضمير مذكر فعلى تقدير جعل الخطاب للنفس لعل التذكير بالنظر الى معنى الشخص وقيل في تاييد هذه
الرواية ان تذكير الضمير عند الالتفات الى الغيبة في قوله وبات وباتت له ليلة يناسب ان يكون التعبير عنه
بالخطاب ايضا مذكرا * وبات وباتت له ليلة * كليلة ذي العائر الارمد * قوله ذي العائر
باضافة ذي بمعنى الصاحب الى العائر بالعين والراء المهملتين وهو القذى تدمع له العين وفي الاساس
في عينه عائر وعوار اي غمصة غمض منها والغمص بفتح الغين المعجمة واسكان الميم بعدها الصاد المهملة الوسخ الابيض
المجتمع في مجرى الدمع من العين اذا سال وجرى كذا قيل وقال في التوفيق بينه وبين الصحاح ان ما في
الصحاح محمول على القذى الرطب … تشديد الجيم اي تشريب منها العين وتقصر الاجفان او هو مضاف
كفرح بمعنى الهدى تتالم منها العين والارمد على زنة احمر نعت لذي العائر وهو من الرمد محركة وهو …
العين وقال بعضهم العائر هو الرمد فوصف ذي العائر بالارمد للتاكيد وقيل العائر يطلق على
ما له العوار ايضا واعتباره محوج هنها الى تقدير مضاف اي ذي الجفن العائر والضمير المستتر في بات الظاهر
الذي اختاره الشارح والعيني وغيرهما انه لنفسه ففيه التفات ثان عند السكاكي من الخطاب الى الغيبة والتفات
اول عند الجمهور ويحتمل على بعد ان يكون راجعا الى الخلي ويكون الضمير المجرور في قوله بات له للنفس ويكون
فيه الالتفات الثاني اما الاول فالمعنى على التقدير الاول بات امرئ القيس وباتت له ليلة تشبه ليلة من
يكون ارمد فانه يتالم من وجعه ولا يقدر على النوم والمعنى على التقدير الثاني نام الخلي ولم ترقد انت وبات
الخلي وبات لامرئ القيس ليلة كذا وكذا واسناد البيتوتة الى الليلة في قوله باتت له ليلة مجاز عقلي …
فتاره واستشهد بعض النحاة بالبيت لمجي بات تامة فلا يحتاج الى الخبر ومعناها اقام ليلا والواو في قوله
وباتت له ليلة قيل للعطف وقيل للحال اليه وقال التمرتاشي الظرف لغو … ولا معنى …

بيات

بيات وقوله كليلة ذي العائر في محل الرفع على انه نعت لها ومتعلقه محذوف … كان متعلق الحال …
فقوله بات ايضا تام ويحتمل النقص ولا يخفى التوجيه * وذلك من نبا جاءني * وخبرته عن ابي الاسود
النبأ محركة بالنون والموحدة والهمزة الخبر وذكر العيني انه خبر يحصل به علم او ظن قوي وخبرته على البناء
للمفعول من باب التفعيل ويروى بدله انبئته على البناء للمفعول من باب الافعال وقد يروى ابنته
بالبناء للمفعول على انه الاكرام من الحباء وعلى التقادير نائب فاعله هو ضمير المتكلم المتصل به و
المنصوب المتصل به مفعول ثان له وفي قوله جاءني التفات اخر من الغيبة في بات الى التكلم والمعنى ان ذلك الذي
اشير اليه في البيتين السابقين من سوء الحال لاجل خبر جاءني وخبرته عن حال ابي الاسود اي
ذلك ولاجل خبر موته الذي سمعته وقيل النكتة المختصة بها موقع هذه الالتفاتات الاشعار بانه
للدهشة العارضة له من استماع ذلك الخبر تحير وغفل عن نفسه حتى ظن تارة ان نفسه شخص غيره يخاطبه
واخرى زادت غفلته فظن انه غائب يحكي عنه واخرى افاق افاقة ما فعلم انه هو نفسه وهذا مع ما فيه من
التكلف لا يخرج عن لطف ما وقوله من نبأ متعلق بمحذوف هو خبر لقوله ذلك وجملة جاءني في محل الجر على
نعت للنبأ ولفظ هذه الابيات خبر ومعناها تحسر وتوجع

ولو عن نثا غيره جاءني * وجرح اللسان كجرح اليد

لقلت من القول ما لا يزال * يؤثر عني يد المسند النثا بالقصر ومادته النون والثاء
المثلثة والالف المنقلبة عن الواو كل ما اخبر به عن الانسان من مدح او ذم والنثا بتقديم المثلثة على
النون لا يكون الا في المدح والاثر بالهمزة والمثلثة والراء المهملة نقل الحديث وروايته يقال خبر ماثور
اي منقول ومنه يؤثر في البيت على صيغة المضارع المجهول وهذه الجملة الفعلية اعني قوله يؤثر خبر لقوله لا
يزال واسمه المستكن فيه العائد الى ما الموصولة او الموصوفة واليد الجارحة المخصوصة وقد يقال يد الدهر
اي قدر امتداد زمانه فيقال لا افعل كذا يد الدهر ويراد الابد اي لا افعله ابد الدهر والمسند على
اسم المفعول من باب الافعال بالميم والسين والدال المهملتين بينهما النون الدهر يعني ذهاب نومي
وتغير احوالي من خبر موت ابي الاسود وهو امر لا يمكن التسلي عنه ولو كان ذلك عن خبر غيره جاءني كوعيد
وتهديد لشتت خاطري وقلت من جملة الاقوال قولا وكلاما لا يزال ينقل عني ابد الدهر وقوله
جرح اللسان كجرح اليد جملة معترضة وقعت بين الشرط والجزاء يعني ان جراحة اللسان مثل جراحة اليد يعني ان
جرح احد غيره بلسانه وهجاه كان مثل ان يجرحه بيده فكما انه يتالم بهذا يتالم بذاك بل في الدائل كانه قال
لو كان عن نثا غيره لقلت قولا يؤثر تاثير الجراحات وقوله يد المسند نصب على الظرفية لقوله يؤثر وهذا
البيت مدمج والكلام من يزال داخل في المصراع الاخير تذكرت والذكرى تهيجك زينبا
هو من قصيدة من الطويل قائلها ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عوف الضبي ادرك
الاسلام وشهد القادسية والمصراع انشده الشريف مستشهدا على انه في قوله تذكرت بصيغة الخطاب
التفاتا على راي السكاكي وتهيجك مضارع اهاج كاكرم اي تحرك اشواقك الى زينب وتمامه * واصبح
باقي وصلها قد تقضبا * قوله تقضبا بالقاف والضاد المعجمة المشددة والموحدة اي تقطع والالف للاطلاق
اي صار الباقي من وصلها منقطعا زائلا وبعده * وحل بغلج فالاباتر اهلنا * وشطت فحلت غمرة فمثقبا

قوله اهلها فاعل لقوله حلت وتانيث الفعل لمعنى الجماعة والقلج بفتح القاف وسكون اللام بعدها الجيم موضع
والابانات بفتح الهمزة على ما قال العيني وضمها كما يشعر به كلام البعض بعدها الموحدة ثم الالف ثم النون
المثناة ثم الراء المهملة موضع آخر والغمر بفتح المعجمة وسكون الميم بعدها الراء المهملة موضع والمثقب على
زنة اسم المفعول من باب التفعيل موضع آخر ومادته المثلثة والقاف والموحدة يعني وقع التباعد بيني
وبين زينب لان قبيلتها نزلت في القلج والابانات وهما متقاربان وشطت اي بعدت زينب وحلت اي نزلت
في موضعين آخرين هما بعيدان عن موضع قبيلتها والمراد بالنزول في الموضعين انها تارة نزلت باحدهما
ثم في الآخر وهما متقاربان ونقل العيني من هذه القصيدة ابياتا كثيرة يطول الكلام بنقلها واستشهد
القاضي ببعض ابياتها **بانت سعاد فاضحى القلب معمود** البيت هو من قصيدة من البسيط عزاها
شارح شواهد الايضاح الى ربيعة بن قيس الضبي المذكور آنفا وقال انه يمدح بها مسعود بن زهير الضبي
احد مشاهير اسخياء العرب واستشهد به الشريف ويروى فامسى بدل قوله فاضحى والمعمود بالعين المهملة و
الدال المهملة على صيغة اسم المفعول والمراد به المريض من العشق قيل واصله من عمدت الشيء اذا جعلت في
قلبه كانه معمود في الغموم والهموم وهو صارت له كعمد يحيط به واخلفتك بالخاء المعجمة والفاء من الاخلاف
واخلاف الوعد مخالفته وعدم الوفاء به والكاف المتصل به مفعول اول له والمواعيد مفعول ثان وهو جمع الميعاد
بكسر الميم واسكان المثناة من تحت وهو وقت الوعد واخلافه يرجع الى خلاف الوعد كذا ذكره ابن هشام
وقيل انه جمع الموعد بمعنى الوعد والاصل في جمعه وان كان المواعيد كمساجد بدون الياء الا انه ادخل الياء
كمصابيح للقافية والضرورة كما قيل في قول عبدة بن الطبيب لما نزلنا نصبنا ظل اخبية وفار للقوم باللحم
المراجيل فانه جمع المرجل وادخل الياء للضرورة فتامل ويجوز ان يكون جمع الموعود على زنة اسم المفعول
استعمل مصدرا بمعنى الوعد على ما في القاموس على ما زعمه البعض لكن لم يجوز ابن هشام بناءه على انه جمع
المصدر بغير قياس ومن هذه القصيدة   لما اشتكت الي الاين قلت لها   لا تستريحي ما لم الق مسعودا
قوله الي بتشديد الياء وفاعل اشتكت عائد الى الناقة وهو ماض من باب الافتعال من الشكاية والاين بفتح
الهمزة واسكان المثناة من تحت بعدها النون الاعياء والتعب ولا تستريحي نهي من الاستراحة وهو
الحاء المهملة بحذف ياء الواحدة المخاطبة اي لما اشتكت الناقة الاعياء لكثرة ما اتعبتها قلت لها ليس
لك استراحة ما لم الق الممدوح **هل يزجرنكم رسالة مرسل** البيت هو من قصيدة من الكامل لابي
العلاء المعري في درعياته من ديوانه المسمى سقط الزند وغرضه في هذه القصيدة مخاطبة بني كنانة وقال

ابني كنانة ان حشو كنانتي   نبل بها الرجال هلوك

وهو صدر القصيدة والهمزة للنداء وكنانة بن خزيمة ابو قبيلة معروفة وحشو الشيء وسطه وداخله والكنانة بكسر الكاف
مكسورة ونونين الوعاء الذي يجعل فيه السهام ويشده الانسان على وسطه قيل انه يصنع من جلد لا خشب
فيه وقيل بالعكس والنبل بفتح النون واسكان الموحدة السهام بلا واحد وقيل واحدها نبلة بالتاء
النبل بضم النون واسكان الموحدة الذكاء والنجابة ويقال نبل الرجل ككرم نبالة وهو نبيل كامير
ونبل بفتح النون والموحدة اي ذكي نجيب والنبل في قوله نبل الرجال بضمتين على انه جمع نبيل فان فعيلا يجمع
على فعل بضمتين في جمع الكثرة قياسا كما قيل في سرير سرر وعفيف عفف وقوله هلوك قد يقال انه

جمع هالك

7

جمع هالك كركوع وراكع وقيل انه مصدر بمعنى الفاعل ولكونه مصدرا لم يبال بافراده مع كون المبتدأ جمعا
وليس المراد بالبيت هجو بني كنانة بالهجاء على انه يراد بالكنانة كنانة الفهم والفكر وبالنبل سهامها
كما زعم البعض لعدم مناسبته للابيات الاخر مع ما فيه من التعسف وجميع التوجيهات من هذا القبيل
يعرض فيها مثل ما عرض ههنا اي يا بني كنانة ان في داخل كنانتي سهاما محكومة الرجال النجباء هلاكهم
بها وهذا اظهر ولفظه خبر ومعناه تهديد ووعيد وفيه تجنيس لطيف حصل من ذكر كنانة في الموضعين
بمعنيين وبين النبل والنبل ايضا نوع من التجنيس   هل يزجرنكم رسالة مرسل
ام ليس ينفع في اولاك الوك   الزجر المنع واولاك اسم اشارة للجمع مقصور لغة بعض تميم و
غيرهم وفي اللغة الحجازية يؤتى بالهمزة فيقولون اولاء على ما هو الشائع وشاع في كليهما الكتابة بالواو
بعد الهمزة للدلالة على ضم الهمزة والالوك الرسالة وام في قوله ام ليس ينفع منقطعة بمعنى بل
ليست متصلة لان ام المتصلة لا تقع بعد هل بل انما تقع بعد الهمزة في المشهور وجوز بعض النحاة و
قوعها بعد هل ايضا اي هل يمنعكم يا بني كنانة عن المخالفة والطغيان رسالة مرسل ثم اضرب عن
هذا الاستفهام وقال بل ليس ينفع رسالة في هذه الجماعة لانهم ليسوا ممن يتفكر في العواقب ويميز
بين النافع والضار حتى يعلموا ان المخالفة توقعهم الوبال والنكال والخطاب في اولاك ليس للدلالة
على مخاطبة بني كنانة بل اضرب عن خطابهم الى مخاطبة غيرهم واراد كل من يتاتى منه الخطاب ولو
اراد خطاب بني كنانة لقال اولاكم باللفظ الدال على جميع المخاطبين ولما تغاير المخاطب بالكلام
لم يكن فيه التفات على ما سينقله الشارح عن صدر الافاضل

تمشي مصعلكة الربيع وفوقها   بيضاء عز بن وبها الصعلوك

المصعلكة على زنة اسم المفعول من صعلك البقل الابل بالصاد والعين المهملتين واللام ثم الكاف
اذا جعلها سمينة والذوب بالذال المعجمة والواو والموحدة السيلان والصعلوك بالصاد والعين المهملتين
على زنة عصفور الفقير وهو فاعل فعل يصف نفسه بعدة الحرب من الخيل والاسلحة اي تمشي اناثي من الخيل
قد صعلكها الرعي في الربيع وفوق تلك المصعلكة درع بيضاء قد صار الفقير بن ربها عند اشتداد
نيران الحرب بما وقع عليها من السيوف والاسنة الشبيهة اشتعال النيران عن بن فان الفقير اذا
الغالي ويتكلف الحرب بطارع بن اعتيا بعد مذلته وفقره وبالغ في تشبيه لان الحرب بالنيران حتى جعل
الدرع التي من الحديد فاشبهها كما تذوب الحديد بالنار وهذا التشبيه قد سبق اليه عنترة وفي الجمع
بين المصعلكة والصعلوك لطف لفظي ظاهر **بكرا صاحبي قبل الهجير** البيت هو مطلع قصيدة من
الخفيف لبشار بن برد يمدح بها ابن قتيبة اللغوي المشهور وقد اسلفنا في شرح المقدمة ان العرب نحا
بلفظ التثنية ونقلنا ما قيل في ذلك ومنه قوله بكرا وهو امر من باب التفعيل يقال بكر اليه بالموحدة والكاف
المشددة والراء المهملة اي في وقت الغداة وقد يقال بكر وابكر وبكر اي تقدم وصاحبي صيغة التثنية المضافة
الى ياء المتكلم منادى بحذف حرف النداء والهجير كامير بالهاء والجيم والراء المهملة نصف النهار عند زوال الشمس
او من عند زوالها الى العصر بمعناه الهاجرة سمي هجيرا لان الناس يتركون بيوتهم فيه ويهجرونها لحركة
اي يتركون الحركة لحر الهواء ولعله فعيل بمعنى المفعول فذلك الوقت مهجور الى متى ولعله من باب التوسع

يجوز ان يكون بمعنى المهجور فيه كما قالوا المشترك للمشترك فيه اي الوقت الذي يجري فيه الامور ولله بعلم و
النجاح بفتح النون وتقديم الجيم على المهملة الظفر بالشيء والتبشير مصدر بكر بمعنى يا صاحبي بكرا قبل ان
ينتصف النهار فان ذلك الظفر الذي بيد الانسان في التبكير يعني ان ادركت الظفر بالمقصود فلا تتوان
السعي في الحوائج وليس المخاطب بذلك هو المخاطب بالامر الا ان يقال اذا كان الامر بصيغة التثنية
فالمخاطب به اثنان فظهر ان خطاب لجريانه على سنن الخطاب وفيه الشاهد **باي نواحي الارض ابغي**
وصالكم البيت هو من الطويل ولم اعرف قائله واي استفهامية والجار والمجرور متعلق بقوله ابغي
والنواحي جمع الناحية وهي الجانب اي الجوانب من الارض اطلب مواصلتكم وانتم ملوك ليس لي القصد
الى جانب معين لان الملوك قصدهم تابع لما يحدث من الدواعي الى السير في اطراف مملكتهم فربما
قصدوا موضعا وعرض امر في موضع اخر من هجوم الاعادي وغير ذلك فالتجئوا الى السير اليه والشاهد
في اتيانه بضمير الجمع المخاطبين مع ان خطابه لواحد بقرينة غيره من الابيات التي لعل الشارح وقف عليها
وعدوله الى الجمع للتعظيم ولم يكن هذا شائعا عند القدماء وانما هو من استعمال المولدين والمولد
بكسر اللام على زنة اسم الفاعل من باب التفعيل وقيل انما يطلق المولد اي على زنة اسم الفاعل على غير
الاصل الذي تولد بين العجم او المخالط معهم وان لم يتولد بينهم فانه لاعتياده بلغة العجم تولد
الى محدث في اللغة ما لا اصل له وهذا اصل اطلاق المولد ثم يقال للمتاخرين الذين يستشهد بكلامهم
في اللغة وان لم يخالطوا العجم بل تبعوا في التوليد من سواهم وربما يمنع كون استعمال صيغة الجمع المخاطبين
في الواحد للتعظيم من استعمال المولدين كيف وقد وقع في القران المجيد حيث قال عز من قائل يا ايها النبي
اذا طلقتم النساء واجيب بانه من تغليب المخاطب على غيره اي اذا طلقت انت وامتك ولكن خطابا بالنبي
صلى الله عليه واله وحده وربما يعترض بان القاضي والزمخشري جوزا في قوله تعالى وان لم يستجيبوا لكم
فاعلموا كون الجمع للتعظيم النبي صلى الله عليه واله وجوز القاضي ذلك في الغائب ايضا حيث جوز في قوله
ن والقلم وما يسطرون ان يكون ضمير يسطرون للقلم فتامل ولعل الشارح لم يرتض ما ذهبا اليه
طحا بك قلب في الحسان طروب البيتين هما من الطويل لعلقمة بن عبدة النعمان بن قيس الى
بني عبيد بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وعلقمة هذا هو المعروف بعلقمة الفحل كما سيذكر اليه
قصته في باب الاطناب ان شاء الله تعالى وهذان البيتان من قصيدة يمدح بها الحارث الاعرج بن جبلة
ابو شمر الغساني وكان قد اسر اخاه الملك شاسا فذهب اليه يطلب فيه الفكه وصدرها قوله طحا بك البيت
طحا بالطاء والحاء المهملتين والكاف فيه للتعدية اي ذهب بك كل مذهب والطرب استخفاف القلب في الفرح
وبعيد تصغير بعد والعصر الزمان ونصبه على الظرفية لقوله طحا وهو مضاف الى جملة حان مشيب وحان ماضي
بالحاء المهملة والالف المنقلبة من الياء والنون بمعنى قرب والمشيب مصدر ميمي بمعنى الشيب ضد الشباب مكلفني
البيت عادت عواد كان من المعادات التي هي من العداوة فاصله عادوت قلبت الواو الفا وحذفت لالتقاء
الساكنين الالف وتاء التانيث الساكنة وقد بسط الشراح الكلام في شرح هذين البيتين
منعمة ما يستطاع كلامها   على بابها من ان تزار رقيب
منعمة خبر لمحذوف اي هي منعمة وهي على زنة اسم المفعول من باب التفعيل من التنعيم امراة اي الحسنة العيش والـ

ثانيه
يكلفني ليلى وقد شط وليها   وعادت عواد بيننا وخطوب
بعيد الشباب عصر حان مشيب

التي في نعته والرقيب كامير بالراء المهملة والقاف والموحدة الحافظ وقوله من ان تزار متعلق بالرقيب
وتزار من الزيارة اي هي اي ليلى امراة في طيب عيش وغذاء من بنات الكرام ولا يستطاع كلامها اي لا
احد على ان يكالمها ولها احراس وعلى بابها حافظ حارس من ان تزار اي من ان يزورها احد
اذا غاب عنها البعل لم تفش سره   وترضى اياب البعل حين يؤوب
البعل الزوج والاياب بالهمزة المكسورة والتحتانية والموحدة الرجوع ومنه يؤوب لم تفش من الافشاء
بالفاء والشين المعجمة وهو الاعلان والاظهار اي اذا غاب عنها زوجها لم تظهر سره ولم تحدث عنه
بمكروه وهي عفيفة ترضى رجوع زوجها حين يرجع يعني انها ليست مثل الزانيات اللواتي يردن غيبة ازواجهن
ليشتغلن بالزناء   فلا تعدلي بيني وبين مغمر   سقتك روايا المزن حين تصوب
تعدل بينهما بالعين والدال المهملتين اذا سوى بينهما والمغمر على صيغة اسم المفعول من باب التفعيل من لم يجرب
الامور وهو بالغين المعجمة والميم المشددة والراء المهملة والمزن بضم الميم والزاء المعجمة الساكنة والنون السحاب
مطلقا والسحاب الابيض والروايا جمع راوية بفتح الراء المهملة وكسر الواو وتشديد الياء التحتانية بمعنى المروي
يوم ماء روي اي كثير مرو اي يفيد الري وهو ضد العطش وتصوب وهو بالصاد المهملة والموحدة من الصوب
بمعنى الانصباب وقد يقال المعنى تصوب يأتي بالصوب اي المطر وهو قريب من الاول وقوله فلا تعدلي خطاب
لنفسه والفاء فاء فصيحة اي اذا كان الامر على ما ذكر من معادات الخطوب وكونها مصونة بالحراس مائلة
الى العفة فيا نفسي لا تعدلي انت بيني وبين من لم يجرب الامور ولا تجعليه مساويا لي ولا تكلفيني ليلى فاني
لا انخدع ثم دعا لنفسه بالسقيا وقال سقتك السحب الكثيرة المروية حين انصبابها
سقاك يمان ذو حبي وعارض   يروح به جنح العشي جنوب
قوله يمان فاعل سقى وذو حبي نعت له والحبي بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة وتشديد التحتانية السحاب الذي
يشرف من الافق على الارض او الذي بعضه فوق بعض واصله من حبا يحبو بضم الحاء والموحدة وتشديد
الواو اذا دنا وقرب والعارض السحاب المعترض في الافق وهو عطف على يمان وقوله جنوب فاعل تروح
جنح العشي نصب الجنح المضاف الى العشي ظرف لتروح والجملة نعت للعارض ويروح مضارع راح بالمهملة
والباء فيه للتعدية والجنح بكسر الجيم وضمها واسكان النون والمهملة الجانب والناحية والكنف وجنح الليل
الطائفة منه وقال العيني المراد من جنح العشي حين يجنح العشي اي يقرب اي سقاك سحاب يرتفع من جانب
اليمن موصوف ويشتمل على سحب متراكمة يدنو بعضها من بعض وسحاب يعترض من الافق يحركه ويسوقه في
وقت العشي ريح الجنوب ووصف اليماني بذي حبي للمبالغة كانه سحاب يشتمل على سحب واختار الذي يكون
في وقت العشي لان مطر العشي عند العرب احمد من مطر الغداة ومطر الليل احمد من مطر النهار واختار الذي
يحركه الجنوب لانهم يزعمون ان المطر الذي يسوقه الجنوب يورث الخصب والرخاء كما قال الاصمعي وبالسل
الحان قال وذرعها وسل الهم عنك بجسرة   كهمك فيها بالرداف خبيب قوله سل بالسين المهملة
وتشديد اللام امر من التسلية منقوص حذف لامه بالجزم والجسرة بفتح الجيم واسكان السين المهملة بعدها
راء مهملة الناقة العظيمة والرداف بكسر الراء المهملة الموضع يركبه من كان رديفا للراكب والخبيب بالخاء
المعجمة وموحدتين بينهما مثناة تحتية بمعنى الخبب وهو ضرب من السير السريع يعني اذا كان الامر على ما ذكر

فاترك ليلى واجعل الهم زائلا عن خاطرك بناقة عظيمة فيها قوة على السير السريع بردا فيها لما يهمك ويكون
ويكون اهم عندك اى اترك ليلى واطلب وصالها واركب ناقة واذهب الى الممدوح وهذا اول التخلص
من التغزل الى المديح الى الحارث الوهاب اعملت ناقتي لكلكلها والقصريين وجيب
يريد الحارث بالحاء المهملة والراء المهملة المشددة والموحدة ... الوهاب اى الذي يكرم ويجرب ما لك
اعملتها والكلكل على زنة جعفر الصدر والاعمال بالعين المهملة معناه الحمل على العمل والقصريان
القصرى بالقاف والمهملتين على زنة هما الضلعان الصغيران المتصلتان في آخر الاضلاع وفي الثنا
انهما يليان الترقوتين او الطفطفة والوجيب بالواو والجيم والموحدة على زنة امير الاضطراب وقوله
الى الحارث متعلق بقوله اعملت اى اعملت ناقتي وحملتها على العمل والسير الى الحارث الذي هو
والحال ان لصدرها وضلعيها اضطرابا وعجيجا من غاية السرعة ثم اطال في مدحه والشاهد في
الاولين وقد بسط الكلام فيه الكلام **تعزيت بالله ليس له شريك** البيتين هما لجرير بن عطية بن الخطفى
الملقب بالخطفى بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن
مر التميمي والخطفى بالخاء المعجمة المفتوحة والفاء المفتوحة والطاء المهملة المفتوحة والالف المقصورة في
الاصل بمعنى السرعة في المشي لقب به حذيفة وكان جرير بن عطية من فحول الشعراء الاسلاميين وكان مداحا
لبني امية وكان بينه وبين الفرزدق والاخطل مهاجاة ونقائض وكان يكنى بابي حزرة بفتح الحاء المهملة
واسكان الزاي المعجمة توفي في سنة عشر او احدى عشرة ومائة وهذان البيتان من قصيدة له من الوافر وثقتي من
من الوثوق للواحد المخاطبة والنجاح الظفر بالمقصود وقوله من عند الخليفة متعلق به ان جعل ناقة يم معمولي
المصدر اذا كان ظرفا والا فهو متعلق بالنجاح المحذوف الذي يفسره النجاح المذكور على ما في بعض الحواشي
اى اعتمادى بالله الذي لا شريك له واعتمادى بالفوز بالمقصود من عند الخليفة اى كونى واثقا بانك تظفرني
بالمقصود منه واغثني امر من الاغاثة بالمعونة والمثلثة وهي الاعانة والنصرة والمنادى في قوله يا فداك
محذوف اى يا خليفة وقوله فداك ابي وامي مبتدأ وخبر وقوله بسيب متعلق باغثني والسيب بالسين المهملة و
التحتانية الساكنة والموحدة العطاء والارتياح النشاط والسرور وهو بالراء والحاء المهملتين نقل من
الحكاية عن الخليفة والتعبير بالاسم الظاهر الى مخاطبة لكن المخاطب بالكلامين ليس واحدا لان المخاطب في
قوله ثقتي بالله البيت زوجته وفي هذا البيت هو الخليفة فمن اشترط في الالتفات اتحاد المخاطبين لا يرى
فيه التفاتا وفيه الشاهد والمعنى اغثني يا خليفة بعطائك منك فانك ذو ارتياح الى الجود وسرور ونشاط في
حال الاحسان والاعطاء يعني انك من اهل الجود والكرم وانا استغيث بك فاغثني وقوله فداك ابي وامي
جملة دعائية اعترضت في البين **هل يرجعن لكم سلام مرسل** قد استوفينا القول فيه عن قريب **متى
كان الخيام بذي طلوح** البيتين البيتان لجرير بن عطية المذكور آنفا من قصيدة من الوافر يمدح فيها
قبيلة تغلب ويهجو بها الاخطل وصدرها هو قوله متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث ايتها الخيام
متى استفهامية وذو طلوح بضم الطاء المهملة وفي آخره الحاء المهملة اسم موضع من بلاد بني يربوع كذا قال
وسقيت على البناء للمفعول من السقي ونائب فاعله ضمير الواحدة المخاطبة المتصل به والغيث مفعوله الثاني
والجملة دعائية لما تذكر عهده بالاحبة في ذي طلوح ولم يعرف من فرط الدهشة وهجوم الحيرة انه متى كان

ذلك

تمامه
ومن عند الخليفة بالنجاح اغثني يا فداك ابي وامي
بسيب منك انك ذو ارتياح

ذلك استفهم عنه ثم نقل الكلام الى الدعاء للخيام بالسقيا ومخاطبتها خطاب من يعقل كما يخاطب الاطلال و
الرسوم هذا هو المشهور وربما يقال اراد الاستفهام والسؤال عن الخيام فكانه قال متى كنت ايتها
الخيام في ذلك الموضع ثم دعا لها بالسقيا وفي قوله متى كان الخيام عدول عن الخطاب الى الغيبة حيث
عبر بالاسم الظاهر وكان الظاهر ان يعبر بلفظ الخطاب ففيه التفات على راى السكاكي كما في قوله تطاول ليلك
بالاثمد وفيه كلام اتنسى يوم تصقل عارضيها بفرع بشامة سقي البشام
كذا رواه الشارح وانشده الجوهري هكذا اتذكر يوم تصقل وتغني من النسيان والخطاب فيه للنفس
وان كان بصيغة المذكر بتاويل الشخص كما ذكره قيل ويحتمل ان يكون الخطاب لكل من يتاتى منه ويكون
شاهدا صقلها بفرع البشام فتامل ويقال صقله بالمهملة والقاف اذا جلاه وصفاه فهو صقيل و
مصقول والعارض بالمهملتين والتحية من الاسنان ما بعد الثنايا وقال ابن السكيت العارض الناب
والضرس الذي يليه وقيل العارض ما بين الثنايا والاضراس وقوله عارضيها بلفظ التثنية باعتبار
جانبي الفم وفرع الشجر بالفاء والمهملتين ما ينبت عليه من الاغصان والبشام بفتح الموحدة والشين المعجمة
شجر طيب الرائحة ويقر ليسود الشعر يستاك بعوده واحدته بشامة بالتاء اى تنسى يوم كانت تجلو اسنانها
وتستاك بغصن شجر البشام ثم لما كان البشام مما تستاك به الحبيبة دعا لها بالسقيا وقال سقي البشام
سقي على البناء للمفعول والبشام بالرفع نائب فاعله ومفعوله الثاني محذوف اى سقى البشام الماء والشاهد
ظاهر ويسمى عندهم مثل هذا التفاتا وقد يسمى تذييلا في باب الايجاز والاطناب وهذا البيت يلي
بعد البيت الاول وظاهر كلامه انه موقعه بعده ويحتمل ان يكون مراده نقل بيتين فيهما الالتفات على
الاصطلاح المذكور وان لم يكن موقع احدهما بعد الآخر فكل منهما مثال للمقام وترك الفاصل بين الا
شايع كما يترك في غير هذا والذي يلي السيوطي والعيني بعد البيت الاول هو قوله
تنكر من معالمها ومالت دعائمها وقد بلي الثمام
التنكر بالمثناة الفوقانية والنون والكاف المشددة والراء المهملة التغير في حال استحسان الى حال
مستكرهة ومنه تنكر في البيت على صيغة الماضي وفاعله الضمير العائد الى ذي طلوح والمعلم بالعين المهملة
على زنة مسكن مظنة الشيء وجمعه المعالم والدعامة بكسر الدال المهملة عماد البيت والجمع الدعائم و
الدعام والثمام بضم المثلثة نبت ضعيف قصير تسد به فرجة الخصاص يعني تغير ذو طلوح من علامات الخيام و
قد مالت عمدها او اعوجت واخلولق الثمام الذي سدت به فرجها يعني تغيرت علاماتها بحيث يجهل كون
تلك الخيام فيه وفيه تربيت لما يقتضيه الاستفهام الذي في البيت السابق
تعالى فوق اجرعه الخزامى بنور واستهل به الغمام
تعالى ماض من التفاعل من العلو اى ارتفع والاجرع بالجيم والمهملتين الرملة المستوية من الجرعاء و
الخزامى بالمعجمتين والميم على زنة حبارى خيري البر وهو اطيب الازهار رائحة والنور بفتح النون الزهر او
الابيض منه واستهل بتقديم اللام من الاستهلال يقال استهل المطر واستهل اذا اشتد انصبابه
الى الدعاء لذي طلوح ونباته وقال انبت الله عليك الازهار وتعالى فوق رملتك المستوية الخزامى
بالزهر واشتد انصباب الغمام بانبعاثه اى كثر المطر فيها ثم قال في ذم تغلب وهم قوم الاخطل

على است التغلبية حين تحجي　　　صليبهم وفي فرجها الجذام

الاست حلقة الدبر واصل السته بالهاء وحذفت الهاء وابدل منها همزة الوصل ولذا يحذف في الدرج وتحجي بالحاء المهملة والموحدة قال العيني انه مضارع حبت المرأة حبوا اذا بركت ووضعت يديها على بمنزلة الراكع ويقال حبا الصبي اذا مشى على استه وحبا الرجل مشى على يديه وبطنه وصليب النصارى بالصاد المهملة والموحدة على زنة امير معروف والحر بالمهملتين الفرج والجذام مرض معروف نعوذ بالله منه يعني على است المرأة التغلبية صليبهم اي صليب تغلب حين تحجي وفي فرجها الجذام وكان بنو تغلب قوم من النصارى ومنه يقال للاخطل ذو الصليب ثم انتقل الى هجاء الاخطل وقال

لقد ولد الاخيطل ام سوء　　　على باب استها صلب وشام

الاخيطل تصغير الاخطل مصغر تحقير اذ هو مفعول ولد وفاعله ام سوء وترك تانيث الفعل اعني قوله ولد للفصل بالمفعول والصلب بضمتين جمع صليب النصارى والشام عطف على الصلب وهو بالشين المعجمة والميم الخال وامرة الشامة يعني لقد ولدت الاخطل ام سوء على باب دبرها صلب متعددة ما يقع على باب دبرها اشار الى انه عارف بذلك الموضع ويعلم ان فيه خالا والسوء بفتح السين المهملة مصدر ساء اذا فعل فعلا مكروها ومضمها اسم منه　اهان الله جلدة حاجبيها　　وما وارى من القذر اللثام　الجلدة البشرة والقذر بالقاف والذال المعجمة والراء المهملة على زنة كتف ما يجتنبه الانسان ويتنفر عنه واللثام بكسر اللام بعد الثاء الذي يجعل على الفم من النقاب اي اهان الله بشرة حاجبي ام الاخطل واهان الله ما واراه اي ستره النقاب من الشفة والاضراس القذرة منها **فلا صرمه يبدو وفي الياس راحة** البيت نسبه الشارح الى ابن ميادة وهو الرماح بن ابرد بن سراقة بن حرملة كذا قال ابن بكار وقال ابن الكلبي هو ثوبان بن سراقة بن ظالم بن حذيفة بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر وميادة بفتح الميم وتشديد المثناة التحتانية بعدها الف ثم دال مهملة ثم تاء التانيث اسم ام الرماح المذكور نسب اليها وهي ام ولد بربرية وقيل صقلبية وكان ابوها الرماح يزعم انها فارسية وكان الرماح يكنى ابا شرحبيل وقيل ابا شراحيل وهو شاعر متقدم لقي الاموية والعباسية ومات في اوائل ايام المنصور وجعله ابن سلام في الطبقة السابعة وقرن به الجحيف العقيلي ونظراءه وكان فصيحا يحتج بشعره في النحو وسائر العلوم الادبية والبيت من الطويل والصرم بفتح الصاد المهملة وضمها واسكان الراء المهملة الهجر وهو ضد الوصل والصرم بالضم اسم منه والياس ضد الرجاء ويصفو بالفاء من الصفو ضد الكدر ونكارمه على صيغة الجمع من المتكلم من المكارمة التي هي صيغة المفاعلة قصد الى انه اذا صفى وصله فحينئذ يقع الاكرام من الجانبين وكان كل منهما يكرم صاحبه كذا قيل وقال بعضهم يحتمل ان يكون مجردا عن معنى المشاركة نحو سافر وعلى هذا يحتمل رجوع الضمير المنصوب الى الهاء من تخاصم الى الوصل اي فنكرم وصله وعلى الاول فظاهر انه راجع الى الحبيب او له دلالة بدل الحرف والرجاء والمعنى انه متحير في امر الحبيب فلا هجره يبدو اي يظهر بحيث لا يشوبه شك ولا وصله يصفو عن افتراق ثم لما تصور قوله فلا صرمه يبدو وانه لا يمتنع على الصرم والا ياباه وهذا مما يستعمل من الحسن فقد قيل لما ذا تريد الصرم وما تصنع به فقال ان في اليأس استراحة كما قالوا الانتظار اشد من الموت

تمه ولا وصله يصفو لنا فنكارمه

الشاهد

الشاهد قال بعضهم يجيء بعقيب الجملة ما يكون جوابا عن سؤال اقتضاها مضمون تلك الجملة التفاتا **قفي قبل التفرق يا ضباعا** البيت هو للقطامي هذا لقب له واسمه عمير بن شييم التغلبي وكان معاصرا لبني امية ومدح بعضهم وهذا اللقب يروى بفتح القاف وضمها ويقال انه كان نصرانيا فاسلم وشهد ابن عساكر في تاريخ دمشق له بالاسلام وبجودة الشعر وقيل انه اول من لقب صريع الغواني

صريع غوان راقهن ورقنه　　　لدن شب حتى شاب سود الذوائب

والبيت الذي استشهد به وهو من قصيدة طويلة من الوافر من القصائد التي مدح بها زفر بن الحارث الكلابي وكان القطامي قد صار اسيرا في بعض الحروب ويقال اسره قبيلة قيس فاتوا به الى زفر واطاف به قوم ليقتلوه فاتى زفر منهم ومن عليه ورد عليه ماله واعطاه زائدا على مائة بعير من غنائم القوم الذين اسروه فقال هذه القصيدة والبيت المذكور مطلعها وقفي امر للواحدة المخاطبة من الوقوف وضباعا بالضاد المعجمة والموحدة والمهملة من اعلام النساء واستشهد ابن مالك بالبيت على ان الترخيم يعوض عن هائه الالف في بعض الضرورة لا في قوله لا يك ناهيه ولا اراد الدعاء كانه قال لا جعل الله موقف الوداع موقفا منك اي لا قفي دوام صحبتكم وحفظي من مفارقتكم ويقال ان ضباعا اسم ابنة زفر كانت له فراعى الخطاب معها تلطفا والمقصود طلب دوام صحبة زفر　قفي فادي اسيرك ان قومي　　وقومك لا ارى لهم اجتماعا　اراد بالاسير نفسه وبالفدا القضاء والانقاذ والمراد بقوله ان قومي وقومك لا ارى لهم اجتماعا ان التشاجر والتنازع بين القبيلتين قد بلغ حدا لا يحتمل معه اجتماعهم حتى يأتي قومك الى قومي ويسالوني فكاكه قال انك ان لم تنقذيني لم ارج النجاة ثم ساق الى ان قال فيه

ومن تكن استلام الى ثوي　　　فقد احسنت يا زفر المتاعا

استلام اصله استلوم اي طلب اللوم والمراد اتى بما يلام عليه فان من اتى بما يلام عليه فكانه طلب اللوم والثوي بفتح المثلثة وكسر الواو وتشديد الياء صفة من ثوى المكان وثوى به اطال الاقامة به او نزل والمراد بالثوي في البيت الضيف النازل والمتاع المنفعة وهو مفعول احسنت ومن في البيت شرطية اي من فعل امرا يلام عليه بالنسبة الى ضيفه ولم يحسن اليه فانت لم تفعل مثله فانك قد احسنت المنفعة يا زفر بالنسبة الى الضيف اذ اته الحسن الكبير

اكفرا بعد رد الموت عني　　　وبعد عطائك المائة الرتاعا

الهمزة للاستفهام الانكاري ونصب كفرا على المفعول المطلق اي هل اكفر كفرا والمائة مفعول عطاء لان العطاء اسم للمصدر بمعنى الاعطاء واسم المصدر قد يعمل كما روي عنه صلى الله عليه وآله من قبلة الرجل امرأته الوضوء فان القبلة اسم للمصدر بمعنى التقبيل وعمل عمله ونصبت المرأة وقوله الوضوء مبتدأ مؤخر ومن قبلة الرجل امرأته خبر مقدم والرتاع بكسر الراء المهملة التي ترتع اي ترعى اي لا اكفر نعمتك بعد ما رددت عني الموت ومنعت القوم عن قتلي وبعد ما اعطيتني المائة من الابل التي كانت ترعى اشار الى انها كانت سمانا فلما ان جرى سمن عليها البيت الذي يليه ما بعده في المتن والشرح انشد

فلو بيدي سواك غداة زلت　　　بي القدمان لم ارج اطلاعا

زلت القدم بالزاي المعجمة وتشديد اللام اي زلقت والاطلاع بالطاء المهملة المشددة والعين المهملة

وارادة النهوض والقيام اى لو كان غيرك بيدى عداة زالت قدماى لوراح النهوض اى لو لم اعتد بك
لم اترك الخلاص ثم اطال فى مدحه **فانك لا تبالى بعد حول اظبى كان امك ام حمار** البيت هو من الوافر
وانشده المبرد فى المرسوم بالمقتضب لخداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
بكر بن هوازن الشاعر وحكى الزمخشرى فى شرح ابيات الكتاب البيت مع ما قبله هكذا

وكاين قد رايت من اهل دار	دعاهم رايدلهم فسادوا
فاصبح عهدهم بمقص قرن	فلا عين تحس ولا اثار
لقد بدلت اهلا بعد اهل	فلا عجب بذاك ولا اسطار

فانك لا تبالى بعد حول البيت كاين من الكنايات بمعنى كم فى الاستفهام والخبر
ومن فى قوله من اهل دار للبيان داخلة على المميز والرايد با هال الكلاء والدال الى المرسل فى طلب
الكلاء ويجئ فى باب الفصل والوصل والمقص بكسر الميم وفتح القاف وتشديد الصاد الفراق و
القرن بفتح القاف ههنا الخصلة من الشعر والاثار الاخر يعنى كم قد رايت من اهل دار
كانوا يسيرون مجتمعين اذا دعاهم رايدهم وانتقض عهدهم قريبا انتقاضا كاملا حتى كانه
كان متلبسا عتراض بقرض به الشعر وقرض بد فيفرق بحيث لا يقع الاحساس بعين منهم ولا
باثر ويروى بدل المصراع الاول فانك لا تفرك بعد عام ولم ال الستر و بعد عام العام ويروى ايى
مالك بدل امك فى المصراع الثانى والخال اخو الام والخطاب فى قوله فانك لكل من تيات
منه الخطاب اواد اذ قد كرا الحياة بحيث لم يبق للنجابة فايدة وانك اذا مضت سنة لا تبالى هل كان
امك ظبيا او كانت حمارا اذ لم يبق قدر للنجابة حتى تبالى بها واستعار الظبى للنجيب والحمار للخلافه
ولكون الكلام من باب استعارة الجنس للنجيب وغيره لم يبال بايراد الظبى والحمار فى مقام الاخبار عن
الام سقط ما قال ابو محمد الاعرابى حيث قال كيف يكون الحمار والظبى امين وهما ذكرا الحيوان حتى
قال الصواب رواية بوجر زنا مثل وقال بعضهم الحمار اسم رجل نسابة عارف بالانساب وبعد ان
يقول لمن كهجاه انك لئيم تدعى النجابة ولا تبالى بعد كم سنة ان يكون فى الواقع نجيبا ام لئيما لانك تدعى
النجابة ولا احد يتمكن عن تلك الدعوى الباطلة التى تخالف الواقع فالخطاب على هذا يتوجه الى شخص معين
وصوص هجاء ونقل عن حواشى المفصل ان الظبى مثل فى الضعف والحمار مثل فى القوة فلعل المراد ان الزمان
كاد ان يعم جوده بحيث لا يخلص من كيد احد ولا يمكن لاحد ضعاونة من الدفاعة فلا تبالى بعد سنة
ان تكون عشيرتك وانار ابك من الضعفاء ام من الاقوياء لعدم تمكنهم من المعاونة ويحتمل ان يكون المراد
الحكاية عن الناس بحيث كادوا يتركوا حماية الذمار وكان الناس يعولون فى حمايتهم وبرهم على ذلك
كانوا يرغبون فى مصاهرة الاقوياء وفى هذا الزمان قد نسخت هذه السنة فلا تبالى بعد سنة
امك كانت من الضعفاء او من الاقوياء والشاهد يظهر من الشرح وقال السيوطى كان ابو الكلبى
ينشده هكذا اظبى كان امك ام حمار وقال امك بالنون والكاف من الاجوف اليائى
جامعها اى لا تبالى ان يكون الذى جامع امك وولدت من نطفته نجيبا ام هجينا ويحتمل غير هذا المعنى
فليتوجه لا شاهد فيه ولا اشكال وقيل ان قوله كان فى الرواية المشهورة مقلوب ناك وانما قلبوه لكراهة

القدف بطانة للسباع والبطان بكسر الموحدة من القتب بخلاف ظهارته وهي بالفارسية آستر وزعم بعضهم انه لا قلب
فيه على هذه الرواية نظرا الى ان القدف تحت السباع كما ان البطانة تحت الظهارة والظاهر ان الكتاب رهن ان السباع
الذي تحت الجسم بمنزلة البطانة فلعل القلب على البعد لذا نقل انه وقع في بعض النسخ القديمة من الاصلاح بطنت
بالقدف مع انه استشهد به للقلب فليتامل فيه ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب البيت هو من ابيات
من الكامل للقطري بالقاف والطاء المهملة المفتوحتين والراء المهملة والياء المشددة بن الفجاءة بالفاء
المضمومة والجيم والمد وثاء التانيث وكان القطري يكنى بابي نعامة في الحرب وبابي محمد في السلم والفجاءة اسم
واسم ابيه عمرو ولكن النسبة اليه اشهر وهو من بني مازن واول خروجه في ايام مصعب بن الزبير وكان يدعو
الى ان ادته الخوارج وقال العتبي انه مكث عشرين سنة يسلم عليه بالخلافة وقيل ثلث عشرة سنة وقتل في سنة
تسع وسبعين من الهجرة قتله عسكر الحجاج بن يوسف الثقفي امير العراق من قبل عبد الملك بن مروان الاموي
كان المهلب امير عسكر الحجاج واتفق قتل القطري على يد سورة بن الحر التميمي [illegible] بعض الثقات
الابيات الابيات للقطرماح وكانه سهو والذي ذكره ابو تمام في الحماسة وغيره من الثقات هو ما ذكرناه [illegible]

قوله لا يركنن احد الى الاحجام ... يوم الوغى متخوفا لحمام

لا يركنن مؤكد بنون التاكيد الخفيفة من الركون وهو الميل يقال ركن اليه يركن كعلم يعلم وركن يركن بفتح الكاف في الماضي والمضارع من تداخل اللغتين والاحجام بتقديم المهملة على الجيم مصدر بمعنى
النكوص والتاخر وبمعناه الاجحام بتقديم الجيم على المهملة وقد يستعمل الاول في التاخر والثاني في الاقدام و
الوغى بواو مفتوحة وغين معجمة والف منقلبة عن الياء الصوت ثم شاع اطلاقه على الحرب لكثرة الاصوات فيها ومتخوفا
على صيغة اسم الفاعل حال من فاعل يركن وهو احد وان كان نكرة لوقوعه في سياق النفي والحمام الموت [illegible]
على الثبات في الحرب اي لا يميل احد الى الرجوع والفرار يوم الحرب حال كونه خائفا لاجل الموت فلا الاقدام مقربه
ولا الاحجام منجيه

فلقد اراني للرماح دريئة ... من عن يميني مرة وامامي

الدريئة بالدال والراء المهملتين وبعدها المثناة التحتانية ثم الهمزة ثم علامة التانيث على زنة خصيصة [illegible]
من الدرء وهو الدفع والدرية الحلقة التي يتعلم عليها الطعن والرمي وقد يروى الدرية بدون الهمزة
مشتقة من الدري وهو الختل والخدعة وبها سميت الدابة التي تقف عقيبها الصياد ويسترها عن الصيد
من الرمي بالدرية وكذا كل ما يستتر به من الشيء ليضرع يسمى درية وظاهر كلام بعض اللغويين مجيء الدرية بالهمز
لهذا المعنى ايضا ومن اسم ههنا بمعنى الجانب كقول الاخر من عن يميني الدار والحائط وزعم ابن مالك ان من الداخلة
على عن زائدة وزعم غيره انها لابتداء الغاية قالوا اذا قيل قعدت عن يمينه فالمعنى في جانب يمينه فالمضي [illegible]
يحتمل الملاصقة وعدمها واذا قلت من عن يمينه تعين الملاصقة والامام بفتح الهمزة القدام والدرية [illegible]
بمعنى الحلقة فالمعنى لا يميل احد الى النكوص عن الحرب [illegible] فكثيرا ما وقعت في الحروب وكنت ارى نفسي
كالحلقة التي يتعلم عليها الطعن من جانب يميني وقدامي وان جعلناها بمعنى ما يستتر به فالمعنى اني تقدمت الى معركة الحرب
وتحملت الطعان والضراب لدفع الضرر عن اصحابي حتى كاني كنت كالساتر لهم عن الاعداء [illegible]
عنهم واختار اليمين لان [illegible] الرجل [illegible] اليسار يعرف بالمقاتلة واما القدام فمختاره فان
الشجاع لا ينهزم حتى يتمكن الخصم من خلفه فاراد التنبيه على ذلك وقوله للرماح على الاول معناه كنت كا

قال [illegible] من باب القلب [illegible] والقلب [illegible] والله اعلم

التي يرمى اليها الرماح فلاجل الرماح من الاختصاص ربطها بالرماح ادخل اللام الجارة في الرماح وعلى
الثاني معناه لاجل الرماح ولم يرد انه ساتر للرماح بل المراد انه ساتر لغيره من اجل الرماح كذا قال الكرماني
وعبر بلفظ المضارع في قوله اراني مع انه حكاية الحال الماضية استحضارا لتلك الحالة العجيبة وهو فعل
مضارع للمتكلم ومفعوله الاول الضمير والثاني قوله دريئة

حتى خضبت بما تحدر من دمي ... سرجي او عنان لجامي

اي خضبت بالخاء والضاد المعجمتين والموحدة اي لونته بالحناء وغيره والتحدر بالمهملات الحط من علو الى سفل
وسيلان العين بالدمع وتحدر في البيت ماض من باب التفعل واو في قوله او عنان لجامي ليست للشك
والترديد بل هي بمعنى الواو وقد يقال انها [illegible] واما اذا او على سبيل التقسيم والتفصيل اي تارة هذا
وتارة ذاك وعلى كل التقدير كنت دريئة للرماح حتى خضبت بما سال من دمي جوانب سرجي او عنان لجامي
فالعنان مخضب بالدم السائل من اعاليه وجوانب سرجي مخضب بالسيل من اسافله ثم انصرفت وقد
اصبت ولم اصب البيت الانصراف الرجوع وجذع البصيرة نصب على الحال فهو نكرة في المعنى لان اضافته
لفظية والجذوعة بالجيم والذال المعجمة والعين المهملة في الفرس عند كمال السنة الثالثة وفي الناقة عند كمال
الخامسة وفي الشاة والبقر عند كمال الثانية والصفة منها الجذع بفتح الجيم والذال كما في البيت والقارح
بالقاف والمهملتين من اسنان الفرس ليس له اسم بعدها كالبازل في الناقة والقارح الفرس الذي [illegible]
القروحة واستعار القروحة للهرم والجذوعة للشباب اي شاب البصيرة هرم الاقدام يعني كانت بصيرتي
في عنفوان الشباب واقدامي كانه في سن الشيخوخة والهرم ولما كان الكتاب عكس ذلك حكموا بان فيه
قلبا والمرزوقي لم يعتبر القلب كما نقل الشارح واستشهد بابيات يطول الكلام بنقلها واصبت ماض مجهول
اتصل به ضمير المتكلم ولم اصب مضارع مجهول [illegible] من الاصابة بمعنى الوجدان جعل قوله جذع البصيرة
مفعولا ثانيا ومفعوله الاول هو المستتر النائب عن فاعله والمعنى جعله بمعنى لم اوجد جعل قوله جذع البصيرة
واعترض عليه الشارح بان جعله مفعولا ثانيا احسن تادية للمقصود في الحالية من ايهام انه كان على تلك
الحال لكنه لم يلتفت اليها وهو مناف للتمدح وسكت عن جواب المفعول الثاني اذ قد يستعمل متعديا الى واحد
لو يجد يظهر من كلامهم وزعم ان قوله وقد اصبت قرينة على ان المراد من قوله لم اصب لم اجرح وهو مبني على كون
اصبت بمعنى جرحت لان الاظهر ان يكون لم اصب بمعنى لم اجرح فتامل فيه ولم ينقل ابو تمام في الحماسة غير
ما نقلناه من الابيات الاربعة ويروى بعدها بيتان اخران وهما هذان

متعرضا للموت اضرب معلما ... بهم الحروب مشهر الاعلام
ادعو الكماة الى النزال ولا ارى ... نحر الكريم على القنا بحرام

يقال اعلم نفسه بالعين المهملة كاكرم اي وسم نفسه بعلامة الحرب والمعلم في البيت اسم فاعل منه والبهم بضم
الموحدة واسكان الهاء الشجاع والكماة بضم الكاف جمع الكمي وهو الشجاع المتغطي بسلاحه من قولهم كمى الشيء
اذا ستره وقال المرزوقي في موضع من شرحه سمي الشجاع كميا لانه يستغني بالفعال عن الدعوى والكماة [illegible]
[illegible] امره وشانه لوقت الحاجة والحروب [illegible] الابل كالذبح في الشاة والقنا الرماح ونصب متعرضا على الحال
اي حال كوني متعرضا للموت اضرب معلما فارسا عليه علامة الشجاعة وهو شجاع الحرب الذي قوي على [illegible]

شواهد احوال المسند

على نفسه وكان لا يخفى امره ويأتي لكفاره ويقال اكلهم اكلا منه واظلم بها وكنت ادعوا الشجعان الى الحرب
ولا ارى فخر الكريم على الرماح حراما بل هو حلال يعني ان الكريم من شانه ان يفخر بالرماح وقوله مفعول
لقوله الحروب والمراد انه يبارز الشجعان الشاهر والمشهر اسم فاعل من باب التفعيل يعني الشهرة بالمجد اي ظهر
وهو من الشهرة **شواهد احوال المسند** **ومن يك امسى بالمدينة رحله**
البيت هو من ابيات من الطويل قائلها هو ضابي بالضاد المعجمة وبعد الالف باء موحدة ثم همزة ابن الحارث
ابن شهاب البرجمي نسبة الى برجم بالموحدة والجيم المضمومتين بينهما الراء المهملة الساكنة وهم قبيلة من اولاد
حنظلة بن مالك من بني تميم والكيا المكتوب في ضابي للدلالة على انكسار ما قبل الهمزة وكان قد استعار
كلبا من بعض بني نهشل فلما طلبوه منه امتنع فاخذوه منه قهرا فغضب ورمى امهم بغير اي قذفها بانه زنى بها
وقيل رماها بالكلب فهجاهم بابيات منها قوله وامكم لا تتركوا ولا كلبكم فان عقوق الوالدين كبير فحبسه عثمان
ابن عفان وكان ذلك ايام خلافته عليه الرحمة فقال هذه الابيات ثم مات في السجن ونقل انه لما اسمع عثمان
ابنه عمير اراد الفتك بعثمان فحبس وفي ذلك يقول هممت ولم افعل وكدت وليتني تركت على عثمان تبكي
ولما قتل عثمان وثب عمير عليه وكسر ضلعين من اضلاعه وضابي بن الحارث مذكور فيمن ادرك النبي صلى الله عليه
وآله والبيت الذي استشهد به المصنف صدر الابيات التي في السجن كما قال العيني وزعم بعضهم ان قبل البيت
وهو قوله

دعاك الهوى والشوق لما ترنمت ... هتوف الضحى بين الغصون طروب
تجاوبها ورق الحمام بصوتها ... فكل لكل مسعد ومجيب

الهتوف جمع الهاتف من هتف بالفوقانية والفاء اذا صاح بصوت وطروب فعول من الطرب يستوي فيه
المذكر والمؤنث والواحد والجمع والتجاوب بالجيم والموحدة من الجواب والورق بضم الواو واسكان المهملة جمع ورقاء
كحمراء وهي التي يميل سوادها الى البياض والحمام الطير المعروف والاسعاد الاعانة اي دعاك يا نفس الهوى
والشوق لما ترنمت وغنت الطيور المصوتة في وقت ارتفاع النهار وهي طروب بين اغصان الاشجار وتجاوبها
الحمام الورق باصواتها فكل من الهتوف والحمام معين ومجيب للآخر **ومن يك امسى بالمدينة رحله**
البيت من مبتدأ تضمن معنى الشرط فلهذا دخلت الفاء في خبره وهو قوله فاني وقيار المصراع واسم يك
المستتر العائد الى من خبره قوله امسى بالمدينة وامسى فعل ناقص وقد يستعمل تاما وفي البيت يحتمل ان يكون ناقصا
اسمه رحله وخبره بالمدينة اي امسى رحله كائنا بالمدينة والعائد في هذه الجملة الى اسم كان هو الضمير المتصل في
رحله وان يكون تاما فاعله المستتر العائد الى من وقوله بالمدينة رحله مبتدأ وخبر بتقديم الخبر والجملة حال من
فاعل امسى اي دخل في المساء والحال ان رحله في المدينة وبعضهم يجعل امسى ناقصا بمعنى صار من غير اعتبار الوقت
اي من يكن صار منزله بالمدينة وخبر المبتدأ محذوف في الحقيقة اي ومن يكن امسى بالمدينة رحله فليس او فقد
حسن حاله او ما يجري مجرى هذين وقيار بالقاف المفتوحة والتحتانية المشددة اسم فرس له او غيره كذا قال
موافقة الشيخ وقال ابو زيد انه اسم بعيره وقيل انه اسم جمل وزعم بعضهم ان قوله لغريب خبر عن الاسمين اي جميعا
وقيار كليهما لان فعيلا يخبر به عن الواحد فما فوقه قال الله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير ورده الحلبي
بان فعيلا على لفظ المفرد وان جاز كونه للجمع لكن لا يجوز كونه للتثنية قال وكذلك فعول يقال رجال صبور
لا يقال رجلان صبور ولهذا اشار الشارح بقوله لا افراده ورد عليه بعضهم بمنع عدم جواز كونه للتثنية

وقد

وقد قيل في قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد ان المعنى قعيدان فليس الوجه في عدم كونه خبرا عن الاسمين
ما ذكره بل الوجه انه لو كان خبرا عنهما لزم ارتفاعه بعاملين مختلفين احدهما ان لانه خبرها والثاني المجرد عن
العوامل اللفظية الذي هو العامل في قيار باعتبار انه معطوف على محل اسم ان ومحله الرفع بالابتداء لانه
له ابتداء والى هذا اشار بقوله ولامتناع العطف على محل اسم ان الخ وهذا عند البصريين لان العامل عندهم في
خبر ان هو كلمة ان واما الكوفيون فالعامل في خبرها هو الابتداء الذي كان لاسمها قبل دخولها قالوا
ان اسمها لما انتصب لا يجوز كان رفعه بها واما خبرها فلما لم يتغير لم يكن لها فيه عمل ثم ذكر الشارح ان في رفع قيار
وجهين احدهما ان يكون للعطف على محل اسم ان ولما منعنا كون الخبر للاسمين بل هو خبر لاسم ان وخبر
فكان مقدما تقديرا او خبر قيار محذوف والتقدير لغريب في الغربة قيار غريب لم يلزم عمل عاملين مختلفين على
نحو ان زيدا وعمرو ذاهبان برفع عمرو فان الخبر للاسمين والاصل ولذلك منعوه فقوله كما في ان زيدا وعمرو
قيد لما افاده لا للنفي وقوله لان لكل منهما خبرا دليل للنفي اي عدم لزوم عمل عاملين مختلفين في لغريب وفي هذا
قيار معطوف على محل اسم ان وخبره على خبره فهو من عطف المفرد على المفرد فان قلت اذا كان خبره معطوفا
على خبر ان كان ذلك الخبر ايضا خبرا لها بحكم العطف فيكون مرفوعا بها وبالابتداء فيلزم ارتفاع خبر
قيار بعاملين مختلفين اجاب بعض اصحاب الحواشي بان الخبر ايضا معطوف على محل خبرها تبعا للمبتدأ
على محل اسمها ومحل خبرها الرفع بالعامل المعنوي فمن عطفه على محل خبرها لا يلزم الا عمل العامل
المعنوي والوجه الثاني الذي ... والعطف على تقدير عطف الجملة على الجملة ولم يجوز كون المذكور خبرا
لغريب خبرا لقيار في شيء من الوجهين بل قدر خبره نظرا الى ان اللام لا يدخل على خبر المبتدأ وقد اعترض
عليه بانه في الشعر واقع كما في قوله ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه ولعل الشارح
ان تركه ما لم يكن عنده وهذا احسن وفي البيت يمكن التقصي عنه بما ارتكبه من جعله خبر الان وتقدير خبر
لقيار فاختار المناسب اظهاره والشارح افصح عن المعنى وموقع الاستشهاد وعلى ما نقل من ان قوله دعاك
خطاب للنفس ففي قوله فاني التفات من الخطاب الى التكلم وبعده **ورب امور لا تضيرك ضيرة**
وللقلب من مخشاتهن وجيب الضير بالضاد المعجمة المفتوحة والتحتانية الساكنة والراء المهملة
الضر ونصبها على المفعول المطلق لقوله تضيرك من غير لفظه والمخشاة بفتح الميم مصدر ميمي بمعنى الخشية
من خشي اي خاف والوجيب كالوجيف بالجيم الاضطراب يعني ان كثيرا من الامور لا يضرك في الواقع ضررا
لكن للقلب من خوفهن اضطراب وخفقان لما يختشى من عروضه وتجمع عن كربه في البيت السابق مع
احتمال الفرج والنجاة اي بهذا البيت وكانه يجري مجرى الاعتذار ثم اراد التجلد حذرا من شماتة الاعداء

وقال الاخير فيمن لا يوطن نفسه ... على نائبات الدهر حين تنوب

توطين النفس على الشيء حمل النفس على تحمله وتمهيدها له ويقال ناب الامر بالنون والموحدة ينوب
نوبا اي نزل ونائبات الدهر حوادثه النازلة يعني لا خير فيمن لا يحمل نفسه على تحمل حوادث الزمان
حال نزولها اراد به وطن نفسه على كل ما ينزل من نوائب الزمان ولا يجزع منها

وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة ... ويخطي وفي الحدس الفتى ويصيب

الحزم اما بالحاء المهملة والزاء المعجمة وهو الاخذ في الشيء بالثقة والاعتماد واما بالجيم والمعجمة وهو

احسن فى مقابلة الشك ولن كان الاول يوول الى ان يخطى مضارع اخطاء يعنى ان الفتى اذا اراد امرا ينبغى ان
يكون لحزم او حزم فيه بحيث يكون مطلوبه عنده مجزوما بحصوله عند تحصيله فان فى الحزم قوة والانسان
اذا كان لحزم فسعيه فيما يطلبه فيه اكثر وجده فيه اوفر وبخلاف الشك تقصير الانسان من شك وتردد فى
الظفر لم يكن له سعى وهمة له ادته وهذا يؤدى الى عدم الظفر وبالجملة ينبغى ان يجزم الفتى فيما اراده
ولا يبالى بانه ربما اخطاء فان الفتى تارة يخطى فى مقصده وتارة يصيب نحن بما عندنا وانت بما
البيت هو ابيات من المنسرح قائلها قيس بن الخطيم بضم الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة من الاوس ما
المصغر بن عدى ابن الاسود الاوسى وهو من فحول الشعراء وهو شاعر جاهلى وابنه ثابت ابن قيس
فى الصحابة وشهد مع امير المؤمنين الجمل والصفين والنهروان وكان الخطيم قد قتل فى صغر قيس فلما
كبر قتل قاتل ابيه وكثرت الحروب وحكى ان قيسا كان معروفا بالحسن والجمال وانشد الشعر للنابغة فاسلم
وقال انك اشعر الناس ومات على الكفر قبل قدوم النبى صلى الله عليه واله بالمدينة وقال ابن هشام
اللخمى ان قائلها عمرو بن امرئ القيس وكذا قال بعض ائمة الادب ايضا وقال ان السبب فى نظمها انه
كان لمالك بن العجلان مولى يقال له بجير بضم الموحدة وفتح الجيم واسكان المثناة التحتانية وفى آخره
راء مهملة كذا صححه العينى فجلس مع نفر من الاوس من بنى عمرو بن عوف فتفاخروا فذكر بجير مولاه مالك
ابن العجلان فتفضله على قومه وكان سيد القبيلة فى زمانه فغضب جماعة من كلام بجير ووثب عليه رجل
من الاوس يقال له سمير بالسين والراء المهملتين بينهما الميم فى الاسماء المصغرة بن يزيد بن مالك
احد بنى عمرو بن عوف فقتله فبعث مالك الى بنى عمرو بن عوف ان ابعثوا الى سميرا حتى اقتله بعبدى فابوا
فمضى ذلك الى المحاربة بينهما فسالوه الرضا بالدية فطلب عشرا من الابل ضعف الدية المعهودة وهى خمس من
الابل فقالوا ان هذا منك اهانة لنا وظلم علينا فابى مالك الا ان ياخذ ما قاله فوقعت بينهم
الحرب الى ان اتفقوا على الرضا بما يحكم به عمرو بن امرئ القيس فحكم بان يعطى دية المولى فابى مالك وامتدت
نيران الحرب بينهم مدة على ذلك فانشد عمرو بن امرئ القيس هذه القصيدة ومطلعها

يا خليط الجمال وانصرفوا ... ماذا عليهم لو انهم وقفوا

الخليط باعجام الخاء واهمال الطاء على زنة فعيل القوم امرهم واحد والجمال بكسر الجيم جمع الجمل يعنى ان
القوم ردوا جمالهم وانصرفوا ولم يقفوا وما كان يضرهم لو وقفوا ثم ساق الى ان قال

ابلغ بنى جحجبى وقومهم ... خطمة انا وراءهم انف

جحجبى بجيمين مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة وبعدها الموحدة بن كلفة بن عوف بن عمرو بن مالك
الاوس ابو قبيلة انصارى من الاوس واسمه عبد الله لقب بخطمة لانه ضرب رجلا بسيفه على انفه وهو بكى
من قومهم عطف على جحجبى وروى بالاضافة الى خطمة بالراء والراء المهملة ثم المد الى ضمير جماعة الغائبين
وانف بفتح الهمزة والنون بعدها الفاء قال السيوطى اى حامون واحدها انف كضارب من الانفة
وهى الحمية انتهى اى ابلغ هاتين القبيلتين انا حامون لهم من ورائهم ويروى البيت على غير ما قلنا
ويفسر الانف بغير ما ذكرنا والتفصيل يفضى الى التطويل

وانا دون ما يسومهم ... الاعداء من ضيم خطة نكف

نكف

يقال سامه بالسين المهملة اى طلبه والضيم بالمعجمة المفتوحة والتحتانية الساكنة الظلم والخطة بضم الخاء
المعجمة وتشديد المهملة الامر والضيم مضاف اليها والنكف بالنون والكاف المضمومتين بعدها الفاء
جمع ناكف يقال نكف من كذا اى استنكف اى ابلغ بنى جحجبى انا كذا وكذا وانا عند ما يطلبهم الاعداء مستنكفون
من ظلم فى امر يقع عليهم ونساعدهم على دفع الاعداء اراد ان يخبر على انهم اخطاوا فى قصد محاربتهم لانهم
اعوانهم وقوله من ضيم خطة متعلق بنكف والمنصوب المتصل فى يسومهم لبنى جحجبى وقومهم

الحافظو عورة العشيرة لا ... ياتيهم من ورائنا وكف

العورة بالجر لاضافة قوله الحافظو اليها واصله الحافظون سقطت نونه بالاضافة ويروى بنصب
العورة فسقوط النون لمجرد التخفيف من غير اضافة واستشهد به سيبويه هكذا والجر هو الاكثر و
العورة ما يعاب الانسان على ترك حمايته وحفظه وقيل عورة الرجل فى الحرب ظهره اذ لا يرى الا
عند الانهزام فيعاب الانسان على ترك حفظه وبه فسرت فى البيت والوراء من الاضداد يستعمل
فى القدام والخلف والوكف محركة بالواو والكاف والفاء العيب والاثم وقال الاصمعى الوكف
المكروه اى ابلغ هاتين القبيلتين انا نحفظ من العشيرة ما يجب حفظها ولا ياتيهم من قدامنا ومن
جانبنا عيب ولا مكروه اى لا نتعرض لهم بما يعاب ويكره وقد يقال المعنى نحن قوم لا يعاب العشيرة
باننا منهم وقيل الوراء بمعنى الخلف اما بحذف مضاف اى من وراء حفظنا يعنى نحن نحفظ العشيرة لا
ياتيهم من بعد حفظنا اياهم عيب واما بدونه والمراد انا نحفظهم ولا يلحقهم عيب من خلفنا يعنى لا يقدر
احد على ادخال عيب عليهم من قدامنا وان كنا غائبين ويروى من ورائهم بضمير الجماعة الغائبين بدل ضمير
المتكلم وهو عائد الى العشيرة وهم بنو جحجبى اى نحن نحفظ عورتهم بحيث لا يظهر العيب ولا ياتيهم من خلفهم عيب من
جانبنا

يا مال والسيد المعمم قد ... يبطره بعد رايه السرف

مال يكسر اللام منادى مرخم اى يا مالك بن العجلان والمعمم بالعين المهملة على صيغة اسم المفعول من باب التفعيل اى
الذى وضع على راسه العمامة وكنى به فى البيت عن تولى الحكم والامارة اليه قال السيوطى ذكر العمائم
من مناقب العرب والسرف محركة بالسين والراء المهملتين والفاء الخطاء والجور وهو فاعل يبطره ومعنى
قوله رايه

نحن بما عندنا وانت بما ... عندك راض والراى مختلف

اى يا مالك نحن راضون بالذى عندنا وانت راض بما عندك والراى مختلف فكل حزب بما لديهم فرحون ويزعم كل
منا ان ما عنده احسن وقوله والسيد المعمم قد يبطره رايه السرف اى الذى اعطى الامارة قد يعرض الخطا
رايه حال معترضة اى يا مالك كل راض بما عنده والاراء مختلفة وقد يخطا البعض فى رايه وان كان
من الحكام والامراء فليس كل راى صدر من الحكام صوابا والمراد تنبيههم على انه اخطاء فى التعرض لقتالهم
وهم رهطه واعوانه وقوله والراى مختلف كلام مستقل وقيل انه حال ومجموع هذا البيت هو الكلام الملتفت
الى المنادى اعنى يا مالك وزعم ابن كيسان ان قوله راض خبر لقوله نحن والمحذوف خبر الثانى اعنى قوله انت
زعما منه ان الاول يسبقه ويقدم اقتضائه الخبر فيصرف الخبر المذكور اليه فيجب التقدير للثانى ولما ان
ان قوله نحن ضمير جماعة وقوله راض مفرد مع وجود المطابقة بين الخبر والمبتدا اجاب بان المراد بقوله نحن هو
الشاعر نفسه واتى بضمير الجمع قصدا الى التعظيم نفسه والمطابقة حاصلة بحسب المعنى لا بحسب اللفظ واعترض عليه

ان الاستعمال على المطابقة بحسب اللفظ وان كان المعنى على الوحدة للتعظيم كقوله ونحن الوارثون ولم
يسمع مثل نحن قائم فلذلك ذهب المحققون الى ان المذكور خبر الثاني ويكون خبر الاول مقدما في التقدير
والتقدير وانما لم يقدر موصوف مفرد اللفظ متعدد المعنى نحن قوم بان يكون التقدير نحن وانت قوم راض
يكون المذكور خبرا للجميع من غير حاجة الى تقدير خبر لشيء منهما الا ان في تقدير الموصوف تكلف وتقليل الضمير
اكثر من تقدير الموصوف فوجب المصير اليه كذا قيل * نحن المكيثون حيث نحمد * بالمكث ونحن المصالت الانف
المكث بضم الميم وسكون الكاف وفي لغة الثلاثة اسم من المكث بفتح الميم وهو اللبث والسكون ومنه المكيث على
زنة الامير للرزين المتمهل وقال وسكينة والمكيثون في البيت جمع له والمصالت جمع مصلت بكسر الصاد المهملة
واللام والفوقانية وهو الشحاذ الماضي في الامور وهذا هو المشهور وقال الدميري المصاليت بالتحتانية
قبل الفوقانية جمع واصليت كالمقاليد جمع اقليد ثم حذفت منه التحتانية في البيت للوزن والاصليت
الرجل الماضي في الامور والانف بضم الهمزة والنون اي نحن الذين يمكثون اذا كان المكث محمودا ونحن
اي نحن الذين لهم قوة على تنفيذ الامور المتقدمون الذين لا يسبقهم احد في شيء ونحمد على صيغة المتكلم المبنية
للمفعول ثم قال * ان اجيرا مولى لقومكم * والحق يوفى به ويعترف * قوله ويعترف
على البناء للمفعول وكذا يعترف يعني ان يجير عبد لكم والحق مما ينبغي الوفاء والاعتراف به والعدوان مما
يحرم عليكم في المقاتلة لاجل عبد ومطالبة الحرج ان فيها اهانتهم ومالي بامر كنت منه ووالدي
البيت من الطويل قائله ابن الاحمر وقيل قائله الازرق الباهلي وكان قد خاصم رجلا من بني قشير
عند الحاكم وجرى الكلام بينهما واتفق ان قال الخصم هو لص من اللصوص فقال

دعاني لصا في لصوص وما دعا … لها والدي فيما مضى رجلان

اللص باللام والصاد المهملة المشددة السارق وهو من الالفاظ المثلثة اي التي جاء الحرف الاول
منها بالفتح والضم والكسر قوله والدي مفعول لقوله ما دعا وفاعله رجلان اي ما دعاني خصمي سارقا
من السارقين وما دعا لها اي لهذه الصفة اي السرقة ابي في الزمان الماضي رجلان ولفظ البيت
خبر ومعناه تحسر وتوجع من انقلاب الزمان وهتك حرمته مع ان اباءه كانوا من اهل الشرف ولم يكن احد
يقدر على امتهان جانبهم وقوله وما دعا لها الى آخره يحتمل ان يكون حالا من قبيل ما سياتي في قوله اسد
في مربه وقد امررنا البيت في باب الفصل والوصل ان شاء الله قال بعض الافاضل ولما كان الاثنان اقل
ما تثبت به الدعوى في باب الشهادات شاع بينهم استعمال الاثنين في مقام التقليل وان لم يكن المراد
هذا العدد بل ولو اراد انفي الاقل من الاثنين ايضا كما يستعمل السبعون في مقام التكثير كما قال الله تعالى
ان تستغفر لهم سبعين مرة فليس مراد الشاعر انه دعا والده سارقا رجل واحد لانه لا يناسب ما هو بصدده
من شرافة ثروته وعلو شانهم بل المراد انه لم يدع والده بهذه الصفة قليل لا واحد ولا اكثر

ومالي بامر كنت منه ووالدي … بريئا ومن اجل الطوي رماني

الطوي بفتح الطاء المهملة وكسر الواو وتشديد الياء البئر التي تطوى بالحجارة وهو فعيل بمعنى المفعول من طويت
البئر اي بنيتها بالحجارة اي رماني خصمي بامر كنت منه بريئا وكان والدي ايضا بريئا يعني رماني بالسرقة
انا وابي بريئون منه ومن اجل الخصومة في الطوي اي البئر رماني بذلك وقد يجعل الطوي بمعنى الذي

الخصم

الخصم في القلب من الخصومة والحقد اي من اجل ما في قلبه رماني بذلك ويروى في البيت الاخر
من جال الطوي وقال ابو عبيدة الجال والجول كلاهما بالجيم كل ناحية من نواحي البئر من اسفلها
الى اعلاها كانه قال رماني من اسفل البئر الى اعلاها وقيل معنى البيت على هذه الرواية ان
مع الغرض كالشيء الذي مستقر في البئر فيحتاج عرضي كانه رماني من اسفل البئر الى اعلاها وقيل
المراد انه انكر حقي في البئر كاني كنت اتصرف فيها كيف شئت فابعدني عنها ورماني الى اعلاها وقيل
وقال بعض الفضلاء واراد على هذه الرواية ان ذلك القذف نفعني وصار مؤيدا للحق كاني كنت كالذي
سقط في البئر وكان في اسفلها فصرت في اعلاها وذلك لان امري وامر الذي في الشرف
اظهر من ان يشك فيه احد فلما قذفني بالسرقة ظهر للحاكم ومن عنده انه كاذب يدعي الباطل لان دعواه
اسرقتنا دعوى ظاهرة البطلان وقيل الجال حائط البئر فاراد انه رماني من حائط البئر في البئر يعني
اي اوقعني في مهلكة حيث قذفني بما قذفني والشاهد في حذف المسند والقول بان بل تاخير والدي
وخبر كنت محذوف محمول على عطف والدي على اسم كان وهو الضمير المتصل ولم يؤكد بالمنفصل لوجود
الفاصل وهو قوله منه وقال جمهور النحاة المذكور خبر كان والمحذوف خبر والدي والكلام من عطف الجملة
ويقدر الخبر المحذوف مرفوعا بالكون والدي مبتدا والمقدر خبر المبتدا والذي صار على جعل المذكور
خبر الكان هو مذهب المصنف وجواز حذف خبر كان على ما صرح به ابن هشام والشارح جوز تقدير الخبر
منصوبا وان كان هو خبر والدي فهو يشارك الاحتمال الاول في كون العطف عطفا للمفرد على
المفرد الا ان التفاوت في انه جعل المذكور خبر كنت والمقدر خبر والدي والاحتمال الاول على عكس ذلك
وجوز ابن الحاجب كون المذكور خبرا لهما جميعا نحو كان زيد وعمرو قائمين بناء على زعمه ان فعيلا يطلق على
المتعدد كانهما اي كان قيل بريئين ولا يلزم عمل عاملين مختلفين في الخبر لان كلا من الاسمين اسم لكان
فالعامل في الخبر هو كان وحده وبذلك اعترض على القوم وقال اذا صلح المذكور لخبريتهما فلا وجه لما ذهب
اليه من تقدير الخبر ولعل القوم نظروا الى ما نقلنا انفا عن الخلخالي من ان فعيلا وفعولا وان استعمل في
الجمع لكنهما لم يستعملا في الاثنين قيل والنكتة في ذلك ان كلا من فعيل وفعول مفرد في اللفظ فلما كان
من شان الجمع ان يؤول بالمفرد في اللفظ كما يقال هؤلاء غريب اي قوم غريب اي جمع غريب وبخلاف ذلك ما
هو مفرد بحسب اللفظ متعدد في المعنى بخلاف التثنية جاز استعمالها في الجمع دون التثنية فتدبر فيا قبر
معن كيف واريت جوده هو من ابيات من الطويل للحسين بن مطير الاسدي الاعرابي الكوفي
النازل في زبالة وكان قد ادرك بعض بني امية وعاش الى زمان المهدي من بني العباس ومدحه وقيل انه
كان لمولى لبني اسد نسب اليهم وعده العباسي من فحول المحدثين وهذه الابيات يرثي بها معن بن زائدة
ابن عبد الله بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك بن عمرو الشيباني الذي كان من
اسخياء العرب وكان يكنى ابا الزائدة وكان مع ابن هبيرة من اتباع بني امية ولما انتقلت الدولة الى بني العباس
اختفى زمانا حتى اذا كان يوم الهاشمية حضر ملثما فلما نظر الى الناس قد وثبوا على المنصور اخذ بلجام بغلته
وضربهم بالسيف قدامه فلما تفرقوا قال له المنصور من انت ويحك فقال انا من تطلب معن بن زائدة فحباه وكساه
ثم جعله واليا على اليمن وفي جوده حكايات مشهورة منها ما حكى محمد بن ابي بكر الرازي في ينابيع الحكم

شاعر الى بابه ولم يتفق له سبيل اليه فكتب على خشبة ايا جود معن ناج معنا بحاجتي فليس الى معن سواك شفيع والقاها فى الماء الذى كان يجرى الى داره فلما ابصرها معن وقرأ البيت المكتوب عليها طلب الشاعر واعطاه مائة الف درهم ووضع الخشبة تحت بساطه وكان كل يوم يخرج الخشبة ويقرأ البيت ويأمر له بمائة الف الى اربعة ايام فذهب الشاعر فى اليوم الخامس استحياء فلما طلبه لم يجده فقال كان حقا على ان اعطيه كل يوم مائة الف لا ابقى فى الخزانة شيء وذكر احمد بن كامل ان الخوارج قتلت معن بن زائدة بسجستان سنة ثمان وخمسين ومائة وقد نقل ابو تمام رحمه الله فى حماسته تلك الابيات وبعض القصيدة التى رثاه بها مروان بن ابى حفصة وهى هذه

الما على معن وقولا لقبره	سقتك الغوادى مربعا ثم مربعا
فيا قبر معن انت اول حفرة	من الارض خطت للسماحة مضجعا

الالمام النزول ومنه الما على صيغة الامر للتثنية من قبيل قوله قفا نبك على ما مر وقولا امر للتثنية والغوادى بالغين المعجمة والدال المهملة جمع الغادية وهى السحابة التى تنشأ فى الغداة والمربع بفتح الميم واسكان الراء المهملة بعدها الموحدة المفتوحة ثم العين المهملة جوز المرزوقى فيه وجوها احدها ان يكون بمعنى الربيع من الازمنة ونصبه على الظرف اى فى ربيع ثم فى ربيع اى ربيعا بعد ربيع وثانيها ان يكون بمعنى المطر يقال قد يستعمل المربع والربيع فى المطر نفسه ونقل عن الخليل بن احمد ونصبه على هذا على المفعول به اى سقاك مطرا بعد مطر كما يقال سقاه الماء وثالثها ان يكون مصدرا ميميا بمعنى السقى فى الربيع من قولهم ربعت الارض اذا اصابها الربيع ونصب على المفعول المطلق كانه قال سقاك سقيا ربعيا بعد سقى والمعنى انزلا يا خليلى على مدفن معن وقولا لقبره على وجه الدعاء سقتك السحب التى فى وقت الغداة مربعا بعد مربع على احد الوجوه الثلثة والحفرة بضم الحاء المهملة واسكان الفاء نحفر من التراب وغيره وخطت بالبناء للمفعول بالخاء المعجمة وتشديد الطاء اى حفرت وعينت والسماحة الجود والمضجع محل الاضطجاع وهو وضع الجنب على الارض كما فى حال النوم ونصب على الحال كذا قال المرزوقى فى قوله فيا قبر معن انت اول حفرة اى يقال انه لم يعبا بما سواه من القبور والمدفونين فيها وادعى قبر معن اول حفرة فى الدنيا ومع ذلك حفرت للسماحة ولئن يكون المعنى على انه لم يدع انه لم يحفر قبلها حفرة مطلقا بل ادعى انه اول حفرة اختطت للسماحة وعلى التقديرين مقصود المبالغة فى سماحة معن حتى جعله نفس السماحة وجعل الحفرة التى اختطت له مضجعا للسماحة وادعى انه مات السماحة بموته ودفنت فى الارض

ويا قبر معن كيف واريت جوده	وقد كان منه البر والبحر مترعا
بلى قد وسعت الجود والجود ميت	ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا

يقال واراه اى ستره وغطاه وجوده مفعول واريت والمترع اسم مفعول من اترع الماء الاناء كاكرم بالتاء الفوقانية والمهملتين اى ملأه وضقت من الضيق ضد السعة والتصدع بالمهملات الانشقاق وتصدعا فى البيت مضارع بحذف احدى التائين اى تتصدع والالف للاشباع كرر نداء قبر معن تكريرا للتوجع والتحسر وخاطبه ثانيا وقال يا قبر معن كيف سترت جوده وقد كان منه البر مملوا والبحر مملوا وقوله بلى جواب الاستفهام المقدر كانه قال القبر الم اسعه فقال بلى قد وسعت فى وقت موته ولو كان حيا ضقت حتى انك كنت تنشق من جوده قال المرزوقى وهذا جواب على وجه التلهف كان من خاطب القبر والاطلال وبداؤها ايضا من التحسر والتوجع وهذا البيت ايضا يتضمن دعوى موت الجود بموت معن حيث قال وسعت الجود الخ والشاهد فى قوله

كان

كان منه البر والبحر مترعا وفيما ذكرناه انفا وما ذكره الشارح كفاية

فتى عيش فى معروفه بعد موته	كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

قوله فتى اما منصوب على المدح والتقدير اذكر فتى او اعنى فتى او مرفوع خبر لمحذوف اى هو فتى وعيش على البناء للمفعول من العيش وهو الحياة والمعروف الاحسان والسيل الماء الكثير الذى يسيل والمجرى اسم مكان اى محل جريانه والمرتع مكان الرتع بالمهملتين بينهما الفوقانية وهو الرعى والاكل اى هو فتى عاش الناس فى احسانه بعد وفاته كما كان مجرى السيل بعد السيل مرتعا للحيوانات لكثرة ما ينبت فيها من النبات وهذا يتضمن تشبيهه بالسيل وشاع تشبيه الاسخياء به ومراده من تعيش الناس فى معروفه اما انه اغنى الناس فى حال حيوته حتى استغنوا عن الطلب والتعب بعد وفاته لكثرة ما اعطاهم وانه ابقى بعده من الباقيات الصالحات من الاوقاف وغيرها ما ينتفع به الناس بعده او انه علم الناس الجود فكان به الناس بعده من نعمه وبركته كما قال قائل هذا من بركة البرامكة وهذه الاحتمالات كلها ذكرها المرزوقى

ولما مضى معن مضى الجود وانقضى	واصبح عرنين المكارم اجدعا

العرنين بكسر العين المهملة واسكان الراء المهملة ونون مكسورة ثم مثناة تحتانية ثم نون آخر الحروف هو الانف كله او ما صلب من عظمه والاجدع مقطوع الانف اى حين مضى معن مضى الجود وانقضى وصار عرنين المكارم مقطوعا وعطف الانف مثل فى الذل والاهانة كانه قال انه كان عارفا بالمكارم مبالغا فى تعظيم اهلها فلما مضى كسد سوق المكارم حتى كانها قطع انفها ولا الاولاد بها وانت خبير فى هذه الابيات من المبالغة والطائف وروى ان عبد الله بن طاهر كان يوما عند المأمون فقال له يا ابا العباس من اشعر من قال الشعر فى خلافة بنى هاشم فقال الحيدالله اشعرهم الذى يقول فى معن بن زائدة فيا قبر معن كيف واريت جوده البيت مع ما بعده فتلقاه المأمون بالقبول ان محلا وان مرتحلا البيت هو مطلع قصيدة من المنسرح للاعشى يمدح بها ذا فائش بالفاء والشين المعجمة واسمه سلامة بن يزيد بن اليحصبى وكان يظهر كل عام للناس مرة مبرقعا وكان الاعشى طال المقام ببابه فلما رآه انشد هذه القصيدة فاعطاه مالا كثيرا والاعشى من العشا بالقصر وهو سوء البصر بالليل كالعشاء والاعشى فى شعراء العرب سبعة عشر منهم ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الشاعر المشهور وهو الذى ينسب اليه هذا البيت وهو اعشى بنى قيس وقد مدح النبى صلعم فى الهدنة التى كانت بين مكة وبين قريش فى صلح الحديبية بقصيدة هى مشهورة بين الناس وكان يريد الاسلام فاتى مكة شرفها الله تعالى ليخرج منها الى يثرب فلقيه ابو سفيان واخذ له مائة ناقة حمراء من وجوه قريش وقال له خذ هذه فان ظفر محمد صلعم امكنك ان تأتيه بعده وان ظفرنا عليه كنت قد اصبت عوضا عن رحلتك فاخذ النوق وانصرف الى اهله فلما بلغ بعض قرى اليمن وقع عن بعيره فقتله بعض جيبه فمات باليمامة بعد ذلك بزمان يسير وان ابا جهل كان فيمن صله ودعا عن الحق ومنعه عن الاسلام قوله ان محلا الظاهر من كلام المصنف وغيره انه جعل المحل مصدرا ميميا بمعنى الحلول والمرتحل على زنة اسم المفعول بمعنى الارتحال وهو الموافق لما يظهر من كلام ابن الحاجب فى بعض كتبه ويمكن جعلهما بمعنى المكان اما المحل فظاهر واما المرتحل فبناء على اسم المكان من المزيد فيه على زنة اسم المفعول الى

وان فى السفر اذ مضوا مهلا تمام

لنا موضع حلول وهو الدنيا ولنا موضع ارتحال اى موضع ننتقل اليه وهو الاخرة وعكس تربيل كلاهم
على هذا على ان يكون ما ذكره حاصل المعنى والسفر بفتح السين وسكون الفاء جماعة واحدها سافر
كصحب وصاحب فى قوله اذ مضوا اذ كرّر وفيه وجوها احدها ان يكون اذا سما غير ظرف بمعنى الوقت وان
يكون غير ظرف عدم اعتبار تقدير كلمة فى الجارة قبله ويكون بدل اشتمال من السفر اى ان فى السفر وقت مضيهم
هذا مبنى على مذهب النحويين ولا يصح على ما ذكره نجم الائمة من انه لا يكون غير ظرف الا اذا اضيف
اليه زمان نحو يوم اذ كان كذا او مكان مفعول لا به نحو اذكر اذ كان كذا وثانيها ان يكون ظرفا ويكون
مقدم قبلها اى فى وقت مضيهم فهو بدل من مجموع قوله فى السفر اى مجموع الجار والمجرور وهذان الوجهان ذكرهما
السيد المحقق الشريف وثالثها ان يكون منصوبا بفعل مقدر والتقدير اعنى وقت مضيهم فعلى هذا اقول فى
السفر بوقت مضيهم على ما يقتضيه المقدم وهو قولنا اعنى نظرا الى المقصود ورابعها ان يكون كل اذ تعليلية اى
ان فى السفر مهلا لانهم مضوا كما تراه لان فيهم مهلا لانهم مضوا مضيا تاما لا رجوع لهم وخامسها ان
يكون ظرفا لقوله مهلا اى جوزنا تقديم معمول المصدر عليه اذا كان ظرفا وان لم يجوز فهو معمول لفعل يفسره
قوله مهلا وسادسها ان يكون خبرا بعد خبر لان يكون مهلا فى السفر فى وقت مضيهم نحو ان زيدا عالم عاقل
وهذه الوجوه مذكورة فى بعض الحواشى وذكر ولخيص تلك الوجوه ايضا والمهل بفتح التحريك والتسكين
ويروى بدل مهلا محركة بالجيم والكاف والكلام اى ان فيهم عبرة لنا وهذا البيت على ما قرره لطيف
المعنى تام المناسبة لما قبله ومما قال فى المديح قوله الشعر قلدته سلامة ذا فائش والشئ حيثما جعل
الفائش بالفاء والهمزة اسم فاعل من الاجوف اليائى فعل على ما اذا كان محبا للمدح ولذا قيل
فائش وذافائش بدل او بيان لسلامة ويقال قلدته القلادة قلادة لمعنى البيت جعل المدوح نيرا شعره
حين مدحه به اشعارا ان الغرض لحكمه يورث تزيين الشعر ولكنه يورث تزيين المدوح وقوله الشئ
حيث ما جعل اى الشئ كائن حيث جعل ان جعل فى مقام سافل انحط وان جعل فى مقام رفيع ارتفع فينبغى لك
ان تضع شعرك موضعا ينتفع به شعرك وروى فى الاغانى عن سماك بن حرب ان سلامة لما سمع هذا قال صدقت
الشئ حيثما جعل واعطاه ما ثة من الابل وغير ذلك من الاموال الكثيرة والله يعلم والشئ قد يبدأ الكلام فى
الاستشهاد وكذا لا موتة الاشتغال به ليبك يزيد ضارع لخصومة البيت هو من الطويل
نسبه الشارح وفاقا لبعضهم الى ضرار بن نهشل النهشلى وقال البطليوسى هو للحارث بن نهيك النهشلى وفاقا
للشيخ الرضى ونهيك بالنون والهاء والكاف اسم مصغر وقال ابو اسحق بل هو لابى عبيدة انه لمهلهل والذى
فى كتاب المجاز لابى عبيدة انه لنهشل بن حرى وقال الحرى بالحاء والراء المهملتين كانه نسبة الى الحرة البرد وقيل
كانه نسبة الى الحرة وهى الارض التى كثرت الحجارة فيها وهو من قصيدة يرثى بها اخاه اولها هو قوله

لعمرى لئن امسى يزيد بن نهشل	حشا جدث تسفى عليه الروامح
لقد كان ممن يبسط الكف بالندى	اذا ضن بالخير الاكف الشحائح

الحشا بالمعجمة والشين المعجمة بمعنى الحشو وحشو الشئ ما فى داخله وهو خبر لامسى مضاف الى جدث وهو بالجيم
والدال المهملة والثاء المثلثة القبر ويقال سفى عليه الريح التراب بالمهملة والفاء والالف المنقلبة عن الياء اى طارت
عليه والندى مستعار للعطاء وضن بالمعجمة وتشديد النون من الضنة وهى البخل والاكف جمع كف والشحائح جمع شحيح

التجاج

والتجاج جمع النجيح من الشح بمعنى البخل كصحيفة وصحائف ويروى بدله السابح جمع سبوح لانها نعت للكف
التى هى مؤنثة وفعول اذا كان للمؤنث يجمع على فعائل كما يجمع عليه فعولة بالتاء لان التاء فيه مقدرة
كذا قال الرضى فكانه استعار السباحة فى الماء لكثرة العطاء والبيتان من قبيل قول الحماسى قال
من مجهر الغناء وربما البيت وقدرنا المغنى لعمرى قسمى ان ان وقع فى على وصله بالى ان يزيد بن
نهشل امسى فى جوف قبر تطير الرياح التراب عليه وقع فى على انه كان يبسط كفه بالعطاء اذا بخل بالخير
الاكف التى تبخل على الرواية الاولى والاكف الكثيرة العطاء على الرواية الثانية اى بسطت بالعطاء
فى الحوال الشدة التى كان الاسخياء مضطرين الى البخل ارادانه وان دفن فى التراب وستر فيه الا ان اثار
جوده لا يذهب من الخواطر وان صح ما نقل عن ابى عبيدة ان القصيدة لنهشل بن حرى يرثى اخاه بها فقوله
يزيد بن نهشل يدل على ان الحرى كان اسم نهشل والد نهشل جد الاعلى وقد يضاف الابن فى وصف
النحل الى اجداده اعنى اخوه من الام ثم قال بعد ابيات ليبك يزيد ضارع البيت الضارعة
هى الذلة وقال ابن الاثير المختبط هو الذى يسئل من غير وسيلة ولا سبق معرفة شبه بخابط الورق او
خابط الليل واصل الاختباط ضرب الشجر ليسقط ورقه فتعلفه الابل كذا قال السيوطى وحكى بعضهم خبط
فلان فلانا اذا سأله بلا معرفة فعلى هذا يكون المفعول محذوفا اى مختبطا اياه اى الحق يزيد بن نهشل كذا قيل ويروى
بدله ومستمنح من استمنح من المنحة بالميم والنون والحاء المهملة وهى العطاء اى طالب للعطاء ومن للتعليل
ويقال الطائح من الاجوف اليائى والطوائح جمع مطيحة وهو من النوادر كما قال الجوهرى وغيره وقال
الشارح ان تعليق قوله لخصومة بحكم المقدر ليس بقوى من جهة المعنى وقال بعضهم ان الوجه فى ذلك ان
المعنى ح يبكيه لاجل الخصومة ضارع على ان يكون المعنى ان سبب بكائه الخصومة وهو ليس بقوى اذ الخصومة
مطلقا ليست علة البكاء بل سبب الخصومة مع المغلوب به اذ لو قارنت الغلبة لم يكن وجه للبكاء وهذا
بخلاف ما اذا تعلق قوله لخصومة بالضارع اذ لم يكل للضارع بمطلق الخصومة حتى يقال انه غير مناسب
بل اسناد البكاء الى من كان ذليلا لسبب الخصومة يدل على ان بكاءه للغلبة بسبب الخصومة وهو مطلق العلية
البكاء فتأمل فيه ويمكن ان يقال الوجه فى ذلك ان تعليقه بالبكاء يدل على ان بكاء الضارع لاجل
الخصومة وتعيين السبب غير مناسب فى مقام المدح الذى يطلب فيه المبالغة بل المناسب عدم تعيين السبب
ليذهب نفس السامع كل مذهب يمكن لكن فيه ان الاسناد الى الذليل للخصومة يدل على تعيين السبب هو
الذلة لاجل الخصومة وان لم يتعلق قوله للخصومة بالبكاء فلو على اشعار التعليق بالوصف العلية فلا
بين تعليقه به وعدمه فى افهام السبب تعيين اللهم الا ان يقال ان مجرد العدول عن التصريح بتعيين
السبب يكفى فى النكتة مع انه لا دلالة نحوية بل بعده عدم مناسبة المقام فتأمل فيه ثم ان الشارح جوز تعليق
قوله مما تطيح بالمختبط وجعل مفعول الاطاحة على هذا هو المال ولم يجعله يزيد وهذا بالنظر الى الظاهر من
انه لا يناسب ان يقال يبكيه من يسأل من غير وسيلة بسبب اهلاك المنايا اياه بان يجعل اهلاك المنايا
يزيد سببا لهذا السؤال الخاص الذى هو بسهل انجاء السؤال واحسنها كيف والظاهر ان المراد انه كان يحب لم
يحتج السؤال منه الى الوسيلة ومن علاه ليس هذه الشبه لكن يمكن ان يجعل المفعول يزيد ويكون المراد انه
كان بحيث يعطى من غير سؤال كما قال ابو الطيب والجراحات عنده نغمات سبقت قبل سيبه بسؤال

فليبك عليه من احتاج الى هذا النحو من السؤال الذي هو احسن انجاح مجيب ان يبكي عليه فوجوب بكاء من احتاج
الى غيره من الانجاء بالطريق الاولى فالكلام يجري مجرى السلك البرهان وان كان فيه تكلف لعل
الشاعر لم يتكلف لذلك وجوز الشارح ايضا ان يتعلق قوله مما تطيح بتبكي المقدر ويجعل مفعول الاطاحة محذوفا
وان امكن ان يقال ان ذهاب المال لما كان محوجا الى السؤال والسؤال عن غيره سببه لم يكن مقصورا في
ابناء الزمان عن يزيد فمن كان من شانه ان يسأل من غيره سببه محتاجا يبكي على يزيد بسبب ذهاب ماله
فيكون لذهاب المال نوع سببية للبكاء عليه لكنه تكلف فلذلك عدل عنه وقال بعضهم ان قوله البلاد
المنايا بلفظ الجمع مع ان لكل احد لا يعتريه الا منية واحدة ناظر الى تعدد اسباب المنية وعلى رواية قوله ليبك
على البناء للفاعل وما في مما تطيح ان كانت موصولة او موصوفة فالعائد محذوف اي مما تطيحه ونصب يزيد
على نزع الخافض والاستشهاد على الرواية الاولى اعني كون قوله ليبك يزيد مبنيا للمفعول ورفع يزيد
قيل لا شاهد على هذه الرواية ايضا لجواز كون يزيد منادى بحذف حرف النداء وكون ضارع نائبا عن
فاعل الفعل كانه اراد فيا يزيد ليبك ضارع اي ليبك على حاله بعد موتك وعلى رواية البناء للفاعل
يزيد تمشي مثل هذا الاحتمال الا انه غير مروي **وكلما وردت عكاظ قبيلة** البيت هو من الكامل
وطريف بفتح الطاء المهملة بن تميم من بني العنبر وعكاظ بالعين المهملة المضمومة والكاف المخففة سوق بين نخلة
والطائف ومنها الاديم العكاظي كانت تقوم هلال ذي القعدة وتستمر عشرين يوما وكانت القبائل
يجتمعون فيه ويتفاخرون اي يتفاخرون ويتناشدون وكان شجعان العرب يتقنعون فيها بالقنع حتى لا يعرفوا
وكان طريف المذكور لا يتقنع لعزته وشجاعته فرآه رجل من بني شيبان يقال له حصيصة بن شراحيل كان طريف
قد قتل اباه شراحيل فاحتد بتاملة فقال طريف ما لك تنظر الي فقال انوسمك لاعرفك فان لقيتك في حرب اقتلك
او تقتلني فقال طريف

اوكلما وردت عكاظ قبيلة ... بعثوا الي عريفهم يتوسموا
فتوسموني انني انا ذلكم ... شاك سلاحي في الحوادث معلم
تحتي الاغر وفوق جلدي نثرة ... زغف يرد السيف وهو مثلم
حولي اسيد والهجيم ومازن ... اني حللت فحول بيتي خضم

ولما تفرق الناس من عكاظ هشك محاربة بني شيبان فلما احسوا به هربوا وتركوا اموالهم فامر طريف قومه
بان يتبعوهم ويسروا على اثرهم فامتنعوا واشتغلوا بجمع الاموال فرجع بنو شيبان وحاربوهم فانهزموا
وقتلوا طريفا ويقال ان قاتل ذلك الرجل الذي يتوسمه بعكاظ قوله اوكلما وردت من قبيل قوله
اولم يكن قد كان قوله وقد اسلفنا بيان الخلاف فيه والتقدير اتخضع عن احرى القبائل وبعثوا عريفهم
كلما وردوا عكاظا فالمراد همزة الاستفهام هو التقرير يعني ان الامر على ذلك او التقدير الامر كذلك
فالهمزة للانكار وكذا قيل ويمكن ان يكون المراد التعجب عن نفسه وفخامة شانه والعريف بمعنى المعرف
اي المعرف فعيل بمعنى رئيس القوم والقيم بامرهم عريفا لانه معروف مشهور وكلما نصب على الظرف عامله قوله
بعثوا اي في كل حين وردت قبيلة بعثوا الى عريفهم وقوله فتوسموني فانا مرد سلاحي يا ماثر السلاح
ياء المتكلم فاعل لقوله شاك على الاعتماد على المبتدأ او وشاكي السلاح اي تام السلاح والمعلم
المعلم اسم فاعل من اعلم كاكرم اي واضع العلامة وكان الفرسان يضعون العلامة كالريشة في

حرب

نفسهم والاغر بالغين المعجمة والراء المهملة الفرس الذي في جبهته بياض وكان فرس طريف بن تميم يعرف
بالاغر وكذا فرس ضبيعة بن الحارث وشداد بن معوية العبسي ويزيد بن سنان المري وغيرهم والنثرة بفتح
النون واسكان المثلثة وفي اخره الراء المهملة ثم علامة التانيث الدرع الواسعة او الدرع السلس الملبس
والزغف بالزاء المعجمة المفتوحة والغين المعجمة الساكنة وفي اخره الفاء المحكمة اللينة الواسعة او الرقيقة
السلاسل من الدرع يقال درع زغف ودروع زغف يوصف به الواحد والمتعدد وقد يجمع على ازغاف وزغوف
والمثلم المكسور قوله اعني هو من قوله وهو مثلها مائلا الى السيف والمثلم على صيغة اسم المفعول من باب التفعيل من الثلم
بالمثلثة يقال ثلم السيف اي كسر حده والثلمة بضم المثلثة فرجة المكسور واسيد تصغير الاسد وهم قبيلة والهجيم
بالهاء والجيم قبيلة اخرى وهو اسم مصغر ومازن ايضا قبيلة واني اسم متضمن للشرط بمعنى اين وحللت بالحاء
المهملة اي نزلت وخضم بالخاء المعجمة المفتوحة والضاد المعجمة المفتوحة المشددة الجمع الكثير من الناس وخضم
ايضا لقب لعنبر بن عمرو بن تميم ابو قبيلة منهم الطريف المذكور سمي به لكثرة خضمه وهو الاكل بجميع الفم وبلغ
كثرة اكله انه اكل فصيلا واكلت امرأته بعيرا فلما ارادا الوقاع معها لم يصل اليها فقالت كيف تصل الي
وبيننا بعيران بالغ في الافتخار بشجاعته حتى ادعى ان له على كل قبيلة جابرا فقال هل في كل حين وردت
عكاظ قبيلة ارسلوا الى اميرهم والقيم بامرهم حال كونه يتوسم ويقصد منه التوسم على وجه الاستمرار على
ما هو مفاد المضارع ثم ذكر انه لا يبالي بذلك فقال فتوسموني فانني ذلكم الذي تريدونه وتتفحصون عنه
واتى باسم الاشارة تنبيها على اشتهار امره واختار ما هو للبعيد تعظيما لنفسه ثم قال انا تام السلاح في
الحروب واضع العلامة وتحتي فرس اغر وفوق جلدي درع واسعة محكمة ترد السيف بضربه والحال انه
مكسور يعني يمنع عن وصول السيف الى بدني ويكسره ثم افتخر بكثرة القبائل والاعوان وقال ان حولي واكنافي
في اولئك القبائل واين نزلت فقبيلة خضم يكونون حول خيمتي وبيتي او حول بيتي جمع كثير من الناس وقال
حصيصة بن شراحيل بعدما قتل طريفا ابياتا تاليها هذه

ولقد دعوت طريف دعوة جاهل ... سفها وانت بمعلم قد يعلم
واتيت حيا في الحروب محلهم ... والجيش باسم ابيهم يستهزم
فوجدت قوما يمنعون ذمارهم ... بسلا اذا هاب الفوارس اقدموا
حشدوا عليك وعجلوا بقراهم ... وحموا ذمارا ابيهم ان يشتموا
سلبوك درعك والاغر كليهما ... وبنو اسيد سلوك وخضم

قوله طريف منادى بحذف حرف النداء والمعلم قد مر والحي القبيلة والمراد به الشاعر وقومه وفي الحروب محلهم بمعنى
مواجهون على الحروب محلهم ومقامهم فيها ومعدود الشجاعة عن ابائهم والخصوم يستهزم باسم ابيهم يعني اذا
اريد انهزامهم يقال لهم ان بني فلان قصدوا المعارضة لكم فاذا سمعوا اسم انهزموا ويستهزم مجهول من باب
الاستفعال من الهزيمة والذمار باعجام الذال واهمال الراء ما يجب حفظه وحمايته والبسل بضم الموحدة
واهمال السين الساكنة جمع الباسل وهو الشجاع وهاب اي تحير يعني انهم اذا اشتدت الحروب وتحيرت الفوارس
اقدموا الحرب ويقال حشد القوم بالحاء المهملة بينهما الشين المعجمة اي جمعوا في التعاون واجتمعوا عليك
تعاونوا على محاربتك والقرى الضيافة واستعارة للحرب والطعن والضرب وحموا من الحماية ويشتموا على البناء

للمفعول من الكتم بالمعجمة والفوقانية اي صيغوا دماءاً بينهم من ان يشتموا او سلبه اخلسوا ومن الكلب محركاً لما
يسلب من المقتول في الحرب يعني انهم اعتادوا دعك والاهراق الذين كنت يفتخر بهما سلوك للعداوة وقوله جعلوا
عليك البيت يقرب من قول عمرو بن كلثوم في معلقته نزلتم منزل الاضياف منا فعجلنا القرى ان تشتمونا
والشارح قد اضيع عن الشاهد **لا يالف الدرهم المضروب صرتنا** البيت هو من البسيط وقائله
بضم الجيم وفتح الهمزة المكتوبة على الواو وبعدها المثناة التحتانية المشددة المفتوحة ثم علامة التأنيث
[illegible] بفتح النون واسكان الضاد المعجمة بعد الراء المهملة قال ابن جني يحتمل ان يكون جؤية تصغير جؤوة بضم الجيم و
الهمزة وبعدها الواو وهي الارض الغليظة التي تضرب الى السواد فلما صغرت صار جويوة قلبت الواو ياء لوقوعها
بعد ياء ساكنة ثم جعلت علماً كما ان جعفر في الاصل النهر الصغير ثم جعل علماً ويحتمل ان يكون تصغير جيئة بالجيم و
المثناة التحتانية وهي الماء المستنقع الفاسد واصلها جويئة بالواو قبل الياء مع تخفيف الياء لانها من جوي
جوفا اذا روي فلما صغرت ردت الواو وقالوا جويئة بتشديد الياء فعلى هذا هو بالواو موضع الهمزة وعلى الاول
قالوا انما كتبت الهمزة الا انه على انضمام ما قبل الهمزة والذي نقل في الحماسة من قول جؤية على رواية المرزوقي
بيتان وبينهما صاحب المقرب لخلل اقربية زيد بن حاتم بن قبيصة المهلب الازدي وهما هذان

قالت طريفة لا تبقى دراهمنا | وما بنا سرف فيها ولا خرق
انا اذا اجتمعت يوما دراهمنا | ظلت الى طرق الخيرات تستبق

طريفة بالطاء والراء المهملتين والفاء اسم امرأة من الاسماء المصغرة والسرف محركة بالمهملتين والفاء
الاسراف في الانفاق والخرق محركة بالمعجمة والمهملة والقاف سوء التدبير والحمق وظلت فعل ناقص وقد يستعمل
بمعنى صار وقوله اذا اجتمعت ظرف لقوله ظلت كذا قال المرزوقي والطرق بمهملتين مضمومتين والقاف جمع
طريق ويروى المعروف بدل الخيرات وهو الاحسان قال المرزوقي ان قوله انا اذا اجتمعت البيت كلام
مولد هذا المناسب حمل البيت الاول على الحكاية يعني ان ملك المرأة اشكت سرعة نفاذ الاموال مع
عدم الاسراف وسوء التصرف فقلت لها نحن بحيث تستبق دراهمنا الى سبيل الخيرات حين اجتمعت يعني
سبب سرعة نفاد دراهمنا انا قوم مسارعون الى الخيرات ولا وجه للشكاية والاستباق المبادرة والاسراع
واصله من السبق بالسين المهملة والموحدة والقاف ويحتمل ان يكون من كلام تلك المرأة كانها اعترفت
بنفاذ الدراهم من غير اسراف وسوء تصرف لاستباقها الى سبيل الخيرات فلا يكون في الكلام حكاية
وليكن في الحماسة قوله لا يالف الدرهم المضروب صرتنا وقال الجماعة انه بعدهما ويالف بالهمزة
اللام والفاء من الالفة والصرة بالصاد المهملة المضمومة وتشديد الراء المهملة وفي قوله لكن يمر استدلال
حسن كانه لما قال ان الدراهم المسكوك الذي ضرب عليه السكة لا يالف صرتنا ولا يالفها امكن ان
ان يتوهم انه لا يحصل له الدراهم وان كان هذا توهما بعيداً بعد قوله انا اذا اجتمعت البيت فدفع ذلك
بقوله لكن يمر عليها الدرهم على صرتنا والحال انه منطلق ومثله يسمى تكميلاً في باب الاطناب ما ثبت للدرهم
الانطلاق وهما امران متنافيان اعطاء حصوله وانطلاقه في سبيل الخيرات متقارنان يقعان معا والشاهد في قوله
وهو منطلق حيث جعل فيه المسند اسماً لافادة الدوام والثبات والمضارع يدل على حصول الانطلاق شيئاً فشيئاً
على وجه التجدد حتى كأنه يحدث منه جزء آخر على ما نقل الشارح عن الشيخ وهو منطلق لتوهم تراخي حصول الانطلاق

على وجه

على وجه الكمال والتمام وهو غير مناسب للمقام فليتامل هذا على ما ذكره الشيخ في مفهوم الفعل المضارع
والسيد المحقق افاد ان الرحمة التي ذكرها الشيخ ليست داخلة في مفهوم المضارع وضعاً وانما يستفاد بحسب خصوصيات
الافعال واقتضاء المقامات وفي هذا المقام كلام حررناه في الحواشي الشريفة وفقنا الله تعالى لتكميلها
وطني ان فاتني بك سابق البيت هو من قصيدة طويلة من الطويل والقافية من المتواتر لابي العلاء المعري
نظمها بمدينة السلام وهو بغداد ويذكر فيها شوقه الى وطنه ومطلعها مغاني اللوى من شخصك اليوم اطلال
وفي النوم مغنى من خيالك محلال المغاني بالغين المعجمة والنون المنازل واللوى بكسر اللام موضع
والخيال يروى بالحاء المهملة بمعنى الحلي وبالخاء المعجمة والمحلال بكسر الميم واسكان
الحاء المهملة الموضع الذي يحل وينزل فيه كثيرا يعني منازلك التي كانت في اللوى قد زال عمرانها وهو خال
منك ولا يرى فيها الا اطلال قائمة خالية كاثار الديار التي خربت

ونعم ينعم كعلم يعلم واللام في قوله فلينعم للامر وهو دعاء والبال هو الخاطر والباء في قوله بك قد يجعل
وقد يجعل للتعدية وجزاء الشرط محذوف على التقديرين واقام قوله فلينعم مقامه اي ان فاتني فيك سابق من
فلا اسلاه اهلها ولم يزل اهواء الرجوع يتجلى ونحو ذلك بل انا اريد طيب عيش اهلك وادعو لهم فلينعم الخاطر بك
هذا ان كانت الباء بمعنى في وان كانت للتعدية فالمعنى فوتنيك ومنعنيك سابق من الزمان كان كذا
كذا فلوجود الباء حصل معنى الفعل فوت وفاته المال وفوته زيد المال والشاهد في استعمال ان الشرطية في
الماضي لان فوات السابق من الزمان امر قد مضى بالنسبة الى زمان المتكلم بالشعر مع انها للمستقبل
الذي ذكره المرزوقي في قول الحماسي فان يمس مهجور الفناء فحمل هيهنا اي ان وقع في علمي سابق من الزمان
وقع في قلبي محبة اهلك فلينعم لهم البال على ان البيت لا يصلح للاستشهاد وانما هو للتمثيل فان ابناء
العلماء ومن يقرب منه لا يستشهد بكلامهم في استعمال الالفاظ على قانون اللغة وكفى بنبوة البال

عن طيبه

عن طيبه وسروره وبعده … فان استطع في الحشر اتيك زائرا … وهيهات لي يوم القيمة اشغال
قوله اتيك مضارع للمتكلم من الاتيان مجزوم لوقوعه جوابا للشرط والكاف مفعوله والاشغال جمع
شغل استبعد لطول عهده بوطنه ادراكه اياه ايام حياته وقال ان كانت لي استطاعة يوم القيمة اتيتك
حال كوني زائرا لك ثم استبعد ذلك ايضا وقال وهيهات المصراع وهيهات اسم فعل بمعنى بعد فاعله راجع
الى الاستطاعة المفهومة من قوله استطع او الاتيان المفهوم من قوله اتيك وقوله لي يوم القيمة اشغال استيناف
كانه لما قال هيهات قال قائل لماذا فقال ان يوم القيمة لي شواغل كثيرة وكيف يتيسر ذلك مع تلك الشواغل
ويجيء الكلام على بعض ابيات تلك القصيدة في باب الاطناب من فن البديع ان شاء الله تعالى **وان هلكت**
عنا اجن صدورها البيت هو ايضا من قصيدة من الطويل والقافية من المتواتر لابي العلاء المعري
نظمها ببغداد ويصف فيها شوق ركائبه الى وطنه معرة وابياتها صريحة في ذلك ومطلعها هو هذا

طربن لضوء البارق المتعالي … ببغداد وهنا ما لهن ومالي

طربن من الطرب والبارق السحاب الذي معه برق والمتعالي المرتفع وبغداد مدينة السلام وتقول
بغداد بدالين مهملتين وكان الاصمعي يكره تسميتها بغداد زعما منه ان البغ صنم وداذ في الفارسية
العطية ومعنى بغداد عطية الصنم وكان يسميها مدينة السلام وقد زعم البعض انه معرب باغ داد اي بستان
العدل والوهن بفتح الواو واسكان الهاء وفي اخره النون نحو من نصف الليل او بعد ساعة منه ويقصر
على الطرف ويقال اوهن اي دخل في ذلك الوقت وما استفهامية في الموضعين والمعنى التعجب
في طربن للركائب بقرينة انه ساق الكلام في شوقها الى معرة فيه وضع المضمر موضع المظهر اي طربن
لضوء السحاب البارق المرتفع من جهة معرة في بغداد ليذكرهن معرة بسبب مشاهدة ذلك البرق في نصف
الليل واعتراني مثل ما اعتراهن من الحال فتعجب من حالي وحالهن فقلت في نفسي اي شيء عرض لي ولهن
ويجيء فيه الكلام في باب الايجاز ان شاء الله تعالى … سمت نحوه ابصارها فكانها
بناريه من هنا وثم صوالي … ويروى بدل المصراع الاول هكذا سمت نحو الابصار حتى كانها
سما يسمو سموا بالسين المهملة اي ارتفع والضمير المجرور للجانب وابصارها فاعل لقوله سمت وهو جمع البصر
قوله صوال خبر كان والجار والمجرور اعني قوله بناريه باضافة النار اليه بلفظ التثنية الى ضمير الغائب
متعلق به وسقطت نون التثنية بالاضافة وهنا بتشديد النون للاشارة الى المكان كهنا بتخفيف النون
والصوالي جمع صالية بالصاد المهملة من صلي بالنار كرضي اي سخن وصلاه بالنار اي ادخلها
الركائب نحو ذلك البارق بسبب البرق من الجانبين فان المصطلي بالنار للبرد يرفع بصره اليها ويتوجه

اذا طال عنها سيرها لرؤسها … تمد اليه في نفس عوالي

لو للتمني نحو قوله تعالى ولو كانوا مسلمين وتمد مضارع مجهول بالغ في طرحها للبارق المتعالي
ذلك البارق اذا طال عن تلك الركائب وبعد عنها تمنت ان تمد اليه رؤسها في نفس الرياح جعلها
مد رؤسها اليه مرتين … تمنت قويقا والصراة حيالها … تراب لها من اينق وجمال
بالقاف والقاف اسم مصغر وهو نهر بحلب والصراة بالصاد والراء المهملتين والالف المنقلبة عن الواو
بالعراق والاينق بتقديم المثناة التحتانية على النون جمع الناقة واصل الناقة نوقة بالواو فجمعت على

انوق جمع القلة فلما استثقلت الضمة على الواو تقدمت على النون لتصير محلا للسكون فحصل انوق وزنه
اعفل بتقديم العين على الفاء ثم قلبت الواو ياء تحصيلا لزيادة التخفيف فحصل اينق والجمال جمع جمل
للذكر والناقة للانثى ومن في قوله من اينق وجمال بيان للضمير المجرور في لها العائد الى ما بالغ في شوقها وكابتها
الى معرة والحال انها في بغداد كان ذلك مظنة ان يتوهم متوهم بغداد وان ذلك لعدم جودتها فدفع ذلك
بهذا البيت يعني تلك الركائب تحن الى بلد هو قريب من معرة والحال ان الفرات التي هي من اعذب
المياه واحسنها في حيالها وقريبة منها مقولة تراب لها دعاء عليها حيث عدلت عن طريق الثواب في
فوبقا مع ان الفرات حيالها كما قال بعض العجم خاك بادا بر ايران نادان كذكر بد لعبادر ابر فقر
كانه دعاء بزوال كل نعمة حتى لا يبقى لها سوى التراب بعضه اعتذار لاهل بغداد

اذا لاح لي برق سترت وجوهها   كاني عمرو والمطي سعالي

كانت العرب تذكر الغول والسعلاة وهي الانثى من الغيلان ويدعون انهم ينكحونها ومن ذلك ما زعموا
ان عمرو بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم تزوج السعلاة فقال لها اهلها استجدها خير
امرأة ما لم تبصر برقا وذلك لانها اذا رات البرق لم تلبث مكانها فكان عمرو يسترها اذا لاح البرق
فغفل ليلة لاح فيها برق فلم يسترها فقالت امسك بنيك عمرو اني آبق برق على ارض السعالى آلق
فذهبت ولم يرها بعد وكانوا يقولون لاولاده بنو السعلاة قال الراجز

يا قبح الله بني السعلاة   عمرو بن يربوع شرار النات

ومعنى البيت ان تلك المطايا اذا ارتفعت برق من نحو المعرة حنت الى وطنها ولم تصبر فكلما لاح
لي برق سترت وجوهها لئلا يبصرنه فكاني في هذا عمرو وتلك المطايا سعالي ثم قال بعد ابيات

فابلك هذا اخضر الجال معرضا   وازرق فاشرب وارع ناعم بال

ابلك بالهمزة الممدودة والموحدة والكاف كلمة ترجيها الابل والجال والجول كلاهما بالجيم الجانب
معرضا اي ممكنا يقال اعرض لك الامر اي امكن كذا في التهذيب وازرق من الزرقة ياكره بالقسر او
يرجعه عن الحنين والجزع اي يدعي الشوق اليها فهذا مرعى اخضر الجانب معشبا لكونه ظاهرا امكنك الدعى
ماء ازرق صاف فاشرب وارع حال كونك ناعم البال

ستنسى مياها بالفلاة نميرة   كنسيانها وردا بعين اثال

عين اثال بالهمزة والمثلثة واللام عين مشهورة تردها الوحوش كانت هذه الابل تردها زمانا
حين كانت وحوشا ثم انها نسيتها لما طال عهدها يعني انها ستنسى تلك المياه النميرة اي النافعة
كنسيانها ورودها وعهدها بعين اثال كانت تستحن شوقها بالنسبة الى شوقه وساق الكلام على
وجه التعريض والتوبيخ   وان ذهلت عما اجن صدورها   فقد الهبت وجدا نفوس رجال
اجن بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد النون وضمها مضارع المتكلم من باب الافعال ومفعوله محذوف
عائد الى ما الموصولة اي عما اجنه اي استره واخفاه وصدورها فاعل ذهلت والجزاء محذوف واقيم مقامه
فقد الهبت اي احرقت ونفوس رجال مفعول الهبت يريد بعدما استحن شوقها وبخها على نسيان البلاد
بطول العهد اشار الى انها وان لم تستقص حق الشوق لكنها مع ذلك لم تقصر غاية التقصير اي وان كانت

سعد

صدور تلك الركائب غافلة عما اضمره واخفيه من الشوق فلكنت هي فارغة البال من لهيب الهوى ولواعج
الاشواق فانها قد احترقت نفوس جماعة من الحزن اي تحزنت واكثرت الانين وترحمت عليها نفوس
رجال غاية الترحم حتى كان تلك النفوس قد احترقت ونصب وجدا على التمييز والبيت على ما نقلناه رواية في
التنوير وفسره بما يؤل الى ما ذكرناه ويروى عما اجن صدورنا بلفظ الماضي من باب الافعال وصدورنا
بضمير الجمع من المتكلم وهو فاعله وفاعل ذهلت مستتر يعود الى الركائب يعني ان تلك الركائب وان كانت
غافلة عما سترته صدورنا من الاشواق واخفته من الصبابة الى الاوطان فلم تقصر هي في الحنين والوجد
حتى التهب وحرقت نفوس قوم واتى بلفظ ما الموصولة في قوله عما اجن للابهام الدال على التفخيم وترك التاء
في قوله اجن لانه مسند الى الظاهر الحقيقي اعني صدورنا ويروى تجن بصيغة الغائبة المؤنثة من المضارع و
صدورنا فاعل له ايضا ويروى غير ذلك ولا يخفى المعنى بعد ما ذكرناه والشاهد في خروج ان عن الاستقبال
لانها دخلت على ما هو حكاية عن الماضي وهو ذهولها عما اجن في الصدور واحراقها نفوس القوم مع ان
الشرط الذي لفظ كان وللتاويل فيه وجه مع انه تمثيل لا استشهاد وتنكير رجال كانه للتعظيم او التكثير او للتقليل
قوله ولو وضعت في دجلة الطعام لم يفق البيت وسياتي انشاء الله تعالى ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم
البيت هو ايضا من قصيدة من الطويل لابي العلاء المعري نظمها على ... المديح ومطلعها

لقد آن ان يثني الجموح لجام   وان يملك الصعب الابي زمام

يقال آن كذا على ان حان كذا واصله اين من الاجوف اليائي ويقال اني يثني اثناء بالمثلثة والنون والالف المنقلبة
عن الياء كعرى يكرى اي عطفه والجموح بالجيم والميم والمهملة على وزن صبور من جمح الفرس اذا لم يطع راكبه وغلبه و
هو الابي الذي لا يطيع ووصفه بالابي للتاكيد وهو بتشديد التحتانية فعيل من الاباء والزمام بكسر
الزاي والجمع ما يزم اي يشد به الحيوان وهو فاعل يملك والصعب الابي مفعوله كما ان اللجام فاعل يثني والجموح
مفعول له والمعنى انه لقد قرب ان يصرف اللجام الفرس الجموح عما كان عليه من الجماح والغلبة ويعطفه وان يملك
الزمام المركوب الذي كان صعبا ابيا شبه الاعادي الذين كانوا يستنكفون عن طاعة الممدوح بالجموح والصعب
الابي واراد انه قد حان ان يصيروا مغلوبين مطيعين له وفي هذه الاستعارة والتعبير عن مصيرهم الى الطاعة
بان يثنيهم اللجام ويملكهم الزمام امتهان واهانة لهم

ايوعدنا بالروم ناس وانما   هم النبت والبيض الرقاق سوام

النبت بفتح النون ما ينبت في الارض والرقاق جمع الرقيق ضد الغليظ والسوام بفتح السين المهملة الابل
السائمة التي ترعى النبات والاستفهام للتعجب وتنكير ناس للتحقير اي هل يخوفنا بالروم ناس جهال لا علم
لهم والحال انهم اي الروم ليسوا الا بمنزلة نبات الارض والسيوف البيض او الاسنة البيض الرقاق بمنزلة
الابل السائمة التي ترعاه وانا نستاصلهم بالسيوف كما تاكل السوام النبت اراد التعجب عن تخويف هؤلاء
الناس اياهم بالروم مع ظهور غلبتهم وضعف الروم بالنسبة اليهم ثم قال

محل بارض الشام تطرد اهله   ولكنهم عما يقول نيام
فقد تنطق الاشياء وهي صوامت   وما كل نطق المخبرين كلام
كفى بخضاب الكف فيه مخبرا   بان رؤسا قد سقين بهام

الطرد والمنع والنيام جمع النائم وشقين ماض متصل بنون الاناث من الشقاوة قلبت واوه ياء لانكسار
ما قبلها والهام جمع الهامة وهي راس كل شيء اي وهام قد شقين يعني لا ترغم محل بالشام وذلك
المحل لقربه من المسلمين وانتشار اخبار شجاعتهم وفتوحهم وما يقع منهم بالنسبة الى الاعداء من القتل
والغارات فيه كانه يمنع الروم عن السكنى فيه بلسان الحال باعتبار ان السكنى فيه يوقعهم في معرض
القتل بسيوف المسلمين واموالهم وذراريهم في معرض النهب والسبي لكنهم غافلون كانهم نيام عما يقوله
ذلك المحل وان لم يكن له المقال فان الاشياء قد ينطق وهي صوامت لا نطق لها حقيقة ولكنها تنطق
بشهادة الحال وليس كل نطق من يخبر بشيء كلاما لكن بعض الناس غافلون ويحكى الدعاء البيض
كالخضاب على السيوف المشرفية مخبرة بان من الناس من غلبت عليهم الشقاوة وهم غافلون لا
تنبه لاهتاد دماء قوم كانوا كذلك حتى آل امرهم الى القتل واراقة دمائهم فهو لاء ان لم يتعظوا
بما يقوله ذلك المحل لهم لم يكن ذلك واسناد الشقاوة الى الرؤس والهامات مجازي ويجري في قوله
وما كل نطق المخبرين كلام على اللغة الغير العاملة

فان تعلت عند الحوادث حقبة — فها هي فيما لا ايشاء قيام

الحقبة بالمهملة والقاف والموحدة الدهر الطويل والقيام جمع القائم يعني فان تعدت الحوادث عن ذلك
المحل وسلم عنها دهرا طويلا فاليوم صار في معرض الحوادث وهي قائمة فيما لا يشاء اي يكره من التخريب
والاستيصال

مضى زمن والغربان رواقه — عليه وسيف الدهر عنه كهام

اي مضى والغربي رواقه على ذلك المحل وكان سيف الدهر كهاما عنه اي نابيا عنه غير قاطع اياما اي مضى عليه
زمن في العزة والسلامة عن حوادث الدهر الشبيهة بالسيوف القاطعة والآن قد صار في معرض الهدم

وما الدهر الا دولة ثم صولة — وما العيش الا صحة وسقام

الصولة بفتح الصاد المهملة السطوة يعني ليس الزمان الا دولة ثم سطوة وما الحيوة الا صحة وسقام
يعني ان الدهر مدار على الانقلاب واختلاف الاحوال فالذي وقع بالنسبة الى ذلك المحل من العز
والسلامة فيما مضى والمصير في عرضة الخراب والاستيصال في اليوم اجري فيه الزمان عادته المستمرة
ورفع الاسمين بعد اداة الاستثناء الاستغراق النفي

زمان قروا بالمشرفي ضيوفهم — ما لك قومكم والكماة صيام

نصب زمان على انه ظرف مضاف الى الجملة بعده والعامل فيه قوله بنى رواقه وقيل نصبه على الاختصاص
والتقليل اعني زمان قروا وهو بين لقوله زمن في قوله مضى زمن وقوله وما الدهر الا دولة البيت على
التقديرين جملة معترضة في البين وقروا ماض الجمع من القرى بالقاف وهو الضيافة ويتعدى الى مفعولين
وهما ضيوفهم وما لك قوم والمالك بالهمزة الممدودة بعد الميم على زنة مساجد جمع مالكة وهي الرسالة
والكماة الشجعان والصيام بكسر المهملة جمع الصائم يعني مضى عليهم زمن في العز والسلامة والغربي رواقه
على محلهم في زمان كانوا بسبب القائهم الرعب في قلوب الواردين بالسيوف المشرفية بحيث اذا ارسل قوم
اليهم رسالات على ايدي رسل شجعان امروا بتادية تلك الرسالات على رؤس الاشهاد في محافل
ضيافاتهم من غير التفات اليها كما لا يلتفت اهل العز والكرم الى ما يضيفون به الاضياف من

والاشربة حتى كانهم اضافوا ضيوفهم تلك الرسالات مثل الاطعمة وكان الرسل الشجعان الذين ادوا
تلك الرسالات ممسكين عن الكلام والانكار لغلبتهم وصولتهم والحاصل انهم كانوا يلتقون رسالات
قوم عظام بالاهانة وعدم الالتفات بسبب استعمال السيوف كما لا يلتفت الكرام الى ما يضيفون
به الاضياف وكانت الرسل يخافونهم ولا يقدرون على الانكار عليهم وهذا المعنى للبيت ذكره صاحب
التنوير وتعظيم القوم يفهم من التنكير ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم رعايا ولكن ما لهن دوام
الرعية فعيلة بمعنى المفعول من رعاه حفظه سمي من كان تحت يد السلطان رعية لانه يحفظهم من الاعادي
ويرعى امورهم والتاء للنقل او باعتبار الجماعة في الاصل الا انها صارت كالجنس والله تعالى يعلم
لما ذكر انقلاب دولة الروم ومصيرها في عرضة الزوال ذكر ان ما حصل لهم في قليل من الايام من الدولة
والسلطنة كان من انقلاب الزمان وانتقال الدولة عن غيرهم اليهم ولو دامت دولات الذين كانوا
قبلهم لم تصل الدولة اليهم وبقيت في يد غيرهم وكان هولاء رعايا كغيرهم ولكن ليس للدولات دوام
فلذلك وصلت اليهم في بعض الايام وذكر في التنوير للبيت معنى آخر لطيفا ومحصوله ان مصير دولة هولاء
في معرض الزوال من باب انقلاب الزمان ولو دامت الدولات وكانت في معرض الدوام كان هولاء
اي الروم رعايا للممدوح كغيرهم فان رعاياه تدوم دولاتهم ولا يتمكن الزمان من تغيير دولة رعاياه
ولكن ليس للدولات دوام فادى ذلك الى ان عصوه وصارت دولتهم في معرض الزوال كانه قال ان
انقلابات الزمان اوقعتهم في معرض العصيان ولو دامت الدولات بقوا على طاعته والشاهد في
انه استثنى نقيض التالي لينتج نقيض المقدم وقالوا علينا القتال ولا سلام — ومدوا اليك الرسل والصلح ممكن

فلا قول الا الطعن والضرب عندنا — ولا رسل الا ذابل وحسام

يعني مدوا رسلك اليك وامتنعوا من الصلح وقالوا لا سلام علينا غير القتال يعني انهم ودعوا الصلح واختاروا
القتال ففارقوه وسلموا على عدم القتال سلام توديع مثل من يفارق احدا ويودعه وانتقلوا الى القتال
وقد سلطك الله عليهم الآن ولا قول عندنا الا الطعن والضرب ولا رسل نرسلهم اليهم الا الرمح
الذابل والسيف القاطع والذبول بالذال المعجمة والموحدة الضمير والهزال وهم يصفون الرمح بالذبول
كما يصفونه بالضمير ولو كان ذو حاذ قبلها البيت هو من ابيات من المتقارب من حماسة
ابي تمام رح قائلها ابي ابن ربيعة على ما في بعض نسخ الحماسة وقيل قائلها ابي بن سلمى بن ربيعة
وابي بضم الهمزة تصغير الاب واصله ابيو وزبان بالزاء المعجمة المفتوحة والموحدة المشددة والالف
النون فيه لغتان كانه لغة في الازب بفتح الهمزة والمعجمة والتشديد الموحدة وهو صفة من الزبب
محركة بمعنى كثرة الشعر ويقال الزبان لمن تبع الزبيب وهو العنب اليابس وصدرها

وخيل تلافيت ريعانها — بعجلزة جسرة المدخل

الخيل بتقدير رب بعد الواو والتلافي بالفاء التدارك وريعان كل شيء بالراء المهملة المفتوحة
واسكان التحتانية والعين المهملة وبعد الزاء النون اوله واكثر ما يستعمل في الشباب والربيع وفضل
كل شيء والعجلزة بكسر العين المهملة واسكان الجيم وكسر اللام بعدها الزاء المعجمة الفرس الشديدة

الخلق وقد يوصف بها الناقة ويحكى فيها العجلزة بفتح العين واللام كذا قال المرزوقي ويقال ان من عادة عتاق
الخيل ان يبقى من عدوها وقوتها بقية ويدخر لوقت الحاجة وهو المراد بالمدخر على صيغة المفعول و
الجمزى بفتح الجيم والميم والزاء المعجمة والالف المقصورة في اخره بمعنى السريع المدخر اي التي كان ما ادخر
من عدوها لوقت الحاجة سريعا

جموم الجراء اذا عوقبت ... وان نوزعت برزت بالحضر

الجموم بالجيم وبميمين كصبور البئر الكثيرة الماء الذي لا ينقطع ماؤها والفرس الذي لا ينقطع جريه
كلما ذهب منه جري جاء جري والجراء على زنة كتاب مصدر بمعنى جري بالجراء وعوقبت على البناء للمفعول
بالعين المهملة والقاف والموحدة من عاقب اي جاء بعقبه ويقال نزق الفرس نزقا ونزوقا بالنون والزاء
المعجمة والقاف اي سبق وتقدم ونازقه سابقه ومنه نوزقت على البناء للمفعول ويروى على البناء للفاعل
من باب التفعيل بالموحدة فالمهملة فالمعجمة اي تقدمت والحضر بضمتين العدو ومادته المهملتان بينهما
المعجمة يقال الفرس محضر والجموم بالجر من نعوت العجلزة اي تلاحقت اوائل تلك الخيل بعجلزة سريعة المدخر
متعاقبة السير بحيث لا ينقطع سيرها اذا جئ بعقبها وان سوبقت اي سابقته فرس اخرى اي غالب في السبق
على التي سابقتها كانه اراد انها اذا الجأها راكبها الى الخروج عن معركة القتال اخرجته ولم يتمكن من لحاقه من
الوصول اليه وان سوبقت في الميادين ماند راكبها قصب السبق

سبوح اذا اعترضت في العنان ... مروح ململمة كالحجر

السبوح كصبور من السباحة في الماء واعترضت بالعين المهملة والراء المعجمة على البناء للفاعل من باب
الافتعال اما من العزم وهو القصد كانه اراد اذا قصدت الجري السريع او من العزيمة وهو العقد الشديد
اي اذا اشتدت عدوها وقوله في العنان في محل النصب على الحال والمروح على زنة صبور من مرح بالميم والمهملتين
كفرح اذا انشط وتبختر والململم بميمين ولامين على صيغة اسم المفعول من لملمه كدحرجه اي جمعه ويقال هذا
ململم اي مجتمع مدور والسبوح بالجر ايضا من نعوت العجلزة اي عجلزة كانت في جريها كالسابح في الماء
اذا اعترضت حال كونها في العنان اي ملجمة باللجام ولها نشاط كثير وتبختر في جريها وهي صلبة مجتمعة الخلق
كالحجارة

دفعن على نعم بالبراق ... من حيث افضى بها ذو شمس

دفعن على البناء للمفعول من الدفع بالعين والدال المهملة بينهما الفاء والنعم بفتح النون والعين المهملة الابل
والشاة والجمع الانعام والبرقة بفتح الموحدة واسكان الراء المهملة والقاف موضع فيه حجارة بيض و
سود وجمعها البراق بكسر الموحدة وافضى بالبناء للفاعل كاكرم بالفاء والضاد المعجمة والجر ايضا في
فيها للنعم وذو شمس بفتح الشين المعجمة والميم موضع اي افضى بذلك النعم اي اداه الى الفضاء الموضع
المسمى بذي شمس وقوله دفعن يحتمل ان يكون جواب رب المقدرة في قوله وخيل ان جعل تلاحقت [illegible] من
نعوت الخيل اي رب خيل موصوفة بانه تداركت رجالها بفرس كذا وكذا دفعن تلك الخيل [illegible]
على نعم كائنة في البراق من حيث افضى بها اي اداها الى الفضاء المسمى بذي شمس اي من حيث وقع [illegible]
الفضاء من ذلك الموضع واسناد الافضاء اليه مجازي وان كان تلاحقت جواب رب فقوله دفعن
كانه استيناف كانه قيل كيف كانت تلك الخيل فقال دفعن على نعم كذا وكذا

ولو طارد ذو حافر قبلها

بحيث

البيت الحافر بالحاء والراء المهملتين والفاء اسم حوافر الدابة رجع الى وصف العجلزة التي تلاحقت بها تلك الخيل
يعني انها بلغت الدرجة القصوى في السرعة حتى انه لو طاردها طائر قبلها لطارت تلك ولكنه لم يطر والضمير
المنصوب في لكنه راجع الى ذي حافر قبلها يعني ان عدم طيرانها من جهة ان الطيران ليس من شان نوعها والا
فهي قد بلغت غاية ما يمكن ان يبلغه هذا النوع والشاهد ظاهر كما في بيت ابي العلاء وبعده

فما سوذنيق على مرباء ... خفيف الفؤاد حديد النظر
راى ارنبا سنحت بالفضاء ... فبادرها ولجات الخمر
باسرع منها ولا منزع ... يقمصه ركضه بالوتر

السوذنيق على زنة زنجبيل وقد يضم اوله الشاهين او الصقر ومادته السين المهملة والذال المعجمة والنون
والتحتانية والقاف والمرباء بفتح الميم واسكان الراء المهملة بعدها الموحدة ثم الهمزة المكان الذي يربا فيه
اي ينظر فيه او موضع الحذر والحراسة والخفيف من الخفة ضد الثقل استعارة لذكاء الفؤاد والحديد من الحدة
وحدة النظر سرعته ولعل اصلها من حدة السكين والسيف ونحوهما وفاعل راى راجع الى السوذنيق والارنب
حيوان معروف ويقال ان الانثى ارنب والذكر خزز بخاء معجمة وزائين معجمتين على زنة صرد وسنحت بالمهملتين
بينهما النون اي ظهرت واعترضت والفضاء بمعنى الساحة وما اتسع من الارض وبادرها من المبادرة وهي
المسابقة والولجات جمع الولجة محركة بالواو واللام والجيم موضع الولوج اي الدخل ولذا يقال الولجة للكهف
يستتر فيه المارة من مطر وغيره ولعطف الوادي والكرة فيها علامة النسب [illegible] للمبادرة والخمر محركة بالخاء المعجمة
والميم والراء المهملة ما يواريك اي يسترك من شجر كان او غيره والجر ايضا في منها راجع الى العجلزة والمنزع على زنة منبر
بالنون والزاء المعجمة والعين المهملة السهم وهو اسم آلة يقال نزع في القوس اي مدها ولما كان النزع فيها غالبا
بالسهم صار كانه آلة النزع ويقال قمصه بالقاف والميم والصاد المهملة تقميصا اي حركه والركض بفتح الراء المهملة وسكون
الكاف وبعدها الضاد المعجمة الدفع والحركة من تحريك الراكب رجليه على الفرس والوتر القوس معروف واراد وصفها
بشدة السرعة والمعنى ليس شاهين او صقر كائن على موضع ينظر فيه ليجد ما يصطاده موصوف بانه خفيف
القلب سريع النظر فبادر له بما ظهرت في الصحراء فطار من موضعه طالبا لذلك الارنب فسابقها في [illegible]
الدخول لما يستتر به باسرع من تلك العجلزة التي تلاحقت بها رجال الخيل اي ليس سوذنيق كذا وكذا اسرع
منها وسوذنيق اسم ما وقوله باسرع خبرها والعبرة بكون السوذنيق على المرباء لانه حالة حرصه وترقبه [illegible]
وهو في تلك الحالة اسرع في طلب الصيد واختار الذكي الحديد النظر لانه اذا كان ذكي الفؤاد حديد النظر راى
الصيد من بعيد وطار للاصطياد بسرعة تامة ليمكنه قطع المسافة البعيدة والوصول اليه واختار الفضاء لا
يمكنه من السرعة فيه اكثر فان الطيور لو طارت في الجبال والاكام التي ربما احتاجت الى اطوار مختلفة من
الطيران ارتفاعا وانخفاضا وادى ذلك الى [illegible] في طيرانها فعد من ان يكون الجوارح التي هي من
الطيور مع كونها على حالات هي فيها في كمال السرعة اسرع من فرسه واما قوله ولا منزع الى اخر فلا [illegible] معنى
انه ليس السهم الذي يكون في غاية السرعة باسرع من تلك العجلزة فتقدير الكلام ولا منزع كذا وكذا باسرع
منها ولكن في توجيه لفظه وجوه منها ان قوله ركضه بالوتر تقديره ركض الوتر به فان الوتر هو الذي يدفع السهم
ويدفعه كذا قال المرزوقي وكانه جعله من قبيل عرضت الناقة على الحوض واعتبر اسناد الركض الى الفاعل [illegible]

ان لا يعتبر القلب في الكلام بل يقال ان السهم من حيث انه تركب الوتر جعل كانه يركض كما يركض الراكب رجليه على الفرس وهذا اليق مما احتمله المدقق ومنها ان يعتبر اضافة الركض الى المفعول فكانه قال يقصر ركض الرامي اي تقصر اي السهم بالوتر وجعل الوتر آلة للدفع لان لم يدفع لا يقصر واسناده تقصر الى الركض اسناد مجازي وكم من غائب

قوله صحيحا البيت نقل ان فرسا لابي الطيب كانت بانطاكية فقتلت مع مهرها اي ولدها فقال ابياتا

من الوافر ومطلعها اذا غامرت في شرف مروم ... فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في امر حقير ... كطعم الموت في امر عظيم

المغامر بالغين المعجمة والراء المهملة بينهما الميم الدخول في المهالك والمروم اسم مفعول من الروم وهو القصد ولا تقنع من القناعة يعني اذا اتعبت نفسك ودخلت المهالك في طلب شرف مقصود فلا تقنع بما دون اعلى مراتبه التي هي كالنجوم في العلو فان طعم الموت في الحقير كطعمه في العظيم واشار اذا لم تبال بالموت حيث دخلت في المهالك فليكن مقصودك اعلى المقاصد ستبكي شجوها فرسي ومهري ... صفائح دمعها ماء الجسوم

الشجو الحزن كالمرة والصفائح باهمال الصاد والحاء بينهما الفاء السيوف ودمعها على الفاعل ليبكي والمفعول فرسي ومهري والجسوم جمع الجسم اي ستبكي سيوف دمعها ماء الاجسام اي دماؤها التي يقطرون منها فرسي ومهري لحزنها عليهما اي بما انه سيقتل قاتل فرسه ومهره بالسيوف ويجاوز قاتلها الجاري على السيوف بمنزلة بكائها عليهما فاخرج الكلام على سبيل الاستعارة ثم قال يرى الجبناء ان العجز عقل ... وتلك خديعة الطبع اللئيم

الجبناء بضم الجيم جمع الجبان ضد الشجاع يعني يظن اهل الجبن ان ارتكاب ما يشعر بالعجز من ترك الاقدام في الحرب ونحوه عقل اي امر يقتضيه العقل وتلك الرؤية اي ذلك الظن علامة الطبع اللئيم اذ الكريم لا يرى العجز عقلا ويروى خديعة الطبع اللئيم وكل شجاعة في المرء تغني ... ولا مثل الشجاعة في الحكيم

يعني صنف من هذا الجنس من الملكات الجميلة اذا كان في المرء كان مغنيا له كافيا ولا مثل الصنف الذي يقارنه الحكمة التي يقتضي ملاحظة المصالح فيما لا بد من الاقدام والحرب فلا مرتبة له التي يكون الشجاع حكيما عاقلا هذا على ابن ابي طالب صلوات الله عليه وآله وكم من عائب قولا صحيحا ... وآفته من الفهم السقيم

كم من رجل عائب فلا اعتماد عائب على الموصوف المقدر على النصب في قوله صحيحا وفي شرحه اكتفى بالاعتماد على المجاز والاعتماد هاهنا على الموصوف والمجاز وعرض الشارح من ايراده التعريض بابن الحاجب قال الواحدي انه اخذه من قول ابي تمام لما قال له ابو سعيد الضرير لم لا يقول ما يفهم يا ابا سعيد لم لا تفهم ما يقال وبعده

ولكن تأخذ الآذان منه ... على قدر القرائح والعلوم

الآذان بالمد في اوله جمع الاذن وهي الحاسة السامعة والقرائح جمع القريحة وهي الطبيعة يعني كثيرا ما يعاب القول الصحيح بسبب سقم الفهم ولكن تأخذ الاسماع من ذلك القول بقدر استعداد طبائعهم وبقدر ما لهم من العلوم هي كالمبادي لتحصيل غيرها ولو وضعت في دجلة الهام تغرق البيت هو من الطويل من قصيدة لابي العلاء قد استوفينا الكلام في صدرها او بعض ابياتها آنفا وقد اشرنا هناك الى انه نظم تلك القصيدة في بغداد واظهر فيها الشوق الى وطنه معرة والشارح كانه لم يراجع ابياتها وعنوانها فلذا حكم بانه يصف قاسعرا على بغداد وشوقه كتابته الى ماء دجلة والسيد المحقق الشريف نبه على ذلك في حواشيه الشريفة واورد ابياتا من تلك القصيدة شاهدة على ما ادعاه من تخطئة الشارح في ذلك وبعضها قد شرحناها آنفا ولنشرح هاهنا تمام

نشرح هناك بعد شرح ما استشهد به المصنف فيقول قوله ولو وضعت البيت الذي استشهد به سابقا عنه قوله وان ذهلت عما اجن صدورنا البيت والمعتبر في ضمير ركائب ودجلة بكسر الدال المهملة فيهما نهر معروف ببغداد والهام جمع الهامة وهي

فدع هذا ولكن من لطيف	يؤرقني اذا ذهب العشاء
لشعثاء التي قد تيمته	فليس لقلبه منها شفاء
كان سلافة من بيت راس	يكون مزاجها عسل وماء
على انيابها او طعم غض	من التفاح هصره اجتناء
اذا ما الاشربات ذكرن يوما	فهن لطيب الراح الفداء
ولشربها فتتركنا ملوكا	واسدا ما ينهنهنا اللقاء

ذات الاباطح موضع ويروى بدلها ذات الاصابع وهى ايضا موضع والجواء بكسر الجيم موضع بالصمان وموضع آخر باليمامة وواد فى ديار عبس والعذرا بالعين المهملة والراء بينهما الذال المعجمة موضع على بريد من دمشق وعذرا مكان سلام وبالخاء المعجمة على زنة سحاب اى ليس فيها احد وبنو الحسحاس بحائين مهملتين وسينين مهملتين قوم من بنى مالك بن عدى بن النجار ويعفها بالعين المهملة والفاء من باب التفعيل المنقوص اى يمحوها والروامس الرياح التى تدفن الآثار والسماء المطر وخلال الدار بكسر المعجمة ما بين حدودها وما بين بيوتها والمروج بضم الميم جمع المرج بالميم المفتوحة والراء المهملة والجيم وهو الموضع الذى ترعى فيه الدواب والنعم بالنون والمهملة بالتحريك وقد يسكن عينه الابل والشاء او خاص بالابل وهو المخاطب ههنا تعطف الشاء عليه والشاء والمدى معروف ودع اى اترك ومن استفهامية والطيف بالمهملة والتحتانية الساكنة والفاء الذى يطرق فى المنام دون قيس من باب التفعيل من الارق بالحمرة والراء المهملة والقاف وهو السهر بالليل والشاء الى النهار والعشاء الليل والعشاء بالمعجمة والمهملة والمثلثة كحمراء اسم امراة ويتمه بالفوقانية والتحتانية والميم اى ذلله وتعبده من لى بكذا اى من يتكفل لى به كذا فى المغنى ويقال من لهذا الامر اى من يتكفل لهذا الامر او من يكون لهذا الامر اى من الذى يلقى به او من الذى يتحمله ويقوى عليه وقد يقال من لذلك الامر اى من الذى يصبر على تحمله

من الذى

من الذى يصبر على شدائده والسلافة بضم السين المهملة وفى آخرها الفاء من اسماء الخمر وهى من اول ما يسيل من ماء العنب وهو ارق ما فيه ويروى كان سبيئة على زنة حجيفة وهى الخمر ايضا وهى فى الاصل فعيل بمعنى المفعول والتاء فى آخره للنقل من الوصفية الى الاسمية او للتانيث كانها مجراة على موصوف مؤنث محذوف اى الخمر يقال سباء الخمر بالسين المهملة والموحدة والهمزة كجعل سباء اى شراها قال السيوطى السبيئة الخمر المشتراة والسباء بفتح المهملة وتشديد الموحدة بياع الخمر ويروى بدلها خبيئة بالخاء المعجمة والموحدة وهى فعيلة من المخبوء اللازم اى الخمر الجيدة المخبوءة اى المصونة لجودتها وبيت راس البيت الى الراس قرية بالاردن بين غزة والرملة معروفة بجودة الخمر وقيل انها كولد محمد بن ادريس وقيل راس اسم خمار والبيت مضاف اليه وقيل اراد بالراس الرئيس كانه قال من بيت رئيس فان شراب الملوك اطيب من شراب غيرهم وجميع هذه الاحتمالات مذكورة فى شرح ابيات الكشاف وقوله تكون مزاجها عسل وماء نعت للسلافة واراد بمزاجها ما يمزج بها وهو من المزج يقال مزجه به اى خلطه وسلافة بالنصب اسم كان وقوله على انيابها خبر لها وهى جمع الناب وهى بالنون والالف المنقلبة عن الياء والموحدة من الاسنان ما خلف الرباعية مؤنثة سماعا والضمير المجرور الذى اضيف اليه الانياب راجع الى الشعثاء التى تغزل بها فى صدر القصيدة والطعم بالنصب عطف على السلافة والغض بالغين المعجمة المفتوحة والضاد المعجمة المشددة الطرى الذى فيه طراوة ونعومة والتفاح بتشديد الفاء من الثمار معروف ويقال هصره بالهاء والصاد المهملة المفتوحة والراء المهملة اى كسره من غير بينونة وبمعناه هصره بتشديد الصاد كما فى البيت قال السيوطى الهصر الجذب يقال هصرت الغصن اذا جذبته اليك فتمايل من غير انخلاع ولا بينونة قال فى قوله هصره الجناة مضاف اى هصر اغصانه الجناة اى امال اغصانها لقطفها انتهى فالغرض من التوصيف به تاكيد طراوته المفهوم من الغض كانه شبه ريقها بالتفاح حين اكلت اغصانه ليقتطف من غير ان تمضى شىء من الزمان بعد اقتطافه ليأخذ فى الذبول فعول الطراوة وان جعلته بمعنى الكسر امكن ان يكون المراد المبالغة فى لطافة ذلك التفاح بحيث يكسره الاجتناء من غير حاجة الى اعتبار حذف المضاف لكن اطلاق الكسر بالنسبة اليه لا يخلو عن بعد والاظهر ما ذكر الا واسناد الهصر الى الاجتناء مجازى يقال جنى الثمرة بالجيم والنون والالف المنقلبة عن الياء اى اقتطفها وبمعناه اجتناها من باب الافتعال والاجتناء مصدره وهو فاعل هصره ويروى بدله الجناة مصدر المجرد معرفا باللام والاشربات جمع الشراب والراح الخمر والفداء بالفاء والمهملة معروف وذكرن على البناء للمفعول وما نافية وينهنهنا يكفنا وينهانا وهو على زنة يدحرج ويقال ان اصل نهنه كدحرج نهه لها نين او لاهما مشددة فصيرت هاءات فقلبت احداها نونا لئلا يلتبس بباب التفعيل واختاروا النون من الزوائد لوجود مثلها فى الكلام ذكرا و لا ان تلك المنازل عفت اى محت رسومها واندرست ديار تلك القبيلة محتها الرياح والامطار ويوحش وقد كان فى سالف الزمان معمورة مانوسة مملوة الخلال بالانعام والنعم التى كانت لسكانها واهلها ثم استشرات الكلام فى ذلك لا يزيدنا الا التحسر والتحزن فقال اذا كان الحال فى تلك المنازل كذلك فاترك ذكرها ولكن من الذى قد ذللته المحبوبة وعبدته واستولى عليه عشقها الطيف لها يدفع النوم ويورث السهر اذا ذهب اول الليل ودخل وقت المنام اى من يعاون على مقاساة ما يعرض عند

طيبها من العاشقين ثم اخذ يصف ريق المحبوبة ومن عادتهم تشبيه الريق بالخمر يعني ان ريقها يشبه الخمر
او طعم غض من التفاح حتى كان على انيابها الخمر او طعم التفاح والمنظور في تشبيه الريق بالخمر الكيفية
التي لها التي هي اذهاب الاحزان وتورث السرور لكن لما استشعر انه ربما يقع في الوهم ان تشبيهها مع ان
طعمها بين المر والحامض وفيها من العفوصة بعض الى توهم مثل هذا الطعم فيه وصفها بكونها ممزوجة بالعسل
والماء ليشمل مع تلك الكيفية على جودة الطعم بحيث تلتذ بها الذائقة مع ان الخمر ممزوجا احسن في تلك
الكيفية ايضا والشاهد في قوله يكون مزاجها عسل وماء نكرة فلذا حكموا بانه من باب القلب وقال الرازي
في شرح شواهد كتاب سيبويه انما جاز جعل اسم يكون نكرة وخبرها معرفة لان الماء والعسل من الاجناس
تؤدي نكرتها عن معرفتها في المعنى لا فرق بين شربت ماء وشربت الماء وكان ابو عثمان ينشد البيت
برفع مزاجها على انه مبتدأ وخبره قوله عسل وماء وجعل اسم كان ضمير شان محذوف والجملة من المبتدأ
والخبر خبرها وقيل ان الخبر من بيت راس وجعل مزاجها عسل وماء وصفا لسلافة وردها قيل ان قوله يكون
وفيه ضعف ويروى مزاجها بالرفع وعسلا بالنصب على الخبرية فلا شاهد فيه وعلى هذا فرفع الماء على انه فاعل
فعل محذوف اي وخالطها ماء او مبتدأ خبره محذوف اي فيها ماء وفيه تكلف ثم ذكر ان انواع المسكر اذا
ذكرن كانت فداء للراح الطيب اذ ليس شيء مثله ثم ذكر بعض خواصها وقال انا اذا شربناها صرنا مثل
الملوك ومثل الاسود لا ينهنهنا لقاء العدو لان الانسان اذا شربها غلب عليه الانفة والجراءة ثم
قال الى ان قال

لنا في كل يوم من معد	قتال او سباب او هجاء
فنحكم بالقوافي من هجانا	ونضرب حين تختلط الدماء
وقال الله قد ارسلت عبدا	يقول الحق ان نفع البلاء
شهدت به وقومي صدقوه	فقلتم ما نجيب وما نشاء
وجبريل امين الله فينا	وروح القدس ليس له كفاء
الا ابلغ ابا سفيان عني	مغلغلة فقد برح الخفاء
بان سيوفنا تركتك عبدا	وعبد الدار سادتها الاماء
هجوت محمدا فاجبت عنه	وعند الله في ذاك الجزاء
اتهجوه ولست له بكفو	فشركما لخيركما الفداء
فمن يهجو رسول الله منكم	ويمدحه وينصره سواء
فان ابي ووالده وعرضي	لعرض محمد منكم وقاء

اي لنا في كل يوم من ال معد بن عدنان يعني اهل مكة قتال او سب او هجاء فنجازيهم بما يصنعون فنحكم
بالقصائد من هجانا ونضرب حين يشتد الحرب وتختلط الدماء وقال الله قد ارسلت عبدا الى نفع البلاء
فهو يقول الحق ولا يمنعه عن الحق شيء وانا شهدت بذلك العبد وبما قال الله تعالى وقومي يعني الانصار
صدقوه وما في الفعلين نافية يعني انتم مع انه منكم انكرتموه وقلتم لا نجيب ولا نريده الكفاء الكفو وبرح
بالموحدة والمهملتين اي اشتد وقوله بان سيوفنا البيت معناه قتلت سيوفنا سادات هاتين القبيلتين
منكم واسرناهم واذللناهم وصيرتهم بحيث سادتهم الاماء وفي طرق العاقد ان النبي صلعم لما سمع قوله

نصب

اتهجوه ولست له بكفو البيت قال هذا انصف بيت قالته العرب ثم ذكر اني لا ابالي بمدح من مدح منكم
النبي صلعم ونصره ومن يهجوه ووالده يعني والد ابي جده والوقاء بالفتح ما يوقى به الشيء ويحفظ به
كالفداء والمعنى ظاهر **انا ابو النجم وشعري شعري** هذا المصراع من الرجز لابي النجم العجلي وتمامه

لله دري ما اجن صدري	وبعده	تنام عيني وفؤادي يسري

مع العفاريت بارض قفر قوله شعري شعري مبتدأ وخبر وفيه الشاهد حيث وقع المسند اليه والمسند
متحدين في اللفظ مختلفين في المعنى اي شعري هذا الزمان مثل شعري في الزمان السابق اي لم يتعرض
فكري ضعف وكلال بل قدرتي على لطائف الاشعار البليغة باقية على ما كانت والدر بفتح الدال المهملة
وتشديد الراء المهملة في الاصل هو اللبن ولما كان اكثر منافع العرب في البان الشاة والابل وغيرهما
كان اللبن عندهم خيرا عظيما فلذا استعملوا الدر وارادوا به الخير وقوله اجن ماض من باب الافعال
واشتبه النون على ما رواه السخاوي وما استفهامية نحو قوله تعالى ما لي لا ارى الهدهد وصدري فاعل
لقوله اجن يعني اي شيء ستره صدري واخفاه في نفسه كانه قال اتعجب من الحالة التي حصلت لصدري
جمع العفريت بكسر العين المهملة وسكون الفاء وهو الخبيث من الجن اي تنام عيني وقلبي يسير ليلا مع الجن في
المفازات الخالية من الماء والكلاء اراد شدة تحدسه في الامور حتى كان قلبه يسير في الليالي مع الجن
ويطلع على بواطن الامور مثلها فهو في حالة النوم يجري مجرى اليقظان ويروى ما احس بالحاء والسين
المشددة المهملتين من الاحساس بمعنى الادراك اي ما ادركه صدري وقد يجعل على هذه الرواية ما احس
صيغة التعجب مثل ما احسن زيدا وصدري منصوب المحل اي ما اشد احساس صدري وادراكه وفيه تعسف
فان تكونوا برآء من جنايته البيت هو لابي نواس من البسيط والبراء بكسر الموحدة جمع بريء كالكرام في
جمع كريم والجناية بالجيم الذنب والجاني اسم فاعل منها وجزاء الشرط اعني قوله فان تكونوا برآء من جنايته
محذوف اقيم مقامه ما هو كالسبب له والدليل عليه وهو قوله فان من نصر الجاني هو الجاني يعني ان كنتم
برآء من ذنبه الذي اقترفه بحسب الظاهر حيث انكم لم تباشروا ذلك الذنب فالامر في الواقع ليس على
ذلك ولستم برآء من ذنبه لانكم نصرتموه ومن نصر الجاني اي اعانه فهو الجاني فاتى بالخبر اعني الجاني في
قوله هو الجاني معرفا للحصر مبالغة وهو الذي قصده الشارح بقوله ويجوز ان يكون قبيل زيد الامير واللام
في الجاني للجنس والقصر للمبالغة حتى ان الجناية كانها محصورة فيه لانه الكامل في الجناية وغيره في حكم العدم
وانما كان كاملا لانه المربي اي الكائن على كل جان ولما لم يكن مقصود الشاعر ان من نصر الجاني فقد
جنى في اعانته للجاني جناية لم يات بالخبر نكرة وانما لم يقصد ذلك لفوات المبالغة المذكورة والوجه
الاول الذي ذكره الشارح لم يقصد فيه القصر بل اللام في الجاني في قوله هو الجاني للعهد اشارة الى
الجاني المعهود المتقدم ذكره ولما كان ذلك الجاني مغايرا للذي نصره فالحكم بانه هو محمول على المبالغة
يعني انه مثله حتى كانه هو وهذا يفيد المبالغة ايضا وبالجملة فترك التنكير للمصير الى احد هذين الوجهين
ولقد امر على اللئيم يسبني استشهد به المحقق في الشرح على ان الدة غير المعين بالمعرف باللام وقد
مضى شرحه مستوفى في احوال المسند اليه **نخوض بحرا يغنه ماتم** هو من السريع من قصيدة لابي العلاء
المعري يرثي بها جعفر بن علي المهدي

احسن بالواجد من وجده	صبر يعيد النار في زنده

الواجد بالجيم من الوجد وهو الحزن والزند بفتح الزاء العود الذي يقدح به النار يعني ان الصبر احسن بالمحزون
من جزعه والتوبيخ من الجزع الذي يحبط اجر المصيبة فان الصبر معوض للثواب ومفتاح للفرج وفيه ترغيب
للصبر وتاكيد للبيت السابق ثم قال وان ابى الاسى سوى البكاء فليبك على جعفر على وجه يسيل عنه
الدمع اذ هو الجدير بالبكاء الفريد الذي لم يظفر بمثله ولم يفتح العين من ليالي دهر

والشيخ لا يكثر مدامه | الا اذا قيس على ضده
لولا غضا نجد وقلامه | لم يثن بالطيب على رنده

الغضا شجر معروف والقلام بضم القاف وتشديد اللام نبت مالح قد ترعاه الابل ويقال له
القاقلي بقا قلى ولم يثن على البناء للمفعول من الثناء والرند بالراء المهملة والنون الآس وقيل نبت
طيب الرائحة يقول ان الناس جهلوا قدره ايام حيوته فلما توفي والتجاوا الى من هؤلاء الذين هم اضداده
في الاخلاق والاعمال عرفوا فضائله واثنوا عليه الامر هكذا دائما ولا يكرم من يكرم شيئا الا اذا قيس
بضده فلولا الغضا نجد وقلامه لم يمدح رنده بالطيب ثم قال

ورب ظمآن الى مورد | والموت لو يعلم في ورده

الظمآن كعطشان وزنا ومعنى والمورد الموضع الذي يرد فيه للماء والورد بكسر الواو الاشراف على
الماء والنصيب من الماء يعني رب عطشان يشتاق الى الماء وقدر الله تعالى له الموت في ورده وهو غافل
عن ذلك لا يعلم يريد التنبيه على غفلة الانسان عما قضى حتى انه ربما اشتد شوقه الى ما فيه
هلاكه

ومرسل الغارة مبثوثة | من ادهم اللون ومن ورده
يخوض بحرا نقعه ماؤه | يحمله السابح في لبده
اشجع من قلب خطيه | الى طويل الباع ممتده

ثم ساق الى ان قال

امهله الدهر فاودى به | مبيضه يحدى بمسوده

المرسل بالجر بتقدير رب لانه معطوف على ظمآن وهو اسم فاعل من الارسال والغارة بالغين المعجمة والراء
المهملة الخيل المغيرة ونصب مبثوثة على الحال وهو من البث بتقديم الموحدة على المثلثة المشددة النشر والتفريق
والادهم من الدهمة وهي السواد والورد بفتح الواو وسكون الراء المهملة من الخيل ما بين الكميت والاشقر وفي
الصحاح والتنوير انه الاحمر وخاض الماء نحو دخله والنقع بفتح النون وسكون القاف الغبار والسابح
من السباحة في الماء واللبد بكسر اللام وسكون الموحدة ما تحت السرج وجملة يخوض صفة المرسل والاشجع اسم تفضيل
من الشجاعة مضاف الى الموصول اما مجرور ونعت للمرسل او مرفوع خبر لمحذوف والجملة صلة وقلب من باب
التفعيل والخط بالخاء المعجمة والطاء المهملة المشددة موضع بهجر قريب من البحرين قيل كانت تجلب اليه الرماح
الجيدة ويباع بها ولم يكن تعمل فيه وقيل كانت ردينة تعملها به والباع بالموحدة والمهملة قدر مد اليدين ويستعار
للباع والاقتدار لكمال القدرة وبسط اليد وقوله امهله جواب رب المقدرة من الامهال واودى كاكرم بالواو والدال
المهملة اي هلك واودى به ذهب به واهلكه والمبيض اسم فاعل من ابيض يبيض كاحمر يحمر والمسود من اسود ويحدى
على البناء للمفعول ويقال حدى الابل باهمال الحاء والدال اي دعاها وهو الحدي ويقال احداها اي ساقها
وهذه الجملة حال من فاعل اودى وهو عائد الى الدهر والجديدان مبيضه ومسوده تعود الى الدهر [illegible]

مبيضه

بمحبوبه فاحسانه بمسوده مكروهه كذا وقع في النسخ يقول رب فارس شجاع يبعث الخيول للاغارة على
الخصوم حال كون تلك الخيول متفرقة منتشرة في ديارهم بعضها اسود وبعضها بين الكميت والاشقر وفي
بحرا مائه هو غبار المرتفع من حوافر الخيل يعني بحر الحرب حال كونه يركب فرسا شديد السير حسن الجري كانه
يسبح في سيره على الماء او كان لسرعة ما يسبح فيه وهو اشجع الفرسان الذين بارزوا الاعادي الاقران
واستعملوا الالات الحربية وقلبوا الرماح الخطية الى الخصوم الذين هم في كمال القدرة وبسط اليد اعطاه
مهلة اياما فاهلكه حال كون محبوبه واحسانه مجليا ومسبوقا بمكروهه وجفائه اي حال كون مكروهه
ذاهبا بمحبوبه مبطلا اياه والحاصل انه بعد ما امده واحسن اليه اهلكه واساء اليه فابطل احسانه بجفائه
قال بعض الفضلاء بعد بيان هذا المعنى ويجوز ان يكون مبيضه فاعل اودى وقوله بمسوده حال الاخر ويكون
المراد بالمبيض والمسود النهار والليل ويكون المعنى ان الدهر امهله فاودى به اي اهلكه نهاره حال كونه
مسبوقا بليله اي اهلكه ليله ونهاره واسناد الاهلاك اليهما من باب المجاز العقلي الواهب المائة
المصطفاة البيت هو من قصيدة من المتقارب يمدح بها الاعشى قيس بن معدي كرب الكندي والمصطفاة
اسم مفعول من اصطفاه اذا اختاره والمخاض بالميم والخاء والضاد المعجمتين بينهما الالف الحوامل من النوق
ولا واحد لها من لفظها بل واحدتها الخلفة بالخاء المعجمة والفاء من قولهم خلفت الناقة اذا حملت
ويبقى هذا الاسم الى ان يمضي على حملها عشرة اشهر ثم يقال لها العشراء بالعين والراء المهملتين بينهما
المعجمة ويقال هذا الاسم حتى تضع حملها وقيل يقال بعد ما تضع ايضا فالملحوظ فيه اول زمان اطلاقه
وجمعها العشار وقد يطلق المخاض على العشار ايضا ونصبهما على الحالية من المائة لانها في حكم النعت
للواهب وكلمة اما المكسورة قبل الهاء في البيت للاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين وثبوت
هذا المعنى لكلمة اما مما انكره بعض النحويين وان كان الظاهر ثبوته ومع ذلك لا يناسب المقام مناسبة
تامة خصوصا ان الشائع وقوع اداة الاباحة بعد معنى الطلب والبيت خال عنه ولا ضرورة داعية الى
ارتكاب امر مختلف فيه مع التعسف بل الظاهر انها للتفصيل على ما قالوا في قوله تعالى اما شاكرا واما
كفورا يعني ان الممدوح هو الذي يهب المائة المختارة التي اخترت من بين الابل اما حال كونها مخاضا
واما حال كونها عشارا وافضل موهبة دلالة على ان الانفس لا احسن من هذا الجنس وزعم بعض النحاة
ان اما في مثل هذا مركبة من ان الشرطية وما الزائدة ورد عليه ان كلمة ان الشرطية لا يدخل على الاسم
الا مع تقدير فعل يكون مفسره موجودا نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك واجيب بانه
يقدر العامل كان كما في قول النعمان بن المنذر وقد قيل ذلك ان صدقا وان كذبا فما اعتذارك من قول
اذا قيلا فعلى هذا التقدير ان كانت مخاضا وان كانت عشارا ولم يلتفت اليه الشارح بل اختار الحالية
لانه لا يحتاج الى تعسف الشاهد ظاهر من الشرح اذا قبح البكاء على قتيل البيت هو من الوافر للخنساء
من قصيدة ترثي بها اخاها صخرا وقبله

الا يا صخر ان ابكيت عيني | فقد اضحكتني دهرا طويلا

يعني ان ابكيت عيني بعد مماتك اهل للبكاء فانك قد اضحكتني اي اوقعتني السرور زمانا طويلا

بكيتك في نساء معولات | وكنت احق من ابدى العويلا

المعول بالعين المهملة على زنة مكرم اسم فاعل من اعول كاكرم اذا رفع صوته بالبكاء والعويل على زنة امير

اسم منها بي يكتيك بين نساء نائحات على اخاؤهن اللواتي قد رضعن اصواتهن بالبكاء وكنت ثانيا
من اظهر العويل اذ لم يفتقد احد مثلك ولم يقع على احد مثل ما نابني من فقدك

دفعت بك الجليل وانت حي فمن ذا يدفع الخطب الجليلا

اذا قبح البكاء البيت الجليل بالجيم ضد الحقير والخطب بفتح المعجمة واسكان المهملة الامر الشان
صغيرا كان ام عظيما وجمعه الخطوب اي كنت انا ادفع بك الامر العظيم والحادثة العظيمة التي كانت
في ايام حيوتك فمن الذي يدفع الامر العظيم اذا نابني بعدك ما الفاظ هذه الابيات اخبار وهي
في المعنى انشاء التحسر والتوجع **ولم سنام المجد من آل هاشم** البيت لحسان بن ثابت من الطويل
يرد على ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ويهجوه لانه قد هجا النبي صلعم قبل اسلامه ثم اسلم
وحسن اسلامه وفي صحيح البخاري انه لم يرفع بعد اسلامه راسه الى النبي صلعم حياء مما كان منه
قوله سنام المجد اسم ان وخبرها قوله بنو بنت مخزوم وقوله من آل هاشم كانه حال من سنام المجد لان الحال
ينتصب عن اسم ان لما فيها من معنى التحقيق الذي هو من معاني الافعال كما ينتصب عن اسم كان
لدلالتها على التشبيه نحو كان زيدا اسد صائلا والسنام بفتح السين المهملة بعدها النون من كل شيء
اعلاه ومنه سنام البعير ومخزوم بالخاء والزاء المعجمتين ابو قبيلة من قريش معروفة سمي مخزوما لكونه جميلا
طيبا لزا محمدا وكان بعبد المطلب جد النبي عشرة اولاد من امهات شتى وكان منهم عبد الله والد النبي
وابو طالب مخزومية يعني ان الاكارم الذين هم في علو الشان وسمو المكان بمنزلة سنام المجد من آل
هاشم هم الذين امهم مخزومية يعني اولاد عبد الله وابي طالب واما انت فهو الدعا العبد لما لم ترض
والدك في نجابة الام مثلهم سماه عبدا بالنسبة اليهم والشاهد في انه عرف الخبر وهو العبد للمريد التعصب
لانه اراد امتيازه عنهم واخراجه عن جنسهم وهذا يحصل بمجرد الحكم بالعبودية فالقصد الى ادعاء
الى اعتباره كما ذكره في بيت الحنساء **جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط** صدره حتى
اذا جن الظلام واختلط استشهد به السيد المحقق قس وهو من الرجز وانشده المبرد ولم ينسبه
لرجز ولم يعين اسمه وقيل قائله العجاج ذكره بعض شراح مغني اللبيب والعيني الا انه ذكر في شرح
الصغير ان ذلك لم يثبت وقال في شرحه الكبير ان الراجز يشير الى قوم اضافوه واطالوا عليه
ثم اتوه بلبن مخلوط بالماء حتى ان لونه بالعشية يشبه لون الذئب وتمام هذا الرجز فيما نقلوا
بالزيادة والنقصان جن بالجيم وتشديد النون والمذق بالميم والذال المعجمة اللبن الممزوج
بالماء يعني نزلت بقوم وصحبتهم جاء الليل جاؤا بمذق مقول فيه هل رايت الذئب قط فلونه في
ذلك يشبه لونه **له همم لا منتهى لكبارها** البيت هو لحسان بن ثابت الانصاري من الطويل
في مدح النبي صلعم وربما قيل انه لبكر بن النطاح بالنون والطاء والحاء المهملتين في مدح ابي دلف
واختاره بعض شراح ديوان ابي الطيب وحكى ان ابا دلف صاد اكرادا يقطعون الطريق وطلع
منهم برمح واصاب عجب الناس فقال بكر قالوا اينظم فارسين بطعنة يوم اللقاء ولا يراه جليلا
لا تعجبوا فلو ان طول قناته ميلا اذا نظم الفوارس ميلا فامر له ابو دلف بعشرة آلاف درهم فقال بكر
وبعده له راحة لو ان معشار جوده على البر كان البر اندى من البحر

ابا دلف بورکت في كل بلدة كما بورکت في شهرها ليلة القدر
ويروى ان البيت الذي استشهد به اعني له همم ليس داخلا في ابيات بكر لكنه يوافقها في القافية فقول
انه منها وقال بعضهم ان اعرابيا دخل على امير فقال يمدحه فتى يهرب الاموال من جود كفه
كما يهرب الشيطان من ليلة القدر له همم البيت لبراحة البيت فقال له الامير انت تحكم في
الصلة او نعوض اليك فقال انا احكم لكل بيت الف درهم فقال الامير لو فوضت الينا كان خيرا
لك فقال الاعرابي لم يكن في الدنيا ما يسع حكمك فقال الامير انت في كلامك اشعر منك في
شعرك وامر له مكان كل الف باربعة الاف الهمم جمع الهمة وهي ما يهتم به الانسان ويعزم عليه ليفعله
والكبار بكسر الكاف جمع الكبير يعني له همم شتى فكبارها مما لا يمكن احصاؤها وهمته الصغرى اعظم
من الدهر الجليل بالمكنات باسرها الرحب وصفه بعلو الهمة والراحة بالراء والحاء المهملتين الكف من
اليد ومانوى اسم تفضيل من الندى وبعض ان ذكرها مطية لو ثبت وتحقق ان عشر جودها على البر لكان
من البحر والمبالغة التي يتضمنها هذان البيتان مما لا يكاد يخفى والشاهد في تقديم المسند وهو الظرف
على المسند اليه وهو قوله همم وجملة لا منتهى لكبارها نعت للمسند اليه وبوركت بصيغة الخطاب وفي
المصراع الثاني بصيغة الغائب **سعدت بغرة وجهك الايام** هو صدر ابيات من الكامل لابي منصور
الثعالبي يمدح بها محمود بن سبكتكين الغزنوي الملقب بيمين الدولة ويذكر فيها ما اتفق له من فتح
سجستان واستيلائه على ملك خلف بن احمد السجستاني يقال سعد يومنا كقطع سعدا وسعودا اي
يمن من اليمن ضد الشوم والفعل من السعادة ضد الشقاوة سعد كعلم والاول هو الذي في البيت والغرة
في مقدم الجبهة لانها اصل البياض في جبهة الفرس اي بياض وجهك وحسنه وضيائه وقوله تزينت في البيت
التفعل من الزينة ويروى بلقائك باللام بدل بقائك بالموحدة والاعوام جمع العام وهو السنة

وتصرفت بك في المعالي همة يعيى بها الافهام والاوهام

الباء في بك للتعدية ويعيى بالعين المهملة من العي وهو العجز والجملة نعت لهمة يعني همتك في طلب المعالي
همة يعجز في ادراك علوها وقدرها الافهام والاوهام ولقد فرشت مهاد عدلك خلفت
تتوارد الاساد والارام فرش البساط بسطه واغتدى بكرا اي فلما بسطت عدلك فاغتدت
الاسود والظباء تتوارد على الماء معا ولا يقصد الاسد ان يظلم على الظبي لعدلك

واقتض سيفك علا لك كل مدينة بكر عليها للاياس ختام

الاقتضاض بالقاف والمعجمتين ازالة البكارة والاياس اليأس خلاف الرجاء والختام بكسر المعجمة ككتاب
الفوقانية الطين يختم على الشيء حفظا لما يوضع عليه الخاتم شبه المدينة التي لم يتمكن احد من فتحها بالبكر
وجعل فتحها اقتضاضا واسند الاقتضاض الى السيف اسنادا مجازيا لانه آلة الفتح اي فتح سيفك علاك كل
مدينة لم يظفر بها احد حتى كانما عليها ختام لياس الملوك عن فتحها ولعلاقة السيف الى العلا لادنى ملابسة
ويحتمل بعيدا ان يجعل من قبيل لجين الماء فشبه علاه بالسيف حيث رتب عليه ما يترتب على السيف فكانه جعل
لعلو شانه وتمكن مهابته في قلوب الناس وهذا مع بعده لطيف كما لا يخفى هذي يد مخ المستغلقة وتمنعت
وكانما الا عليك حرام ففتحها واعتبها ومنحتها تغرام لفتائك الخدام هذي اشارة للموشح

زرنج بفتح الزاء المعجمة والراء المهملة وسكون النون ثم الجيم للقلعة التي فتحها بسجستان والاستغلاق
بالمعجمة والقاف من الغلق ضد الانفتاح وتمنعت بالنون المشددة من المنع والاباء ضد الغرام وتعني
مضر بالنون والمهملة اي اعطاء والنفر بفتح النون والفاء الجماعة وفناء الدار ما اتسع من امامها وهو مثل
خدام الخدام جمع الخادم وقوله لفناءك متعلق به والجملة نعت للنفر لما ذكر ان الممدوح فتح كل مدينة لم يمكن
احد من فتحها اكد ذلك بذكر بعض تلك المداين التي فتحها فقال هذه قصبة زرنج قد استغلقت وامتنعت
من ان يظفر عليها احد كانها كانت حراما الا عليك ففتحتها واتيتها لعدم اعتنائك بها واعطيتها
هم الخادمون لفناء دارك **ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها** البيت حكي انه اجتمع الشعراء يوما على باب
المعتصم العباسي فبعث اليهم محمد بن عبد الملك الزيات فقال ان المعتصم يقول لكم من كان منكم يحسن ان
يقول مثل ما قال النميري في الرشيد فليدخل والا فلينصرف وهو قوله خليفة الله ان الجود اودية * احلك
الله منها حيث يجتمع * من لم يكن ببني العباس معتصما * فليس بالصلوات الخمس ينتفع * ان اخلف القطر لم تخلف
مخايله * او ضاق امر ذكرناه فيتسع * فقام من بينهم محمد بن وهيب فقال ابياتا من البسيط وهي هذه

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها	شمس الضحى وابو اسحق والقمر
فالشمس تحكيه في الاشراق طالعة	اذا تقطع عن ادراكها النظر
والبدر يحكيه في الظلماء منبلجا	اذا استنارت لياليه به الغرر

الى اخرها فقال لقد طول الكلام بنقله فامر باحضاره واحسن جائزته ومحمد بن وهيب الحميري من شعراء الدولة العباسية
وهو من اهل بغداد ولما سكن البصرة ووصل الى المامون بوساطة الحسن بن سهل وفي معاهد التنصيص ان
محمد بن وهيب كان على مذهب الشيعة ولم يرو فيه اهل البيت وكانت بينه وبين دعبل بن علي وابي تمام
ولابي سعيد المخزومي محبة ومودة كاملة وكان مؤدبا للفتح بن خاقان ولذلك زيد في عطائه على ابي تمام
حين امر المعتصم بالعطاء للشعراء الذين مدحوا الافشين مع ان ابا تمام كان اشعرهم ومما قاله في مدح الحسن بن
سهل قوله ولو لم تكن الا بنفسك فاخرا لما انتسبت الا اليك المفاخر طرب له الحسن حتى نزل من
سريره الى الارض وامر له بجمة الاف دينار وقول النميري خليفة الله منادى بحذف النداء والاودية جمع
الوادي وهو موضع الفرجة بين الجبال والاتلال ويقال احله المكان اي جعله فيه لا متمكنا فيه والالمام
التمكن والثبات واخلف القطر بالخاء المعجمة والقاف كاكرم ظهرت امارته ولم يتقاطر ومخايله بالخاء المعجمة ما
عطاياه وعطاياه والاتساع ضد الضيق واراد بالبيت الاول انه جامع لجميع طرق الجود واراد بقوله ان
القطر البيت ان المتمسك به لا يخاف الجدب والقحط لان المطر ان اخلف فعطاياه لا تخلف وان ضاق امر
يتسع بسبب ذكر اسمه بناء على ادعاء اليمن والبركة فيه وتحكيه في قول محمد بن وهيب اي تشابهه وطالعة حال
فاعل تحكيه وهو المستتر العائد الى الشمس ويقطع على صيغة الماضي من باب التفعل بمعنى انقطع والظلماء
بالمعجمة على زنة حمراء الليلة الشديدة الظلمة وانبلج الصبح بالموحدة والجيم اضاء واشرق ومعناه بلج وانبلج
ابلج ومنبلجا حال من فاعل يحكيه وهو المستتر العائد الى البدر والاستنارة الاستضاءة والغرر بعت
للبالية توسط الظرف اعني به بينهما للضرورة اي لياليه البيض لما جعل الممدوح ثالث الشمس والقمر شبهه
لهما اضعف وقال ان الشمس تشابهه حال ارتفاعها وانبساط نورها بحيث ينقطع النظر عن ادراكها وذلك

ان الشمس

ان الشمس اقل طلوعها وقرب غروبها يمكن النظر اليها وهي في تينك الحالتين اقل نورا منها في
حال ارتفاعها وانقطاع النظر عنها فاراد تشبيهه بها حال ازدياد نورها ثم ذكر ان القمر يشابهه في
حال كونه مشرقا اذا استنارت الليالي البيض به فان القمر انما يشابهه في زمان تمام نوره وهو يكون في
بدره واسناد المشابهة الى الشمس والقمر من التشبيه المعكوس فجعل ابا اسحق مشبها به للمبالغة والثاني

في شواهد احوال متعلقات الفعل **شجو حساده وغيظ عداه**
البيت هو من الخفيف والبحتري هو ابو عبادة الوليد بن عبيد بن البحتري الطائي والبحتري نسبة بحتر بضم الحاء
وسكون الحاء المهملة وضم التاء المثناة الفوقانية وفي اخره الراء المهملة وهو بحتر بن عتود ابو قبيلة من طي ولد ابو
عبادة في بعض قرى الشام سنة ست ومائتين وقيل في سنة خمس ومائتين ونشا بها ثم سار الى العراق ومدح
المتوكل العباسي وغيره من اهل العراق ثم عاد الى الشام ويقال انه لقي ابا تمام واختلف في عمره فقيل انه بلغ
ثمانين سنة كذا قال ابن الجوزي وانكره الذهبي وقال الشيخ عبد الجليل الرازي رحمه الله تعالى انه كان على
مذهب الشيعة والله اعلم والبيت من قصيدة يمدح بها المعتز بالله بن المتوكل ويعرض بالمستعين بن المعتصم

لك عهد لدي غير مضاع	بات شوقي طوعا له ونزاعي
وهوى كلما جرى منه دمع	ايس الماذ لين من اقلاعي
وساق لها ان قال في المديح	لهب الوفد في اسرة وجه
ساطع النور مستنير الشعاع	من جهير الخطاب يضعف ضلاع
عند سالي تامل واستماع	شجو حساده البيت قوله لدي بتشديد الياء

باضافة لدي الى ياء المتكلم وبان ظهر واتضح ونزاعي بكسر النون واعجام الزاء اي اشتياقي والعطف تفسيري
نزع الى اهله نزاعا ونزوعا ونزاعا اي اشتاق يريد انه اطاع عهد الصبابة وداوم عليه فظهر شوقه وصبابة
للناس وايس بالمد في اوله ماض من باب الافعال من الياس ضد الرجاء والعذل اللوم والاقلاع الكف
ان بكاءه ايس اللائمين من كفه عن الصبابة والبهت الحيرة والفعل بهت كعلم ونصر وكرم ويستعمل منيا
للمفعول ايضا المعتز ايضا قال الله تعالى فبهت الذي كفر والنعت مبهوت لا باهت والوفد بفتح الواو وسكون الفاء
بعدها الدال المهملة القوم الوافدون اي القادمون من وفد فلان اذا قدم والاسرة باهمال السين والراء
المشددة والاسارير محاسن الوجه والخدان والمستنير من الاستنارة يعني ان الوافدين اليه الطالبين
لاحسانه وانعامه تحيروا في محاسن وجهه المستنير الشعاع كما يعرض للناظرين الى الشمس وجهير الخطاب الذي
يجهر بالخطاب ويعلن به كما لا يستطيع كمال القوة والاقتدار في النطق فان العاجز يخافت بالكلام
على الحاضرين ويضعف من الضعف وهو زيادة مثل الشيء عليه وسالي بصيغة التثنية مضاف الى تامل واستماع
وسقطت نون التثنية بالاضافة يعني انه يزداد فضله عند استماع كلامه والتامل فيه لان من تامل فيه وقف
على محاسنه ودقايقه وفضل نائله والشجو بفتح المعجمة واسكان الجيم الحزن والغيظ شدة الغضب والعدى والعدو
والغيظ اقيما مقام الاسم للمبالغة والعدى جمع على الاعادي والعدى بفتح العين وكسرها اسم الجمع والواعي
اسم فاعل من وعاه يعيه حفظه والمراد به السامع لانه يحفظ ما يقع سمعا اي يرى حسنه الرؤية والسماع بان يكون
ذو بصيرة ذو سمع من يشكو به حساده والتهاب غيظ اعاديه لانه متى تحقق الرأي والسامع انه محاسنه وسمع

في شواهد احوال متعلقات الفعل

تمامه ان يرى مبصر ويسمع واع

لانها من الكثرة بحيث لا يمكن ان يكون ذو بصيرة لا يراها وذو سمع ولا يسمعها وتمام التحقيق في الشرح
ولو شئت ان ابكي دما لبكيته البيتين هما من الطويل لاسحق بن حسان الخريمي كان شاعرا
مطبوعا يكنى ابا يعقوب اصله من الصغد وكان مولى لعمارة بن خازم الخريمي فلذا نسب الخريمي بالمعجمتين من
الاسماء المصغرة وهو خريم بن عمرو وابو قبيلة من بني سعد بن ذبيان وقال الشارح تبعا لبعض الافاضل
انه يرثي بهما ابنه وقيل ان ابنه كان يسمى لبثا وهو في الاصل من اسماء الاسد وقال بعض المشهور انه
انشاها في مرثية ابن مولاه لا ابنه وكان لعمارة مولاه ابنان يقال لهما عثمان وابو الهيذام والبيت من
قصيدة يرثي بها ابا الهيذام وكان ابو يعقوب متصلا بمحمد بن منصور كاتب البرامكة وله فيه مدائح ومطلع
هذه القصيدة

قضى وطرا منك الحبيب المودع وحل الذي لا يستطاع فيدفع

وبعد البيتين

واني وان اظهرت مني جلادة وصانعت اعدائي عليه لموجع

قوله حل الذي لا يستطاع فيدفع اي الموت الذي لا يستطاع ان يدفع والمنصوب في قوله ولكنه
راجع الى الدم والمجرور في عليه الى المرثي والساحة الفضاء بين الدور شبه الصبر بالدار في
ان كلا منهما ملجاء اليه صاحبه وقت الشدة ويستريح عنده من الفضيحة فذكر الصبر استعارة بالكناية
واثبات الساحة تخييل وذكر الاوسع ترشيح يقال اعده اي هياه والذخر بضم الذال الاولى وفتح الخاء
المهملة قد ياتي مصدرا بمعنى الحفظ وقد ياتي اسما لما يدخره الانسان ويخباه الذخيرة وهي في الاصل اسم
المفعول والتاء للنقل والجريان على موصوف مؤنث والمولع بالشيء من باب الافعال هو الحريص عليه اي
ادعي شدة حزني حتى لو شاء ان يبكي الدم على المرثي لبكى عليه ثم ذكر انه كان هياه لكل ملم اي حادثة نازلة
ولكن سهم المنايا واسباب الموت حرمني من اسد النفائس والذخائر ولم يبق مني الشوق غير تفكري البيت
هو من الطويل وقوله لم يبق مضارع ابقى كاكرم والشاهد فيستفاد من الشرح على وجه لا مزيد
وكم ذدت عني من تحامل حادث البيت هو من قصيدة من الطويل يمدح بها البحتري ابا الصقر اسمعيل
بن بلبل واولها

امن بعد يوم الابيرق ام حلم وقوف بربع او بكاء على رسم

وساق الى كلام في الغزل الى ان قال

فان تلتقي نضو العظام فانها جريرة قلبي منذ كنت على جسمي

وبعد البيت استشهد به المصنف قوله

اقارب قوما لا اكثر سوتهم ولكنني ابكي من الناس من ترى

الهمزة للاستفهام والابيرق على صيغة التصغير موضع والحلم العقل يعني هل الوقوف بمنزل من منازل
الاحباب او البكاء على رسم من الرسوم يوم وصولنا الى الابيرق ناش عن السفه او العقل والنضو بكسر النون و
سكون الضاد المعجمة المهزول والجريرة الجناية يعني ان ملتقي اكبر مهزول العظام فان هذه الحالة جناية قلبي على
جسمي منذ كنت فان قلبي منذ كنت يميل الى الصبابة والعشق ويضعف جسمي ويوقع عظمي من مقاساة احزان
ومعاناة الالمة وكم خبرية للتكثير وذدت من الذود بالذال المعجمة والدال المهملة وهو الطرد والدفع والتحامل
بالحاء المهملة مصدر تحامل عليه اي كلفه ما لا يطيقه وجار فلم يعدل واذا عدي بالباء وقيل تحامل به كان
المعنى تكلفه من غير مشقة والاول هو الذي في البيت واضافة التحامل اليه اضافة الى الفاعل بناء على
الحادث بالحادث الذي يكلف فوق الطاقة فهو استعارة بالكناية والتحامل تخييل وسورة ايام عطف على
تحامل حادث اي ومن سورة ايام والسورة هي الشدة اثبت السورة للايام لاشتمالها على الشدائد والحز بالحاء

المهملة والزاء المعجمة الشدة القطع والمستكن في حززن للايام وقد يجعل للسورة بناء على انها وان كانت
مفردة في اللفظ لكنها معنى جمع ولكل سورة فيه حز ولكن هذا صيغة الجمع اليها شبه الايام او سورها بمن يقطع
الاعضاء او بالات القطع كالسيف والسكين فاثبت لها الحز والقطع وبالغ في ذلك حتى افاد ان القطع
انتهى الى العظم وهو كناية عن غاية الشدة اي دفعت عني كثيرا من الظلم للحوادث وتحامليها الشاقة وسورة
الايام التي قطعت اللحم الى العظم والغرض منه شكر الممدوح والاعتراف بجلائل اياديه وعظم احسانه واسس على
البناء للفاعل يعني اقارب قوما لكرش بيني وبينهم عداوة ولا يخفى الترويد بان يطلبهم سوء ولكنني اعادي
من تعاديه واحمي من انت تريده والشاهد في حذف المفعول وهو اللحم لئلا يتوهم قبل ذكر ما بعده ان
الحز لم ينته الى العظم كذا قال المص وقيل ان هذا التوهم مندفع بان يذكر المفعول بعد قوله الى العظم بان يقول
حززن التي العظم اللحم لكن لما كان من حق المفعول بلا واسطة التقدم لم يندفع التوهم بتاخيره بل دفعه بالحذف
لانه احسن من تاخيره الذي فيه تفويت لحقه قليلا قيل قد طلبنا فلم نجد لك البيت هو من بعض
اقسام الخفيف وهو من قصيدة يمدح بها البحتري المعتز لدين الله واولها

ان سير الخليط حين استقلا كان عونا للدمع لما استهلا

وساق الى ان قال في المديح

لم يزل حقك المقدم يمحو باطل المستعار حتى اضمحلا

قد طلبنا فلم نجد لك مثلا البيت وبعده

انت ابدى كفا واشرف اخلاقا واذكى فعلا واكرم فعلا

الخليط بالحاء المعجمة والطاء المهملة الخليط القوم امرهم واحد واستقل بالقاف وتشديد اللام من
الاستقلال يقال استقل الطائر اذا ارتفع في طيرانه واستقل القوم ذهبوا وارتحلوا واستهل المطر اشتد
انصب يعني ان سير قومك المحبوبة لما اشتد صار عونا للدمع لما انصب وجرى وقوله لم يزل حقك الى
البيت تعريض بالمستعين ومعناه ظاهر والسؤدد بضم السين المهملة السيادة والمكارم جمع المكرمة بضم الراء هي
فعل الكرم وانما لم يكتف في مقام المدح بنفي وجدان المثل بل ذكر الطلب وذكر انه طلبه فلم يجده مع ان نفي وجدانه
بطلب المثل اساءة للادب بالنسبة اليه لانه اراد به تمام الحجة في نفي مثله ولو اكتفى بنفي وجدانه كان لاحد ان يقول
ان عدمه لعدم التفتيش ولو طلبه طالب امكن ان يوجد فذكر الطلب لدفع هذا الوهم ولم يسند الطلب الى نفسه فقط
بل ضم غيره الى نفسه على ما يقتضيه ضمير الجمع من المتكلم ليكون اوكد في دفع ذلك كانه قال طلبت انا وغيري من
الناس ان نجد لك مثلا فلم نجده ولما اساءة الادب فقد دفعها بحذف المفعول فقد جمع بين رعاية الادب
والمبالغة في نفي المثل فكانه اوضح ان تجويز المثل مما لا ينبغي ان يصدر من عاقل فلذا ترك ايقاع الطلب على
صريح لفظه لانه يوهم تجويزه في بادي الراي غلطا وانما اذا كان مقدرا في اللفظ فانه يحتاج الى تامل كلي
عليه وبعد هذا القدر من التامل لا يبقى مجال لذلك التوهم لانه يتوهم ظاهر الفساد ولا يحتمل الوقوع الا
في ظاهر النظر وبادي الراي والطلب انما كان على سبيل المماشاة اتماما للحجة وقطعا لذيل الشبهة هكذا
ينبغي ان يشرح هذا المقام ونكر المثل ليفيد السلب الكلي لوقوعه في سياق النفي واندى اسم تفضيل من الندا
المستعار للجود واذكر اسم تفضيل من الذكر ولم امدح لارضيه بشعري ذو الرمة هو غيلان بن عقبة
العنبي بالمعجمة واسكان المثناة التحتانية ابن عقبة بن بهيس بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن
كعب بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن ملكان بن عمرو بن عدي بن رباب بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن

الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعن الاصمعي ان تمام ذي الرمة كانت امراة من بني اسد يقال لها طيبة قيل انما سمي بذي الرمة في بعض اشعاره وقيل لانه اتى صاحبته وعلى كتفه رمة فاستسقاها فقالت اشرب يا ذا الرمة وقيل لانه كان يصيبه الفزع في صغره فكتبت له تميمة لمعادة وعلقت عليه برمة ومات باصبهان سنة سبع عشرة ومائة وكان ابن اربعين سنة ولما حضرته الوفاة قال يا قابض الروح من نفسي اذا احتضرت وغافر الذنب زحزحني عن النار ويروى فارج الكرب بدل غافر الذنب والرمة بضم الراء المهملة وتشديد الميم قطعة من حبل بالية والجمع رمم ورمام وقال ابو عمرو بن العلاء فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة والبيت من قصيدة من الوافر يمدح بها بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري وقبله

وهيت احسن الثقلين جيدا ... وسالفة واحسنهم قذالا

الثقلان بفتح المثلثة والقاف الجن والانس والسالفة بالسين المهملة والفاء صفحة العنق والقذال بفتح القاف والذال المعجمة وطن رجل باعرابي كان يطلب صيدا وما فعل اله والله ما تشوقني لها بعد الحكم اي ما تشوق فقال امراتك يعني اقتلك ... ولم ار مثلها نظرا وعينا ... ولا ام الغزال ولا الغزالا الغزال ولد الظبي والظبية حال اطفالها احسن عينا منها في غير تلك الحال على ما معنى والغزال يوصف بجودة العين فلذا مدحها بانها فاقت الغزال والغزالة في العين والنظر هو السقم الذي لا برء منه وبرء السقم لو بذلت نوالا يقول هي المرض الذي لا برء منه لا يرجى منها لا يحتمل الزوال وهي الشفاء من المرض لو بذلت عطاء وجادت اذ بوصلها من ذوال الاحزان والالام ثم اطال الى ان قال

ولم اقذف بمؤمنة حصان ... بحمد الله موجبة عضالا

القذف بالقاف الرمي يقال قذف المراة اذا رماها بالزنا والحصان بالمهملتين والنون العفيفة والعضال بالمهملة والمعجمة يقال داء عضال اي غالب عسر العلاج واراد به العقوبة يصف نفسه بالاحتراز عن التهتك والوقوع في عرض العفايف يعني لم اقذف مؤمنة حصانا بما يوجب قذفها عقوبة وبكالا وقوله بحمد الله اعتراض في البين اي والحمد لله على ذلك كما اعترض قوله تعالى بنعمة ربك بين اسم ما النافية وخبرها في قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون ... ولم امدح لارضيه بشعري ... لئيما ان يكون اصاب مالا قوله لارضيه على صيغة المتكلم من باب الافعال وقوله ان يكون بحذف الباء الجارة او اللام وقيل التقدير وقت ان يكون اي لم امدح لئيما لاجل رضاه بشعري لسبب ثروته واصابة المال ويجعله اياه او وقت اصابته المال وقيل سمي المال ما لانه يميل القلوب اليه او الى صاحبه او يميل عن اهل الشرف والكرم وهذه النكتة يقتضي ان يكون اصله من الميل الذي هو اجوف يائي والذي يظهر من القاموس وغيره انه من الاجوف الواوي ويدل عليه تصغيره مويل وتمول وغير ذلك والشاهد في انه علق نفي المدح على اللئيم صريحا والارضاء على غيره الحشاه بايقاع المدح عليه وكراهته لتعليق الارضاء على صريحه لانه في صورة الاثبات ظاهرا وان كان داخلا في النفي فان عدم مدح اللئيم للارضاء مشتمل على نفي الارضاء لا يخفى

ولكن الكرام لهم ثناء ... فلا اخزى اذا ما قيل قالا

الخزي بالمعجمتين الوقوع في بلية اذل او هوان ومنه اخزى في البيت على صيغة المتكلم والالف في قالا للاطلاق والضمير فيه عائد الى الشاعر نفسه لما كان حكاية من اخبار غيره عنه عبر بضمير الغيبة يعني لم امدح اللئيم ولكن ثناء

ثناء الكرام فلا يلحقني هوان وذل اذا قيل قال ذو الرمة كذا ومدح فلانا يعني ان مدح اللئيم يورث الخزي عند الكرام وقوله اذا قيل قال في محل الرفع على النيابة من فاعل قيل ❊ سمعت الناس ينتجعون غيثا ❊ فقلت لصيدح انتجعي بلالا ❊ الانتجاع بالنون والجيم والعين المهملة افتعال يعني طلب الكلا من موضعه بالصاد والدال والحاء المهملات وزيادة المثناة التحتانية بعد الصاد ناقة ذي الرمة يعني سمعتهم يطلبون مواقع المطر والخصب فقلت لناقتي اطلبي بلال بن ابي بردة فانه يغنيك عن ذلك والبيت قد يروى برفع الناس على الابتداء وما بعده خبره والجملة منصوب المحل بقوله سمعت كانه قال سمعت هذا الكلام اي قائلا يقوله فقلت لناقتي كذا وسائر الحان قال ❊ ابو موسى فجدك نعم جدا ❊ وشيخ الحي خالك نعم خالا ❊ قد مر في باب المسند اليه ومرادنا هنا في نسبته الى الاخطل فلم يكن عند ناد ديوانه فان صح ذلك فهو من باب السرقة او التوارد والله يعلم الى الملك القرم وابن الهمام البيت هذا بيت من المتقارب لم اقف على قائله والقرم بفتح القاف السيد الهمام العظيم الهمة والسيد الشجاع الذي يهتم بشانه والكتيبة جيش وكان اصلها من الكتب بالكاف والتاء المثناة والموحدة وهو الجمع لانهم جمعوا لاجل الحرب فهي بمعنى المفعول والمزدحم على صيغة اسم المفعول من الافتعال لا افتعال من الزحام والزحام هو محل ازدحام الناس واجتماعهم وقوله في المزدحم اما متعلق بمحذوف او بالليث بمعنى الشجاع في الحرب بمعنى الشجاع المجرب في الحرب وقوله الى الملك القرم متعلق بما يدل عليه ما قبله او المقام كان في مقام كتابة الكتاب الى الممدوح فالتقدير اكتب الى الملك الذي كذا وكذا والله يعلم والشاهد ظاهر ❊ شواهد القصر ❊ انا الذائد الحامي الذمار البيت هو من قصيدة من الطويل من القصائد التي يعارض بها الفرزدق جريرا ويهجوه بها وكان نساء بني مجاشع وهم قوم الفرزدق بلغهن تحرش جرير بهن فاتين الفرزدق وهو مقيد وقد قيد نفسه لحفظ القران فقلن قبحك الله قيدك وقد هتك جرير عورات نسائك فقطع القيد وقال

الا استهزات مني سويدة ان رات ... اسيرا يداني خطوه حلق الحجل

لعمري لئن قيدت نفسي لطالما ... سعيت واوضعت المطية في الجهل

فان يك قيدي كان نذرا نذرته ... فما لي عن احساب قومي من شغل

قال انا الذائد الحامي الذمار البيت استهزات من الاستهزاء وسويدة من اعلام النساء ذكرها في مقام التشبيب والتغزل في مفتتح القصيدة ويداني يقارب والخطو بفتح المعجمة وسكون المهملة المشي والخطو بضم المعجمة ونحوها ما بين القدمين والحلق جمع الحلقة والحجل بكسر المهملة وسكون الجيم القيد وقد يفتح المهملة واوضعت المطية كناية بالراء والضاد المعجمة فالمهملة حملها على السير السريع يعني استهزات مني المحبوبة من ان راتني اسيرا عنيت متكون من المشي متقارب الخطا لحق القيد وان قيدت نفسي لحفظ القران لكن طال سعيي وايضاعي المطية في الجهل التصابي والعشق والصبابة والان اردت الرجوع والانابة واتى وان قيدت نفسي لتذكير الدهر لكني لست بحيث اشتغل عن احساب قومي وانا الرايد بل اتعرض للدفع عنها واذب عنها والذائد من الزود وقد مر الشرح الذمار بالذال المعجمة وتخفيف الميم والراء المهملة ما يلزمك حفظه وحمايته ولذا سمي نار الانسان ذماره على الحامي الذمار اي الغضب لدفع العار دفعة عنه والتذمر على لن كنف الشجاع وتقدير الكلام انا الذائد الذمار الذي يمنع الذمار من ان يلحقهم ما لا يليق بهم ويحميهم بحذف الذمار من الاول اكتفاء بالثاني والحسب محركة

شواهد القصر

ما يعده الانسان من مفاخر نفسه وعن ابن السكيت ان الحسب يكون في الرجل وان لم يكن شريف الآباء والمجد والشرف لا يكونان الا بالآباء واللام في الزائد الحامي كاللام في زيد الامير يعني انا الكامل في الذود والحماية للذمار حتى كأنهما مقصوران علي لا يتجاوزان الى غيري فمن قوله وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي موضع تأكيد له ولما كان القصر في انا الزائد اضافيا بالنسبة الى غيري واما اذا لم يكن قوله او مثلي منافيا له ويمكن ان يقال اللام في الزائد للعهد ادعى شهرة امره في ذلك حتى استغنى بها عن سبق الذكر يعني انا الذائد الذي اشتهر ذكره والشارح قد افصح عن الشاهد ثم ذكر ان فصل الضمير ليس للضرورة لجواز ان يقال ما يدافع عن احسابهم انا او مثلي وفي بعض الحواشي ان عطف او مثلي على ضمير المتكلم المستتر في اذا فع على التقدير المذكور من قبيل عطف زوجك في قوله جل شأنه اسكن انت وزوجك الجنة والحاصل انهم قد يعبرون في الثواني ما لا يعبرون في الاوايل

فمهما اعش لا يضمنونني ولا اضع   لهم حسبا ما حركت قدمي نعلي

قوله اعش مضارع عاش المتكلم من العيش وهو المجزوم حذفت الياء بالجزم ويقال اضمه اي كفله والنون في يضمنونني للوقاية ونون الجمع سقطت بالجزم واضع مضارع المتكلم من الاضاعة وحركت عاطف من الحركة وقدمي فاعل له ونعلي مفعول والنعل معرفة فاراد انه لا يحتاج اليهم وهم يحتاجون اليه اي مهما كنت حيا لا افتقر الى كفالتهم وضمانهم ولكن لا اضيع حسبهم ما دمت حيا كنى بتحريك القدم للنعل الذي يرجع معناه الى المشي عن الحياة ثم قال بعد ابيات

ابى لكليب ان تسامي معشرا   من الناس ان ليسوا بفرع ولا اصل

قوله ابى من الاباء وان ليسوا بفرع ولا اصل بتاويل المصدر فاعل يقول ان تسامي بحذف الجار اي من ان تسامي وفاعل تسامي عائد الى كليب ومعشرا مفعوله والتسامي العلو ويقال شاممأ اي ماخوذ والمعشر الطائفة من الناس والاصل في اطلاقه ان يكونوا عشرة ثم يطلق من غير ملاحظة ذلك العدد المخصوص يعني ابى كون كليب من اصول القبائل وفروعها من ان يعاشر ويعاشر اي معاشر الناس او ادنى منهم لا يمكنهم مباراة من القبائل لعدم نجابتهم ولدناءتهم بهط جرير وقد بالغ في ذمهم حتى انكر كونهم من الفروع ايضا

سواسية سود الوجوه كأنهم   ظرابي غربان بمجرودة محل

يقال القوم سواسية بفتح السين المهملة الاولى بعدها واو ثم الف ثم سين مكسورة مهملة ثم مثناة تحتانية مخففة بعدها تاء التانيث اي متشابهون والظرابي جمع الظربان بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء المهملة والموحدة ثم النون دويبة وهو دابة منتنة تشبه الهرة والغربان جمع الغراب وهو الطائر المعروف وقوله بمجرودة اي بارض مجرودة وهي بزنة اسم المفعول بالجيم والراء والدال المهملتين الارض التي اكلت الجراد وارض محل بفتح الميم واسكان المهملة اي انقطع المطر عنها يعني ان قبيلة كليب متشابهون في اللوم والمنظر ووجوههم سود ويشبهون تلك الدواب التي اجتمعت الغربان على لحومها ويبست لحومها واسودت في الارض التي لا نبات ولا خير فيها وفي غاية الذم لهم لا اشتهي طول نومي الا كارها البيت وهو من ابيات من الكامل من حماسة ابي تمام قائلها موسى بن جابر الحنفي وقال المرزوقي يصف هذا الكلام البدو ويفضل رجاله على رجال الحضر يعني لا اتمنى باب الامراء والحكام ومدافعة الحجاب الا كارها اي الا كرها للتاعيز وحاجة عرضت لا الف القصاري وصاحب من لا يحب احتشامه ولا يمنعني الوصول اليه حاجب ونصب كارها على الحال والدفاع مصدر بمعنى المدافعة والممانعة والحاجب المانع و

البواب

البواب والشاهد في تقديم المقصور عليه مع الا وهو قوله الا كارها على المقصور وهو باب الامير والاصل في يا قوم بكسر الميم يا قومي بياء المتكلم وبعده

ومن الرجال اسنة مذروبة   ومزندون شهودهم كالغائب

الاسنة جمع السنان ويقال ذرب السيف بالذال المعجمة والراء المهملة والموحدة كنصر اي احده وذرب كفرح حدد المزند على زنة اسم المفعول من باب التفعيل بالزاء المعجمة والنون والدال المهملة البخيل الضيق والشهود جمع شاهد بمعنى الحاضر يقول ان الناس اصناف مختلفون فمنهم رجال يشبهون الاسنة المحددة في مضاء الامور وينفذونها ومنهم خلاف لا ينتفع امرؤ بهم ولا نفع عندهم فالحاضرون منهم كالغائبين فكما لا يرجى نفع الغائب منهم كذلك لا يرجى نفع الحاضر منهم واراد بالغائب الكثرة لا الواحد ليناسب المشبه اعني شهود بصيغة الجمع وكان من حق التقسيم ان يقول ومنهم مزندون لكنه اكتفى بما الاولى كما في قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد كذا قال المرزوقي

منهم ليوث ما ترام وبعضهم   مما قمشت وضم حبل الحاطب

الليوث جمع الليث وهو الاسد وما ترام اي لا تقصد من الروم والقمش بالقاف والميم الساكنة والشين المعجمة جمع القماش وهو ما على وجه الارض من فتات الاشياء وحبل الحاطب فاعل لقوله ضم وهو عطف على قوله قمشت والعائد الى ما الموصولة في الفعلين محذوف يعني مما قمشته انت وضمه حبل الحاطب من جمع الحطب واسناد الضم الى الحبل الذي يعقد به الحاطب حطبه مجاز لانه آلة الضم زاد فائدة اختلاف اصناف الناس هذا كالمؤكد لما قبله ولذا ترك العطف لكمال الاتصال اي من الرجال من يشبهون الليوث في العزم والانفة فلا يقصدون اي لا يقصد احد هتك جانبهم ومنهم من لا انفة لهم ويشبهون ما جمعته انت من وجه الارض من القماش وضمه حبل الحاطب من الحطب وفيه رطب ويابس وجيد ورديء وقد شاع ان يقال القماش لرذال الناس لا وصف عنده في البيت الاول بالاشتراك في ابواب الحكام مع كثرة المترددين الى ابوابهم المتحملين لحاملة حجابهم ذكر ان الناس لهم طبائع مختلفة وآراء متشتتة فمنهم من يتحمل ذلك ومنهم من لا يتحمل واعلم انا قد جرينا في البيت الاول على ما افاده المرزوقي من انه اراد ميله الى البدو وتفضيل رجاله على رجال الحضر ويمكن ان يكون مراده انه مع كونه في الحضر لا يقصد ابوابهم ولا يرتضي معاملة حجابهم الا ان ما ذكره كالمؤكد والتعيين منوط بالعلم بحال الشاعر في نظم تلك الابيات والله يعلم كأن لم يمت حي سواك ولم يقم البيت هذا من جملة ابيات من الطويل من حماسة ابي تمام قائلها الاشجع بن عمرو السلمي بضم السين وفتح اللام نسبة الى سليم رثى بها ابن سعيد وهي هذه

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق   ولا مغرب الا له فيه مادح

يقول ان مات بعد ما شمل نفعه جميع البلاد حتى لم يبق بلد من بلاد المشرق ولا من بلاد المغرب الا له في ذلك البلد من يحمد شكرا لاحسانه

وما كنت ادري ما فواضل كفه   على الناس حتى غيبته الصفائح

قوله ما فواضل كفه استفهام ومحل هذه الجملة الاستفهامية النصب على المفعولية لقوله ادري والفواضل جمع فاضلة وهي اما اسم لما يفضل ويزيد من ندى كفه فيتجاوزها الى الناس واما مصدر بمعنى الفضل او الافضال على زنة العافية والمصادر يجمع اذا اختلفت كما يقال العلوم ونحوها وعلى التقديرين فقوله على الناس متعلق بالفواضل كذا قال المرزوقي وغيبته على صيغة الماضي المؤنث من باب التفعيل والصفائح بالمهملتين بينهما الفاء الاحجار العراض التي يسقف بها قبر الموتى يعني لم اكن اعلم ما مقدار احسانه عند الناس حتى سترته احجار القبر اي بعد ما دفن في القبر وستر فيه لانه في حياته كان يبالغ في سترها واخفائها ثم بعد انقطاع عطاياه بموته

وظهور فاقة محل نعمه وفقرهم ظهرت مقادير احسانه عليهم فاصبح في لحد من الارض ميتا
وكانت به حيا تضيق الصحاصح الظرف اعني قوله في لحد بسكون الحاء المهملة محله النصب على انه خبر
اصبح ونصب ميتا على الحال من فاعل الظرف كما ان نصب مقابله وهو قوله حيا على الحال من المجرور في به
وليس حالا من اسم اصبح بناء على ان الافعال الناقصة لا تعمل في الحال والصحاصح بصادين مهملتين وحائين
مهملتين اسم لقوله كانت وتضيق خبره وقوله به متعلق بقوله تضيق والصحصح والصحصاح الارض المستوية
الواسعة والصحاصح جمع الصحصح اي اصبح في لحد حال كونه متاع ضيق وكانت الاراضي الواسعة تضيق به
من جيوشه واصحابه او من فواضله العامة المنتشرة حال كونه حيا سابكيك ما فاضت دموعي فان
تغض فحسبك مني ما تجن الجوانح يقال فاض الماء بالفاء والمعجمة اي كثر حتى سال وغاض بالغين والضاد
المعجمتين اي انقطع وتجن مضارع اجن كاكرم بالجيم وتشديد النون اي ستر واخفى والجوانح الاضلاع التي
هي تحت الترائب مما يلي الصدر واحدها جانحة بالجيم في اوله وفاصدها التفت من الحكاية الى الخطاب وخاطبه خطاب
متحسر و توجع وقال سابكيك ما دامت دموعي تطاوعني في الجريان والسيلان فان نفدت الدموع فحسبك مني
ما تستره جوانحي وضلوعي من حزن الهموم وانواع الاحزان والسين في قوله سابكيك للتاكيد لا للاستقبال
اذ لا يناسب المقام علو ما فما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح الرزء
بضم المهملة واسكان المعجمة وفي اخره الهمزة المصيبة والجازع من الجزع والفارح من الفرح يقول انك كنت
المرجو عندي والمحبوب لدي ولم يكن لي اعتناء بغيرك وكان قلبي لا يحب من سواك فاذا حل بك القضاء وهلكت
وهادم نظري اللذات فلست بجازع من جهة مصيبة وان جلت وعظمت ولست فارحا بعد موتك بامر من شانه
افادة السرور دنيا يا ما كان وقوله جازع خبر ما المشبهة بليس وترك اعمالها على لغة التميمية واستشهد بقوله
ابن مالك وابن ام قاسم بالبيت على انه لما اريد الحدوث في المستقبل حول الصفة المشبهة وهي جزع وفرح الى اسم
الفاعل الجازع والفارح كان لم يمت حي سواك ولم يقم على احد الا عليك النوائح كان
مخففة من المثقلة واسمها ضمير شان محذوف والجملة خبرها والنوائح جمع النائحة اي التي تنوح على الميت يقول
انك كنت تنفع الناس في حيوتك وقد شملهم احسانك حتى كانوا من افرط المحبين في خلوصك ولم يكن احد منهم
الا يحب نفسه باك فيتصورون موتك فيحزنون فلما فقدوك وفجعوا بموتك عظمت مصيبتهم وعظم ذلك حتى لم يعبأوا
بموت غيرك ونسوا موت من سواك وان كان قريبا لهم او صديقا حتى كانهم حسبوا ان الناس والامراء لم يمت في
حيوة سواك ولم تقم النوائح على احد الا عليك وقيل يمكن ان يكون المراد انه عظمت بك المصيبة حتى كان موتك
امر مبتدع الى الحادثة التي وقع على الناس مثلها وان الناس لم يشاهدوا الا بموتك هذا الحوض من
العظيم حتى قالوا البلية ما ذاعت طابت ونظير ما استشهد به قول السيد الحميري لو خير المنبر فرسانه
ما اختار الا منكم فارسا والشاهد لئن حسنت فيك المراثي وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح
يقال رثيت الميت رثاء ومرثاة ومرثية بتخفيف الياء اي بكيت عليه وعددت محاسنه والمراثي جمع المرثية وقد
يتوسع ويطلق المرثية على الكلام الذي يرثى به الميت كما في الاخبار والانشاء ومحوهم الفخر والله لئن حسنت
الان وفيما يستقبل من الزمان المراثي اي نظمها وذكرها اي انشادها فهذا الحسن غريب لانك كنت في
وجود لم يحسن فيك المدائح ومن حسنت فيه المدائح في حياته حسنت فيه المراثي بعد مماته من غير ابته فافهم

فاص

ما هو كالسبب للجزاء مقامه واكد ما اقيم مقامه باللام فان الرواية لقد حسنت باللام فاصبحت
الا الضلوع الجوانح هذا عجز بيت من قصيدة من الطويل قائلها ذو الرمة غيلان بن عقبة
وهي من القصائد التي قالها في التغزل والافتخار ومطلعها هو قوله امنزلتي مي سلام عليكما
هل الازمن اللاتي مضين رواجع قوله امنزلتي تثنية المنزلة بالتاء وسقطت نون التثنية بالاضافة
الى مي بفتح الميم وتشديد الياء مرخم مية بالتاء والازمن على صيغة جمع القلة جمع للزمان خاطب
منزلتيها على ما هو عادتهم من نداء الاطلال والمنازل ولما اجراها مجرى ذوي العقول حيث ناداهما
استفهمها متحسرا على ما كان له في تلك المنازل فيما مضى من الزمان من الظفر بوصل المحبوبة فقال هل
ترجع تلك الازمنة الماضية وهل يرجع الامر على ما كان في تلك الازمنة من العون بلقائها
فالمطلوب في رجوع تلك الازمنة رجوع الوصل الذي كان فيها او رجوع الشباب والقوة فياليت ايام
الشباب تعود وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلاث الاثافي والديار البلاقع ويروى
بدله الرسوم البلاقع واراد بالعمى ذهاب بصر العقل والجهل والاثافي جمع الاثفية وهي بضم الهمزة
وكسرها وسكون الثاء المثلثة الحجر الذي يوضع عليه القدر واضافة الثلث اليه اضافة النعت الى المنعوت
والبلاقع جمع البلقع بالفتح وهو الارض القفر الخالية من السكان والاستفهام للانكار لما سلم على المنازل
البلاقع واستفهمها من غاية الحيرة والدهشة اراد توبيخ نفسه في ذلك كانه قال ما هذا التسليم وهل
يرد السلام ويجيب الاثافي التي في تلك المنازل والرسوم البلاقع وما هذا الاستفهام وهل يزيل الجهل
تلك الاثافي والرسوم ثم الى ان انتقل المدح والافتخار بانتساب الاصول الشاعر وقال بعد ابيات

ورعن يقد الال قد اخطمه	اذا عرفت فيه القفاف الخواشع
ترى الربعة العوداء منه كانها	مناد باعلى صوته وهو لامع
فلاة رجوع الكدر اطلالها	من الماء تاويب وهن رواتع
جدعت بانقاض حراجيج انفها	اذا الرسم اضحى وهو عرق وصاح
عزيز به الاسباب اوكشد قصته	عتاق الكد فادى وسيح ومواتع

الرعن بفتح المهملة الاولى والنون في آخره الجبل الطويل وجره باضمار رب ويقد على البناء للمفعول من القد
بالقاف والمهملة المشددة وهو الشق المستطيل والخطم بالمعجمة والمهملة مقدم انف الدابة اضافه الى ضمير الرعن
على الاستعارة والال بالهمزة الممدودة في اوله هو السراب اللامع الذي يرى كانه ماء وعرقت من العرق بالفتح
والقفاف ما يترشح من جلد الحيوان ويستعار لغيره على ما صرح به في القاموس والقف بضم القاف وتشديد الفاء
ما ارتفع من الارض وجمعه القفاف ويقال مكان خاشع بالمعجمتين والمهملة اي لا اهتزاز له او لا يهتدى له
والربيعة بكسر الراء المهملة وسكون المثناة والعين المهملة المكان المرتفع ويروى بدلها القنة بضم القاف
وتشديد النون وهي قلة الجبل والعوداء بالقاف والواو والدال المهملة الطويلة ومناد نعت لمحذوف اي
انسان مناد واللامع بالعين المهملة من لمع بيده اي اشار بها كذا في الشرح وفلاة بالجر العطف على رعن
العاطف والجملة بعدها نعت لها ورجوع الكدر مبتدأ خبره تاويب والكدري بضم الكاف وسكون الدال
بعدها الراء المهملة المكسورة وتشديد المثناة ضرب من القطا غبر اللون رقش الظهور صفر الحلوق

على الجماعة بغير الياء كرتم وزنا ومعنى كما في البيت والأطلاء بضم الطاء المهملة والطلا الصغير من كل شيء والجمع
الأطلاء والتأويب بالموحدة في آخره مصدر باب التفعيل وهو الورود ليلا والرابعة بالمهملتين
قيل اي التي ترد الربع وهو المكان المرتفع او هي من الروع بمعنى الفزع والجدع بالجيم والمهملتين قطع الأنف
ومنه الاجدع للمقطوع الأنف والنقض بالنون والقاف والضاد المعجمة من الابل ما انضاه السير ولا
لكثرة السير يطلق على الذكر والأنثى بدون التاء وقد يطلق على الأنثى مع التاء والحرجوج بجاورنا
مهملتين وجيمين على زنة عصفور الناقة الطويلة او الشديدة او الضامرة الوقادة والجمع الحراجيج والاني
من الانسان معروف ومن الارض ما استقبل الشمس كالضواحي والرئم الظبي واضحى حل في الضحى و
عرق بالمهملتين والقاف كفرح اي كل المصدر عرقا على زنة كتف عرقا محققة بتسكين الراء كما تخفف كتف و
اي نام وقوله حيث جواب رب والغريري كاميري باليمن يعرفون بجودة الابل وشدقم بالشين المعجمة والدال
المهملة والقاف فحل للنعمان بن المنذر ينسب اليه الابل الشدقميات وزعم البعض ان الشدقمة بمعنى الوسعة الاشداق
والميم زائدة والذفرى بكسر الذال المعجمة وسكون الفاء بعدها راء مهملة العظم الشاخص خلف الاذن من اي
حيوان كان الجمع الذفاري بفتح المعجمة والوسيج بالواو والسين المهملة والجيم ضرب من سير الابل والواسج
اسم فاعل منه والوخد بفتح الواو وفتح المهملة المشددة كركع جمع له والخلع بالجيم واللام والعين المهملة السير
الخفيف السريع والتالع اسم فاعل منه والجمع التوالع استعار الفعل لمعان الآل اذا انجذبت الركبان على
القفار لتباشير اشعة الشمس حتى كانها عرفت ولما كان الانسان اذا نادى البعيد باعلى صوته واشار بيديه مد
عنقه وازداد طول قامته شبه النخل الطويلة به ولما كانت الكدرة اذا كانت افراخها في موضع وخرجت الماء
بالفتح في الشرعة في الطيران للرجوع افاد بعد الفلاة عن الماء والعمران بان رجوع الكدر فيها والحال ان
اطلاءها جاثمين يكون لها اذا خرجت لها ارجعت ليلا والحال انها على رجوعها ترد الربع اي المكان المرتفع
لارتفاع تلك الفلاة وما الظن في حال الارتفاع اسرع والحاصل انها مع اجتماع اسباب الاسراع تعود ليلا و
وان كانت الرابعة من الروع بمعنى الخوف فالمراد وصف الفلاة بالتوحش مع ما بعدها عن العمران حتى ان
الطيور الوحشية تفزع فيها والحاصل معنى الابيات رب جبل ملمع السراب فيه اذا عرفت فقافيها التي لا
يهتدي فيها غير القطا التي كانها مدت رأسها اليك زاد طولها ورب فلاة بعيدة عن العمران قطعت
اذيها بابل شديدة النجاب منسوبة الى ذينك الفحلين وكان قطعي اياها في وقت الهواجر واشتداد الحر الى
حتى ان الظبي دخل في الضحى وهو كسل اضطجع في موضع وترك الرعي واستعار قطع الانف لقطع الرعي بي

الفلاة: طوى الجزر والاجراز ما في غروضها — فما بقيت الا الضلوع الجراشع ويروى

بطونها بدل غروضها والطي بالطاء المهملة اللف وقد يقال الطوى الجوع اذا كثر والنحز بفتح النون وسكون
الحاء المهملة بعدها الزاي المعجمة ضرب جنب الدابة او موخرها بعقب الرجل او خشبة ليضربها للشروع في السير و
الاجراز بالجيم والراء المهملة والزاي المعجمة قد يروى بفتح الهمزة على ان يكون جمعا للجرز وهي الارض التي لا
نبات بها اما اكل نباتها او لم يصبها المطر وقال الجوهري ان فيها اربع لغات ضم الجيم مع سكون المهملة وضمها
وفتح الجيم مع فتح المهملة وسكونها ويظهر من كلام ابي زيد ان اصلها من جرز اذا قطع كانها قطع عنها النبات الى
المطر ويقال ارض مجروزة وقد يروى اي الاجراز في البيت بكسر الهمزة على انه مصدر اجرز كاكرم اي دخل في

وقد ض

الارض الجرز وقد يقال اجرزت الناقة اذا هزلت والغرض بالغين المعجمة المفتوحة والراء المهملة الساكنة
والضاد المعجمة لرحل الناقة كالحزام للسرج الفرس وجمعه الغروض بضم المعجمة الاولى والمهملة والضلع على
زنة عنب وقد يسكن اللام في وسطها مؤنثة واحدة ضلوع الجنب وقد يجمع على الاضلاع والجرشع بالجيم
والمهملتين بينهما الشين المعجمة العظيم الصدور المنتفخ الجنوب من الابل وجمعها الجراشع وقد وصف بها
يصف تلك الانقاض من الابل بالهزال لكثرة السير حتى تداعى غروضها الموضوع في الاراضي الاجراز و
النحز بالاعقاب والاعواد وطوى ما يقع تحت غروضها من اللحم وما بقيت الا اضلاع ستمرار وهذه
الابيات الافتخار بكثرة الوقوع في مشاق الامور وكثرة السير في طلب المعالي وغيرها والتاء في ما بقيت
مع ان بقيت للفظ لا لقا والاصل ترك التذكير لانه مسند الى المستثنى منه المقدر العام المذكر اي لم يبق شيء
الا الضلوع وذكر النحاة ان الفصل بين الفعل والفاعل المؤنث يجوز ترك التأنيث مع الفاصل الا ان
غير كلمة الا فالتأنيث اكثر وان كان هو كلمة الا فالتذكير هو الاصل الا في الشعر حتى زعم الاخفش
اختصاص التأنيث به على ما نقل عنه ومن ذلك قول الراجز: ما برئت من ريبة وذم — في
حربنا الا بنات العم ولعل السبب في اختيار التذكير في صورة الفصل بالا ما اشير اليه من كون المسند
اليه في الحقيقة هو العام المقدر المذكور بعدها وورد في الشعر اشار الى النظر الى ظاهر لفظ المستثنى الواقع بعد الا
وتقدير المستثنى منه العام مؤنثا مثل ان يقدر ما بقيت اجزاؤها منها الا الضلوع وما برئت طائفة او
نساء الا بنات العم ولا ولو ترك هذا الارتكاب حصر ذلك بالشعر الذي يباح فيه ما لا يباح في غيره لكن
قراءة الحسن لا ترى الا مساكنهم بالتاء يخالف ما ذهب اليه الاخفش من الاختصاص بالشعر اللهم الا ان
يحمل كلامه على ان اكثره وعوده مختص بالشعر وان جاز من غير قبح القياس ان يقع في النثر والاصل الا
التذكير في النثر والشعر جميعا قال اساميا لم تزده معرفة البيت هو من قصيدة من الشرح لابي الطيب
يمدح بها عضد الدولة بشيراز في جمادى الاولى سنة اربع وخمسين وثلثمائة ومطلعها

اوه بديل من قولتي واها — لمن نأت والبديل ذكراها

اوه بفتح الهمزة وسكون الواو والهاء التي في آخره مجيء فيه الفتح والضم والكسر هي كلمة يقال عند الشكاية
والتوجع وقد يستعمل بفتح الواو مع تشديدها وسكون الهاء وقد يحذف الهاء وفيه لغات اخر والبديل على
زنة امير بمعنى البدل والعوض وقد الحق التاء بالقول فقال قولتي وقوله واها كلمة التعجب والاستطابة لمن
نأت اي الاصل من بعدت يقال نأى بالنون في اوله اي بعد يعني صار تكلمي بكلمة التأوه بدلا وعوضا من كلمة
التعجب لاجل من بعدت اي كنت اتعجب من طيب وصالها فصرت الآن اتوجع لفراقها وقوله والبديل ذكراها
اي بديل رؤيتها ولقائها بذكرها اياها — اوه من ان لا ارى محاسنها — واصل واها واوه مراها
قوله اصل واها واوه باضافة الاصل الى واها واوه يعني بالسبب والعلة في قولها بين الكلمتين والمراد بالمصدر
ميمي بمعنى الرؤية والمعنى ان التوجع من فقد النظر الى محاسنها والسبب في التعجب تارة والتوجع اخرى لفقد رؤيتها وان
يعني لو اراها اصلا لكنت فارغا من التعجب والتوجع — شاميك طال ما خلوت بها — تبصر في ناظري محياها
يعني تلك المحبوبة من جانب الشام وكثيرا ما ظفرت انا بالخلوة معها كانك ترى في عيني وجهها والمراد
بالخلوة القرب الظاهري ايجوز بها عن كثرة جدالها وتذكرها حتى كانها تمثلت في حواسه كلما قيل

ثم قال بعد ابيات في المديح

وقد رأيت الملوك قاطبة … وسرت حتى رأيت مولاها

الضمير في مولاها للملوك باعتبار معنى الجماعة يعني رأيت الملوك باجمعهم وسافرت في البلاد حتى رأيت سيدهم مالك امورهم

ومن مناياهم براحته … يأمرها فيهم وينهاها

ابا شجاع بفارس عضد الدولة … فناخسرو شهنشاها

قوله ومن مناياهم عطف على مولاها من قبيل العطف التفسيري الذي يكتفى فيه بالمغايرة اللفظية وفناخسرو بالمهملتين هو الكرم من الجود وفناخسرو بكسر الفاء وتشديد النون بعدها الالف اسم عضد الدولة وهو اسم مركب اعجمي وابو شجاع كنية له ولما لم يكن لعمه عماد الدولة علي بن بويه عقب طلبه من ابيه ركن الدولة الحسن بن بويه وتبناه وانتقلت الدولة اليه بعد وفاته ولقب بعضد الدولة وذكر الثعالبي انه اول من لقب بشهنشاه واول من ذكر اسمه في منابر بغداد بعد الخلفاء وكان على مذهب الشيعة وكان عالما اديبا فاضلا اخذ الادب عن ابي علي الفارسي النحوي وكان ابو علي يقرأ عليه واخذ الهيئة من عبد الرحمن الصوفي الصوفي صاحب الصور والعلوم الاخر من غيرهما توفي في سنة ثلثمائة وثلث وسبعين وكان له ثمان واربعون سنة ودفن في مشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وممن جالسه الشيخ الجليل المفيد محمد بن النعمان وله مآثر ومناقب مشهورة يعني سافرت حتى رأيت من بيده موت الملوك وحياتهم من شاء منهم بالصواب والقهر والغلبة فكانه سبب لحياتهم وموتهم سببية مجازية والضمير في يأمرها وينهاها للراحة والمنايا يأمر راحته باستيصال من شاء من الملوك وينهاها عن استيصال من شاء منهم او يأمر المنايا باهلاك من شاء واهلاكه وفارس مملكة مشهورة صانها الله تعالى عن طوارق الحدثان

اساميا لم تزده معرفة … وانما لذة ذكرناها

قال الواحدي نصب اساميا بفعل مقدر كانه ذكرت اساميا يعني ما ذكر قبل هذا البيت وقال ابن جني هذا كلام ونصب لذة على المفعول لاجله وعامله قوله ذكرناها يعني ذكرنا اسامي لم تزده معرفة لانه معروف مشهور لا الى تعريف وانما ذكرناها لاجل اللذة يعني ان المنفعة في المديح تعود الى المادح لا الى الممدوح لانه يلتذ بذكر اساميه ولا اليه والشاهد ظاهر من الشرح

تقود مستحسن الكلام لنا … كما تقود السحاب عظماها

التقود بالقاف والدال المهملة بمعنى السوق فهو من امام والعظمى من خلف يعني ان تلك الاسامي اذا ذكرت اشتاقت نفس المادح بذكرها الى ذكر بقية من مدائح الممدوح فهي تقود لنا الكلام المستحسن للسوق كما ان الاعظم السحاب يقود باقيها وقيل يجوز ان يكون المراد ان تلك الاسامي لولا انها على المسمى الموصوف بالصفات الجليلة والمدائح الشريفة اذا ذكرت حسن الكلام المسوق لمدحه فكانها تقوده والاول اظهر

هو النفيس الذي مواهبه … انفس امواله واسناها

يعني انه نفيس فانه يجود بانفس امواله وارفعها قدرا اعطاه لو فطنت خيله لنائله لم يرضها ان تراه يرضاها يقال فطن به وله واليه كفرح اي فهم والنائل العطاء وقوله لم يرضها من باب الافعال وقوله ان تراه يرضاها بتاويل المصدر في محل الرفع على انه فاعل لم يرضها وقوله يرضاها منصوب المحل على انه مفعول ثان لتراه يعني لو فطنت افراسه بعطاياه وجوده لم يرضها ان تعلم انه يرضاها اي لم يكن يطيب بان يرضاها لانه اذا استحسنها وهبها للناس وفارقت مربطه وفيه من المدح ما لا يخفى

شواهد الانشاء

شواهد الانشاء

اهلا عن

اهلا عن ذاك الدار بالغريين هي صدر ابيات من الرجز المسدس لخطام بالخاء المعجمة المضمومة والطاء المهملة بن نصر بن رياح المجاشعي وبعد هذا المصراع قوله

لم يبق من آي بها يحلين … غير حطام ورماد كنفين

وغير نؤي وحجاجي نؤيين … وغير ود جاذل او ودين

وصاليات ككما يؤثفين

الغريان تثنية الغري وهو فعيل بمعنى المفعول من قولهم غراه بالغين المعجمة والراء المهملة والالف المنقلبة عن الواو اي طلاه ولطخه ومنه قولهم غراه بالدم اي لطخه به وكان جذيمة ابن مالك الابرش ملك العرب جمع غلمانا من ابناء الملوك يخدمونه ومنهم عدي وكان جميلا فعشقته رقاش اخت جذيمة وقالت له اذا سقيت جذيمة وسكر فاخطبني اليه فخطبها فزوجها اياه ولما علمت رقاش انه سكر اذا افاق فقال لعدي ادخل على اهلك فدخل عليها ولما اصبح جذيمة انكر ذلك فهرب عدي ولحق بقومه ومات هناك وكانت رقاش علقت منه تلك الليلة فاتت بابن وسماه جذيمة عمرا واتخذه ولدا وتبناه لانه لم يكن له ولد فلما راهق وبلغ مبلغ التمييز فقد زمانا وطلبوه في الآفاق فلم يجدوه ثم وجده رجلان من بلقين هما مالك وعقيل ابنا فارج في وادي السماوة وكانا متوجهين بهدايا الى جذيمة فقالا له من انت فقال انا ابن التنوخية فاتيا به الى جذيمة في هداياهما فعرفه واكرمه وبعثه الى امه فادخلته الحمام والبسته وطوقته طوقا من ذهب فلما راه جذيمة قال كبر عمرو عن الطوق وصار هذا مثلا يضرب في بعض الموارد ثم ان جذيمة قال لمالك وعقيل لكما حكمكما فسلا ما شئتما فسالا منادمته فلم يزالا نديميه ولما ماتا دفنا بظهر الكوفة ووضع على قبرهما طربالان اي جداران مرتفعان ولما انتهت الدولة الى النعمان بن المنذر كان يغري الطربالين بدم من يقتله ويلطخهما به ولذا سميا بالغريين وهما في مشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وقيل انهما قبران لرجلين من بني اسد كانا نديمين للنعمان هما خالد بن المضلل وعمرو بن مسعود فشرب معهما الخمر ليلة وراجعاه في الكلام فامر بقتلهما فلما اصبح فاخبر به بما فعل ندم بذلك وامر ان يدفنا بظهر الكوفة وبنى على قبرهما بنائين وجعل لنفسه في كل سنة يوم نعيم ويوم بؤس وغضب فاذا كان يوم النعيم ركب فاعطى اول من كان يطلع عليه مائة من الابل واذا كان يوم البؤس ركب وقتل اول من كان يطلع عليه وامر بان يغرى بدمه الغريان واستمر على ذلك زمانا حتى طلع عليه في يوم بؤس له رجل من طي فلما اراد قتله استمهله اياما لشغل وضرورة كانت له فابى الا ان يضمنه ضامن فضمن عليه بعض الحاضرين وقيل انه كان نديما للنعمان فلما كان اليوم الذي وعد المجيء فيه جاء الى النعمان فتعجب من ذلك فقال له كيف وانت تعلم اني قاتلك فقال لم ارض بان تقتل من احسن الي وضمني فيقال ذهب الوفاء من الناس وقال للضامن كيف ضمنته وانت تعلم بالحال فقال لئلا يذهب العفو من الملوك فلم يقتله وترك ما كان يفعل في يوم البؤس الآي جمع الآية وهي العلامة والضمير في قوله بها للدار وقوله يحلين على صيغة جمع المؤنث من المبني للمفعول من باب التفعيل مضارع قولهم حليت فلانا بالحاء المهملة واللام المشددة والياء التحتانية اي وصفت حليته وهي بكسر الحاء وسكون اللام الخلقة والصورة ونائب فاعله عائد الى الآي والحطام بضم الحاء المهملة وبعدها طاء مهملة ما يكسر من اليبس وقوله كنفين تثنية الكنف بكسر الكاف وسكون النون وبعدها الفاء وهو الوعاء الذي يجعل فيه الراعي اداته والنؤي بضم النون وسكون الهمزة المكتوبة على الواو لوقوعها بعد الضمة وقد [illegible] الحفيرة التي تحفر حول الخيمة والبيت ليمنع من دخول ماء المطر والحجاج بالحاء المهملة المفتوحة وقد يكسر وبعدها [illegible]

بينهما الالف لمجانب وحطم بنت عليك الحاجب وقوله تجاجي مثنى سقطت نونه بالاضافة الى نعويني
الكوبي والكود بفتح الواو اصله الرتق بالمثناة الفوقانية ثم ابدلت والاء مهملة ثم ادغمت ويقال
بالجيم والذال المعجمة والكلام اى انتصب وثبت بعض الجادل وقوله ودين تثنية الودي اسم
على صيغة الجمع مرطلى بالقار بالقاف المهملة واللام المكسورة اذا احترق واراد بها الاحجار السود التي
اسودت بالنار وهي بالجر معطوفة على ما قبلها اى وغير صاليات وجوز ابن هشام في المغني ان يكون
من قولك كما هوينن والثانية مؤكدة للاولى كاللام مكررة في قوله فلا والله لا يلقى لما بي
ولا للما بهم ابدا دواء وان يكونا اسمين الكاف اولهما ثانيهما وان يكون الاول حرفا والثاني
اسما ويقال اثفى القدر بالمثلثة والفاء اثفاه بالهمزة المنقلبة عن الياء المتطرفة في الاخر كاكرم اكراما اي
اي جعل لها الاثافي لكنه اوقع الاثفاء على الاحجار الصاليات لان نائب فاعل قوله مؤثفين على صيغة جمع
المبني للمفعول عائدا اليها فلعله من اثفى الحجر اى جعل الشئ ووضع عليها القدر للطبخ كما يظهر من كلام البعض
ان يكون التعليق الاسنادي مجازيا وما يظهر من كلام البعض حاصل للمعنى وتمام يقال في الكلام حذف
والايصال والاصل يؤثفى القدر بهن فحذف واوصل والاصل حذف همزة الافعال من المضارع كراهة اجتماع
في المتكلم لكن قد يؤتى بها على خلاف الاصل كما اتى بها خطام في البيت وربما استشهد بعض النحاة لذلك
قول الاخر فانه اهل لان يؤكرما وبعضهم يجعل الهمزة من اصل الكلمة ويجعله من الرباعي على انه
مفلل ومصدره الاثفاء بفتح الهمزة وعلامة التانيث في اخرها واصل الاثفية على انه الذي قلبت الياء
لتحركها وانفتاح ما قبلها كذا قال ابن مسعود وبعضهم يجعل قولهم اثفيت على انه فعليت بزيادة الياء المثناة
في اخره للالحاق بالرباعي فحروف الاصول الهمزة والمثلثة والفاء ولكن الظاهر الذي عليه معظم الاصحاب
اللغويين انه من باب الافعال والهمزة زائدة قالوا والدليل على زيادتها قولهم ثفيت القدر من غير الهمزة
تمام الكلام في يشبه على بسط من القول وما في قوله كما مصدرية لما التذكير وال عمرا بسائل الجمع
من ذلك استفهم على بعد التحير وخاطب كل من يتاتى منه الخطاب وقال هل عرفت الدار التي كانت
الكريمة فكذا العمر انها وكرسومها من علامات توصف تلك العلامات بصورها وهيئاتها سوى
والكرمين اليبوسة من الحشيش وغيره وما دام كان الرعاة يصنعون فيها الوانهم وغير حجرة كا
حول الخيام وحبا بني حجر بين احساء ومحروية والحال منتصب لم يبرح من موضعه او غير الاحجار سود
فكما اسودت بالنار على نحو اثفائها ووضعها تحت القدر اى بقيت تلك الاحجار على هيئة التي كانت تحت
القدر التي كانوا يطبخون بها الطعام والحاصل انه لم يبق في تلك الدار غير هذه الاثار الباقية المندرسة
استيفاء تعدادها لكرين المحترم تركيبه فانه كما يطال الكلام للالتذاذ او للاعتناء باصغاء السامع
كذلك قد يطال في مقام التحسر استيفاء للحد واعلم ان قوما من النحويين زعموا ان هل ياتي بمعنى قد
الزمخشري في ذلك حتى زعم انها ابدا بمعنى قد وان الاستفهام انما استفيد من همزة مقدرة معها ونقله
المفصل عن سيبويه فقال وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا همزة الاستفهام لانها
لا تقع الا في الاستفهام فاكتفوا بذلك عن الاتيان بالهمزة وقد اجتمعنا في قول الشاعر سائل فوارس
يربوع بشدتنا اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم وحروف الاستفهام لا يدخل عليها فالاستفهام بمعنى
ان يكون

ان يكون هل بمعنى قد وفسر في الكشاف قوله تعالى هل اتى على الانسان ونقل ذلك عن ابن عباس وعرض الكرم من
بعض اع خطام هنا ذلك وظاهر كلام ابن مالك في بعض كتبه ان مراده فيها لعلمنا يتعين اذا دخلت عليه
همزة الاستفهام كما في البيت وفي غير هذه الصورة قد تاتي بمعناها كما في الآية وقد لا يأتي بمعناها
واستصوب ابن هشام عدم اتيانها بمعناها اصلا واجاب عما نقل عن ابن عباس بانه اراد ان الآية
للتقرير والتحقيق وما ذكره حاصل المعنى وقال ان جماعة من المفسرين صرحوا بذلك وعن قوله اهل رأونا
بسفح القاع بان الرواية الصحيحة على ما نص عليه السيرافي ام هل رأونا بلفظه ام موقع الهمزة وقال
منقطعة بمعنى بل واما قول خطام فلم يتعرض له بوجه واما تنصيص سيبويه فذكر انه لم يعثر في كتابه
في ذلك غير ثابت والتحقيق في المغني وشرحيه الدماميني والشمني وغيرهما من الكتب المبسوطة للنحاة

ساغسل عني العار بالسيف جالبا البيت هذا الصدر ابيات من الطويل من حماسة ابي تمام
قائلها سعد بن ناشب بالنون والشين المعجمة والموحدة بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان
دعا فهدم بلال ابن ابي بردة بن موسى الاشعري داره بالبصرة وقال ان الحجاج هو الذي هدم دار
وقوله جالبا من الجلب بالجيم وهو السوق وهو حال من فاعل اغسل وفيه الشاهد حيث صدر عامل
بعلامة الاستقبال او القضاء الحكم وقال المرزوقي انه بر وجه مرفوعا على ان تكون فاعلا لقوله جالبا
والمفعول قوله ما كان جالبا وهنصوبا على ان تكون مفعولا لقوله جالبا والفاعل قوله ما كان جالبا
العار بالوسخ الذي في الثياب وغيرها على وجه الاستعارة بالكناية والغسل تخييل ويجوز تشبيه ازالته
بالغسل فقوله اغسل استعارة تصريحية تبعية قرينة للمكنية على ما ذهب اليه الزمخشري وعلى التقدير يجعل
السيف آلة للغسل حيث قال بالسيف لا يخفى عن الهام لطف فانهم يصفون السيف بالماء ويقولون سيف ذو ماء
اي ساغسل العار عن نفسي باستعمال السيف في الاعداء في حال جلب حكم الله تعالى علي من الحوادث
ما كان جالبا او في حال جلب الجالب الموت الذي هو القضاء والمحتوم سمي على رواية النصب الموت قضاء لانه
مقضي كما يسمى المخلوق خلقا والمصيد صيدا وقوله ما كان جالبا كلمة ما فيه موصولة او موصوفة وحاصل
انه وطن نفسه بالموت والحوادث ولا يتقاعد عن مجانبة الظالم عليه شيئا من شوم وبعضهم جعل كان زائدة
كان بمعنى صار كما في قول الشاعر بتيهاء قفر والمطي كأنها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها اي قد صارت
فراخا ولا يتغير به المعنى زيادة تغير يعتد به واذهل عن داري واجعل هدمها لعرضي من باقي المذمة
حاجبا تقدير المصراع الثاني حاجبا لعرضي من باقي المذمة وقوله حاجبا مفعول ثان لقوله اجعل
الاعتذار عن ترك داره فقال اتسلى عن داري وانساها واجعل عند نفسي هدمها مانعا لعرضي من غيره مما
من الامور التي يلحق بسببها الذم والعيب وعرضه انه لو لم ينتقل من داره تعرضوا له بما يلاقت لا يحتملها اهل
الشرف فراى التصدق لانتقاله والرضا بهدم الدار لان اساءة المال اهون على الكريم من اساءة العرض
ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراك الذي كنت طالبا
اراد بقوله يصغر صغر القدر وحقارته والتلاد بالفوقانية المكسورة والدال المهملة المال القديم ويقال
التليد يؤيدون بينهما المثلثة اى اصرف وهو من التعويض والعائد الى الموصول محذوف اى كنت طالبا اياه
في عيني مالي التليد اذا رجعت يدي اليمنى متلبسة بادراك المطلوب من الاعداء وما اريد وجواب اذا متقدم عليه

وهو قوله يضرا به وهو دال على الجواب على المحذوف وخص المال بالتقديم لانه في الغالب من الذخائر
التي هي انفس الاموال الكائنة قال ابن [illegible] فهي مكافات من ظلمني وان انفقت في ذخائر الاموال ما
ظفرت بالملك لا ابالي بمن باعها   فان تهدموا بالغدر داري فانها   تراث كريم لا يبالي العواقبا
الغدر بالمعجمة والمهملتين ترك الوفاء والتراث الميراث يعني ان تفعلوا ما ترى بالغدر فقد فعلتم امرا عظيما
والقيتم انفسكم بايديكم الى التهلكة فان تلك الدار ميراث كريم لا يبالي عواقب الامور واراد بالكريم
نفسه وسمى داره ميراثا اما باعتبار انها ستورث منه ففيه تسمية الشيء باسم ما يؤول اليه او باعتبار انه
اثر ميراث وذكر كريم يعني نفسه عن ابائه ووصف نفسه بعدم المبالاة بالعواقب لان من يبالي بها
ترك مكافات الخصم فان العادة ليس كذلك   اخي عزمات لا يريد على الذي   يهم به من مقطع الامر صاحبا
العزم على الشيء توطين النفس به وعقد القلب على فعله والعزمات جمع العزمة ومقطع الامر بفتح الطاء
والمهملتين وهو القطع والفصل وقوله اخي عزمات بدل من قوله كريم في البيت السابق وصاحبا مفعول
لا يريد يعني ان تلك الدار تراث كريم ملازم عزمات على فعل الامور موصوف بانه مستبد برأيه مستقل
فيما يفعله لا يريد رفيقا ومعاونا على الذي يهم به ويقصده من قطع الامور وفصلها يعني لا يريد معاونا في
امضاء الامور وقوله من مقطع بيان لقوله الذي يهم به ويروى اخي غمرات باعجام الغين واهمال الراء جمع غمرة
[illegible] وهي الشدائد ويروى من مقطع الامر اسم فاعل من اقطع بالقاف والطاء المعجمة والعين المهملة كما
يقال اقطعني الامر اي [illegible] واضافه الى الامر اضافة النعت الى المنعوت يعني انه يقصد امورا [illegible]
الناس ولا يريد فيها معاونا   اذا هم لم تردع عزيمة همه   ولم يأت ما يأتي من الامر هائبا
لم تردع على البناء للمفعول من الردع بمعنى الكف والعزيمة بمعنى العزم وهي نائبة عن فاعل لم تردع
والهائب اسم فاعل من الهيبة يعني تلك الدار تراث كريم اخي عزمات اذا قصد شيئا لم يكف عزيمته على
هم شيء اي لم يرده عن عزمه شيء ولم يأت بما يأتيه من الامر في حال كونه خائفا يعني انه عظيم الجراءة [illegible]
[illegible] فيما يفعله   فيا لرزام رشحوا بي مقدما   الى الموت خواضا اليه الكتائبا   رزام بن مالك بن حنظلة ابو حي من
تميم وهو بكسر الراء المهملة وبعدها الزاي المعجمة الداخلة عليه لام الاستغاثة فتحت لدخولها على المستغاث
منه لان بني رزام هم الذين استغاث بهم وقوله رشحوا بالمهملتين بينهما المعجمة المشددة امر من الترشيح وهو التربية
يقال رشحت المرأة ولدها اذا ادرجت في اللبن ثم توسعوا فقالوا رشحوا فلانا للكذا اذا هيأوه له [illegible]
والمقدم اسم فاعل من باب التفعيل من قدم بمعنى تقدم [illegible] ومنه مقدمة الجيش وقد يفتح الدال
فهو من التعدي والخواض بتشديد الواو صيغة مبالغة من الخوض يقال خاض الشيء اي دخله وخاض الشدائد اقتحمها
[illegible] الى الموت والكتائب جمع الكتيبة وهي الجيش ونصبها على المفعولية للخواض اي يا بني رزام
رشحوا رجلا يتقدم الى الموت او رجلا قد يقع في الحروب ويقدم الى الموت مرارا موصوفا بانه يخوض الجيوش
ويدخلها متوجها الى الموت فالمراد بالمقدم الخواض نفسه كانه لقيت من بني اسد استغاث بني رزام [illegible]
ان هيئوا امره للتوجه الى مكافاة الخصم وذكر انهم ان هيئوا امره [illegible] فالرجل موصوف بكذا وكذا ويروى
الكرائب بدل الكتائب بمعنى الشدائد جمع الكريهة والاصل في الكرب الغم الذي ياخذ بالنفس
اذا هم القى بين عينيه عزمه   ونكب عن ذكر العواقب جانبا

يقال القى

يقال القى فلان عزمه بين عينيه اذا اشتد جده فيه حتى كانه جعله مطمح نظره ونصب عينيه بحيث لا يغيب عن
نظره حتى يقضي منه وطره ونكب بالنون وتشديد الكاف ثم الموحدة بمعنى تنكب وانحرف ونصب جانبا على الظرف
اي تنحى مقدار ما [illegible] اذا قصد بامر جعله مطمح نظره وانحرف في جانب عن ملاحظة العواقب اي لم يلاحظ العواقب
ولم يبال بها حتى كانه مال عنها في جانب   ولم يستشر في امره غير نفسه   ولم يرض الا قائم السيف صاحبا
الاستشارة طلب المشورة يقال استشار فلان فلانا اذا طلب منه ان يشير اليه بامر فيما اراده وقوله غير نفسه مفعول
لقوله لم يستشر وصاحبا مفعول لقوله لم يرض وهو المستثنى منه قدم على المستثنى مع الاداة كما يقدم نظيره
في باب القصر اكد ما ذكره من استبداده في رأيه واستقلاله في فعله يعني ذلك المقدم الخواض لم يستشر في امره
غير نفسه ولم يرض معاونا الا قائم السيف وقائم السيف مقبضه وهو بالنصب لانه مستثنى مقدم نحو *
وما لي الا آل احمد شيعة * وقد اسلفناه مع انه مستثنى من المنصوب   ام كيف ينفع ما تعطي العلوق
به
البيت هو من قصيدة من الطويل قائلها افنون التغلبي وهو بفتح الهمزة وسكون الفاء وبنون بعدها
الواو لقب صريم بن معشر بن ذهل بن تميم بن عمرو بن مالك بن عدي بن حبيب من بني غنم بن تغلب وصريم
اسم مصغر بالصاد والراء المهملتين ولقي صريم كاهنا في الجاهلية فقال انك تموت بموضع يقال له الاهة
هي بكسر الهمزة موضع بالجزيرة فمات به بان لدغت الافعى ناقته ثم لدغته في ساقه وقال ابن دريد في الوشاح
انه سمي افنون لقوله ان منا ان الشباب فنونا وصدر القصيدة
ابلغ حبيبا وخلل في سراتهم   ان الفؤاد انطوى منهم على حزن
ابلغ امر من الابلاغ وحبيب بالحاء المهملة والموحدتين اسم مصغر واراد قبيلة حبيب وخلل بالخاء المعجمة امر
من التخليل وهو جعل الشيء في خلال الشيء اي وسطه والسراة بالسين والراء المهملتين اسم جمع بمعنى السادات
وانطوى على الشيء اشتمل والحزن بمعنى الغم خاطب كل من يتاتى منه الخطاب وقال ابلغ تلك القبيلة و
الابلاغ في ساداتهم الذين هم الاصول المرجوع اليهم او ادخل نفسك للابلاغ في ساداتهم اي ابلغ تلك
القبيلة وخصص ساداتهم بالابلاغ ان قلبي تحزن وانطوى على حزن منهم وقوله ان الفؤاد مفعول الابلاغ
قد كنت اسبق من جاروا على مهل   من ولد آدم ما لم يخلعوا رسني
يقال جاراه مجاراة بالجيم والراء المهملة جرى معه ويستعمل في التفاخر كما في البيت والمهل محركة السكينة والرفق
والخلع بالمعجمة والمهملة النزع يقال خلع عنه الثوب اي نزع عنه والرسن محركة بالمهملتين والنون الحبل وما كان
من زمام على انف يعني كنت اغلب من جاراني على وجه السكينة واستعمال الفكر والروية كل من فاخر تلك القبيلة من
ولد آدم [illegible] واسبقه واتقدم عليه واغلب ما لم يتبرؤا مني اراد توجيههم على قطع جانبه والتبري منه انه كان
ينفعهم ويعاونهم في دفع من عارضهم واستعار خلع الرسن للتبري وقد شاع ذلك حتى صار مثلا ولطف هذه
الاستعارة استعمال التسبق في القبيلة لانه يستعمل في مسابقة الافراس وافاد بقوله من جاروا من ولد آدم ان
الاعداء جميعا كانوا [illegible] من غير ان يخاف احدا منهم والعائد الى الموصول محذوف اي من جاروه
فالوا علي ولم املك فيالتهم   حتى انتحيت على الارساغ والثنن
فالوا علي بالفاء اي اخطأوا والفيال بكسر الفاء اسم منه [illegible]
وهو من باب الافتعال والارساغ جمع الرسغ بالمهملتين والمعجمة وهو من الدواب الموضع المستدق بين الحافر

والموصل الوظيف من الرجل واليد والشاش جمع شقشة وهي الشرف من مؤخر الدابة يعني انهم اخطاوا وغلطوا في امري عن الصواب ولو اقدرهم على ان اعاملهم كما عاملوني ولكن من نفسي بذلك حتى صار الصبر عنهم فوق طاقتي وركبت دابتي واعتمدت على ارشادها وفارقتهم ثم ساق الكلام الى ان قال

سالت قومي وقد شدت اباعرهم	ما بين رحلة ذات العيص فالعدن
اذ قربوا لابن سوار اباعرهم	لله در عطاء كان ذا غبن
الى جدوا عامر اسوء بفعلهم	ام كيف يجزونني السوءى من الحسن
ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به	رئمان انف اذا ما ضن باللبن

شدت بالشين المعجمة والدال المهملة على البناء للمفعول اى ربطت والبعير يجمع على الابعرة والاباعر والرحبة بفتح المهملة الاولى وفتحها عن الازهري وبعدها الموحدة الارض الواسعة والرحبة ايضا موضع بالعالية والعيص بمهملتين اولهما مكسورة وبينهما التحتانية الشجر الملتف وذات تانيث ذو والعدن موضع بعينه معطوف على الرحبة وقربوا من التقريب والغبن النقص وقال السيوطي انه في البيع بكون الموحدة التي في وسطه وفي العقل والراى بفتحها كما في البيت ولفظ كيف وهذا ابتداء السؤال وادا حكى السؤال التوبيخ الى العتاب فقد يؤتى به في السؤال بلفظ الخطاب حكاية لانه حال توجه اليه كان بلفظ الخطاب وقد يؤتى به بلفظ الغيبة نظرا الى الحال الحاضر فانه غائب في هذه الحالة كما يقال سالته كيف فعلت كذا وسالته كيف فعل كذا والبيت من قبيل الثاني واراد بعامر قبيلة عامر والسوء ضد الاحسان والسوءى على زنة حبلى في قوله يجزونني السوءى اى السوء ومن في قوله من الحسن للبدل كما في ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وانكر بعضهم ذلك وزعم ان كلمة من متعلقة بكلمة البدل المحذوفة والعلوق بفتح العين المهملة وفي اخره القاف على زنة صبور الناقة التي قتل ولدها وتعلق به وذلك ان ولدها ينحر ثم يحشى جلده تبنا او غيرها ويجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه ولبنها يتى بوا كما مر في البيت الخنساء والرئمان في الاصل بكسر الراء المهملة وسكون الهمزة ثم غلب الهمزة ياو وقال الجاحظ في البيان اصل الرئم والرحمة فالرئم على زنة صبور ارق من الرءوف وقال الجوهري رئمت الناقة ولدها احبته وحنت عليه ويقال للبو رائم وللناقة رءوم ورائمة والضنة بالضاد المعجمة وتشديد النون البخل وقوله ضن على البناء للمفعول ونائب فاعله قوله باللبن فالمعنى اذا وقع البخل باللبن كقولك وقد جلس فيه اى وقعت الجلوس وام هيهنا في البيت الثاني منقطعة بمعنى بل والبصريون على ما نقله ابن الشجري زعموا ان ام المنقطعة ابدا بمعنى بل والهمزة جميعا والكوفيون خالفوهم في ذلك وزعموا انها قد تاتي بمعناهما جميعا نحو قوله تعالى ام له البنات ولكم البنون اى بل اله البنات بتقدير بل والهمزة جميعا اذ لو حمل على الاضراب المحض لزم المحال وقد ياتي بمعنى بل فقط كما في قوله تعالى ام هل تستوي الظلمات والنور والاظهر ام كيف اذ لو كانت ام بمعنى بل والهمزة جميعا لزم دعوى التاكيد لوجود حرف الاستفهام اعني هل وكيف وهذا مع عدم الداعي اليه خلاف الظاهر وتلخيص معاني الابيات ان الشاعر يوبخ قومه على انهم تركوه واضاعوا رعايته حتى فاز منهم فغلب عليهم ابن سوار وعجزوا عن مقاومته والنجاة والى المهادنة ولعطوا اباعر كثيرة ليترك مغارمتهم وسالت قومي والحال انه قد ربطت اباعرهم بين ذينك الموضعين في وقت قربوا اباعرهم لابن سوار ليعطوه كيف فعلتم كذا وكذا ام كيف ينفع شم العلوق البو بانفها اذا لم تدر اللبن يريد ان ما يصدر عن قومي بالسنة

اليه في بعض الاوقات من الملاطفة انما هو بمجرد قول ولسان عن صميم ولا ثمرة فيه وكيف ينفع تلك الملاطفة اذا خلت عما هو المقصود الاهم من الميل القلبي والمعاونة عند الحاجة ويحتمل ان يكون قوله فقد سالوا بحق قومهم والكون معهم فقال انى اشكت ملاطفتكم بعد ما فعلتم بي ولا فائدة في لحوقكم بل هو يشبه رئمان العلوق مع الضنة باللبن فاتى بهذا الكلام على الوجهين على سبيل التمثيل واما الاستعارة التمثيلية وقوله لله در عطاء كان ذا غبن كلام معترض في البين يعني ان ذلك العطاء لابن سوار صدر عن نقص في عقلهم حيث تركوني ولو كنت فيهم منعتهم عما اتيتم فهذا العطاء حصل له مما فعله قومي على انفسهم لله در مثل هذا العطاء لمن حصل له وكانه قال ما احسن هذا العطاء لمن حصل له وهذا البيت قد انشده الكسائي بمجلس هرون الرشيد بحضرة عبد الملك بن قريب الاصمعي فرفع رئمان عليه الاصمعي وقال الجيد انه بالنصب فقال الكسائي اسكت ما انت وهذا يجوز الرفع والنصب والجر فسكت الاصمعي وعن ابي العباس انه وان كان بارعا في اللغة لكنه كان قصير الباع في العربية وتوجيه الاوجه الثلاثة ان الرفع على انه بدل كل من ما في قوله ما تعطي وبعض يعطي بمعنى يسمح او يجوز كما نص عليه السيد المحقق الشريف وغيره وهما لا يتعديان الى مفعولين فالمعنى كيف ينفع ما يسمح به العلوق ثم بين ان الذي تعطي وبعض يعطي ايضا معنى يسمح كالاول وحاصل المعنى كما ذكر وعلى هذين التقديرين ما موصولة كما ذكره الشمر فندى والباء في قوله به ليست بزائدة لان السماحة يتعدى بالباء وما الموصولة عبارة عن الشيء الذي يسمح به وهو الرئمان لا عن البو واما النصب فعلى انه مفعول ثان لتعطي والباء في به زائدة والمتصل بها مفعوله الاول وزعم الشمر قندي ان ما على هذا التقدير مصدرية والضمير في به راجع الى ولدها وان لم يسبق ذكرها لانفهامه من المقام فهو كالمتقدم الذكر وحاصل المعنى كيف ينفع اعطاء العلوق ولدها رئمانا بالانف ويحتمل ان يكون موصولة ويكون في المعنى عبارة عن البو المعنى كيف ينفع الذي تعطيه العلوق رئمانا بالانف اذا وقع البخل باللبن يعني لا فائدة لما لك الناقة ولا نفعه للبو اذا لم تدر اللبن فاتراغا جعل البو بين يديها لكي يدر اللبن فاذا لم يحصل هذه الفائدة لم تنفعه البو ولا شك ان المراد انتفاع مالك الناقة وابن الشجري زعم ان قوله تعطي في الاوجه الثلاثة غير متعد الى مفعولين ولم يعتبر تضمين معنى السماحة ونحوها وزعم ان كلمة ما عبارة عن البو وكذلك زعم ان قوله رئمان انف على تقدير الابدال من كلمة ما تكون بدل الاشتمال اذ ليس هو عين البو فيحتاج الى تقدير ضمير اى رئمانا انفه وضعف الاحتياج الى هذا التقدير فيه اخلاء لقوله تعطي عن المفعول الثاني الذي هو العطية الواصل اليه الفعل الاول لان الرئمان الذي هو العطية صار بدلا عن فاعل ينفع فلذلك صوب انكار الاصمعي للرفع قال والجر فهو اقرب الى الصواب قليلا قيل وذلك لصيرورة الرئمان الذي هو عطية معمولا لتعطي لواسطة ابدالها من الضمير الذي هو معمول بواسطة حرف الجر بقليل الوجه بخلاف الرفع فانه عند الاحتياج الى تقدير الرابط عليه ولا يخفى انه كما يحتاج الى تقدير الضمير في صورة الرفع كذلك يحتاج اليه في صورة الجر ايضا لان الضمير المجرور الذي وقع الرئمان بدلا منه عائد الى ما الموصولة التي هي عبارة عن البو فالبدل اشتمال يحتاج الى الضمير وان زعم ان كلمة ما في صورة الجر عبارة عن الامر الذي لعطيه العلوق فلم لم يعتبر مثله في صورة الرفع حتى لا يحتاج الى تقدير الضمير ثم انك بعد الاحاطة بما اسمعناه في بيان الاوجه الثلاثة تعلم حقيقة الحال وان الكسائي في موقعه وهذا البيت يتمثل لمن يعد بالجميل ولا يفعله لانطواء قلبه على ضده كان الرئمان بالانف

الها تدر اللبن مع انها تعض ولما كانت الناقة وغيرها من الحيوانات تعطف على اولادها في الغالب
بالالف كما يظهر لمن تتبع احوالها اضاف الرئمان الى الالف لهذه النكتة ابتداء اي المحبة بالالف والله تعالى
يعلم الى وفيم تقلقل ركاب البيت هو من قصيدة طويلة من الواز لابي العلاء المعري مطلعها

معان من احبتنا معان | تجيب الصاهلات به القيان
وقفت به لصون حتى | اذلت دموع جفني ما تصان

ولاحت من بروج البدر بعدا البيت ويجي فيا البيان ان شاء الله تعالى المعان في الموضعين
الميم بعدها العين المهملة ثم الالف ثم النون والالف فيه زائدة والاولى اسم موضع بعينه والثاني بمعنى
يقول العرب الكوفة معان منا اي منزل منا كذا في التنوير والضوء والصهيل بالصاد المهملة على وزن
صوت الفرس وعند الصاهل للفرس والقينة بالقاف المفتوحة والتحتانية الساكنة والنون الامة
او مطلق الامة والجمع القينات والقيان صرح به الزوزني والقين بدون التاء وهو العبد يجمع على القيان
ايضا ويقال اذال القناع بالذال المعجمة كاكرم اي ارسله واذال الشي اهانه ولم يحسن القيام عليه والجفن
العين من اعلى واسفل يعني ذلك الموضع المعين منزل من احبتنا ثم ذكر انهم ملوك وقد جمعوا
الجدة والطرب من الخيول الصاهلة والقيان فيسمع من جانب صهيل الصاهلات ومن جانب اصوات
فالصاهلات كانها تبتهم وتغني وتلك القيان كانها تجيبها ثم ذكر انه وقف في ذلك المنزل حفظا
وابقاء المودة وارسل دموع من جفن لا تصان اي لا تحفظ تلك الدموع عن الاراقة وان جعلت الاذالة
بمعنى الاهانة كما في التنوير فالمعنى ما ذكرنا ايضا الا انه جعل اراقة الدموع اهانة لها لان في ذلك
مع المبالغة فيه عدم المبالاة لها فكانه اهانها بمعنى تكون ما في قوله ما تصان مصدرية اي دموع جفن حقها
ان تحفظ ولا تهان الا في حفظ حقوق الاحباب كذا في التنوير ثم قال بعد ابيات

وعيشتي الشباب وليس منها | صباي ولا ذوابي الهجان
وكالنار الحياة فمن رماد | اواخرها واولها دخان

العيش بكسر المهملة الحياة ويقال ابل هجان بالهاء المكسورة والجيم اي بيض وهو جمع هجين كظراف وظريف
ويستعمل مفردا ككتاب وقد يستعمل بمعنى الكريم وفي الكلام مضاف محذوف اي زمان ذوائبي الهجان
يعني ان الحياة هي الشباب وليس من الحياة هي الشباب وليس من الحياة اوقات الصبي لفقد العقل والتمييز
ولا زمن الذوائب البيض اي وقت الكهولة والشيخوخة ولما رجح الشباب على اوله واخره شبه الحياة بالنار
التي اولها دخان واخرها رماد وكالها وتوقدها بين هاتين كما ان الشباب بين الصبا والفناء في قوله فمن رماد
لتفضيل الجامع بين النار والحياة الى وفيم تقلقل ركاب البيت وبعده

تجزيها على الحسنى واهل | لما ظنت خلا ئقك الحسان

لفظه في قوله الى وفيم مخففة من ما الاستفهامية فانها تحذف الالف منها اذا جرت بحذف من سواء
دليلا عليها فرقا بين الاستفهام والخبرية مما نبهت الفتحة الالف في الحذف فتكون الميم وذلك مختصر
والركاب بكسر الراء المهملة الابل التي يركب لا واحد لها من لفظها بل واحدها الراحلة وجمعها الركب
بضمتين والركاب والاوان الوقت والزمان واراد بالاستفهام الاستبطاء وفيه الشاهد اي تقلقل

الابل الى اي زمان من الازمنة وفي اي شي من الاغراض او من الامكنة والحال ان الشاعر يحوان يكون
لنا وقت نجري وتكافي فيه تلك الابل على حسن فعلها وجودة سيرها بنا الى جانبك ولا يقلق
اي اخلاقك ملك الجيد اهل لما ظنت تلك الابل في السير اي جديرة بانجاح مارجيا فقوله خلائقك
مبتداء مؤخر وقوله اهل خبر مقدم فكانت كالقسي فظل كل ومشبهه من الضمير الاهان
في لعوده الحاسة وهما من التمر عبارة المقصود من العب ما دام رطبا الاهان بكسر الهمزة واذا بعد قبل
العرجون ومشبهه مبتداء خبره الاهان والضمير المجرور العائد الى تلك الابل كانت عظاما جساما كالنخل
فصار كل منها من كثرة السير وما يشبهه هو الاهان من الضمير والهزال ومن ابن تذكري ما العراق
من الزند هو عجز بيت من الطويل قائله ابو المظفر محمد بن ابي العباس احمد بن محمد بن احمد بن اسحق بن
اسحق بن الحسين بن ابي منصور بن معوية الاصغر الاموي المعاوي وكان من اهل ابيورد من اعمال خراسان
وكان معاصر الال سلجوق وقد مدح محمد بن ملكشاه ابن الب ارسلان السلجوقي واخاه سنجر بن ملكشاه
وله ديوان شعر سماه العراقيات ونظم ديوانا اخر ذكر في ديباجته انه نظمه اجابة لالتماس صاحب ابي حلوان
العلي من كلب بن وبرة وابي الغوان سعد المضري من كنانة بن خزيمة وسماه النجديات وكثيرا ما يذكر اسميهما فيها
وهذا البيت الذي استشهد به الشارح من ابيات هي اول النجديات وصدرها

خليلي ان الحب ما تعرفانه | فلا تنكرا ان الحنين من الركب

قوله خليلي منادى مثنى مضاف الى ياء المتكلم بحذف حرف النداء والتثنية اما لما مر في قوله قفا نبك او لكون
الخطاب متوجها الى هذيم وسعد وما في قوله ما تعرفانه نافية او موصوفة او موصولة وجوز شارح الديوان فتح ان
وكسرها فان من قوله ان الحب فالفتح على ان يكون مع اسمها وخبرها في موضع النصب على المفعولية لقوله لا
او الكسر على الاستيناف ومفعول الفعل محذوف راجع الى الحب اي فلا تنكراه وخلاصة المعنى ان العشق
المحبة شي تعرفانه لا حكامه من استولى عليه سلطان الهوى او ان الحب لا تعرفانه ولا تعرفان كيفية
ولا سورته وشدته فلا تنكرا ما يصيب العاشق ويعذب به في اضطرابه وحنينه من ان ذلك لما به من حرقة
والحنين كامير بالمهملة ونونين اطلها ان الشائم بنوع من الصوت احن الى الانضاء بالغور حنة
اذا ذكرت اوطانها بربى نجد قوله احن على صيغة المتكلم من المضارع من الحنين والنضو بكسر
المهزول من الابل والجمع الانضاء بالهمزة المنقلبة عن الواو في اخره الغور بفتح الغين المعجمة وسكون الواو
وفي اخره الراء المهملة ما انحدر من تهامة والربى بضم الراء المهملة جمع الربوة بضمها وفتحها وسكون الموحدة
بعدها الواو وهي ما ارتفع من الارض سميت ربوة لانها ربت اي زادت على ما جاورته وقوله بربى نجد
الجمل على انه حال من اوطانها يعني احن من الم القلب والتهاب الشوق وكيف لا احن والابل المهزولة
هي من البهائم لها حنة في الغور اذا اشتاقت الى اوطانها التي في ابولت نجد فانا لم وذكرتها يعني
تاثرت البهائم من الاشواق فكيف لا اتاثر منها ولا احن وتصبو الى زيد الحمى وعراره
ومن اين تذكري ما العراق من الزند الصبا والصبوة بالصاد المهملة والموحدة ميل القلب الى الشي
ميلان العشق والزند بفتح الراء المهملة وسكون النون وفي اخره الدال المهملة شجر طيب الرائحة من اشجار

البادية وقيل هو الآس وانكره الاصمعي والحمى بكسر الحاء المهملة بعدها الميم ثم الالف المنقلبة عن الياء
الكلاء الذي منع من ضرر الناس وقد حمى النعمان ارضا كثر فيها الشقايق والعرار بفتح العين المهملة والراء
مهملتين بينهما الالف نبت ناعم صفر طيبة الريح واحدتها العرارة وعند الخليل هي البهادة البرية وقيل
نجر وقوله وتصبو عطف على الجملة السابقة اي لا نستلوحه بالغور ولها ميل الى نجد جوعري والحال
انها لا تدري ما العرار من الرند اي لا تميز بينهما حتى التميز يعني انها مع عدم التميز وفقد العقل تصبو وتحن كيف
اصبر ولا احن اليه وتوبيخ دال على الهوى ولا نعد في الحمين وقد بالغ فيه وقوله ما العرار كلمة ما فيه استفهامية
وقوله من الرند حال من العرار كانه قال من اين تدري العرار اي شيء حال كونها ممتازة من الرند وكلمة من في مثل
هذا اي اذا وقعت بين المتباينين الذي يقدر في الكلام معنى التميز بينهما يسميها ابن مالك من الفاصلة
لانها للفصل والتميز والشاهد في استعمال اين في قوله اين تدري للاستفهام الانكاري اذ المراد انها لا
تدري ما العرار من الرند مع عدم جريان التفصيل المذكور في الهمزة من ايلاء المنكر اياها وجعله القول
ان مثل اين وكم واي اشياء يتضمن مع معانيها معنى الاستفهام فالانكار يعود الى معانيها مع نحو تعلق
عاملها لا الى ما يليها فقط كالهمزة فقولنا كم تدعوني ليس انكار الدعوة التي تلي كم وحدها بل الكثرة
المستفاد منها متعلقا بالدعوة وبالجملة انها للمنكر بالدعوة حتى لو دعي مرة واحدة لم يصح هذا الكلام
في انكار الدعوة وكذا قولنا ماذا يضرك لو فعلت ليس الانكار نفس الضرر بل المخاطب حيث لم يفعل جعل
كالمتوهم وجود شيء يضره لو فعل فالكلام مسوق لانكار الشيء الذي يضره والشيء هو الذي عبر عنه بما
الاستفهامية وكذا قولنا من اين تدري انكار لموضع درايتها اي ليس لها العقل وذهن يقع فيه التميز
بين العرار والرند لا انكار نفس الدراية التي يليها مع قطع النظر عن اعتبار موضعها والا لم يكن وجه لايراد
اين الدال على الموضع من بين سائر الادوات وهذا ظاهر لمن تامل ادنى تامل

ومما شجاني ان ليلى تغيظت   فقالت سرارا والمطي بنا تخدي
هذيم وسعد يعذلان على الهوى   وماذا القياس من هذيم وسعد

شجاني بالشين المعجمة والجيم بمعنى احزنني وتغيظت من باب التفعل من الغيظ بالمعجمتين بينهما التحتانية
وهو الغضب مطلقا او الغضب الذي في غاية الشدة وسرارا بكسر السين المهملة والراءين مهملتين اي خفيا
وقوله تخدي مضارع من الخدي بالخاء المعجمة والدال المهملة والتحتانية وهو الاسراع او هو ضرب من سير
البعير والفرس وقال الصولي ضرب لين من السير وقوله بنا متعلق به والباء للتعدية وقوله والمطي بنا تخدي
جملة حالية وقوله هذيم وسعد يعذلان على الهوى مفعول لقوله قالت وهذيم بالذال المعجمة اسم معشوق
والعذل اللوم وقوله فماذا القياس يحتمل ان يكون من كلام ليلى وان يكون من كلام الشاعر اي ومن الامور
التي صارت سبب الحزن وعمي ان ليلى قد اشتد غضبها حيث حكت ان هذيما وسعدا يلومان على
العشق فقالت سرا اذ مقام الشكاية واظهار الحزن والحال ان المطايا قد اسرعت بنا يعني في اثناء الطريق
ان هذيما وسعدا يلومان على الهوى فماذا القياس منهما وان كان من كلام الشاعر فكانه يعلل
غيظ ليلى بسبب قولهما فالم من ذلك مع ان غيظهما بسبب الكلام منقطع ليلها الى الهجران وتركها

فقال

فقال شكاية عنهما ماذا القياس منهما وغرضه ذكر اسمها في اثناء التغزل **ايقتلني والمشرفي مضاجعي**
البيت هو من قصيدة طويلة من الطويل لامرئ القيس بن حجر الكندي وصدرها

الا انعم صباحا ايها الطلل البالي   وهل يعمن من كان في العصر الخالي

في المساء وانعم ليلا م

كان من تحية الجاهلية قولهم انعم صباحا في الصباح وانعم مساء في الظلام وهو امر بفتح النون
والعين المهملة والميم وفيه لغات انعم بفتح العين من نعم ينعم كعلم يعلم وانعم بكسر العين من نعم ينعم كحسب
يحسب ولم ياتيان على فعل يفعل بكسر العين في الماضي والمضارع من الصحيح غيرهما قال الرضي وعم
صباحا بفتح العين فقيل هو من وعم يعم كوضع يضع بمعنى نعم ينعم وقيل انه مخفف انعم بفتح العين وحذف الهمزة
والنون وعم صباحا بكسر العين بحذف الهمزة والنون وعن يونس ان هذه الكلمة اصلها من نعم المطر اذا
كثر ونعم البحر اذا كثر زبده كانه دعاء بالسقيا وكثرة الخير وقال الاصمعي انه دعاء بالنعيم والاهل والاكثر
على هذا والذي حكاه سيبويه في البيت عن بعض العرب انه قرأ الا عم صباحا بكسر العين مع حذف الهمزة
والنون وصباحا نصب على الظرف وجوز بعض النحويين ان يكون تميزا منقولا عن الفاعل الاصل لينعم صباحك
على ان يكون الصباح فاعلا ثم نقل الفعل منه الى ضمير المخاطب ونصب على التميز ايها الطلل البالي الرسم المندرس
ويعمن مضارع مؤكد بالنون الخفيفة من وعم يعم وقيل اصله ينعمن بالنون فخفف بحذفها واسم كان المستتر ضمير
العائد الى الموصول والخبر قوله في العصر الخالي والعصر في البيت بالمهملتين المضمومتين على زنة
عنق اسم مفرد بمعنى الدهر وبمعناه العصر باسكان الصاد مع فتح العين وضمها والخالي بالخاء المعجمة
بمعنى الماضي والاستفهام انكاري يجري في نداء الطلل البالي من اطلال احبابه على ما هو دابهم
المالوف من نداء الاطلال والرسوم وتنزيلها منزلة ذوي العقول ولعله لتنزيلها منزلتهم استعمل فيه من
الموصولة التي حقها ان يستعمل في ذوي العقول فدعا له وحياه ثم استنكر من نفسه هذا الدعاء مبنيا
على الجزم بانه لا ينعم الرسم المندرس الذي كان عمرانه في الزمن الماضي وقد باد اهله وزال عمرانه
كانه قال كيف تدعو للطلل البالي الذي كان في الزمن الماضي واندرس بان ينعم مع الجزم بانه لا ينعم
وقال بعضهم كانه يعني بذلك نفسه وضرب المثل بوصف الطلل   وهل يعمن الا سعيد مخلد   قليل
الهموم ما يبيت باوجال   الوجل محركة بالجيم هو الخوف والجمع الاوجال اي وهل ينعم الا سعيد
مخلد قليل الهموم لا يبيت الليل باوجال يعني من لم تحم حول قلبه وهل يعمن من كان احدث عهده   ثلثين

تمكن له م

شهرا في ثلثة احوال استشهد به ابن هشام في مغني اللبيب على كون في بمعنى من واحدث اسم تفضيل مضاف
الى عهده وهو اسم كان والخبر   ثلثين شهرا اي هل ينعم من كان اقرب عهده بالاحبة ثلثين شهرا من
جملة ثلثة سنوات وكلمة في مرادفة لكلمة من التبعيضية ومما وجه التبعيض بعضهم بان ثلثين شهرا اذا كان
بعضا مما فوق الاحوال الثلثة كانها منها بعض منها لكن تخصيص الاحوال الثلثة للجناس اللفظي مع الثلثين
ولانها اول المراتب التي يعتبر فيها الثلثون من السنوات الكاملة وزعم ابو حيان ان في البيت بمعنى من بل
التقدير في عقب الثلثة احوال اي بعدها ونقل عن البعض ان الاحوال جمع الحال لا جمع الحول اي في ثلث حالات
نزول المطر وتعاقب الرياح ومرور الدهر وقيل في بمعنى مع اي مع ثلثة احوال يعني ان اقرب عهده الى الحلم
خمس سنين ونصف ثم قال بعد ابيات   الا زعمت بسباسة اليوم انني   كبرت وان لا يشهد اللهو امثالي

بل رب يوم قد لهوت وليلة ... بآنسة كأنها خط تمثال

بسباسة بباءين مفتوحتين بعدهما سين مهملة ساكنة وبعد الالف سين اخرى مهملة مفتوحة امرأة من بني اسد والآنسة اسم فاعل من الانس ضد التوحش والتمثال بكسر المثناة الفوقانية وسكون الميم بعدها المثلثة الصورة وخطها نقشها يعني زعمت تلك المرأة اني كبرت وبلغت سن الكهولة وانه لا يحسن الملاهي لامثالي لان اللهو انما يليق بها ايام الشباب وليس الامر على ما زعمت فاني كثيرا من الايام والليالي قد لهوت بامرأة ذات انس كأنها نقش الصورة من غاية حسنها ثم اطال الكلام الى ان قال

ومثلك بيضاء العوارض طفلة ... لعوب تنسيني اذا قمت سربالي

قوله ومثلك مجرور برب المقدرة بعد الواو والخطاب لبسباسة والعارض صفحة الخد وصفحة العنق وجانب الوجه او السن التي في عرض الفم والجمع عوارض والطفلة تانيث الطفل واراد المبالغة في شبابها واللعوب فعول من اللعب يستوي فيه المذكر والمؤنث وتنسيني من باب التفعيل من النسيان والسربال القميص وهو مفعول ثان لقوله تنسيني يعني ان تلك الطفلة مزاحة تلعب بحيث تنسيني عن اخذ قميصي الذي نزعته للاستراحة اذا قمت للذهاب وجواب رب اما محذوف اي رب مثلك كذا لقيتها وعاشرتها او قوله بعد عدة ابيات ساقها في وصف بيضاء العوارض

تنورتها من اذرعات واهلها ... بيثرب ادنى دارها نظر عال

تنورتها ماض للمتكلم من باب التفعيل وحروف الاصول فيها النون والواو والراء المهملة اي نظرت الى نارها واذرعات بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وكسر الراء المهملة وقد تفتح وبعدها عين مهملة موضع بالشام والنسبة اليها اذرعي بفتح الراء وهي مثل من الاعلام المنقولة عن الجمع بالالف والتاء يجوز الكسر مع التنوين في الجر والنصب والكسر فيهما مع ترك التنوين واعرابها اعراب ما لا ينصرف عند الكوفيين ويثرب مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والادنى اسم تفضيل من الدنو وهو القرب وهو مبتداء مضاف الى دارها والخبر قوله نظر عال والعرب تقول يكون بينك نظر عين او نظران اي نظر قدر ما تدرك العين في الارض الواسعة قاله العيني وقيل اراد بالنظر ههنا نظر القلب فان كان جواب رب في البيت السابق محذوفا فهذا البيت استيناف لحكاية بعض احواله معها وان كان الجواب قوله تنورتها فالمعنى رب مثلك من النساء كذا وكذا كانت الالفة بيني وبينها فلما فارقتها نظرت الى نارها من اذرعات يعني تخيلتها حتى كأني من كثرة شوقي اليها ابصرت نارها من اذرعات كأنه قال رب مثلك اشتاقت نفسي اليها لكثرة الالفة والحال ان اهلها بيثرب واقرب دارها نظر مرتفع يعني اقرب دارها بعيد فكيف بالبعيد والغرض تكذيب بسباسة فيما نسبته من انه لا يشهد اللهو واهله وكثرة اشتغاله ورغبة النساء في صحبته واللعب معه وحمل النظر على ادنى دارها حمل مجازي والغرض بعده بحيث بينه وبينها

سموت اليها بعد ما نام اهلها ... سمو حباب الماء حالا على حال

سموت ماض للمتكلم بالسين المهملة والميم اي نهضت والسمو نصب على المفعول المطلق والحباب بفتح الحاء المهملة كالسحاب قال السيوطي الطرائق التي في الماء كأنها الوشي وقيل حباب الماء معظمه او فقاقيعه التي تطفو عليه ويقال فعلت كذا حالا على حال اي قليلا قليلا قال السيوطي اي نهضت الى تلك البيضاء العوارض بعد ما نام اهلها كنهوض طرائق الماء قليلا قليلا اراد انه نهض اليها على وجه الرفق والاحتياط بحيث لا يسمع لمجيئه صوت يطلع به عليه

حلفت لها بالله حلفة فاجر ... لناموا فما ان من حديث ولا صال

اراد بالفاجر

اراد بالفاجر بالفاء والجيم والراء المهملة يحلف حلفا كاذبا وان مزيدة لتاكيد النفي والصالي المصطلي بالنار واستشهد بعض المحققين بالبيت على مجيء جواب القسم الماضي باللام وحدها من غير قد يعني لما رايت خوفها من الشهود والنار حلفت لها حلفة رجل كاذب اي حلفا غير صادق ان السمار لناموا فليس حديث بالليل ولا من يصطلي بالنار موقدة يعني انهم كانوا ايقاظا وحلفت انهم لناموا لارضائها ولما انه خوفها وقيل الحديث بمعنى الحادث كالعشير بمعنى المعاشر او يحمل على حذف المضاف اي ذي حديث وقوله حلفت استيناف كأنه قيل كيف ارضيتها فقال حلفت البيت

فاصبحت معشوقا واصبح بعلها ... عليه القتام كاسف الظن والبال

يروى زوجها بدل بعلها وهما مترادفان والقتام بالقاف والفوقانية المثناة الغبار والكاسف بالكاف والسين المهملة والفاء اي ساءت حاله يقال رجل كاسف البال اي سيء الحال والظن بالمعجمة المضمومة هو يدن الانسان ويعبر به عن البال بالموحدة والالف المنقلبة عن الواو الحال والخاطر يعني صرت معشوقا لتلك وصار زوجها مغبر الوجه عليه الغبار كاسف الجسم والحال اي ضامر البدن من شدة الغيظ مختل الحال وكني بالغبار على وجهه عن هوانه وذلته والمراد وصف نفسه بحسن المعاشرة حتى انه يلهي المرأة عن زوجها وفيه تعريض لبسباسة في تكذيبها

يغط غطيط البكر شد خناقه ... ليقتلني والمرء ليس بقتال

يغط البعير يغط غطيطا بالغين المعجمة والطاء المهملة المشددة اي هدر اي صوت وقد يقال للهدير غطيط عند عدم الشقشقة والغطيط مع الشقشقة وفي الاساس الناقة تهدر ولا تغط لانه لا شقشقة لها ويقال غط الجمل اي صات والبكر بفتح الموحدة وسكون الكاف وفي آخره المهملة الفتي من الابل والخناق بالمعجمة والنون والقاف على زنة كتاب الحبل الذي يخنق به ويقال اخذ بخناقه بكسر الخاء وفتحها اي بحلقه اي يصوت زوج تلك المرأة كصوت البعير الذي شد واحكم الحبل في حلقه من شدة الغيظ ليقتلني حيث اصبحت معشوقا لزوجته لكن المرء ليس من شانه ان يقتل ولا يتمكن من قتلي

ايقتلني والمشرفي مضاجعي ... ومسنونة زرق كانياب اغوال

المشرفي قد يكون السيف المنسوب الى مشارف الشام وورد في الكتب الى المشرف الذي هو مفرد والمضجع موضع الجنب على الارض ومنه يقال المضاجعة للزوجة لانها تضجع معه واستعار المضاجعة للمصاحبة والملازمة والمشرفي كانه مصاحبه ولا يفارق في حالة النوم لشدة احتياطه وقوله مسنونة زرق عطف على المشرفي ويريد بها النبال او السهام من سننت السنان بالسين المهملة وتشديد النون اذا احددتها بالمسن واراد بها نصال السهام التي يقال لها المشاقص جمع المشقص بالشين المعجمة والقاف والصاد المهملة على زنة منبر والزرق بضم المعجمة جمع زرقاء من الزرقة وهي لون معروف وصفها بالزرقة تنبيها على جلائها وصفائها والانياب ما خلف الرباعية من الاسنان والغول قد مر الكلام فيها والتشبيه من قبيل التشبيه بالامر الوهمي والمراد التهديد يعني ان زوج تلك المرأة يغط غطيط البعير ليقتلني وهل يقتلني ومعي السيوف المشرفية والسهام المحددة النصال التي تشبه انياب الاغوال والاستفهام انكاري اي لا يمكنه ان يقتلني ومعي آلات الحرب وصف نفسه بالعدة والنجدة والشاهد فيه من الشرح وبعده

وليس بذي سيف فيقتلني به ... وليس بذي رمح وليس بنبال

النبال السهام وقال ابن هشام ان فعالا لا يجيء بمعنى النسبة اي بمعنى ذي كذا وصاحب كذا واستشهد بالبيت على ذلك وقال ان النبال فيه بمعنى ذي النبل اي ليس بذي رمح وليس بذي نبل وجعل منه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وليس للمبالغة لان صفات النقص اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف اصلها

فلان يروتها في الجملة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فالمعنى ليس بذى ظلم ليتقى الظلم راسا وقال بعضهم ان النبال بعضا ان آرمى بالنبل كما يقال النبال الذى يضرب بالسيف وقال الكرماني ان النبال هيهنا ليس بجيد لان النبال الذى يعمل النبل وخلاصة المعنى ان تزوج تلك المراة ليس استطاعة والة من الات القتال فلا يتمكن من تحصيله ثم
قال وقد علمت سلمى وان كان بعلها · بان الفتى يهذى وليس بفعال · يهذى
بالذال المعجمة من الهذيان يقال هذى يهذى هذيا اى تكلم بغير معقول لمرض او غيره والاسم الهذاء بضم الهاء يعنى ان سلمى عالمة بانه وان كان بعلها عيوبا عليها الكثير دعوى قتلى وتوعده يهذى وليس بفعال
اى لا يمكنه ان يفعل ما يقول **افوق البدر يوضع لى مهاد** البيت هذا اصدر بيت هو مطلع قصيدة
من الوافر لابى العلاء المعرى وتمامه · ام الجوزاء تحت يدى وساد · الوساد بالسين والدال
المهملتين المتكاء والمخدة وهو من اللغات المثلثة وام اما متصلة والمعنى ايوضع لى مهاد فوق البدر او الجوزاء
يكون متكاء تحت يدى اوله تقرير احد الامرين مع شايبة من الانكار فكانه ادعى انه اعلى من كل من الكواكب
واما منقطعة كما قال البعض كانه قرابا او لا ادعاء ما فخار ان فراشه فوق البدر ثم ترقى واضرب عن ذلك
لان الجوزاء من البروج وهى فى الفلك الذى اعلى من فلك القمر بعده
قنعت فخلت ان النجم دونى · وسيان التقنع والجهاد
التقنع من القناعة يعنى تركت الطمع الذى فيه اراقة ماء الوجه وانحطاط الشان وقنعت بما رزقنى الله
تعالى حفظا للترفع فحسبت من ان نجوم السماء ادون مرتبة منى مع سموها وعلوها ثم اراد التنبيه على
خطاء المجاهدين فى طلب الزيادة فقال ان القناعة والمجاهدة فى تحصيل المال عندى اذ لا يظفر الانسان
الا بما قدر له سواء قنع ام جاهد وهذا كما قال ابن الرومى · جرى قلم القضاء بما يكون · فسيان التحرك
والسكون · جنون منك ان تسعى لرزق · ويرزق فى غشاوته الجنين
واطربنى الشباب غداة ولى · فليت سنيه صوت يستعاد
الطرب بالمهملتين والموحدة محركة الفرح والحزن وهو من الثانى اطربنى كاكرمنى والسنين جمع السنة اضافها
الى ضمير الشباب بحذف النون اى احزننى الشباب حين اعرض وذهب فليت سنانه من قبيل صوت يحكى
عوده لما ذكر المطرب بمعنى الحزن على الشباب اشار الى ما يناسب المطرب من صوت الغناء وتمنى كون الشباب
المنقضى الذى طرب لصوتا من المغنى يتمنى باستعادته من المطرب · وليس صبا يقاد واما شيب
باعوذ من احى ثقة يقاد · الصبى فى الاصل قبل الفطام ولا يبعد ان يكون المراد به اوائل الشباب
وهو اسم ليس ويقال عوذ كفرح بالعين المهملة والواو والذال المعجمة اى لم يوصل اليه التنبيه على نسبة اخوان
الصفا والاصدقاء الثقات وبالغ فى ذلك حتى نزل بعدا نهم منزلة الهلاك والشباب بعد الشيب مع
بكلها فى الحالات بجسمه على العادة اى ليس شباب يلاد بعد شيب لابد وجود امر يصيبه حيم يقاد
كانى حيث ينشا الدجن نحج · فما انا لا اطل ولا اجاد
اصل ينشا بالهمزة فخففها والدجن الغمام والطل المطر الضعيف والجود المطر الغزير واطل واجاد كلاهما مضارع
المتكلم على البناء للمفعول بصيغة وعدم حظه من الغنى اى كانى حيث ينشا الغمام تحتى اى كانى فوق
الغمام فلا يصيبنى مطر ضعيف ولا مطر غزير · رويدك ايها العاوى ورائى · لتخبر عن متى نطق الجماد

رويد تصغير الارواد وهو منصوب على المصدر اى ارود رودا و العاوى من عوى الكلب شبه بكلام
يتكلم بما لا يعتد ولا يفيد وقوله لتخبرنى متعلق برويد له اى امهل ايها الذى يتكلم فى شانى فيعوى كما يعوى
الكلب مكف عما تقول فى شانى حتى يامرك الزمان لتخبر فى اول الامر انك هل يصلح للنطق فانك جماد ومتى نطق
الجماد كذا فى التنوير · سفاه زاد عنك الناس حلما · وغى فيه منفعة رشاد · اى منع لم تقف على
التشنيع الا بالسفه والغى فسفهك وغيك عند دلالة على ابناء الحلم كذا فى التنوير وفناد بالذال المعجمة والنا
مفعول له **وهل يصح الضرغام قوتا اليوم** البيت هو من قصيدة طويلة من الطويل لابى العلاء المعرى
يجيب بها ابا القسم على بن الحسن بن حلبان عن قصيدة مدحه بها ومطلعها
يروعك والجوزاء دون مرامه · عدو يعيب البدر عند تمامه
فتقدير البيت يروعك عدو يعيب البدر عند تمامه والجوزاء دون مرامه فقوله عدو فاعل لقوله يروعك
المعنى يقصد تخويفى بان يقول عدو يعيب البدر التام الذى لا عيب فيه والجوزاء دون مطلبه لانه يطلبك وانت فوقها
ان يعيبك وانت قد جاوزت الجوزاء فلا يصل اليك الا بعد وصوله الى الجوزاء ولا وصول اليه فلا يصل اليك
فان يك اضحى الغول جاطيوره · فلا تستوى عقبانه بحمامه
الغول بفتح الغين المعجمة والراء موضع وقوله طيوره مرفوع بقوله جا الاعتماد بما قبله وهو بفتح الجيم وتشديد
اللام الكثير من كل شئ والعقبان بكسر العين وسكون القاف جمع للعقاب بضم العين يعنى ان يكن ذلك الموضع
كثير الطيور فلا يستوى عقبانه وحمامه وابن الحمام من العقاب الذى يصطاد الطيور يريد انه بالنسبة الى غيره
كالعقاب من الطيور ويروى الغول بالقاف بدل الغول بالغين المعجمة قال فى التنوير استعار للقول طيورا
ليصح ضرب المثل بانواعها فى انواع الشعر والقول الرواية الاولى · وان يك وادينا من الشعر نبته
فغير خفى اثله من ثمامه · الوادى بالدال المهملة موضع الانفراج بين الجبال ونحوها من التلال
والاكام وهو اسم لقوله يك والخبر قوله من الشعر نبته اى نباته والاثل بفتح الهمزة وسكون الثاء المثلثة
نوع من الشجر واحدة الاثلة والثمام بضم المثلثة نبت ضعيف يضرب المثل بضعفه يعنى وان يك وادينا
بحيث كان نبته الشعر فالامتياز بين اثله وثمامه فلا يخفى ولا الثمام مع دهنه وضعفه ان يبلغ درجته
الاثل والحاصل انه وان كثر الشعراء الا انهم متفاوتون فى الرتب · وليس مجارى حق شكر ابنعم
ولو جعل الدنيا قضاء ذمامه · المجارى اسم فاعل من المجازاة والحق منصوب على المفعولية والنعم على
صيغة اسم المفعول من باب الافعال واراد به المنعم عليه بحذف الجار واوصل والذمام بذال معجمة
ويمكن الحق والحرمة اى لا يكافى احد ممن انعمت عليه حق شكره اى ليس يمكنه القيام بما هو حق شكره
وان جعل الدنيا بتمامها قضاء لذمامه اى لحقه لعظم انعامك على كل من تنعم عليه وفيه تاكيد لذكر
بقصور شعره ومدحه فى جنب انعامه عليه باهداء تلك القصيدة وان صح النعم على صيغة اسم الفاعل كما
ابو زكريا والتبريزى وقال هو بمعنى ذو نعم فالمعنى انه لا يجزى حق شكره من كان ذا نعم قادر اعلى جزاء
الناس فكيف بغيره · فلا تلزمنى من مديحك منطقا · يقصر فكرى عن بلوغ التزامه
قوله فلا تلزمنى خطاب الممدوح من الالزام مؤكد بالنون الثقيلة وقوله يقصر على صيغة المضارع المعلوم
من باب التفعيل يقال قصر عن الشئ بتخفيف الصاد المهملة وتشديدها اى انتهى عنه ولم يبلغه والالتزام فعال

مطامع الاكرام يعني اني اذا امعنت على شكر ذلك الانعام الذي هو اهداء تلك القصيدة فقد ارتقيت منطقا في مقام الشكر له ينتهي فكري عن الوصول الى ما اكتنه مدحه ويعجز فلان عليه في ذلك ثم قال العد ابيات

افدت جزيل المال لما استفدته وحكمت فيه الدهر قبل احتكامه

حكمت من باب التفعيل يقال حكمه في الامر تحكيما اي امره ان يحكم فيه والاحتكام مصدر احتكم كاجتمع اي علمت الكثير من المال لما استفدته وحكمت فيه الدهر اي اهل الدهر اي امرتهم ان يحكموا فيه ويتصرفوا كيف شاؤوا قبل ان يحكم في يدك ويجري فيه حكمك وتهب المال قبل استقراره في يدك فقوله الدهر على حذف المضاف ويجوز ان يعتبر التعليق المجازي كانه حكم نفس الدهر على انواحهم فيعرض عروض الايام

ولو نال ذو القرنين ما نلت من غنى بنى السد من ذوب النضار وسامه

الذوب بالذال المعجمة والموحدة في الاصل مصدر اذاب الذائب الذي اذيب بالنار والنضار بالنون المضمومة والضاد المعجمة والراء المهملة الذهب والفضة والسام بالسين المهملة ايضا بمعناه وقيل هما العروق في الذهب والفضة التي في حجر المعدن قبل ان تذاب يعني لو نال ذو القرنين ما نلته من الغنى والثروة بنى سد ياجوج وماجوج من المذاب من الذهب والفضة وغير المذاب منهما او اذا لم يحفظ المال مع كثرة وقوعه في يده

وهل يدخر الضرغام قوتا ليومه اذا ادخر النمل الطعام لعامه

يقال ذخر الشيء يذخره كمنع يمنع بالذال والخاء المعجمتين والراء المهملة ذخرا بضم الذال اي اختاره والذخيرة هي التي اخترت وحفظت ويدخر في قوله يدخر الضرغام من المجرد على زنة يمنع وقوله ادخر من باب الافتعال وهو بغير ادغام الذال واهمالها على القاعدة المعروفة عند الصرفيين والقوت بالضم اسم لقدر الكفاية من الرزق لما وصف بكثرة المواهب واضاعة المال اكد ذلك بهذا البيت اي هل يحفظ الاسد قوت يومه اذا حفظ النمل قوت سنة يعني ليس كذلك فالاستفهام للانكار على وجه التكذيب وغير الشاهد فقد شبهه بالاكل فريسة قد صاد الرمق ثم اخليها ولا يعود اليها وان غلب الجوع انفر وعفوا وكم بلدة فارقته مثلها عليك عداة البين قلب هامه لهف بالفاء كفرح حزن وتحسر بمعناه تلهف وينصب قوله مثلها على الحال وقلب هامه بالرفع فاعل لهف والهمام بفتح الهاء الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي خاص بالرجال كالمهمام يعني كثير من البلاد فارقتها انت والحال ان تلوب انت تلوب علوكها وسادتها متحرقة متحسرة عليك عند مفارقتك ويعتبر وصف بانه محبوب القلوب مرضي عند الملوك الا ايها الليل الطويل الا انجلي البيت هو من معلقة امرئ القيس الحجر الكندي وقد اسلفنا الكلام في مطلعها وبعض ابياتها في شرح ابيات المقدمة وقبل هذا البيت الا رب خصم فيك الوى رددته

نصيح على تعذاله غير مؤتل قال الزوزني في تفسير البيت الا رب خصم الوى نصيح على تعذاله غير مؤتل رددته انتهى والخصم قد يطلق على الواحد والمثنى والجموع في لغة قوم ومنه قوله تعالى هل اتاك نبؤ الخصم اذ تسوروا المحراب وقد يجمع على الخصام والخصوم والالوى كالاحمر نعت الخصم والفاعل منقلب عن الياء ومعناه الشديد الخصومة كانه يلوي خصمه اي يصرفه عن دعواه وهو للمذكر والمؤنث ليا مثل يا ليلوي والنصيح فعيل بمعنى الناصح والتعذال على زنة التكرار من العذل وهو اللوم والالو والايتلاء التقصير يقال الا يالو واتلى ياتلي والمؤتلي اسم فاعل من الايتلاء يخاطب المحبوبة يعني رب خصم فيك شديد الخصومة ناصح

تقصه

لو كنه غير مقصر في النصيحة رددته ولو ان رجع عن هواك لعدله لبلوغ عشقي الغاية القصوى حتى انه لا يزول وقوله رددته جواب رب وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي استشهد به قوم من النحويين على حذف رب بعد الواو والارخاء بالراء المهملة والخاء المعجمة ارسال الشيء وعدم الشد والسدول بكسر السين المهملة وضمها وسكون الدال المهملة الستر والجمع سدول بضم السين والهم ههنا بمعنى الحزن وبالفتح بمعنى الهم وقيل قوله بانواع الهموم متعلق بارخى والباء بمعنى مع وبعضهم جعله متعلقا بقوله ليبتلي بتقدم عليه فالباء صلة الابتلاء وليس بمعنى مع والابتلاء بالموحدة الاختبار والامتحان اي ورب ليل مظلم كامواج البحر في الهول والصعوبة قد ارخى علي ستور ظلامه مع انواع الهموم ليختبرني اصبر على الشدائد ام اجزع منها وقوله ارخى جواب رب او نعت الليل كما اختاره بعض النحويين فالجواب محذوف اي رب ليل كابدت فيه وصبرت وهذا ابتداء انتقاله من التغزل والتشبيب الذي اطال الكلام فيه الى التمدح بالصبر والتجلد

فقلت له لما تمطى بصلبه وارد فاعجازا وناء بكلكل

الا ايها الليل الطويل الا انجلي بصبح وما الاصباح منك بامثل

التمطي التمدد ويجوز ان يكون ماخوذا من المطا وهو الظهر فيكون التمطي مد الظهر وان يكون منقولا من التمطط فقلبت احدى الطائين المهملتين ياء كما قالوا تظنى تظنيا والاصل تظنن تظننا والتمطط من المط وهو المد والصلب بضم الصاد المهملة وسكون اللام عظم من مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق الى عجب الذنب والباء في قوله بصلبه للتعدية وحكى بعض النحاة بدله قوله بجوزه والجوز بالجيم المفتوحة والواو الساكنة والزاء المعجمة من كل شيء وسطه والارداف بالراء المهملة جعل الشيء رديفا لاخر تابعا له والاعجاز هي اكثر جمع عجز بفتح العين المهملة وضم الجيم وفي اخره الزاء المعجمة وفيه لغات اخر وناء مقلوب نأى بالنون بمعنى بعد هذا قول الزوزني وربما يقال من النهوض اللازم من غير قلب ناء وتناء اي نهض بجهد ومشقة وناء به الحمل اثقله والشيء مثلما في البيان انشاء الله تعالى جعل في البيت بمعنى ثقل به اي اثقله وجعل العيني بمعنى نهض والكلكل جمع صدر هو الصدر والباء فيه للتعدية وجمع الاعجاز باعتبار اجزاء العجز كما قيل الكلكل والاساني فلا حاجة الى ما قيل انه اطلق الجمع على الواحد والامثل بالمثلثة اسم تفضيل بمعنى الافضل والمثلى للمؤنث وهذا البيت مقول فقلت لما اراد وصف الليل بالطول ويعد الصبح ذكر شيئا يقتضي الصلب من الحيوان كالبعير والانسان في غيرهما فاثبت له صلبا يتمطى به ثم بالغ فجعل له اعجازا يتبعها اياه او يتبع بعضها بعضا وذلك ان الحيوان في هذه الحالة قد طول فكانه قال لما افرط الليل في الطول قلت له ليزول ظلامه بضوء الصبح انتهى ما قرره الشارح وعلى ما سيذكره الشارح المصنف ناء بكلكل وصفه بالثقل على من سهر فيه وقوله ثم بعد ما وصفه بالطول كانه قال لما طال بثقل وقال العيني اي نهض بصدره وتعلى واردف الاعجاز واستشهد بعض النحويين بالبيت على عدم افادة الواو العاطفة الترتيب قال لان البعير ينهض بكلكله ثم بعجزه ثم يجوزه اي بوسطه وقوله وما الاصباح منك بامثل تخييل حسن لدفع توهم فراغ بالصبح لانها حيث يسل الانجلاء الليل بعد ما اياه في انجلاء حصلت من اشباع الكسرة والاظهر خطاب المذكر وهو الليل وقد اخذ الطرماح هذا البيت فتجاوز عنه فقال الا ايها الليل الطويل الا اصبح ببوع وما الاصباح منك باروح

على ان للعينين في الصبح راحة بطرحهما طرفيهما كل مطرح

وفي المنشور والمنظوم ان امرئ القيس اول من قال هذا المعنى بقوله

فيا لك من ليل كان نجومه ... بكل مغار الفتل شدت بيذبل
كان الثريا علقت في مصامها ... بامراس كتان الى صم جندل

هكذا رواية بعض ائمة الادب واللام في قوله لك لام التعجب والاستغاثة على ما قالوا واستشهد ابن هشام به على استعمال اللام من قوله لك للتعجب المجرد عن القسم بعد حرف النداء وقال العيني فيه شاهد آخر وهو قوله من ليل حيث جر المستغاث لاجله بمن الجارة لانها تاتي للتعليل فكانه استغاث بالليل من اجل الليل نفسه لطوله وربما يقال ان قوله من ليل بيان للكاف في قوله لك كما في قول الحماسي برجل الله من اخي ثقة فمن للبيان لا للتعليل فيسقط هذا الاستشهاد والاغارة بالغين المعجمة والراء المهملة احكام فتل الحبل وقال الجوهري يقال حبل شديد الغارة اي شديد الفتل والمغار اسم مفعول منها وشدت على البناء للمفعول اي ربطت والفتل بالفاء والفوقانية المثناة مصدر فتل الحبل اذا لواه ويذبل بفتح التحتانية وسكون الذال المعجمة وضم الموحدة جبل معروف وقال يعقوب يقال يذبل الجرع دائم الحط والجرع بالجيم والراء الساكنة والعين المهملة المكان الذي لا ينبت وهو غير منصرف للعلمية ووزن الفعل على ما ذكره بعض النحويين وصرفه في البيت للضرورة والثريا هكذا وردت مصغرة كالحميا وهو تصغير الثروى من الثروة لانها لكثرة كواكبها كانت ذات ثروة وعلقت على البناء للمفعول اي ربطت والمصام بفتح الميم واهمال الصاد الموقف والمقام الذي موقفه ومكانه والمرس محركة بالميم والسين المهملة الحبل والجمع الامراس والاضافة الى الكتان من قبيل خاتم فضة وهو بتشديد المثناة الفوقانية معروف والصم بضم المهملة وتشديد الميم جمع الصماء تانيث الاصم بمعنى الصلب الصلد والجندل بالجيم والنون والدال المهملة كجعفر الحجر استطال الليل حتى خاطبه متعجبا مستغيثا وقال ما عجبا لليل كان كواكبه ربطت بتمام حبل محكم الفتل بجبل يذبل وكان الثريا ربطت في موقفها بامراس من الكتان على احجار صلبة والحاصل انه من جهة استطالة الليل ذهب الى ان كواكبها لا تبرح عن مكانها كانها مربوطة بالاحبل والامراس بالجبال والاحجار فلذلك لا تتحرك وقوله بكل مغار الفتل بالتمام لفظة كل تقوية لما ادعاه فان الشد اذا كان بجميع الحبل كان ادخل في عدم الحركة وغرضه الاشعار بتراكم الهموم ومقاساة الاحزان في فراق المحبوبة فان الليالي انما تستطال عند مقاساة الاحزان ومن لطيف ما قيل في استطالة الليل قول الواو(?)

وليل مثل ليل البين طولا ... كواكبه اذا افلت تعود
بدائع يوسفها فيها انتقاها ... فاعينها مفتحة رقود
شابت ذوائب صبري يا معذبتي ... في ليلتي وعدا اذا الليل لم تشب
ودون جيم ... من زعرته ... مسمر عسا ميرين من الذهب

اسكان نعمان الاراك تيقنوا البيت هو من الطويل قاله ابن باجة بالموحدة والجيم الاندلسي والهمزة لنداء القريب استعملها في البعيد لانه خاطب سكان نعمان الاراك منا ... تنبيها على عدم زوالهم عن خاطره وفيه الشاهد والسكان جمع الساكن ونعمان بفتح النون وسكون العين المهملة واد وراء عرفة في طريق الطائف وهو نعمان الاراك اضيف الى الاراك وهو بفتح الهمزة وبعدها الراء المهملة شجر السواك ... فيه وذلك لهذه الاضافة الالتباس بنعمان الكوفة وهو واد قربها ... من الاودية المسماة بهذا الاسم

بانكم

في قوله بانكم واتدة والربع المنزل يعني يا سكان تلك المواضع اعلموا يقينا انكم ساكنون في منزل قلبي الغرض اظهار شوقه اليهم بدوام ذكره اياهم. **يا تميما يكشف الضباب** هذا مصراع من الرجز لرؤبة بن العجاج والعيني مع انه ذكر في اول شرحه الكبير انه راى ديوان رؤبة كان عنده حال تاليف شرحه لم ينقل تتمته ... على البناء للمفعول نائب فاعله الضباب بفتح الضاد المعجمة بعدها موحدة ثم الف ثم موحدة اخرى وهو شيء كالغيم والغبار ياخذ اطراف السماء او هو سحاب رقيق استعارة للامور المشكلة الملتبسة ... للمفعول ... الى التقريب ... ونصب تميما على الاختصاص وفيه الشاهد واستشهد ابن هشام به لذلك ايضا قال العيني خص تميما بالنداء على الاختصاص لما اظهار فخر او اظهار تواضع او لزيادة بيان وهنا الاول ... لكونه من تميم او لزيادة البيان انتهى كلامه اي يا ... يكشف ظلمة الامور المشكلة الملتبسة وصعوبتها الراي ... قومه بالراي الصائب والاقدام. **انا بني نهشل لا ندعي لاب** البيت هو من ابيات من البسيط من حماسة ابي تمام قائلها بعض بني قيس بن ثعلبة ويقال ... والشين المعجمة والميم بعد الالف جرح بالجيم والراء المعجمة والهمزة وقيل ابن حرن بالحاء المهملة والنون والابيات هي هذه

انا محيوك يا سلمى فحيينا ... وان سقيت كرام الناس فاسقينا

المحيون اسم فاعل الجمع من التحية وسقطت نونه بالاضافة وحيينا امر منها ... يعني انا مسلمون عليك يا سلمى فسلمي انت علينا ونقل المرزوقي نقلا عن البعض ان المصراع الثاني معناه ان دعوت لاماثل الناس بالسقيا فادعي لنا ... قال والاشهر في الدعاء ان يقال سقيت فلانا بتشديد القاف لان الكلام انما كان ... ان سقيت كرام الناس بظهر الغيب بالدعاء عند ذكرهم فافعل بنا مثله ... ويمكن ان يكون المراد سقي الكاس اي ان سقي الكرام فافعل بنا مثله فانا كرام ويمكن اعتبار الارادة كما هو الشائع في الافعال الصادرة عن ذوي الارادات اي ان اردت سقي الكاس للكرام فاسقينا

وان دعوت الى جلى ومكرمة ... يوما سراة كرام الناس فادعينا

جلى بضم الجيم وتشديد اللام والالف في الاصل اسم تفضيل ولم يرد به معنى الزيادة بل المراد الجليلة كما اريد ... من الاوصاف في قوله ... تلك سبيل ... فيها باوحد ذكره المرزوقي وبعدم البقاء على معنى التفضيل اتى بصيغة المؤنث وان لم تلحقه الالف واللام والسراة بالسين والراء المهملتين اسم جمع معناه الخيار من الناس والثراة بالشين المعجمة يقال الخيار من المال والخيل يعني ان دعوت الى حادثة جليلة عظيمة حدثت ومكرمة ظهرت خيار الكرام فادعينا فانا خيار الكرام واشرافهم وادعينا امر من الدعاء

انا بني نهشل لا ندعي لاب ... عنه ولا هو بالابناء يشرينا

ندعي مضارع المتكلم من باب الافتعال من الدعوة يقال ادعى فلان لبني هاشم اذا انتسب اليهم وادعى عنهم اذا عدل بنسبه عنهم كما يقال رغبت فيه ورغبت عنه وقوله لاب اي لاجل اب ... ويقال ... ويباع من الاشتراء ... ههنا البيع واستعار للاستبدال ... وقوله بني نهشل توسط بين اسمها وخبرها ونصبه على الاختصاص اي اخص بني نهشل واذكرهم ولما كانت فائدة الاسناد والاثبات ان يفيد السامع ثبوت شيء لشيء لم يكن عالما بثبوته له فلو قال انا بنو نهشل وجعل بني نهشل خبرا اثبت المتكلم ذلك كان يقتضي جهل المخاطب بانهم ... لفائدة الاسناد والاثبات فلذا لم يجعله خبرا تنبيها على انهم لا ... شانهم وانتسابهم الى نهشل وفيه الشاهد والمعنى انا لا نعدل عن نهشل بان ننتسب الى غيره لاجل اب يكون

خبر امنه وظن حصول المجد بالانتساب اليه ولا هو اى لحسل بينها بغير من الابناء واراد تحصيل من حرمة
منا ان اراد الانفراد بكرم انفسهم واباءهم   ان نبتدر بغاية يوما لمكرمة   تلق السوابق منا والمصلينا
يقال ابتدر مكان كذا اى ابتدر بالموحدة والدال والراء المهملتين كما يجمع اى طلبه واستبقه وتجلبه علينا
للفضول عما ثبت فاعل قوله غاية والافراس المجتمعة للمسابقة يقال للذى يسبق الجميع منها السابق وللذى
يتلوه فيكون راسه عند صلاه المصلى بالصاد المهملة على زنة اسم الفاعل من باب التفعيل والصلوان العظمان
الثابتان من جانبى العجز وقيل غير ذلك ولما كان قصده الى الادميين جمع بالياء والنون ولعله لما نظر
الى انقطاع التابع عن الموصوف فالاكثر اجراه مجرى الاسماء فجمعه على فواعل نحو كاهل وكواهل كذا قال
المرزوقى يعنى ان تستبق لغاية مجد وغاية مكرمة يوما نجد السابقين والتالين لهم من جملتنا

ولكن عجلت ما سيد ابدا   الا افتلينا غلاما سيدا فينا

يق فلا الصبى بالفاء واللام والالف المنقلبة عن الواو اى عزله عن الرضاع وفطمه وبمعناه افلاه من باب
الافعال وقال المرزوقى كانه اراد بالافتلاء التهيئة وصرف الغلام   ان عليك السيادة والغرض وصف
قومه بكثرة من يستحق السيادة فيهم وعدم افتقارهم الى الطلب الاجانب استكفائهم عن غيرهم اى لا يهلك منا سيد
الا هيأنا غلاما للسيادة مقامه كما قال ابو الطمحان القينى   وانى من القوم الذين هم هم   اذا مات منهم
سيد قام صاحبه   انا لنرخص يوم الروع انفسنا   ولو نسام بها فى الامن اغلينا

الارخاص بالراء والصاد المهملتين بينهما الخاء المعجمة جعل الشيء رخيصا اى سهل الشراء قليل الثمن والروع
بالمهملتين بينهما الواو الفزع ويسمى يوم الحرب يوم الروع لان النفوس تخاف فيه والمساومة البيع ما يتفق
به البائع والمشترى من القيمة ويقال سام بسلعته كذا واسامه غيره كاقامه اى حمله على ان يسوم ومنه
فى البيت على صيغة المتكلم المبنى للمفعول وقوله اغلينا بالغين المعجمة ماض متصل بنون الاناث من الاغلاء
ضد الارخاص على البناء للمفعول ونائب فاعله عائد الى الانفس والالف فيه للاطلاق يعنى نحن نرخص
انفسنا يوم الحرب يعنى لا نبالى بالموت ولا نهرب منه ولو حملنا احد على ان نسوم بانفسنا يوم الامن
غالية غير رخصة اراد ان لهم افعالا جليلة واحسابا كاملة حتى كانهم فى الناس كالسلعات الغالية
ولطائف استعارات البيت لا يكاد يخفى   بيض مفارقنا تغلى مراجلنا   نأسو باموالنا اثار ايدينا
مفرقا الراس بالفاء والراء المهملة والقاف كمقعد ومجلس وسط الراس الذى فيه يفرق الشعر والغلى والغليان
غليان القدر بالغين المعجمة فعلهما بالتاء والمرجل بالراء والجيم على زنة منبر القدر من الحجارة والنحاس
وهو مذكر ونأسو من الاسو بالهمزة والسين والواو وهو مداواة الجراح ومعالجتها وذكر المرزوقى ثلث
احتمالات فى البيت الاول ان يكون المراد ببياض المفارق بياضها من كثرة الشدائد والحروب وغليان
المراجل مستعارا لاضطرام نيران الحروب والثانى ان يكون المراد ببياضها من كثرة استعمال الطيب المكن
بدعن السواد لعدم وقوع الامر الشاذات وغليان المراجل اديد به غليان القدور للضيافة ولا اراد
وصفهم بالجود والثالث ان يكون المراد ببياضها ارمشيتهم شيب الكرام والسادات لزعمهم ان شيبهم
المفارق وشيب العبيد من القفا ما انشد ابن الاعرابى فى نوادره لذلك قول الشاعر   وشيب شيب
العبد فى نقرة القفا   وشيب كرام الناس فوق المفارق   وغليان القدور اديد به كثرة الضيافة

فالمراد

فالمراد الوصف بالسيادة والكرم والجود اقول لعله حمل غليان القدور وصفا كل من الاوجه الثلاثة على ما
زعمه انه الانسب الاليق والاحرى فى الاول حمل غليان قدور الضيافة محتمل فيكون مراده وصف قومه
بالشجاعة وكثرة القرى وكذا حمله فى الاخير على اضطرام الحروب محتمل فيكون مراده وصف قومه بالسودد والشجاعة
فافهم والمراد بقوله نأسو باموالنا اثار ايدينا ان احدا لا يتمكن من قصاص مقتولنا وجناياتنا لسطوتنا
وصولتنا بل نحن نعالج الاثار الصادرة عن ايدينا بالاموال اى بالاروش والديات ارضاء لنفوس الضعفاء

انا لمن معشر افنى اوائلهم   قول الكماة الا اين المحامونا

قوله اوائلهم مفعول افنى وفاعله قول الكماة والمحامون هم الذين يحمون الذمار ويذبون عنه يريد وصف قومه
بالشجاعة وحماية الذمار يعنى انا من قوم افنى قدماؤهم نداء الابطال الى المبارزة الى ان صاروا مقتولين

لو كان فى الالف منا واحد فدعوا   من كان فارس خالهم اياه يعنونا

العائد الى من الموصول محذوف اى من هو فارس ويعنون من العناية اى يقصدون والالف للاطلاق
ومفعول قوله اياه فصل الضمير لتقديمه على العامل ليفيد الاختصاص وللضرورة يعنى لو كان من جملتنا فارس
واحد فى الف فارس فدعوا من الفارس حسبهم ذلك الفارس يقصدونه بالدعوة والنداء دون غيره لانهم
لا يرى غيره فارسا اراد ترجيح فرسان قومه على غيرهم بحيث يكون الواحد منهم من بين الالف من غيرهم
ايا منازل سلمى اين سلماك   هو من البسيط وتمامه : ولا ابلاد لسانى غير ذكراك : يقول لديه
اى وجيه لديها وغير ذكراك بنصب الغير مفعول يلذ وفاعله لسانى والذكرى بكسر المعجمة اسم من التذكر وقد
يكون اسما من التذكير يتحسر من مفارقة الحبيب فينادى منازلها واستفهمها تحسرا وفيه الشاهد والخبار التذكر
البعيد تنبيها على انه وان استقر فى سويداء قلبه فى التحسر على مشاهدتها خالية عن سلمى لكنه لم يف بما هو
حق التحسر والتوجع فكانه غافل عنه بعيد عن ابناءها المنازل ابن سلماك لا يجد لسانى شيئا غير ذكراك لذيذا
ثم ان المصراع الثانى عجز بيت للابيوردى فى نجدياته وصدره : كيف السلو وقلبى ليس ينساك :
وامتنعنا اثر البعض فى جعله تماما للمصراع الذى استشهد به الشارح والله اعلم بحقيقة الحال يا ناق
جدى فقد افنت اناتك بى   البيت هو من قصيدة من البسيط للاديب العلامة المعرى مدح بها ابا حامد
الاسفرايني وكتبها اليه عند كونه ببغداد ومطلعها   لا وضع للرحل الا بعد ايضاع   فكيف شاهدت امحالى واوضاعى
الايضاع مصدر اوضع كاكرم بالواو والضاد المعجمة والعين المهملة وقلبت الواو فى المصدر ياء لانكسار ما قبلها
يق اوضع ناقته اى حملها على السير السريع قال الله تعالى ولا وضعوا خلالكم اى حملوا ركابهم على العدو السريع
والحفاة بالحاء المهملة والفاء والالف المنقلبة عن الواو رقة القدم والخف والحافر واحفا الناقة احفاها كاكرم
اكلها بالغ فى ركوبها حتى رقت من كثرة الحركة والازماع بالزاء المعجمة العزم يخاطب الناقة ويقول لا اتيح
عنك رحلى الا بعد ان احملك على العدو السريع الى الممدوح فكيف شاهدت مبالغتى فى سيرك حتى رق خفك
كيف شاهدت قوة عزمى وجدى فى تحصيل ما عزمت عليه   يا ناق جدى فقد افنت اناتك بى
صبرى وعمرى واحلاسى وانساعى   جدى بكسر الجيم على صيغة الامر للواحدة المخاطبة وافنت
ماض للمؤنث من الافناء وهو الاهلاك والاناة بفتح الهمزة والنون التانى والمهلة والاحلاس جمع
الحلس بالحاء المهملة المكسورة واللام الساكنة والسين المهملة وهو كساء يطرح على ظهر البعير تحت الرحل وقيل

بالبيت تحت الفروش الجديدة والنسع بكسر النون وسكون السين المهملة هو سير ينسج عريضا وتشد به الرحال على البعير والانساع جمع له اي اجتهدي يا ناقتي في السير الى الممدوح فقد اهلكت انا نائلك اي ابطاؤك حيث بيع عمري وادواق والغرض اظهار الشوق الى الممدوح فقد اهلكت انا نائلك اي ابطاؤك حتى انه تعقد الناقة بطيئا وان اسرعت فلذا يشكوا عنهما وناق مرخم بحذف تاء الناقة والشاهد في نداء الناقة على التولد اذا رايت سواد الليل فاصطلح وان رايت بياض الصبح فانضاعي يقال انصلت بالصاد المهملة والصاد واللام والتاء الفوقانية كانقطع اي اسرع في العدو واصلت في البيت منه ويقال انصاع بالشاد والعين المهملتين بينهما الالف المنقلبة عن الواو اي انفتل راجعا وبمعناه انضاع من الاجوف اليائي وانضاعي في البيت امر من احدهما اي اذا دخل الليل فاسرعي السير واذا اضاء الصبح انصرفي عن الجادة في ناحية واتركي السير لتستريحي زمانا للقوة على السير

فلا يهولنك سيف الصباح بدا ... فانه للهوادي غير قطاع

يقال هاله الامر يهوله اي افزعه ومنه لا يهولنك على صيغة النهي المؤكدة بالنون الخفيفة بدا اي ظهر والدال المهملة العنق وجمع الهوادي والقطاع بتشديد الطاء المهملة مبالغة في القاطع والصبح في الطلوع شبيه بالسيف للاضاءة واستطالة في الافق اي لا تخافي سيف الصباح فانه ليس قاطعا للاعناق اي ليس سيفا حقيقة بل شبيه به الى الرئيس الذي اسفار طلعته في حندس الخطب شاع بالهدى الناعي اسفار الصبح بالسين والراء المهملتين بينهما الفاء مصدر اسفر كاكرم اي اضاء واشرق وطلعة الرجل بفتح الطاء وسكون اللام رؤيته ووجهه والحندس بالحاء المهملة والنون والدال والسين المهملتين كزبرج الليل المظلم والخطب الامر العظيم وقوله شاع بالسين والعين المهملتين والشاعي بالشين المعجمة والعين المهملة مقلوب من شاع الامر انتشر يعني سيري يا ايتها الناقة ليلا ونهارا الى الرئيس الذي اضاءة وجهه شبيه بالهداية المنتشرة اذا اظلم الامر وتحير الناس في حوادث الدهر والحاصل انه هاد في المشكلات والامور ومعضلاتها

يمعته ويودي انتي قلم ... اسعى اليه وراسي تحت الناعي

يمعته قصدته اي قصدته والحال اني وددت ان اكون قلما اسعى اليه بالراس فيا قبر معن كيف واريت جوده البيت قدم الكلام فيه مستوفى في باب المسند والشاهد هيهنا في نداء القبر على وجه التحسر والتوجع واعيني بكي عند كل صباح هو من ابيات من الكامل مرحاسه ابي عامرة لفاطمة بنت الاجم بن دندنة الخزاعي ترثي بها رجلا ضعف جانبها بموته اسمه الجراح ويقال الرسية نساء العالمين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عند بعض تلك الابيات حين قبض رسول الله صلعم وضعف جانبها واصبح حقها في اثنائه بعض ابيها الزوالا بتقديم الجيم على المهملة قال ابن جني اصله في الاصل الشديد حمرة العين مع سعتها والدعة بالعين مهملتين مفتوحتين او بين اولهما ساكنة والاخرى مفتوحة في الاصل صوت الذباب والمراد به هيهنا السود من شبان اولهم والابيات هو هذه ياعين بكي عند كل صباح جودي بابعة على الجراح ح قوله ياعين بكسر النون اي ياعيني بحذف الياء كياغلام وبكي بتشديد الكاف امر للواحدة المخاطبة وبناء التفعيل للمبالغة اي اكثري البكاء اوكري في البكاء مرة بعد اخرى وجودي بالجيم والدال المهملة امر من الجود بمعنى السماحة او الدمع والمراد بالاربعة قبائل الراس والدمع يخرج منها مخالطا الارادة والجود بجميع الدموع واختارت وقت الصبا

عونه كان

لانه كان وقت منازلة للاعداء ونكايته عليهم ونحوهم عن الاصدقاء اي تذكري فعله وبكي عليه تمام دهعك والجراح بالجيم وتشديد الراء المهملة وبعدها الالف ثم حاء مهملة اسم لمن ترثيه والشاهد نداء العين بعد التحسر والتوجع قد كنت لي جبلا الوذ بظله فتركتني اضحى باجرد ضاحي لوذا بالذال المعجمة استتر به والتجاء ويقال ضحى يضحى بالضاد المعجمة والحاء المهملة اي برز للشمس ومنه اضحى على صيغة المتكلم من المضارع والضاحي على صيغة اسم الفاعل والاجرد بالجيم والراء والدال المهملتين الفضاء الاملس الذي لا نبات فيه اي قد كنت لي جبلا استتر بظله والتجاء في الشدائد والنوائب به فابقيتني الان في الشمس منضررة من حرارتها في مكان املس ارى الشمس لا ظل به واستعارت البيت لا يخفى لطفها

وقد كنت ذات حمية ما عشت لي ... امشي البراز وكنت انت جناحي

فاليوم اخضع للذليل واتقي ... منه وادفع ظالمي بالراح ح

الحمية بتشديد التحتانية الانفة وعدم تحمل الظلم والبراز بالموحدة المفتوحة الفضاء من الارض لعله سمي به لبروزه للظهور ونصب بحذف الجار اي في البراز وجناح الطائر مشهور والراح الكف يعني كنت انا ذات انفة ما كنت انت حيا امشي في الفضاء من الارض غير خائفة من احد ولا استتر لانك كنت معاونا حتى كانك كنت جناحي الذي به كما تمشي الطائر بجناحيه فصرت اليوم بعد موتك خاضعة للاذلاء فضلا عن الاعزاء واتقي منهم وادفع ظالمي عن نفسي بالراح اي ادفع بالراح اضطرارها فرفعها الى غاية الكلفة وكمال الرقة وقوله فاليوم اخضع للذليل البيت خارجة عما تمثلت به سيدة نساء العالمين صلوات الله عليها

واذا دعت قمرية شجنا لها ... يوما على فنن دعوت صباحي

واغض من بصري واعلم انه ... قد بان حد فوارسي ورماحي

القمرية بضم القاف وسكون الميم ضرب من الحمام والشجن محركة بالمعجمة والجيم والنون الهم والحزن والفنن محركة بفاء ونونين غصن الشجر وغض البصر بتشديد المعجمة الثانية خفضه ويكنى به عن الذلة لان الذليل يغض بصره ان العزيز يطمح ببصره والتبيين في اثباته للشان وبان بالموحدة اي انقطع شبه الفوارس بالسيوف الكاتبة فاثبت لها حدا قد انقطع يعني اذا غنت قمرية ونحت على غصن شجر على هديلها حزنا على ما ارعموه دعوت في وقت صباحي وعشيته ناحية عليك واغضت البصر عن كثير ما يرد علي واعلم ان الشان انقطاع حد فرساني ورماحي يعني اعلم ان رجالي انقطع حدها بعدك لانك كنت كالحد لها حيث انتقاد تاثيرها وضعها كان بك وان فرسانه في ليسوا ممن يعتنى بهم ويخاف بهم الشباب مع ملاحم عني لانك كنت لهم بمنزلة الحد للسيوف والسيوف اذا انكسر حدها بطل تاثيرها **شواهد باب الفصل والوصل** الا ان الذي هو عالم ان النوى البيت هو من قصيدة من الكامل للابي تمام يمدح بها ابا الحسين محمد بن الهيثم بن شبانة ومطلعها اسقى طلولهم اجش هزيم وغدت عليهم نضرة ونعيم اسقى طلولهم كاكرم ماضي اي سقيها والطلول جمع للطلل محركة والجش بضم الجيم وتشديد الشين المعجمة شديد الصوت ومنها الاجش لكل غليظ الصوت والهزيم كامير بالزاء المعجمة الرعد ويقال لعدا الكسار الرعد ووعدا نفعل كذا اي صار والنضرة بالنون والضاد المعجمة والراء المهملة النعمة والعيش دعا الطلول الاحبابي يسقي تلك الطلول سحاب شديد غليظ الصوت وغدت عليهم نضرة ونعيم كانه قال اقتحت ايامهم بالنضرة والنعيم

جادت معاهدهم عهاد سحابة ... ما عهدها عند الديار ذميم

المعاهد جمع المعهد بالمهملتين كمقعد اي الموضع الذي عهد اي عرف فيه شيء ونصبها على المفعولية والمعاهد المهملة الاولى او على اسقاط الوسائط الفعل المسند اليه اعني جادت لاضافتها الى المؤنث اعني سحابة وقديم بمعنى مذموم وترك علامة التانيث فيه على الكلمة الغير الفاعل اي جادت على منازلهم التي كانوا فيها وعرفوها الامطار سحاب الربيع التي لم يرعهدها بالقبار مذموما اي الامطار الكافة وفي البيت تجنيس الحاصل من ذكر المعاهد والمعاد ثم قال ظلمتك ظالمة البري ظلوم والظلم من ذي قدرة مذموم الخطاب للنفس وظلوم بفتح المعجمة من كلام الشاعر بدل من ظالمة البري واختاره من بين اعلام مهن لما فيه من التطابق مع قوله ظلمتك وقوله ظالمة البري اي ظلمتك المحبوبة التي دابها وعادتها الظلم على من كان بريئا عن الذنوب ثم اتي بما يجري مجرى المثل وقال ان الظلم مذموم من اصحاب القدرة كما قالوا اذا ملكت فاسجح

زعمت هواك عفا الغداة كما عفا عنها طلال باللوى ورسوم

قوله هواك مبتدا خبره قوله عفا والغداة منصوبة على الظرفية له والجملة من المبتدا والخبر منصوبة المحل على المفعولية لقوله زعمت وقوله كما عفي في محل نصب على المصدرية محذوف وما مصدرية اي عفا كعفو طلل عنها باللوى وقوله عنها اي عن الجارة هو المحبوب فما ايتاه من القضاء كما تضمن عفا معنى الخلو ونحوه والذي رواه الصالحي هو قوله منها اي من منازلها كذا قيل فيها كلام شديد فتامل وقوله طلال بكسر الطاء المهملة والالف بعد اللام رواية الشارح والسيد المحقق في شرح المفتاح والمنقول عن الائمة المحققين اعنيهما رواية الصالحي وهو طلول جمع المهملة والواو بعد اللام وهو جمع الطلل بالتحريك وهو الشاخص من اثار الديار وقد يجمع على اطلال ايضا والجمع على طلال بكسر الميم ورسوم عطف على طلول وهو جمع الرسم والرسم الدار ما لا شخص له من اثارها الجمع ارسم ورسوم فالفرق بين الرسم والطلل ببقاء الشخص وعدمه وقد يقال ان الرسم مطلق الاثر وقوله يحتمل الاستيناف كانه لما قال ظلمتك ظالمة البري قيل كيف ظلمت فقال زعمت اي حسبت فقد زال الهوى في الغداة انه لما كان اندرس طلول ورسوم من منازلها في الموضع المسمى باللوى بعد رحيلها وانقطاعها عن المنازل فادعى زوال العشق ظلم عظيم في نظر العاشق الصادق ويحتمل ان يقال هو كلام مستقل اخبر به عن الاخبار عن ظلمها وكان اولا الاندراس وقت الغداة قريب زمان اندراسه وعبر عن القريب بجعله في وقت الغداة التي هي من اقرب الاوقات لا والذي هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم

ما ذلت عن سنن الوداد ولا عدت نفسي على الف سواك تحوم

الواو للقسم والنوى بفتح النون البعد والصبر بمهملتين بينهما الموحدة على زنة كتف عصارة شجر مر فان النوى ونحوه انه لا يمكن الا في الشعر كما في البيت وقال زال عن مكانه يزول زوالا اذا ذهب عنه وعدل وقد يقال زال اي فارقه والسنن جمع السنة وهي الطريقة والوداد المودة والمحبة وعدت هنا فعل ناقص اسمه قوله نفسي قوله تحوم بالحاء المهملة اي تطوف وتدور وقوله على الف متعلق به قدم عليه للضرورة والالف بكسر الهمزة وسكون اللام بعدها الفاء المراة التي يالفك ويحبها الحدوم وانسة وكذلك الالفة بالتاء والالف ايضا مصدر كالالفة بضم الهمزة ويحتمل على حال بتشديد اللام وقد اتيت في الفاء المعجمة التي فيها لغة الكسر والضم مختص بما اذا استعمل مع الود كما يقال فلان على ود وخلة ومعناه الصديق وجمعه الاخلال ولا اتوك لما في الحبيبة على ما ذكره الشاعر ليس الامر كما زعمت والله الذي هو عالم بمرارة مذاق البعد وكرم ابي الحسين الممدوح

عن طرق

عن طريق المحبة والاصابة نفسي طائفة على الف غيرك فقوله ما زلت جواب للقسم على ما في الشرح نعم شارح شواهد الايضاح جوز ان يكون القسم راجعا الى ما بعده فقوله لا مؤكد للرد وقوله ما زلت ابتداء كلام انتهى ويشبه البعد بالدنو وقات فاثبت لها المرارة وان المفتوحة مع اسمها وخبرها اعني قوله ان النوى صبر يقوم مقام مفعولي علم وفي قوله سوالك التفات من الغيبة الى الخطاب والنكتة جلية والشاهد ظاهر فقد عرف هذا الغيب بان كرم ابي الحسين دافع المرارة النوى فحاصل القول والذي هو عالم بمرارة فراقها وبان كرم ابي الحسين حلو فكانه قال والذي هو عالم بالمر والحلو فبينهما نحو من التقابل ويكون في المناسبة في بعض الحواشي انه لا يخفى ان الاقرب ان الجهة الجامعة هنا خيالية بان يكون ابو تمام ممن كان في خياله هذان الامران مرارة النوى وكرم الممدوح وهو من الاقتضاب الذي كان من عادة قدماء شعراء العرب وهو الانتقال مما ابتدا به الكلام من تغزل وغيره الى المقصود كالمدح من غير ملائمة كما ان عادة من لحق بهم التخلص وهو الانتقال مما ابتداء الكلام من تغزل وغيره الى المقصود كالمدح من غير ملائمة مع رعاية الملائمة على ما سياتي في البديع ان شاء الله تعالى هذا ما سنح لنا وهو اعتذار حسن لا يقال انه لم ينتقل الى المدح بعد لان قوله ما زلت البيت من تتمة التغزل لانا نقول اراد المدح في اثناء التغزل فكان نحو من الانتقال فكيف تامل ﴿ لمحمد بن الهيثم بن شبانة ﴾ مجد الى جنب السماك مقيم ﴿ الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة بعدها الميم وشبانة بالمعجمة والموحدة والنون على زنة سحابة غير منصرف للعلمية والتانيث اللفظي وصرف في البيت للوزن وشبانة جمع الشين ايضا من اعلامهم وقوله مجد مبتدا وقوله مقيم نعت له والى جنب السماك متعلق به وقوله لمحمد بن الهيثم بن شبانة خبر المبتدا والمجد نيل الشرف والكرم وقيل انه كرم الاباء والسماك من منازل القمر يعني ان له مجدا رفيعا قد اقام في جنب السماك وكنت فتى من جند ابليس فارتقى ﴿ بي الحال حتى صار ابليس من جندي ﴾ من الطويل وقد استشهد به السيد المحقق الشريف وقائله نصر بن احمد الخبزارزي البصري وكان اميا لا يقرا ولا يكتب وله شعر في غاية الجودة وكان خبازا بخبز خبز الارز بدكانه كذا قال بعض الافاضل واستشهد به المصنف في الايضاح في باب المسند اليه وزعم شارح شواهده ان قائله ابو نواس قال وقد فيه طرفة بيت فارسي وهو قول الشاعر ﴿ بيك چند مرا رهنمای شيطان بود ﴾ بعد كبير وكنون رهنمای شيطانم ﴿ بقوله فارتقى بالراء المهملة والقاف على زنة رقيا بفتح المهملة وكسر القاف وتشديد الياء اي صعد صعودا ومنه رقي في البيت من باب الافتعال متعديا بمعنى الكون على الاتيان الحال اي كنت فتى من عسكر ابليس فترقى امري الى العكس الامر فصار ابليس من جندي قيل هو الجني وقد يقال انه من ابليس كاكرم اي يئس وتحير لياسه عن رحمة الله تعالى والشاهد استعمال الحتى في الجملة على الجملة وبعده ﴿ فلو مات قبلي كنت احسن بعده ﴾ طرائق فسق ليس يحسنها بعدي ﴿ ورواه شارح شواهد الايضاح هكذا ﴿ فمات ولم يحسن طرائق فسقه ﴾ دقائق فسق ليس يحسنها بعدي ﴿ الايراد الاظهار وهو ليس الشيء لحاما اي بعد علاج او المعنى في ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده هو من الخفيف وخبران فيما بعده من الابيات والشاهد العطف بثم من غير ترتيب بل لمجرد التدريج في الارتقاء بان المراد انه صار سببا لسيادة ابائه على التدريج كما قال ابن الرومي كم اب قد علا بابن له شرف كما علت برسول الله عدنان وقال الذي هم الشر اليهم الذي اتانا البيت هو من البسيط ونسبه سيبويه الى الاخطل وليس في ديوانه والزائد فيه من الشارح ومثل المثل الزائد لا يكذب اهله الا ان كذ

هلك وهلكوا وارسا منقوص وارى بمعنى اقام واركبوا امر منه للجمع والمرساة بالفارسية لنكر ويقال القوم القوا
مراسيهم اى اقاموا والقت السحاب مراسيها اى استقرت والمراد بالكارسة والحرب مونث سماعا لكن فيه تعبير على
حرب بدون التاء ولذلك قال المبرد ان الحرب يذكر ويونث وقيل ان الضمير راجع الى الارض ولعل المراد الا
المخوفة التى يخاف منها او ارض الحرب ونقل الشيخ عن البعض رجوعه الى السفينة فالمعنى قال مقدم القوم للملاحين حال
اضطراب الامواج ارسوا السفينة بالمرساة اى احبسوها بها ولا تجروها الى لججها ولا تخافوا ولا تفزعوا فان
هلاك كل امرى يجرى بقدر الله تعالى وقضائه ونقل ايضا رجوعه الى الخوف فلعل المراد ان مقدم القوم اراد حثهم
على الاقامة فى منزل الذل لا يخافون عنها الخوف اصابهم فقال اقيموا فيها ولا تخافوا من ذلك
المنزل لان كل حتف يجرى بحكم الله تعالى ثم رجح الشارح رجوعه الى الحرب على هذين ولعله لوقوعه فى ابيات الفصيل
على ما يدل عليه ما اختاره من رجوعه الى الحرب وقيل ان الوجه فى اختياره ذلك مطابقة المصراع الثانى المصراع الاول
على ذلك التقدير من غير تكلف بخلافهما فان تحصيل المناسبة يحتاج الى تكلف وقد اشرنا الى وجه المناسبة
مكانه بالنظر الى ما اختاره يشتمل على شىء من التكلف فتامل وقد بسط القول فى بيان الاستشهاد بما لا مزيد عليه
اشار بقوله فان موت كل نفس الى اعتبار التعدد فى ما اضيف اليه كل لان التنكير قد يعم المقام كما فى قوله
يا اهل ذا المغنى وقيتم شرا والقرينة ههنا ان امر القوم بالاقامة فى الحرب لا يناسبه الحكم بجريان موت نفس
واحدة من النفوس بقضاء الله تعالى بل المناسب الحكم بجريان موت كل نفس بقضائه تعالى وهو ما يعين الا
فيه وافادة تعدد موت كل نفس على ما يستفاد من اضافة كل الى الحتف فباعتبار تعدد اسبابه كذا قال بعض المحشين
الهواشى **قوله ان محلا وان مرتحلا** البيت هو من الطويل وانشده بعض النحويين ولم
يعزه وارتحل امر مصدر والمحل على انه مفعول اقول ولا تقيمن نهى مؤكد بالنون الثقيلة قوله والا اى وان لم ترتحل
بجواب الشرط اقول فكن فى السر والجهر مسلما والمراد المسلم على معناه العرفى الذى هو منقاد ويحتمل المعنى ان
فكن على ما ينبغى ان يكون عليه المسلم من استواء الحالين لا كالمنافق الذى يجهر بخلاف ما يسره وقال الشارح
فقد يجعل من اسلم بمعنى انقاد واطاع اى كن مطيعا منقادا فى الحالين ولا تكن مطيعا فى الجهر عاصيا فى السر والكلام
غنى عن البيان **اقسم بالله ابو حفص عمر** هو من الرجز قال ابن يعيش قائله رؤبة بن العجاج وقال العينى
هذا خطاء لان رؤبة بن العجاج توفى سنة مائة وخمس واربعين ولم يدرك عمر بن الخطاب عليه اللعنة والعذاب
قال رجل اعرابى استحمل عمر فقال له ان اهلى بعيد وانى على ناقة دبراء عجفاء نقباء فاحملنى على ناقة فلم يحمله وقال له
كذبت وحلف بالله انه لكاذب فانطلق الاعرابى فحل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشى خلف ناقته
اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر وعمر كان مقبلا من اعلى
الوادى فشار اليه حتى التقيا فاخذ بيده وقال ضع عن راحلتك فوضع فاذا هى عجفاء دبراء نقباء فحمله على ناقة وكان
وحمله على بعير وزوده وكساه وقوله ما مسها جواب لقوله اقسم والنقب محركة بالنون والقاف والموحدة رقة خف البعير
ثقبه وقرحه يخرج فى الخف والجرب الذى يبدو بجلد البعير او القطع المتفرقة منه اى من الجرب
والدبر محركة مصدر دبر البعير كفرح بالدال والراء المهملتين بكسر الموحدة اذا اصابته ظهره الجراحة والدبراء
الجراحة منه للمؤنث والعجف محركة بالعين المهملة والجيم والفاء الهزال والصفة منه اعجف للمذكر
وعجفاء للمؤنث ويروى بدل ما مسها ما ان بها وان على هذه الرواية زائدة لتاكيد معنى النفى والشاهد فى كون عمر عطف
بيان لقوله

بيان لقوله ابو حفص وقال النحاة لان يتبع بين الاسم والكنية اذا اجتمعا فقد يتقدم الكنية على الاسم كما فى
البيت واستشهد ابن هشام بالبيت لذلك وقد يتقدم الاسم على الكنية كما فى قول حسان بن ثابت الانصارى
وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابى عمرو واراد سعد بن معاذ بن النعمان
الانصارى الاوسى الاشهلى وفجور اليمين كذبها ومنه اليمين الفاجرة اى الكاذبة **ولقد سئلت الخ ابغى**
جا البيت هو من الكامل وابغى بمعنى اطلب والباء فى قوله بها للبدل وقوله اراها المحفوظ عن النحاة فيه
ضم الهمزة على انه مبنى للمفعول من ارى يرى من باب الافعال فاول مفعوليه ضمير المتكلم النائب عن فاعله
وثانيهما ضمير المؤنث المتصل وثالثها قوله حميما وهو من الحميم بمعنى الحمة ولولا النقل عنهم امكن ان يقال
قوله اراها بفتح الهمزة مضارع راى من الرؤية فضمير المتكلم فاعله ومفعوله ضمير المؤنث وقوله حميما وقد
اعترض على ما ادعاه من ان ترك العطف لئلا يتوهم انه عطف على ابغى ويكون من مظنونات سلمى بان
ذلك التوهم لم يندفع بترك العطف لجواز ان يكون خبرا بعد خبر لان باسقاط العاطف يجوز ان يعطى
فتكون من مظنونات سلمى ايضا ونقل عن الشيخ عبد القاهر انه اجاب عن ذلك بان الخبر بعد الخبر اذا كان جملة
لا يكون الا بالعاطف فيندفع السؤال فتامل واجيب بوجه وهو ان الامر عند الفصل موكول الى العقل
يدفع الاحتمال المذكور بالتامل فى السياق وابعد عند الوصل بالعطف فلهذا يندفع الايراد باحتمال
كون اراها تاكيدا لقوله ابغى فان هذه احتمالات ضعيفة لا يلتبس على العقل فيها
قال لى كيف انت قلت عليل البيت قد مر فى احوال المسند اليه قال الشيخ عبد القاهر لما كان فى
العادة اذا قيل للرجل كيف انت فقال عليل ان يسال ثانيا فيقال ما بك وما علتك قدر كانه قيل له ذلك فاتى
بقوله سهر دائم وحزن طويل جوابا عن هذا السوال المفهوم من فحوى الكلام فاعرفه والمراد بقوله وما بك
ما سبب عليك وما بالك عليلا على ما قال المصنف بوافقه العادة وبعضهم جعل مثل البيت فيما
استشهد به ههنا قول المعرى وقد غرضت من الدنيا فهل زمنى معط حياتى لغر بعد ما غرضا
جربت دهرى واهليه فما تركت لى التجارب فى ود امرئ غرضا قال اى لم تقول هذا وما الحامل عليه
فقال جربت دهرى وغرضت بالمعجمتين بينهما المهملة اى مللت وكذا قوله فى اخر البيت الاول **زعم العواذل**
انى فى غمرة البيت هو من الكامل والعواذل جمع عاذلة فاعل من الصفات لا يجمع بالواو والنون ولا على فعل
يعقل الا فى ثلثة الفاظ هو اكرس وفوارس وهوالك نص على ذلك الجوهرى وغيره وحكم بان جمع عاذل
بالتاء لا العاذل والعذل اللوم وكانت لم عذلهم اياه على غمرة وشدائده فى العيش والصبا
وهذا فى الحقيقة وصف لنفسه بالتجلد والخوض فى المهالك فى طريق الهوى وغلبات الهوى ان اللائمين
ادعوا انى فى شدة وهم صدقوا فى ذلك الادعاء الا ان شدتى لا ينكشف والمراد منعهم عن اللوم يعنى ان
لومهم لا فائدة له وخلاصى لا يرجى فالمناسب ان يتركوا اللوم لان العاقل لا يرتكب ما لا يفيد **زعمتم ان**
اخوتكم قريش البيت هو من الوافر من حماسة ابى تمام ره قائله مساور بن هند بن قيس بن زهير العبسى وكان
مساور من المعمرين وله ايام قبل الاسلام بخمسين عاما وحكى الاصمعى انه ادرك النبى صلى الله عليه وسلم
وعاش الى زمن الحجاج ولقيه وذكر ان الحجاج قال له ما تصنع بقول الشعر وقد كبرت فقال استسقى به الماء
به الكلاء وتقضى لى به الحاجة فان كفيتنى ذلك تركته وقال المرزبانى ان مساورا كان اعور وهو جد ابى

أشراف بني عبس شعراء فرسان وهذا البيت مما يهجو به بني أسد وقبله في الحماسة بيت آخر بعده وهو قوله

أولئك أوثبوا جوعا وخوفا ... وقد جاعت بنو أسد وخافوا

قال المرزوقي يخاطب بني أسد ويكذب دعواهم في انتمائهم أي انتسابهم إلى قريش بادعاء القرابة معهم فقال زعمتم
أن إخوتكم قريش وعلامة الكذب ظاهرة عليكم في هذه الدعوى لأن لقريش إيلافا في الرحلتين
للتجارة وليس لكم ذلك وأولئك أي قريش آمنهم الله من الخوف والجوع وأنتم جائعون خائفون هذا حاصل
كلامه ثم قال يشير بهذا إلى السورة المنزلة لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف الإلف
والإلاف بكسر الهمزة فيهما مصدران بمعنى الألفة قال ألف بالفتح ألفا وإلافا من المجرد وقيل إن الإلاف
مصدر آلف يؤالف كقاتل يقاتل وكانت لقريش رحلتان إلى الشام للتجارة رحلة في الشتاء إلى اليمن لأنه
من البلاد الحارة وأخرى في الصيف إلى الشام لأنه من البلاد الباردة بالنسبة إلى اليمن ونصب خوفا
وجوعا على نزع الخافض أي من الخوف والجوع وكان لهم سلاف أربعة أولاد عبد مناف أخذوا العهود من ملوك زمانهم
للأمن وحل الزاد عند الجدب فهاشم أخذ العهد من ملك الشام وعبد شمس من ملك الحبشة والمطلب من ملك
اليمن ونوفل من ملك فارس وكان تجار قريش يختلفون إلى هذه الأمصار بعهود هؤلاء الإخوة وقيل إن
أوصوا إشارة إلى الأمان المذكور الذي حصل لهم بعون الله وتليينه قلوب الملوك لهم والله يعلم والشاهد
ظاهر مما ذكره **ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها** البيت قدم في باب المسند والشاهد ههنا حسن الجمع
بين هذه الثلاثة **فلما صرح الشر فأمسى وهو عريان** هو من أبيات من الهزج من حماسة أبي
تمام قائلها شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وشهل
بالشين المعجمة ليس في العرب شهل بالمعجمة غيره وزمان بكسر الزاء المعجمة وتشديد الميم وبعدها الألف ثم
النون هكذا ضبطوا وإليه نسب شهل المذكور وقال الجوهري هو زمان بن تيم الله وفي القاموس أنه رجل
هو ابن مالك بن صعب كما قلنا وكان شهل يلقب بالفند بكسر الفاء وسكون النون وفي آخره الدال المهملة
وهو في اللغة القطعة العظيمة من الجبل وجمعه الأفناد قال التبريزي لقب به لعظم شخصه والبيت من أبيات قالها
في أيام حرب البسوس وهي من مشاهير وقائع العرب وسيأتي في البديع إشارة إجمالية إليها الشاهد والأبيات
على ما في الحماسة هي هذه

صفحنا عن بني ذهل ... وقلنا القوم إخوان
عسى الأيام أن يرجعن ... قوما كالذي كانوا

صفحنا عنهم بالمهملتين بينهما الفاء إذا عفوت عن جرم وذهل بن شيبان بضم الذال وسكون
الهاء أبو قبيلة ويروى عن بني هند قال العيني وهي هند بنت مر أخت تميم والقوم مبتدأ خبره قوله
إخوان والجملة منصوبة المحل على المفعولية لقوله قلنا والإخوان بكسر الهمزة جمع الأخ ورجع يتعدى كما في
البيت يقال رجعته رجعا إذا رددته ولا يتعدى يقال رجع رجوعا ورجعى ومرجعا وبكر قوما الآن فائدته
مثل فائدة المعارف قال المرزوقي لا فرق بين أن تقول عفوت زيدا فلعل الأيام يرجعن جملة مثل الذي
كان أو يرجع الرجال مثل الذي كان في الكلام صلة قضاء أي لمن قوم وحالهم ليصح التشبيه في قوله كالذي كا
وخبر كان محذوف أي كالذي كانوا عليه لأن الجار والمجرور إنما لا يحصل به الصلة عليه الأول
نعم يجوز أن يقدر الصلة ولذلك يقال في قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا إن التقدير لا تجزي فيه
والمعنى صفحنا عنهم وقلنا القوم إخوان ولصداقة لنا بعضها كانت بيننا وبينهم الصداقة والموادة ولعل الأيام

يرجعن

يرجعن شأنهم ولهم الأمر الذي كانوا عليه من التحابب والمصادقة وجوز المرزوقي أن يكون المراد بقوله الذي كا
كانوا أن يكون مستعملا في معنى الجمع نحو قول الأشهب النهشلي

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم ... هم القوم كل القوم يا أم خالد

فالمعنى عسى أن تردهم الأيام كالذين كانوا هم من قبل أي تردهم
ففي الوجه الأول أريد أن ترد الأيام أحوالهم مثل أحوالهم فيما مضى وفي هذا الوجه أريد أن تردهم الأيام أمثالهم
مثل ما عهدت في سلامة الصدق وخلوص العقائد والعهود هذا حاصل كلامه وإسناد الرجع إلى ضمير الأيام
مجازي

فلما صرح الشر فأمسى وهو عريان ... ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا

صرح بالصاد والراء والحاء المهملات ماض من باب التفعيل يتعدى كما يقال صرح فلان الشيء أي كشفه ولا يتعدى
يقال صرح أي انكشف ومثله بين فلان الشيء وبين هو أي تبين وأمسى بمعنى صار والعريان بضم العين المهملة
من العري بضمها أيضا وهو الخلو عن اللباس استعار العري لظهور الشر كالشيء الذي لا ساتر له يستره وقوله هو
عريان خبر لأمسى واسمه المستكن الراجع إلى الشر وفيه الشاهد حيث دخلت الواو على خبر باب كان وبعض النحويين
يجعل أمسى تامة ويجعل هذه الجملة أعني قوله وهو عريان حالية وقوله سوى العدوان فاعل لقوله لم يبق وبه استشهد
النحويون على أنه يقع سوى فاعلا نحو أتاني سواك وهذا يدل على جواز خروجه عن الظرفية لكن جعل ذلك بعضهم من
الضرورة ودناهم بالدال المهملة ماض للمتكلم من دان يدين أي جزى كما في كما تدين تدان مصدره الدين أي جزيناهم كجزائهم
أي صفحنا عنهم وأردنا رجوعهم إلى المودة فلما انكشف شرهم وظهر ظلمهم ظاهرا ولم ينفع فيهم الصفح ولم يبق سوى
العدوان أي الظلم جزيناهم كما جزونا وتعرضنا لمكافاتهم

مشينا مشية الليث ... غدا والليث غضبان
بضرب فيه توهين ... وتخضيع وإقران
وطعن كفم الزق ... غذا والزق ملآن

ويروى شددنا شدة الليث غدا أي حملنا حملة الليث وغدا يروى بالغين المعجمة أي ابتكر وبالعين المهملة من العدوان وهو الظلم وكنى
بالغضب عن الجوع لأنه يحقد ويلازم ويكرر ذكر الليث ولم يأت بضميره تهويلا وتفخيما والتوهين
من الوهن والتخضيع بالمعجمتين والمهملة إما من الخضعة وهي اختلاط الصوت في الحرب وإما من الخضوع
وهو الذل ويروى بدله التفجيع بالفاء والجيم والإقران بالقاف والراء المهملة والنون مصدر أقرن كأكرم
أي أطاق وقوي والزق بكسر الزاء المعجمة وتشديد القاف ظرف يجز شعره ويعمل للشراب وغيره وغذا بالغين
والذال المعجمتين بمعنى سال وهو منصوب المحل على الحال والواو في قوله والزق ملآن على تقدير قد والملآن أراد
المملو وهذا كالبيان لقوله دناهم كما دانوا أي مشينا وانطلقنا إلى بني ذهل مشية الأسد ابتكر وهو جائع غضبان
بضرب فيه توهين لهم وصوت بسبب قطع الأعضاء وكسر العظام وتصادم آلات الحرب أو ذل لا قوة
وطعن يخرج منه الدم مثل فم الزق وقد سال بما فيه من الشراب وهو ممتلئ أي مشينا إليهم بالضرب
بالسيوف والطعن بالرماح **جذب الليالي أبطأت أو أسرعت** قد تقدم في أحوال الإسناد الخبري
واستشهد به السيد المحقق ههنا لوقوع الجملة الإنشائية حالا **فأنت طلاق والطلاق عزيمة**
هو صدر بيت من الطويل ويروى عزيمة بالرفع ويروى مع عجزه وما قبله هكذا

فإن ترفقي يا هند فالرفق أيمن ... وإن تخرقي يا هند فالخرق أشأم
فأنت طلاق والطلاق عزيمة ... ثلاثا ومن يخرق أعق وأظلم

الرفق بالمهملة المكسورة والفاء والقاف اللطف والمداراة وترفقي فعل عنه للواحدة المخاطبة والايمن اسم تفضيل من اليمن والبركة والخرق بضم المعجمة واسكان المهملة وبعدها القاف ضد الرفق والفعل خرق كعلم يعلم وقيل الفعل خرق ككرم والاشأم اسم تفضيل من الشؤم ضد اليمن وقال ابن يعيش في قوله ومن يخرق فاعق حذف الفاء مع المبتدا اى من يخرق فهو اعق وقيل هذا مبنى على كون من شرطية ويحتمل كونها موصولة ويكون اعق خبرها فلا يلزم التقدير وربما يجعل يخرق في قوله من يخرق من خرقه الخرقة يعنى من يخرق تلك الخرقة ويخالفها ويرجع اليك فهو اعق من كل عاق واظلم من كل ظالم والعرمة بالعين المهملة والراء المعجمة والميم على زنة صحيفة مقابلة لرخصة اى حكم لا يمكن فيها التعدد والاليه الحلف واصلها الالبوة قلبت الواو ياء وادغمت والاعق بالعين المهملة وتشديد القاف اسم تفضيل من العقوق وهو ضد البر وحكى ابن هشام ان هرون الرشيد عليه اللعنة كتب ليلة الى ابى يوسف القاضى يسأله عن هذين البيتين فقال ماذا تلزمه اذا رفع الثلث واذا نصبها قال ابو يوسف فقلت هذه مسئلة فقهية نحوية ولا امن الخطاء فيها فاتيت الكسائى وسالته فقال ان رفع الثلث طلقت واحدة وان نصب طلقت ثلثا قال ابو يوسف فكتبت ذلك الى الرشيد فارسل الى بجوائز فارسلتها الى الكسائى ثم ذكر ابن هشام ان الصواب ان كلا من النصب والرفع محتمل لوقوع الثلث ولوقوع الواحدة اما الرفع فلان اللام في الطلاق ان كانت للجنس وقعت واحدة اذ ليس كل طلاق عزيمة ولا ثلثا فالاخبار عن جنس الطلاق بالثلث لا يصح الا اذا اريد ان الطلاق التام المعتد به ثلث والا لزم الاخبار عن العام بالخاص فليكن فيه لا لان الطلاق الذى اوقعه ثلث بل اخبر عن المعتد به من جنسه بانه ثلث كما يقال زيد الرجل اى هو المعتد به الكامل ولهذا انظر الكسائى وان كانت للعهد كان الكلام اخبارا عن ان الطلاق المعهود في قوله انت طلاق ثلث فيقع الثلث واما النصب فلان قوله ثلثا اما نعت لمفعول لمطلق محذوف اى انت طالق طلقات ثلثا فيقع الثلث وهذا الذى اعترض ولما حال من المستتر في عزيمة اى الطلاق عزيمة حال كونه ثلثا ولا يلزم ان يكون الطلاق المذكور ثلثا بل مع الثلث بل يقتضى ان الطلاق الذى كان عزيمة ثلث فيقع الواحدة وعلى هذا اللام للجنس واعترض عليه ابن الصائغ بان الكلام على تقدير ان يكون حالا ثلثا لا يحتمل ان يكون للعهد اى الطلاق المذكور المعهود عزيمة ثلثا فيقع الثلث واستحسنه البدر الدمامينى واجاب الشمنى بان مراده نفى لزوم الثلث على تقدير كونها حالا لا نفى الاحتمال ثم ان الجنسية على هذا التقدير لا يقتضى المجاز بان يحمل على الكامل المعتد به لانه لم يحكم بكون مطلق الجنس الطلاق العزيمة ثلثا حتى يحتاج الى ارتكاب المجاز بل انما حكم بكونه عزيمة اذا كان ثلثا ثم قال ابن هشام هذا ما يقتضيه معنى هذا اللفظ مع قطع النظر عن شىء آخر واما الذى اراده هذا الشاعر فهو الثلث لقوله بعد

فبينى بها ان كنت غير رفيقة   وما لامرء بعد الثلث مقدم

قوله مقدم اى من البينونة يعنى الفرقة دخلت عليه الفاء والرفيقة من الرفق والمقدم على زنة اسم المفعول من باب التفعيل مصدر ميمى من تقدم بمعنى تقدم قال السيوطى والمصدر الميمى من الثلاثى يجيء على زنة اسم المفعول اى انت طالق بائنا ثلثا فارقتنى بتلك الثلث لكونك غير رفيقة وليس لرجل بعد الطلقات الثلث تقدم الى الزوجة اى لا يمكنه ان يتقدم اليها وان في قوله ان كنت بفتح الهمزة مصدرية ولام التعليل مقدرة معها وهذا

على ما يراه

على ما يراه اهل السنة من وقوع الطلقات الثلث بقول القائل انت طالق ثلثا واستشهاد الشارح على تقدير نصب الثلث وكونها نعتا للمفعول المطلق المحذوف ظاهر لوقوع قوله والطلاق عزيمة بين اجزاء قوله انت طلاق ثلثا واما على التقادير الاخر فلا ولعل نظر الشارح الى هذا وقيل ان عجزها استشهد في الرواية التى فيها الالية بدل العزيمة هكذا ❊ لها الويح يجرى من شباك الطوامت ❊ والشباك جمع الشبكة بالمعجمة والموحدة وهى حبال الصائد والطوامت جمع الطامث بمعنى الحائض ولا شاهد على هذه الرواية **ترى كل من فيها وحاشاك فانيا** البيت هو من قصيدة من الطويل يمدح بها ابا الطيب كافور الاخشيدى وكان قد جرى بينه وبين ابن خالويه النحوى الشيعى كلام في مجلس سيف الدولة وكان قصيدا مطاعا جليل القدر ولم يمكن ابو الطيب من معارضته فصار الى مصر مغاضبا ونظم قصائد في مدح كافور منها هذه القصيدة ومطلعها   كفى بك داء ان ترى الموت شافيا   وحسب المنايا ان يكن امانيا   الباء في بك زيدت في مفعول كفى وفاعله ان ترى الموت شافيا وهو بتأويل المصدر اى كفاك مرضا فقيدك الموت شافيا يعنى اذا ضاق الامر عليك حتى رايت الشفاء والنجاة في الموت فكفاك هذا مرضا وحسب المنايا كونها امانى يعنى اذا صار الموت بحيث يتمناه الانسان فقد ارتقى امره وحسبه ذلك ويكن بتشديد النون لادغام النون التى هى من الكلمة في نون جمع المؤنث وقوله حسب المنايا مبتدا خبره ان يكن الامانيا

تمنيتها لما تمنيت ان ترى   صديقا فاعيا او عدوا مداجيا

اعيا بالعين المهملة والتحتانية كاكرم اى اعجز والمداجى بالدال المهملة والجيم اسم فاعل من المداجاة وهى المداراة لما ذكر في البيت السابق ان الموت قد يتمناه الانسان بين بهذا البيت انه متى تمناه اى تمنيت الموت لما ترى صديقا فاعجزك اى عدوا يدارى معك ولا يبالغ في ايلامك فاعجزك والحاصل ان الانسان اذا طلب صديقا فلم يجده ورضى ان يكون من يعاديه معاديا ان لم يكن له صديق ولم يظفر بذلك بل لم يجد الا عدوا لم يبالغ في العداوة فصلة لك بتمنى الموت ثم قال بعد ابيات   ابا المسك ذا الوجه الذى كنت تائقا   اليه وذا الوقت الذى كنت راجيا   تاق قلبه اليه يتوق توقا بالمثناة الفوقانية والقاف مال واشتاق اى يا ابا المسك هذا اى وجهك الذى اراه الوجه الذى كنت مشتاقا وهذا الوقت الذى انا فيه وهو وقت لقائك الوقت الذى كنت ارجو وكافور كان عبدا اسود خصيا استولى بعد الاخشيد على مصر فلذا كان يكنى ابا المسك   لقيت المرورى والشناخيب دونه   وجبت هجيرا يترك الماء صاديا   المرورى بفتح الجيم والراء المهملة وسكون الواو وبعدها راء مهملة ثم الف منقلبة عن الواو الارض التى لا شىء فيها وجمعها المروراة بعد التاء كما في البيت والشناخيب جمع الشنخوب بالشين المعجمة والنون الزائدة والخاء المعجمة والواو الزائدة والموحدة وهو راس الجبل وجاب الارض بالجيم والموحدة جوبا قطعها والهجير بالهاء والجيم والراء المهملة كاميرالحوض العظيم الواسع والصادى بالصاد والدال المهملتين العطشان يذكر ما لقى من التعب في الطريق وما قاسى من حر الهوى اى لقيت اراضى لا شىء فيها ورؤس الجبال في السير اليك وقطعت حياضا عظيمة واسعة قد جعت من الماء الحرارة والهواء ونضبت بالشمس بحيث لم اهر يبقى فيها الماء تركته عطشانا وهذه مبالغة لطيفة في حر الهواء ثم قال   وغير كثير ان يزورك راجل   فيرجع ملكا للعراقين واليا   الراجل بالراء المهملة والجيم ضد الراكب والملك بسكون اللام مخفف ملك

على نذركت اي عيني كثيران يرد بعدك من لا يقدر على الركوب لقلة ماله رجع من عندك والبلاد العراقين ملكا
لهما والعراقان هما الكوفة والبصرة   فقد ذهب الجيش الذي جاء غازيا   لسائلك الفرد الذي جاء عافيا
الغازي بالمعجمتين من الغزو يقال غزا العدو اذا سار اليه لقتالهم وانتهابهم والعافي بالعين والفاء والياء
المنقلبة عن الواو الوارد على الشخص وكل طالب فضل او رزق يعني اذا جاء جيش لقتالك الاعداء فهزمتهم واسرتهم
ووهبتهم لرجل منفرد لا ناصر له اصلا جاءك سائلا طالبا وهذا تاكيد للبيت السابق وتقرير له

وتحتقر الدنيا احتقار مجرب   ترى كل من فيها وحاشاك فانيا

يروى كل ما فيها بدل من فيها والاحتقار بالقاف عد الشيء حقيرا والمجرب اسم فاعل من التجربة اي
تعد الدنيا حقيرة كمن جربها وعلم ان ما فيها يفنى ولا يبقى والمصراع الثاني كالبيان لاحتقار الدنيا
اي تعدها حقيرة لانك ترى جميع ما فيها فانيا وقد يقال المجرب اسم مفعول اي تحتقرها كما يحتقر الامر
الذي جرب وعلم عدم جدواه وعدم بقائه فالمجرب وصف لذلك الامر ويجوز ان يكون المراد من جرب الامور
قال الجوهري المجرب من جرب الامور فان كسرت الراء جعلته فاعلا الا ان العرب تكلمت بالفتح ومنه قول امرئ
القيس   فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها   فانك مما احدثت بالمجرب   وقد تبع في
تجوز قوله احتقار مجرب بالغا ويقال احتقر الشيء واحتقرها فكانه استعار الاحتقار لتتبع احوال الدنيا
على وجه المبالغة والوصول الى غاياتها ان تتبع الدنيا وتعرفها ناتج من جرب الامور وتتبع جميع ما فيها
فانيا قال الواحدي قوله وحاشاك استثناء مما يصير فانيا وفي حاشا اربعة اقوال الاول قول سيبويه وهو
لا يكون الا حرف جر فقط والثاني قول المبرد وهو انها تكون فعلا وحرفا فتنصب وتجر والثالث قول
الكوفيين الا الفراء وهو انها فعل لا غير والرابع قول الفراء وهو انها فعل بغير فاعل ابدا وهذا الذي
ذكر هذا الاستثناء تحسينا للكلام واستعمالا للادب في مخاطبة الملوك وهو حسن الموقع في الشاهد
وقع هذا الاستثناء اعتراضا وطرد احتقار الدنيا وعلم بفنائها وصفه بالكرم لان احتقارها دليل على
... قريبة ... السابقين   وما كنت ممن ادرك الملك بالمنى
ولكن بايام اشبن نواصيا   المراد بالايام الوقائع ومنه قوله تعالى وذكرهم بايام الله بوقائع الله تعالى في
الامم الماضية ... اي لم تكن ... السلطنة بالتمني ولكن ادركتها بالجهد والوقائع التي اشابت نواصي الاعداء لشدتها عليهم وخص
النواصي لان البياض يسرع اليها قبل استيعابه سائر الاعضاء فاراد المبالغة في شدة تلك الوقائع حتى
اشابت نواصي الاعداء ... الملك ... الذين يستحقون
بالارث ... كقوله فيه   ولله سر في علاك وانما   كلام العدى
ضرب من الهذيان   فلما خشيت اظافيرهم   البيت من المتقارب وقائله عبد الله بن همام السلولي
وهمام بفتح الهاء وتشديد الميم وسلول بالسين المهملة كصبور قبيلة من قيس وهم بنو مرة بن صعصعة وسلول
... فاشتهرت نسبتهم اليها وكان عبد الله بن همام قد توعده عبيد الله بن زياد بن ابيه لعنه الله بالكوفة فهرب
الى الشام واستجار بيزيد لعنه الله فامنه ... وكتب الى عبيد الله عليه اللعنة يامره بالكف
عنه فقال ابياتا منها هذا البيت واستعار الاظافير للاسلحة او شبههم بالاسد واثبت لهم الاظفار

نجوت

والظفر معروف وجمعه الاظفار والاظافير جمع الجمع ومالكا مفعول ثان لقوله ارهنهم ومفعوله الاول ضمير الجمع
المتصل ومالك كان عريفا لقبيلة ابن همام وقيل اراد برهنه تركه عندهم اي لما خفت اسلحة اصحاب
عبيد الله عليه وعليهم اللعنة نجوت بالفرار منهم الى الشام وتركت عريف قبيلتي مالكا عندهم وقال
ان الرواة كلهم اتفقوا على رواية ارهنهم بلفظ الماضي من باب الافعال مع التاء المضمومة التي هي
للمتكلم الا الاصمعي ... ان رهن كاكرم بمعنى رهن من المجرد وروى الاصمعي ارهنهم بصيغة المضارع
من المتكلم والاستشهاد مبني على هذه الرواية وبعده   عريفا مقيما بدار الهوان   واهون علي به هالكا
قوله عريفا منصوب على الحالية من قوله مالكا او على البدلية منه واهون به على هيئة الامر من باب الافعال
صيغة للتعجب وصيغتاه ما افعله وافعل به وهذا من قبيل الثانية ووقع بين قوله اهون وقوله به قوله
علي بلفظ الجار مع ضمير المتكلم وهالكا منصوب على التمييز يعني ما احقره علي هالكا اراد عدم المبالاة بهلاكه
عند نجاة نفسه وقد مر تفسير الحرب في باب الكناية   ولقد امر على اللئيم يسبني   البيت فقد مر في باب المسند
اليه وقد بين هناك ما وعد هنا لك من النكتة في استعمال المضارع موقع الماضي وهي استحضار الحكاية
الماضية وقد فسرها الشارح بان يعرض ما كان في الزمن الماضي واقعا في هذا الزمان وذلك لا يكون
الا فيما يهتم به لتهويل او غرابة ونحو ذلك وذكر الاندلسي ان معناها ان يحكي اللفظ الذي كان في
الزمان الماضي في الزمان الحاضر على ما كان عليه في الماضي ولعل مراده ان يؤتى في الزمان الحاضر بلفظ
لو عبر عن المعنى في الزمان الماضي كان المناسب الاتيان بذلك اللفظ وان لم يقع تعبير فيه باللفظ قط
والدليل على ذلك العادة لا يختص بحكاية الحال الماضية فيما عبر في الماضي عنه بلفظ واذا كان مراده ذلك
فيمكن ارجاعه الى ما ذكره الشارح والاندلسي كما لا يخفى على الفطن   اقادوا من دمي وتوعدوني
البيت هو من الوافر ونقيع اسم مصغر بالراء والعين المهملتين بينهما القاف وكان مالك بن نقيع قد
جنى جناية بالكوفة ويقال انه قتل رجلا فطلبه مصعب الزبير وكان واليا من قبل اخيه فقال

بغاني مصعب وبنو ابيه   فاين احيد عنهم لا احيد
اقادوا من دمي وتوعدوني   وكنت ولا ينهنهني الوعيد

بغاني بالغين المعجمة اي طلبني ويقال حاد عنه يحيد حيدا وحيدانا ومحيدا وحيودا وحيدودة بالحاء والدال
المهملتين اي مال عنه وعدل واحيد مضارع المتكلم والقود بالقاف والواو والدال المهملة القصاص ويقال
اقاده ولي المقتول اي قتله قصاصا قال الشيخ عبد القاهر في المسائل المشكلة اذا كان قاد يتعدى الى مفعول
واحد وهو من المجرد وجب ان يتعدى اقاد كاكرم الى مفعولين واستشهد لذلك بقول الشاعر

الا يا خيل ... ليلى مجيئي   حياض المنايا او مقيد الاعاديا

قال فاذا قلت اقدت ولي المقتول القاتل كان المعنى جعلته يقوده لتمكيني اياه من القود ثم قال فاذا
من الجناية وقيل اقدته منه كان ذلك للاخبار بمعنى التمكين كانه قيل مكنته منه فالمعنى في بيت مالك
نقيع محذوف ... الاخبار بمعنى التمكين اي اقادوا ولي المقتول من دمي اي مكنوه منه والتوعد التهديد
تهديدهم ... وها انا لم اكن ... في احوال ... اي طلبني مصعب واخوته فاين اهرب عنهم
لا اهرب وانما قوله اين احيد انكار الحيدودة والفرار فقوله لا احيد تاكيد له كانه قال لا احيد ...

شواهد الايضاح ان هذا الانكار اما اظهار التجلد وقلة مبالاة بهم او اظهار التحسر واستبعاد تمكنه
من الفرار عنهم مع مكرهم وصولتهم فعلى الاول قوله اتاهم ... من جنس البيت معناه انهم مكنوا العدو من
وهددوني به ولا ينهنهني الوعيد عما انا عليه من التجلد وارتكاب الجنايات وعلى الثاني معناه التحسر على تمكين
العدو من قصاصه ثم تحسر على ما كان له في الماضي من الزمان من التجلد والقوة اى كنت سابقا بحيث لا
يرجى ... وعيدوا الان قد ضعف جانبي واهتضم ولا امكن من ذلك كما قال بعض العرب لقد كنت ولا اخاف
بالذئب قال الاصمعي اصله في الرجل اذا هرم وشاب ويخوف بمجي الذئب اى كنت وعيدت قبل هذا
لا اخاف مجي الذئب لقوتي فالان هرمت ولا امكن من ذلك وفي هذا المعنى قول الربيع الفزاري
لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا والذئب اخشى ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا
وكنت في البيت الذي استشهد به الحكم من كان التامة ولا احتياج الى الخبر وما بعده حال وفي الشاهد حيث
وقع الضمير المتصل حالا وقد جاء بالضمير والواو وهو قليل والاكثر مجيئه بالضمير والواو ... شواهد
ولا يجوز ان يجعل كان ناقصة وقوله ولا ينهنهني الوعيد خبرها بزيادة الواو لان زيادتها الا ...
قال بعض النحويين ومثله ما نقلناه عن بعض العرب في ترو الاصمعي وكان التامة وان ذكرها صاحب الكتاف
انها لا تدخل الا على الاحداث الا انهم ذكروا ان الحق دخولها على الذوات ان كانت بمعنى الحدث
من الناقصة وههنا دخل على الذات لدخوله على ضمير المتكلم والنكتة ان الحق بالتامة فانه
جعل هذه الصفة في الزمان الماضي واذا الحق بالناقصة افاد انه وجد هذه الصفة في الزمان الماضي
كان مجبول عليها وهذا ابلغ كذا افاده بعض المحققين **اصدقه في مرية** البيت هو من قصيدة من الطويل
لابي العلاء المعري يودع اهل بغداد مطلعها نبي من الغربان ليس بذي شرع يخبرنا
ان الشعوب الى الصدع الغربان بكسر الغين المعجمة جمع للغراب والعرب تطير بصوته وضربوا به المثل فقالوا
اشام من غراب البين والشعب بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة ... هو الجمع وجمعه الشعوب
والصدع بالمهملات الشق واراد به التفريق يعني نبي من الغربان لا شرع له يخبرنا ان الجموع الى التفرق
ونعيقه اى صوته يدل على ان يقع الافتراق بين الاحباب الذين اذا اجتمعوا ببغداد لما ادعى انه يخبر عن
الغيب عبر عنه بالنبي ووصفه بعدم الشرع وفي هذا التعبير والوصف لطف لا يخفى

اصدقه في مرية وقد امترت ... صحابة موسى بعد اياته التسع

المرية بكسر الميم وسكون المهملة الشك والامتراء افتعال منه ومنه امترت والايات التسع التي كانت لموسى على
نبينا وآله وعليه السلام هي اليد البيضاء والعصا والقمل والجراد والدم والطوفان والضفادع والطمس
انقلاب اموالهم حجارة بدعائه عليه السلام ربنا اطمس على اموالهم والجدب في بواديهم ونقص ... اى في
نقصان المزارع واما انفلاق البحر فليس اية بعث موسى بها الى فرعون ... فقد دلك النبي او ...
الغراب مع شك والحال انه قد شك اصحاب موسى على نبينا وآله عليه السلام بعد اياته التسع يعني
مريتي لا غرابة فيها مع عدم اية وينبه على صدقه فقد امترت اصحاب موسى مع وجود الايات الباهرة و
البينات الظاهرة والشاهد في قوله وقد امترت حيث وقع حالا مع مضيه ولم يكن العامل وهو قوله اصدقه
مضارعا للانكار صورة استبعاد معنى وقال السيد المحقق الشريف ان الواجب في مثل ذلك اعتبار ال...

او العلم

اما العلم اى والقصد انه قد امترت صحابة موسى مع بعد اياته التسع او والعلم انهم قد امترت والثاني ان
زمان العامل وزمان الحال وحقق في هذا المقام تحقيقا جيدا يظهر بالرجوع الى كلامه وبعده

كان بنيه كاهنا او منجما ... يحدثنا عما لقينا من النجع

يقال كهن له كمنع ونصر وكرم قضى له بالغيب ومنه الكاهن وجمعه الكهنة بالتحريك والكهان بضم الكاف
وتشديد الهاء وحرفته الكهانة بكسر الكاف والمنجم معروف والنجع بالفاء والجيم والعين المهملة ان يوجع
بفقد شيء يجيئه ويكرم عليه يتعجب من وقوع ما خالج قلبه بسبب صوته من وقوع الفراق اى كان في صوته كانه
منجم يخبرنا عما لقينا من الم الفراق ... الذي كرم علينا وما كان امنى اهل نجران مثله
ولكن للانسان الفضيلة في السمع اضافة النجري هو كاهن معروف كان ساكنا في نجران وهو موضع معروف
ومثله نصب على انه خبر كان والانس بكسر الهمزة الانسان والفضيلة نصب على انه اسم لكن اى لم يكن ذلك
الكاهن المشهور مثله لكنه كان من نوع الانسان وللانسان الفضيلة في اسماع الناس واذا انهم

وما قام في علياء نغاوة منذر ... فما بال بحكم ... يقع

نغاوة بالنون والغين المعجمة ... قبيلة من السودان والسحم جمع اسحم اى الاسود والبقع جمع ابقع اى مختلف
اللون بعضه ابيض وبعضه اسود لما عبر عن الغراب بالنبي استدرك بذلك وقال لم يقم في اعالي السودان
نبي منذر اى لم يبعث الله عز وجل نبيا من السودان فما شان الغربان السود ... اى يبشرون ويدعون
الى الغربان البقع ويدعين ما لا وقع له ويخبرن بالغيب ... بالنون والجيم ... من النجوى ومنه
وهو مضارع على صيغة جماعة الاناث ثم قال العباسيات

اودعكم يا اهل بغداد والحشا ... على زفرات ما ينين من اللذع

اراد بالحشا بفتح الحاء المهملة ثم الشين المعجمة ما في البطن من الامعاء
والزفرة بالمعجمة فالفاء فالمهملة التنفس المعروف بالصوت وجمعها الزفرات ويقال زفرت النار اذا سمع
لتوقدها صوت وينين مضارع لجمع المؤنث من الغائب والنون المفتوحة في اخره علامة الجمع وهو من ...
بني بالواو ... النون والالف المنقلبة عن الياء اذا فعد عن الامر ... قبل بالذال المعجمة والعين
المهملة ... ويقال لذعت النار الشيء اذا احرقته اى اودعكم والحال ان ... على زفرات لا ينقطعون تلك
الزفرات على اخراقها **اذا اتيت ابا مروان تسأله** البيت هو من البسيط وقوله حاضراه خبر مقدم
على المبتدأ اعني قوله الجود والكرم وهذه الجملة الاسمية في محل النصب على الحالية من مفعول لقيته ...
... والشاهد وقد يجعل قوله الجود والكرم فاعلا لقوله حاضراه والالف لبيان حال الفاعل ...
ضمير ... يلزم الاضمار قبل الذكر ... اكلوني البراغيث ان الواو علامة جمعية الفاعل وليس بضمير
السهيلي ... في كتب الحديث ما يدل على كثرة هذه اللغة ...
قيل هي لغة طي وقيل هي لغة بعض الازد ... الحال مفرد لان اسم الفاعل مع فاعله في حكم المفرد فلا يحتاج الى
الواو فلا شاهد فيه ثم الحالية مبنية على ان يكون ... مفعول ... وان كان من
افعال القلوب فقوله حاضراه الجود والكرم مفعول ثان ... يسقط الاستشهاد
... **اذا انكرتني بلدة او نكرتها** البيت هو من الطويل وبشار بالموحدة فالمعجمة المشددة
فالالف والراء المهملة هو بشار بن برد الاعمى ... كان مجدور الوجه قبيح المنظر

خرجت مع البازي علي سواد

ضخما عظيم الخلقة وكان يكنى ابا معاذ ويلقب بالمرعث لانه كان يلبس في صباه رعاثا وهو جمع الرعثة بالراء والعين
المهملتين والثاء المثلثة وهي القرط وقيل لقوله قال ديم مرعث ساحر الطرف والنظر لست والله نائلي
قلت او يغلب القدر وكان يرمى بالالحاد وروى انه كان يتعصب بالنار ويصوب راي ابليس في امتناعه
من السجود وكان يقال لواصل بن عطاء المعتزلي قبل ان يظهر خبث سريرته قد اتابع الى ما يشهد
بالحاده قال اما لهذا الاعمى من يقتله ولا يتولى ذلك الا عقيلي او سدوسي اشار الى انه كان مولى
لبني عقيل نازلا في بني سدوس وهو من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وعاش الى ايام المهدي
ويقال انه كان حمارا تارك الصلوة وتوفي بالبصرة والبيت من ابيات قالها في خالد بن برمك وكان
قد وفد عليه بفارس فانشده اخالد لم اهبط عليك بذمة سوى انني عاف وانت جواد

اخالد ان الاجر والحمد حاجتي ... فايهما تأتي فانت عماد
فان تعطني افرغ عليك مدائحي ... وان تأب لم تضرب علي سداد
ركابي على حرف وقلبي مشيع ... ومالي بارض الباخلين بلاد

اذا انكرتني بلدة البيت فامر خالد باربعة آلاف في اربع اكياس فوضع احدها عن يمينه والاخرى
عن شماله والاخرى بين يديه والاخرى وراءه وقال يا ابا معاذ هل استقل العماد فقال استقل والله ايها الامير
يقال هبط عليه نزل والعافي بالعين المهملة والفاء الآتي مثل وافرغ عليه الماء كاكرم بالفاء والراء والمهملة
العين المهملة اي صبه ومنه افرغ على صيغة المتكلم من المضارع وان تأب من الاباء ولم تضرب على البناء والسداد
بكسر السين ما يسد به الثلم من النفس قيل اراد ان تأب لم تضرب لاجل اباك على اسم سداد ولم احط عليه
من ديوان الاحباء وكانه قال ان تأب لم امتنع في على الله تعالى وافارقكم والحرف بالحاء المهملة المفتوحة
والراء المهملة الساكنة والفاء اي على جانب وطرف ومشيع بالمعجمة والمثناة المشددة والمهملة على صيغة اسم
المفعول من باب التفعيل اي شجاع كانه قال ركابي حاضر وقلبي شجاع فاني ابيت الاجر والحمد
فارتحل عن اهل البخيل اي ليس لي بلاد بارض البخلاء اي لا اتوجه في بلادهم ولا اجعلها بلادا لا اسكنها
ويقال انكر فلان الامر كفرح نكرا ونكورا ونكيرا اي انكره واستنكره واسناد الانكار الى البلدة مجاز اي
اذا انكرني اهل بلدة ولم يعرفوا قدري اذا انكرت انا اهل تلك البلدة ولم اجدهم عارفين لقدري خرجت من
عندهم وفارقتهم مع البازي الذي هو ابكر الطيور والحال انه على شيء من سواد الليل ولم ... الصبح
قال بعض الافاضل في هذا وصف لنفسه بالعز والاقتدار حيث لا يهجع الا ريثما ... مكانا لا
وقد لمح الى هذا المعنى الابيوردي وزاد عليه في قوله وتلك ركابي وان عرضت بلدة بكرن ولم يشعر ميسري
بزاتها انتهى اقول العرض بالعين والراء المعجمتين بينهما الراء المهملة هو الزجر ... والفعل عرض كفرح
ومنه عرض في بيت الابيوردي على صيغة الجمع المؤنث وقوله بكرن من البكور والبزاة جمع البازي وفي
لم يشعر ميسري بزاتها اي لم يعلم البزاة ميسري اشارة الى انه يخرج قبل البزاة ... زيادة على قول بشار حيث
دل على الخروج مصاحبا للبازي والشاهد في تقديم الظرف وهو قوله على سواده الا ... وقد
اطال فيه الكلام وان امرأ اسرى اليك ودونه البيت هو من الطويل للاعشى وبعده

محقوقة ان تستجيبي دعاءه ... وان تعلمي ان المعان موفق

وروى

وروى السيد الاجل المرتضى علم الهدى في مجالسه ان تستجيبي لصوته بدل ان تستجيبي دعاءه والاسراء
السير بالليل واسرى وسرى بمعنى ودون يكون ظرفا بمعنى الامام والوراء فهو من الاضداد وقيل وهو في
البيت بمعنى الامام والموماة المفازة وجمعها الموامي والسملق بالسين المهملة والميم واللام والقاف
على زنة جعفر الارض المستوية التي لا نبات فيها كذا قيل وقوله امرأ اسم ان وقوله محقوقة او حقيقة
خبرها واستشهد الكوفيون بهذا على جواز اجراء الصفة على غير من هي له من غير ابراز الضمير وبيان ذلك ان
محقوقة خبر ان فتجري على امرأ لانه اسم ان ومعناها في المعنى للمرأة لان المحقوقة بالاستجابة هي المرأة التي
خاطبها في البيتين ولم يبرز الضمير اذ لم يقل محقوقة انت بان تستجيبي دعاءه كما يقال زيد هند ضاربته هي
واجاب صاحب اللباب عن ذلك بانه محمول على الضرورة وقال الفاضل في شرحه يمكن الجواب بان يجعل قوله
ان تستجيبي مبتدأ ومحقوقة خبرا قدم عليه وتقدير الكلام ان رجلا اسرى اليك الاستجابة لدعائه محقوقة
بك وهذه الجملة خبر ان ولما صدرت باللام المفتوحة التي تفيد التاكيد والعائد الى اسمها هو الضمير في دعاءه
وقد جرت الصفة اعني محقوقة على من هي له اعني الاستجابة فانها اعتبرت وصفا لها وان كان حقها ان يسند الى
الذات فيقال انك حقيق بالاستجابة لا ان الاستجابة حقيقة بك والمعان اسم مفعول من الاعانة يعني ان
رجلا قد سار اليك ليلا وقد قطع قاعا صفصفا وقاسى شدائد فانت جديرة باستجابة دعائه وقضاء
مرامه وبان تعلمي ان المعان على الخيرات والصلات صاحب توفيق من الله تعالى فلو كنت معانة على الاحسان
بالذي اسرى اليك كنت موفقة وقال علم الهدى موافقا لابي عبيدة وقطرب ان قوله المعان موفق
القلب لو المحقوق معان وكانه اراد بمن اسرى ... المحبوبة على الاحسان والتمكين من نيل
المرام والشاهد في قوله ودونه حيث اقترن الظرف الواقع حالا بالواو فقلت عسى ان تبصريني كانما
البيت هو من الطويل من جملة ابيات قالها الفرزدق مخاطبا لزوجته نوار وقد مكث الفرزدق زمانا لا
يولد له فعيرته نوار بذلك فقال تلك الابيات وقبل البيت الذي استشهد به المصنف قوله

وقالت اراه واحدا لا اخا له ... يؤمله يوما ولا هو والد

فقلت البيت ورواه جار الله هكذا لعلك يوما ان تريني كانما بني حوالي الاسود الحوارد وبعده

فان تميما قبل ان يلد الحصى ... اقام زمانا وهو في الناس واحد

يؤمله من باب التفعيل من الامل اي يرجوه اي لا اخ له يرجوه فيما ينوبه ولا هو والد اي لا هو ذو ولد
يعاونه وقيل في رواية جار الله عوملت لعل معاملة عسى في ... بالمضارع مع ان ... وتريني
بفتح الراء واسكان الياء واحدة المخاطبة مع حذف نون الاعراب والحاق نون الوقاية او بكسر النون
والاكتفاء بها عن نون الوقاية على الحذف وكذا القول في تبصريني اي لا تعلميني ولا ... او
تشاهديني والحال ان اولادي في يميني ويساري كالاسود الغضاب وقوله حوالي بفتح اللام مثنى سقط
نونه بالاضافة الى ياء المتكلم وادغمت الياء في الياء والحوارد جمع الحارد بالمهملة والالف ... الغضب
يكون الواو من ... بمعنى واحد والشاهد ظاهر من كلام ... والحصى صغار الحجارة واستعارها
للكثرة كاستعارة الاعشى في قوله ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر فقال يعني
اسد ان يولد ... الحصى اي كان قبل ان يلد اولادا كثيرا عدد الحصى كان واحدا ثم ولدت له ...

بني حوالي الاسود الحوارد

بر دادكه تمجيد وتعظيم

والله يبقيك لنا سالمًا البيت هو من السريع وقبله ☼ قل للملك ولو انه ☼ مجموع فيه الاقاليم
اي قل للملك له وان جمعت الاقاليم في ملكه لانه الاتقى بعطاياه ولا يليق بعلو شأنه وفي قوله يبقيك
التفات من الغيبة الى الخطاب وهو مضارع من باب الافعال والبرد بالضم ثوب فيه خطوط وقوله برداك
بالتثنية قيل انه كلام جار على عادة العرب لان لباسهم في الغالب رداء وقميص والتبجيل مصدر بجله
بالموحدة وتشديد الجيم اي عظمه بالغ في التوقير له بالتعظيم حتى سال انه يكون كالبرد الذي يحيط به والثاني
ظاهر نصف النهار الماء غامره البيت هو من شواهد المفتاح وهو صدر بيت من المنسرح لحسن بن
علس بالعين والسين المهملتين بينهما اللام بن مالك بن عمرو بن قمامه بن عمرو بن زيد بن ثعلبه بن عدي
الصغرى خال الاعشى من قصيدة اولها اصرمت حبل الود من فتن وهجرتها ودنيت بالهجر
اصرمت اي قطعت والحبل مستعار للعهد والفتن بالفتاة والفتون انه الضعف وساق الى ان قال نصف
النهار البيت وقيل يصف غواصا طال مكثه في الماء وتمامه ورفيقه بالغيب لا يدري
وقد انشده ابن السكيت في كتابه المسمى باصلاح المنطق واستشهد الجوهري في صحاحه والازهري في تهذيبه
بالبيت على نصف بمعنى انتصف ويقال غمره الماء غمرا بالغين المعجمة والميم والراء المهملة واغتمره اي ستره
وغطاه والغامر اسم فاعل من الغمر اي انتصف النهار والماء قد ستره اي هو في الماء ولم يخرج بعد
وصاحبه بالغيب عنه يعني لا يراه ولا يدري اي لا يعلم ما حاله هذا ان روى النهار بالرفع كما رواه الجوهري
والازهري على ان يكون فاعلا لقوله نصف وقد يروى بالنصب على ان يكون نصف متعديا قال الاصمعي
الاماسل نصفت الشيء بلغت نصفه ونصفت القران اي نصف ذلك الغواص النهار اي بلغ نصفه والحال
ان الماء ساتره ففاعل الفعل عائد الى الغواص الذي وصف البيت وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه لان الجملة
الاسمية الواقعة حالا اعني قوله الماء غامره مشتملة على ضمير ذي الحال لان الضمير البارز في غامره عائد الى
الغواص الذي هو فاعل الفعل وانتصب الحال عنه ويكون ذلك في الربط واما الشاهد على الرواية الاولى
اذ على تلك الرواية قد انتصب الحال اعني قوله الماء غامره عن النهار من غير ضمير عائد اليه ولا واو فاما
بتقدير الواو اي والماء غامره او الضمير اي الماء غامر فيه اي في النهار فتقدير الواو ليكون الجملة الاسمية
على الاصل كذا قيل واقول الاستشهاد به في علم او انه نصب النهار ايضا لان من استشهد به لم يكتف في الربط
بالضمير لمجرد وجود الضمير بل اعتبر وجوده مناسبة الجملة ثم ضعف ما هو له ان تجرد عن الواو كما في هذا
قال الضمير في غامره وهو لكونه مناسبة الجملة والغيب بالغين المعجمة والياء المثناة التحتانية بعدها
للوحدة يعني في مكان مستور عنه لا يراه وقد يستعمل بمعنى الشك ولا يدري لعله هلك اي رفيقه ما لقي
في امره ولا يدري ما حاله والله يعلم شواهد من باب الايجاز والاطناب والمساواة

لا يبعد الله التلبب والغارات اذ قال الخميس نعم هو من المنسرح للمرقش الاكبر بالراء
المهملة والقاف والشين المعجمة على صيغة اسم الفاعل من باب التفعيل واسمه عمرو وقيل اسمه عوف بن سعد بن
مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو من قصيدة في مرثية عم لها ومطلعها هل بالديار ان تجيب صمم لو كان رسم ناطقا كلم

الدار قفر والرسوم كما | رقش في ظهر الاديم قلم
ديار اسماء التي تبلت | قلبي فعيني ماؤها يسجم

شواهد من باب الايجاز والاطناب والمساواة ٢٢

وساق الى ان قال النشر مسك والوجوه دنانير | واطراف الاكف عنم ثم قال
ليس على طول الحيوة ندم | ومن وراء المرء ما يعلم
يهلك والد ويخلف مولود | وكل ذي اب يتيم لا يبعد الله
البيت والعدو بين المجلسين اذا | ولى العشاء وقد تنادى العم

محركة قال الشاعر اي هل بالديار صمم من ان تجيب سائلها ولو ثبت رسم كذا في منازل الاحبة اجاب
لو كان حيا ناطقا واسم كان في هذه الرواية مستتر عائد الى الديار ثم اول الترتيل قد قفر
ترتيبا ويقال اذ هذا البيت لقب المرقش والاديم الجلد او المدبوغ منه يعني ان الديار اقفرت وبقيت رسومها
كالخطوط التي نقشها قلم في ظهر الاديم واسماء من اعلام النساء وتبلت بتقديم الفوقانية على الموحدة
يقال تبله اي ذهب بعقله وتبلت المراة فؤاد الرجل اي استهامه ويقال سجمت العين بالمهملة والجيم اي
تظيرهما وقول النشر مسك البيت سياتي في البيان ان شاء الله تعالى والتبيم بتقديم الفوقانية على الفوقانية
فقال انه الالباء والفضل منه تيم كضرب شارح اللباب والغارات بالواو عطف على الحاجة وقوله
بعد من باب الافعال وهو مجزوم بلا الناهية التي الدعاء ويقع ابعد بالكسر
على الغائب ههنا مثل قول الحماسي لا يبعدن الا الاجمام البيت والتلبب مصدر تلبب اي تحزم
وتهيا وقال ابن يعيش التلبب لبس السلاح والغارات والخميس الجيش بالخاء المعجمة والميم والسين المهملة
كامير الجيش سمي به لان لخمسة اركان المقدمة والخلف والقلب والميمين واليسار والنعم بفتح النون والعين
وقد تسكن عينه الابل والشاة او خاص بالابل يقال الفراء هي مذكر لا يؤنث والجمع انعام وجمع جمعه
الاناعيم وهو في البيت خبر لمحذوف اي هذا نعم وفيه الشاهد حيث حذف لكنه اليه لضيق المقام لاجل
الاغارة والنهب العدو معطوف على التلبب والنعم ههنا الجماعة من الناس بقرينة قوله تنادى من باب التفاعل
اي لا ابعد الله التشمر والتهيؤ في الغارات اذ قال الخميس هذا نعم فالحقوه ولا ابعد الله المشي السريع بين
المجلسين اي مجلسي القبيلتين المتحاربين اذا اشتدت الحرب ونادى بعض الفرسان بعضا وكانه اراد
موقف اساءة الاعداء بموته فقال ان كل احد يدركه الموت كل ذي بيت سأبوه ثم اظهر انه لا يترك الغارات
بموته وفيه البقاء والغارات اشعار بعدم تقاعده عنها بموته وهذه قصيدة طويلة عن سخنة الوزن ولا
الردى ولا جيدة اللفظ ولا لطيفة المعنى وقال ابن قتيبة لا اعلم شيئا منها يستحسن سوى قوله النشر مسك البيت

ممن عاش كدا ام

والعيش خير في ظلال النوك البيت هو من الكامل المضمر الرجل والحائر بكسر الحاء المهملة وتشديد
اللام وكسرها والراء المعجمة المفتوحة والظل معروف والجمع ظلال وظلول والظلال ايضا الصوف ظلال الشيء
اي في كنفه والنوك بفتح النون وضمها وسكون الواو وفي اخره الكاف الحمق والفضل بوزن كتفي
محركة والكد بفتح الكاف الشدة والالحاح في الطلب وفي الكلام حذف معطوفا اي ممن يعيش ممن عاش كدا
اذ لا معنى لاجراء التفضيل بين العيش في ظلال النوك وبين من عاش كدا كما لا يخفى بل المراد ان العيش في
ظلال النوك خير من عيش من عاش كدا والمراد ان العيش مع الراحة في كنف الحمق خير من العيش مع التعب في
ظلال العقل واكتفى عن الغرض بظلال العقل بالانتظام من المقام والغرض على ما اشار اليه الشارح
وقد سال الاديم لراهشيه البيت للابرش هو كرب بالوضوح فالراء المهملة والشين المعجمة في شعر الترس نكت

صفة لمخالفة سائر لونه والفرس الابرش والبرش ابقع بياض يظهر في الاظفار وجذيمة بفتح الجيم وكسر الذال
المعجمة ثم المثناة التحتانية الساكنة ثم الميم ابن مالك بن فهم ملك كان ابرص فهابت العرب ان تقول له فقالت
الابرش وقيل انه سمي بذلك لانه اصابه حرق نار فبقي اثره نقطا سودا وحمراء وكان من ملوك العراق وكان
ملكه بعد يادر وقبل المسيح على نبينا وآله وعليه السلم وقال ابو عبيدة كان ملكه بعد المسيح بثلثين سنة وقال
انه اول ملك من العرب اوقد الشمع في مجلسه واول ملك منهم نصب المنجنيق في الحصار ومن قصته انه كان
ملك الجزيرة وقتله وكانت له ابنة تسمى بالفارعة بالفاء والغين المعجمة وتلقب بالزباء بفتح الزاء المعجمة وتشديد
الموحدة فلما انتظم شملها في بعض اطراف مملكة ابيها بعد ابيها كتبت الى جذيمة ان ملك النساء ليس الا
الى قبح في السماع وضعف في السلطان ولم اجد غيرك كفوا فاقبل الي لاجمع ملكي الى ملكك وكانت تريد
الغدر فاستشار جذيمة اهل الراي فاستقر رايهم على ان يسير اليها وخالفهم في ذلك قصير وكان من دهاة
العرب وقيل انه كان ابن عم له يعني وكان يدعى قصير بن سعد فاعترض حاجتها وسار اليها في جماعة يسيرة
فلما قرب قال له ما الراي فقال قد خالفت الراي ثم استقبلته جيوشها وحملوه الى قصرها فسقته الخمر ثم دعت بطست
وامرت بقطع راهشيه وقيل لها ان قطر شيء من دمه في غير الطست طلب بدمه فلما ضعفت يداه سقطت قطرة من دمه
في غير الطست فقالت لا تضيعوا دم ملك فقال جذيمة دعوا دما ضيعه اهله فذهب مثلا وكان له ابن اخت اسمه
عمرو بن عدي كما اشرنا الى قصته فاستقل بالملك وكان قد استخلفه فيمكر في ثاره فقال له قصير بن سعد قد ما
خالك الى ان وقع فيما وقع فان شئت ان لا ابطل دمه فاقطع انفي واذني واضرب ظهري ضربا شديدا ثم دعني والزباء
فامتنع عمرو فاقدم قصير حتى فعل عمرو به ذلك فذهب الى الزباء وقال لها ان عمرا فعل بي هذا فاكرمته [?]
في مايتين من الحمل والتجارة فاغترت بكيده ووثقت به وكان يعودها الى ان صار من خلص اصحابها وكان يدعى [?]
ويتجر بين يديها بالكثير من عنده اضعافا وكان يقول لها انه ربح التجارة وكان في اخر مرة حمل اربعة الاف
فارس في الجواليق وحملهم الى قصرها فلما سمعت بقدومه صعدت فوق قصرها فجعلت تنظر الى العير فرات الجمال
تمشي وتثقل في مشيها فقالت   ما للجمال مشيها وئيدا   اجندلا يحملن ام حديدا   ولما توافت العير في المدينة
وخرج الفرسان هربت الزباء من طريق قد نقب من تحت الارض وكان سمها بحيث لا يهتدي اليه احد [?]
وكان قصير قد اطلع عليه وكان قد اقام عمرو على باب النقب فلما قربت الزباء فاجابه فقتلها هو او بعض
اصحابه وقيل انها مصت ذلك اكلت سما كان في فص خاتمها هو يعلم والبيت من قصيدة من الوافر لعدي
ابن زيد العبادي يشير فيها الى القصة المذكورة وصفها قوله يخاطب النعمان بن المنذر

الا يا ايها المثري المرجى   الم تسمع بخطب الاولينا
قال   ودست في صحيفتها اليه   ليملك بضعها ولان يدينا
فخاجها وقد جمعت جموعا   على ابواب حصن مصلتينا
فاردته ورغب النفس يردي   ويبدي للفتى الحين المبينا

البيت ثم اشار الى حيلة القصير وقتل القصير بتمامها وجا لا المثري اسم فاعل من الثري كاكرم بالمثلثة والمهملة
اي صار ذا ثروة وغني والمرجى اسم مفعول من باب التفعيل وفعل بناء التفعيل فيه للمبالغة والتكثير
ايها الغني الذي يرجو السائلون والمحتاجون الم تسمع بامر الاولين الماضين وحديثهم ولدس

بالدال

بالدال المهملة اي خال واطاع اي كتبت في كتابها اليه سرا واطاعه انه يملك بضعها وتذل له اي
اي وعدته نكاحها وانقيادها والاطاعة فخاجها اي اتاها قصير والمصلتين جمع المصلت بالمهملة
واللام والفوقانية من اصلت السيف جرده اي جمعت الزباء جموعا مصلتين على ابواب حصن من حصونها
ليحملوا اليها فاردته اي اهلكته يقال ارداه كاكرمه بالراء والدال المهملة من المنقوص اي اهلكه
والرغب بفتح الراء المهملة واسكان الغين المعجمة مصدر رغب يعني ان رغبة النفس بهواها يردي اي يهلك
يعني اطاعة هوى النفس يؤدي الى الهلاك ويبدي اي يظهر والحين بفتح المهملة وسكون التحتانية الهلاك
والمبين اسم فاعل من ابان وهو لازم بمعنى استبان اي ظاهر والحين مفعول ليبدي وقد دنا الادي [illegible]
اي قطعت جلد راهشيه اي الجلد الملصق بوريد العرقين والمكر الكذب وفيه الشاهد ولا فضل
فيها للشجاعة والندى هو من قصيدة لابي الطيب من الطويل يمدح بها سيف الدولة ويعزيه لعبده
مات اسمه يماك بالمثناة التحتانية والميم والالف والكاف ومطلعها   لا يحزن الله الامير فانني
لاخذ من حالاته بنصيب   قوله لا يحزن من احزنه كاكرمه اي جعله محزونا وهو مجزوم بلا الناهية
الا انه حرك بالكسر واللام في قوله لاخذ مفتوحة للتاكيد وهو مضارع على صيغة المتكلم من الاخذ يخاطب
لسيف الدولة ويقول ما جعله الله محزونا فانني من خلص اصحابه ومحبيه واخذ نصيبا من كل حال عرضت
من الفرح والحزن وغيرهما فلو حزن حزنت   ومن سر اهل الارض ثم بكى اسى   بكى بعيون سرها وقلوب
الاسى الحزن يعني من جعل اهل الارض مسرورين بنعماه وحسن سيرته ثم بكى لاجل حزن اصابه اشترك معه من
اجل ذلك وجرى بكاؤه وحزنه عندهم منزلة حزن نفوسهم فكانه بكى بعيونهم وحزن بقلوبهم وقيل الباء في بعيون
للتعدية يعني انما بكى ابكى العيون والقلوب اي جعلها باكية والموجب السابق العطف بالغ وهذا يؤكد معنى
البيت السابق واشمل منه   واني وان كان الدفين حبيبه   حبيب الى قلبي حبيب حبيب
قوله حبيب حبيب باضافة الحبيب الى الحبيب مبتدأ خبره قوله حبيب الى قلبي وقد تقدم عليه خبره يعني وان كان
الذي دفن في القبر حبيبه لكني احزن من موته لان حبيب الحبيب حبيب الى قلبي
وقد فارق الدنيا الاحبة قبلنا   واعيا دواء الموت كل طبيب
اعيا بالمهملة والتحتانية والالف كاكرم اي اعجز ودواء الموت فاعله وكل طبيب مفعوله يريد تسلية سيف الدولة
وتعزيته بعد ما ظاهر   سبقنا الى الدنيا فلو عاش اهلها   منعنا بها من جيئة وذهوب
سبقنا ومنعنا كلاهما على البناء للمفعول والجيئة بالجيم المكسورة والتحتانية الساكنة والهمزة مصدر جاء
اي اتى والذهوب بالذال المعجمة الذهاب يعني انا مسبوقون الى الدنيا وقد كان لها قوم قبلنا ثم ماتوا فلو
بقي اهلها السابقون وكنا ممنوعين من الاتيان والذهاب لانهم كانوا يملؤون الارض الى ان سليه بان كل احد
قد مات وان المصطفى فيما قدره الله تعالى   تملكها الاتي تملك سالب   وفارقها الماضي فراق سليب
تملكها ماض من باب التفعل وتملك سالب مفعول مطلق اي تملكها كتملك سالب ويقال السلب ماله بالسين المهملة
واللام والموحدة اي اختلسه واخذه والسالب اسم فاعل منه والسليب فعيل بمعنى المفعول عنه يعني ملك الدنيا
الذي اتى فيها وصار وارثا كما يملك السالب فارقها الماضي الموروث فراق المسلوب يعني من مضى ومات
شق عليه فراق الدنيا وتخليف المال فهو كمن سلب ماله والوارث كالسالب الذي يسلب مال الغير   ولا فضل

فيها للشجاعة والندى * البيت وقد بسط الشارح في هذا الكلام وشعوب كصبور علم للمنية من غير الألف
واللام سميت بذلك لأنها تشعب الناس أي تفرقهم وتبعدهم * وأدركت في حلوة الفائزين بصاحب *
حلوة أمري خانته بعد مشيب * الأوكف بالفاء اسم تفضيل من الوكف وهو مبتدأ ويقال وبري
اظفر به وقوله حلوة أمري خبر المبتدأ أعني الأوكف وخانته بالخاء المعجمة من الخيانة يريد أن أهل الأنجلاء في
الدنيا لكن أوفى الخلان الذين ظفروا بالأحباب والحبيب هو عمر من يبقى إلى الشيخوخة وينال الخطايا بعد بمن يحبه
الأحباب والأصحاب ثم بين والعلة لكثرة زوال العمر بالخيانة * لا تبق عندك في حشاي صبابة *
إلى كل تركي النجار جليب * الكلام في لا تبق موطنه كأكرم ماض من الإبقاء والحشاء بالمهملة والمعجمة
الألف المنقلبة عن الياء ما دون الحجاب من كبد أو طحال وغيرهما والصبابة الميل والنجار بالنون والجيم والراء
المهملة الأصل والجليب كأمير بالجيم والموحدة بمعنى المجلوب يقول أبق ذلك العيد في قلبي وكبدي صبابة إلى كل
تركي الأصل جلب من بلد إلى بلد أي إلى كل من هو من جنسه من الأتراك * وما كل وجه أبيض بمبارك *
ولا كل جفن ضيق بنجيب * الأتراك يوصفون بضيق العيون ومعناه ظاهر * لئن ظهرت فينا عليه كآبة *
فقد ظهرت في حد كل قضيب * الكآبة بالمد بعد الكاف والموحدة الحزن والقضيب بالقاف والمعجمة والموحدة
كأمير السيف القاطع يقول لئن جزعنا عليه فقد جزعت عليه السيوف لحمل استعماله إياها **وكل إن أكلت**
وأطعم أخاك البيت هو من المتقارب لمهيار الديلمي وفي كتب السير أن أبا الحسين مهيار بن مرزويه الكاتب
الشاعر الديلمي الفارسي كان مجوسيا من ولد كسرى أنوشيروان المعروف بالعدل فأسلم على يد الشريف الرضي
الموسوي النقيب قدس الله سره وتصلب في مذهب الشيعة الاثني عشرية ومدح أهل البيت عليهم السلام
فقال له أبو القسم بن برهان وكان من أهل السنة خرجت من زاوية من النار ودخلت في زاوية أخرى إذ
خرج من دين المجوس واختار مذهب الشيعة فقال أدخل النار إلا لأن أهل السنة يوالون علو شأن
لحب أهل البيت عليهم السلام لمن ازداد بذلك حسرتهم ثم أشير إلى الجنة والبيت الذي أنشده الشارح قوله الشعر
في الإيضاح وقال شارح أبياته هذا استعطاف على الجود وكف عن البخل وقد أورد مهيار على طفيل الغنوي في قوله *
ولا أكون وكاء الزاد أمنعه * إني لا أعلم أن الزاد مأكول * يقول ولا الآكل أشتهي الزاد أن طفيلا لما
أفاد عدم بقاء المأكول الذي أفاده مهيار بقوله فلا الزاد يبقى فيما أفاده قوله ولا الآكل من عدم بقاء
المأكول الذي أفاده مهيار بقوله فلا الزاد يبقى فما أفاده قوله ولا الآكل من عدم بقاء الآكل زيادة
ليست في بيت طفيل والوكاء بكسر الواو ككساء ما تشد به القربة ونحوها ويقال الوكاء لما يشد رأس من ماء
ونحوه ابقه قبل وليس مراده بقوله إن أكلت معنى الشرط والشك بل أراد الحث على الأكل والوعظ وترك
البخل كما يقال كل إن كان لك نصيب من مالك ومثل هذا شائع **واعلم علم اليوم والأمس قبله**
البيت هو من معلقة زهير بن أبي سلمى التي سبقنا الكلام في مطلعها وبعض أبياتها في شرح الديباجة
وبعدما قضى وطره من مدح الهرم بن سنان والحارث بن عوف في تعرضهما للإصلاح بين عبس وذبيان وتحملهما
ديات قتلاهم انتقل إلى أسلوب آخر فقال * سئمت تكاليف الحياة ومن يعش * ثمانين حولا
لا أبا لك يسأم * يقول سئمت الشيء سآمة أي مللت ولا أبا لك كلمة جافية أصلها الغلظة في الخطاب
وشتم المخاطب بأنه ليس له أب معلوم وقد يستعمل لمطلق الغلظة من غير القصد إلى الشتم المخصوص ثم قد يراد

بها مجرد

بها مجرد التنبيه وإيقاظ المخاطب للإصغاء وحكى أبو الحسن بن الأخضر أن العرب كانت تستحسن لا أبا لك
وتستقبح لا أم لك لأن الأم حنينة مشفقة والأب طائش ما لك واللام في لك زائدة وزعم بعض النحاة
أنها أقحمت لتأكيد لام الإضافة المقدرة ولذا أعرب الأب بالألف لأنه بمنزلة لا أباك والخبر محذوف
أي لا أبا لك موجود وعنايتنا للإضافة ورد على لغة القصر في الأسماء الستة كما في المثل مكره أخاك لا بطل
بقوله لك من جملة الخبر أي لا أب كائن لك والألف ليست حرف إعراب وقد يقال لا أب لك بدون
الألف ولا أباك بدون اللام والألف على لغة النقص في الأسماء الستة نحو قوله * بأبه اقتدى عدي في
الكرم * وتمام القول يطلب من كتابنا نزهة الفؤاد في شرح بانت سعاد يقول مللت تكاليف الحياة ومشاقها
ثم ضرب ملالة وقال من عاش ثمانين سنة مل وسئم لثلاثة أكبر وهنا قرار أداة بلغ ثمانين وهنت
قواه وخطامه وضعف عن استيفاء اللذات واقتحام المعارك فهذا أول سآمته بدأ بالقصي
واعلم علم اليوم البيت جوز بعض الأفاضل في قوله علم اليوم أن يكون نصبه على المفعول المطلق كأنه قال
أعلم علما متعلقا باليوم والأمس أو على المفعول به وذلك أن يكون قوله أعلم بمعنى أحصل من التحصيل أي حصل
علم اليوم أو بأن يكون العلم بمعنى الخبر الذي من شأنه أن يعلم هذا على ما رواه الكم وروى الزوزني ما في غد
بدل علم اليوم وما موصولة أو موصوفة محلها النصب على المفعول به والعمي بكسر الميم على زنة كتف صفة مشبهة
من العمى بمعنى عدم البصر وأريد به الجهل وعمى القلب يعني أعلم ما حضر وما مضى ولا أعلم ما يأتي فإنه
لا يعلم الغيب إلا الله تعالى ولا يبعد أن يكون هذا كالمؤكد لما قبله كأنه قال مللت شدائد العمر إلى الآن
مثل ما علمت ولا أعلم ما ذا يلحقني من الشدائد بعد ذلك وغرضه في كل ذلك الكف عن الاغترار بالحياة
الدنيا التي هي مظنة للآفات والشدائد وأكد ذلك بقوله بعد هذا البيت

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

الخبط بالخاء المعجمة والموحدة والمهملة الضرب باليد والتقدير يخبط خبط عشواء أي خبطا كخبط عشواء
والعشواء كحمراء تأنيث الأعشى وأراد الناقة التي لا تبصر ليلا وتصب مضارع أصاب ومفعوله العائد
إلى الموصول محذوف أي من تصبه وكذا القول في قوله من تخطئ من أخطأ ضد أصاب أي من تخطئه وفاعلهما
عائد إلى المنايا وتمته مضارع أمات كأكرم من الموت والتعمير تطويل العمر ويعمر على البناء للمفعول
نائب فاعله عائد إلى الموصول ويهرم على البناء للفاعل من الهرم شبه المنايا بالناقة التي لا تبصر ليلا
فتخبط في مشيها فربما أهلكت في خبطها وربما وطئت سبعا فافترسها أو حجرا فلسعتها وحاصله أن
المنايا تطلب الناس على غير نسق من أصابته أهلكته ومن لم تصبه وأخطأته أبقته وأطال عمره فيبتلى بالهرم
وتحمل الشدائد والحاصل أن الدنيا ليست للراحة ثم أخذ في الموعظة والنصيحة بأبيات لطيفة كاملة في
معناها أطلب الكلام بنقلها والشاهد ظاهر من كلام الشارح **فإنك كالليل الذي هو مدركي**
البيت هو من قصيدة طويلة من الطويل للنابغة زياد بن معوية الذبياني الكثيرة جاء إنها يمدح بها
النعمان بن المنذر وهو من القصائد التي يعتذر بها إليه مما كان بنو قريع سعوا به إلى النعمان فيه ويستعطفه

ومطلعها

عفا ذو حسا من فرتنا فالفوارع * فجنبا أريك فالتلاع الدوافع
فمجتمع الأشراج غير رسمها * مصايف مرت بعدنا ومرابع

توهمت آيات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع

عفا بتخفيف الفاء اى اندرس وقوله عفى رسومها بتشديد الفاء اى درس رسومها وانحاها مريري
بدليل عز رسمها قد وحسا بضم المهملة الاولى عطف ما ضبطه البعض موضع وفرتنا بفتح الفاء وسكون
الراء المهملة بعدها النون فالياء المفتوحة والنون والالف اسم امراة وفيها الكلام صلة وعطف
من منازل فرتنا قاله العيني والفوارع بالفاء مواضع مرتفعة والحياء بالحاء المهملة المفتوحة
الشاكة والحثانة موضع والاريك بالهمزة والراء المهملة والكاف وعطان مراميز اسم لواد وانجا
كان فيه والتلاع بالفوقانية المكسورة والمهملة مجارى الماء الواحدة تلعة والدوافع نعت لها
اى التلاع التى تدفع الماء اى الوادى والشرج بالشين المعجمة المفتوحة والراء المهملة الساكنة
والجيم مسيل الماء من الحرة الى السهل والجمع الاسراج ومجتمعها محل اجتماعها والمصايف جمع مصيف
بفتح الميم وهو زمن الصيف مقابل الشتاء والمرابع جمع المربع وهو زمان الربيع اى المحال سمها في
درسها ازمنة الاصياف والارباع التى مرت عليها بعد ما السنات اى محاها مرور الازمنة
قوله توهمت آيات اى تفكرت علامات وذلك قوله ذا العام اسم اشارة اى هذا السنة سابعة تلك
السنات الست والفاظ هذه الابيات اخبار وهى لانشاء التحسر والتوجع على زوال عمران تلك
المنازل التى كان منازل تلك المراة واندراس آثارها ثم قال بعد ابيات

فاسبلت منى عبرة فرددتها على النحر منها مستهل ودامع
على حين عاتبت المشيب على الصبا فقلت الما اصح والشيب وازع
وقد حال هم دون ذلك داخل مكان الشغاف تبتغيه الاصابع

اسبل على البناء للمفعول اى ارسل منه عبرة اى دمع والنحر الصدر اعلاه والمستهل بتشديد اللام اسم فاعل
من استهل المطر اذا اشتد انصبابه وهو من باب الاستفعال والدامع المترقرق اى الذى يدور في
العين والتقدير منها مستهل ومنها دامع وعلى في قوله على حين ظرفية وفي على الشاد تعليلة وقوله اصح
بالمهملتين مضارع المتكلم من الصحو وهو خلاف السكر واصله اصحو حذفت الواو بالجازم والهمزة للكلام
على وجه التوبيخ والانكار والوازع بالواو والزاء المعجمة والعين المهملة من وزعه اى منعه وكفه واستشهد
بعض النحويين بالبيت على بناء حين بالفتح للاضافة الى المبنى وهو قوله عاتبت وبه مثل يجوز الاعراب
والبناء واما اذا وقع بعده المبتداء او معرب غيره سواء كان اسما او فعلا مضارعا فالاعراب ارجح
حتى ان البصريين قد منعوا البناء والشغاف بالمعجمتين والفاء غلاف القلب وخلاصة المعنى انى تفكرت
فيها فعرفتها فارسل منى دموع مختلفة الاصناف فرددتها الى على صدرى وارتفع صوتى بالبكاء في وقت
المشيب على الجهل والفتوة فقلت في نفسى الم افق عن سكر الهوى مع اعتراء الشيب وكونه مانعا عن ارتكاب
الهوى ومع انه قد حجبنى ومنعنى عن ذلك هم عظيم وقد اثر تاثيرا عظيما حتى حل في مكان الشغاف وتطلبه
الاطباء المعالجين الذين يلمسون النبض باصابعهم لتشخيص الامراض يعنى هم قد وصلت بسببه واشتغل الا
بمعالجتى وتشخيص مرضى هكذا فسر الاصابع بعضهم اى هم تطلبه اصابعى كان اريد اخراجه من قلبى باصابعى
وكانه اراد ان ذلك الهم هو وعيد النعمان وغيظه كما افصح عنه قوله بعد هذا البيت

وعيد

وعيد ابى قابوس في غير كنهه اتانى ودونى راكس فالضواجع

فهذا كالاستيناف كانه قيل اى هم طرقك وما الذى اعتلك به فقال وعيد ابى قابوس البيت وابو
قابوس كنية النعمان وقوله في غير كنهه اى في غير حقيقته اراد انه لم يات بما يوجب الوعيد فوعيده لا
له ولم يقع موقعه والراكس بالراء والسين المهملتين بينهما الالف والكاف اسم لواد والضواجع جمع
ضاجعة بالمعجمة والجيم وهى منعطف الوادى وموضع انحنائه يعنى اتانى وعيد النعمان ودونى ذلك الواد
ومنعرج الاودية التى متصل به وعلى هذا فقد انتقل الى ما هو بصدده من الاعتذار والاستعطاف
انتقالا جيدا لانه لطيف حسن موقعه ويحتمل غير ذلك واسناد الطلب الى الاصابع مجازى

فبت كانى ساورتنى ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع

قوله فبت من البيتوتة وساورته بالمهملتين بينهما الالف والواو اى واثبه والضئيلة كعجيبة بالضاد المعجمة
والهمزة واللام الحية الدقيقة التى اتت عليها سنون حتى دق جسمها واستد سمها والرقش بضم المهملة واسكان
القاف بعدها المعجمة جمع الرقشاء وهى التى فيها نقط سواد وبياض والانياب جمع الناب ويقال سم ناقع بالنون
والقاف والمهملة اى بالغ ثابت والسم مبتدا خبره قوله في انيابها وناقع خبر بعد خبر كذا قيل اى كائن في
انيابها ناقع والجملة نعت لضئيلة واستشهد به ابن الطراوة على جواز وصف المعرفة بالنكرة اذا اختص
الوصف بالموصوف بحيث لا يوصف به غيره نعاما اى ناقع نعت للسم ومنع البصريون الا ما روى عن الكوفيين
يعنى بت من وعيد ابى قابوس بحيث كان واثبتنى حية شديدة السم ولسعتنى وهذا غاية المبالغة في الشدة
ثم قال

اتانى ابيت اللعن انك لمتنى وتلك التى تستك منها المسامع
مقالة ان قد قلت سوف اناله وذلك من تلقاء مثلك رائع

ابيت بصيغة المخاطب من الاباء وقولهم ابيت اللعن من تحية الملوك في الجاهلية وقال ابن قتيبة اول من
حيى به يعرب بن قحطان بعض ملوك حمير وقال ابن السكيت معناه ابيت من الامور ما يوجب اللعن من
الافعال وقوله انك لمتنى فاعل اتانى وتستك باهمال السين وتشديد الكاف مضارع من باب الافتعال
اى تصم منها المسامع ومقالة ان قد قلت بدل من كلمة لمتنى وكان حقها الرفع لكون المبدل منه فاعلا
لحقها الفتحة البنائية للاضافة الى المبنى اعنى ان صرح به ابن هشام في المغنى والرائع اسم فاعل من الروع
اى الفزع والخافة اى يلحق منك ما يصم منه الاذان للحزن والدهشة وهو لومك اياى وقولك انى سوف
اناله بسوء ومثل ذلك القول من تلقاء مثلك اى من عند مثلك يورث الخوف المؤدى الى الصمم والمنصوب في
اناله للشاعر والحكاية عن قول النعمان وقوله تلك التى اى تلك الملامة والقول او تلك القصة هى التى
كذا ومن تلك القصيدة قوله لعمرى وما عمرى على بهين لقد نطقت بطلا على الاقارع
البطل باسكان المهملة الباطل والاقارع بالقاف والمهملتين بنو قريع بن عوف بن كعب الذين كانوا
سعوا به الى النعمان اى لعمرى قسمى ولكن عمرى هاهنا عندى حتى احلف به كاذبا ان اولئك نطقوا على
بالباطل وكذبوا على وقبلها استشهد به المصنف قوله فان كنت لا ذو الضغن عنى مكذب ولا حلفى على البراءة نافع

ولا انا مامون بشيء اقوله وانت بامر لا محالة واقع

فانك كالليل البيت الغض بالمعجمتين الحقد والحلف على زنة كتف بمعنى الحلف وهو القسم وان شرطية وقوله

فانك لاتم موقع الجزاء وكان قال ان كنت بحيث لا تكون عدوى وصاحب الحقد حتى كذبا اعدائك ولا تحمي
عن نفسي بالبراءة عما قالوا فانا فاعل ولا اكون ممن امنوا في اقوالي وكنت انت متلبسا بامر فقد لا اتيته من
والبلابي فاما ما شئت فانك قادر ولست الخارج من سلطانك وانت كالليل الذي هو مدركي والنائي محل
الفرار والبعد وقوله عنك متعلق بان جوز عمل اسم المكان في الظرف لما فيه من التوسع او بقوله ما فيه من التضمين
معنى البعد ونحوه ان لم يجوز عمل اسم المكان في الظرف كالاجرى من غيره وقال ابو الحسن بن طباطبا في
كتاب عيار الشعر انما قال كالليل الذي هو مدركي ولم يقل كالصبح لانه وصف حال سخطه فشبهه بالليل
قال المبرد هذا من بديع التشبيه ولاجل هذا اشار الشيخ بقوله شبهه بالليل لانه وصف في حال سخطه
هوله وقوله والمعنى انه لا يفوت الممدوح الى آخره عبارة الشيخ عبد القاهر بادنى تغيير والشاهد غني عن
البيان أنا ابن جلا وطلاع الثنايا البيت هو من قصيدة من الوافر مطلعها

أفاطم قبل بينك متعيني ... ومنعك ما سألت كأن تبيني

البين الفراق وتمتعيني مضارع منه للواحدة المخاطبة وسقطت النون بان الناصبة اي منعك عني ما سألت
خلت مثال البين [illegible] فيما التأثير والعيني والسيوطي وغيرهما من المتضمن الكتاب نسبوها
الى سحيم بن وثيل ابن اعيفر الرياحي وهو شاعر مخضرم [illegible] مشهور عاش اربعين سنة في الجاهلية
وستين في الاسلام كذا قال ابن دريد وسحيم اسم مصغر بالسين والحاء المهملتين ووثيل [illegible]
الواو والمثلثة واللام وما ذكره الشارح هنا من نسبة البيت الى العرجي موافق لما ذكره شارح شواهد
الايضاح وكأنه هنا كان ناظرا الى كلامه ثم اثبت في الخاتمة وافق المحققين من نسبته الى سحيم بن وثيل
كما ستراه ان شاء الله تعالى وقبله انا ابن العز من سلفي رياح ... كنصل السيف وضاح الجبين
العرجع الاعز رياح بدل من سلفى والوضاح [illegible] والمعنى ظاهر وحكى السيوطي هذا البيت
[illegible] ورواه بعد البيت المستشهد به والثنايا جمع الثنية بتشديد الياء من نجد وهو العقبة كما ذكره
والعقبة محركة المرتقى الصعب الذي في الجبال ويقال طلع العقبة صعد اليها ولما كان الصعود اليها مشتملا
على صعوبة [illegible] استعاره لارتكاب العظائم من الامور والطلاع الذي هو صيغة المبالغة افاد المبالغة
في ذلك وكان من عادة العرب تغطية وجوههم بالعمائم لئلا يعرفوا فاذا ارادوا الاعلان بالعداوة وضعوا
العمامة ثم توسعوا واستعملوا ذلك في الاعلان بالعداوة واظهار الخصومة فقالوا فلان وضع العمامة او
القناع اذا كاشف بالعداوة فتقدير البيت متى انزع العمامة عن راسي [illegible] متى اضع العمامة على راسي
يكون كناية عن التشمير [illegible] لاجراء الاحكام وتنفيذها لكن الرواية الاولى هو المشهور في تمثيل
[illegible] ويحكى ان الحجاج لعنه الله حين دخل الكوفة تمثل بهذا البيت في اثناء الخطبة على المنبر [illegible]
وقد غطى بعمامته اكثر وجهه كالمتنكر وقال ابو عبيدة ابن جلا هو الصبح وقيل هو القمر وقال [illegible]
فالمراد انه ابن رجل معروف واضح امره وضافي [illegible] هذا [illegible] اسم رجل بعينه [illegible]
البيت قال وابن جلا هذا كان فاتكا يطلع الغارات في ثنايا الجبال ولعل [illegible] ان جلا لقب لوثيل او
من اجداد سحيم وبعده وان مكاننا من حميري ... مكان الليث من وسط العرين ... حين يكسر الحاء [illegible]
والميم [illegible] على زنة درهم [illegible] ابن [illegible] معروف فيهم ملوك مشاهير [illegible]

بالعين والراء المهملتين كامير جاوي الاسد الذي يالفه وماوى الذئب والحيات واصله جماعة الشجر
الى آن قال عقرت الكرم ولان هي خاطرتي ... فما بالي وبال ابني لبون
البزل بالموحدة والمعجمة جمع البازل وهو ما دخل في السنة التاسعة من البعير وفيها كمال القوة وابن اللبون ما دخل
في الثالثة لان امه ذات لبن والكلام من باب الاستعارة في بيان الاقوياء لا يقدر على
معارضته فكيف من عداهم ضرب المثل لذلك بما ذكره يعني ان خاطرتي البزل عقرتها فكيف بني اللبون

وماذا يبتغي الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الاربعين

يبتغي اي يطلب وانشد الجوهري والزمخشري بدله يدري بتشديد الدال المهملة يقلب تاء الافتعال دالا [illegible]
يقال اداره يدريه اي ختله وخدعه واستشهد به بعض النحويين على كسر نون الاربعين مع انه ملحق بالجمع المذكر
السالم والاصل فتح النون ولكن الكسر للضرورة او هو لغة وجوز بعضهم ان يكون قد اجراه مجرى الحين في اعرابه
بالحركات والتنوين فقوله وقد جاوزت الحال وحد الاربعين كلام اشار في صفوف الشعراء جاوزت

اخو خمسين مجتمع اشدي ... ونجدني مداورة الشؤون

قوله اخو الخمسين اي ملابس الخمسين ومقاربه والاشد بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة
القوة يقال بلغ فلان اشده اي قوته وهو ما بين ثماني عشرة سنة الى ثلاثين وربما استعمل فيما فوق ذلك كما في
البيت وقال قوم انه مفرد على مثال الجمع كالآنك ولا ثالث لهما وعن سيبويه انه جمع الشدة من قولهم بلغ الغلام
شدة اي قوته ورد بان فعلة لا تجمع على افعل واما الاشد فهو عند المبرد انه جمع لا واحد له من لفظه
لا واحد له ويحذف بالنون والجيم والذال المعجمة ماض من باب التفعيل اي هذبني واحكمني يقال رجل منجذ
مجرب لحكمة الامور والمداورة بالمهملتين بينهما الواو والمعالجة والشؤون جمع الشان وهو الامر اي جاوزت
وقاربت الخمسين وقوتي مجتمعة وقد هذبني واحكمني معالجة الامور وامضاء الشؤون ويقال ان بعد هذه
الابيات حين بعث اليه الابيرد وابن عمه الاحوص بيت على اهل الروي وكانا من شعراء البادية [illegible]
ما يقولون بشعرهما بنت اخا الحرب من يزيد البيت هو من الرجز المسدس قائله رؤبة بن العجاج الراجز
و[illegible] ماض مجهول من باب التفعيل واصله من الانباء وهو الخبر يتعدى الى ثلاثة مفاعيل بالحمل على اسكن
معنى الاعلام لان الاخبار الصحيح المستقيم لا يكون الا من علم او لما يجري مجراه من الظن فاولها
البيت ضمير المتكلم النائب عن فاعله وثانيها قوله اخوالي جمع الخال اخ الام وبني يزيد عطف بيان له او بدل
منه وثالثها الجملة من المبتدا والخبر اعني قوله لهم فديد ينقطع الحبر والفديد بالفاء والمهملتين الصياح
والصوت ونصب قوله ظلما على المفعول لاجله وعامله معنى الظرف اي قوله لهم او على الحال بجعل المصدر
بمعنى اسم الفاعل اي ظالمين او بتقدير يظلمون ظلما كما ان قولهم مررت به وحده بتقدير منفردا وحده او
انه مفعول ثالث لقوله بنت اي بنت اخوالي ظالمين او على التمييز اي يصيحون ظلما لا اهلا وهذه
مذكورة في كتبهم والاخير وهو التمييز اضعفها وقوله علينا متعلق بقوله ظلما او يجوز تعلقه بقوله فديد
اي صياح علينا على تضمين الصياح معنى الحر على ما قيل والمعنى اخبرت ان اخوالي لهم صياح لاجل ظلمهم
او حال كونهم ظالمين كانهم بيا هون ويفخرون بذلك وعلى هذا فسبيله سبيل الذم اي المعنى انهم
احرص كصياح النادم لاجل ظلمهم فشدة الندامة كانها حملتهم على الصياح وهذا يقرب من المدح او الظلم

صياحم لاجل ظلم الغير عليهما بناء على جواز انتصاب المفعول له وان لم يكن فعلا لفاعل الفعل فالذي حمل
صياحهم ثارهم من ظلم الاعداء وعلا ولطا رحامهم وحرصهم على القيام للذب عنهم وهذا امدح والواقع في
كتاب الزمخشري بزيد بالمثناة التحتانية في اوله والشاهد فيه انه جرى على الحكاية والتفصيل انه في الاصل
مضارع للغائب فان اعتبر معه ضمير يكون فاعلا له ويرجع الى الشخص المسمى او امر اخر ثم جعل اسما لهذا
الاسم منقولا عن الجملة الاسنادية وحكي على حالته الاولى في الاحوال الثلث وان لم يعتبر معه الضمير عند
النقل كان غير منصرف للعلمية ووزن الفعل فلو لم يكن في البيت منقولا عن الجملة لكان مجرورا بالفتحة لما
جلا فلو لم يعتبر معه ما يسند اليه كان منصرفا فاسئل فني بعض لعدم تحقق شرط تاثير وزن الفعل فيه على ما اشار
اليه الشارح بقوله لا لانه غير منصرف للعلمية الخ والمراد بقوله بعض النحاة هو عيسى بن عمر النحوي وقال ابن
يعيش الصواب في البيت تزيد بالتاء الفوقانية المثناة في اوله فيمكن ان يكون الفاعل المعتبر معه عند النقل
هو ضمير المخاطب وتزيد اي بالفوقانية ابو حي بن قضاعة وهو تزيد بن حيدان بن حلوان واليهم تنسب الثياب التزيدية
ويقال انه في الانصار ايضا تزيد بن جشم بن الخزرج والله يعلم **بين ذراعي وجبهة الاسد** هذا عجز
بيت للفرزدق من المنسرح وصدره يا من راى عارضا اسر به المنادى محذوف ومن استفهامية
اي يا قوم من راى فقوله من راى الخ هو الكلام الملقى الى المنادى ويحتمل ان يكون من منادى موصولا
فالكلام الملقى اليه هو ما بعد البيت والعارض السحاب المعترض في الافق وقال ابن يعيش هو سحاب يعترض
بين نوء الذراع ونوء الجبهة وهما من انواء الاسد ونظيره قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يريد من البحرين
وانما يخرج من احدهما واسر على البناء للمفعول من المضارع المتكلم وهو نعت للعارض اي وانا مسرور به
ويروى اكفكف يقال اكفكف دمعه اي يمسح مرة بعد اخرى لترده وروى البطليوسي ارقت له اي سهرت لاجله
ذراع الاسد وجبهة الاسد منزلان من منازل القمر وللقمر ثمان وعشرون منزلا مبسوطة ومقبوضة فالمقبوضة
تلى الشام والقمر ينزل فيها والمبسوطة تلى اليمن ويعارض فيها وجبهة الاسد بعد الجبين ينزلها القمر وكانوا
كانوا اصطلحوا باعتراض السحاب بين نوء الذراع والجبهة للدلالة على كثرة الامطار والخصب وتقدير البيت
بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد فالاسد في اصل الكلام ضعيف محذوف وينقل عن المبرد انه ذهب الى ان المحذوف
ما اضيف اليه الذراعان اكتفاء بلا لزم ما اضيف اليه الجبهة اليه وعن سيبويه ان الاسد المذكور هو
الذي اضيف اليه الذراعان والمحذوف ما اضيف اليه الجبهة ثم اخر ما اضيف اليه الذراعان عن الجبهة ليكون كالعوض
عما اضيف هو اليه الجبهة اليه اذ لو تقدم وقيل بين ذراعي الاسد جبهته لم يكن في الكلام للجبهة ما يضاف اليه
ولا عوض منه وهذا تكلف والاظهر مذهب المبرد وهو المختار واستشهاد الكم به على حذف المضاف اليه وقيم على
كلا المذهبين وبين في قوله بين ذراعي الاسد ظرف يتعلق بقوله راى **اتى الزمان بنوه في شبيبته**
البيت كان ابو شجاع فاتك المعروف بالمجنون روميا اخذ صغيرا فتعلم الخط بفلسطين واعتقه صاحبه
وكان كريم النفس بعيد الهمة ونزل في ايام الاسود كافور الاخشيدي بالفيوم من اعمال مصر وهو بلد كثير الامراض
اختار النفس من ان يكون مع الاسود فاستحكمت العلة في جسمه واحوجته الى دخول مصر فدخلها ولم يمكن ابا الطيب
من عيادته وكان يسئل عنه كثيرا ويراسل فالتقيا يوما فاكرمه ثم حمل اليه من الهدية قيمتها الف دينار ثم
اتبعها بغيرها هديا اخر فمدحه ابو الطيب في سبع خلون من جمادى الاخر سنة ثمان واربعين وثلثمائة

بقصيدة

بقصيدة من البسيط مطلعها لا خيل عندك ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال ومات
في البديع ان شاء الله تعالى ولما توفي رثاه بقصيدة ومن القصيدة اخرى من البسيط يذكر فيها موته
مطلعها حتام نحن نساري النجم في الظلم وما سراه على خف ولا قدم
ولا يحس باجفان يحس بها فقد الرقاد غريب بات لم ينم
حتى حرف جر وقعت بعدها ما الاستفهامية فحذفت الالف كما مر والسرى السير في الليل والخف
بالضم وتشديد الفاء من ذي الحافر بمنزلة القدم من الانسان وفاعل قوله لا يحس عائد الى النجم وفاعل
يحس قوله غريب ومفعوله فقد الرقاد وهما من الاحساس يريد الشكاية عن فقد النوم واستطالة الليالي
واستبطاء سير النجوم يعني الى متى نساري الكواكب في ظلم الليالي ولكن سيره على خف كذي الحافر ولا
على قدم كالانسان فلا يصيبه كلال ووصف عن السير كما يصيب الانسان والابل ولا تؤثر فيه فقد
النوم فانه لا يحس باجفان يحس بها غريب بات لم ينم فقد النوم يعني انه ليس مثل الغريب الذي بات
من فقد النوم حتى يقطع السير وينقضي الليل ويريد بالغريب نفسه ثم اطال الى ان قال
لا فاتك اخر في الناس نطلبه ولا له خلف في الناس كلهم
يعني ليس مثل فاتك في الناس حتى نطلبه وليس في الناس من يصلح لان يكون خليفة له اذ ليس فيهم من يقوم مقامه
في الجود وانواع المعالي من لا يشابهه الاحياء في شيم امسى تشابهه الاموات في الرمم
الشيم بالمعجمة والتحتانية المثناة على وزن جمع شيمة وقوله امسى وقوله تشابهه كلاهما مسندان الى الاموات
على التنازع فيضمر في احدهما على اختلاف الرايين يعني ان فاتكا لم يكن الاحياء يشابهونه في الاخلاق
الجميلة فمات وصار بحيث صار الاموات يشبهونه في الرمم بكسر الراء وتشديد الميم اي العظام الرميمة البالية
ثم اطال الى ان قال سبحان خالق نفسي كيف لذتها فيما النفوس تراه غاية الالم يتعجب
من نفسه كيف هي تلتذ بارتكاب الشدائد لنيل المعالي والمجد فلذ على الوفاء مع ان نفوس الناس ترى غاية
الالم في ذلك الدهر يعجب من حملي نوائبه وصبر جسمي على احداثه الحطم يعني ان الدهر
يعجب من حملي ومن صبر جسمي على حوادثه التي تحطم الاجسام اي تكسرها من الحطم بالمهملتين وهو الكسر والحطم
جمع الحاطمة بالنون والموحدة والحطم جمع حطوم وبفتح الطاء جمع حطم وقت يضيع وعمر ليت مدته
في غير امته من سالف الامم يعني لنا وقت يضيع لعدم انعقاد اسباب صرفه في تحصيل المكارم والمعالي ولنا
عمر قصير ليت مدة ذلك العمر في غير الامة التي هو عمرهم يعني في غيرنا من سائر الامم فقال الواحدي اراد
لنا وقت يضيع في مطالبة اهل الدهر لانهم اذا لم يضع الوقت بحبسهم وليت مدة عمري كانت في امة اخرى قال
وهذا شكاية من اهل الدهر اتى الزمان بنوه في شبيبته البيت وهو خاتمة القصيدة فالزمان مفعول
اتى وفاعله قوله بنوه والبنون جمع الابن وسقطت نونه بالاضافة الى العائد الى الزمان الشبيبة بمعجمة وموحدتين
بينهما المثناة التحتانية الشباب والهرم الشيب يعني ان ابناء الزمان اي الذين قاربوا الصدر اتوه في شبابه
فجعلهم مسرورين ونحن اتيناه في ايام هرمه فسائنا ضوله فتأمل الواو بقرينة المقابلة **قالوا خراسان**
اقصى ما يراد بنا البيت هو من البسيط وقائله العباس بن الاحنف وكان قد سافر مع هرون الرشيد على
الكره والعذاب الشديد الى خراسان فلما طال مقامه بها ثم خرج الى ارمينية نظم العباس ابياتا في الاشتياق

الى بغداد وعرضها عليك في الطريق فاذن لي بالمسير الى بغداد وامر لي بشيء بالف درهم والقفول بتقديم القاف هو الرجوع يعني قالوا ان خراسان غاية مرادنا من السفر ثم لنا الرجوع الى بغداد ثم امرنا وشأننا الرجوع الى العراق والفاء في قوله فقد جئنا فصيحة سميت بذلك لافصاحها وابانتها عن اضمار المحذوف والكلام المقدر في البيت هو الشرط وفاقا فلعل الشرط ان المراد المشهور يؤيد ظاهر كلام صاحب الكشاف واعلم ان الفاء لا تدخل على الجزاء الماضي الا مع قد فلذا قدرها الممعنا عنا تقدير الشرط في الاية وقال يجوز ان يقدر فان ضربت بها فقد انفجرت وهذا يرجح قول صاحب المفتاح في الايضاح لضعف احتمال قد ثم ان الظاهر من كلام بعض النحويين ان قد الداخلة على الجزاء يفيد تقدم الجزاء على الشرط لافادتها التحقيق والمراد في المضي نحو قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل لكن الظاهر ان هذا الان مرتب الجزاء المرتب على الشرط لا المتقدم عليه فينبغي في مثل الاية الكريمة اعني قوله تعالى ان يسرق الاية من التأويل الذي ذكره السيد المحقق في مثل اصدقه فهو وقد امرت في باب الحال فان قال لتحقق ترتب الربط على الجزاء على ما قيل للعراقة في المضي وتحقيق القول يستدعي بسطا تاما وبعد البيت

ما اقدر الله ان يدني على شحط ... سكان دجلة من سكان جيحانا

قوله ما اقدر الله صيغة تعجب نحو ما احسن زيدا ويدني مضارع من الادناء وهو الدنو واصله النصب بان لكنه ترك النصب للضرورة ويقال الشحط بالتحريك بمعجمة ومهملتين البعد وقد يقال انه اسم للبعد والمكان وهو الشحط بتسكين الوسط والقصر الجرين يفيد الرجع الى جيحان وهو بتقديم الجيم على الحاء المهملة بينهما المثناة التحتانية الساكنة نهر بالشام والروم معرب جيحان غير منصرف للعجمة والعلمية وتقدير البيت ما اقدر الله على ان يقرب سكان دجلة من سكان جيحان على شحط تعجب من كمال قدرة الله تعالى على ان قرب اهل العراق من اهل نواحي الروم مما يقرب من جيحان مع البعد الذي بجيحان من العراق

متى يكون الذي ارجو واملـه ... اما الذي كنت اخشاه فقد كانا

اي متى يكون الذي ارجو من الوصول الى العراق واما الذي كنت اخشاه من مفارقة الاهل والوطن فقد حصل والاستفهام للاستبطاء نحو الم يعلم ربه يقلنا نكاب البيت

عين الزمان اصابتنا فلا نظرت ... وعذبت بصنوف الهجر الوانا

ويروى بصروف الدهر بدل قوله بصنوف الهجر قوله فلا نظرت دعاء على عين الزمان اي فلا ابصرت اي لم يكن لها قدرة على الابصار وكذا قوله وعذبت على البناء وباقي المعنى ظاهر طربت لضوء البارق المتعالي البيت هو من الطويل وقد استقصاه في باب المسند وقد اوضح الشارح عن وجه الاستشهاد هنا وهو تنا فيا قبر معن انت اول حفرة البيت هذا ايضا تقدم شرحها في باب المسند والشاهد الاطناب بالتكرير للتحسر والتوجع لقد علم الحي اليمانون انني البيت هو من الطويل قائله سحبان زفر بن اياس الخطيب البليغ المشهور الذي يضرب به المثل في الفصاحة حكي انه دخل على معاوية وعنده جماعة من الخطباء فلما راوه خرجوا من عنده لعلمهم بالقصور عنه فقال معاوية اخطب فقال ضعوا عصا ويخطب فاخذها وخطب من الظهر الى العصر الى ان قرب فوت صلوة العصر بلا توقف ولا ابتداء في معنى خرج عنه وقد بقيت منه بقية ولا تلعثم عن الجنس الذي هو فيه فقال معوية انت اخطب العرب فقال العرب وحدها بل

العجم

الجن والانس فقال انت كذلك والحي القبائل واليمانون جمع يمني وقد حققناه في احوال المسند اليه والتكرير ان يذكر صاحبا بعيدا وان صخرا لتأتم الهداة به البيت هو من البسيط من القصيدة التي ترثي بها الخنساء اخاها صخرا وقد نقلنا مطلع هذه القصيدة وما بعده الى هذا البيت في باب الاسناد الخبري والهداة بضم الهاء جمع الهادي والبيت مع ظهور الفاظه قد فسره الشارح وكشف عن وجه الاستشهاد وقد يروى هكذا اغر ابلج تأتم الهداة به الاغر الابيض والابلج بالموحدة والجيم الواضح الطلق الوجه بالمعروف وحكى في الاغاني عن المفضل الضبي قال انشدت الخنساء بعكاظ فقالت العرب فقال ابيات الخنساء وان صخرا لتأتم الهداة به البيت وبعدها وان صخرا لمولانا وسيدنا وان صخرا اذا نشتو لنحار وقد يروى هذا قبل البيت الشاتي ونشتو بالشين المعجمة والفوقانية المثناة اي ندخل في زمن الشتاء ونحار بالنون وتشديد الحاء المهملة للمبالغة في نحر الابل والعرب تتمدح بالضيافة في الشتاء يعني انه كان يكثر نحر الابل عن ضيافة الناس اذا دخل في الشتاء وينقل انه كان حولا حليما محبوبا في العشيرة

جلد جميل المحيا كامل ورع ... وفي الحروب غداة الروع مسعار

الجلد بفتح الجيم وسكون اللام وفي آخره الدال المهملة القوي الشديد صفة مشبهة كالجليد كامير والبرع من البراعة يقال برع براعة اي فاق اصحابه او تم في كل فضيلة وجمال والمسعار بكسر الميم بعدها السين ثم العين والراء المهملات مما يكثر اي يوقد به النار والشجاع الذي يوقد نار الحرب وهو المراد ومعنى البيت ظاهر كأن عيون الوحش حول خبائنا البيت هو من قصيدة من الطويل وكان امرؤ القيس بن حجر الكندي لما نزل في قبيلة طي هاربا من المنذر بن ماء السماء تزوج فيهم بامرأة يقال لها ام جندب فلما بنى بها الغضب يقال انه كان شديد الهجر وكان علقمة بن عبدة التميمي نزل به وكان من فحول اهل الجاهلية وكان من اصدقائه فالفوا بينهما الملاحاة والمنازعة في ان ايهما اشعر فقال امرؤ القيس انا اصف فرسي وناقتي وانت تصف فرسك وناقتك على ذلك على ان يكون الحكم بينهما تلك المرأة يعني ام جندب الطائية وقالا كل واحد منهما قصيدة فقال امرؤ القيس منها هذا البيت وقال علقمة قصيدة على هذا الوزن والروي ففضلت ام جندب علقمة على امرئ القيس فطلقها وتزوجها بها علقمة ولذلك يقال علقمة الفحل ومطلع قصيدة امرئ القيس خليلي مرا بي على ام جندب لتقضي حاجات الفؤاد المعذب الخليل الصديق وخاطب الاثنين على ما هو دأبهم المعروف وقوله مرا امر من المرور لتثنية وقوله لتقضي على صيغة المتكلم ويروى ليقضى على البناء للمفعول على صيغة الغيبة والمثناة بالموحدة والنون الخافية

فانكما ان تنظراني ساعة ... من الدهر ينفعني لدى ام جندب

يقال انظره بالنون والظاء المعجمة والراء المهملة اي اخره وامهله وينفعني يروى بالمثناة الفوقانية فاعله عائد الى الساعة وبالمثناة التحتانية فاعله عائد الى الانظار الذي دل عليه بقوله تنظراني يعني انكما ان امهلتماني ساعة من الزمان تنفعني تلك الساعة او ينفعني ذلك الانظار عند تلك المرأة ولا ينفعني عند غيرها

الم تر اني كلما جئت طارقا ... وجدت بها طيبا وان لم تطيب

يقال طرقه بالمهملتين والقاف اي اتاه ليلا وتطيب مضارع بحذف احدى التائين والهاء في بها للمرأة خلقة مجبولة على ذلك يعني كلما اتيتها بالليل وجدت بها طيبة وان لم تستعمل الطيب ثم اطال الى ان قال

وقد اغتدي والطير في وكناتها ... وماء الندى يجري على كل مذنب

بمجرد قيد الاوابد لاحه طراد الهوادی کل شاو ومغرب

یق غدا یغدو واغتدی یغتدی ای سار غدوة واغتدی فی البیت مضارع للمتکلم والوکنة بضم الواو وسکون الکاف بعدها النون والوکن بضمتهما کلیهما موضع الطائر والجمع الوکنات بضمتین وقد تسکن الکاف واراد بالندی المطر وقد یطلق علی البلل والمذنب بالمیم والذال المعجمة والنون والموحدة علی زنة مفعل مسیل الماء الی الارض والجدول ای سیل عن الروضة بما الماء التی علیها قوله بمجرد ای بفرس مجرد علی صیغة اسم الفاعل من باب الانفعال من الانجراد بالجیم والراء والدال المهملتین وهو المتقدم فی السیر وعدم الاناة ذکره ابن قتیبة ویقال المتجرد الشعر ایضا وطول الشعر فی الفرس هجنة عوض ما یقال ویقال ابد کضرب بالموحدة والمهملة ای توحش ومنه الاوابد للوحش والقید بالقاف المکسورة والمثناة التحتانیة الساکنة والدال المهملة معروف ویقال للفرس قید الاوابد لانه یلحقها بسرعة فکانه یقیدها ویحبسها عن الجری قال ابو عبیدة اول من قیدها امرؤ القیس والطراد بالطاء المهملة ای یطردها ویصطادها والهوادی جمع الهادیة وهی المتقدم ویقال للعنق ولا بعیل یطلع من الابل والجمع الهوادی وطرادها بالمهملات اتباعها والشاو بالشین المعجمة والواو الغایة والمغرب اسم فاعل من اغرب بالعین المهملة والراء المعجمة کاکرم ای یغدو ابدا بخیل فی الابکار للصید حتی انه بکر قبل الطیور وهی فی وکناتها وشدة اهتمامه فی ذلک حتی انه خرج حال اشتداد المطر ووصف الفرس بقوله لا الحمی بینها علی انه محرب معتاد للطراد وتضمن ذلک مدح نفسه بالتعرض للطراد عجزه وقوله

کان عیون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذی لم یثقب

قد بسط الشارح فیه الکلام والخباء بکسر الخاء المعجمة مفرد معناه الخیمة وقد یخصص بما کانت علی عمودین او ثلثة ولا یقال لما زاد علی ذلک وتفسیر الشارح ایاه بالخیام تفسیر المفرد بالجمع فلذا حکم بعضهم بو کانه کانه نظر الی ان اللفظ من اضافة الخباء الی الجماعة ارادة التعدد فحمله علی الجنس ولو قیل باراده المتعدد فتامل والارحل جمع الرحل وهو ما یصحب المسافر من اثاث السفر وقد یطلق علی المنزل ذکره بعض الائمة فان حمل علیه هذا کان العطف علی الخباء تفسیریا وقال الشارح شواهد الایضاح قال ابو الحسن هذا من تشبیه الشیء بالشیء صورة وهیئة وفی البیت اشارة الی طول الملازمة منهم الاسفار حتی الفت الوحوش رحالهم واخبیتهم انتهی وقد اشار الشارح اخیرا الی ابطال ما قیل قول الشارح عنی بحسن البیان

تمر باعراف الجیاد اکفنا اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

نمر مضارع للمتکلم من الامرار ومفعوله اکفنا والاکف جمع الکف والعرف الدابة بالمهملتین والفاء معروف والشواء اللحم المشوی **فسقیا لکاس من فم مثل خاتم** البیت هو من قصیدة طویلة من الطویل لابی العلاء المعری وقد سبقنا الکلام من مطلعها وبعض ابیاتها فی مباحث حروف من باب المسند وقبل البیت الذی استشهد به ههنا قوله حلت من الشام وایلی جبهة وانی کها بالقفر ضلال

تلوذ باقطار الزجاجة بعدما اریقت لما اهتدیت فی الکثر امثال

فی التنویر ان الخطاب فی حلت لخیال الحبیب واراد بالشام ای بصیغة التثنیة الشام والجزیرة والایل اسم تفضیل من التزن بالنون والمعجمة المهملة وهو القلیل والقفر المکان الخالی من الاهل والنکاد بضم المعجمة وتشدید اللام جمع الضال وتلوذ بالذال المعجمة ای تلصق وتلاذ بالشیء ای التجاء به وفاعله مثال

وقوله لما اهتدیت متعلق بالمثال والتقدیر البیت تلوذ امثال لما اهتدیت باقطار الزجاجة فی الکثر والاهدا ارسال الهدیة والکثر بضم الکاف وسکون المثلثة الکثرة واراد بالاطیبة ریق الحبیبة فانها اطیب شیء عند المحب وانزهها فان الوصاف یوصف بالقلة وقد شبهها بالخمر یعنی حلت ایتها الخیال من ریقها واهدیته الینا لیلا فی المنام والحال ان القوم الرکب نائلون فی سیرهم بالقفر وغشیهم النوم ویلصق فی الکثر ای فی کثرة الخمر امثال لما اهدیته الینا باقطار الزجاجة ای اطرافها بعد ما اریقت منها فی الکووس یا ایها الخیال الحبیبة التی کانت فی الشامین اتاه فی السفر فی المنام لیلا وقد ضل قومه فی الطریق فقبله ومضه ریقه وقال فی التنویر ان هذا من التخیلات فان النائم یری انه یقبل الخیال الطائر ویرشف ریقه ولیس هنهنا ریق وانما خیل له الوهم ولذا بالغ فی وصفه بالبعد فسقیا لکاس الخ فم نصب فی لسقیا علی المفعول المطلق واللام فی قوله لکاس للتبیین وتبین بحرکونها الدعو له یقال سقیا له اذا ادعی له بالسقی وقولو التقدیر الکلام فصلا ارید بکذا ما اصل فی الطرف معنی الالاتة والکثیر الخمار جعل من فی قوله من فم للبیان فیکون شبه الفم بکاس ضیق مثل خاتم الذی والد کاس الخمر لانتحل بقبها التشبیه ویعکد التشبیه هو به بالکاس ثم بیته بقوله من فم وهذا قریب من قوله تعالی حتی یتبین لکم الخیط الابیض من الخیط الاسود من الفجر فلیس من باب الاستعارة علی ما سیاتی ان شاء الله تعالی والمثال هو الکبر فاطلق علی الملاک المتکبر من باب تر کبر علی وفی بعض شروح لامیة العجم انه احترس بقوله مثل خاتم عن توهم سعة الفم شبهه بالکاس بجعل الخاتم من الذهب لافادة صفائه ولمعانه واراد بالفم فم من حلت الخیال ریقها لما استطابت ریقها وعاد نفسها بالسقیا ای سقی الله فمها الشبیه بکاس من ضیق من الذهب الذی اکرمهم ای کم بتقبیله مثلا یتکلم یعنی انه لم یحدث بنفسه بل ذلک لعلمه بعدم القدرة علیه وقد یجعل من فی قوله من فم للابتداء ویقال المراد بالکاس الخمریة التی حملتها الخیال ای باه علی تشبیه الریق بالخمر المستنبع حمل الفم کاسا فذکرا لم واراد التسامح بجاز ای من باب اطلاق المحل علی الحال لو دعا لها بالسقیا علی عادة العرب لما استطابها ای الله الخمر التی حملتها الخیال الناشیة من فم کذا وکذا او فی تبقی الکاس علی حقیقتها علی تقدیر کون من کانه دعا الجام ان تستقی من فمها وارادت دعا لها بالتمکن من المستلذات کما قیل فی الفارسیة هیشه ... مقصود باشد ... مدام جام مدام ... وقد یحمل الخیال علی الشاعر یعنی کیس منها شاهد غیر لونه فلا شاهد للشارح فیه ولعما الشاهد علی المعنی الاول وهو الاظهر اذ فلما یعد استقاء الخیال من الکاس بل یعید بوجوده منها وقد یورد علی الشارح انه ان کان فائدة دفع توهم خلاف المقصود ای عینه فلا یرد شیء علیه وبعده صحبت کرانا والرکاب عطائق کما دلعقیا والرکائب احال الکری النوم والسفائن جمع السفینة والعادة القادة وقیل هو جمع لها کالحاج والحاجة والاحمال جمع حمل یعنی انک ایتها الخیال صحبت نومنا واتیتنا فی المنام والحال ان مراکبنا السفن کما دلت الجسرة وقیل وان مراکبنا الجمال والابل واراد بیان خیاله لا انفک عنه وترتیبه فی البر والبحر علی الدوام **ولست بمستبق اخا** **تلم** البیت هو من قصیدة من الطویل من القصائد التی یعتذر بها النابغة الی النعمان بن المنذر وقبله

اتانی ابیت اللعن انک لمتنی وتلک التی اهتم منها وانصب

ابیت اللعن من تحیة الملوک فی الجاهلیة کما مر واهتم ای اغتم وانصب بالنون والمهملة والموحدة من التعب

وهو التعب اي بلغني انك تحركت اللوم فيما اصدره وهو من ملح الحجة بالكلام والعذل اعتبك بعدما ملأت
امر المقربة وتلك القصة التي انتهى هي التي عرضتني منها الهم والنصب

فبت كأن العائدات فرشنني — هراسا به يعلى فراشي ويقشب

بت من البيتوتة وعيادة المريض زيارته وهي من الاجوف الواوي وياؤه منقلبة عن الواو والهراس
والمهملتين شجر له شوك وثمره كالنبق ويعلى بالعين المهملة على البناء للمفعول من باب الافعال اي
يرفع ويقشب على البناء للمفعول من القشب بالقاف والمعجمة والموحدة وهو الخلط اي بلغني انك لمتني
فبت من تضاعيف الهم واشتد بي حتى كأن النساء اللواتي زرنني وكن عندي في مرضي قد فرشن تحتي ذلك
الشجر الكثير الشوك وكان فراشي الذي اضطجعت فيه يرفع ويعلى ذلك الشجر مخلوطا به فكانت
اشواكه تنشب في جنبي — حلفت فلم اترك لنفسك ريبة — البيت وسيأتي مع اربعة ابيات اخر
في المذهب الكلامي من البديع ان شاء الله تعالى وبعدها

فلا تتركني بالوعيد كأنني — الى الناس مطلي به القار اجرب

قوله فلا تتركني نهي مؤكد بالنون الثقيلة والوعيد التهديد والمطلي بتشديد الياء اسم مفعول من طلاه
بالمهملة اي دهنه ولطخه به والقار بالقاف والراء المهملة القير وهو معروف ويطلى به البعير اذا كان اجرب اي
ذا جرب وهو داء معروف واستشهد جماعة بالبيت على كون الى بمعنى في اي كأنني في الناس وقال العصام في حواشيه
المطلي بالقار الاجرب مما يكرهه الطبع فقوله مطلي به القار اي مكره والتكره يتعدى بالى اي لا تتركني مكرها
الى الناس وقد يقال بارتكاب حذف اي لا تتركني مضافا الى الناس كأنني مطلي به القار اي كأنني بعير مطلي
به القار والقار بالرفع نائب عن فاعل مطلي وهو قلب من باب عرضت الناقة على الحوض لان القار هو الذي
يطلى به الحيوان ويروى مجرورا على ان الباء من الضمير المجرور في به بدلا كلا اي كأنني مطلي بالقار وهو الاجرب

الم تر ان الله اعطاك سورة — ترى كل ملك دونها يتذبذب
فانك شمس والملوك كواكب — اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

السورة بالسين والراء المهملتين بينهما الواو الحدة والشدة وقيل السورة المجد والرفعة وارتفاع المكانة والملك
باسكان اللام صنف الملك على من تركت والتذبذب بمعجمتين وموحدتين الاضطراب ولم يبد اي لم
يظهر من البدو بمعنى الظهور ومعنى البيتين ظاهر وحكى السيد الاجل المرتضى علم الهدى رحمه الله في
مجالسه عن ابرهيم بن العباس قال ان في البيتين اعتذارا الى النعمان من ذهابه الى آل جفنة بالشام
ومدحه لهم وكأنه قال انما فعلت هذا لانك فاذا صلحت لي لم ارد غيرك كما ان من طلعت له الشمس لم
يحتج الى ضوء الكواكب فانه يعتبر بين هذا ومقصده على الملوك ولست بمستبق اخا لا تلمه
على شعث اي الرجال المهذب قوله اخا مفعول المستبق واي الرجال مبتدأ خبره قوله المهذب
وفي حاشية بعض نسخ الايضاح ان قوله لا تلمه حال من الضمير في قوله بمستبق وليس صفة لقوله اخا لا
نكرة وزاد احتمالا آخر وهو ان يكون حالا من الاخ ولعل الاقتصار في الحاشية على الحالية من فاعل مستبق
من جهة انه لو كان ضميرا او معرفة لاحق بان ينتصب الحال عنه من الاخ وان كان اقرب فلذلك قدم الشارح احتمال
الحالية عنه وبيان الانقضاب فيه لوقوعه في سياق النفي واشار بقوله الحسن الى ان الوصف ايضا محتمل لكنها

احتمال مرجوح

احتمال مرجوح فلعل المراد بما في الحاشية من قوله ليس صفة نفي الاستحسان ووجه الاحسنية على ما اشار
اليه السيد المحقق الشريف ان المقام يقتضي العموم بدليل قوله اي الرجال المهذب فاذا جعل حالا كان المعنى
انك لا تقدر على استبقاء مودة اخ من الاخوة حال كونك لا تلمه فيفيد ان كل اخ يحتاج الى ان تلمه على شعث
وان جعل وصفا كان المعنى انك لا تقدر على استبقاء اخ موصوف بانك لا تلمه ولا يدل ذلك على ان كل اخ
ذو شعث بل انما يفيد انه ان كان اخ ذا شعث لا تلمه لم يبق مودته فيفوت العموم ويفك انتظامه مع قوله اي
الرجال المهذب الدال على عدم اخ يهذب اصلا لان الاستفهام انكاري وهذا كلام جيد وخلاصته
انه ليس في الناس مهذب مرضي الفعال فان لم الانسان مع اخ لا شعث له لم يقدر عليه ولم يستبق
احدا من الاخوة والغرض الحث على العفو عن هفوات الاخوان والاغضاء عن زلاتهم وفيه حسن طلب
للعفو من النعمان على فرض وقوع الزلة والذنب وقال ابو الله يمدح بعض اصدقائه وان جوابي
ناديك المرء صنعته الفعال وفيه تلميح الى قول النابغة اي الرجال المهذب كذا قال شارح شواهد الايضاح
والشاهد فيها هو في الشرح وبعده — فان اك مظلوما فعبد ظلمته — وان يك ذا عتبى فمثلك يعتب
العتبى بالعين المهملة والفوقانية المثناة فعلى الرجوع واعتب كاكرم رجع عن امر كان فيه الى غيره
يعني ان تظلمني فقد ظلمت عبدا لانني عبدك والعبد ينبغي ان ترحم عليه لا ان يظلم ولا تكن في الظلم وان
ترجع عما انت عليه من الغضب وتعفو فمثلك يفعل ذلك فسقى ديارك غير مفسدها البيت هو
من ضرب الرابع من الكامل وقائله طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن
ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وكان يكنى ابا عمرو وقيل اسمه عمرو ولقب طرفة ببيت قاله
والطرفة بالمهملة والراء والفاء وهي في الاصل يطلق على اصناف من الشجر منها الاثل وكان شاعرا جاهليا
من فحول الشعراء وله احدى المعلقات السبع قيل وهو ابن عشرين سنة ولذلك يقال له ابن العشرين وقيل كان
ابن ستة وعشرين سنة انه مع خاله المتلمس جرير بن عبد المسيح قد هجوا عمرو بن هند اللخمي ملك الحيرة فبلغه ذلك
فلم يظهر لهما شيئا ثم مدحاه فكتب لهما كتابين الى بعض عماله واوهم انه كتب لهما بصلة وكتب اليه ان يقتلهما فلما
خرجا قال المتلمس انا هجوناه ولعله اطلع على ذلك ولو اراد ان يصلنا لاعطانا فهلم ندفع الكتاب الى من يقرأه
فلم يقبل طرفة فذهب فقتل واعطى المتلمس الكتاب صبيا فقرأه فاطلع على ما فيه وهرب الى الشام ثم هجاه هجوا
مقذعا وقد يروى القصة بوجه آخر فيه ادنى تفاوت لما قلنا والتفصيل يطلب من غير هذا الكتاب وسبب
قول طرفة ان قومه اصابهم جدب وقحط فاتوا قتادة بن سلمة الحنفي فاعطاهم واحسن اليهم فقال طرفة قصيدة يمدحه
بها ومنها هذا البيت وقبله — ابلغ قتادة غير سائله — جزل العطاء وعاجل الشكم — هكذا
انشده الجوهري ويروى على غير هذا الوجه — اني حمدتك للعشيرة اذ — جاءت اليك مرقة العظم

القوا اليك بكل ارملة — شعثاء تحمل منقع البرم
ففتحت بابك للمكارم حين — تواصت الابواب بالأزم

فسقى ديارك البيت قوله غير سائله بنصب الغير على الحالية لان الغير لا يتعرف بالاضافة لا سيما مع ان المضاف
اليه ليست بمعرفة لان اضافة السائل الى الضمير لفظية والضمير المجرور في سائله لقتادة والجزل بالجيم والمعجمة
الكثير والشكم بفتح المعجمة وسكون الكاف الجزاء والعطاء وقوله قتادة مفعول اول لابلغ والثاني قوله اني

ابحد بك البيت بفتح همزة ان في قوله اني بعض الافاضل الجاهل كذا يعني سائل العطاء الجزل والكرم
الفاضل لانه يعطي من غير سؤال ويكره السؤال كما قال والجراحات عنده نغمات سبقت قبل
سيبه بسؤال ويقال الجحد ذاته بالجيم والدال المهملة اي يبلغ جحدها يعني ابلغ اني انعتك
لغلبة رقة على عيشي مع انك تكره السؤال وتحب الاعطاء قبله ومدقة العظم حال من ضمير حاجاتي
اليك وقد ادقت عظامهم وصارت حقيقة للقحط والارمل بفتح الهمزة واسكان الراء المهملة
المراة المحتاجة المسكينة والشعثاء كحمراء بالمعجمة فالمهملة فالمثلثة المغبرة والبرم بضم الموحدة وسكون
الراء المهملة جمع البرمة وهي القدر من الحجارة ومنقطع البرم بالميم والنون والقاف والمهملة دعا لها يعني
انهم العزا اليك بالكسا المغبرة الرجوه من القحط او من الكثير في المقاني اليك احاملات لا دهنا القدر
وتماست من التواصي والبوم بضم الموحدة وسكون الواو وطائر معروف والابوام جمعه والارم بفتح الهمزة
سكون الراء المهملة ترك الاكل اي حين كانت الابوام يوصي بها بعضها بعضا بترك الاكل حفظا
للقحط ووقع في بعض الحواشي احتمال ان يكون المراد بالابلاغ غير سائلا ان يكون ابلاغ العذر ولكن
والذي غلط وجه لا يكون مشعرا بالسؤال ويحفى عن شوب الاغراض بل ابلغ ما ذكرنا لما هو الصواب
وهذا انه معنى لطيف والله تعالى يعلم حقيقة الحال والصواب مصدر صاب نزول المطر ويجي الشاة بروى
فتح وهكذا وقيل اراد به المطر واختار مطر الربيع لانه من انفع الامطار وهو ما على يتعدى الى الثاني بغير
مشتدها كذا قال شارح شواهد الايضاح ويجوز ما ذكره الشارح من كون قوله غير مشتدها حالا لا الثاني
الثاني يكون محذوفا او ضمن معنى يدنى وقيل انه عدي كونه مفعولا ثانيا جار على موصوف محذوف وهو
المفعول في الحقيقة اي ماء غير مفسد والقصد من الدعاء الى ان تدين نضارة تلك البلاد وطراوتها فيه
دعاء للممدوح بعموم الملك والديمة بالدال المهملة المطر الدائم الذي لا رعد فيه ولا برق
اقله خمسة ايام او سبعة ايام اما قدر ثلث النهار او الليل واكثره ما بلغت والشاهد ظاهر حليم
اذا ما الحلم زين اهله البيت هو من الطويل وقد استشهد به المصنف في الايضاح وقوله حليم خبر
ومهيب خبر بعد خبر اي هو حليم في وقت كان الحلم زينة لاهله مهيب مع الحلم في عين العدو والمصراع الاول
المصراع الاول اي مفهومه الحالة وهو انه لا يكون حليما حين لا يكون الحلم زينة وحسنا وزعم ان وقت عدم
تزيينه انما هو وقت لقاء العدو فاداك انه حين لقائه غضوب غير حليم ويلزم ان يكون مهيبا في عين
فالمصراع الثاني تكرير لهذا اللازم وتاكيد له ولا يرد عليه الشارح النظر المذكور في الشرح بقيا عن
عنه بان وصف الملوك بعدم الحلم يدل لا لا تعرف ظاهرة على الهيبة حتى كانه يلزمها فقد يقال هذا
انما هو اذا وصفوا بعدم الحلم بالنظر الى رعاياهم دون اعدائهم فان اعداء الملوك ملوك ولا يلزم لا لة
عدم حلم بعض الملوك مع بعض على مهابته فليتامل فيه واعلم ان فيما اختاره الخصم وقت المهابة غير وقت الحلم
لا يخفى خلاف ما اختاره الشارح فيه فخذان الوقتان اذا الحاصل انه في وقت حليم مهيب في نظر العدو الظاهر
ان ما ذكره الشارح الطف كما ادعا ان الثمانين وبلغتها البيت هو من السريع وحكي ان عوف بن محلم
الشيباني دخل على عبد الله بن طاهر والي خراسان وكلم عبد الله وقيل سلم عليه فلم يسمع فلمّا عرف ذلك انشد
يا ابن الذي دان له المشرقان طرا وقد دان له المغربان وبرقة

والبس الامن به المغربان ان الثمانين وبلغتها البيت
وبدلتني بالشطاط انحنا وكنت كالصعدة تحت السنان
وعوضتني من زماع الفتى وهمتي هم الجبان الهدان
وقاربت مني خطا لم تكن مقاربات وثنت من عنان
هممت بالاوطان وجدا بها لا بالغواني اين مني الغوان
ولم تدع مني لمستمتع الا لساني وبحسبي لسان
ادعو به الله واثني به على الامير المصعبي الهجان
فقربا بي بابي انتما من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاي الى نسوة اوطانها حران والرقتان
وفي تاريخ الصلاح الصفدي ان عوف بن محلم الخزاعي ابا المنهال العالم النديم الفقيه الشاعر
الفصيح صاحب الاخبار والنوادر نادم طاهر بن الحسين بن مصعب وهو على الجسر ببغداد بابيات
يمدحه بها فاستحسنها واختصه لمنادمته ومسافرته فبقي معه ثلثين سنة لم ياذن له في الانصراف
الى وطنه فلما مات طاهر كان مع ابنه عبد الله فاتفق ان سمع عبد الله حين عوده من بغداد الى خراسان
صوت عندليب في ناحية الري فقال يا ابن محلم هل سمعت احسن منه فقال لا فقال عبد الله قاتل
الله ابا كبير الهذلي حيث قال الا يا حمام الايك الفك حاضر وغصنك مياد ففيم تنوح
افق لا تنح من غير شيء فانني بكيت زمانا والفؤاد صحيح
ولوعا فشطت غربة دار زينب فها انا ابكي والفؤاد قريح
وسال عوفا اجازة تلك الابيات فاستعفى فالح عبد الله ان يفعل فابتدر وقال ابياتا منها قوله
وارقني بالري نوح حمامة فنحت وذو البث الغريب ينوح
واظهر فيها التهاب شوقه الى وطنه فبكى عبد الله ورق له واذن له في الانصراف وامر له بثلثين الف درهم
فانشده يا ابن الذي دان له المشرقان الابيات وسار الى وطنه فمات في الطريق قبل الوصول اليه
في حدود سنة مائتين وعشرين من الهجرة واصله من حران وكان قد اصابه طول الاكثرا عند طاهر وابنه عدم
وقوله دان له بالدال المهملة والنون اي ذل وخضع والتثنية في المشرقان والمغربان اي مشرق
الشتاء والصيف ومغربيهما او مشرقي الشمس والقمر ومغربيهما وطرا اي جميعا والبس على صيغة المجهول
من باب الافعال يقال البسه الثوب اي كساه اياه والمغربان نائب عن فاعله وقدم المفعول الثاني وهو الامن
للضرورة وبلغتها على البناء للمفعول من باب التفعيل ونائب الفاعل ضمير الخطاب المتصل والترجمان المترجم
الذي يفسر لغة بلسان آخر واراد من يعيد عليه كلام غيره قيل اطلق عليه الترجمان مجازا والشطاط بمعجمتين مهملتين
على زنة الكتاب الطول وحسن القوام واعتداله والانحنا مصدر انحنى اي مال والحنا بالمهملة والنون الانحناء والاعوجاج
اعطى الثانون اعوجاج القامة بدل حسن القوام الذي كان لي ايام الشباب والصعدة بالمهملات بفتح
الصاد واسكان العين الرمح المستقيم المستوي الذي نبت كذلك من غير حاجة الى تثقيف وسنانه حديدته
التي في راسه اي كنت في شبابي مستقيم القامة كالصعدة تحت السنان والزماع بفتح الزاي المعجمة وكسرها
وتخفيف الميم واهمال العين المضاء في الامر والعزم عليه والجبان خلاف الشجاع والهدان بكسر الهاء واهمال

العدل الاحمق الثقيل اي هو ضنتني الثمانون من نماء يكون للفتى وبمن همتي هم الاحمق الجبان يعني اعطوني ذلك
عوضا من الرماع والطمر والخطاجع الحظوة ومغاربات على صيغة اسم المفعول وقيل البني عينا
اي مقوص فربدا لشيخوخة جعلته بطيئا في الحركة عنانه عن الكفي في الكمات وقيل الشدائد وقوله وقيدت
اصله فقيدت بجمعين اي قيدت فحذف احد الميمين على قاعدة التخفيف في المضاعف مثل ظلت وحذف الياء عن العين
في قوله اين مني الغواني اكتفاء بالكسرة وهو استفهام انكاري كناية نفي وجدوا بالتاء الغانيات ولم تري
مني اي لم تره مني الثمانون لكن يريد الاستمتاع والتلذذ من صحبتي الا الاماني والبكاء والتلوي ومجهرا
والجان بكسر الهاء بعدها الجيم ذو الحب من الرجال والبيت استيناف بيان كانه قيل ما ذا تفعل بك الثمانون
فقال ادعوا بالله واثني بعطاء الامير وقوله فقربا في بصيغة التثنية مثل قفا نبك والبكاء في باب اللعنة
واصفرار البنان كناية عن حال الاحتضار والموت لان البنان يصفر في تلك الحالة قال لبيد وكل اناس
سوف يدخل بينهم دويهة تصفر منها الانامل والمتنى مصدر ميمي من التمني وهو الاتيان بحرف التمني حران
بفتح المهملة الاولى وتشديد الثانية موضع منعوف واكرشان بالراء المهملة والقاف والنيم قدمر ذكرها
في شرح ابيات الديباجة والا بالسكون التحتانية بعدها الكاف الحجر الملتف والفكل اي ما الوعل
مياد صيغة للمبالغة من ماد يميد اذا تحرك ولوعا اي حرصا فلسنا اي بعدك تقريع مجروح يريد برحها
عن الكوح من غير شيء داع اليه لان ذلك يودي الى العرص مما يوجبه كما ان كهران الشمة يوجب بحالها
الى لها يشاهده من حال نفسه وارقني من باب التفعيل اي اسهرني ما زال يومي والليث العقل **الا هل اتاها**
والحوادث جمة البيت هذا اصدر بيت من قصيدة من الطويل لامرء القيس قالها عند انقلاب
الزمان عليه في بلاد الروم وعجزه   بان امرء القيس بن تملك بيقرا   الضمير المنصوب في قوله اتاها
راجع الى ام امرئ القيس واسمها تملك كتقص على صيغة المضارع للانثى الغائبة من ملك عين مفتوحة
للعلية ووزنه تفعل وهو تملك بنت ربيعة بن الحارث اخت كليب ومهلهل وقيل اسمها فاطمة وتملك
علم لقب لها وجمة بالجيم وتشديد الميم اي كثيرة والنسبة الى امرئ القيس المذكور مرقسي والنسبة الى كل
ممن سمي بهذا الاسم مرئي على ما هو الاصل في النسبة الى المركب من النسبة الى الجزء الاول ويقر بموحدة
فشاة تحتانية فقاف فراء مهملة من الكلمة بالرباعي والمعان فقد بيقر فلان اي ترك قومه بالبادية
وسكن الحضر ومعنى البيت اي هل اتاها ان ابنها قد التجا الى السكنى في الروم ومفارقة اقربائه
والله يعلم وقد قيل بيقر اي هلك او اعيى او ذهب الى حيث لا يدري ولا يخفى امكان تنزيل البيت على
المعاني والباء في قوله بان زائدة وان مع ما بعده بتأويل مصدر يكون فاعلا لقوله اتاها ولم يرد
ان يبلغها ذلك حال كثرة الحوادث حتى يجعل قوله الحوادث جمة حالا بل هذا كلام كالمثل ومثل ما قال
قصم الكفر ظهره والفقر قاصم للظهر فلم يكن لهذا الاعتراض محل من الاعراب وغير الشاهد وفي قوله
تملك وضع المظهر موضع المضمر للوزن **واعلم فعلم المرء ينفعه** البيت هو من السريع وانشده ابو علي
الفارسي ولم يعزه الى احد وقد استشهد به المصنف في الايضاح وما ذكره الشارح كالتفصيل لما ذكره شارح
شواهده وجوز البعض ان يكون ضمير المخاطب بمعنى موقع ضمير الشان اي انك سوف ياتيك ما قدر لك
على ما جوزه سيبويه وجماعة في قوله تعالى ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا والشاهد ظاهر **قلب لو**
رايت لهيبه هو من قصيدة من الكامل يمدح بها ابو الطيب في المكتب انشانا ما قال وادار بشكير عن

ملهم

ملهم حكاه الواحدي ومطلعها   كفى اراني ويك لومك الوما   هم اقام على فواد انجما
كفى بفتح الكاف على صيغة الامر من الكف خطاب للعاذل ويك بفتح الواو وسكون الياء كلمة
قريبة من ويحك وانجم بالنون والجيم اقلع وتقدير البيت على ما قاله ابن جني هكذا كفى ويك اراني
هم اقام على فواد انجم لومك اللوم على ان يكون اراني ماضيا من باب الافعال من راى بمعنى علم ويتعدى
بالهمزة الى ثلثة مفاعيل احدها ضمير المتكلم المتصل وثانيها لومك وثالثها الالوم يعني كف يا عاذلي
عن لومي فقد اعلمني هم اقام في فواد اقلع لومك اولى بان يلام لانه لم يقع موقعه فان اللوم عن اشياء
المحبة امر لا طائل له وهم فاعل اراني فالالوم للزيادة في الفعل ما هو مع قلته وارد في الكلام من قبيل
اشغل من ذات النحيين للمبالغة في المشغولية ويروى انجم بالتاء المثلثة اي اقام وهذا اولى لان الضد
ان الفواد لم يقلع بالملام عن الهوى وبذكر في البيت غير ما ذكر من توجيه المعنى

وخيال جسم لم يخل له الهوى   لحما فيحله السقام ولا دما
وخفوق قلب لو رايت لهيبه   يا جنتي لرايت فيه جهنما

قوله خيال عطف على هم وخفوق عطف عليه ولم يخل بالخاء المعجمة مضارع من باب التفعيل وقوله فيحله
بتقديم النون على الحاء المهملة ويروى بضم التاء التحتانية على انه من باب الافعال من النحلاء اي ضعفه
ويروى بفتحهما وفتح الحاء من النحل وهو العطاء والخفوق بالمعجمة المضمومة والفاء والقاف الاضطراب
والبيت خطاب للمحبوب بعد خطاب العاذلة بدلالة قوله يا جنتي ويروى بدله يا اكتفي جهنما شبه جسمه بالخيال
الذي لا حقيقة له فقال خيال جسم لم يترك له العشق لحما فيضعفه السقم والمرض ويوثر فيه ولا دما او لم يبق
لحما ولا دما حتى يعطيها السقام ادعي انه لم يبق فيه شيء حتى يغير السقام والسقام على الرواية الاولى مرفوع على
الفاعلية وعلى الرواية الثانية كان منصوبا على المفعولية وفاعل يخله عائد الى الهوى ثم ذكر ان له اضطراب
قلب عظيم وخاطب المحبوب بانها لو رايت لهيبه يا جنتي لرايت فيه النار واختار التعبير عنها بالجنة واورد بذا
على وجه الاعتراض لتحصيل الطباق مع جهنم ومحاصل ان لي هم كذا وخيال جسم كذا وخفوق قلب كذا لو
اللوم   واذا سحابة صد حب ابرقت   تركت حلاوة كل حب علقما   الصد
الاعراض وهو مضاف الى الحب وهو المحبة والحب في قوله كل حب بفتح الحاء المهملة يقال الحب اثبات لبرزه
والجمع الحبوب وفي الجمع بينه وبين الحب لطف لفظي وابرقت بالموحدة والمهملة والقاف كاكرمت والعلقم
بالعين المهملة والقاف شجر ذو ثمر مر بعيضا اذا ظهرت علامة زوال المحبة صيرت وجعلت كل حلاوة مستبدلة
بالمرارة جعل علامة الصد سحابة كما ان السحابة علامة المطر وهذا موكد لما بعده وبيان للداعي الى يقاسيه
لهم ووده من خفوق قلبه كالا يخفى وفي البيت لطف من جهة ذكر السحابة والحب **فلا هجرة يبدو** البيت
تدوم مستقصى في اواخر باب المسند اليه استشهد المصنف في الايضاح في هذا الباب ايضا في باب الاطناب
والشاهد ظاهر **وما مات منا سيد في فراشه** البيت هو من قصيدة من الطويل لعبد الملك بن عبد الرحيم
الحارثي وقيل للدكين حكاه في الاغاني ويقال انها للسموال بن عاديا اليهودي الغساني وقيل لابنه
شريح حكاه في الاغاني ايضا والسموال بالسين المهملة والميم والواو والهمزة واللام على وزن سرطل فيكل
اسم عبراني وقيل عربي مرتجل وقيل منقول من اسم طائر وقيل ان عاديا بالعين والدال المهملتين والتحتانية

جده وابوه عريض بن عاديا وزعم بعضهم ان نسبه الى غسان لاجل ان امه كانت منهم وابوه من الا
وقيل انه من اعقاب هرون بن عمران وهو صاحب الحصن المعروف بالابلق وقيل انه كان لعاديا واستقل به
والقصيدة على ما في الحماسة هي هذه اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
الدنس محركة بالمهملتين بينهما النون الوسخ ودنس ثوبه او عرضه كفرح دنسا ودناسة اتسخ فهو دنس
وقوله عرضه فاعل لقوله لم يدنس والارتداء لبس الرداء يعني ان الرجل اذا لم يتسخ عرضه باللؤم فالذي
يعمله فهو جميل استعار الرداء للعمل ولا يبعد ان يبقى على حقيقته يعني كمال الرجل في تهذيب الاخلاق لا
باتخاذ الثياب النفيسة الفاخرة فاذا كان بريئا من اللؤم فاي لباس لبسه كان حسنا

اذا المرء لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيل

الضيم بالمعجمة المفتوحة والتحتانية الساكنة والميم هو الظلم اضيف الى ضمير النفس ان لم يحمل الرجل على نفسه
ما ورد عليها من الظلم ولم يصبر على المكاره لم يكن له سبيل الى المدح والحمد الجميل ولهذا مدح الناس فيه
حث على تحمل المكاره والصبر وقائلة ما بال اسرة عاديا تنادى وفيهم قلة وخمول
لم اجد هذا البيت الا في رواية السيوطي رب قائلة باضمار رب اي رب امرأة قائلة والاسرة بضم
الهمزة وسكون السين الاولى الرهط وتنادى على صيغة المجهول الغائبة ويقال خمل ذكره خمولا
بضم المعجمة اي خفي والخامل الساقط الذي لا نباهة له تعيرنا انا قليل عديدنا
فقلت لها ان الكرام قليل يعيره بكذا اي لامه وقد يتعدى الى المفعول الثاني بنفسه
كما في البيت يعني لامتنا تلك المرأة على قلة عددنا فقلت لها ان الكرام قليل والقليل والكثير يوصف بهما
الواحد والجمع كذا قال بعض النحويين وقال المرزوقي قلة العدد يشتمل على امتحان وهي [illegible]
بهم ولعشام الموت اياهم وبذل النفس كبهم واهانتهم كرائم نفوسهم مخافة لزوم العار واشتغالهم
بالدفاع عن احسابهم ومحافظتهم على عمارة ما ابتنا اسلافهم وكل ذلك يقلل العدد

وما قل من كانت بقاياه مثلنا شباب تسامى للعلى وكهول

الشباب بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة اصله مصدر يوصف به الجمع وليس جمعا للشاب لان فاعلا لا يجمع
على فعال كذا قيل وتسامى مضارع حذف احدى التائين والتسامي التعارض اي يتبارى قوم اسلافهم
في النجدة والدفاع للاسلاف وعلو الاحساب قليلا ونحن شباب يتسامون في اكتساب العلى
كهول كذلك منا شباب كذا ومنا كهول كذا ثم قال بعد ابيات وانا لقوم ما نرى القتل سبة
اذا ما رأته عامر وسلول السبة بضم السين المهملة وتشديد الموحدة العار يعني نحن قوم لا نرى القتل
عارا اذا راته هاتان القبيلتان عارا اراد تفضيل قومه في الثبات في الحرب عليهم وكان عليه ان يقول انا
لقوم ما يرون باعتبار ضمير الغيبة الى القوم لانه من الاسماء الظاهرة لكنه ورد موكدا ما ينسب الى سيدنا علي
عليه الصلوة والسلم انا الذي سمتني امي حيدره قال المرزوقي وقد نقل الشرف بابا اللغات وعامر
بنو عامر بن صعصعة وسلول بنو مرة بن صعصعة من اعقاب قيس عيلان يقرب حب الموت اجالنا لنا
وتكرهه اجالهم فتطول اضاف الحب الى الموت لما اضافه الى المفعول والمعنى ان حرصنا وحبنا الى
المنايا والحروب قد ادى الى قرب موتنا واجالنا وهم يكرهون الموت ويمتنعون عن الحروب فتطول اجالهم
ومدود اعمارهم

ومدود اعمارهم واسناد الكراهة الى الاجال مجازي واما اضافته الى الفاعل والمعنى ان الكرام يستطيبنا
الموت ويحبنا فيقرب اجالنا بخلافهم قال الطرفة في معلقته ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي
عقيلة مال الفاحش المتشدد وكان عليه ان يبدل الكراهة في المصراع الثاني الى الموت كما ان
الحب في المصراع الاول اليه ليحصل التقابل لكانه نظر الى ان الموت يكره اجالهم اذا كرهته تلك الاجال
كذا قال المرزوقي ويروى يقصر حب الموت بدل يقرب قيل هو احسن في مقابل الطول والبيت كان
لعلة العدد التي ذكرها وايده لك بقوله وما مات منا سيد في فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل
ويروى المرزوقي هكذا وما مات منا سيد حتف انفه وقال انتصب حتف انفه على الحال لم يستعمل
حتف على صيغة الماضي المجهول ولا هو مجهول وذكر ان اول من تكلم به النبي صلعم وحقيقته كان حتفه بانفه
اي بالانفاس التي تخرج من انفه عند نزع الروح لا بدفعة واحدة وخص الانف لانه من جهته يتقضى الرمق
على ما قيل وقال ابو زيد يقال طل دمه واطل دمه وطله الله تعالى اهدره ولا يقال طل دمه بالفتح
وابو عبيدة والكسائي يقولانه يعني لم يمت منا سيد في فراشه بل مات كريما في الحرب تحت ظلال
والرماح ولا ابطل دم قتيل منا بل كل من قتل منا انتقمنا من قاتله وهو تحامل حسن كما بينه الشارح

تسيل على حد الظبات نفوسنا وليست على غير السيوف تسيل

الظبة بالمعجمة بعدها الموحدة حد السيف والسنان واصلها من المنقوص الواوي واراد بالظبات السيوف
كما يطلق النصل على السهم واراد بها المضارب وعلى الوجهين يصح اضافة الحد اليها ويروى على حد
ولم يقل ولكن على غيرها مع ان المقام مقام الاضمار للوزن ولانهم يكرهون اسماء الاجناس للتعميم
المعنى انهم يموتون في الحروب وتسيل دماؤهم على الات الحرب باختراقها السيوف لانهم يرون القتل
بمباشرتها كما يرون القتل بالعصي سبا ولذا قال حجر ابو امرئ القيس بني اسد لما يكون قتلهم فسموا عبيد العصا
حكاه المرزوقي وهذا البيت يزيد على البيت السابق فانه كان مختصا بساداتهم وهذا يشملهم باسرهم فكان
اراد التعميم بعد التخصيص صفونا فلم نكدر واخلص سرنا اناث اطابت حملنا وفحول السر
بالمهملتين مع تشديد الثانية النكاح قال المرزوقي وقال التوزي السر الاصل وقد جاء بهذا المعنى اي صفت انسابنا
ولم تكدر من حيث النسب واخلص نكاحنا او اصلنا امهات طيبت حملنا واباء كرمت عروقنا اراد وصف
انفسهم بطهارة المولد وعفة الامهات والاباء وكون ولادتهم عن النكاح الخالص من غير لحوق شبهة

علونا الى خير الظهور وحطنا لوقت الى خير البطون نزول

فاعل حطنا هو قوله نزول والاسناد مجازي ومفعوله ضمير المتكلم المتصل يعني صعدنا الى خير الظهور وحطنا
في وقت معلوم يعني اوقات الاطهار التي لا تكون بتلك الظهور الى خير البطون يريد انهم كرام الاطراف ولم
يقارن انعقاد نطفهم دم الطمث بل انعقدت في اوقات الاطهار واشار بالظهور الى الاباء وبالبطون الى
الامهات فنحن كماء المزن ما في نصابنا كهام ولا فينا يعد بخيل المزن
بضم الميم وسكون الزاء السحاب او ابيضه والنصاب بكسر النون والصاد المهملة والموحدة الاصل والمرجع يقال
رجل كهام بفتح الكاف اي ضعيف غلس بطيء وسيف كهام اي كليل وماء المزن اصفى المياه شبه صفاء انسابهم
بصفائه ثم نفى عن قومه ان يكون في اصلهم ضعيف او يعد فيهم بخيل وننكر ان شئنا على الناس قولهم

ولا ينكرون القول حين نقول   يصف رياستهم ونفاذ احكامهم ويقول ان اردنا الكرياما يقوله الناس وهم لا يستطيعون انكار ما نقول لجزافة منا واحتشاما لنا ويحتمل ان يكون يريد به نفاذ الامر وقوة تدبيرهم حتى انهم يمكنهم مخالفة آراء الناس محتجين بالامارات والدلائل الباهرة واما فلا يمكن للناس مخالفتها لعدم تمكنهم من القدح فيها والاعتراض عليها لسدادها ومتانتها ويكون يكون مراده جميع ما ذكرنا وفي الاحتمال الثاني   اذا سيد منا خلا قام سيد   قؤول لما قال الكرام فعول يعني اذا مضى سيد منا قام آخر يقول قول الكرام ويفعل والقؤول كصبور من القول ويفيد المبالغة كفعول وهو اي قوله فعول تكميل حسن دفع ان يظن بكل قائم مقام من مضى انه يقول بما لا يفعل ومثله قول الحماسي اذا مات منا سيد قام بعده   نظير له يغني غناه ويخلف   اخشو المرزوقي   وما اخمدت نار لنا دون طارق   ولا ذمنا في النازلين نزيل   الخمود بالخاء المعجمة والدال المهملة الانطفاء ولا كالاكرام الاطفاء ومنه اخمدت على البناء للمفعول والطروق الاتيان بالليل ولا يستعمل في النهار سمي النجم طارقا لذلك يقول نحن نداوم على ايقاد نار الضيافة ولم يطفأ نار دون طارق ولم يذم نزيل من حل النازلين يعني ضيف الطارقين ونحسن ضيافتهم بحيث لم يذمنا احد منهم

وايامنا مشهورة في عدونا   لها غرر معلومة وحجول

الغرر بضم الغين المعجمة وتشديد المهملة بياض الجبهة والغرر كصرد جمع لها والحجل بتقديم المهملة على الجيم التحجيل والاغر من الفرس الابيض الجبهة والمحجل بتقديم المهملة على الجيم على زنة اسم المفعول من ثقيل ما ابيض من اوظفة وقوائمه مواضع الحجل والغر المحجل من الافراس معروفة عند هم عالية ونفيسة لها وقعاتهم وحروبهم وقال وقعات مشهورة وهي من الرفعة كالغر المحجل من الافراس وقد يشبه الكرام من الناس بالغر المحجل ايضا ومنه قالوا الغر المحجلين في وصف خير المؤمنين عليه وآله قالوا الكرام وامير هم ايضا او بين بالمحجل الانسان جمع بالكبار والرتبة يصد عن الدنيا اذا عن سودد البيت هو من قصيدة من الطويل لابي تمام يمدح بها ابا الحسين محمد بن الهيثم بن شبابة ومطلعها   فقوا جود ام عهدكم بالمعاهد وان هي لم تسمع لنشدان ناشد   من صيغ قولهم عهدكم بما ذكره كما في قول الاصمعي في قول زهير في معلقته

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن   تحملن بالعلياء من فوق جرثم

اي بعيني والنشدان بكسر النون وسكون الشين المعجمة طلب الضالة وتعريفها يخاطب رفقته ويقول قف المحبية ومعاهدها وصدقة والعهد كما الذي كان بها او صيد والعهد عهدكم بها كما تقول دارك شاهدة منازل الاحبة خالية فقد كان الزمان فسح تجديد غنام العهد بما لا يطاق من لا ما اعيد عليها الرفقة وان هي لم تسمع لنشدان ناشد اي ان كانت تلك الدار البعد الدار الا لاتسمع طلب طالب وخطاب متكلم يريد ان المنزول من مخاطبتهم سكانها في سالف الزمان فلم يجد لديك ذلك تجاوبهما ويجوز ان يكون المراد حبيبه وعهده او ان كانت قد تحيرت ودهشت لمفارقة سكانها حتى انها لا تسمع نشدان ناشد كان شبهها بذوي العقول كما يشبه بهم حيث جرى معها الخطاب والنداء وكانه جعل العهد للتقادم كالشاعر بحرها نعاها   لقد اخلق الربع المحيل لقدمهم   وبينهم اطراق يكلان ما قدر   يواطىء اي سكت ولم يتكلم ويقال اليه اطرق اي ارخى عينيه لينظر الى الارض واسناده الى الربع وهو المنزل التشبيه بالمطرق

والمحيل

والمحيل اسم فاعل من احال المكان بالحاء المهملة كاكرم اذا اتت عليه احوال اي سنوات واصله بحول فقلبت الواو ياء وهذا هو القياس وقد يستعمل من غير اعلال والبين الفرقة وهو بالجر عطف على قدمهم وفي اطراق بكلان اي اطراقا كاطراق بكلان يعني اطراق الرجل الذي فقد حجته وجرت عليه الهوام لفقدهم وفراقهم كانه بكلان فانه لا يولد ثم قال   سأوي هذا الكلام من اوغر الحق   نحب من نطفة الياس بارد

واورع لا يلتقي المقالد الا امرى   يكل امرى يرجو له المقالد

اوغر اليه اي يكرم بحيرجا وباطنه الحرة ويكرها مكرا اي ابعثت به الى ايام المكوح قرقر في القلب ام من حب او من مرض لا ركهم والتب بالمثلثة والمعجمة والموحدة محركة بقية الماء في بطن الوادي والنطفة بضم النون واسكان الجيم ثم الفاء والتاء الشاة قل او كثر ويقال لماء الرجل كما هو المعروف والبأس الشجاعة والبارد نعت للتغب ويق واعر الشيء بالمهملتين اذا اعجب وهذا الاورع كاحمر من يعجبك لحسنه او لشجاعته والمقاليد بالقاف والدال المعجمة على زنة منبر كمصابيح المفاتيح اراد الاشتغال من الكتب الى الممدوح اي مما يرقل بقلب الحرب من النهاب العشق ماء بارد ويحقق هو ماء البأس يعني الامر يقتضي من اربعة النجدة ويسكن من عطش الوافدين كما يسكن بالماء البارد وللحسد خجل لا يلتقي المقالد لا احد وان كان كل احد يرجو اليه للمقالد يعني لا يفوض اليه الا مفاتيح ما لكه الا خزائنه لا احد ولا ان كان كل احد مضطرا للتسليم ما لديه اليه ثم انه انتقل الى ان قال

قراني اللهى والود حتى كانما   افاد الغني من نائلي وفوائدي

القرى بكسر القاف الضيافة وقراه اقرانه واللهى بضم اللام وسكون الهاء العطية جمع اللها بضم اللام واد ثنال استفاده واعطاء من الاضداد والنائل يا النون العطاء كالنوال والفوائد جمع الفائدة يعني لعطاء الاموال والمحبة على وجه كانه استفاد المال مني وكانه اعطاني من مالي ويريد ان عطاياه لم يكن مشوبة الكراهة وانه كان برها مبسطا عند الاعطاء   فاصبح يلقاني الزمان من اجله   باعظام مولود ورافة والد يعني صرت من الخصوصية بحيث يعظمني الزمان كما يعظم المولود والده ويرافه كما يرأف الوالد بالمولود والرافة اشد الرحمة ويفيد لا انه علمها عبد الزمان للكدح واحتشامه اياه حتى انه يعظم صاحبه ومحبه ويراقبهم يصد عن الدنيا اذا عن سودد   البيت عن بالعين المهملة وتشديد النون وبرزت من البروز وهو الظهور يصف نفسه بالمعالي وعدم مبالاته بخلايف الدنيا في تحصيل السيادة واختار البكر الناهد لان الكل تفتتن بها اكثر من اخواتها بغير كها فيها مبالغة لا تخفى ويرى انها بيت الناهد لاختصاصه بالنساء كطالق وطامث والمعنى اذا الكرم لم يزهد وتعوصيغة   بعصفرها الدنيا فليس بزاهد   صبغت على البناء للمفعول وذات فاعل الدنيا وهو من الصبغ بفتح المهملة وسكون الموحدة ثوب صبغ اي لون والصبغ بكسر المهملة ما يصبغ به والعصفر بالمهملات والفاء قيل انه الورس وعلى انه نبت يصبغ به الثوب بعصفر ثوب كالمصبوغ لونه بما اراد ان الانسان انما يعد زاهدا اذا زهد عن الدنيا وتركها واقبال الحال عليها غاية ما يشتهيه كالشابة المعصفرة الفاخرة واما اذا زهد عنها عند عدم اقبالها عليه وعيشه فلا يستحق بذلك فضلا ولا ثناء بل لا زاهدا وانت بطا له الى باب العتى البيت هو من الطويل وقائله المعذل على زنة اسم المفعول من باب التفعيل وبالدال المهملة والذال المعجمة واللام وهو المعذل بن غيلان بن الحكم البحتري ابو عبد الصمد واحد الشاعرين وكان ابو غيلان من شعراء ايضا وعبد الصمد كان هجاء خبيث اللسان من شعراء الدولة العباسية

وقال غيره اخو احمد * قال لي انت اخو الكلب في * ظنه ان قد هجاني او اجتهد

احمد الله تعالى انه * ما درى اني اخو عبد الصمد * وكان احمد ذا منزلة عند المعتزلة وعبد الصمد اشعر منه وهو الذي يقال انه لقب طبيخ نواس وقد تقدم ذلك في باب الاسناد الخبري وقوله لست بالضم على انه فعل للمتكلم بدليل ما قبله وهو قوله

واني لصبار على ما ينوبني * وحسبك ان الله اثنى على الصبر

كذا في المختصر والصبار مبالغة في الصبر والنوب بالنون والواو والموحدة نزول الامر ومنه نوبي والنظار مبالغة في الناظر وقد يقال الانسب ههنا ان يجرد عن معنى المبالغة كقوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد ويروى بدله بميال فانه اصح وهو جيد والعليا على زنة حمراء تانيث الاعلى وهي نعت لمحذوف اي الرتبة العليا والمراد بها السيادة وارتفاع الشان بين الامثال والاقران وقيل يحتمل ان يعتبر معناه الاسمي فانه قد شاع استعماله في المرتفع من الارض حتى كاد ان يكون علما فلا حاجة الى تقدير الموصوف بل يكون استعارة للرتبة الرفيعة والدرجة المنيعة على ان يستعار علو المكان لعلو الشان وقال شارح شواهد الايضاح يريد بالغنى سببه وهو الراحة وبالفقر المشقة يعني ان الشرف والعليا مع التعب احب اليه من الراحة بدونهما يصف نفسه بالميل الى المعالي والشاهد ظاهر **وتكرار شئنا على الناس قولهم** البيت هو من الحماسة للسموءل او غيره وقد مر مع ما قبله وما بعده عن قريب والشاهد ههنا يظهر من الشرح هذا اخر الكلام في فن المعاني ونسال الله التوفيق لاتمام الفنين الاخرين انه خير موفق ومعين ونصلي على محمد سيد المرسلين وعترته الطاهرين

القول في فن البيان شواهد التشبيه

وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد هو من الكامل وقد نسب الى الصنوبري والمحمر بتشديد الراء المهملة اسم فاعل من احمر من الحمرة وهي اللون المعروف واضافته اضافة الصفة الى موصوفها والشقيق الحمر يبدو احمر في وسطه نقطة سوداء ويقال له شقائق النعمان لان النعمان بن المنذر خرج يوما الى الصحراء فرأى الشقائق فاعجبه فحمى تلك الارض وكثر بها ذلك وزعم ابو النجيل ان هذا خطاء وانما هو منسوب الى النعمان بمعنى الدم لحمرته لكن ذلك المشهور بينهم وذكره الجوهري وغيره وقوله اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد نعت لقوله اعلام ياقوت وربما يجعل حالا والعامل معنى التشبيه والنشر خلاف الطي شبه الشقائق الحمر المنصوب او المتصعد على سوقها الخضر بالاعلام الياقوتية الحمر المنشورة على الرماح الزبرجدية والزبرجد حجر اخضر وجمع الاعلام مع افراد الشقيق لان المراد به الجنس وصدر افراده بالاعلام والشارح اوضح عن الشاهد **ايقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة** زرق قد مر شرحه في باب الانشاء والشاهد ههنا ظاهر **وكان النجوم بين دجاها** البيت هو من الخفيف للقاضي ابي القاسم علي بن محمد بن داود التنوخي الفقيه الحنفي المنجم وكان من ندماء الوزير المهلبي وعين من رؤساء العراق وتوفي سنة اثنتين واربعين وثلثمائة وقبله

رب ليل قطعته بصدود * او فراق ما كان فيه وداع

موحش كالثقيل تقذى به العين * وتابى حديثه الاسماع

الصدود الاعراض والاباء في الملالة وقوله او فراق عطف عليه ووصف الفراق بعدم اقترانه بالوداع تاكيدا لشدته فان فراق الحبيب مع عدم الظفر بالوداع اشد واصعب وموحش بالجر على زنة اسم الفاعل نعت لليل والثقيل بالمثلثة والقاف من يثقل على الانسان صحبته والجلوس معه وتقذى بالقاف والذال المعجمة والالف المنقلبة عن الياء اي يقع فيه القذى وهو الوسخ والماضي قذي كرضي والاسماع جمع السمع وهو فاعل لقوله تابى وهو من الاباء اي الامتناع وحديثه بالنصب على المفعولية ودجاها يروى بتانيث الضمير المجرور على انه عائد الى النجوم فاضافة الدجى الى ضميرها لملابسة ان النجوم تظهر فيها وهو بضم المهملة بعدها الجيم جمع دجية بضم المهملة وسكون الجيم وهي الظلمة وفي بعض نسخ الشرح يوجد لفظ والرواية الصحيحة بتذكير الضمير على انه عائد الى الليل لان اضافة الظلمة الى الليل اظهر كما لا يخفى يعني رب ليل موحش للوحشة يشبه الرجل الثقيل الذي تقذى العين برؤيته وتكره الاذن استماع حديثه قطعته متلبسا باعراض او فراق خال عن الوداع وكان الكواكب بين ظلامه كالسنن التي بين الابتداع وفي قوله سنن لاح بينهن ابتداع قلب لان المشبه في طرف المشبه جعل النجوم المضيئة بين الدجى فيجب جعل السنن المضيئة بين البدع المظلمة وهذا ظاهر وقد مر شيء من الكلام في الشرح والمتن في البيت الاستشهاد به **وقد لاح في الصبح الثريا** البيت قيل انه لابي ... مضمومة ومهملتين بينهما المثناة التحتانية من الاسماء الصغرة بن الجلاح بفتح الجيم وتخفيف اللام وفي اخره حاء مهملة وقيل انه لابي قيس بن الاسلت والاسلت بالهمزة والسين المهملة واللام والمثناة الفوقانية بن عامر بن جشم وهو في الاصل اجمع اللحية وهو لقب عامر بن جشم بن وائل الاوسي ولم اتفق على اسم ابي قيس وهو كان من شعراء الجاهلية واسلم ابنه قيس بن ابي قيس واستشهد يوم القادسية والثريا قال نا الى تصحيح لفظها فيما مضى وهي النجم ظاهرة وقد اصلح نحو به الناس اخبارهم وقال القاضي عياض كان النبي صلى الله عليه يرى منها احد عشر كوكبا فكان ذلك من خصائص النبي صلى الله عليه وآله والملاحية بضم الميم وكسر اللام وتشديدها المثناة التحتانية نوع معروف من العنب والاصل فيه تخفيف اللام لكنها في البيت مشددة اللام وقال ابن قتيبة لا اعلم ان التشديد هو لغة ام ضرورة واستشهد الجوهري بالبيت للتشديد لانها في الشعر وتمام الكلام فيه يعلم عند الشرح فلا حاجة الى الاطناب **كان مثار النقع فوق رؤسنا** البيت هو لبشار بن برد من الطويل من قصيدة يمدح بها ابن هبيرة ويذكر فيها محاربته للضحاك وصدرها

جفا وده فازداد او مل صاحبه * وازرى به ان لا يزال يعاتبه

جفا من الجفاء ومل من الملال وازرى فلان باخيه كاكرم بتقديم المعجمة اي ادخل عليه عيبا وازرى بالامر تهاون به والمعنى ظاهر

خليلي لا تستكثرا لوعة الهوى * ولا سلوة المحزون شطت حبائبه

السلوة بفتح السين المهملة وسكون اللام اسم من السلو وشطت بفتح المعجمة وتشديد المهملة اي بعدت اي يا خليلي لا تتعجبا من حرقة قلب العاشق من هواه ولا من تبلي المحزون الذي قد بعدت حبائبه ولا تعدا ذلك كثيرا عجيبا لان لكل من اللوعة والسلوة جهة يكون صاحبهما معذورا

اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحدا او صل اخاك فانه مقارف ذنب مرة ومجانبه
اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

والمقارف بالقاف والراء المهملة والفاء اسم فاعل من قارف الذنب ما قربه اي اكتسبه والعلم لم يرد معنى الفاعلية بل هو بمعنى مسافر بمعنى سفر وان امكن توجيه ذلك ايضا وكذلك المجانب بالجيم والنون والموحدة وتقدير الكلام ومجانبه مرة فحذف المرة بقرينة ذكرها سابقا والقذى الوسخ وظمئت بالظاء المعجمة من الظمأ وهو العطش وتصفو من الصفاء ضد الكدر والمشارب جمع المشرب وفي هذه الابيات حث على الاغماض عن هفوات الاخوان والاغضاء عن زلاتهم يعني اذا عاتبت صديقك في كل امر لا ترضاه لم تجد من تعاتبه اذ لا يخلو احد من ابناء الزمان عن هفوة لا يرضاها صديقك واذا كان الامر على ذلك فاختر احد الامرين اما ان تعيش حال كونك فريدا بلا انيس وصديق او تكون مواصلا لاخيك وتغض عن معايبه فانه يعصي مرة في المعصية ويطيع مرة اخرى ثم اكد ذلك بكلام يجري مجرى المثل وقال انك ان لم تشرب احيانا الماء الكدر على تحمله بقيت عطشانا اذ لا يجد الانسان الماء الصافي دائما فكانه قال ان لم تغمض عن ذنب صديقك بقيت فريدا ثم اكد ذلك باستفهام انكاري وقال اي رجل يصفو مشاربه يعني لا احد يصفو مشاربه وابيات قريبة المعنى من قول النابغة ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب كانها انما تنحو على استحكام اللوعة والسلوة اكد ذلك بانه لا ينبغي انكار افعال الناس والتعرض لهم فيها فللناس فيما يعشقون مذاهب ثم قال رويدا ايضا اهل العراق جالد كانك بالقوم الاعداء قام ناديهم رويد اسم فعل بمعنى امهل ويقدر بالقتل او منصوبا على المفعول المطلق بحذف والصهيل بالصاد المهملة على صوت الفرس ومنه تصاهل بحذف احدى التاءين والنادب اسم فاعل من الندبة على الميت اي امهل واصبر صبرا انتا صهيل افراسنا الجياد كان بعضها يجيب بعضا في الصهيل فكانك ترى الضحاك قد قتل وقام النادب ينوح عليه ويندب وغرضه اظهار لغاية الاعتماد على اصحابه حتى جزم بانه يقتل ويقوم نادبه

وكنا اذا رب العدو لنحطنا وراقبنا في ظاهر لا نراقبه

الدبيب بدال مهملة فموحدتين على زنة امير المشي بعد دب على صيغة الماضي والمراقبة بالراء المهملة والقاف والموحدة الانتظار والحفظ يقول نحن لا نراقب العدو واذا تعرض لحربنا وقصد لمبارزتنا باطنا وكان متظاهرا بالمراقبة

ركبنا له جهرا بكل مثقف وابيض تستسقي الدماء مضاربه
وجيش كجنح الليل يزحف بالحصا وبالشوك والخطي حمر ثعالبه

الثقاف بالمثلثة والقاف والفاء على زنة كتاب ما يسوى به الرماح ورمح مثقف على زنة اسم المفعول من التفعيل اي سوي بالثقاف وقوله تستسقي على البناء للمفعول وجنح الليل قطعة منه ويقال زحف بالزاء والجيم والفاء اي حركها تحركه ويتعدى ولا يتعدى والشوك الشجر معروف ويقال الشوك السلاح ايضا والخطي بتشديد الطاء المهملة كموضع بالبحرين وهو قرب عمان والبحرين واليه نسب الرمح لان الرماح كانت تباع به والثعالب من العدو يعني كنا لا نراقب العدو وركبنا الجياد جهرا الاسرار مثلبين برماح سواء بالثقاف وسيوف تستسقي مضاربها الدماء وجيش قطعة ظهر الهواء لكثرتهم وازدحامهم وتراكم الغبار

بيبهم

بيبهم حتى كانوا يشبهون القطعة من الليل من جهة الاغبرار والظلام والهول وكانوا يرجمون الحصى باقدامهم وحوافر افراسهم ولم يكن الشوك والرماح الخطية الحمر من الدماء تغالبهم وتمنعهم عن الدبيب الى الحرب وان احمرت من دماء ثم وافراد الضمير الراجع الى الجيش في يزحف وثعالبه ناظر الى اللفظ ثم قال كان مثار النقع فوق رؤوسنا البيت حكي عن بشار انه قال كنت قد سمعت قول امرئ القيس كان قلوب الطير رطبا ويابسا البيت يشبه شيئين بشيئين فكان يخالج قلبي ان اعمل مثله حتى قلت كان مثار النقع البيت والمثار بالمثلثة والمهملة اسم مفعول من اثار الغبار هيجه واضافته الى النقع وهو بالنون والقاف والمهملة الغبار من اضافة الصفة الى الموصوف وتهاوى بحذف احدى التاءين من التهاوي وهو السقوط والتتابع قد بسط الكلام في هذا الامر بما عليه بعده ففيه يعنى ... بنو الموت حتى او اقلنا بسنا

اذا الملك الجبار صعر خده مشينا اليه بالسيوف نعاقبه

فجاد بالمدح للموت بعد علو قبله والاقدام الاقناع والتشبيب بمهملة ومعجمتين على زنة حجيفة على الشعر الرقيق وجمعها الشباب والخدود من الوجه معروف وتشرنا فيما مضى ويقال صعر خده بالمهملات من باب التفعيل واصعره كاكره اي اما له عن النظر الى الناس تهاونا من كبر والمعوال باء في قوله بالسيوف للاشباه ويتعلق بقوله مشينا او للاله او الاستعانة وهو متعلق بقوله نعاقبه يعني قتلنا الاعادي وكنا ارسلنا اليهم موت الفجاءة فانا اقمنا عادتنا قتل الاعادي وارسال الموت اليهم وارتفعت فوق رؤوسنا واذا نظر الينا جبار من الجبابرة على وجه التهاون ضاربناه وعاقبناه بالسيوف ليلا انهم لا يتحملون ضيم الاعادي وظلمهم والشمس كالمراة في كف الاشل هو من الرجز وقائله ابو الحسن محمد بن احمد بن طباطبا الحسني من ابي الشماخ وهو ختادة بن حرة ذكر العلامة قطب الدين الشيرازي انه لابن المعتز والنجم على اختلافهم ويروى صدره هكذا صبت عليه فانفض انغضل الصب اراقة الماء وانصبابه يتعدى ويقال صبت في الوادي اي انحدر فان كان في البيت بالمعنى الثاني ولعل علاء يعلى تضمنا المعنى الاشراف ادعوا اي انحدر مشرفا على الصيد القانص وهو بالقاف والنون والمهملة الصياد وان كان من الاول فهو مستعار لرمي آلة الصيد او ما يجري مجراه وقوله والشمس المصراع جملة حالية وحيد الصب مرتبا بان يراد بوقت معين وقت بادل الطلوع كما قال ابو اسحق الخفاجي كان شعاع الشمس في كل غدوة على ورق الاشجار اول طالع دنانير في كف الاشل يضمها لقبض فتهوي من فروج الاصابع وقد يفسر باخر النهار او الشمس على الغروب فانها ترى مضطربة الحركة جدا في تلك الحالة ويظهر من كلام الشارح قوله واكثر المصراع اريد به ان الشمس ترى كالمراة في كف الاشل دائما من غير تقييد بوقت على ما لا يخفى على الناظر في كلامه وكانه لم يقف على سابق البيت فان هذا التفسير لا يناسبه اللهم الا ان يحمل على ان المراد انصبابه وقت كون الشمس فوق الارض من غير النظر الى خصوص جزء معين منه وهو مع ما فيه لا يلايم ما في الشرح والاشل بالمهملة والشين المعجمة وتشديد اللام من الشلل بالتحريك وهو ذهاب اليد ويبسها او استرخاؤها والمدبب المرتعش والشاهد غنوهو في البيان فكان البرق مصحف قار البيت قائله عبد الله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي وقيل ان المعتز كان اسمه الزبير ولد عبد الله سنة تسع واربعين ومائتين واخذ العربية عن المبرد وثعلب وكان مؤدبه احمد بن سعيد الدمشقي وقد بويع بالخلافة

نور خاطب قارة رويحا

دور ... سبب خلعه ... فاشل

عن خلع المقتدر ولقب بالراضي وقيل الغالب وقيل المرتضي وقيل المنصف فلم يتم له الامر وخرج عليه المقتدر فاخذه وحبسه واخرج بعد ايام ميتا ويقال انه قتل في الحبس وكان قتله سنة ست وتسعين ومائتين
وكان شاعرا اديبا ناعيا في الملاهي بالبيت من قصيدة له مطلعها

عرف الدار فحياها وناحا	بعد ما كان صحى واستراحا
ظل يلحاه العذول ويابى	في عنان العذل الا جماحا
علموني كيف اسلو والا	فخذوا من مقلتي الملاحا
من راى برقا يضيء التماحا	ثقب الليل سناه فلاحا

وكان البرق مصحفا نارا البيت حياها من التحية اي حيوب العاشق دار الحبيبة فحياها وناح على من سكانها بعد ما صحى واشتغل بالاستراحة يعني انه بعد ما استراح عرفها فتغيرت احوال العقل عند ما
ويلحاه بالمهملة اي يلوم والعذول بالمهملة والمعجمة هو اللائم والعذل اللوم ويابى من الاباء وجماح
الفرس بالجيم والمهملة عدم اطاعته لراكبه يريد انه لا يطيع اللائمين ومقلتي بادغام علامة التثنية في
ضمير المتكلم والملاح جمع المليح ومن استفهامية والالتماح افتعال من لمح البرق وثقب الليل من باب
التفعيل بالمثلثة والقاف والموحدة اي خرقه وفاعله سناه اي ضوءه فلاح اي ظهر والبيت الذي استشهد
به قد حققه الشيخ الاخير عليه ومثله قول المغربي والنجم تطلب البرق كانها فارس عجل
يقلب مصحفا حفت بسرو كالقيان البيتين هما من الكامل وقائلهما شارح شواهد الايضاح الى الاهواز
الاهوازي وقال بعض الفضلاء البيت الثاني هكذا فكانها والريح تخطر بينها تنوي التعانق ثم يمنعها
الخجل قوله حفت بالمهملة وتشديد الفاء على البناء للمفعول ونائب فاعله المستكن العائد الى الرياض اي
احيطت والسرو بالمهملتين والواو نوع شجر يعرف من الشجر واحدته سروة بالتاء والارادة المتعددة شبهها بها
وانث الضمير العائد اليها فيما والقيان بالقاف والمثناة جمع القينة وهي الامة وقيل المغنية بالمهملة والعاملة
حطها وستروا بالكاف ونحوه وتلحفت وتغطى وتستر والضمير في تلحفت للقيان لكن التشبيه بالقيان المتلحفة
الحبر يقتضي الاشارة الى اخضرار السرو وتمامها فان الكاف والمحقة بشرا به تمام البيت من الراس الى القدم
اضافة الخضر الى الحبر اضافة النعت الى المنعوت وقال شارح شواهد الايضاح في قوله خضر الحبر حذف
ايصال اذ التقدير خضر الحبر بالباء الجارة والقوام بفتح القاف التامة والمعتدل بكسر الدال المهملة
الاعتدال وميلها من الامالة ويبتغي اي تطلب والتعانق ان يجعل اثنان كل واحد منهما يده في عنق الآخر
للملاطفة ونحوها والخجل محركة بالخاء المعجمة والجيم مصدر بمعنى الخجالة وكسر الدال من المعتدل وهو ما قبل
الروي في البيت الاول وفتح الجيم وهو ما قبل الروي في البيت الثاني مبني على تجويزهم اختلاف حركة
ما قبل الروي ولا سيما ان تركه احسن يعني احيطت تلك الرياض بسرو وتشبه الاماء المتلحفة بالحبر الخضر
قوامها مستوي معتدل فكان تلك السرو والريح جاءت عليها وتميل بعضها الى بعض تطلب المعانقة ثم يمنعها الحياء
والخجل فترجع سريعة وهذه الحالة تشاهد عند هبوب الرياح ولطف المعنى لا يكاد يخفى يقول جلوس
البدوي البيت هو من الرجز يحكى ان ابا الطيب دخل على ابي علي هرون بن عبد العزيز الكاتب الاوراجي فقال
ابو علي وددنا انك كنت معنا اليوم قال ولم فقال ركبنا ومعنا كلب لابن مالك وطردنا به ظبيا ولم

يكن معنا صقر فقال ابو الطيب انا قليل الرغبة الى السفر في مثل هذا قال ابو علي انما اشتهينا ان تراه
فتستحسنه فتقول فيه شيئا من الشعر فقال ابو الطيب انا افعل ذلك فاقترح ابو علي في ذلك فقال ابو الطيب
اي تكون ذلك الساعة فقال نعم قال ابو الطيب قد حكمت في الوزن حروف والروي فقال ابو علي
بل الامور فيها لك واخذ يكتب كتابا الى انسان فقطع عليه ابو الطيب الكتاب الذي كان يكتبه فقال

ومنزل ليس لنا بمنزل	ولا لغير الغاديات الهطل
ندي الخزامى ذفر القرنفل	محلل ملوحش مالم يحلل
عن لنا فيه مراعي مغزل	محين النفس بعيد الموئل

جر المنزل باضمار رب والغاديات جمع الغادية وهي السحابة التي تاتي غدوة والهطل بضم الهاء وتشديد
الطاء المهملة جمع هاطلة وهي الكثيرة المطر يقال هطلت السماء اذا اصبت صبا شديدا دائما والندى على
زنة الرطب من الندارة والخزامى بضم المعجمة الاولى والقرنفل قال الزواجري هما نبتان طيبان وقيل
الخزامى خيري البر والذفر كحمرة من الذفر محركة بالذال المعجمة والفاء والراء المهملة وهو شدة الرائحة
مطلقا والمحلل على زنة اسم المفعول من باب التفعيل المكان الذي يكثر الحلول فيه وملوحش بكسر الميم وسكون
اللام اصله من الوحش من الجارة فحذف النون ولم يحلل بسكون الحاء وعلى البناء للمفعول وقوله عن جواب
رب وهو بالعين المهملة وتشديد النون بمعنى ظهر وقوله فيه اي في المنزل والمراعي اسم فاعل من المراعات
والمغزل بالمعجمتين اسم فاعل من باب الافعال وهي الظبية التي معها غزالها اي ولدها ما لم يتوحش كطفل
وهر كنع واراد بالمراعي الظبيرة ان الذكر من الحيوانات يراعي الانثى ويراعي امرها والمحين بالمهملة والقاف
والنون اسم مفعول من باب التفعيل يقال حينه الله تعالى اي اهلكه والموئل الملجاء يعني رب منزل من الوحش
ليس لنا بمنزل ولا لانسان آخر بل هو منزل للسحب التي تصب الامطار موصوف بانه رطب الخزامى ذفر القرنفل
محلل من الوحش اي يكثر فيه الوحش ما لم يحلل اي ما لم يحل انسان فاذا اتى الانسان اختفى الوحش خوفا من
الاصطياد قد ظهر لنا في ذلك المنزل ظبي يراعي ظبية ذات ولد يرعى عوصها وهو محين النفس اي مهلك النفس
بعيد الملجاء ولا نجا من سيدنا اياه اغنا حسن الجيد عن لبس الحلي وعادة العري عن التفضل
الحلي بضم المهملة وكسر اللام ما يتزين به والعادة معروفة معطوفة على حسن الجيد والعري على زنة الهدى التجرد
عن اللبس والتفضل بالفاء والمعجمة لبس ثوب بمنزلة اي اغنى ذلك الظبي حسن العنق عن التزين بالحلي
اعتياده ان يكون عريانا عن لبس الفضل كانه مضمخ بالصندل معرضا بمثل قرن الايل
المضمخ على زنة اسم المفعول من باب التفعيل بالمعجمتين بمعنى الملطخ ومعرضا حال من الهاء في كانه اي متلبس
والايل على زنة سيد هو التيس الجبلي وقيل هو الثور الجبلي يعني كان ذلك الظبي المراعي للمغزل ملطخ بالصندل
لاتلونه يضرب الى الصفرة كلون الصندل حال كونه مقبلا بقرن مثل قرن الايل في الطول

يحول بين الكلب والتامل	فحل كلابي وثاق الاحبل
عن اشدق مسوجر مسلسل	اقب ساط شرس شمردل

الكلابي بفتح الكاف وتشديد اللام صاحب الكلب والوثاق بكسر الواو ورباط الذي يوثق اي يربط
والاحبل جمع الحبل والاشدق بالمعجمة والدال المهملة والقاف كاحمر الواسع الشدقين اي شق الفم

وشمال وصوكوجر بالسين والراء المهملتين بينهما الواو والجيم على صيغة اسم المفعول اي في عنقه سلسلة وهو
قلادة الكلب التي فيها مسامير ومسلسل ايضا اسم مفعول اي في عنقه سلسلة والاقب بفتح الهمزة
والقاف وتشديد الموحدة الضامر البطن محركه والساطي الذي يسطو اي يصول على الصيد وقيل هو البعيد
ما بين الرجلين اذا مشى والشرس بالشين المعجمة والراء والسين المهملتين ككتف العضوض السيء
الخلق والشمردل بالشين المعجمة والميم والراء والدال المهملتين كسفرجل الطويل وقيل الخفيف الكثير الجري
يعني انه لسرعته لا يتمكن الكلب من النظر اليه حتى كأنه يجول بين الكلب والكامل ثم بعد وصف الظبي قال
ان كلابي حل الارسان عن كل حصن من كان مستوجرا مسلسلا موصوفا بالصفات المذكورة في الكلب

منها اذا اثغ له لم يغزل … موحدا الفقرة رخو المفصل

منها اي من الكلاب قال الواحدي والثغاء بالمثلثة والغين المعجمة صوت الغنم [illegible]
مضارع مبني للمفعول مشددا وهو مبني للفاعل بفاعل عائد الى مراعي المغزل وجزمه باذن الا ان الجزم بها
مسوغ في الشعر كما ذكره النحاة ويقال اغزل الكلب بالغين والزاء المعجمتين ككرم اذا تحير ووقف مكانه حين يجي
الغزال والموحد اسم مفعول من باب التفعيل بالواو والجيم والدال المهملة يقال وحد له اذا قوا. والفقرة الظهر
معروفة والرخو من الرخاوة يقول فذلك الكلب اذا صوت له اي صوت له الصياد لم يغزل اي لم يتحير [illegible]
لاعتياده الاصطياد ثم وصفه بانه قوي الظهر لين المفاصل ورخاوة المفصل صفة محمودة لمناسبتها الى سرعة
الحركة والاخذ

له اذا ادبر لحظ المقبل … يعدو اذا احزن عدو المسهل
كانما ينظر من سجنجل … اذا تلا جا المدى وقد تلي

العدو السير السريع واحزن كاكرم اي دخل في الحزن وهو ما غلظ من الارض والمسهل اسم فاعل من اسهل
كاكرم اي دخل في السهل وهو ضد الحزن والسجنجل بسين مهملة وجيمين بينهما نون على زنة سفرجل المرآة وتلا
بالفوقانية تبعه وتلي على صيغة المجهول والمدى الغاية يعني ان ذلك الكلب في الحد بحيث كانه يرى من خلفه
كما يرى من امامه فهو في حالة الادبار يرى كحالة الاقبال واعتاد سرعة المشي والوثوب لا فرق عنده بين
السهل من الارض والحزن منها فيسرع اذا وقع في الحزن اسراعا مثل اسراع الواقع في السهل وقوله كانما ينظر
ناظر الى قوله له اذا ادبر لحظ المقبل يعني كانه يرى من المرآة فان المرآة اذا كانت في مقابل الناظر يرى الواقع
في خلفه الذي انطبعت صورته فيها وقيل شبه صفاء حدقته بالمرآة وقوله اذا تلا الصيد معناه اذا تبع الصيد
جاء الغاية وبلغها وقد صار متبوعا بعد ان كان تابعا اراد انه لغاية سرعته حتى اذا سبق الصيد ثم تعطف ورجع
فيصيده

يقعي جلوس البدوي المصطلي … باربع محدولة لم تجدل

الاقعاء بالقاف والعين المهملة ان يجلس على اليته ويرفع ركبتيه والبدوي اذا اصطلى بالنار اتقى البرد ونصب ركبتيه
لتصل الحرارة الى بطنه وصدره وقوله جلوس البدوي بالنصب على انه مفعول مطلق لقوله يقعي من غير لفظه المنوع و
التقدير جلوسا كجلوس البدوي والبدوي بالموحدة والدال المفتوحتين منسوب الى البدو وبسكون الموحدة في
هذه النسبة شاذة عند جميع الصرفيين على ما نقله نجم الائمة لان الكلمة المنسوب اذا كان في اخره تاء التانيث
حذفت التاء ويحرك عينه في النسبة وان كان الرازي [illegible] مع ذلك ايضا واما مع عدم لحوق التاء فلا
في عدم تحريك العين عند النسبة والبدو البادية [illegible]

وهو الشغل بها والمجدول بالجيم والدال المهملة المفتول بالغ في احكام قوائمه الاربع حتى حكم بانها مفتولة ولم
يحمل على البناء للمفعول قيل المراد انها لم تفتل حقيقة بل هي شبيهة بالمفتول فقوله لم يجدل اي يجب الظاهر يتبع في
الذهن انها مجدولة لشدة احكامها وكونها شبيهة بالمجدول وقوله لم يجدل يعني هي ليس مجدولة في الواقع
الشارح بوجه اخر ذكره الواحدي وهو ان المراد بالمجدولة انها مجدولة بجدل الله تعالى وبقوله لم يجدل انها
ليس مجدولة بجدل الناس والشارح يظهر من المتن والشارح بعده

فتل الايادي ربذات الارجل … اثارها امثالها في الجندل

الفتل بضم الفاء وسكون الفوقانية المثناة جمع افتل والافتل المجدول
المحكم الخلق وقيل هو الذي يتباعد عن جنبيه وهو صفة محمودة في الكلب [illegible] الكثير [illegible]
الجمع فقال الايادي والارجل والربذ بالراء المهملة والموحدة والذال المعجمة على زنة كتف الخفيف السريع [illegible]
زنة بالتاء يعني ان اياديه مفتولة [illegible] الذراعين عن الجنبين وارجله سريعة [illegible] في الجندل اي الحجر بحيث
اثارها فيه حفر لا اثارها امثالها في الجندل يعني اثار ايديه وارجله امثال الايادي والارجل في الجندل
واثارها مبتدا وامثالها خبره ثم اطال في وصفه وختم الارجوزة بالدعاء وقال

اذا بقيت سالما ابا علي … فالملك لله العزيز ثم لي

ومنها

كأنه عاشق قد مد صفحته البيتين هما من البسيط وعزاهما صاحب شواهد الايضاح الى الاخطل
في صفة مصلوب والضمير في كأنه للمصلوب والمراد بصفحة الوجه بشرة جلده اراد مد عنقه فعبر عنه بمد الصفحة لان
مد صفحة الوجه يستلزم مد العنق والمرتحل اسم فاعل من الارتحال والنعاس الوسن وهو مقدمة النوم و
قوله فيه لوثه مبتدا وخبر بتقديم الخبر في محل الرفع على انه صفة للقائم من النعاس واللوث بضم اللام
وسكون الواو وبعدها الثاء المثلثة الاسترخاء والبطء ذكره الجوهري والتمطي التمدد واصله التمطط قلبت المهملة
الثانية ياء كما قالوا التقضي في التقضض وقوله التمطي متعلق بالمواصل وكذا قوله من الكسل اي لاجل الكسل
يعني ذلك المصلوب يشبه عاشقا مد عنقه يوم وداع حبيب مرتحل الى توديعه او من قام من نعاس فامتد الكسل
ويكرر التمطي على التواصل من غير فصل وشاع بينهم تشبيه المصلوب بالمتمطي لكسل النعاس وقال الراجز

لم ار صفا مثل صف الزط … تسعين منهم صلبوا في خط
من كل عال جذعه بالشط … كأنه في جذعه المشتط
اخو نعاس جد في التمطي … قد خامر النوم ولم يغط

واستشهد المص بتلك الابيات في الايضاح وقال شارح شواهده الزط بضم الزاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة
طائفة من الناس وقيل انهم قوم من الهند وهذا الاسم معرب جت [illegible] وقوله تسعين بدل
من صف الزط وقوله صلبوا في خط صفة للتسعين وصلبوا على البناء للمفعول والخط بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء
المهملة موضع باليمامة وقوله عال صفة لمحذوف اي من كل جذع عال وجذعه فاعل لقوله عال والجذع بكسر الجيم وسكون
الذال المعجمة بعدها العين المهملة ساق النخل والضمير في كأنه لكل واحد من المصلوبين [illegible]
ان يرجع الضمير فيه الى كل واحد من المصلوبين [illegible] وقوله جذعه بالشط نعت للعالي والشط شاطئ النهر [illegible]
يقال اشتط بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح التاء وتشديد الطاء المهملة اي تجاوز الحد ومصدره شطط
والمشتط اسم فاعل منه ان الجائر متجاوز الحد في الطول واخو نعاس خبر كان في قوله كأنه وجد في التمطي بالجيم

تشبيه الحال بالحال اي بالغ فيه مواصلا له والخاصوق بالخاء المعجمة والميم والراء والمهملة الخالي والمفعول محذوف
اي خامره يعني اخا النعاس وفا على النوم ويعظ الناعم بالعين المعجمة ويشكل بالطاء المهملة اي من
عن غلبة النوم ويعظ مضارع له تعجب من طلب هؤلاء الجمع الكثير من تلك الطائفة ثم شبه المصلوب في
هيئته المستمرة بالمتردد البالغ في التردد المواصل له الذي هو خالط النوم مخالطة قليلا ولم يبلغ اعضاءه
بعظ كما يعظ من غلب عليه النوم هذا كله كلام شارح شواهد الايضاح وظهر منه الوجه في اختلاف
في التمثيل وهو انه لما استمرت الهيئة التي للمصلوب اخذه التشبيه بالمواصلة في التمثيل بحيث لا يقع الا
بعد مضي ذلك مجرى الاستدلال والشاهد ظاهر كما ابرقت قوما عطاشا غمامة البيت هو من الطويل
ولم اعرف قائله وقبله * لقد اطمعتنا بالتبسم وصلها * فلما شاك الكربت وتولت * ويروى هكذا
لقد اطمعتنا بالتبسم وصلها * وبعد انظارنا الكربت وتولت التبسم اولا الضحك وعطف تولت على الكربت
يجري مجرى العطف التفسيري وابرقت بالموحدة والراء المهملة بالقاف كاكرمت اي لمعت وقوما منصوب
بنزع الخافض على طريق الحذف والايصال اي لقوم عطاش والهمزة في اقشعت للصيرورة اي قشعته الريح فصارت
ذا قشع اي فانفرق وتجلت عطف كالتفسيري والمعنى والشاهد يظهران من الشرح ويقرب منه

كأني وإياها سحابة ممحل * رجاها فلما جاوزته استهلت

أتاني من أبي أنس وعيد البيت هو صدر ابيات من الوافر لابن شريك الاسدي وقال العيني
هي لشقيق بن سليك الاسدي وسليك بالسين المهملة واللام والكاف اسم مصغر والوعيد التهديد وقيل
على البناء للمفعول بالسين المهملة واللام المشددة كانه قال اسلاحيني مسلولا الجسم من بدن السلال ابن
السل وهو داء معروف يحدث في الرية نعوذ بالله تعالى منه والغيظة الغضب والضحاك قيل هو اسم ابي انس
وقيل هو الضحاك بن حارس الملك المشهور الذي انتزع الملك من جمشيد ثم قتله افريدون بن اثبير من اسباط
جمشيد اطلق عليه باكثر تجربة وحنكة واختار الغيظة بالتاء التي هي بناء المرة اشعارا بانسلال جسمه بغيظة واحدة
منه وفيه زيادة للتهكم والشاهد يظهر من الشرح وبعده * ولم اعص الامير ولم اربه * ولم اسبق ابا انس بوغم
لم اعص من العصيان والتعبير بالامير للتهكم ولم اربه يروى بفتح الهمزة وكسر الراء المهملة بعدها الموحدة
من راب الدهر يريب اي قصده بريبة اي حادثة ويروى بضم الهمزة على انه من اراب كاكرم اي اتاه بريبة وهما بمعنى
في المعنى والوغم بفتح الواو وسكون الغين المعجمة الحرب والقهر والحقد يعني لم اخاصمه ولم اقصده بسوء ولم اتقدمه
او اقهره * ولكن البعوث جرت علينا * فصرنا بين تطويح وغرم
البعث بالموحدة المفتوحة وسكون العين المهملة وفي اخره المثلثة الارسال ويقال ضرب البعث على الجند اي
بعثوا وارسلوا الى العدو ويجوز اشعارا بكثرته واختلافه كما يقال ضرب وضروب والبعث ايضا الجيش وجمعه بعوث
وكانه مصدر استعمل بمعنى المبعوث ما اطلق على الجيش كما يقال الخلق للمخلوق والتطويح بالطاء والحاء المهملتين التبعيد
في الارض وركوب المهالك والغرم بضم الغين المعجمة وسكون الراء المهملة بمعنى الغرامة وهو ما يكره اداؤه يعني
لم اعضه ولم اسبقه بحرب لكن البعوث المختلفة قد جرت علينا فصرنا بين ارتكاب الحروب والتبعيد في الارض لانكاحها
ويكون الغرامة والمراد بها الجعالة التي يعطيها المتقاعد عن الحرب لمن ينوب عنه يعني تتابعت البعوث علينا
فصرنا مضطرين الى احد هذين الامرين * وخافت من جبال السغد نفسي * وخافت من جبال الخوارزم

[illegible]

السغد بضم السين المهملة وسكون الغين المعجمة بعدها الدال المهملة كورة جيدة فيها بساتين نزهة بسمرقند وهي احدى
الاربع التي اشتهرت بجنات الدنيا وخوارزم بالخاء المعجمة والواو والراء المهملة ثم راء مهملة اخرى ثم زاي
معجمة موضع معروف يقال له الكبح وقيل ان اصله مهمل وقيل خوارزمين وهو بالفارسية الارض السهلة
ثم خفف وقيل خوارزم ولا يظهر الواو في التلفظ لكنه اظهرها في البيت للوزن وقيل لما قيل كيخسرو بن
ابن كاوس ملك الفرس خال فشح المعروف بثار اسياب بيده في تلك الارض قال خوارزمي بود يعني كان
من حربنا هنيئة ثم خفف وقيل خوارزم * فقارعت البعوث وقارعوني * ففاز بضجعة في الحي جسمي

فأعطيت الجعالة مستميتا * خفيف الحاذ من فتيان جرم

قال المرزوقي اراد بقوله قارعت البعوث ساهمتهم والاسم القرعة ويقال هو قريعي اي خصيمي وهو بالقاف
والراء والعين المهملتين واراد بالبعوث اصحاب البعوث او اراد بالبعوث الجيوش كما قلنا والفوز بالفاء
والواو والزاء المعجمة الظفر والضجعة الاضطجاع والجعالة الاجرة على العمل ويقال للرشوة على ما قيل
والاستماتة استفعال من الموت اي طلب الموت ومنها قوله مستميتا على زنة اسم الفاعل والحاذ بالحاء المهملة
والالف المنقلبة عن الواو والذال المعجمة الظهر ويقال رجل خفيف الحاذ اي قليل المال وجرم بفتح الجيم و
سكون الراء المهملة بطن من جلم وآخر في قضاعة وبكسر الجيم موضع قريب بدخشان يعني ساهمت الجيوش و
قارعتهم يعني استعملنا القرعة ليخرج اسم من يخرج الى الحرب ومن يكون قاعدا عن نفسه فخرج اسم غيري فظفرت
بان اضطجع في منزلي بعد القتيل وكنى بالاضطجاع عن الاستراحة ثم قال بعثت ناسا واعطيت الاجرة لفتى
من فتيان جرم او من فتيان الموضع المسمى بجرم موصوفا بانه لا يخاف الموت ويرضاه كانه يطلبه وقليل المال بدل
ارتكاب المهالك ليظفر بما يحميه عن سوء العيش وهكذا الحكم وبحريه وليعلم ان حمل تلك الابيات على ما
اختاره المرزوقي وقال الغالب على الظن ذلك والا فحملها على بيان الواقع محتمل كما لا يخفى وما الناس
الا كالديار واهلها البيت قائله لبيد * وما المرء الا كالشهاب وضوئه * يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

وما المال والاهلون الا ودائع * ولا بد يوما ان ترد الودائع

قوله اهلها مبتدا خبره قوله بها وقوله حين حلوها ظرف متعلق بالخبر وقوله غدوا متعلق ببلاقع والعامل
وبلاقع خبر مبتدأ محذوف اي هي اي الديار بلاقع يعني ليس الناس الا كالديار واهلها كانوا بها في يوم حلوها
اي نزلوها واقاموا بها وتلك الديار بلاقع اي خربة خالية عن الاهل والسكان غدوا او قوله لا بد من كذا اي
لا فراق ولا انفصال عنه وقوله ان ترد اي من ان ترد فحذف حرف الجر يعني ان المال والاهل كالودائع ولا بد ان
ترد الودائع في يوم يعني لا بد مفارقة المال والاهل اذ هي كالودائع التي لا بد من ردها وقد الحادي فيها افاد و
الشاهد دخول حرف التشبيه على غير المشبه به اذ المراد حال الناس كحال اهل الديار لا تشبيههم بالديار
كما حقق في الشرح وكانه اشار بذلك لبعد تشبيه حال الناس بحال نفس الديار والا فلا خفاء في امكان
ذلك فان تفق الانام وانت منهم البيت هو من الوافر من قصيدة يرثي بها ام سيف الدولة ويمدحه في
اثنائها وقد مر القول في بعض ابياتها في شرح الديباجة وقال قبله الابيات التي شرحناها هنالك

وهذا اول الناعين طرا * لاول ميتة في ذا الجلال

الناعي المخبر بالموت والميتة بفتح الميم اصلها بتشديد التحتانية المكسورة ثم خفف بحذف احدى اليائين

اسم اشارة والجلال نعت له يعني هذا الناعي الذي اخبر بموتها اول ناع لاول امرأة ماتت في هذه العظمة
الشاهدة والشوكة المرئية كانه لم يعبأ بمن مات قبلها من النساء اولات الاخطار وقال ابن فورجة
بفتح الميم كثر استعمالها في الجيفة كما قال الله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ولا يخاطب
سيف الدولة بمثل هذا في امه والرواية بكسر الميم يعني الحال التي مات عليها قال الواحدي هذا الذي ذكره
ابن فورجة غير جائز لانه اراد اول الاموات ولم يرد اول الاحوال كان الموت لم يفجع بنفس ولم يخطر المخلوق
الفجع بالفاء والجيم والعين المهملة ان يوجع الانسان بشيء يكرم عليه فيعدمه يعني كان الموت لم يوجع
النفوس ولم يخطر في بال احد بها استعظام موتها صلوة الله خالقنا حنوط على الوجه المكفن بالجمال
الحنوط على وزن صبور بالحاء والطاء المهملتين بينهما النون الطيب الذي يخلط للميت كالكافور وصلوة الله
مبتداء وخالقنا بالجر وحنوط خبر المبتداء يعني كانت صلوة الله حنوطا على الوجه الجميل الذي كان كفن بالجمال
دعى لها بان يكون صلوة الله تعالى اى رحمته كالحنوط لها ثم اطال الى ان قال

اسيف الدولة استنجد بصبر ... وكيف بمثل صبرك للجبال

الهمزة للنداء ويقال استنجد بكذا بالنون والجيم والدال المهملة اى استعان به ويقال استنجد اى قوى بعد ضعف
واستنجد في البيت على صيغة الامر يعني يا سيف الدولة اطلب من الصبر على المكاره ما لا يجد الجبال على ثقلها
وعظمها فاستعن بذلك الصبر على ترك الجزع ... وانت تعلم الناس التعزي ... وخوض الموت في الحرب السجال
قوله تعلم من التعليم والتعزي بالعين المهملة والزاء المعجمة الصبر والخوض بالمعجمتين الدخول والحرب السجال بكسر السين
المهملة بعدها الجيم ان يكون مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء كانها مراق سجال اى دلو عظيمة منها على هؤلاء
واخرى على هؤلاء يعني انت تعلم الناس الصبر وتعلمهم الاقدام الى الموت في الحرب السجال فيجب عليك الصبر

وحالات الزمان عليك شتى ... وحالك واحد في كل حال

يقول حالات الزمان عليك مختلفة وهي تلون عليك حالك من الحلم والكرم والرزانة لا تتغير في كل
حال من الشدة وغيرها يقول انك متجلد صبور على الشدائد بحيث لا تتغير حالك بسببها ولم تبحث على
فلا غيضت بحارك يا جموما ... على علل الغرائب والدخال غيض الماء بالغين والضاد المعجمتين على البناء
للمفعول من الاجوف اى نقص والجموم بجيم وميمين كصبور الذي يزداد ماؤه وقتا بعد وقت والعلل محركة
بعين مهملة ولامين الشرب بعد الشرب والغرائب بالغين المعجمة والراء المهملة والموحدة جمع غريبة على
صحيفة والدخال بالدال المهملة والخاء المعجمة ان يدخل بعيرا وغيره قد شرب بين اثنين لم يشربا ليزداد
شربا والبيت صورة الدعاء اى لا نقصت بحارك يا بحر اكثر الماء يزداد ماؤه ولا ينقص مع شرب الابل
الغريبة مرة بعد اخرى ودخال النواشي فيه يعني لا ينقص عطاؤك وان كثر السائلون

رأيتك في الذين ارى ملوكا ... كانك مستقيم في محال

المحال بالحاء المهملة اسم مفعول من باب الافعال يعني انت في الملوك كالمستقيم في المعوج وفضلك عليهم
كفضل المستقيم على المعوج ... فان تفق الانام وانت منهم ... فان المسك بعض دم الغزال
يفق فاق اذا زاد عليه والانام الخلق جميعا او مختص بالانسان وقد بسط الشارح فيه الكلام وقال
الواحدي قال ابو الحسن محمد بن احمد المعروف بالشاعر المغربي كان سيف الدولة يسر بمن يحفظ شعر المتنبي

والشعر يوما اتيتك في الذين ارى ملوكا وكان ابو الطيب حاضرا فقلت هذا البيت والذي يليه
اليه اصل فقال سيف الدولة كذا حدثني الشعراء ابا الفضل محمد بن الحسين قال كما قلت فاعجب المتنبي
واهتز فاردت ان احركه فقلت الا ان في احدهما عيبا في الصنعة فالتفت المتنبي التفات غضبان وقال ما
هو فقلت قولك مستقيم في محال والمحال ليس ضد الاستقامة بل ضدها الاعوجاج فقال الامير
ان القصيدة جيمية فكيف تعمل قافية البيت فقلت عجلا فان تفق الانام وانت منهم فان البيض بعض دم
فضحك وضرب بيديه وقال احسن الا انه يصلح ان يباع في سوق الطير لانه مما لا يمكن به امثالنا يا ابا
انتهى كلامه والبيت خاتمة القصيدة على ما رواه ويوم كظل الرمح قصر طوله هو صدر ابيات من الطويل
في نسبها ابو تمام في الحماسة الى شبرمة بن الطفيل والشبرمة في الاصل واحد الشبرم بالشين المعجمة المضمومة
والموحدة الساكنة والراء المهملة المضمومة كبرثن وهو القصير والقبل ونحو له شوك يقال ينفع من الوباء ونبات
آخر له حب كالعدس يتخذ منه علل والطفيل مصغر بكسر الطاء المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية المثناة في
الجرو وقيل انه في الاصل نبت ومنهم من نسب تلك الابيات الى ابن الطثرية بالطاء المهملة المفتوحة و
المثلثة المفتوحة والراء المهملة المكسورة وتشديد المثناة التحتانية والبيت فيما رواه المرزوقي هكذا ويوم شديد
الحر قصر طوله فلا شاهد للشارح فيه والحر ضد البرد وانما الشاهد على ما رواه ويوم بالجر على الرمح
لاضمار رب وقصر من التقصير ضد التطويل والزق بضم الزاء المعجمة وتشديد القاف الخمر وبكسر الزاء ظرف
يجعل فيه الخمر وغيرها والاداود في الخمر والصك بالصاد المهملة وتشديد الكاف الضرب الشديد والاصطكاك
افتعال منه بقلب التاء طاء والمزهر بالزاء المعجمة والراء المهملة بينهما الهاء على وزن منبر العود الذي يضرب به
وجمعه المزاهر وقيل يقال بالفارسية جهار پاره ... لدن غدوة حتى اروح وصحبتي ... عصاة على الناهين شم المناخر
كان اباريق الشمول عشية ... اوز باعلى الطف عوج الحناجر
لدن بالنون ظرف وقد ينصب بعده الغدوة كما في البيت قال المرزوقي والغدوة ما بين صلوة الصبح وطلوع
الشمس فلا يعرف وذلك اذا لم ينون وقد ينكر وذلك مع التنوين واروح بالراء والحاء المهملتين مضارع
اى دخل في الرواح وقوله صحبتي مبتداء خبره قوله عصاة والصحب جمع الصاحب كتاجر وتجر والعصاة جمع العاصي
والناهين جمع الناهي والشم بضم الشين المعجمة وتشديد الميم جمع الاشم من الشمم محركة وهو ارتفاع في قصبة
الانف ويكون به على الرياسة والرفعة والمناخر جمع المنخر بالنون والخاء المعجمة والراء المهملة وهو ثقب
الانف والشمول بالشين المعجمة المفتوحة ثم الميم كصبور الخمر والاوز بكسر الهمزة وفتح الواو وتشديد
الزاء المعجمة طائر يشبه البط والطف بفتح المهملة وتشديد الفاء موضع قرب الكوفة وما اشرف من ارض العرب
على ريف العراق والعوج بضم العين المهملة جمع الاعوج من العوج ضد الاستقامة والحناجر جمع الحنجرة
الحلقوم ومعنى الابيات الثلاثة رب يوم في الطول كظل الرمح قد نال طولها عنا الخمر وضرب المزاهر من الغدو
الى ان دخلت في الرواح والحال ان اصحابي كانوا يعصون الناهين اى الذين ينهون عن المنكر لاشتغالهم
بالملاهي وكانوا من اهل السؤدد والرفعة اراد ان كثيرا من الايام اشتغل فيها بالملاهي حتى لم يفطن بطول
تلك الايام ومعرفتها وافق على ذلك ثم ذكر ان اباريق الخمر قد فرغت واميلت حتى كانت تشبه
العوج الحناجر كذا قال المرزوقي ظللنا عند باب ابي نعيم البيت هو من الوافر واستشهد به المصنف في الا

ويقال ظل زيد قائما اذا اشتغل بالقيام طول نهاره والسالفة بالسين المهملة واللام والفاء مقدم
العنق من معلق القرط الى الترقوة والذباب معروف والمعنى والشاهد ظاهران ورشح الاستعارة الى
طيب ايام السرور والوصال توصف بالقصر وايام الفراق والحزن توصف بالطول كما قال الشاعر
ان الليالي للانام مناهل ٭ تطوى وتنشر دونها الاعمار ٭ فقصارهن مع الهموم طويلة ٭ وطوالهن
مع السرور قصار ٭ وقال آخر ٭ يطول اليوم لا القاك فيه ٭ ويوم نلتقي فيه قصير اذا هم القى بين
عينيه عزمه البيت هو من ابيات الحماسة وقد اسلفنا القول فيه مع ما قبله وما بعده في باب [illegible]
وقد شبه الحالة التي لمن قصر خاطره على امضاء عزمه وهي هيئة معنوية عقلية بحالة من القى شيئا بين عينيه
لئلا يغيب عن نظره لشدة الاهتمام به وهي هيئة ظاهرية محسوسة فعبر عن الهيئة الاولى باللفظ الدال
على الثانية على وجه الاستعارة التمثيلية او شبه الجد في الامضاء بالالقاء بين العينين فعبر به
على وجه الاستعارة التبعية وهذا اظهر والشاهد افادة هذا التشبيه من الارجحية والنشاط ما لا
يفيده التعبير عن الجد في الامضاء لا بطريق التشبيه ولا زوردية تزهو البيتين هما من الطويل
واختار شارح شواهد الايضاح وصاحب حلية الكميت انهما لابي العتاهية كما ذكره الشارح وقيل
لابن الرومي وقيل لغيرهما وابو العتاهية هو اسمعيل بن القاسم بن سويد وكان يكنى ابا اسحق وابو العتاهية
بالعين المهملة والمثناة الفوقانية على زنة كراهية لقب له لا كنية والعتاهية الاضطراب وقد يعنى بها [illegible]
ورجل معتوه ناقص العقل وكان ابو العتاهية شاعرا مكثرا لا يحاط بشعره كثرة وكان يقول في الزهد
وكان يتهم في دينه وهو من شعراء الدولة العباسية ولقي المهدي ومدحه وفي معنى البيتين ما حكاه
صاحب حلية الكميت عن ابن المعتز ٭ بنفسج جمعت اوراقه فحكت ٭ كحلاء تشرب دمعا يوم تشتيت
كانه وضعاف القضب تحمله ٭ اوائل النار في اطراف كبريت ٭ وما حكاه عن ابن بكر عن ٭ هذا
البنفسج قد ابدى اضاءته ٭ وتاه عجبا على بدر اليواقيت ٭ كانه اذ دنا من حسن بهجتها
نار تلوح في اطراف كبريت ٭ واللازوردية بالزاي المعجمة والواو والراء والدال المهملتين [illegible]
التحتانية المشددة للنسبة الى اللازورد معرب لازورد بالزاي التي ترسم ثلث نقط فوقها وهو حجر
نفيس لكن نقاء اللون والاكثر ان يستعمل زهى مبنيا للمفعول لكنه استعمل على البناء للفاعل وقال [illegible]
هو لغة اخرى حكاها ابن دريد على ما نقله الشارح والزرقة لون معروف والباء في برزقتها للسببية على
على ما اختاره شارح شواهد الايضاح او بمعنى مع لان الجمر الياقوتية احسن الالوان والطفها كانه
قال بكبر تلك اللازوردية مع زرقتها على اليواقيت الحمر واضافة الحمر الى اليواقيت اضافة الصفة الى
منعوتها واليواقيت جمع الياقوت واختار شارح شواهد الايضاح جعل الباء من بها في قوله ضعف بها للملابسة
حيث فسر هكذا ضعف متلبسة بها او للسببية وجه كما اراد التعبير على كثرة الاوراق ورد البنفسج وعلقها [illegible]
ضعفت القامات بسبب حملها واختار اوائل النار في اطراف الكبريت لان اوائل النار في اطرافه
يضرب الى الزرقة ثم عند الاشتعال يضرب الى الصفرة والمعنى والشاهد ظاهران وقال بعض الفضلاء
وصف القامات بالضعف تجميل للتشبيه لان القامات اذا ضعفت يظهر للازهار بسبب ضعفها
من الحركة كما يظهر في اوائل النار في اطراف الكبريت اضطراب يشبه اضطراب المرتعش واختار [illegible]

الكبريت

الكبريت لان النار انما يبلغ اوساطه بعد اشتعالها وحينئذ يضرب الى الصفرة كما قلنا هذا حاصل كلامه
وبدا الصباح كان غرته البيت هو من بعض ضروب الكامل لمحمد بن وهيب الحميري كما ذكره الشارح
من قصيدة يمدح بها المامون عليه اللعنة ومطلعها ٭ العذر ان انصفت متضح ٭ وشهود حبك ادمع سفح

فضحت ضميرك عن ودائعه	ان الجفون نواطق فصح
واذا تكلمت العيون على	اعجامها فالسر مفتضح
مهما اتيت معانقي قمر	للحسن فيه مخايل تضح
نشر الجمال على محاسنه	بدعا واذهب همه الفرح
يختال في حلل الشباب به	مرح وداؤك انه مرح
ما زال يلثمني مراشفه	ويعلني الابريق والقدح
حتى استرد الليل خلعته	وبدا خلال سواده وضح

وبدا الصباح كان غرته البيت وما قاله في المديح ٭ نشرت بك الدنيا محاسنها ٭ وتزينت بصفاتك المدح
انصفت من الانصاف ومتضح اي واضح والشهود جمع الشاهد ويقال سفح الماء بالمهملتين [illegible] اذا سكب
اي انصب وسفحه الله وسفح في البيت جمع اي منصب ويقال فضحه بالفاء والمعجمة والمهملة اي كشف اموره التي لم يرض
بكشفها وفاعل فضحت عائد الى الادمع ونصب ضميرك على المفعولية والودائع جمع الوديعة واراد بها اسرار العشق
التي اودعها قلبه والفصح جمع الفصيح من الفصاحة وجعل [illegible] العين [illegible] على سبيل الاستعارة ومفتضح من
باب الافتعال من الفضيحة وكان عليه ان يقول فهو قمر بالفاء لان جملة اسمية وقعت جزاء للشرط فحذفها للضرورة
ومخايل بالخاء المعجمة اي علامات جمع مخيلة وتضح بالضاد المعجمة مضارع وضح وضوحا اي ظهر والتزيين الحلي وبدعا
اي امورا عجيبة من الحسن لم يكن لاحد قبله حتى كانها مبتدعة وهو جمع البدعة وهو مفعول اذهب وفاعله الفرح
وهو السرور ويختال بالخاء المعجمة اي يتبختر والحلل بمهملة ولامين على زنة صرد جمع الحلة وهي الازار والرداء او
لبطانة وبه مرح اي بطر وتبختر وهو بالجيم والراء المهملة بالتحريك وداؤك اي علتك ومرضك ومرح ككتف
من الفرح ويقال لثمه باللام والمثلثة والميم اي قبله والرشف كالمص والراء المهملة والشين المعجمة والفاء وتناول
الماء بالشفتين والرشف المص والرشف كما جاء الشفاه جمع وان كانت شفتان كما مر نظيره ويعلني بالعين المهملة
المضمومة او المكسورة وتشديد اللام اي يسقيني مرة بعد اخرى والاسناد الى الابريق والقدح مجازي والخلعة بالخاء
المعجمة والعين المهملة اللباس الذي يعطيه احد غيره وشبه الوضوح الوارد على ظلمة الليل باللباس كانه كشف
عن مكان الليل بكشط الجلد عن الشاة وسلخه عنه على ما يجيء وجعل حصوله بعد الظلام استردادا واسند الى الليل
[illegible] وخلال الشيء بالخاء المعجمة وسطه ونصبه على الظرف والوضح محركة بالواو والضاد المعجمة والحاء المهملة
بياض الصبح والقمر وهو في البيت فاعل لقوله بدا وقوله بدا الصباح كالمؤكد لقوله بدا خلال سواده وضح والغرة بضم
الغين المعجمة وفتح الراء المشددة قد فسرها الشارح ويمدح على البناء للمفعول [illegible] واستشهد به ابن
طباطبا العلوي والمدح جمع المدحة تشابه دمعي اذ جرى البيتين هما من الطويل والمدام مفتوح الخمر والباء في
في قوله بالخمر [illegible] قال شارح شواهد الايضاح [illegible]
والمعنى ظاهر ونظيرهما في ترك التشبيه الى التشابه قول ابن عباد ٭ رق الزجاج ورقت الخمر ٭ فتشابها وتشاكل الامر

فكانه خمر ولا قدح * وكانه قدح ولا خمر * واستشهد بهما المص في الايضاح لذلك والمراد بالرقة
اللطافة وقوله فكانه خمر اي فكان الزجاج خمر **وكان اجرام النجوم لوامعا** البيت هو من الكامل
قائله ابو طالب الرقي والرقي نسبة الى رقة بالراء المهملة والقاف المشددة وهي اسم موضع قبله

ولقد ذكرتك والظلام كانه ... يوم النوى وفؤاد من لم يعشق

يريد وصف نفسه بالوفاء وعدم نسيان الحبيب وان كان في حال الشدة يعني ذكرتك والظلام كانه يوم الفراق
وفؤاد غير العاشق بالغ في ظلمة يوم الفراق حتى شبه به الظلام واشار الى صفاء قلوب العاشقين حتى شبه الظلام
بقلب من ترك العشق وفي هذا التشبيه في مقام خطاب الحبيب لطف لا يخفى حسن موقعه وقد اكثر الشعراء الاشعار
بالوفاء بمثل ذلك ومن لطيف ذلك قول عنترة بن شداد العبسي

ولقد ذكرتك والرماح نواهل ... مني وبيض الهند تقطر من دمي
فحببت تقبيل السيوف لانها ... لمعت كبارق ثغرك المتبسم

وقوله لوامعا حال من اجرام النجوم والعامل معنى التشبيه الذي في كان ودرر على البناء للمفعول من النثر
والثلاثة بالراء المهملة وهو رمي الشيء متفرقا ومنه النثر في العرايس **فكانما المريخ والمشتري** البيتين
هما من السريع وقد نسبهما العلامة قطب الدين الشيرازي الى القاضي التنوخي قوله والمشتري مبتدا وخبره
قدامه اي كائن في قدامه والقدام ضد الخلف والشامخ بالمعجمتين يعني بهما الجسيم العالي فاضافته الى الرفعة للبيان
كما في قال جديد وللجار ثابتة وقوله منصرف خبر لكانما والدعوة بالمهملتين الطلب واراد بها الضيافة وسرج
اوقد واستعير على البناء للمفعول ونائب فاعله الشمع قال الفراء الشمع بالتحريك كلام العرب والمولدون
يقولون شمع بتسكين الميم قال العلامة ليس انما كان المشتري قدام المريخ لانه اقرب الى الفلك الاعظم ان
كان الامر كذلك والا اي كان في شامخ الرفعة لان فلك المشتري فوق فلك المريخ على ما قيل فانما قال ان
على ما لا يخفى بل انما كان كذلك لو وقع المريخ الى الافق الشرقي من المشتري لا بالعكس والاولى بفتح الكاف
يريد ان الحكم بتقدمه لتقدمه في النظر بالنسبة الى الافق الشرقي لا بالنسبة الى سمت الراس لان التشبيه انما
لو اعتبر هذا النحو من التقدم فان الشمعة ليست فوق راس المنصرف عن الدعوة بل امامه وهو انما تشبيه
بالشمعة وان قصد من اعتبار التركيب لكن تشبيه المريخ بالمنصرف عن الدعوة بدون ليس بشيء ولهذا خص
الشارح البيان به وقال فلو قيل ان المريخ كمنصرف بالليل عن دعوة لم يكن شيئا وهو ظ **والشمس**
من مشرقها قد بدت البيتين هما من السريع للوزير المهلبي بدت اي ظهرت ومشرقة على زنة اسم الفاعل
من الاشراق وهو الاضاءة حال من فاعل بدت والبوتقة بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المثناة الفوقانية
بعدها القاف معرب بوته بالفارسية وهي ضرب من الطين يذيب فيها الصاغة الذهب والفضة واحمي على
البناء للمفعول من باب الافعال يقال احمى بالنار اي احماه اي سخنه والذائب اسم فاعل من ذاب
بالذال المعجمة والموحدة اي كان الشمس قد ظهرت من مشرقها مضيئة ولا مانع يسترها من غيم
او سحاب وكانها بوتقة سخنت بالنار يجول فيها ذهب سائل يجول بالجيم من الجولان والحكم بجولانه ليكمل
التشبيه فان الشمس عند تحديق النظر يرى كان شعاعها يتحرك كامر **يا صاحبي تقصيا نظريكما** البيتين
هما من قصيدة من الكامل لابي تمام يمدح بها المعتصم العباسي ومطلعها

دقت

دقت حواشي الدهر فهي تمرمر ... وغدا الثرى في حليه يتكسر

ويروى في حلة يتبختر قال الصولي والاول اجود لانه اتى بالتبختر في قافية اخرى ودقت بالراء المهملة و
القاف المشددة والحاشية الناحية وتمرمر بميمين وراءين مهملتين مضارع بحذف احدى التائين
تمرمر اي اهتز وتحرك والثرى بالمثلثة والراء المهملة هو التراب والحلي بالحاء المهملة واللام والياء
التحتانية ما يتحلى به اي يتزين به والواحدة الحلية والحلة بضم المهملة وتشديد اللام كما في الرواية الاخرى
نعرت عنه يعني لطفت الايام واهتز بهجة الهواء وكثرة الامطار ولبست الارض حلية من النبات
والازهار تتكسر من لطافتها او حلة يتبختر فيها

نزلت مقدمة المصيف حميدة ... ويد الشتاء جديدة لا تكفر

اي نزلت مقدمة الصيف اي الربيع حال كونها محمودة والحال ان نعم الشتاء اي النباتات والبقول الخضر
جديدة بعد استعمل اليد في النعمة والجديد بالجيم ضد البالي لطراوتها ونضارتها وقوله لا تكفر على
البناء للمفعول ونائب فاعله يعود الى اليد من كفران النعمة وجعل الربيع مقدمة الصيف لان الصيف
بعده

لولا الذي غرس الشتاء بكفه ... قاسى المصيف هشائما لا تثمر

اي لولا ذلك الذي غرسه الشتاء بكفه من النبات والشجر قاسى الصيف بقايا نباتات تنكسر من اليبس ولا تثمر
ثمارا والهشيم كامير من الهشم بالشين المعجمة وهو كسر الشيء اليابس ويقال للحطام الذي يتكسر من اليبس
المكاسرة والتلاطم والمراد بالذي غرس الاشجار يعني ان لا يقدر قائله الموصول مع غرس ويكون المراد به
الممدوح والضمير في بكفه يكون راجعا اليه اي لولا الممدوح الذي يغرس الشتاء بكفه ما غرس كان تكرارا كذا
فان ادرار الامطار يجري من كفه يغرس الشتاء بكفه وهذا مع تناهيه في المدح بالكرم يتضمن المدح بنظام
امور العالم بالممدوح فان المعايش والملابس التي لا بد لبقاء الانواع منها انما تحصل بالنبت والنبات
فلهذا كانه قد ادرج المديح في التقدمة بوصف الربيع على وجه لطيف انسب ثم اطال الى ان قال

ما كانت الايام تسلب بهجة ... لو ان حسن الروض كان يعمر

تسلب على البناء للمفعول ونصب بهجة على التمييز فهو في المعنى نائب عن الفاعل وان كان النائب عنه في اللفظ
الضمير المستكن العائد الى الايام والتعمير تطويل العمر يعني ان حسن الايام وبهجتها بحسن الروض فلو كان حسنه يعمر لم
يسلب بهجة الايام مادام الحسن الذي حصل للروض في هذا الربيع وقد اسلبت بهجة الايام بلا بقي له تسلب بهجة

اولا ترى الاشياء ان هي غيرت ... سمجت وحسن الارض حين تغير

سمج بالسين المهملة والميم المضمومة والجيم على زنة كرم قبح اراد بالاستفهام التعجب يعني من التعجب ان الاشياء بعد تغيرها
وتبديلها تقبح والارض حسنها حين تغيرها بالربيع **يا صاحبي تقصيا نظريكما** البيتين الزهر كدر النبات
يكون نهاره وقال الصولي سئلت ابا مالك عن قوله ترا نهارا مشمسا قد شابه البيت ما يعني فقال يعني
ان النبت من كثرته وتكاثفه وخضرته التي قد صارت الى الاسواد قد نقصت من ضوء الشمس حتى صار كضوء القمر
وسمعت من ينشد فاضحى لك الليل اضاء سواده ... زهر الربيع فكانما هو مقمر انتهى كلام
الصولي وحاصل تعبير ابي مالك ما ذكره الشارح وحكم الشارح بالتسامح مبني على ان المشبه هو هنا
ايضا فيه شائبة تركيب اذ المراد بالقمر الكبل القمر بعد ما يكون المشبه به مفردا تسامح وقد يجاب بان الوصف كما
التركيب لانه يحصل باعتبار الهيئة المنتزعة عن عدة امور كما مر فتامل وقال الشارح شواهد الايضاح ان

زهر الربيع لان انظار الربيع انضر واشد خضرة انتهى واضاءة كاكرم يتعدى ولا يتعدى بعض علي اصل الكلمة هو فيما رواه ابو مالك بدل البيت الثاني متعدد مثوله سواده وفاعله زهر الربيع ويجوز ان يكون سواده منصوبا بنزع الخافض اي قد اضاء زهر الربيع في سواده وهو خبر مبتدأ واطال الى ان قال ♦ في الاوس من عبد الايام وجوده ♦ من النبات الغض سرح نزهر ♦ الغض بالفتح المعجمة المضمومة وتشديد الضاد المعجمة الطري الناعم والسرج جمع السراج ويقال ازهر السراج والقمر كاكرم اي تلألأ وسطع والمعنى ظاهر كان قلوب الطير البيت هو من قصيدة من الطويل لامرئ القيس بن حجر الكندي وقد اسلفنا الكلام في مطلعها وكثير من ابياتها في باب الانشاء وقبل البيت الذي استشهد به المصنف هنا كان بحطه الجناحين لقوة على عجل منها اطاطي شمالي تخطف خزان الايتم بالضحى وقد حجرت منها ثعالب اورال كان قلوب الطير البيت الفتح محركة بالفاء والفوقانية والمعجمة استرخاء المفاصل ولينها وصف عقاب فتحاء الجناحين اي لينة الجناحين واللقوة بكسر اللام وسكون القاف بعدها الواو العقاب ويقال اطاطا فرسه بمعنى وهمزتين كدحرج اي حركه برجليه وحركه وطاطايه بالعنان ارسلها به للركض والاسراع وشمالي بفتح المفصل بكسر الشين المعجمة بسكون الهمزة ومعناه سريعتي يقال ناقة شمال وتخطف بالخاء المعجمة والطاء المهملة مضارع من باب فعل اصله الثاني يقال اختطاف وتخطفه اي استلبه واخذه والخزان بخاء معجمة وزائين معجمتين على زنة صرد الذكر من الارانب وجمع الخزان بكسر الخاء وتشديد الراء وفتحها النون والايتم بالنون والعين المهملة كاحمر موضع بالعالية والايتم مصغر له وهو هكذا مصغر اسم لموضع آخر وحجرت بالحاء والراء المهملتين بينهما الجيم اي توكنت واستترت واورال بالهمزة والواو والراء المهملة موضع وقيل العقاب لا ياكل قلوب الطير بل تتركها رطبا ويابسا ما الا من قلوب الطير ولم يؤتيهما اجزاء على سوء عذكر اي يابسا معنى رطبا والظاهر من كلام الشارح تقدير البعض بعدها حيث قال رطبا بعضها ويابسا بعضها وكانه اعتذر عن ترك التانيث بذلك الا انه من قبيل تقدير الفاعل الطاء واكثر النحاة على عدم جواز كذا قال بعض الافاضل وكانه يشير بان المعنى لا اشارة الى التفكير بل التشبيه ما ذكرناه والوكر بفتح الواو وسكون الكاف بعدها الراء المهملة مكان الطير ومعنى الابيات الثلاثة اني كنت على فرس او ناقة سريعة اطاطاها واحركها برجلي كان على عقاب لينة الجناحين التي تخطف ارانب ذلك الموضع وتركت من خوفها ثعالب ذلك الموضع وكان قلوب الطير لدى وكرها العناب والحشف البالي يشبه فرسه او ناقته بالعقاب الموصوفة بالصفات المذكورة التي تدل على قدرتها على اصطياد الصيد وسرعتها والشاهد ظاهر وبعده فلو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال هذا شهير واستشهد به النحاة في مختصر المتم في باب التنازع ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل المؤثل اسم مفعول من باب التفعيل من اثل بالهمزة والمثلثة اي عظم واصل ويقال مجد مؤثل اي قديم يريد عدم قناعته بالمال وترفع نفسه عن طلبه وجده في طلب المجد المؤثل وانه اهل لذلك كما اشار اليه بقوله وقد يدرك المجد المؤثل امثالي ولعل ادخال الفاء في قوله فلو انما اسعى اشارة الى ترتب ذكر بعدها على ما في الابيات السابقة كانه لما اقتحم الشاقة على عجل فيما رام الحاجة اذا كان الامر على ما ذكره فلو انما الدنيا ادركها لكن لم يبال بها اولى البيت

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه بمدرك اطراف الخطوب ولا آل

حشاشة النفس بمهملة مضمومة ومعجمتين بينهما الف بقية الروح والآلي اسم فاعل من الى يالو اذا قصر وكان المراد ان الانسان ما دام به رمق لا يصير بطاله بان الامور يبلغها حتى يستريح عن الجد والطلب هو بقصره من غير عذر يريد ان شواغل الانسان لا تنتهي ولا تتم ما دام حيا ولا هو يقصر في الاشتغال بها ان كان ممن لا تحظى نفسه بالدون والموقوف على طلب المعالي ويجوز ان يكون المراد ان الانسان لا يدرك جهات الامور وما ينتهي هي اليه ما دام حيا يعني انه يرتكب الامور ويشرع فيها من غير تقصير لكنه لا يعرف مآلها ابدا وهذا قريب من قول زهير واكنني عن علم ما في غد عمي الكثر منك والنوى البيت قد مر القول فيه في ما قبله وما بعده في اول باب الايجاز والاطناب والعنم بفتح العين المهملة وسكون النون شجر لين احمر يشبه بها البنان الذي عليه الخضاب على ما في القاموس وغيره والبنان معنم زنة اسم المفعول من باب التفعيل اي مخضوب بالدم وصفها بالكثرة وطيب الرائحة لانها من بنات الكرام الذين يستعملون الطيب لمكان الطيب رائحتها الذاتية كذا في شرح شواهد الايضاح واراد بقوله اطراف الا عنم انها مخضوبة ناعمة والشاهد ظاهر صدغ الحبيب وحالي البيتين هما من الحجب ولم اقف على قائلهما والصدغ بضم الصاد المهملة ما بين طرف الحاجب والاذن والشعر المتدلي عليه وهو المراد والشعر بالمثلثة المفتوحة والمعجمة الساكنة الفم والاسنان او مقدمها والمراد ههنا الاسنان ومعناهما ظاهر كالشاهد بان عذر عالج ما لغ التبالح البيتين هما من قصيدة من البسيط للبحتري يمدح بها ابا نوح عيسى بن ابراهيم كاتب الفتح بن خاقان وقوله بات نديما الى البيت هو مطلعها والاغيد كاحمر بالغين المعجمة والدال المهملة الناعم البدن والوشاح بفتح الواو وكسرها وبعدها الشين المعجمة اديم عريض يرصع بالجواهر ويشد بين العاتقين والكشحين ويجول لمكان الوشاح اشارة الى كونه موضع وشاحه طويا محكما غير مسرج وهو من الجدول بالجيم والذال المهملة اي انفتل ويقال منضد شاعه بالنون والمعجمة المهملة اي جعل بعضه فوق بعض والمنضد اسم مفعول من باب التفعيل اراد انتظام اسنانه واستواء اسنانه وتراصفها ويرى بدل منظم وهو بمعناه والبرد محركة بالموحدة والمهملتين حب الغمام فارسيه تكرك والاقحوان بضم الهمزة والحاء المهملة بينهما القاف البابونج وهو نبت طيب الرائحة معروف معرب بابونه والالف والنون فيه مزيدتان بدليل جمعه على الاقاحي بفتح الهمزة وتشديد الياء واصلها اقاحي على زنة افاعيل قلبت الواو ياء وادغمت وقد يقال في جمع الاقاحي تخفيف الياء وهو في البيت مستعمل هكذا الا انه سقطت الياء بالجبر كقاض وجوار وبعدهما

فكبة نشوان امارها للغصن من اخافه وهو صاح

النشوان بالنون والشين المعجمة والواو السكران واما بكسر الهمزة وتشديد الميم اصله ان ما بان الشرطية وما الزائدة ادغمت النون في الميم والرنو بالراء المهملة والنون وتشديد الواو النظر بسكون الطرف وضمنا في البيت معنى الاحسان بالفاء والفوقانية والرنو المهملة ضعفها والصاحي بالمهملتين اسم فاعل من الصحو ضد السكر يعني ان نظر بعينه بحسبه سكران الفتور اجفانه والحال انه صاح وليس بسكران وفتور الاجفان بصفة مادحة في المحبوب تبا لعذبه ولا ارعوي ولا ارعوي لنهي تاه عنه او لحي لاح ارعوى عنه بالراء والعين المهملة اي رجع ولا ارعوي المتكلم من المضارع

نور الغيد محو الاشكال اصلاح
ابدلا كاو ابسم من ز ز
نقدا ويرداد اصلاح

وقوله عز متعلق ببان بناء واللحي باللام المفتوحة وسكون المهملة اللوم واللاحي اسم فاعل منه اي اشتغل
ليلي بان اقول له فديتك وافديه بنفسي ولا ارجع عن هواه لنهي ناه او لوم لائم امزج كاسي بجنى ريقه
وامزج لصاحبه راح المزج بالزاء المعجمة والجيم الخلط والجنى بفتح الجيم والنون والالف المنقلبة عن الياء العسل
امزج خمري بعسل ويقال فمه وانما امزج خمر الخمر كشبه ريقه بالعسل ثم بالخمر وكلا التشبيهين شائعان ثم قال

قال لابي نوح شقيق الندى — ومعدن الجود وحلف السماح
اعوذ بالراي الجليل الذي — عودته والناس مثل السماح
من ان تصد الطرف عني وان — اخيب من جدواك بعد النجاح

الشقيق كالامير يقال من قبلها الشين المعجمة الاخ كانه شق نسبه من نسبه والحلف بكسر الحاء المهملة وسكون اللام
بعدها الفاء الصديق الذي حلف لصاحبه ان لا يغدر واعوذ من العوذ باهمال العين واعجام الذال
على البناء للمفعول من باب التفعيل بالعين والدال المهملتين من العادة والسماح العطاء وتصد الطرف اي
تصرفه واخيب مضارع المتكلم من الخيبة بالخاء المعجمة وهو الياس والجدوى بالجيم والدال المهملة العطاء اي
واعوذ من القنوط والياس من عطائك بعد ظفري به يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد هو من البسيط
في المقالة الثانية المعروفة بالحلوانية حكى فيها عن الحارث بن همام انه قال كلفت مذ ميطت عني التمائم
بان اغشى معان الادب واسوق اليه ركاب الطلب فلما فارقت الاخوان وصلت حلوان
لقيت ابا زيد السروجي يتعاطى اله من آل ساسان ومرة ينتسب لملوك غسان ويطوف في شعار الشعراء
ويلبس حينا كبر الكبراء فكنت اجلو به همومي وعمومي ثم اختفى عني زمانا لا اعرف له مكانا فلما رجعت من غربتي
الى مسقط راسي حضرت دارا هي مجمع الادباء ومحط رحال الغرباء فدخل شيخ كثيف اللحية عجيب الهيئة فسلم على
الجلاس وجلس في اواخر الناس ثم شرع في نشر اخباره وتعجب الحضار بفضل خطابه ثم قال لمن يليه ما هذا
الكتاب الذي تنظر فيه فقال ديوان ابي عبادة المشهود له بالاجادة فقال هل اطلعت فيما رايته على بديع
قال نعم قوله كانما يبسم عن لؤلؤ — منضد او برد او اقاح فانه ابدع في التشبيه المودع فيه فقال
له يا للعجب ولضيعة الادب اين انت عن البيت الفرد الجامع مشبهات الثغر وانشد

نفسي الفداء لثغر راق مبسمه — وزانه شنب ناهيك من شنب

يفتر عن لؤلؤ رطب البيت فاستحسنه الحاضرون وسالوه لمن هذان البيتان فقال انه لمن صاحبكم اليوم
يعني نفسه فابى الحاضرون صدق قوله فقال ايها الاخوان عند الامتحان يكرم الرجل او يهان فقال
بعض الحاضرين انا اعرف بيتا لم ينسج قريحة على منواله فان اردت جلب القلوب فانظم على هذا
الاسلوب وانشد فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت — وردا وعضت على العناب بالبرد فلم يكن
الا كلمح البصر او اقرب فانشد واغرب سالتها حين زارت نضو برقعها القاني وايداع سمعي اطيب الخبر
فزحزحت شفقا غشى سنا قمر — وساقطت لؤلؤا من خاتم عطر فحير الحاضرون من كلامه وبالغوا
في اكرامه ثم انشد بيتين اخرين قال الحارث بن همام لما رايت ذلك امعنت النظر فاذا هو شيخنا ابو زيد
السروجي فسالته عن تغير صفته وشيب لحيته فانشد ابياتا لطيفة في ذلك قوله نفسي الفداء اه نفسي وقوله
الثغر متعلق بالفداء وراق بالراء المهملة والقاف اعجب ياتي من الروق بمعنى الاعجاب او يتلالا من الروق

بمعنى الزيادة

بمعنى الزيادة في الفضل اي راق مبسمه على كل مبسم او بمعنى الاعجاب اي راقنا واعجبنا مبسمه والمبسم ان كان بكسر
الميم فهو موضع التبسم وان كان بفتحها فهو مصدر ميمي بمعنى التبسم والتبسم ويروى في البيت على الوجهين
وزانه من الزينة اي نيره والشنب محركة بالشين المعجمة والنون والموحدة ماء ورقة وعذوبة في الاسنان ويقال
ناهيك منه بالنون والهاء والمثناة التحتانية اي حسبك وهو من صيغ البيان كانه اراد به ما لا يطلب من
الحسن او غيره وينهي عن طلب غيره والافتراء بالفاء والقاف التبسم اي التبسم الحسن ولمعان البرق ومنه يفتر
في البيت بتشديد الراء وعن في قوله عن لؤلؤ لتضمين الكشف اي يتجلى كاشفا عن لؤلؤ واختار الرطب
لانه الطري الرائق وقوله اقاح كاصم اقاح والطلع بفتح الطاء المهملة وسكون اللام اول ما يطلع من النخل
وهو حب ابيض ذو صفاء وحباب الماء معروف وجمع حبب ومعنى البيتين والشاهد ظاهر
وقوله فامطرت لؤلؤا من نرجس البيت لابي الفرج المعروف بالواواء الدمشقي شبه عينيها بالنرجس
وشبه على كثرة دمعها بالامطار وقوله وسقت من السقي شبه وجهها بالورد اي سقت ورد خدها
بالدمع وعضت من العض بالعين المهملة والضاد المعجمة المشددة يقال عضه وعض عليه اذا امسكه باسنانه
وفارسيته خاييدن وشبه شفتها بالعناب واسنانها بالبرد وقوله فاغرب اي اتى بشيء غريب عجيب واول
البيت قوله سالتها وهو مدرج لان الكلام من الثاني داخل في المصراع الاول وزادت من الزيادة
يقال انضاه من ثوبه نضوا بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة اي جرده اي سالتها ان تنزع برقعها
عن وجهها والقاني بالقاف والنون احمر اللون والايداع بالنصب عطف على المقصود وهو مصدر اودع
من الوديعة ويتعدى الى مفعولين فاضيف الى ثانيهما وهو سمعي والثاني قوله اطيب الخبر ونزحزحت بمعنى
بعدت وبالحاءين المهملتين اي ابعدت والشفق محركة بالمعجمة والفاء والقاف معروف شبه به برقعها الاحمر
وغشى بالمعجمتين ماض من باب التفعيل اي غطى وستر والسنا الضوء اي ضوء قمر وهو مفعول غشى وفاعله
عائد الى الشفق وهذه الجملة نعت له اي لقوله شفقا به وجهها بالقمر وساقطت بالمهملتين والقاف اي اسقطت
اراد باللؤلؤ كلامها وهذا تشبيه شائع واراد بالخاتم فمها شبهه به في الضيق كما فعل ابو العلاء في قوله صفيا
لكاس من فم مثل خاتم وقد وقع قد اجاد في هذا التشبيه الكاتبي النيشابوري من شعراء العجم حيث قال
زان پيش كه كرد چون روى تو كرده جستند هست خاتم دهان تنگ والعطر بالمهملات ككتف اي طيب الرائحة
من العطر ومعاني الابيات ظاهرة بعدما قررناه ولطائفها لا تكاد تخفى انتهى بالامس ابياته الابيات
هي من المتقارب ونقل هذه الابيات في كتاب لمع الكرم المنتخب من شمع الجمع ونقل فيه قبلها ابيات وهي هذه

حللت من المجد اعلى مكان — فبلغك الله اقصى الاماني
فانك لا صعدت العلى — اخ لا كاخوة هذا الزمان
كسوت اخوتنا بالصفاء — كما كسبت بالكلام المعاني
انتهى بالامس ابياته — الابيات بعدها فلولا الفاظه جمعت

لكانت عقود نحور الغواني قوله حللت بتاء الخطاب اي نزلت اعلى مكان من المجد وقوله فبلغك من التبليغ
والمصراع دعاء له بان يبلغ غاية الامال ويحوزها والعلى فاعل لا صعدت اي فقد تلي وهذا اليه دعاء

از رخش ... بروح ... جان
بگرد ... ...
... ...
وجه ... ...
وصورتان ... تبيان

[illegible] لطيف لا يخفى لطفه لدلالته على امتناع الفعل لوجوده وشغفه به وقد اعترض هذا الادعاء بعض ا[illegible]
ان تجنبها اعني قوله اخ والاخوة في قوله لا كاخوة هذا الزمان بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة جمع الاخ وقوله
اخوتنا بفتح الهمزة والخاء المعجمة وتشديد الواو مصدر على زنة فعولة وكتبت على البناء للفاعل امر من الكسوة ثابت على
المعالي جعل الكلام والالفاظ كساء ولباسا للمعاني كما يجعل [illegible] في قوله ابياته من قوله [illegible]
ابياته التفات من الخطاب الى الغيبة ويقال علل الصبي بالطعام بالعين المهملة من باب التفعيل اى لهاه به
شغله وسوحي بضم الراء اى صحني والروح بالراء المهملة المفتوحة وسكون الواو بعدها الحاء المهملة الراحة
والجنة بالجيم وتشديد النون البستان ذو النخل والشجر وجمعها جنان بكسر الجيم وتخفيف النون والبرد بضم
الموحدة واسكان الراء المهملة بعدها الدال المهملة ثوب مخطط وشاع تشبيه الشباب بالبرود والرداء ونحوهما
فاضافته اليه كلجين الماء تحقيقا لوجه الشبه بين البرد وبين الشباب والطراوة ويحتمل ان المراد تشبيه الحالة
التي يلتذ بها الانسان حال الشباب بالبرد والرداء كما يقال العيش في لباس الجوع وقد يصح بفتح الموحدة على انه جمع
النوم فان النوم في الشباب اطيب من نوم الشيخوخة والبرد بفتح الموحدة البرودة ضد الحرارة واراد بالظل
الماء والامان من الامن ويروى الافنان جمع الافنية جمع فناء الدار اى جانبها والاول احسن على ما قيل
والنيل الوصول والآمال جمع الامنية وهي ما يتمناه الانسان والصبي بكسر الصاد المهملة الطفولية والصبا
بفتحها ريح تهب من مطلع الثريا والمراد بالابيات النعش والدنان جمع الدن بفتح الدال المهملة وتشديد النون
الراقود العظيم او الاطول من الحب وهو الجرة او الاصغر منه يجر الارض ويقعد ويجعل فيه الخمر [illegible]
والصفو بالصاد المهملة الصفاء ضد الكدر والرجع بفتح الراء المهملة وسكون الجيم بعدها العين المهملة الغناء
وترجيع الصوت والقيان بالقاف جمع القينة وهي الامة على ما تقدم وجعلت على البناء للمفعول من باب
التفعيل والعقد بكسر العين المهملة القلادة والنحور بضم النون والحاء المهملة جمع النحر وهو موضع القلادة من
الصدر شبه تلك الابيات بعقود اللآلي والغواني جمع الغانية وهي المرأة الحسناء وقد تقدم الكلام فيهما
فانك شمس والملوك كواكب البيت قد مر القول فيه مع ما قبله وما بعده في باب الايجاز والاطناب و
ههنا الاستشهاد بوجه الشبه لدلالة المصراع الثاني عليه كما هو ظاهر لا سترة فيه **ستصبح العيس بي والليل**
عند فتى الابيات هي من قصيدة من البسيط قال الصولي انه يمدح بها الحسن بن وهب وما ذكره الشارح انها في
غيره نقل عن البعض ومطلعها

ابلت اساك اني مخلس الغضب ... وان ما كان من عجب الى عجب

ابكي بالموحدة والمهملة كاكرم واظهر والاساء بفتح الهمزة والسين المهملة الحزن وفلان باسوان كعطشان
اى حزين والخلس بالخاء المعجمة واللام والسين المهملة بياض وسواد والبياض اكثر ويقال اخلس الراس كاكرم
اذا ابيض بعضه فهو مخلس كمكرم قال الصولي وقوله مخلس الغضب من قبيح حسن الوجه والغضب بالغين والضاد
المعجمة المضمومتين جمع الغضبة وهي الخصلة المفتولة من الشعر والاولاع والعجب بضم المهملة وسكون الجيم
الزهو والكبر والعجب محركة التعجب يقول ان المحبوبة اظهرت الحزن لما رأتني مخلس الشعر قد كثر بياضه وقد قرب
شيبي واضرم شبابي فتبدل كبرها الى التعجب اى تبدل كبرها بالتعجب من ان هواها وعشقها جدد الحالة [illegible]
بالتعجب من سرعة انصرام شبابي وسرعة تأثير احزان العشق في توهين جسمي واشابة رأسي

ست وعشرون تدعوني فاتبعها ... الى المشيب فلم تظلم ولم تجب

الحوبة بالحاء

[illegible]

الحوبة بالحاء المهملة والموحدة بينهما الواو رقة الفؤاد والهم والحوب الاثم والحزن والجهد والوجع يعني هذه
مدة عشقي ست وعشرون سنة تدعوني الحبيبة لاعشقها فاتبعها الى المشيب فلم تظلم علي ولا تحرج علي ما
من شدائد العشق او لم يترحم علي بل تركتني بين الخوف والرجاء فلم تكن تتظاهر بالظلم ولا كانت ترحم
بالمواصلة

يوم من الدهر مثل الدهر مشتهر ... عزما وحزما وساع منه كالحقب

الساع جمع الساعة بالسين والعين المهملتين وهي قدر معروف من الزمان والحقب محركة بالمهملة والقاف والموحدة
ثمانون سنة والدهر سنة يعني ايام وقائعه من الدهر مشهورة مثل الدهر عزما وحزما وساعاته من الدهر
حقب عنه لانها انقضت في اشغال [illegible] كحقب في غيرها

فاصغري ان شيبا لاح بي حدثا ... واكبري انني في المهد لم اشب

الشيب الشيخوخة ولاح ظهر ويجعل حدث السن محركة بالحاء والدال [illegible]
[illegible] وانا شاب ولم اشب من الشيب اى الشيخوخة يقول ان اصغرها انني ان الشيب ظهر في حال كوني شابا حدث
السن واكبرها انني ان لم اشب في المهد وفيه دلالة على شكاية عظيمة لا يخفى لطف افادتها [illegible]
ستصبح العيس بي الابيات العيس بكسر العين المهملة بعدها الياء التحتانية الساكنة بعدها السين المهملة
الابل البيض يخالط بياضها شقرة وهو اعيس وهي عيساء وصدف عنه بالصاد والدال المهملتين والفاء اعرض
عنه والمضارع يصدف ويعني الصولي بصفته يدل مواهبه ولم يصب من الخيبة بالخاء المعجمة وهي الياس والحرمان
وما فاته بالفاء اى [illegible] ويروى الصولي بدل المصراع الاخير هكذا وان تحلت عنه كان في الطلب تحلت اى
ومارواه الصولي اظهر في المعنى والشاهد ظاهر ان [illegible] حلا من الحسن [illegible] البقاء [illegible]
والحسن [illegible] اسم الممدوح [illegible]
بالنصب بمعنى الاشتياق [illegible] الخطاب [illegible] الدعاء [illegible] بالبقاء [illegible]
الدعاء للممدوح **وثغره في صفاء** البيت قد مر عن قريب **والشمس كالمرآة** البيت قد مضى الكلام
فيه **حملت ردينيا كان سنانه** البيت هو من الطويل وردينة بضم الراء المهملة وفتح الدال المهملة
سكون التحتانية المثناة بعدها النون امرأة كانت تعمل الرماح وقيل كانت تقومها وتعدلها ويقال
رديني بتخفيف الياء اسم وبتشديدها للنسبة واللهب محركا اشتعال النار اذا خلص من الدخان كذا
في القاموس وفي الحواشي الشريفية اللهب شعلة نار لا يعلوها دخان وقيد السنان مجردا عن الدخان و
المعنى ظاهر **لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا** هو من قصيدة من الكامل لابي الطيب يمدح بها ابا علي
هرون بن عبد العزيز الاوراجي الكاتب وكان يذهب الى التصوف ومطلعها

امن ازديارك في الدجى الرقباء ... اذ حيث كنت من الظلام ضياء

امن بكسر الميم ماض من الامن والازديار افتعال من الزيارة وقد انقلبت تاء الافتعال دالا كالادعاء والادكار و
هو ابلغ من الزيارة لان الافتعال للتصرف كالاكتساب والتكسب والدجى بضم الدال المهملة جمع الدجية وهي
الظلمة وقوله في الدجى متعلق بالازديار وضياء مرفوع بالابتداء وخبره مقدم عليه وهو قوله حيث كنت وقد تخصص
المبتدأ بتقديم الخبر وبكونه موصوفا في المعنى لان من الظلام نعت له في الاصل فلما قدم صار حالا اى من
المستتر في الظرف ومن للبدل وهو متعلق بمحذوف وكان في قوله كنت تامة وهي وفاعلها مخفوض باضافة حيث
المعنى ان رقباءك امنوا ان تزورني اليهم اذ الضياء حاصل في كل موضع حللت فيه بدلا من الظلام هذا كلام

[illegible]

هشام وتمثل بالبيت لاحتمالها حيث المطرفية والتعليلية تلو المليحة وهي مسلسل هتكها وصيرها في الليل وهو كما

الغلق محركة طافين بينهما لام الحركة والاضطراب وهو مبتدأ خبره قوله هتكها او صيرها عطف على الغلق يعني

حركة الجوزية الموصوفة بالملاحة هتكها وتمم عليها كما ان المسك اذا حرك فاح وصيرها في الليل ايضا

لانها شمس مضيئة شبهها في طيب الرائحة والضياء بالمسك والشمس وانحطاطها اماهو من شاء تمما

اسقي على اسقي الذي دهلتني عن علمه على خفاء

الاسف محركة بالهمزة والسين المهملة والفاء شدة الحزن وهو في الموضعين مضاف الى ضمير المتكلم والذ

محركة بالذال المهملة واللام والهاء ذهاب الفؤاد والحيرة وهو مسند دهلتني على صيغة الواحدة المخاطبة من

من باب التفعيل يعني حزني على حزني الذي جعلتني غافلا ساهيا عن ادراكه وجهاته على بريد انه كان له

حزن الفراق فلما طالت مهاجرة المحبوبة تحيرت حتى انه لا يدركه فحزن من فقدها بذلك الحزن كما تشاق الكريم

بعد ابيات لم تتم ياهريرنا الابعد ما افترعت ونازعت اسمك الاسماء يقال

اسماه كاكرمه اي سماه قال ابو خالد القنانى والله اسماك سمي مباركا اثرك الله به ايثارك و

الافتراع افتعال من القرعة يعني اذا ولدت تنازعت الاسماء في الشرف بل حتى كانها افترعت فخرج

اسمك خيبت به ثم قال بعد ابيات ولذا مدحت فلا لتكسب رفعة للشاكرين على الاله ثناء

مدحت مبني للمفعول يعني ان مدحك مادح فليس لان يكتسب بمدحك رفعة وشان بل المادحون يعرفون

غناك عن مدحهم وانهم يمدحونك شكر الاحسانك ونشرا لجميلك كما ان الشاكرين يشكرون الله تعالى مع غناه

عن شكرهم ولذا مطرت فلا لانك مجدب يسقى الخصيب ويمطر الدأماء معطر مبني

ويمطر كلاهما على البناء للمفعول والمجدب اسم فاعل من اجدب بالجيم والدال المهملة والموحدة اذا دخل في الجدب

والقحط والخصيب كامير بالخاء المعجمة والصاد المهملة والموحدة المكان الذي فيه الخصب والرخاء ضد الجدب

والدأماء بالدال المهملة البحر يعني الحائز المطر في ارضك فليس لاجداب محلك الا ترى انه يسقي المكان

الخصب ويمطر البحر مع كثرة الماء لم يحك نائلك السحاب وانما حمت به فصبيبها الرحضاء لم

يحك اي لم يشابه حمت على البناء للمفعول بالحاء المهملة وتشديد الميم اي صارت محمومة من الحمى والصبيب كامير

بالصاد المهملة والموحدة بمعنى المصبوب ما انصب من العرق والرحضاء بضم الراء المهملة وفتح الحاء المعجمة بعدها

الصاد المهملة والمد عرق الحمى وتانيث ضمائرها حملا على الصواب وتكون المجرور في صبيبها والتانيث

للسحاب لانها بمعنى الجمع قال بعض الشارحين وقال يريد ان السحاب لم يعط رشحا بما انها ومطرها وانما

على زيادتك وتفوقك عليها اصابتك محمومة فهذا الماء يصب منها عرق الحمى الذي اصابتك به وسياق البيت

في حسن التعليل من المحسنات المعنوية في البديع لم يلو هذا الوجه شمس نهارنا البيت قال الموا

يقول لم تلق الشمس وجهك الا وجهه ليس فيه حياء لم تقابل مع ضوءها وهاؤها عن نوره وجمالك انتهى

كلامه فبايما قدم سعيت الى العلى ادم الهلال لاخمصيك حذاء ملك

بايما زائدة وايّ للاستفهام في معنى التعجب يعني انك بلغت من العلى ما لم يبلغه احد فباي قدم سعيت الى

العلى حتى بلغت هذا المبلغ والادم محركة بالهمزة والدال المهملة والميم الجلد والحذاء بالحاء المهملة المكسورة

الذال المعجمة والمد النعل والاخمصان تثنية الاخمص كاحمر بالمعجمة والمهملة بينهما الميم وهو ما لم يصب الارض

من باطن القدم وهذا المصراع دعاء اي لا زلت عاليا مترقيا حتى يصير الهلال لك بمنزلة النعل لك يضع

القدم فوقه ويمكن ان يكون اخبارا عن امر توهمه حتى وضع القدم فوق الهلال وفيه ترتيب للتعجب الذي في المصراع

المصراع السابق وعلى التقديرين استعار الادم للهلال في البيت ان السحاب لتستحي اذا نظرت البيت هو

لابي نواس من البسيط وقوله قاستر من قاس بقيس قياسا والشاهد حسن التصرف في التشبيه المبتذل

حتى صار غريبا وهو لا يكاد يخفى عزمانه مثل النجوم ثواقبا البيت هو من الكامل الرشيد الدين

الوطواط والعزمات جمع العزمة بتسكين الزاء المعجمة تانيث العزم وحرك الزاء في الجمع والاول بضم الهمزة

والثاء الغروب ونصب ثواقبا على الحال من النجوم لانها معمولة في المعنى كانه قال عزماته تماثل النجوم

قال الشارح شواهد الايضاح ونظير البيت قول ابي الفضل بديع الزمان الهمذاني

يكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا

والبدر لو لم يغب والشمس لو نطقت والاسد لو لم تصد والبحر لو عذبا

والمبالغة المفهومة من قوله يكاد لا يكاد يخفى والضمير في ضمير الشان والمحيا الوجه ولم تصد من الصيد

والريح تعبث بالغصون البيت هو من الكامل وقد عزاه بعض الافاضل الى الوطواط وتعبث بالعين

المهملة والموحدة والمثلثة مضارع عبث بمعنى لعب وقال الشارح ان عبث الريح بالغصون ابلغ بها امالتها

اياها عند هبوبها وتحريكها اياها كانها يلعب بها والقرق يعني ذهب الاصيل ولجين الماء ان الاصيل

تشبيها بالذهب اذ لا معنى لتشبيه الزمان بالذهب بل المشبه صفرة ذلك الوقت او شمس ذلك الوقت

به الاثر فاقيم مقام المشبه فلذلك قال الشاعر قريب من لجين الماء ولم يقل انه مثله فان الماء نفسه

بالجين فافهم ولعل في عدم الاملاء بالعبث اشعارا بان الريح الكائن في ذلك الوقت كانت لينة من قبيل

النسيم ولم يكن من العواصف الشديدة فان النسائم الطف فعبر عن هذا المعنى بالعبث ورب طار النوم

اسيد البيت هو من الطويل وبعده فدمعي وشخصي والمطي مقطر وقلبي وقرص الشمس والنجم واجب

وليعلم ان كلا وكلتا مفردان لفظا مثنيان معنى وقد يعتبر في الضمير الراجع الى احدهما جانب اللفظ كما في البيت

وقد يعتبر جانب المعنى يعني رب نهار كان للفراق اي رب يوم من ايام الفراق لقيته وقد اصفر لوني كاصيله وقلبي

مقطر اسم مفعول من باب التفعيل ما دته القاف والمهملتان وقد اريد به بالنظر الى كل مبتداء معنى فدمعي مقطر اي

اجريت قطراته وتتابعت وشخصي اي جسمي وبدني مقطر اي ملقى على احد قطريه اي جانبيه من الضعف والنحول

العارضين من شدة الهجرة والمطي من القطار يقال جعلت الابل قطارا بكسر القاف اي مقطورة مقربا بعضها على

بعض على النسق والصد وكذلك قوله واجب بالجيم والموحدة اريد به بالنظر الى كل مبتداء معنى فقلبي واجب اي مضطرب

الوجيب هو الاضطراب والشمس واجبة اي غاربة يقال وجبت الشمس اي غربت والنجم واجب اي لازم من الجري

ولا يخفى لطف البيتين وموقع الاستشهاد ليالينا احلى فنيها هواجر البيت هو من الطويل ويصف الشاعر

زمان الربيع والهاجرة ما بين الزوال الى العصر وكانا قد اسلفنا تحقيق لفظها ومعناها في كما خلت مصونة

والخضل محركة بالمعجمتين الرطوبة والنداوة والفضل خضل كفرح والصفة خضل على زنة كتف وخاضل على زنة فاعل

واصال فاعل خضلت وهو جمع الاصيل والنعاس مقدمة النوم اي الوسن ونعاس الشمس استعارة عن فتورها

وضعف ورها اي الليالي التي في زمن الربيع لطيبها كانها اسحار بتمامها وفيه هو امر تشبيه الاصال الخضلة

اى التى فيها طراوة ونضارة والحال ان الشمس مشرفة على الغروب ولا توثر اشعتها فى تسخين الهواء والكاف فى كما خضلت لم تدخل على المشبه به لان المشبه به هو الاسال الموصوف بالخضل وهذا شائع كثير **تالق والفراق غروبها** البيت هو من الكامل للبحترى وقبله ان الظعائن يوم دجن لقد مضى فيهن مجدول القوام قضيفه الظعينة بالظاء المعجمة والعين المهملة والنون على زنة سفينة المراة فى هودجها سميت ظعينة لانها تظعن مع زوجها من الظعن وهو الارتحال ودجن ماض للجمع المؤنث من الدجن اذا دام والقوام القامة والقضيف على زنة امير بالقاف والضاد المعجمة والفاء النحيف من القضف محركة وهو قلة اللحم والهزال واراد به ان هاف قوامه وضمر كشحه والهاء الذى هو ضمير البيت راجع الى القوام يعنى ان الحباب يوم ارتحلن قد مضى اى ذهب فيهم غلام محكم القامة قضيفها لما وصفه بالجدول كان ذلك يوهم عدم لطافة جسم فاستدرك بالوصف بالقضيف وشمس خبر لمحذوف عائد الى مجدول القوام وتالق بالقاف مضارع بحذف احدى التائين يقال تالق البرق اذا لمع والجملة نعت للشمس وكذا قوله الصدود كسوف كذا قيل وجعل الفراق غروبا بالذى يغيب عن النظر كما ان الشمس تغيب بالغروب ولذلك جعل الصدود كسوفا اى حين جعله بدرا الكسوف يستعمل فى الشمس والقمر كليهما الا ان احسن الغالب استعمال الخسوف فى القمر والكسوف فى الشمس والشاهد ظاهر **اسد دم الاسد الهزبر خضابه** البيت هو من قصيدة من الكامل يمدح بها ابو الطيب شجاع بن محمد الطائى الطائى ومطلعها اليوم عهدكم فاين الموعد هيهات ليس ليوم موعدكم غد قيل المعنى اليوم يوم لقائكم وعهدى بكم فاعلمونى اين موعد اللقاء بعد ذلك ثم افاق وعرف انه لا يطيق فراقهم ويموت ساعة فراقهم فقال هيهات اى بعد ما اطلبه من وعدكم غد لى لانى اموت ولم ابلغ الى الغد فضلا عما بعده وقيل معناه اليوم فهو اليوم الذى وعدتم قبل ذلك ان تلاقونى فيه فاين الموعد الذى وعدتم يعنى فانجزوا ما وعدتم فالاستفهام للاستبطاء او هو على حقيقته ثم قال هيهات اى بعد ان ادرك لقائكم لتحملكم وليس لهذا اليوم الذى وعدتموني الوصال فيه غد لانى لا اظفر بوصالكم اليوم ولا ابلغ الى الغد والاصل فيه قول ابى تمام

قالوا الرحيل غدا لا شك قلت لهم	الان ايقنت ان اسم الحمام غدا
كم موت اقرب مخلبا من بينكم	والعيش ابعد منكم لا تبعدوا

يروى مخلبا بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة واللام المفتوحة والموحدة وهو للسبع كالظفر للانسان ويروى بفتح الميم مصدر خلب خلابة اذا خدع او مكان خلب اذا اختطف والبين الفراق وقوله لا تبعدوا نهى للجمع ويروى بضم العين على انه من البعد فى المسافة ويروى بفتح العين على انه من بعد يبعد كفرح يفرح اذا مات يعنى ان الموت او كذا مخلبا واختطافا اقرب لى منه من فراقكم يعنى ان الموت اقرب لى من فراقكم لانى اموت قبل تفارقونى خوفا من فراقكم والحياة تصير ابعد منكم عنى يعنى بعد تحولى لفراقكم وبعيد عنى حتى كانها ابعد منكم عنى ثم تضرع متفرقا وقال لهم لا تبعدوا عنى ولا تفارقونى لان حياتى مربوطة بقربكم او دعا لهم بان لا يموتوا وهذا كما تقرر للمؤكد ما ابد ثم قال بعد ابيات من فى الانام من الكرام ولا تقل من فيك شام سوى شجاع يقصد من استفهامية وشام هو الموضع المعروف وهو منادى بحذف حرف الندا ويقصد على البناء للمفعول اراد بعد اعلى الاشارة الى المدح قوله عموما ان يفتقل الى مدحه خصوصا

وقال من فى الانام من الكرام يقصد جنابه ويتوجه اليه سوى الممدوح ولا تقل يا شام من فيك وحدك يقصد سواه او داره او حلى من يكن الناس اسرهم لا من كان من اهل الشام وهم بعض اهل الدنيا ثم قال بعد ابيات فى شانه ولسانه وبنانه وجنانه عجب لمن يتفقده البنان بفتح الموحدة والنون بينهما الالف رؤس الاصابع والجنان بفتح الجيم القلب والتفقد بالفاء والقاف طلب الشى عند غيبته هكل فقدا اى عدم اتم لا اتم يستعمل فى مطلق التامل اى فى كل من هذه الامور من عجب لمن تاملها فى شانه بعد وعطاه وفى لسانه فصاحة وفى بنانه سخاوة ومضى او عطاه وفى قلبه قوة وجراة وشجاعة وعلما وفطانة وذكاء اسد دم الاسد الهزبر خضابه البيت قوله اسد خبر لمحذوف عائد الى الممدوح والهزبر بكسر الهاء وفتح الزاء المعجمة وسكون الموحدة وفى اخره الراء المهملة كما فى البيت والهزبر على زنة من صفات الاسد ويراد بها الشدة والخضاب بكسر الخاء المعجمة ما يختضب به كالحناء ونحوه وقوله موت خبر لمحذوف والفريص على زنة امير بالفاء والراء والصاد المهملة جمع الفريصة بالياء وهى لحمة تحت الكتف وسط الاساس انها ترتعد عند الخوف والفزع والرعدة بكسر الراء وسكون العين المهملة يعنى الحال المهملة وفى الانعص كالكرم على البناء للمفعول اى اخذته الرعدة ولا يستعمل الا مبنيا للمفعول ومنه ترعد على البناء للمفعول يعنى هو اسد عادته قتل الاسود قدم الاسود القوى خضابه الذى يختضب به عند قتله اياه كما ان الشجاع عادته قتل الفرسان الذين يشبهون الاسود ثم قال انه كثير افناء الاعادى حتى كانه موت لان الموت يفزع منه ومحل الشاهد اثبات الفريص للموت تخييل لانه شبهه بمن له فريص على سبيل الاستعارة وقد اشار الشارح عن الشاهد ما منبج مذ غبت الا مقلة سهدت ووجه نومها والا غد المنبج بالميم والنون والموحدة والجيم كمجلس بلدة الممدوح ومنبج مضاف الى الجملة الفعلية ونعت لغيبة والمقلة شحم العين التى يجمع السواد والسهاد بالسين والدال المهملتين ذهاب النوم والفعل سهد كفرح والا جرا الكحل معطوف على نومها يعنى ان تلك البلدة من حين غبت عنها ودعها بل وليس بقلبه ذهب نومها شوقا اليك واذا عدت عاد اليها نومها وحلت كحلها ونومها وفى البيت التفات من الغيبة الى الخطاب

والليل حين قدمت فيها ابيض	والصبح منذ رحلت عنها اسود

يعنى اذا قدمت تلك البلدة اضاء على اهلها الليل وحين رحلت عنها صار ضوء النهار ظلاما عليهم وهذا ماخوذ من قول ابى تمام وكانت وليس الصبح فيها بابيض واضحت وليس الليل فيها باسود **وبعد اضاء الارض شرقا وغربها** البيت هو من قصيدة من الطويل للبحترى من اب العتاب والاستبطاء من ديوان شريح بها الفتح بن خاقان ويستبطئه لانه كان قد قطع عطاءه وقبله انابت لحوائك ولست الوهم مخافة ان اللئيم الملوم يعنى انابت لهواي على ما هو المعروف بين الاحياء والاصدقاء ولا الوم لا الوم داب اللئيم ولست لئيما حتى افعل ذلك والملوم اسم فاعل من لوم من باب التفعيل مبالغة فى لام وفى يرد المبالغة ههنا كما لا يخفى وساق الى ان قال وما منع الفتح بن خاقان نيله ولكنها الاقدار تعطى وتحرم الضمير فى لكنها للقصة او للاقدار جمع القدر بعد اجازة الاخفش حيث جوز جمع الهاء من قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار الى الابصار وبعض النحويين يقول ان مثله اضمار على شريطة التفسير كانه فسر الابصار والله تعالى اعلم يعنى لم يمنع الفتح عنى نيله اى عطائه ونائله ولكن القضاء يعطى بعضا ويحرم بعضا

ابي محمد محمد او الفتح بن خاقان استوزره المتوكل وكان من اعاظم الوزراء في الدولة العباسية ويظهر من بعض الاخبار ميله الى التشيع وكان يبالغ في تعظيم الامام الهمام علي النقي عليه الصلوة والسلام ومضى مع المتوكل
المنتصر بن المتوكل بقتل ابيه القى الفتح نفسه عليه فقتل معه سحاب خطاه جوده وهو سبل ويجري عداه
فيضه وهو مفعم قوله سحاب خبر لمحذوف عائد الى الفتح بن خاقان وخطاه بالخاء المعجمة والطاء المهملة والالف
المنقلبة عن الواو من الخطوة وارادها المجاوزة والجود بفتح الجيم وسكون الواو واهمال الدال المطر الغزير واراد
السحاب بالحبس المهملة والموسقة امطاره وصفه بالسبل على انه اسم الفاعل وعداه بالعين والدال المهملتين اي
جاوزه وتخطاه والمفعم اسم مفعول من افعم الاناء كاكرم بالفاء والعين المهملة اي ملاه يريد شدة ما اصابه من الحرمان
عنه فان الحرمان ممن يجري عطاءه ويتوفر نائله ادخل في الحسرة يعني سحاب مطر ويتجاوز جوده وهو مطر يجري ويتجاوز
فيضه مع انه مفعم وبدر اضاءة الارض شرقا ومغربا وموضع رحلي منه اسود مظلم قوله بدر عطف
على ما في البيت السابق وقال شارح شواهد الايضاح نصب شرقا ومغربا على الظرف وقيل على التمييز والرحل
بفتح وسكون الحاء المهملتين ما يستصحبه الانسان من الاثاث والمتاع في السفر واراد بموضع رحله منزله
ومأواه وقيل اختار التعبير عن منزله بذلك تنبيها على غربته لانه ادخل في الاستعطاف ويروى بكسر
الراء المهملة وسكون الجيم بمعنى العضو المخصوص والمراد بموضع رجله ايضا ما تقدم ووصف البدر باضاءة الارض
شرقا ومغربا زيادة للتحسر والتوجع كما عبر بالظلام موضع رحله عن حرمانه من عطاياه واتى بالتشديد الاول
كليهما تاكيد الحرمان اشكو نداه بعدما وسع الورى ومن يذم الغيث الا مذمم الهمزة
للاستفهام واشكو من الشكاية مضارع للمتكلم والاستفهام انكاري يعني اني لا اشكو اعطاءه ولكن
ذكرته على سبيل المفارقة التي تعارفت بين الاصدقاء وعلى سبيل حمل المدح على التوحيد بكل الفعل وختم التفصيل
بذلك كانه ختم الكلام بجزم من الاعتبار على ما تقتضيه انه ليس من المذمومين الذين لا يرعون حقوق بوالي
النعم * **بحث الحقيقة والمجاز** حنت شيئا وغابت علل واشياء هذا عجز بيت من
البسيط وصدره * قل للذي يدعي في الطب معرفة * ويروى * قل للذي يدعي في العلم فلسفة *
والمعنى ظاهر وهذا البيت صار كالمثل لدى اسد شاكي السلاح مقذف هو من معلقة زهير بن ابي
سلمى المزني وقد تقدم الكلام في مطلعها وبعض ابياتها في الكتاب وباب الاطناب وقبل البيت الذي استشهد
هنهنا لعمري لنعم الحي جر عليهم والا يواتيهم حصين بن ضمضم جريرة
والراء المهملة المشددة من الجريرة وهي الجناية وفاعله حصين بن ضمضم وحصين بمهملتين قبل النون اسم
مصغر وضمضم كجعفر بمعجمتين وميمين الاسد ثم جعل عليهم ولا يواتيهم من المواتاة بالفوقانية المثناة وهي
الموافقة وفاعله يعود الى الحصين وقد ذكرنا انفا انه قد اصطلحت بنو ذبيان الحرب بين قبيلتي عبس وذبيان
لاصلاحهم الاميران الحارث بن عوف والهرم بن سنان وكان الحصين بن ضمضم قد توارى حين الصلح
لئلا يطالب بالدخول في الصلح وكان ورد بن حابس العبسي قد قتل اخاه هرم بن ضمضم فكان يتحين الفرصة
على ظفر برجل من عبس فقتله عوضا عن اخيه فاستقر الامر بين القبيلتين على حمل القتل ودية بعد ... الى
الى هذه القصة ويقول لنعم القبيلة يعني بني عبس قد جنى عليهم حصين بن ضمضم وان لم يوافقهم في
الصلح يعني انه وان لم يكن من غرضه نقض العهد لانه لم يعاهدهم ولم يصالحهم لكنه تعرض الجناية عليهم

وهم نعم

وهم نعم القوم وكانوا احقاء بالمدارة والمهادنة والكلام في انهم مواطئ للقسم
وكان طوى كشحا على مستكنة فلا هو ابداها ولم يتقدم
الطي بالمهملة وتشديد الياء الكف واصوى لانه منقلبة عن الواو ويكونها ومجامعتها الياء والكشح
منقطع الاضلاع ويقال طوى كشحه عن الامر اذا اعرض عنه وطوى على كشحه اذا اضمره في صدره كانه لغرض
كشحه والكاشح من اضمر العداوة في كشحه ويقال انه من كشح اذا ادبر فالعدو كانه ادبر عن الوفاء والوداد والكن
بالكاف وتشديد النون الستر والاستكنان استفعال منه بمعنى طلب الكون ويستعمل بمعنى الاستتار
ومنه قوله مستكنة بكسر الكاف وتشديد النون على زنة اسم الفاعل وهو نعت لمحذوف اي نية مستترة او على
مستترة والابداء الاظهار يعني وكان حصين بن ضمضم قد طوى كشحه على عداوة مستقرة مستترة في خاطره اي
كان قد اضمر العداوة حين توارى عن الصلح فلم يظهر ولم يتقدم اليها قبل امكان الفرصة
وقال ساقضي حاجتي ثم اتقي عدوي بالف من ورائي ملجم
الجم الفرس كاكرم جعل في رأسه اللجام ويروى الملجم بكسر الجيم على انه اسم فاعل وفتحها على انه اسم مفعول يعني
ان حصين بن ضمضم قال في نفسه ساقضي حاجتي بعضا في قاتل اخي او واحد من قبيلته ثم اتقي اعدائي بالف فارس
قد الجموا افراسهم او بالف خيل الجمها الفارسون من قومي وركبوها من خلفي
فشد ولم يفزع بيوتا كثيرة لدى حيث القت رحلها ام قشعم
الشد بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة الحمل يقال شد عليه في الحرب اي حمل ويقال افزعه اذا القاه في
من الفزع وهو الخوف والقت من الالقاء فاعله قوله ام قشعم وقوله لدى حيث الخ متعلق بقوله فشد يعني
بالقاء الرحل عن النزول وام قشعم كنية الموت والقشعم كجعفر بالقاف والشين المعجمة والعين المهملة اصله الذكر
من الاسود والنسر والحرب بغير ذلك كانهم جعلوا الموت من اصول الرواجي فكنوها بام قشعم يعني فحمل حصين
امكان الفرصة حصين بن ضمضم على رجل فقتله وحده عند موضع نزلت به الموت على من قبل فكانه بحمل
القى الموت رحله فيه ومعنى قوله لم يفزع بيوتا كثيرة انه لم يتعرض لغير من قتله ولم يفزع قوما كثيرا من قبيلتهم
او ام قشعم في البيت كنية الحرب اي حيث وقعت بينهما وعن ابي عبيدة ان المراد بها في البيت العنكبوت كانه
اراد موضعا خاليا عن السكان نسجت عليها العناكب ويناسبه ما قيل ان قوله ولم يفزع بيوتا كثيرة كانه
عن انه حمل عليه في موضع خال لم يعلم احد بمكانه قال ابن هشام في مغني اللبيب الغالب على حيث كونها في محل
النصب على الظرفية او الخفض بمن وقد تخفض بغيرها واستشهد بالبيت فانها خفضت فيه باضافة لدى
اليها لدى اسد شاكي السلاح مقذف له لبد اظفاره لم تقلم قوله لدى
اسد بدل من قوله لدى حيث او بيان له او متعلق بغيرته قوله حيث القت والمراد بالاسد الذي هو الرجل الذي قتله
الحصين بن ضمضم وصفه بما وصفه تعظيما لما صدر منه يعني انه لم يقتل عاجزا ضعيفا بل فارسا شجاعا عزيزا قد
على قومه فكانه قال حمل الحرب لدى اسد كذا وكذا او القى الموت رحله عند اسد كذا اي رجل له ... وقيل اراد
الحصين نفسه وكانه من باب التجريد فانتزع منه اسدا او حكم بانه حمل على الخصم لدى او حلت القى الموت
لديه لانه اي الموت نزل بالخصم على يده فكانه نزل عنده واللبد بكسر اللام وفتح الموحدة بعدها الدال
جمع لبدة بكسر اللام وسكون الموحدة وهو ما يلبد من شعر الاسد على منكبه اي تداخل ولزق بعضه ببعض

بحث في الحقيقة والمجاز ١٢

الأسد بالكبد والأسد ههنا تجريد التعليم عن معنى المبالغة كما لا يخفى وانشد هنا هو وبعده

جري متى يظلم يعاقب بظلمه ... سريعا وان لا يبد بالظلم يظلم

الجري فعيل من الجراة وهي الشجاعة ويروى بالجر على انه من صفات الاسد فهو البيت السابق وبالرفع على انه خبر لمحذوف وعائد الى الاسد والى الحصين بن ضمضم وان لم يكن الاسد عبارة عنه ويظلم على البناء للمفعول ويعاقب على البناء للفاعل ويبد على البناء للمفعول من بدء مهموز اللام قلب الهمزة الفا ثم حذف بالجزم قال الزوزني ويظلم على البناء للفاعل يعني انه شجاع متى ظلم اي ظلمه احد يعاقب الظالم بالظلم الذي عليه بسرعة وان لم يبداه احد بالظلم ابتدا هو بالظلم كما قالت ليلى الاخيلية ✿ لا تقربن الدهر آل مطرف لا ظالما ابدا ولا مظلوما ✿ يريد بيان دابه اصطياد النفوس وافتراس الفرائس بغيا بالظلم ام لا اسد علي

وفي الحروب نعامة البيت هذا صدر بيت لعمران بن حطان السدوسي وحطان بفتح الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة والنون بعد الالف هو حطان بن لوذان بن عمرو بن الحارث بن سدوس بن عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وكان عمران يكنى ابا شهاب ويعد صدرا من الصحابة وكان مستمرا في طلب العلم والحديث ثم تزوج امراة من الخوارج فسئل عن ذلك فقال اردت ان اردها عن مذهبها فغلبت علي واضلتني وانتقل الى مذهب الخوارج وطال عمره وضعف عن الحرب واكتفى بالدعوة الى المذهب ولذلك يعد من قعدة الشراة ودعاتهم ولما اشتهر بذلك طلبه الحجاج فهرب الى الشام فطلبه عبد الملك بن مروان فهرب الى عمان وكان ينتقل من موضع الى موضع حتى مات في تواريه ودخل الجحيم لعنه الله عليه كان من اهل البصرة وهو شاعر فصيح من شعراء الشراة وتمام البيت فتخاء تنفر من صفير الصافر الفتخاء كحمراء من الفتخ بالفاء والخاء المعجمة وهو اللين وتنفر من صفير الصافر صفة اخرى للنعامة يقال نفرت الدابة بالنون والفاء والراء المهملة اي تباعدت ونفر المطوع والصفير على زنة امير بالصاد والراء المهملتين بينهما الفاء الصوت بالشفتين والصافر اسم فاعل منه يخاطب الحجاج ويقول انت اسد علي اي مجترئ صائل وفي الحروب نعامة مسترخية الجناحين تنفر وتهرب بمجرد صوت الصفير ووصف النعامة باسترخاء الجناحين لان ذلك فيه ... حتى كانها تشبه نعامة سريعة الطيران ووصفها بنفرتها من صفير الصافر اشارة الى شدة خوفه وجبنه حتى انه يهرب بمجرد سماع الصوت والشاهد ظاهر وفي شارح شواهد الايضاح ان قوله اسد علي اي في السلم اي في القتل جريء قوله وفي الحروب نعامة ولا يخفى عدم المناسبة الا بهذا التقدير وبعده

هلا برزت الى غزالة في الوغى ... بل كان قلبك في جناحي طائر

هلا للتوبيخ والبروز الظهور وغزالة بالمعجمة امراة شبيب الخارجي ... على الكوفة في ثلثين فارسا وفيها ثلثون الفا ... صلاة الصبح ... سورتي البقرة وآل عمران وهرب الحجاج وقيل ان عمران بن حطان كان معهما ... كان قلبك ... اضطراب قلبه ... حتى كانه في جناح الطائر كما قال عروة بن حزام كان قطاة علقت بجناحها على كبدي من شدة الخفقان ✿ يوبخ الحجاج ويلومه على الفرار عن تلك المراة ... واضطرابهم ورد الكوفة يا ليلة كرم علينا باكرها هو من قصيدة من الكامل للاديب ابي العلاء المعري في ديوانه المسمى بسقط الزند يرثي بها الشريف الطاهر الموسوي والد السيد الاجل المرتضى علم الهدى وهو الحسين بن موسى

ابن محمد

ابن محمد بن ابراهيم بن الامام الهمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلم وكان توفيه سنة اربعمائة وعمره سبعا وتسعين سنة ودفن في كربلاء وقد توفي في ليلة مطيرة ... هذا في انشادنا والقاضي السيد الشهيد نور الله التستري ... الديوان ... ابيات القصيدة في مرثيته وله ومطلعها

أودى فليت الحادثات كفاف ... مال المسيف وعنبر المستاف

الطاهر الآباء والابناء ... والآداب والأثواب والآلاف

رغت الرعود وتلك هدة واجب ... جبل هوى من آل عبد مناف

بخلت فلما كان ليلة فقده ... سمح الغمام بدمعه الذراف

ويقال ان البحر غاض وانما ... ستعود سيفا لجة الرجاف

ويحق في رزء الحسين تغير الحركات ... بكاه الدر في الاصداف

اودى بالمهملة هلك وفاعله مال المسيف وهو اسم فاعل من اساف كاكرم بالسين المهملة والفاء اذا ذهب ماله وعنبر المستاف معطوف عليه والمستاف اسم فاعل من الاستياف بالسين المهملة على زنة الافتعال وهو شم الرائحة والآداب بالمد في اوله جمع الادب بمعنى الحاجة والالاف بتشديد اللام الاصحاب جمع الآلف من الالف اي هلك الجواد الذي كان بمنزلة المال للفقراء ومن كثرة النفع عنبر المستاف الذي يرطب الدماغ بطيبه ويقوي بعطره ووصفه بطهارة الاباء والابناء والآداب والاصحاب لذكاء نفوسهم وكرام اخلاقهم وبطهارة الحاجات لكونها منحصرة في الدارين وبطهارة الاثواب لطهارة ذيله ... اسم ... قال الحجاج يا ليت حظي من نوال الصافي والحين ان تتركني كفافا اي قلبت الحادثات يكف بعضها بعضا ويقوم خيرها بشرها كذا قال التبريزي والرغاء بالراء المهملة والغين المهملة التصويت والهدة بتشديد الدال المهملة الصوت الغليظ والواجب بالجيم الساقط والجبل بالمهملة ... عند صوت الرعود وتلك الاصوات صوت جبل هوى اي سقط من آل عبد مناف يعني الشريف شبهه بالجبل لوقارته ورزانته وكونه ملاذا وجعل موته ... كالجبل والذراف بتشديد الراء المهملة للمبالغة من ذرف اذا سال يعني بخلت السحب بالامطار فلما كان ليلة موته سمح الغمام بالمطر ... كانه علل الامطار بالبكاء عليه وغاض بالمعجمتين نقص ماؤه والسيف بكسر المهملة واسكان التحتانية والفاء الساحل ... والرجاف بالمهملة والجيم المشددة للمبالغة في الرجف بمعنى الحركة اي متحرك يعني يحكى ان البحر ... نقص ما وهذا سهل عند موت الشريف لان مادة ... كان من بذل كفه ... اعظم من ذلك وستصير لجة البحر المواج ساحلا فاقدا المادة لزوال مادة ... بتقديم المهملة على المعجمة والهمزة ... بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية بعدها مهملة اخرى وهما في البيت الليل والنهار ... بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الهاء اسم فعل بمعنى دع ... مصيبة ان يتغير الليل والنهار ... اللؤلؤ في الاصداف فان تغيرها امر معلوم ... ثم ... قال

عقرت ركائبك ابن داية غاديا ... اي امر ...

بنيت على الابطال سالمة ... عن الاقواء والاكفاء والاصراف

عقرت على البناء للمفعول من العقر وهو الجرح وابن داية منادى محذوف الاداة وهو بالدال المهملة ... ويقال للغراب ابن داية لانه يقع على دايات البعير اي ... فينقرها واي امر ...

ونطوق على زنة كتف اي جيد النطق وبيت مجهول لغة لعوان والايطاء بالقافية والمهملة والاقواء بالقاف والاكفاء بالكاف والغاء والاصراف بالمهملتين كلها مصادر من باب الافعال وهي من عيوب الشعر فالايطاء تكرار القافية لفظا ومعنى والاقواء اختلاف القافية بكون رفعا وجرا والاصراف اختلافهما رفعا ونصبا ويقال لغير ذلك والاكفاء اختلافهما في الحرف مع تقارب المخرج كقوله بني لان البر شيء هين المنطق اللين والطعيم جعل الغراب بصوت الشريف وشبهه بالراكب الذي ينوء ودعاه عليه بان نعفر مكانا لئلا يتمكن من السير فلا يتمكن من الاتيان بمثل صوت الشريف اي عفرت مكانا بالطاء لكونك سائر في الغداة للاتيان بنعلتنا اي امر محبطوا وهذه القوافي التي تاتي بها في شعرك اي قوافي بيت على الايطاء لان كلها غاق غاق سالمة عن العيوب لاللحن والابهام فاي امر ذا وقوافي للتهويل

حسدته ملبسه البراة وعركها لما لغاه لها بلبس غداف

البراة جمع البازي وهو فاعل حسدته والغداف بضم الغين المعجمة بعدها الدال المهملة هنا الشعر الطويل والجناح الاسود ومن استفهامية يعني ان البراة حسدت الغراب لباسه الاسود ومن لها بما لمن الغراب الشريف بها اي اخبرها بموتها بلبس الغداف اي ومن ينوعها هو على ذلك اي كيف لا يحسد به ولا ماتع في مثل ما الزمن لباس الحزن في مصيبة الشريف والنطير لعزيز عليه بلباسها ما تحت السراء وما كانت لها الاعراب جمع الغراب والفتح جمع الفطاء كحمراء وهي المسترخية الجناحين من الطير والسراة يروى بالكسر والراء المهملتين وفتح اولها وهو موضع منها قرب بجال وبالسين المعجمة المضمومة وهي جبل بالشام ولضاف باللام المفتوحة وفتح بكسر الضاد المهملة جبل لبني تميم وقيل لطي لما ذكر في البيت ان البراة ترى لباس الاسود ذكر ذلك وعمم الحكم بالنسبة لجميع الطيور وقال ان الطيور بتمامها باكثر عليكم ثم عد بعض اصناف الطيور اكتفاء بالاهم في نظره انما الاقرب فقال فتح السراة وساكنات لضاف وهذه التي عدها بواطن من الطير وتطير من بهجة قوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وللسيد الشريف هنا كلام في حواشيه

قال نكيرتان جال قبراء للفتى محسوبتان بعمرة وطواف

الى ان قال ابقيت فينا كوكبين سناهما في الصبح والظلماء ليس بخاف

ابني الشريف وهما الرضي والمرتضى و السنا الضوء والخافي اسم فاعل من خفي يخفى والكلام في ذكرانه ترى ضوءهما ليس بخاف في الصبح والظلام لا فرق في ظهوره بين الصبح والظلام بخلاف باقي الكواكب ثم ساق الكلام في مدحهما الى ان قال ساوى الرضي المرتضى وتقاسما خطط العلا بتناصف وتصاف

الخطط بكسر الخاء المعجمة وتشديد المهملة الارض التي يختطها الرجل لنفسه اي يعلم عليها بالخط جمعها الخطط بمهملتين على زنة عنب والتصافي من الصفو وهو الصدق والتصافي من الصفو ضد الكدر والمعنى ظاهر والرضي هو ابو الحسن محمد الحسين والمرتضى في الفضل والشعر مشهور وتولى نقابة الاشراف بعد ابيه الحسين وتوفي سنة ست اربعمائة في ايام بهاء الدولة الديلمي والمرتضى هو ابو القاسم علي بن الحسين النجم بالفضل الشيعة والجد من واما ساير الكمالات غني عن البيان وقد اعترف بالمخالف والموالف وحكي ان محمد بن الحسين بن عبد الرحيم الذي كان وزير القادر العباسي مرض مرضا شديدا عجز عن معالجته الاطباء فراى امير المؤمنين في المنام امره بان يسال عن المرتضى ويحبه بعلم الهدى فلما شفي بدعائه حكى ذلك للقادر ولذا ذهب هذا اللقب في الغاية

بعد ما استكان منه هضما للنفس تولى نقابة الاشراف وامارة الحاج بعد الرضي وكانت ولادته سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي في خمس بقين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين واربعمائة وكان هو وابوه واخوه ذوي منازل رفيعة في الدولة البويهية ولقب بها الدولة اباه الحسين بالطاهر الاوحد وذي المناقب ولاحت من بروج البدر بعدا البيت هو من قصيدة من اوائل لابي العلاء المعري وهو بعد بيتين من مطلعها وقد اسلفنا الكلام فيهما في باب الانشاء ولاحت بالحاء المهملة اي ظهرت وبروج البدر هي البروج الاثنا عشر المشهورة وبعدا منصوب على التمييز والمهاجع المهاة وهي البقرة الوحشية والتبرج بالموحدة والراء المهملة والجيم مصدر تبرج من باب التفعل وهو اظهار المراة زينتها والاكنان بنون بين افعال بمعنى الاستتار من الكن وهو الستر شبه النساء التي ظهرت بعد ما احتجبن بالبدر في الحسن والبهاء ولما شبهها بالبدر اثبت لهن البروج تنبيها على ان بعدهن من جنس البهاء في حسن الشمول والعيون ولما شبههن بالبدر شبه قصورهن ومنازلهن المرتفعة بالبروج في العلو والارتفاع والبعد عن الناظر ولما كن كريمات مستورات لا يبدين ظهورهن عن القصور كنى عن ظهورهن بالتبرج ووصفهن بان ظهورهن استتار تنبيها على ان سترها استتار ومقارنته لظهورهن حيث كان هو الاستتار وقيل اراد انهن خائفات محترزات عن التبرج فقوله تبرجهن اكنان معناه لو كان الاكنان تبرجا لبت لهن التبرج فهو من قبيل التعليق بالمحال وفيه من البعد ما لا يخفى او يقال لما كان من احسن صفات النساء واحمدها جعله زينة وقال تبرجهن اكنان وقد يقال اراد بالتبرج الدخول في البرج واحد البروج كانه لما شبههن بالبدر اراد ان يثبت لها دخولا في البرج كما للبدر فقال من استتارهن في منازلهن دخول في البروج وهذا يناسب تشبيه منازلهن بالبروج بقوله من بروج البدر وبعده فلو سمح الزمان بها لضنت ولو سمحت لضن بها الزمان السماح الجود والضن بالضاد المعجمة وتشديد النون البخل اي لو سمح الزمان بتلك النساء لبخلت تلك النساء بالوصال ولو سمحت تلك النساء لبخل الزمان بوصلها والحاصل ان وصلها لا ينال ونظيره ما ينسب الى مجنون بني عامر ليلي وليلي نفى نومي اختلافهما بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا

يجود بالطول ليلي كلما بخلت بالطول ليلي وان جادت به بخلا

قوله ليلي وليلي احدهما الليل المضاف الى ياء المتكلم والاخر اسم المحبوبة وقوله بالطول والطول احدهما بضم المهملة ضد القصر والاخر بفتحها بمعنى العطاء وفي معناه قول علي بن هشام لا اظلم الليل ولا ادعي ان نجوم الليل ليست تغور ليلي كما شاءت فان لم تجد طال وان جادت فليلي قصير

رزق تمكنا من كل قلب فليس لغيرهن به مكان

رزق على البناء للمفعول وتمكنا مفعول ثان فان الرزق يتعدى الى مفعولين كما يقال رزقه الله الخير اراد انهن محبوبات القلوب ولهن تمكن في كل قلب وليس لغيرهن مكان في القلب لاخذهن اعنة لجامع القلوب واستواء حبهن عليها حتى انها لا تسع شيئا غير حبهن وانهم من فتن بهن لا تفتن بغيرهن لا ما ترهن من بين الحجاب

وفيت وقد جزيت بمثل فعلي فها انا لا اخون ولا اخان

وفيت مبني للفاعل مسند الى ضمير المتكلم من الوفاء وجزيت على البناء للمفعول من الجزاء بمعنى المكافاة والحزن كان هاهنا من الخيانة وثانيهما مبني للمفعول يصف نفسه بالوفاء في المحبة واثر ما الجزاء وفاء اي وفيت بعهد الود جزاني الحبيب بالوفاء فصرت لا اخون في عهد المحبة ولا يخونني من بذلت له الحب وعيش الشباب

وليس منها صباي * البيت تقدم في باب الانشاء **قامت تظللني** البيتين انشدهما ابن الكامل وقيل انهما لابن العميد
الوزير الذي ترجمناه في غلام حسن الوجه قام على رأسه ليستره من الشمس ويروى بدل البيت الثاني هكذا
كم قلت وا عجبا ومن عجب شمس تظللني من الشمس ونقل ابن النجار في تاريخه عن اسمعيل بن عبد الله
عن بكر بن علي الكاتب قال انشدنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي لوالده في ولده ابي القاسم وكان يقوم
على رأسه اذا جلس في موضع بارز للشمس يظلله قامت تظللني البيتين وبعدهما لما رأيت الشمس بادية
سترت عن الشمس بالخمس ثم استعنت على الذي اختلست من الفؤاد باية الكرسي وقال ياقوت كان
غلام تركي جميل واقفا على رأس عضد الدولة بعض الايام يحجب عنه الشمس وكان ابو اسحق الصابي واقفا
بين يديه فقال له عضد الدولة هل قلت فيه شيئا فقال وقت يحجبني عن الشمس نفس اعز علي من نفسي
ظلت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس فصار عضد الدولة مسرورا بذلك ويظللني مضارع ظلله
التضعيف للتعدي اي اوقع عليه الظل ورفع قوله شمس على الابتداء ويظللني من الشمس نعت لها وقوله من عجب خبر مقدم
قوله قامت باعتبار التعبير بالنفس والمعنى والشاهد ظاهر يعني قوله سترت عن الشمس بالخمس اي الاصابع الخمس او لا
يستر بيده عن الشمس واستعنت بصيغة المتكلم من الاستعانة واختلست من الاختلاس بالخاء المعجمة و
المهملة بصيغة الغائبة وهو السلب ويقرب من هذا المعنى ما قيل في غلام تركي للمعتصم وقع عليه ضوء الشمس فقد
شمس على شمس وزالت الوحشة بالانس والصابي هو ابرهيم بن هلال بن هرون الحراني وكان يكنى ابا اسحق و
امره مشهور في الكتابة والفصاحة وكان معروفا بالحظوة مع الامراء ويقلد الاعمال الجليلة وكان يساعد المسلمين
على صيام شهر رمضان ويحفظ القرآن الا انه لم يهتد الى الاسلام مع مبالغة الامراء فيه حتى ان بختيار بن معز الدولة
عرض عليه الوزارة ان اسلم ومات على الكفر سنة اربع وثمانين وثلثمائة وتغير عليه عضد الدولة لكلمة بلغته منه فامر
بالقائه تحت ارجل الفيل ثم عفا عنه بشفاعة امراء دولته **لا تعجبوا من بلى غلالته** هو لابي الحسن بن طباطبا
العلوي وقد مر في اول باب الاسناد الخبري وبعده مما انشده المص في الايضاح لبعض الاعراب

ترى الثياب من الكتان يلمحها ... نور من البدر احيانا فيبليها
فكيف تنكر ان تبلى معاجرها ... والبدر في كل وقت طالع فيها

يلمحها بتقديم اللام على الميم ثم الحاء المهملة من لمح اذا لمع اي يلمع فيها البدر وقوله فيبليها مضارع ابلى كاكرم و
هذا المعنى للشريف الرضي الموسوي قدس الله نفسه الزكية * كيف لا تبلى غلالته * وهو بدر وهي كتان
فان تعافوا العدل والايمانا البيت هو من الرجز يخاطب به الشاعر المخاطبين ويقال عاف الطعام يعافه بالعين
المهملة والالف المنقلبة عن الياء والفاء اي كرهه والمضارع يعاف بالالف ويعيف بالياء والمصدر العيف والعيفان
بالتحريك والعياف والايمان في قوله فان في ايماننا بفتح الهمزة جمع اليمين ضد اليسار والمراد اليد اليمنى وجزاء
الشرط محذوف اي ان تكرهوا الانصاف والتصديق نكرهكم اليه او نقتلكم فاقام مقامه المصراع الثاني **وصاعقة
من نصله ينكفي بها** البيت هو من قصيدة من الطويل للبحتري والاقران جمع القرن بكسر القاف وسكون الراء اي
الكفء المقابل والكمي ... في الكلام وكفانا مؤنة التعرض لشرحه **عودته فيما ازور حبائبي** البيتين قوله
ماض من باب التفعيل من العادة وما في ما ازور مصدرية واهماله منصوب على انه مفعول ثان لعودته والخاطر بالخاء
المعجمة والمهملتين قيل المراد به من يلقي نفسه في الامور الخطيرة الصعبة اي عودت ذلك الفرس ان يهمل اي يترك

من غير ان يكون من يتعرض لحفظه وهكذا الفرسان الذين يلقون انفسهم في المهالك اي ينبغي لهم ثبات و
اي كما فعلت فعلوا وهكذا اي مثلي وقد يقال الخاطر اي من اخطر وشان عظيم ... والقربوس بفتح القاف
والراء كليهما ولا يخفف باسكان الراء الا في ضرورة الشعر لان فعلولا نادر الا حرفا غير صعفوق وهو آخر
الجمع وقد يفصل ذلك في موضعه ويقال علك الطعام يعلكه كينصر ويضرب اذا مضغه وعلك
اللجام حركه في فمه كانه يمضغه والمعنى انه **ولما قضينا من منى كل حاجة** الابيات هي من الطويل
واستشهد بها المص في الايضاح ههنا وفي باب الايجاز والاطناب وفي قائلها اختلاف فزعم السيد الاجل
المرتضى علم الهدى في مجالسه انها لعقبة بن كعب بن زهير بن ابي سلمى وقيل انها لابن الطثرية بالمثلثة بين المهملتين
ثم التحتانية المثناة المشددة وقيل لغيرهما وما ذكره المص في تغييرها هو ما ذكره شارح شواهد الايضاح
بادنى تغيير ومسح من باب التفعيل للمبالغة واضافة الدهم الى المهادى اضافة الصفة الى الموصوف والمهادى
بفتح الميم واخره الالف المنقلبة عن الياء ولذا كتبت على صورة الياء واصل المهادى بتشديد الياء حذفوا
الاولى استثقالا للياء المشددة في آخر الجمع وقلبوا الثانية الفا بعد قلب حركة ما قبلها فتحة تخفيفا وقد يقال
المهادى بتشديد الياء نظرا الى انها الياء المشددة قد تباح في آخر الجمع اذا كانت في الواحد كما في
وكراسي بناء المطابقة بين الجمع والواحد وقال شارح شواهد الايضاح يجوز ان يريد باطراف الاحاديث
فنونها ويجوز ان يريد بها كرائمها كما يقال فلان من اطراف العرب اي من كرامهم انتهى وقيل ان قولهم اخذنا
باطراف الاحاديث عبارة شائعة ولعل المراد بها ان كلا منهم يصغي الى صاحبه ويتبع كلامه حتى اذا فرغ
تكلم فكانه اخذ بطرف كلامه ووصل بكلامه وعند الشارح النظر الاطراف الاشراف اذا استعمل بلا ... كما
وشدت على البناء للمفعول وقد اوضح الشارح عن الشاهد **فقلت لها لا تطمعي بصليه** قد استوفينا الكلام
فيه في باب الانشاء **وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر** هو عجز بيت من الطويل من ابيات قائلها
ابن عمرو الفقعسي ضمرة بن ضمرة النهشلي كذا قيل وهي مما اورده ابو تمام في الحماسة وسبرة بفتح السين
المهملة وسكون الموحدة بعدها الراء المهملة ثم علامة التانيث والفقعسي نسبة الى فقعس بن طريف بالفاء
والقاف والمهملتين على زنة جعفر لحي من اسد وضمرة في الاول والثاني بالضاد المعجمة والراء المهملة بينهما الميم
الابيات هي هذه اتنسى دفاعي عنك اذ انت مسلم ... وقد سال من ذل عليك قراقر الدفاع مصدر
المدافعة والمسلم بالسين المهملة اسم مفعول من اسلمه كاكرمه اذا خذله وقراقر بقافين اولهما مضموم وبعدها المهملتين
بين الكوفة وواسط وجعلها من اعراض المدينة وشاع في المبالغة في الذل ان يقال سال عليه الذل كما يسيل
السيل يعني هل تنسى دفاعي عنك في الحرب ومحاماتي لك في وقت كنت مخذولا بلا ناصر وقد جعلك الذل
حتى كان موضع الحرب بقراقر فقد سال من ذل عليك ونسوتكم في الروع باد وجوهها يخلن اماء والاماء حرائر
قيل النسوة جمع المرأة من غير لفظها والروع الفزع والبادي من البدو بمعنى الظهور وهذا على قوله وجوهها
الجملة معطوفة على قوله وقد سال من ذل عليك قراقر ويخلن بالخاء المعجمة على البناء للمفعول مضارع خال
ومفعوله الاول نائب عن فاعله والثاني قوله اماء والحرائر جمع الحرة ضد الامة يعني اتنسى دفاعي والحال
انك كنت ذليلا ونسوتكم قد انكشف وجوههن في حال الفزع والخوف حيث ذهلن وغفلن عن ستر وجوههن
ونسين الحياء من شدة الخوف وكن يشبهن الاماء السافرات المكشوفات حتى كن يحسبن اماء والحال انهن

حراش اباد اتكلا بعاصد عن ضمرة بن ضمرة من تغيير ولوكه نفع الله نصحه وظاوني في حال الاشتداد الامر عليه غاية الاشتداد وعبر عن اسوتهم بالاماء في قوله والاماء حراش ولم يقل وهو حراش ليكون اشنع

اعيرتنا البانها ولحومها   وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر

الاستفهام للانكار وعيرتنا بالمهملتين بينهما التحتانية ماض من باب التفعيل اي شتاو المجرد ان في البانها ولحومها للابل والعار كل شيء لزم به عيب والريطة بفتح الراء المهملة وسكون التحتانية بعدها الطاء المهملة من اعلام النساء فاضافة الابن الى ريطة نسبة الى الام ونداء اياه بها على النسبة الى الام نوع اهانة بل ايهام لقذف امه بالزنا لايهامه انه لا يعرف له اب ينسب اليه وقد ينقل عن بعض الحواشي ان الريطة الملاءة على انسج واحد فالمراد الاشارة الى جهالة نسبه حتى كانه لف في ثوب وطرح كالاولاد المساكين العاجزين عن الانطاق واولاد الزنا اي لمتنا على كثرة البان الابل ولحومها والحال ان ذلك عيب فاعل لانه مستقبح في الدين والعقل كذا قال المحشي نوقي ثم جوز ايضا ان يكون الظاهر بمعناه الظاهر اعني ضد الخفاء كانه قال ان ذلك عيب الامر فيه غير ملتبس يعني ان عدم كونه عيبا غير خفي او حكم بكونه عيبا غير خفي على جهة التهكم كانه يكون لا استشهاد تجويز الحريري في كونه بمعنى الزائل وترجيحه فالمستمسك في الحقيقة قول الانتر من ائمة اللغة فكانه نقل عنه ذلك كما ينقل عن كتب اللغة ولذا تمسك الشارح بحكاية قوله وبعده

نحابي بها اكفاءنا ونهينها   ونشرب في اثمانها ونقامر

يقال حاباه بالحاء المهملة والموحدة محاباة وحباء اذا نصره ويقال حباه اذا اعطاه والاسم الحباء والحبوة ونحابي في البيت على صيغة المتكلم من المحاباة والاكفاء جمع الكفو ونهينها من الاهانة ونقامر بالقاف من القمار من الميسر يعني ونصرف في البان الابل ولحومها وقال الفاضل … اقراننا اذا اشتد الزمان ونهينها اي نبذلها ونعطيها اهل الفاقة عبر عن البذل بالاهانة كما مر في شرح الديباجة ثم قال … على الجزاء والعطاء ونصرف ثمنها الملاهي كشرب الخمر والقمار وقيل الحبس في اثمانها انه … في الكسر لتحصيل ما ينفق على المحتاج ويروى نخالي بالمثناة التحتانية موضع الموحدة من الخلو وهي التعيش اي نعاشر اكفاءنا بها … الرواية في البيت الاول وعيرها الواشون اني احبها البيت لابي ذؤيب هو خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ويقال انه كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه واله ولم يره ولا خلاف في انه من المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام توفي في ملازمة عبد الله بن الزبير مكة … ابن الزبير في … افريقية وقال البعض انه مات بارض الروم في الغزاة ودفن … عمر … وذؤيب بضم الذال المعجمة ثم الهمزة المفتوحة وفي اخره الموحدة في الاصل مصغر الذئب وهو السرحان وخويلد مصغر خالد والبيت من قصيدة طويلة من الطويل يرثي بها ابو ذؤيب نشيبة بن محرث احد بني تميم بن سعد بن هذيل ومطلعها

هل الدهر الا ليلة ونهارها   والا طلوع الشمس ثم غيارها

غيار الشمس بكسر الغين المعجمة بعدها المثناة التحتانية ثم الالف ثم الراء المهملة غروبها يقال غارت الشمس غيارا اذا غربت ومعنى البيت ظاهر

ابى القلب الا ام عمرو واصبحت   تحرق ناري بالشكاة ونارها

ابي بالموحدة من الاباء وتحرق بالمهملتين والقاف من باب التفعيل اي توقد والشكاة بفتح الشين المعجمة والكلام القبيح قاله العيني وغيره وكانه جعل الشكاة بمنزلة الوقود الذي تتقد به النار والمعنى ابى قلبي الا

تلك

تلك المراة واصبحت توقد ناري ونارها بنمائم النمامين وعيرها الواشون اني احبها   وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

التعيير اللوم والواشون جمع الواشي وهو النمام وظاهر بمعنى زائل وبه فسر الشارح وقد استشهد به المرزوقي لذلك ايضا عند تفسير البيت الذي مر الكلام فيه وعارها مرفوع به عمل الرفع لاعتماده على الموصوف اعني الشكاة يعني يلومها النمامون في حبي اياها ثم خاطبها خطاب التفات من الغيبة وقال ان تلك الشكاة زائل عنك عارها اذ لا لوم عليك فيما انا فاعله من غير اختيار لك مع ان حبي لا يقتضي نقصا لشرفك ولعفتك وحسبي لم صار هذا المصراع مثلا يضرب فيمن لا يلحقه شيء بفعل غيره او يكون امرا لا يلزمه عاره وعيبه ويجوز من كسر الكاف من عنك على حدة قولهم بالصيف ضيعت اللبن كما سيأتي ان شاء الله تعالى وقد اورده امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في كتاب له عليه السلام الى معوية عليه الهاوية جوابا بعد كلام طويل ذكره في نهج البلاغة قال عليه السلام زعمت اني لكل الخلفاء حسدت وعلى كلهم بغيت فان يكن ذلك كذلك فليست الجناية عليك فيكون العذر اليك وتلك شكاة ظاهر عنك عارها انتهى كلامه وفسر شارح نهج البلاغة بالزائل والتعدية بعن في قوله عنك قرينة واضحة على ذلك

فلا هنئ الواشين ان قد هجرتها   واظلم دوني ليلها ونهارها

يقال هناه الطعام بالهاء والنون والهمزة وهناه له اي ساغ ولم يكن فيه مشقة وقوله فلا هناء الواشين على الاستعمال الاول ومفعوله قوله الواشين وان قد هجرتها فاعله بتاويل المصدر اي لم يكن هجري اياها هنيئا للواشين والحال انه اظلم عندي ليل فراق ام عمرو ونهار فراقها دعاء عليهم بان لا يهناهم ما نالهم من الم الهجر بشكايتهم والحال انهم جعلوه بتلك الحالة وقوله لا هناهم بصيغة النهي للدعاء او هو خبر بمعنى الدعاء جمع الحق لنا في امام البيت هو من المديد لابن المعتز من قصيدته التي منها قوله وكان البرق مصحف نار البيت وقد مضى وبعدما استشهد به في هذا المقام قوله

ان عفا لم يلغ الله حقا   او سطا لم يخش منه جناحا

الف الهيجاء طفلا وكهلا   تحسب السيف عليه وشاحا

وجمع على البناء للمفعول نائب فاعله الحق والمعنى والشاهد ظاهران ولم يلغ من الالغاء بالغين المعجمة وهو الابطال او سطا من السطوة ولم يخش على صيغة الخطاب لكل من يأتي منه وجناحا بالجيم والنون والمهملة اي ميلا عن الحق والف ماض من الالفة والهيجاء الحرب والوشاح الاديم المرصع الذي يلقى في موضع الحمائل يريد انه ليس بعيد اهو في دين الله فان عفا لم يكن عفوه بحيث يؤدي الى ابطال حق من حقوق الله تعالى وحد من حدوده تعالى ولكن … لما فان بطش كان سخطه لله تعالى ولم يخش منه جورا وميلا عن الحق وانه معتاد الحرب من الصبي حتى كان السيف له بمنزلة الحمائل لم يلو … لاموهم البيت هو من البسيط للقطامي من قصيدة يمدح بها زفر بن الحارث الكلابي والشتة … بين الغروب والعشاء وقال المراد ههنا مطلق الوقت وهي مضافة الى الجملة اعني قوله يجري بالدم الوادي او هذه الجملة نعتها وانتصابها على التقديرين على الظرفية وترك التنوين على الوجه الثاني بناء على عدم انصرافه للعلمية والتانيث لكونها علم جنس على ما صرح به والوادي فاعل يجري على طريق المجاز العقلي والمراد بجريانه بالدم ظهور الفتن وكثرة القتل انتهى كلامه وقال شارح شواهد الايضاح العاملي في تفسيره قوله لم يلق

ثم جوز ان يكون حالا منها قوله شر ثم اشار الى الحجة التى ذكرها الشارح فى الطهويات والمعنى
ما رايت فى زمان الفتن وجريان الدم فى الوادى لكثرة جماعتهم شرا لاخوتهم واشد نكاية عليهم منا
بين بالبيت الثانى كونهم شرا لاخوتهم ومعناه ظاهر وكذا الشاهد **واقري المسامع اما نطقت**
هو من المتقارب للحريرى فى المقالة الثانية والثلثين المعروفة بالطيبية وقد قيل لها الحربية قال
حكى الحارث بن همام قال عرضت بعد الفراغ عن مناسك الحج ان اقصد طيبة مع رفقة من بنى شيبة لاقف
قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم والرواح من قبيل من حج وكانت القلوب مضطربة وبيران الحرب بين عرب الحرمين
ملتهبة فغلبت الاشواق على الخوف والاشفاق فسرت مع الرفقة حتى لقيت يوما بنى حرب وقد حجروا من الحرب
وردا بينا هم يركضون ويسرحون وسالنا عن ذلك فقيل انهم الى فقيه العرب يهرعون فعزمنا حتى اتينا الفقيه
المشار اليه فوجدته ابا زيد وقد لبس بابن الفقهاء وبرز فى شعار العلماء وهو يقول سلونى عن المعضلات
واستوضحوا منى المشكلات فوربت السماء انى لفقيه العرب العرباء فقام اليه فتى وقال انى حاضرت فقهاء
الدنيا حتى انتخبت منهم مائة فتيا فان استمعت واستمع لك ساعد ما نالك علا اجبت فقال الله اكبر سيبين المخبر
فاصدع بما تؤمر فقال ما تقول فيمن توضأ ثم لمس ظهر نعله قال انتقض وضوؤه بفعله النعل بفتح النون و
سكون العين المهملة الزوجة قال ايجب الغسل على من امنى قال لا ولو ثنى امنى كاكرم نزل المنى قال
ايجوز ان يصلى الرجل على العذرة قال نعم وليجانب العذرة العذرة فناء الدار قال فان صلى على الخط
محرق ال بعيض فى صلوته ولا عزو الجو السحاب الذى قد هراق ماه والعزو الجو قال فان اكل الصائم
بعد ما اصبح قال هو احوط له واصلح اصبح اى استصبح بالمصباح قال فان ضحكت المراة فى صوم يومها قال بطل
صوم يومها ضحكت ههنا بمعنى حاضت ومنه قوله تعالى فضحكت فبشرناها باسحق قال الحريرى قال
ايستحق حامل الاوتار من الركوع جزية قال نعم اذا كانوا اعزابا الاوتار الاساطير والعزب جمع العازب قال
ايجوز للحاج ان يعتمر قال ولا يحضر الاعتمار لبس العمارة وهى العمامة والاختمار لبس الخمار قال فما تقول
فى بيع الكميت قال حرام كبيع الميتة الكميت الخمر قال فما تقول فى التهود قال هو مفتاح التزهد التهود
التوبة ومنه قوله تعالى انا هدنا اليك قال ايجوز ان يكون الحاكم ظالما قال نعم اذا كان عالما الظالم
الذى يشرب اللبن قبل ان يخرج زبده قال ايجوز ان يكون الشاهد مريبا قال نعم اذا كان بائعا المريب الذى
يكره هذه اللبن الرائب قال فان بان انه لاط قال هو كما لاط لاط الحوض اذا طينه قال فما يجب على عاق
الحق قال يحلب بالة الحلق اكما انه ههنا المنكر والحق الدين والمسائل تمامها مذكورة فى المقامات واقتصرنا على
بعضها روما للاختصار وقال الحارث بن همام فقال الفتى السائل للفقيه لله درك من بحر طام لا
مدح المادح ثم قال الفقيه اللهم لا تجعلنا ممن هدى ببعض هداى فاجعلهم ممن يهتدى ويهدى فظنوا قوم
يلتمسون منه الذهاب لحلفائهم يدعونه الى طعامهم وهو يعتذر ويرحمهم قال الحارث فاعترضته وقلت
عهدى بك بينها فتى صرت شيخا فانشا يقول لبست لكل زمان لبوسا ولابست صرفيه نعمى وبوسا

وعاشرت كل جليس بما	يلائمه لاروق الجليسا
فعند الرواة ادير الكلام	وبين السقاة ادير الكؤوسا
وطورا ابلى على اسيل الدموع	وطورا بلهوى احرك النفوسا

واقري

واقري المسامع اما نطقت	بيانا يقود الحرون الشموسا
فان شئت شار عن كمي البراع	فساقط درا يحلى الطروسا
فكم مشكلات حكين الدمى	خفاء فضرن بكشفى شموسا

ثم قال ابياتا اخر قال الحارث ثم سار معى الى المدينة الرسول وظفرنا من الزيارة بالسول ثم اشام واعرقت
وغرب وشرقت والقبوس على زنة صبور بالموحدة ما يلبس من اللباس ولابست من الملابسة وصرف
الدهر بالصاد والراء المهملتين والفاء حادثه وهو على لفظ التثنية وقوله نعما وبؤسا بدل منه اى لا
ما حدث فيه نعم كانت او شدة فاطلق المصدر على النعم ايهم فيلبسا والنعمى بضم النون النعمة والبؤس بضم
الموحدة مصدر بئس الرجل اذا اشتدت حاجته وعاشرت من المعاشرة وقوله لاروق اى لاعجب مضارع المتكلم
من راقه بالراء المهملة والقاف اعجبه يريد يحسن المعاشرة مع جالسه ثم فصل ذلك بما بعد البيت الرواة
جمع الراوى والسقاة جمع الساقى وادير مضارع للمتكلم من الادارة والكؤوس جمع الكاس وابيل مضارع
المتكلم من اسال الماء كاكرم اى اجراه واسى من الاسر يريد ان يبكى الناس بوعظه ويسرهم بلهوه واقرى
مضارع المتكلم من القرى وهو الضيافة والمسامع جمع مسمع على زنة منبر وهو الة السمع اى الاذان و
نصبها على المفعولية لاقرى وما فى اما نطقت زائدة والتقدير ان نطقت وبيانا مفعول ثان لاقرى و
يقود بالقاف من القود نقيض السوق فهو من اسلم وذلك من خلف بجواب الشرط وهو اقرى او يقود والحكم
والحرون بالحاء والراء المهملتين والنون على زنة صبور هو من الدابة حرانا بالكسر اذا لم تطلع راكبها فى السير
موقف والشموس بالشين المعجمة والسين المهملة بينهما الميم من شمس الفرس شماسا اى امتنع ظهره من ان
يركب ظهره واستعار الحرون الشموس للرجل الذى لا ينقاد لكلام احد يعنى ان نطقت اضيف الاذان كلاما
يجعل من لا ينقاد منقادا لرشدة تاثير كلامى فى امالة النفوس والشاهد ظاهر وقيل البراع كالكرم
بالراء والعين المهملتان بينهما الالف هو القصب والمراد به قلم الكتابة ونضبه نزع الجار اى الحكمى البراعم
اى اجراه وحركه وحلى بالحاء المهملة من التحلية اى التزيين والطروس بضم المهملة الاولى الصحف وجمع الطرس
بفتح الطاء يعنى ان شئت حركت الكمى القلم فاسقط الفاظا يشبه الدرر وتزين الصحائف بحسنها وحسن صورها
فى الخط اتيت وحكين اى شابهن والسهى كوكب معروف بالخفاء يمتحن به حاسة البصر والشموس بضم الشين
جمع الشمس اى صرن بكشفى كالشمس فى الظهور وقد بالغ فى وصف نفسه بهذه الابيات وفيما بعدها تمام
والشام اى صار الى الشام واعرقت اى سرت الى العراق وغرب من باب التفعيل اى سار الى المغرب وشرقت
اى سرت الى بلاد الشرق **تقرى الرياح رياض الحزن مزهرة** البيت هو من البسيط وقد تقدم قوله والبعض الى
الاسيوطى وتقرى من القرى بمعنى الضيافة فرد فاعله الرياح ومفعوله الاول قوله رياض الحزن ومفعوله الثانى
قوله ايقاظا والرياض جمع الروضة والحزن بفتح المهملة وسكون المعجمة ما غلظ من الارض وقيل البلاد
العرب ليقة الحزن ومقابلته بالنبات بالراء المعجمة والراء المهملة بينهما الهاء كاكرم اذا صار ذا زهر اى ذا
نور ومزهرة اسم فاعل منه والنصب على الحالية من رياض الحزن واذا ظرف لتقرى وسرى بالسين والراء
المهملتين فعل ماض من السريان والسراية ويجوز ان يكون بمعنى سار ليلا والايقاظ ضد النوم ولحيظا فلا

كاكرم ايقاظا بهم من النوم يعني ان الرياح يضيف باس الحزن بايقاضها في الليالي اذا سرى النوم

في اجفان الاشجار يعني هب الرياح على تلك الروابي والمراد بسريان النوم في اجفانها ذبولها بعد هبوبها

نهرها الرياح اذا ذبلت اوارادبالاجفان اجفان الناس يعني اذا سرى النوم في اجفان الناس اي

الرياح على الاشجار يعني تهب الرياح ليلا والوجهان مذكوران في شرح شواهد الايضاح عمرو الزعم او اذا ابتسم ضاحكا البيت كثير بضم الكاف وفتح المثلثة وتشديد المثناة التحتانية المكسورة

بعدها الراء المهملة هو كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عويمر الخزاعي وكان يكنى ابا صخر

وهو احد العشاق المشهورين في العرب وهو صاحب عزة بنت جميل بن حفص بن اياس بن عبد العزى

وله معها حكايات ونوادر واكثر شعره فيها وكثير مصغر كثير كامير وانما صغر لانه كان شديد القصر

وكان يلقب ذب الذباب توفي سنة خمس ومائة بالمدينة وكان كثير التعصب في مذهب الشيعة لكنه

كان كيسانيا على ما صرح به بعض الثقات وكان يقول ان محمد بن الحنفية هو المهدي الموعود

وله شعر يدل على ذلك والله يعلم وقد مدح عبد الملك بن مروان ولما سأله ابو جعفر محمد بن علي الباقر

عليهما السلام عن ذلك قال لم اقل له امام الهدى وانما قلت له الشجاع والشجاع يقال للحية والاسد و

الكلب فتبسم الباقر عليه السلام وحكى السيد الاجل المرتضى علم الهدى رحمه بعض حكايات في مجالسه وقد

افصح الكلام عن تفسير البيت في شرح ابيات الكشاف ان قوله غلقت فضحكته بالمعجمة والقاف والكاف

من قولهم غلق الرهن في يد المرتهن اذا لم يقدر الراهن على انفكاكه اذا لم يفك وقيل غلق الرهن ضاع

عند المرتهن وقيل اذا استحقه المرتهن فذهب به انتهى لدى اسد شاكي السلاح البيت قد مر

عن قريب ويصعد حتى يظن الجهول البيت هو من قصيدة من المتقارب يرثي بها ابو تمام خالد بن يزيد

مزيد الشيباني ومطلعها نعاه ولكل حي نعاء فتى العرب احتل ربع الفناء اذا مات منهم

ركب راكب منهم فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعاء فلانا اي اظهر خبر موته كانه يخاطب كل من يلاقي مثله

الخطاب انه يخبر الناس ليشهدوا جنازته ويبكوا عليه وهو بفتح النون وهو بفتح النون بعدها العين المهملة

ثم المد اسم فعل بمعنى انع وهو من نعاه اذا اخبر بموته وقوله نعاه ثانيا تكثيره له والجملة حال من

من الحلول يعني انع الى كل قبيلة او كل ذي حيوة قد نزل في العرب فنزل الفناء ويريد انه كان عام النفع فيحيى

الى الجميع ليقوموا برسم الحزن والنياح اصبنا جميعا بسهم النضال فهلا اصبنا بسهم النضال

اصبنا في الموضعين على البناء للمفعول والنضال بالنون والمعجمة مصدر ناضله اي باراه في الرمي وفيه

سبقه في الرمي والمراد بسهم النضال السهم الذي يناضل به والغلاء بالغين المعجمة منقوص

وادي وهو مصدر غالاه اذا رامى معه ليرى ذهاب سهم ايهما ابعد وسهم الغلاء لا يقصد به تحديد ليبا

نعت بعض بنيه ليرا استعار لهم النضال المساوات وسهم الغلاء لمن خيرهم ويقول مات سيد من الاكابر

واصبنا بموته فهلا مات من غيرهم ثم اطال الحال قال مخاطبا محمد بن خالد بن يزيد

ابا جعفر ليحزب الزمان عزاء ويكسك طول البقاء

ابو جعفر كنية محمد بن خالد ومما قاله الصولي واعاده بالعين والزاي المعجمتين كالكرم اعطاء عارية

الغزاء بالمهملة والمعجمة والمد الصبر ويحك مضارع كساه اي البسه من الكسوة اي ليعطك الزمان صبرا

فيموت

فيموت وليكابد طول البقاء وفي التعبير عن اعطاء الصبر بالاعادة اشعار بان الصبر من مثل ما له

لا سبيل اليه الا على وجه يشبه العارية فما زلت ترتجي بالجهام ولا زيجا مثلك بالجربياء

ولا رجعت فيك تلك الظنون حيارى ولا انكدت شعب الرجاء

المزن بضم الميم وسكون الزاي المعجمة ثم النون السحاب والمرتجى اسم مفعول من باب الافتعال من الرجاء

والجهام بفتح الجيم السحاب الذي لا ماء فيه والجربياء بكسر الجيم وسكون الراء المهملة وكسر الموحدة بعدها الياء

المثناة ثم المد قال الصولي هي الشمال الباردة التي يكون معها الجدب والقحط والحيارى بفتح المهملة جمع الحيران

والمد من الاضداد والشعب بكسر المعجمة الطريق في الجبل او غير ذلك اي ليس حالك مثال الباعث الرجاء ولا ريحا

التي تهب علينا مثلا بحيث يعقبها الجدب ولطائف الاستعارات لا تخفى على المتامل ثم دعا له بان لا تتحير

فيه ظنون المخلصين ولا ينسد طرق الآمال عنه ويحمل الخبر وقد ذكر الشعر في ابعد له صدور العشاق في تمام

الشفاء

فقد مات جلد جلد الملوك ونجم ابيك حبيب الفناء

ولم يرض قبضته للحسام ولا حل عاتقه للوآء

فما زال يقرع تلك العلى مع النجم مرتديا بالعماء

ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة في السماء

نكس المريض اي عاد في مرضه والثغر بالمثلثة والمعجمة والمهملة موضع المخوف من فروج البلدان وانبعث

الارسال والعناء الرماح والابتغاء بالموحدة والمعجمة الطلب والحديث كاميس بالمهملتين والمثلثة

ولم يرض على البناء للمفعول من الرضى ونائب فاعله قبضته وقبضة اليد بالقاف والموحدة والمعجمة معروف

والحسام السيف والعاتق المنكب والحل بتسكين الجيم مصدر مضاف الى العاتق وهو مرفوع معطوف على

قبضته ولا لتاكيد النفي والمقارعة مع التخصص ضرب القرعة معه وقرعه غلبه في القرعة والمرتدي من الاكل

وهو جعل الشيء رداء والعماء بالعين المهملة والميم والمد السحاب المرتفع والباء في بان له حاجة زائدة

ويعني الصولي يدل انه منزل في السماء يريد تشجيع محمد بن خالد وحثه على طلب المعالي ويقول

ان الثغر كان مريضا غير منتظم الامور فعالجها ابوك بالراي والحرب فلما توفي عاد الى مرضه واختلت

اموره فانظم اموره وابعث الفرسان ذوي الرماح في طلب شفائه عن مرضه الذي عاد وقوله لم يرض

حيث بانك قال لاني انا ما خالد انتخب عن ابيه يزيد صغيرا ولم يكن في نظر الفرسان لحداثة سنه قبضة

السيف ولا عاتقه لحمل اللواء فلم يزل ساعيا في نيل العلا حتى كانه يقارع النجم ويغالبه في تحصيل تلك

العلى التي قد فاز بها حال كونه مرتقيا في جو السماء بحيث كان السحاب المرتفع كالرداء له ولم يزل يصعد

حتى يظن الجهول انه له حاجة في السماء حتى ظفر بنيل العلى وغلب النجم في القرعة شبه ابيه الثاقب بالنجم فلا

لا منه وعبر عن صغر سنه بجلالة شمس نجم رايه وعدم استقلاله بقبضة الحسام وعاتقه اللواء ويحمل قوله

نجم ابيك ان يجعل الكرم وشبه العلو الرتبي بالعلو المكاني فجعل الترقي فيه صعودا في المكان وبالغ فيه حتى جعله

فيه مقارعا للنجم وعبر عن علاه باسم الاشارة وقال تلك العلى تنبيها على اشتهاره وتميزه وكانه قال تلك

التي تراها في العلو والتميز والجهول مبالغة في الجاهل اختاره تنبيها على ان ظن كونه ذا حاجة في السماء

لا يصدر الا عن جاهل مثله في الجهل ومن رزق الحظ فطنه يعرف استغناءه وان سعيه ليس لحاجة في السماء

وقد لاح مما ذكرنا ان قول ويسكعد البيت في مصرع الدويد مد لا في مدح ابنه بن يدير مر نبه فقول الشارح هذا البيت في مدح ابنه سهو وقد سبقه الى هذا شارح شواهد الايضاح وكانه تبعه من غير رجوع الى الديوان ويمكن ان يكون لفظ ابنه مصحف ابنه بالنون اى ولده يعني هذا البيت داخل في الابيات المسوقة لمدح ولده ووعظه فوقع التصحيف من الناسخ والله يعلم والشاهد ظاهر هي الشمس مسكنها في السماء البيتين هما من المتقارب والمعنى والشاهد ظاهران من الشرح هواي مع الركب اليمانين مصعد البيت قد مضى في اوائل باب المسند اليه والشاهد ههنا الترجمان تركت لانه خبر اريد به التحسر والتحزن واذا المنية انشبت اظفارها البيت هو من قصيدة من الكامل لابي ذويب خويلد بن خالد الذي رثى بها بنيه وقد ماتوا بالطاعون في عام واحد ومطلعها

امن المنون وريبها يتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع

الهمزة للاستفهام الانكاري والظرف اعني قوله من المنون متعلق بقوله يتوجع وهو على البناء للمفعول والمنون على زنة صبور اسم مفرد وهو الموت كما مر ويذكر ويونث ولذا روى في البيت ريبها بتانيث الضمير العايد اليها وتذكيره وقد يفسر الدهر بالمنون على ما حكى عن البعض في تفسير قوله تعالى وما يهلكنا الا الدهر والاعتاب بالعين المهملة والمثناة الفوقانية والموحدة على زنة الاكرام مصدر اعتبه اى ترك العتاب واشتقاق عن المكروه الى المحبوب ومنه المعتب على زنة اسم الفاعل ومفعول قوله من يجزع يعني هل يتوجع العاقل من الموت وريبه والحال من الخوف لا ينجي منه وريب الدهر بالراء المهملة والتحتانية والموحدة ما ياتي به من الفجايع والمصائب قالت امامة ما لجسمك شاحبا منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع امامة بميمين من اعلام النساء والشاحب اسم فاعل من شحب شحوبا بالمعجمة فالمهملة والموحدة اذا تغير وهزل ومنذ ظرف ويقال ابتذل على زنة افتعل بالموحدة والذال المعجمة اى على نفسه ولم يتم غيره مقامه وفيه التفات الى الخطاب يعني تلك المراة لما رأتني مهزول الجسم قالت اي شيء لجسمك حال كونه متغيرا من حين ارتكبت الاعمال بنفسك والحال ان مثل المال الذي تنافع حيث يمكنك ان تشتري به من العبيد يكفيك ويتولى الاعمال لك او تؤجر به من يفعل ذلك كما قال الاخفش

ام ما لجنبك لا يلائم مضجعا الا اقض عليك ذاك المضجع

يقال اقض عليه المضجع بالقاف والضاد المعجمة المشددة من باب الافعال اى خشن ويقال اصله من القضض وهو صغار الحجارة ومعناه صار ذا قضض فافاد معنى الخشونة اى قالت امامة ما لجسمك شاحبا ام ما لجنبك لا يوضع على مضجع الا خشن عليك ذلك المضجع ولم تتلذذ به فاجبتها ان ما لجسمي انه اودى بني من البلاد فودعوا ان بفتح الهمزة وسكون النون مخففة وما موصولة واودى بالدال المهملة اى هلكوا وقوله ودعوا من الوداع يعني فاجبت امامة بان الذي هو جسمي انه هلك اولادي وودعوا اراد ان موت بنيه جعله بتلك الحالة اودى بني واعقبوني حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع اعقبوني بالعين المهملة والقاف والموحدة من باب الافعال اى اورثوني بعدهم والرقاد اصله النوم وفي البيت استعارة عن الموت كما في قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا اى عند قرب الموت وزمان النزع والعبرة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة الدمع

ولا تقلع بالقاف واللام والعين مضارع اقلع كاكرم يقال اقلع عنه اى كف عنه واقلعت عنه الحمى تركته يعني هلك اولادي واورثوني في اواخر العمر وزمان قرب الموت حسرة وبكاء دائما لا ينقطع وارتقاء بقوله عند الرقاد تاكيد التوجع ونكاته قال ابليت بهذه البلية عند زوال الشباب وفقدان الطاقة وانقضاء اسباب الحياة وان ابقى الرقاد على معناه الاصلي اي النوم كان المعنى هلكوا واورثوني حسرة وبكاء عند النوم يعني اذا اردت النوم تذكرتهم واشتدت لوعتي وحسرتي وغلبني البكاء اراد زوال نومه بعدهم واختار حالة النوم لتذكرهم واشتداد حسرته لانه كان وقت اجتماعهم والانس بهم مع ان وقت النوم وقت الخلوة وانقطاع الشواغل وتتذكر الامور اكثر من غيره فالعين بعدهم كان حداقها كحلت بشوك فهي عور تدمع الحداق جمع الحدقة وكحلت على البناء للمفعول وشوك الشجر بالمعجمة والكاف معروف والعور جمع الاعور وتدمع على زنة تمنع اى يجري منها الدمع واورد المضارع ليدل على الاستمرار الدمع سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع استشهد به قوم من النحويين على قلب الالف المقصورة ياء عند الاضافة الى ياء المتكلم في لغة هذيل وهذا مطرد عندهم في كل مقصور فقوله هوي اصله هواي قلبت الالف ياء وادغمت ويقال اعنق بالعين المهملة والنون والقاف اى اسرع وتخرموا بالخاء المعجمة والراء المهملة المشددة ماض مجهول من الخرم وهو الاستيصال اى استاصلهم الموت يعني ماتوا والمصرع بالمهملات مصدر ميمي بمعنى الطرح على الارض او اسم مكان او هو من الصرع بمعنى الهلاك يعني ماتوا قبلي على هواي اى سبقوني واسرعوا الى هواهم فهلكوا ثم اخرج الكلام مجرى المثل وقال ان لكل جنب مطرحا على الارض يعني ان كل يطرح على ارض القبر ويدرك الموت ويجوز ان يكون المعنى ولكل جنب موضع هلاك فيه او يدفن فيه وما تدري نفس باي ارض تموت

فغبرت بعدهم بعيش ناصب واخال اني لاحق مستتبع

غبرت بالغين والراء المهملة بينهما الموحدة اى بقيت والناصب بالنون والصاد المهملة والموحدة اسم فاعل من نصب نصوبا اذا اشتد واخال بكسر الهمزة اظن قيل والاصل الفتح يعني بقيت بعدهم بحياة مع تعب وشدة واتيقن اني لاحق بهم مستتبع اى مستلحق كانهم طلبوا الحوق بهم اسم مفعول من استتبعه بالموحدة والعين المهملة اى طلب ان يتبعه ويلحق به ولقد حرصت بان ادافع عنهم واذا المنية اقبلت لا تدفع اقبلت بالقاف والموحدة ضد ادبرت ولا تدفع على البناء للمفعول والمعنى ظاهر واذا المنية انشبت اظفارها البيت وهو كالموكد لما قبله والمعنى والشاهد ظاهران من الشرح وتجلدي للشامتين اريهم البيت الجار والمجرور اعني قوله للشامتين متعلق باريهم والتجلد اظهار الجلادة والقوة والشامت من الشماتة وهي اظهار الفرح بمصيبة العدو واريهم بضم الهمزة مضارع ارى المتكلم من باب الافعال كما على الثلاثة الضمير المتصل به ونابت انى في قوله انى لريب الدهر مع ما بعدها عن مفعوليه الاخيرين كما قد تنوب مع ما بعدها عن مفعولي علم والتضعضع بضادين معجمتين وعينين مهملتين القلق والاضطراب وريب الدهر حادثته ومعناه ظاهر ويروى وتجلدي للشامتين اراهم على ان تجلدي بضم الجيم مبتدا واراهم ماض من الافعال خبره واسناد الاراءة الى ضمير التجلد مجازي والقول في المفاعيل الثلاثة كما قلنا حتى كاني للحوادث مروة بصفا المشرق كل يوم تقرع المروة

تو مه الفيت كل تميمة لا تنفع

تو مه انى لريب الدهر لا اتضعضع

بفتح الميم وسكون الراء المهملة والواو الحجر الابيض ملاء الكف او هي اصلب الحجر والصفاء بالصاد المهملة و
الفاء الحجر العريضة والمشرق على زنة اسم المفعول من باب التفعيل بالشين المعجمة والراء المهملة والقاف
قال الاصمعي هو المصلى والمسجد الحنيف هو المشرقي وقال ابو عبيدة المشرق مشرق الطائف ويروى
المشقب بالشين المعجمة والقاف والموحدة قال ابن الاعرابي هو حصن بالجرين تقرع على البناء للمفعول
من القرع بالقاف وهو الدق يعني اظهر الجلادة حتى كاني حجر كائن في صفاء الموضع الذي يجيء شيئا
ويد في كل يوم شبه غضبه في الصبر والجلد مع كثرة الحوادث بالحجر **ولئن نطقت بشكر برك مفصحا**
البيت هو من الكامل ولم ادر نسبه الى قائل ومفصحا اى مظهرا وانطق اسم تفضيل وموضع الاستشهاد
يظهر من الشرح **وغداة ريح قد كشفت** البيت هو من معلقة لبيد بن ربيعة العامري وقد اسلفنا في
مطلعها وبعض ابياتها في باب المسند اليه وقبله صبوح صافية وجذب كرينة بموتر تأتاله ابهامها

بادرت حاجتها الدجاج بسحرة
لاعل منها حين هب نيامها

الصبوح بالصاد والحاء المهملتين بينهما الموحدة كصبور الخمر التي تشرب بالغداة والاضافة الى الصافية
من اضافة الموصوف الى الصفة والجذب بالجيم المعجمة مصدر جذبه اى مده والكرينة بالكاف والراء المهملة و
النون على زنة جهينة الجارية المغنية والموتر على زنة اسم المفعول من باب التفعيل واراد به الذي فيه الاوتار
من الات اللهو كالمزمار ويأتاله يكون الهمزة من باب الافتعال اى يصلحه واصله من الاوى الواو
والمنصوب المتصل به في البيت عائد الى الموتر والابهام اكبر الاصابع من اليد والرجل واراد في البيت
ابهام اليد والمجرور المتصل به عائد الى الكرينة وهو فاعل يأتاله والمبادرة بالموحدة المسابقة والضمير
والمجرور في حاجتها للصبوح ونصب حاجتها بنزع الخافض اى بادرة لحاجتها واراد الدجاج الديوك ونصب
على المفعولية لبادرت والسحرة بضم السين وقت السحر والعلل محركة بالمهملة الشرب بعد الشرب والفعل على
بضم العين وفتحها المضارع واعل في البيت المتكلم والحب بالحاء والموحدة الانتباه من النوم
وهب على صيغة الماضي المعلوم والنيام جمع النائم والمجرور المتصل به عائد الى السحرة قوله وصبوح بالجر
عطف على غاية او ليلة في الابيات السابقة التي نقلناها في باب المسند اليه بل اكتناه اولاد ريح
كم من خمر صافية شربت في الغداة وجذب جارية مغنية لاوتار مزمار بيدها ابهامها اى تضرب بالها
سبقت وعاجلت الديوك لحاجتي اليها في السحرة لاشرب مرة بعد اخرى حين انتبه النائمون
في طلب السحرة وملاحظة المعنى استمعت كثيرا بالصبوح وغناء المغنية في اوقات السحر قبل ان تصوت الديوك
ويحتمل ان يكون جر صبوح باضمار رب وغداة ريح قد كشفت وقرة قد اصبحت بيد الشمال زمامها
قوله غداة ريح بالجر عطف على ما قبله ويروى ونعت بالواو والزاي المعجمة والعين المهملة بمعنى كشفت
وزعها اى منعه وكفه والقرة بكسر القاف وتشديد الراء المهملة البرد ويروى بفتح القاف يقال يوم قر اى
بارد وليلة قرة اى باردة ويروى اذ بدل قد في قوله قد اصبحت وهو ظرف لكشفت واسم اصبحت المستكن العائد
الى القرة والغداة وزمامها مبتداء تقدم عليه خبره اعني قوله بيد الشمال والجملة خبر اصبحت او حال عنه على
ان جعلت تامة وقد يجعل زمامها اسماله اى لقوله اصبحت فتانيث الفعل باعتبار ما اضيف اليه الزمام
او ارادة الجنس وقصد التعدد كانه قال ازمتها وقوله بيد الشمال خبره والمجرور في زمامها عائد الى

ما يعود

ما يعود اليه المستكن في اصبحت والزمام بزاء معجمة مكسورة وميمين ما يجعل في انف الناقة اى بل رب
لا تقدر بي بانواركم من غداة تهب فيها الريح وكم من برد او ليلة باردة قد اصبحت تلك الغداة او القرة
زمامها بيد الشمال التي هي ابرد الرياح حتى كانها في قبضة الشمال متصرفة فيها على حسب ارادتها قد
كشفت شدتها عن الناس بحيث كسوتهم واطعمتهم يريد التمدح بالكسوة والاطعام في الشتاء فان
ذلك مما يفتخرون به كما عرفت مرة والقول في الاستعارة التي في قوله زمامها حيث اثبت الزمام للغداة
او القرة كالقول في الاستعارة التي في يد الشمال وقد بسط الشارح فيها الكلام وقد يجعل الواو
في قوله وغداة بمعنى رب اى رب غداة كذا قد كشفت شدتها **صحا القلب عن سلمى واقصر باطله**
البيت هو من طويلة من الطويل يمدح بها زهير بن ابي سلمى حصين بن بدر ويذكر فيها الصيد وهذا البيت
مطلعها وعرى بالعين والراء المهملتين على البناء للمفعول من باب التفعيل من عرته جعلته عريانا والرواحل
جمع راحلة وهي ما يعد للركوب من الابل والافراس جمع الفرس وقوله صحا يقتضي تشبيه حب سلمى بغشية
حتى جعل الافاقة عنه صحوا والمجرور في باطله للقلب والمراد بالباطل الميل الى الهوى والمعنى والشاهد ظاهر

وبعده وأقصر عما تعلمين وسددت
على سوى قصد السبيل معادله

قوله تعلمين اى من الذي تعلمينه من الباطل وفيه التفات من التعبير عن سلمى باسمها الظاهر الى مخاطبتها وسددت
على البناء للمفعول ونائب فاعله قوله معادله يقال سدده اى قومه والجار والمجرور اعني على متعلق به
والمجرور المتصل بالمعادل عائد الى الموصول في قوله ما تعلمين وقصد السبيل بالقاف والصاد والدال المهملتين
استقامته اى واقصر القلب عما تعلمينه بالسلو من الباطل وصارت المعادل التي تعدله عن الباطل الى
الحق مستوية مقومة على

وقال العذارى انما انت عمنا
وكان الشباب كالخليط نزايله

نزايله تباينه قال الاسناد الى الله الحقيقي والعم اخو الاب يعني صرت من الشيب بحيث انكرت العذارى
مني الصبابة وقلن انما انت عمنا وصنو ابينا وكان الشباب كخالط وصديق نفارقه ويريد التحسر على ما فات
الشباب بحقر انصرامه

فاصبحن ما يعرفن الا خليقتي
والا سواد الراس والشيب شامله

الخليقة الخلقة يعني اصبحن لا تعرفن الا هيئتي وصورتي التي تلوح منها اثار الشيخوخة وسواد الراس الذي
استولى عليه الشيب وشمله يريد انهن لا يعرفن منه الا امورا يستنكرن عنه ولا يعرفن فيه شوقا الى الصبا
وامرا يوقن حبا لهن ومما قال في المديح قوله

تراه اذا ما جئته متهللا
كانك تعطيه الذي انت سائله

وفيه من المبالغة ما لا يخفى ومنها قوله

حذيفة ينميه وبدر كلاهما
الى باذخ يعلو على من يطاوله

ينميه من نماه بالنون والميم رفعه والباذخ بالموحدة والمعجمتين العالي استعارة للنسب العالي **لا تسقني ماء الملام**
البيت هذا اول بيت لابي تمام من قصيدة من الكامل يمدح بها محمد بن حسان الضبي وكان تقدم
لها لمحيي بن ثابت ثم صيرها في محمد بن حسان حكى ذلك ابو بكر الصولي عن ابي مالك ومطلعها

قدك اتئب اربيت في الغلواء
كم تعذلون وانتم سجرائي

قدك بفتح القاف وسكون الدال المهملة اى حسبك ويقال اتئب اى استحي واصله اوتأب على زنة اجتمع من باب
الافتعال وحروفه الاصول هي الواو والهمزة والموحدة ثم قالوا اتئب كاتعد واتسر واتئب لهم منه ويقال اربى
عليه بالراء المهملة والموحدة كارمى اى زاد والغلواء بضم الغين المعجمة والمد الغلو والارتفاع والعذل اللوم

والبُجر كالمبين بالسين والراء المهملتين بينهما الجيم الشاحب والصديق والتجراء بفتح السين المهملة جمع لدى حبك ما ينتهي به الى الالا باسم فقد زدت في القلوب لوعي كم تلوموني وانتم اصدقائي في الحب كأنه قال كم تلوموني وانتم عشاق مثلي قاله الصولي ويحتمل على بعض الحملات في البيت الاول ان يكون المراد انتم اصدقائي وخلص اخواني وتعلمون ان سلطان العشق قد غلب علي بحيث لا املك زمام نفسي فلا وجه للومكم مع علمكم بتلك الحالة

لا تسقني ماء الملام فانني ❊ صب قد استعذبت ماء بكائي

الملام مصدر ميمي من اللوم والصب بتشديد الموحدة مفعول بمعنى فاعل من الصبابة والاستعذاب عد الشيء عذبا اي سائغا لذيذا ويحكى ان بعض معاصريه ارسل اليه قارورة وقال ابعث لي شيئا من ماء الملام فقال ابعث لي ريشة من جناح الذل حتى ابعث لك وانكر ابن الاثير هذه الحكاية وقال انه لم يكن بحيث يخفى عليه عدم التناسب بين الآية والبيت ثم قال الاولى ان يقال ان الملام قول يعنف به الملوم وهو مختص بالسمع فنقله ابو تمام الى ما يختص بالحلق وكانه قال لا تذقني الملام ولما كان السمع يتجرع الملام او لا كتجرع الحلق الماء صار كانه شبيه به ولا يخفى ما في هذا التوجيه من التكلف والعراء عن اللطف مع انه على تقدير صحته يكفي لصحة الحكاية اذ ليس المراد بها الا انه لا مناسبة فيها والتشبيه اذا وجد لها وجه مسوغ لهما فالتعبير بماء الملام مبني على التشبيه كما في جناح الذل وان خلت الجهة فيها بل نوع الجمال اية بناء على بعض الوجوه في الآية الكريمة فلما كان الطائر يخفض جناحه عند التعطف على فراخه وعند الوهن والتعب والانسان يخفض يديه اللتين هما له كالجناحين عند التواضع والانكسار ناسب في ذلك اعتبار الجناح وخفضه في الذل سواء جعل جناح الذل مثل حاتم الجود اي جناح الذليل على ما قيل او مثل يد الشمال واظفار المنية او بني الكلام على الاستعارة التمثيلية على ما قيل والله يعلم وفي البيت لطف تشبيه الملام بالماء لما ذكره هو بنفسه ولعله الصولي عن ذلك بان التعبير للمشاكلة مع قوله ماء بكائي وان كان متأخرا عنه كما قال قوم ان التعبير بالزحف على البطن بالمشي في قوله تعالى ومنهم من يمشي على بطنه للمشاكلة مع ما بعده اعني قوله عز من قائل ومنهم من يمشي على رجلين وكون المشاكلة معدودة من المحسنات البديعية والوجه ان يقال انه جعل الملام في لومه كانه يسقيه ماء مكروها اجاجا للعذال ليؤلمه ويوجعه فشبه الملام بالماء المكروه وقال لا تسقوني ذلك الماء في مقام الملام لاني عاشق مشتاق الى ما بلغ جرى في الهوى الى ان استعذبت ماء البكاء لكثرة في طريق الهوى فلا اتألم بالملام في الهوى بل استعذبه لاشتماله على ذكر المحبوب كما قال ابو الشيص

اجد الملامة في هواك لذيذة ❊ حبا لذكرك فليلمني اللوم

وان شئت جعلت الملام في مقام اللطف والترحم فالملام كانه اراد ان يستعذب ذلك الماء المكروه ليتألم فيرجع عن الهوى ويستريح فقال لا تلمني على العشق ولا تسقوني ذلك الماء المكروه لذلك المقصد فاني لا اتألم به ولا ارجع عنه لاجله كما قال الاخر ❊ جاءوا ايرجون سلواني بلومهم ❊ عن الحبيب فراحوا مثل ما جاءوا ❊ وان جعلت اللوم على البكاء كما قيل امكن ان يكون المعنى لا تلمني على نفسي من البكاء ولا تلمني عليه ولا تسقوني ذلك الماء المكروه لخلاصي منه فاني صب استعذبته فلا اتألم منه حتى يخاف على نفسي والمشاكلة التي ذكرها الصولي ترجح اختيار الماء من بين المكروهات

التشبيه

للتشبيه وتوبيخ الحس وقيل المعنى لا تسقني ماء الملام فاني قد بان من ماء البكاء واستعذبته ورويت به ولا حاجة بي اليه فكانه جعل لوم اللائم علة انه في مقام ازالة حرقة قلبه وعطشه من الهوى الجارية مجرى التوبيخ فتأمل والاحسن عندي ما يرشد اليه حمل ذلك على ان اللائم الذي هو بصدد التلطف لما زعم ان الحرقة قلبه ويجاوبا باللوم كما تزال حرارة العطش بالماء حيث شاهد افادة ذلك في بعض العشق الذي لم يبلغ هواها المرتبة القصوى شبه اللوم بالماء جريا على زعمه مماشاة معه كانه قال ذلك الماء الذي تزعم فاني لست من العشاق الذين تزيل حرارة قلوبهم بذلك الماء فاني صب سوى ماء البكاء الذي يوجب تخفيف الم الحب واستعذبته لذلك كما قالت الخنساء ان البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح ❊ وقال امرؤ القيس ❊ وان شفائي عبرة مهراقة ❊ فهل عند رسم دارس من معول ❊ فاراد دفع اللائم عن اللوم بعدم جدوى لومه فافاد ذلك على وجه لا يخفى لطفه فتأمل واعلم ان تشبيه الملام ببعض المياه فماء الملام مثل لجين الماء واما تشبيهه بظرف الماء فبعيد وهو على بعده مبني على ان يجعل الملام مشتملا على ماء اشتمال الظرف على المظروف مثل ماء القدح وماء الكوز ثم بين البيت مالبعد الوجوه المذكورة علمها لا يخفى اعتباره والظاهر الاحسن عند اعتبار الاستعارة بالكناية ان يشبه الملام بشيء من الذات مكروه الطعم لمرارة مكروهة وماء يستكرهه الطبع فيصير الكلام بعد هذا الاعتبار مثل ماء الحنظل وماء الصبر ونحوهما وهذا لا يقتضي بل على مذهب السكاكي في التخييلية اعتبر الملام امرا وهميا شبيها بالماء كما انشبال الغول شبه فجعلت اثر الملام وما يحصل منه في القلب شبيها بالماء والعصارة فان اثر الشيء وما يحصل منه يشبه بالعصارة كما قال ابو نواس ❊ وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه ❊ فاذا عصارة كل ذلك اثام ❊ فالماء استعارة مصرحة قرينة المكنية على ما بينه صاحب الكشاف نعم نوع من الافاضل والحسن ترجيح لتلك الاستعارة ما ذكره الصولي من البيت كله

ومعرس للغيث تخفق بينه ❊ رايات كل دجنة وطفاء
نشرت حدائقه فصرن مآلفا ❊ لطرائف الانواء والانداء
فسقاه مسك الطل كافور الصبا ❊ وانحل فيه خيط كل سماء
عنى الربيع بروضه فكانما ❊ اهدى اليه الوشي من صنعاء
صحبته بالاخذ صحبتها ❊ بسلافة الخلطاء والندماء

المعرس بالمهملات على صيغة اسم المفعول محل النزول وجره باضمار رب وتخفق بالمعجمة والفاء والقاف تضطرب والدجنة بالمهملة والجيم المضمومتين وتشديد النون السحابة المظلمة المطبقة والوطفاء المسترخية الجوانب بالمهملة والفاء القريبة من الارض ونشرت حدائقه ماخوذ معلوم بالنون والمعجمة والمهملة اي اشاعها الربيع ويحتمل غير ذلك والمآلف كساجد جمع مألف من الالف وصرف لسلامة الوزن والطرائف بالمهملتين والفاء جمع طريفة كصحيفة اي البديعة المستحسنة والانواء جمع النوء والانداء جمع الندى والطل بالمهملة وتشديد اللام المطر الضعيف واراد بالصبا ريح الصبا والسماء السحاب وشبه الامطار المتصلة القطر بالخيوط وانحلالها انصبابها وعنى بالمهملة وتشديد النون نزل والاهداء ارسال الهدية واراد بالوشي بالمعجمة الثياب المطرزة شبه بها صنوف النباتات المختلفة الالوان وصنعاء مدينة اليمن تنسج بها الثياب المطرزة

من باب التفعيل على صيغة المعلوم اى اتيته صباحا وهو جواب بت والسلافة بالمهملة والفاء الخمر
واراد الخمر وصبحتها على صيغة المجهول من باب التفعيل اى سقيتها صباحا وقال التبريزي استعار السلافة
ثانيا للخالص من الندماء لانها اى السلافة عصير العنب وخالصه والخلطاء جمع الخليط بمعنى المخالط اى بت منزل
كذا وكذا من اتيت فيه صباحا ملتبسا بسلافة سقيتها مع الخالصين من المعاشرين والندماء وطائفة
البيت لا يخفى وكانه اراد التعريض بمن يلومه بانه لا يؤثر فيه لومه لانه معتاد لشرب الخمر مع الخلطاء وارباب
الملاهى ولا يؤثر فيه لوم اللائمين ولا يترك ما هو عليه ثم قال في اواخر القصيدة

والى محمد ابتعثت قصائدى ... ورفعت للمستنشدين لوائى

الابتعاث على بنية الافتعال البعث والاستنشاد طلب الانشاد والمعنى ظاهر **طلبنا لك في تشبيه صدغه**
البيت هو من الطويل ولم اقف على قائله والصدغ ما بين الاذن والشعر الذى فيه وهو المراد ويحكى على
البناء للفاعل اى يشابه يعنى طلبنا لك في تشبيه شعره المتدلى بين الاذن والعين بالمسك لان قاعدة
التشبيه ان يكون ما يشابه اى المشبه ناقصا عن المشبه به فهذا التشبيه يفيد نقصان صدغه عن المسك
مع انه زائد عليه والشاهد فيه التنصيص على ان المشبه به اكمل من المشبه **الضاربين بكل ابيض مخذم** البيت
هو من الكامل والقول فيه اعراب الضاربين يتوقف على الوقوف على ما قبله والابيض السيف
المخذم على بنية المنبر القاطع من الخذم بالخاء والذال المعجمتين وهو القطع والمجامع جمع المجمع والاضغان جمع
الضغن بالمعجمتين وهو الحقد والحسد وكنى بمجامع الاضغان عن القلوب يعنى الشاهد يصف جماعة بانهم الذين
يضربون بكل سيف مصقول قاطع ويطعنون بالرماح قلوب الاعادى **ان السماحة والمروة والندى**
هو من الكامل وقيل ان زيادا قائل هذا البيت كان عربيا ونشا بين العجم وكان في لسانه انحراف فلذا لقب
بالاعجم وهو من ابيات قالها في عبد الله بن الحشرج وكان وفد عليه وهو امير نيشابور فامر بانزاله
وبعث اليه ما يحتاج فغدا عليه وهو ينشد البيت وبعده ... ملك اغر متوج ذو نائل

للمعتفين يمينه لم تشنج ... يا خير من صعد المنابر بالتقى ... بعد النبى المصطفى المتحرج
لما اتيتك راجيا لنوالكم ... الفيت باب نوالكم لم يرتج

والقبة يكون فوق الخيمة يعنى ان هذه الثلاث اى السماحة وما بعدها في قبة مضروبة عليه كناية على انه من اهل
الرياسة والاغر بالمعجمة والمهملة المشددة اصله الابيض واراد المشهور المعروف ومتوج اسم مفعول من باب التفعيل
اى كسى التاج والنائل بالنون العطاء للمعتفين اى السائلين جمع المعتفى بالعين المهملة والفاء من باب الافتعال
ويمينه اى يده اليمنى ولم تشنج جمع من التشنج بالشين المعجمة والنون والجيم واصله التقبض في الجلد والفعل شنج يشنج
كفرح يفرح والمراد هنا الانقباض عن العطاء اى لم تنقبض يده عن العطاء للسائلين بل لم تبسط اليد في
المتحرج بالحاء المهملة والراء المهملة والجيم اسم فاعل يقال تحرج الاديب من باب التفعيل فتحرج والفيت بالفاء
كاكرمت اى وجدت ومفعوله الاول باب نوالكم اى باب جزائكم وعطائكم ولم يرتج محله النصب على انه مفعول
ثان له وهو على صيغة المجهول يقال رتج الباب وارتجه بالراء المهملة والفوقانية اغلقه اى وجدت باب عطائكم
لم تغلق بل هو مفتوح للسائلين **او ما رايت المجد القى رحله** البيت هو من شواهد المفتاح والايضاح
وهو من قصيدة طويلة من الكامل للبحترى يمدح بها ابا جعفر محمد بن على بن عيسى القمى ولقصائده اخر في مدحه

مطلع

مطلع هذه القصيدة اهلا بذلكم الخيال المقبل ... فعل الذى نهواه او لم يفعل ... نهواه بصيغة الجمع
من المتكلم يعنى اهلا بذلك الخيال الذى اقبل الينا يعنى خيال الحبيب سواء فعل ما نريده او لم يفعل

برق سرى في بطن وجرة فاهتدت ... بسناه اعناق الركاب الضلل
من غادة منعت وتمنع نيلها ... فلو انها بذلت لنا لم تبذل

سرى اى سار ليلا والسرى السير عامة الليل ووجرة بالجيم والراء المهملة واد كثير الظباء والسنا الضوء
واعناق الركاب فاعل اهتدت وهو جمع العنق اسند الاهتداء اليها اسنادا مجازيا لان السرعة والبطء
في سير الابل يظهران باعناقها غالبا كما مر والضلل بالضاد المعجمة على بنية ركع جمع الضال عن الطريق و
والغادة بالغين المعجمة والدال المهملة المراة الناعمة اللينة ومنعت على البناء للمفعول ولم تبذل على البناء
للفاعل وكلاهما من البذل بالموحدة والذال المعجمة وهو الاعطاء يقول لمع برق في الليل في بطن ذلك
الوادى الكثير الظباء فاهتدت بضوء ذلك البرق الركاب التى ضلت عن الطريق وذلك البرق من جانب
امراة ناعمة ممنوعة عنا بالحجاب والحراس وهى نفسها ايضا تمنع من وصالها فلو بذلت لنا ولم يمنع الحارس ون
ما نفعنا الرسل لهو ولم ترض نفسها بالمواصلة وخلاصة المعنى لمع برق من جانبها فاهتدى به العاشقون لكنها
وفي الحكم بانها ممنوعة بالحجاب والحراس اشعار بانها من بنات الكرام وفي الحكم بانها مانعة غير باذلة ايماء الى
عفتها وطهارة ذيلها ويجوز ان يكون المراد التفكيك عنها ثم اطال الى ان قال

لمحمد بن على الشرف الذى ... لا يلحظ الجوزاء الا من عل
وسماحة لو تابع مزنها ... فيها الراح المزن غير مبخل

الجوزاء مفعول يلحظ والمبخل اسم مفعول من باب التفعيل من بخله بالموحدة والخاء المعجمة اى نسب الى البخل يعنى للممدوح شرف
فوق الجوزاء حتى انه لا ينظر الى الجوزاء الا من علو كما ينظر الذى في مكان عال الى سفل وله سماحة لو تابع سحابها
لذهب السحاب غير منسوب الى البخل يعنى ان السحاب يعجز بالقياس الى عطائه بخيلا فلو تابع على عطائه
السحاب لصار بخيلا ولو كان ذلك لم تنسب الى البخل ... والجود يعذله عليه حاتم ... سرفا ولا جود لمن لم يعذل
الجود مبتدا خبره الجملة التى بعده والعذل بالعين المهملة والذال المعجمة اللوم وفاعل يعذله قوله حاتم ولم يعذل
على البناء للمفعول والسرف محركة بالسين والراء المهملتين والفاء الاسراف يعنى ان جوده بحيث يلومه عليه
حاتم لانه يعده اسرافا ثم قال الجود هكذا ينبغى ان يكون ولا جود لمن لا يلام على كثرته

فضل وافضال وما اخذ المدى ... بعد المدى كالفاضل المتفضل

اراد بالفضل الفضيلة التى له وبالافضال انعامه على الغير والتفضل ايضا الانعام وما في ما اخذ نافية والمدى
الغاية يعنى للممدوح كمالات نفسانية وانعامات على الناس ثم اتى بكلام كالمثل وقال لم يصعد في
مراتب الترقى ولم ياخذ غاية بعد غاية في المراتب العلية احد مثل من جمع الفضل والتفضل اى الانعام

سار اذا ادلج العفاة الى الندى ... لا يصنع المعروف غير معجل
عال على نظر الحسود كانما ... جذبته افراد النجوم باحبل

السارى من السرى ومنه السارى وادلج بالدال المهملة المشددة واللام والجيم اى سار في آخر الليل
من باب الافتعال والعفاة جمع العافى بالمهملة والفاء بمعنى السائل والحبل معروف وافراد النجوم ونفرة ها

التي تطلع في آفاق السماء كأنها منفردة والأجلاح جمع الجبل يعني انه يحمل الاحسان ويبالغ فيه ولا يفعل
الاحسان بطيئا غير معجل حتى لو علم ان سائلا يسير إليه في آخر الليل سبقه وسار إليه ليلا وهو قال على
نظر الحاسد حتى تخيل الحاسد ان اوراد النجوم جذبته الى السماء بالاحبل او ما رأيت المجد القى رحله
في آل طلحة ثم لم يتحول الهمزة للاستفهام الانكاري والواو عاطفة كأنه قال اما اطلعت على
شرف آل طلحة وفضلهم وما رأيت المجد القى رحله البيت وهذا كقوله او كلما وردت عكاظ قبيلة
البيت الرحل ما يستصحب في السفر والقاؤه كناية عن النزول والتحول الانصراف والمراد بالانتقال
يعني الم تر ان المجد نزل في قبيلة الممدوح ثم لم يرتحل عنهم والشاهد فيه الكناية بالقاء المجد رحله فيهم وعدم
ارتحاله عنهم بلزومهم ضيف لهم يقري الضيوف ونازل متكفل منهم ببر النزل
القري الضيافة والنزل كركع جمع نازل اراد حسن معاشرتهم مع الاضياف والنازلين حتى انهم يحكمون في
اموالهم ويملكون ناصية انفسهم فضيفهم يقري الضيوف بضيفهم والنازل فيهم متكفل بالاحسان على النازلين

هذا آخر الكلام في فن البيان ونسأل التوفيق لاتمام الفن الآخر وعليه التكلان

القول في فن البديع شواهد المحسنات المعنوية [illegible]

البيت هو من قصيدة من الطويل لابي تمام يرثي بها محمد بن حميد الطائي حين استشهد في حرب بابك وسيذكر
قصته ان شاء الله تعالى ومطلعها كذا فليجل الخطب وليفدح الامر وليس لعين لم يفض ماؤها عذر
قوله فليجل امر من جل بالجيم وتشديد اللام اذا عظم ويقال فدحه بالفاء والدال والحاء المهملتين كمنع اي اثقله
وصعب عليه وفاض الماء سال وتقديمه باسم الاشارة للاشارة الى ما وقع من غير سبق ذكر كأنه ادعى ان الخطب
في صورة جليل والامر مثقل فقال كذا ينبغي ان يكون ولا عذر لمن لم يبك حتى يسيل دمعه ونقل ان ابا تمام رأى
في المنام فقيل له ان الناس قد اخذوا عليك في قولك كذا فليجل الخطب البيت فقال انما قلت

حرام لعين ان يجف لها شفر وان تطعم التغميض ما بقي الدهر ثم قلت

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر البيت قوله يجف من الجفاف وهو اليبوسة والشفر العين بالشين المعجمة
المضمومة والفاء الساكنة والراء المهملة منبت الشعر في الجفن مذكر وقد تفتح الشين من اوله والتغميض بالغين
بالمعجمتين بينهما الميم تطبيق اجفانها يعني حرام العين من العيون ان تترك البكاء ويجف شفرها او ان تترك
السهام وتنام وان تطبق اجفانها ما دام الدهر باقيا بل يجب عليها ادامة البكاء وترك النوم طول الدهر
ثم قال هكذا يجب ان يكون الخطب والامر توفيت الآمال بعد محمد واصبح مشغولا عن السفر السفر
توفيت اي ماتت ويقال شغل عنه اي تركه والسفر الاول بالتحريك والثاني بتسكين الوسط جمع سافر بمعنى
صاحب يعني مات آمال الناس بعد محمد واصبح المسافرون فارغين عن السفر لانه كان محط رحال الآمال
واذا مات لم يبق من يبلغ الحاجات لقضاء امل فترك الآملون المسافرة وما كان الا مال من قل ماله
وذخرا لمن امسى وليس له ذخر يعني لم يكن محمد الا مالا لمن كان قليل المال وفقيرا فلم يكن لفقيره ذخر اذ
كان معاونا للفقراء وما مات حتى مات مضرب سيفه من الضرب واعتلت عليه القنا السمر
اعتل من باب الافتعال من العلة وهي المرض والسمر جمع السمراء من السمرة وهي اللون بين البياض والسواد
يوصف بها الرمح يعني لم يمت الا بعد التمادي في الضرب والطعن حتى انكسر سيفه من كثرة الضرب وصارت

رماحه

رماحه ونفي هذين البيتين اشعار بانه لم يقتل قتل خزي وهوان من الجبن ثم قال غدا غدوة والحمد نسج ردائه
فلم ينصرف الا واكفانه الاجر يعني ابتكر الى الحرب ورداؤه منسوج من الحمد اي كان ارتدى بالحمد من زمان
بحمد الله ومآثره حيث جعلها اهلا للجهاد في سبيله او من كثرة حمد الناس له لكثرة مآثره ومضى ثم لم ينصرف
الا وقد قتل مأجورا قد احاط به الاجر حتى اثر كفن بالاجر ونسج الثوب بالنون والسين المهملة والجيم معروف
وهو مضاف الى الحمد تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر البيت السندس ضرب من رقيق الديباج ومعرب
بالاختلاف وخضر بالرفع خبر بعد خبر كذا قيل والظاهر انه مرفوع على انه صفة مقطوعة ويحتمل غير ذلك والشاهد
قد اوضح معناه كأن بني نبهان يوم وفاته نجوم سماء خر من بينها البدر

يعزون عن ثاو تعزى به العلى ويبكي عليه الجود والباس والشعر
وانى لهم صبر عليه وقد مضى الى الموت حتى استشهدا هو والصبر

نبهان بتقديم النون على الموحدة ابو قبيلة منهم الممدوح وخر بالمعجمة والراء المهملة المشددة اي سقط ويعزون
عزاه تعزية من باب التفعيل اي حمله على العزاء وهو الصبر ومنه تعزيها قرابة الميت ويعزون على البناء للفاعل
او على البناء للمفعول وتعزى به على البناء للفاعل والعلى بضم العين المهملة والثاوي بالمثلثة اسم فاعل من ثوى بالمكان
اطال الاقامة به ونزل والباس الموصوف الشجاعة ويقال استشهد فلان على البناء للمفعول اي صار
شهيدا وسمي المقتول في سبيل الله شهيدا لان ملائكة الرحمة تشهده اي تحضره او لان الله وملائكته
يشهدون له بالجنة فالفعيل بمعنى من باب الحذف والايصال وهو يعني المشهود له او لانه يشهد ملكوت الله و
فهو بمعنى الشاهد وذكر واحدها آخر واستشهد بصيغة التثنية يعني كان قبيلته بعده كواكب سماء سقط من بينهم
شبه قومه بالنجوم وشبهه بالبدر ثم قال انهم يعزون عن ثاو في القبر يعني في الممدوح والحال ان العلا تعزت
بموته حتى انها تعزى به ويبكي افعال الثلاثة في مرجع الضمير فيه ولكن لهم على سبيل التعجب يعني ان الناس
يحملون قومه والعلا على الصبر لكن الصبر لا يحصل لهم ومن اين لهم صبر وقد مضى الصبر الى الموت يعني مات
حتى كأنه صار شهيدا معه واستشهد هو والصبر كلاهما ولطافة هذه الابيات لا تكاد تخفى وقد نقل ان
الامير ابا دلف القاسم بن عيسى العجلي قال لابي تمام انشدها هذه القصيدة فلما انشدها بكى بكاء شديدا
وقال وددت ان تكون هذه القصيدة في مرثيتي [illegible] الكلام في بعض ابياتها ان شاء الله تعالى فقد

اغبر العيش الاخضر العقرات هذه وان لم يكن منظومة لكن رأينا التعرض لها اولى وهي من المقامة
الثالثة عشرة المعروفة بالزوراوية وقد يقال لها البغدادية والزوراء بتقديم الزاي المعجمة على الراء
المهملة على زنة حمراء قيل هي بغداد وقيل هي دجلة وقيل هي قرية من بغداد حكاية عن الطراوي [illegible] حكى فيها
عن الحارث بن همام انه قال جلست في ضاحي الزوراء مع قوم من الشعراء فاخذنا في الحديث وانشاد
الاشعار الى نصف النهار فلما اردنا العود الى المنازل بعد ما طال الكلام رأينا عجوزا تسرع ومعها صبية
اضعف من فرخ الحمام فقالت سلام الله على الاعيان وان لم اعرفهم بالاعيان اعلموا يا انصار الفقراء
اني من اعيان ولم يزل قومي [illegible] يبسطون الايدي بالايادي فلما ذهب بهم الزمان ابليت البال وهم
فقد اغبر العيش الاخضر العقرات قال الحارث فقلنا لها قد مالت القلوب مفتونة بنثرك فكيف
نظمك فقالت لاريكم او لاشعاري ثم [illegible] اشعاري فاظهرت كم قميص دريس وظهرت ظهرها عجوز

ودبيس وانشا يقول اشكو الى الله اشتكاء المريض ريب الزمان المتعدي البغيض

يا قوم انى من اناس غنوا دهرا وجفن الدهر منهم غضيض

الى ان قال فحلى بعد المطايا المطا وموطئ بعد اليفاع الحضيض

وافرخي ما ان تزل تشتكي بوسا له في كل يوم وميض

الى ان ختمت بقولها فو الذي تعنو النواصي له يوم وجوه الجمع سود وبيض

لولاهم لم تبدلي صفحة ولا تصديت لنظم القريض

قال الحارث فدارت الحيرة بابيات ها في كل خلد وتصدى لاعطائها كل احد فلما اجتمعت القضة واستنض
وملات الجيب والحجر انصرفت مع الصبية شاكرة والجماعة تنظر اليها حائرة فضمت لهم استكشاف السر
المرموز وقفت اقفوا اثر العجوز حتى انتهت الى سوق مملوة بالانام فوارت عن تلك الصبية في الزحام ثم
رجعت خالية البال الى مسجد فقال فكشفت النقاب وانا انظر اليها من شقيقة الباب فلما انكشفت الاهي
واستبان رايت محيا ابي زيد قد بان فقصدت ان اوهمه على مكيدته فانشا ويقول يا ليت شعري
احاط علما بقدري وهل درى كنه غوري في الخدع ام ليس يدري وساق الى
قال ابياتا من هذا القبيل قال الحارث بن همام لما سمعت ما رخوف به في شعره من عذره علمت انه
لا يتقاعد باللوم شيطانه المريد ولا يفعل الا ما يريد فصرفت الى اصحابي العنان واستبهم عنا
بالعيان فتحزنوا الاشاعة الحزاين وتعاهدوا على حرمان العجائز قولها فما عشا الى اخره ما في الشرح من
كلام الحريري واغبر بتشديد الراء المهملة من الغبرة وهي اللون الشبيه بالغبار وخضرة العيش كناية عن
طيبه ونعومته وازور بالزاء المعجمة وتشديد الراء المهملة اي انحرف والمهملة اي انحرف والجيوب الاصفرار ادهم
الذوائب ما الفود بالفاء المفتوحة والواو الساكنة والدال المهملة معظم شعر الراس مما يلي الاذن ولعله
يقول ابيض فودى الاسود انها شابت من كثرة الحوادث والهموم وربحي بالراء المهملة والثلثة اي كهيئة
ريم والازرق صفة الزنقر اراد بزرق العين ويستدل بها على شدة الغيظ وعلى التوجم بشهادة الاستقراء
العدو الشديد الغيظ وقد يقال لما كان معظم اعداء العرب اهل الروم والزرقة غالبة عليهم شاع ان يقال
العدو الازرق والموت الاحمر اي الشديد ومنه الاحمر اي الشديد ومنه احمر الباس اي اشتد وقيل اخذ
من لون السبع كانه سبع اهوى الى الانسان وقال ابو عبيدة معناه ان يضعف بصر الانسان من الهول
فيرى الدنيا حمراء وسوداء وقيل اعجب الالوان اليهم الحمرة فاذا ارادوا المبالغة في وصف الشيء ذكره
بالحمرة ومنه قولهم سنة حمراء اي شديدة وحمرة القيظ شدته وقيل اصله من حمرة الدم وفي حاشية امثال ابي
عبيدة الموت الاحمر ان يقتل الرجل بالسيف والاسود ان يخنق حتى يموت والابيض ان يموت حتف انفه
ذكر كل ذلك المطرزي في شرح المقامات والدردبيس كامير البالي والدردبيس بدالين مهملتين بينهما
راء مهملة بعدها موحدة ثم مثناة تحتانية ثم سين مهملة على وزن سلسبيل العجوز المسنة واشكو مضارع
المتكلم واشتكاء المريض مفعول مطلق لمن غير بابه او منصوب بنزع الخافض اي شكاية كاشتكاء المريض
ريب الزمان حادثه والمتعدي اسم فاعل من التعدي بالعين والدال المهملتين وهو المجاوز عن
طريق العدل والبغيض كامير من البغض بالمعجمتين من الضاد قطال غض بصره اي خفضه وجفن العين

يعني

7

يعضا قاموا في الديار دهرا او بصر الزمان معضوض منهم لم يطرق اليهم بايصال الحدثان والمطايا جمع المطية
والمطا الظهر وفيه نحو من الجناس قبل المراد اما ظهر نفسه او ظهر الارض يعني كنت احمل الاثقال
على الدواب فاليوم احملها على ظهري او كنت اركب الدواب فالان امشي على الارض راجلا و
اليفاع بالمثناة التحتانية المفتوحة والفاء والعين المهملة ما علا من الارض كالتل والحضيض ما انخفض
من الارض استعار هما للمراتب العالية والسافلة والافرخ جمع الفرخ وهو ولد الطائر وتا يلامن الا
وهو التعبير من باب الافتعال وما نافية ويشتكي من الشكاية والبوس بالموحدة والسين المهملة
والمجهود في لعائلته والوميض بالواو والميم والمعجمة كامير لمعان البرق والواو في قولها فو الذي
للقسم وتعنوا بالعين المهملة والنون والواو اي تخضع قال الله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم واراد
بيوم وجوه الجمع يوم القيمة ولولاهم البيت جواب القسم والضمير فيه للافرخ ولا تصديت بالصاد والدال
المهملتين اي لا تعرضت والقريض كامير بالقاف والزاء المهملة الشعر يقال قرض الشعر اي قاله لا ابيع
سلم من دعبل البيت دعبل بالدال والعين المهملة والموحدة واللام على زنة زبرج ابن علي بن رزين
ابن سليمان بن تميم الخزاعي شاعر مجيد شيعي فصيح بليغ متكلم اديب جل شعره في مدح اهل بيت النبوة صلى
الله عليهم اجمعين واسمه محمد ودعبل غيره لقب وكان يكنى ابا علي وقيل كنيته ابو جعفر ودعبل لقب لرد
عن انه قال صرع مجنون فصحت في اذنه دعبل ثلث مرات فافاق ولعله لذلك لقب به والدعبل البعير
واصله من الكوفة وقيل من قرقيسا وحكي انه سار الى بغداد في ايام هرون الرشيد عليه اللعنة ومن قصائده في
مدح اهل البيت قصيدته المعروفة بمدارس الايات لقوله فيها مدارس ايات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات روي انه انشدها سيدنا ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه الصلوة و
السلام فادخل فيها بيتين وحكي ان المامون استنشد هذه القصيدة فابى ان يذكرها فقال ان
الرضا عليه منعه عن انشادها الا باذنه فبعث المامون الى مولانا الرضا عليه السلم فلما حضر قال انشدنا
دعبل لانشاد قصيدته فاذن له فانشدها فاعطاه المامون خمسين الف درهم واعطاه الرضا عليه السلم
مثل ذلك واعطاه الفضل بن سهل ذو الرياستين جوائز فيها فرس من عتاق الخيل ثم سال الرضا
ثوبا ليسه ليكفن فيه فاعطاه فلما رجع سار الى العراق فخرج الى الركب قوم ونهبوا اموالهم فرأى
ان بعضهم يركب الفرس الذي اعطاه ذو الرياستين وينشد قوله مدارس ايات خلت من تلاوة وبكى
ثم انقطعه لمن هذا البيت فقال ما لك ولهذا قال دعبل انا قائله فما فتشوا وبقتله لرد دعبل وردوا اموال
الركب باسرها وبرد قومهم الى المامن فلما وصل الى قم اقترح عليه اهلها ان يبيعهم ذلك الثوب بالف
دينار فابى ولما خرج اليه اصوات منهم ولحقوه منه عنوة فرجع الى قم والح في استرداده فلم يقدروا
الف دينار مع قطعة من ذلك الثوب الشريف لا يبلغ مولهنا اهدى لي الكلام الشيعة دينار من الدنانير
الرضوية التي اعطاها الرضا عليه السلم حين عزمه على المسير فبعثوا اليه بجوائز حتى اجتمعت الاف
من الدراهم وكانت جارية قد رمدت رمدا شديدا فوضع على عينيها العصابة من تلك القطعة التي بقيت
له من ثوب الامام عليه السلم فصحت ومنها القصيدة التي فيها قوله قبران في طوس خير الناس كلهم
وشرهم كلهم هذا من العبر ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا على الزكي بقرب الرجس من ضرر

هيهات كل امرئ رهن بما كسبت ... يداه فخذ ما شئت او فذر ... وفيها تعريضات ببني العباس
وحكى يحيى ابن الاكثم ان المامون عليه اللعنة استنشده اياها واعطاه الامان فلما انشدها
القى المامون عمامته على الارض وبكى وقال والله صدقت يا دعبل وما طعن فيه عليكم قصيدته
فيها قوله والله ما فعلت علوج امية معشار ما فعلت بنو العباس ولعمري انها جليلة في الرضا عليه السلام
وللامامات راى في المنام وسئل عما جرى عليه فقال امرني رسول الله صلى الله عليه وآله بان ادرك
التي رثيت بها شهداء اهل البيت التي مطلعها ... لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت ... وآل
احمد مظلومون قد قهروا ... فانشدتها فشفع لي حتى غفر لي وكان قد توفي بالاهواز بقرية
من السوس وحكى انه مات شهيدا وذلك ان مالك بن طوق صاحب الرحبة بلغه انه هجاه بابيات منها
قوله ... سالت عنكم يا بني مالك ... في نازح الارضين والدانية ... فلم تكن تعرف لكم نسبة
حتى اذا قلت بني الزانية ... فهم بقتله وان كان ينكر الهجاء كان يدعي انه لبعض اعدائه ليغري به
فهرب الى الاهواز فاعطى ابن طوق رجلا حصيفا مقدار عشرة الاف درهم على ان يقتله فلم يزل
الرجل يطلبه حتى وجده بقرية من سوس فضرب قدمه في ليلة بعد صلوة العتمة بعكازة لها زج مسموم فمات
من غد تلك الليلة رحمه الله تعالى فدفن في تلك القرية وقيل نقل الى السوس وكانت شهادته سنة ست واربعين
ومائتين والبيت استشهد به المصنف من ابيات له هي من الضرب الرابع من الكامل وهي هذه

اين الشباب وايه سلكا ... لا اين يطلب ضل بل هلكا

يتحسر على زوال الشباب وهو القوي ويقول اين الشباب وسلك اي طريق ما اين ذهب فكانه من فرط
التحزن على زوال يوهم انه يمكن طلبه واسترداده فاستفهم عن مكانه وطريق ذهابه ثم افاق بعض الافاقة
وقال يتحسر الا وجه لهذا الطلب ما اين يطلب هو وقد ضل الى مكان بحيث لا يهتدى اليه فكانه موجود لا
يهتدى اليه ثم ازداد كمال افاقته وقال بل هلك واعدم ... لا تعجبي يا سلم من رجل ... البيت سلم بفتح
الميم ترخيم سلمى انتقل من التحسر الى مخاطبة الحبيبة والتمر قد بسط في المقال يقال الاصمعي انه بيطر قول
ابن مطير الاسدي ... كل يوم من اقحوان جديد ... تضحك الارض من بكاء السماء ... وقد اخذه
صريع الغواني في قوله ... مستعبر يبكي على دمنة ... وراسه يضحك فيه الشيب ... ونظيره قول نصيب ان
بكى الغمام فاضحى ... جذلان يضحك بالحيم وبالزهر ... وروي عن ابي العباس المبرد انه قال احسن
مطير قول ابن قوله لكني وازهر ... جر السحاب في رباه ورتكا ... وضحك المزن بها حتى بكى ... كل ذلك في
مجلس علم الهدى ره وروي ان الناظم ره كان يعجبه هذا البيت لنفسه وكان يقول انا ابن قولي لا تعجبي
يا سلم من رجل البيت وكان ابو تمام ره يقول انا ابن قولي ... نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ... ما الحب
الا للحبيب الاول ... وكان محمد بن وهيب يقول انا ابن قولي ... ما الرتمت بها ساعة ... ان يحادي طرفي من مقلتي
لك ان تبدي لنا حسنا ... ولنا ان تعمل الحدقا ... دعبل ره قد كان يضحك في شيبة ... نزل الشيب فقل ما
الشيب بالشين المعجمة والموحدة بين على راسه حصته الشباب والمعنى ظاهر ... يا سلم ما بالشيب منقصة
لا سوقة يبقى ولا ملكا ... السوقة بالسين المهملة ... والواو والقاف الرعية للواحد والجمع والمذكر
والمؤنث ويبقى من باب الافعال يعني يا سلمى لا منقصة في الشيب فانه لا يبقي الرعية ولا السلطان

يعني كلهم

يعني كلهم يعتريهم الشيب ... قصر الغواية عن هوى قمر ... وجد السبيل اليه مشتركا
يقال قصر ويقصر بالقاف والصاد والراء المهملتين كنصر ينصر اذا جعله قصيرا ضد الطويل و
الغي والغواية خلاف الرشد كانه ضاق عليه لسانه فيما عنه بعد ما شبهه بذكر المشيب منقصة
تعريضا بها فقال ان الشيب قصر الغواية التي كانت لي عن هوى قمر كان السبيل اليه يبنى وبين الرقباء
مشتركا فكانه قال انا راض بالشيب لانه افادني فائدة جليلة هي بجميع نفس كنت لا املك زمامها
عن هوى قمر يسوى بيني وبين الرقباء واراد بذلك العمر سلمى لكنه اعرض عن التصريح باسمها تحاشيا عن
زوال عشقها ونسبة اشتراك السبيل اليها ... يا ليت شعري كيف نومكما ... يا صاحبي اذا دمي سفكا
قوله اذا دمي سفكا من قبيل قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك وسفك على البناء للمفعول والالف
للاطلاق يقول سفك دمه بالسين المهملة والفاء اي اراقه ... لا تاخذا بظلامتي احدا ... قلبي وطرفي في دمي
اشتركا ... قوله لا تاخذا بصيغة التثنية خطاب لصاحبيه والظلامة بضم الظاء المعجمة المظلمة التي تركها
احد يعني لا تاخذا بما وقع علي من الظلم في قتلي احدا من الناس لان قاتلي عيني وقلبي وهما قد اشتركا في
قتلي حيث رات العين سلمى وهويها القلب والغرض من هذين البيتين الرجوع من الشكاية والتعريض الى
اظهار انه بقي من عشقها ما هو قاتل له وان شاب ونفر تسليه لها عما وقع في البيت السابق ولطائف هذه
الابيات لا تكاد تخفى ويحكى ان هذه الابيات من اشعاره في فواتح امره وان المغني غنى بها في مجلس
الرشيد فاستحسنها وسال عن قائلها فقيل له انه لشاعر يقال له دعبل فامر باحضاره واستطاب منادمته
وانس به واكرمه وكان ذلك سبب اتصاله بهم وقد نقل انه ان دعبلا قد هجا المامون بقصيدة بعد ان
مدح امثاله للطمع في احسانهم وانا لا اطمع فيما عنده وكان ره مرهوب اللسان طاعنا في اعداء اهل
النبوة صلوات الله عليهم وهجا المامون والمعتصم والمتوكل وكثيرا من وزرائهم واولادهم **ما احسن الدين**
والدنيا البيت هو من البسيط وابو دلامة بالدال المهملة واسمه زند بن الجون واكثر الناس يصحف اسمه
فيقول زيد بالياء وانما هو بالنون وهو كوفي اسود وكان ابوه عبدا لرجل من بني اسد يقال له فضافض
وادرك ابو دلامة اخر ايام بني امية ونبغ في ايام بني العباس ولقي المهدي وتوفي سنة احدى وستين ومائة
انه كان رديء المذهب كان من ندماء الملوك العباسية وله ظرافات مشهورة قد نقل الراغب الاصبهاني
في محاضراته حكايات لطيفة عنه وعن امراته ام دلامة وما احسن للتنجيز وقوله واقبح تعذيبا وما افحش بهما
للتنجيز والشاهد والمعنى ظاهران وبعده ... لله اذا بت صفر الكف منفردا ... فان قلبي من الدنيا على رجل
بت للتكلم من البيتوتة وصفر الكف باهمال الصاد والراء بينهما الفاء اي خال الكف والوجل محركة بالواو
والجيم الخوف يقول اذا ذهب مالي وتركني الاصدقاء مع الشيب وبقيت منفردا اضطرب قلبي وخاف سيل المكاره
اليه لو كان لي مال لدفعها به **كالقسي المعطفات** البيت هو من قصيدة من الخفيف للمهدي يمدح بها ابا جعفر
ابا جعفر محمد بن حميد ويصف في اثنائها النوق ويشكو فيها عن الاجير الذي كان له ويتوهب غلاما
عجيبا يتخلص به عن ذلك الاجير واولها ... ابكاء في الدار بعد الدار ... وسلوا بزينب عن نوار
لا هنا لي الشغل الجديد بحزوى ... عن رسوم برامتين قفار
ان في صفة النوق يترقرق في كاسراب وقضن ... فاذا من السراب الجاري كالقسي المعطفات البيت

الهمزة للاستفهام الانكاري والسلو بتشديد الواو التسلي وزينب بن فار من اعلام النساء وهناك جملة دعائية من هنا الطعام بالكون وقاعد الشغل وعن رسوم متعلق بالشغل وحزوى بالمهملة والمعجمة كقصوى موضع وبنا منين متعلق بمحذوف نعت لرسوم اى رسوم كائنة بنا منين وهو ايضا موضع يريد الحث على الوفاء وحفظ عهد المحبة وانكار التسلي بمحبوب اخر والتلهي عن رسوم قفار المحبوب بالاشتغال بالهوى والقنع في موضع ويكعو على من فعل ذلك بعدم سوغ شغله له والمعنى فاديتم قرقفي بوايلين مهملين فايكن علو سيغنج جمع الموت من المضايع الى يجر كن يقال ترقرق كحج اى قطرات والسراب بالمهملتين الموصدة معروف وخص من الحوض بهمتين دما فى عطنه كتف بالفاء والميم والراء المهملة اى كثرة وشدة بالنبي المعجم والراء المهملة الماء والقسي بكرتين وتشديد التحتانية جمع القوس واصله قروس بضمتين دواوين قدمت السين على الواو ثم قلبت المتطرفة ياء ثم الاولى لاجتماعها ساكنة مع الياء وقد ثم كسرت السين لمناسبة الياء ثم القاف لثقل الانتقال من الضمة الى الكسرة والمراد الحجوبة يريد وصف النوق بغاية السرعة مع ما عرضها من الهزال لكثرة السير والسرى حتى صرن كالقسي في الهزال والدقة مثل السهام حال كونها من بل اوكنا والقسي والطان بل للاضطراب والترقيل ان شبهها بما جاء بالسنة ثم اضرب الى التشبيه الثاني والمراد بيع تشبيه تلك النوق بكل منها وتماثل في الشكاية عن الاجير واستيهاب العلاج قوله

ما بارض العراق يا قوم	من يشتري من خدمتها الاحرار
هل جواد بابيض من بني الاصـ	محض الجد ومحض النجار

ما نافية والمعنى على الاستفهام بحذف اداته والنجار بالنون والجيم الاصل بالغ في الشكاية عن حجة كانه مملوك له وقال هل ليس من يشتري من خدمة الاحرار معطي جواد بغلام ابيض من بني الاصفر يعني الروم والترك فانهم يوصفون بصفرة اللون لان بياضهم مشوب بها غالبا ثم وصفه بان يكون خالص الاجداد خالص الاصل **اصح واقوى ما سمعناه في الندى** البيتين هما من شواهد الايضاح من الطويل الماثور اسم مفعول من اثر الحديث بالمثلثة والمهملة اى نقله وصف طرف مضاف الى قديم متعلق باصح او بقوله سمعناه والحيا بفتح الحاء المهملة والتحتانية والالف المنقلبة عن الياء على ما نقله من القاموس المطر وقد يطلق على الخصب ولحادث مبتدأ وان كانت نكرة لتخصيصها بالصفة اعني قوله تروبها السيول بتقديم الخبر اعني قوله اصح واقوى ما سمعناه وقد يقال ان قوله اصح واقوى مبتداء للتخصيص بالاضافة الى ما سمعناه وقوله احاديث هو الخبر والاول هو اختيار شارح شواهد الايضاح وكلاهما صحيح والسيل بضم السين المهملة والمثناة التحتانية جمع السيل بفتح المهملة وسكون التحتانية وهو الماء الكثير الذي قد امضى الشعر عن الشاهد **ونحن بكوفى نجتنا ؤا** البيت هو من قصيدة من الطويل لابي العلاء المعري نظمها ما سأل الحجاج بمعرة نعمان ويخاطب بها اخوانه بدار العلم ببغداد وهذا البيت من جملة ما تغزل به في اول القصيدة ومطلعها

لمرحبة سيموا الترحال فلم يطلوا	يظلهم ما ظل بينهم الخطا
رجوت لهم ان يقربوا فتباعدوا	وان لا يشطوا بالمزار فقد شطوا
يمانون اما نا شامون تارة	يمالون من عوز العراق ليحطوا

ببانه له سقط العقيق بمثلها | دعى ادمع الكندى في الدمن السقط

من استفهامية والحي جمع وسيموا بالمهملة والتحتانية والميم على البناء للمفعول اى كلفوا والانطاء الاعطاء بلغة اهل اليمن وقرئ في الشواذ انا انطيناك الكوثر وظلهم من باب الافعال التي يوقع عليهم الظل فعل ناقص اسمه مستكن عائد الى ما الموصولة وخبره قوله بينه مضارع انبت الانبات والخط موضع باليمامة ينسب اليه الرماح واسناد الانبات اليه مجازي لانه محل انبات الحاي يريد منعهم بالفرق والمناعة اى لم يجبرة كلفوا العطاء فلم يعطوا بتكليف احد اياهم وتمنعوا وانما سمحوا الكرم الذات والسجية بينه الخط اى الرماح التي تنبت في الخط من بين ظاهر ولهم الحروب حسان ظلالهم التي يستريحون اليها ظلال الرماح وهذا التفسير مذكور في التنوير وشطوا بالمعجمة والمهملة المشددة بعد والمزار محل الزيارة والمراد المنزل اى ان يقربوا فتباعدوا ورجوت ان لا يجعلوا منازلهم بعيدة فبعدوا وشامون بالهمزة الممدودة بعد المعجمة انهم يتأمرون في البلاد فهم يمانون احيانا اى تارة يكون في اليمن وشامون تارة اى يكونون بالشام ويميلون من الغلاء اى من العلو ويحطون من الانحطاط ضد الارتفاع اى يرتفعون من البلاد الغائرة في العراق ويحطوا اليها بعد مضائه الوطن اى يذهبون عنها مع قصد العود اليها وقوله ببانه متعلق بما قبله وسقط العقيق بالنصب ظرف لبانه والسقط منقطع الرمل والعقيق واد وقيل كل واد عقيق والسقط في آخر البيت فاعل دعا ومفعوله ادمع الكندى وبمثلها متعلق بدعا اى يقول له دعا واراد بالكندى امرئ القيس والدمن كعنب بالدال المهملة جمع الدمنة وقد مرت يعني انهم لما قربوا مع امراة جميلة ترك الاقامة في سقط العقيق ودعا ادمع امرئ القيس بمثلها في الدمن يعني ان السقط لما كان منزلا لمثل تلك المراة دعا ادمع الكندى الى الانسكاب والجريان حال مفارقته حيث قال قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل وحروف في البيت المستشهد به معطوف على الرهط الاماني في البيت الذي قبله وهو قوله

تجل عن الرهط الاماني عادة	لها من عقيل في ما لكها رهط

جل فلان عن كذا بالجيم واللام المشددة عظم عنه وكبر والرهط القوم والقبيلة والازار الذي يصنع من الجلد ويشق اسافله وتلبسه الاناث الحيض ويفسر الرهط الاماني في البيت بالوجهين والعادة بالعين والدال المهملة المراد النامية الكاملة وعقيل على صيغة التصغير ابو قبيلة يعني تجل عن لباس الاماء اى عن مباذلهن امرأة لها رهط في مالكها من عقيل الذين هم من نجباء القبائل والبيت المستشهد به قد اوضح في الشرح وبعد قوله

قريطية الاخوال المع قرطها	فراشونا الهنا ابدا قرط

قريط بالقاف والمهملتين على صيغة التصغير ابو حي من كلاب وقريط كامير اخوه وهو ابو حي ايضا والقرط بضم القاف وسكون المهملة الاولى ما تعلق في شحمة الاذن فارسية كوشواره وسر التشبيه اى جعلها مسرهة ان يكون قرطا لها ابدا يعني تمنت ذلك **سرابيل شيئا من حرير مطرفت** البيتين هما من شواهد الايضاح من الطويل والسكون فسرابيل للسحاب يعني سرابيله كحرج اى اتخذ سرابيلا اى قميصا والمعنى لبسه بالواو المفتوحة والمعجمة الساكنة الثوب الموشى اى المنقوش والخز بضم الخاء المعجمة جمع الخز بتشديد الزاي المعجمة وهو نوع من الثياب منسوج من وبر حيوان يشبه السمور والسحاب والطراز بكسر الطاء المهملة علم الثوب وطرزها الثوب من باب التفعيل اى جعله ذا طراز فطرز والطراز جمع طراز بضمتين وقد يخفف باسكان الراء

كما في البيت على ما هو الشائع في هذا الكتاب والمطارف جمع المطرف بالمهملتين والفاء على وزن منبر وهو رداء
من الخز مربع له اعلام كما قال الفراء واصله من اطراف الثوب كاكرم اي جعل في طرفيه علمين وقال الفراء الا
فيه ضم الميم على ان يكون اسم مفعول لكنهم استثقلوا الضمة فكسروها وطرازا منصوب بنزع الخافض اي بطرز
بطرز على التبر بكسر الفوقانية وسكون الموحدة الذهب والفضة او فتاتهما قبل ان يصاغا والمراد الذهب والثغر
بفتح المثلثة وسكون الغين القم او الاسنان او مقدمها قال شارح شواهد الايضاح اثبت للسحاب ثوبا
واثبت لها مطارف وجعل لها من البرق طرازا شبهه بالتبر ثم قال فوشي اي لذلك السحاب ثوب منقوش بلا
رقم ناقم اي ولا نقش يظهر عليه من البرق من غير ان يكون يد نقاش والدمع جار وهو المطر لا من العين وضحك
يريد به لمعان البرق من غير ثغر فقوله فوشي بلا رقم مع ما بعده جمل مستوية المقادير ولكن لو قيل في ذلك في
قوله ونقش بلا يد باعتبار ان اليد حرفان فلا شك ان ما عداه مستوية في المقادير وفي الشاهد احل
وامر البيتين الذيل ذكر الديباج وديك الجن لقب عبد السلام الشاعر الحمصي والبيت من الا
وهو من الخفيف المحذوف وريش بكسر الراء المهملة والبيت المجرور من راش يريش من الاجوف اليائي يقال
راش ما لا ابا اي اصلح حاله منعوه بما قبل اسلاس من راش السهم اي الصق عليه ريش الطير فان ذلك اصلاح
للسهم ويقال برا اما القلم اي نحته وهو منقوص يأوي وهو قد يكون اصلاحا للقلم كما هو الغالب وقد يؤدي الى
فساده فلا يستفيد الاصلاح من قوله راش فتره قوله ابريا الافراد ليناسب ... في الجمع بين المتقابلين
الله ويسلم من التكرار وهذا المثال متقاربة المقادير في البيتين السابقين وهذا البيت بالنسبة الى قوله
مستوية المقادير او متقاربة المقادير من اللف والنشر المرتب **هو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه** سيأتي
الكلام فيها ان شاء الله تعالى **اصلاح من غير جرم جريت** البيتين هما من الطويل وهما اية من شواهد
الايضاح وعزاهما شارح شواهده الى البحتري والصبر في اصل اللغة الحبس وكلاهما اي تجلد بقال كلاهما فانه
يستعمل مسكنا اوقيل انه اجري مجرى المصادر والمعنى والشاهد ظاهران **اذا لم تستطع شيئا فدعه** البيت
هو من الوافر قاله عمرو بن معدي كرب بن عبد الله بن عمرو بن زبيد الاصغر وينتهي نسبه الى سعد العشيرة بن
ابن ربيعة المرتقي الى قحطان وزبيد بالزاي المعجمة والموحدة والدال المهملة اسم مصغر قدم عمرو بن معدي كرب في
وفد قبيلة مراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معهم لانه كان فارقهم وقيل انه قدم في زبيد عند
انصراف النبي صلى الله عليه وآله من غزاة تبوك بها المدينة وكان اسلامه سنة تسع وشهد اليرموك في ايام
ابي بكر ثم بعثه عمر بن الخطاب عليه اللعنة الى سعد بن ابي وقاص وشهد القادسية وقيل انها وقيل [illegible]
عطشا وقيل بل مات سنة احدى وعشرين بعد ان شهد وقعة نهاوند [illegible]
الى مذحج بالذال المعجمة والحاء المهملة والجيم على زنة مجلس لان احد اجداده وهو مالك بن ادد ولدته امه في
اكمة يقال لها مذحج وكان عمرو من الابطال المشهورين لكن مع ذلك انهزم في بعض حروبه عن الصمة بالصاد
المهملة وتشديد الميم الجشمي وترك اخته ريحانة حتى سباها فقال ابياتا في التحسر على ذلك وهي هذه

امن ريحانة الداعي السميع — يؤرقني واصحابي هجوع

الهمزة للاستفهام والداعي المتحسر والسميع كامير بمعنى المسمع اسم فاعل من اسمع كاكرم واستشهد به بعض
المحققين لذلك ويؤرقني مضارع ارق من باب التفعيل اي يوقظني والهجوع جمع هاجع بالجيم من هجع هجوعا اي

نام

نام ليلا فلعل اخته ريحانة كانت تبعث اليه داعيا ينبهه ويوقظه ويدعوه الى الحرب اذ جاء قوم للاغارة
والحرب يعني هل من دعاة ريحانة داع مسمع يسمعني صوته ويوقظني للحرب والحال ان اصحابي نائمون اذا سرى قوم
للاغارة يتذكر ما كانت تفعله وتخبر **سباها الصمة الجشمي غصبا — كأن بياض غرتها صديع**
قوله سباها من السبي جشم بضم الجيم وفتح الشين المعجمة ابو قبيلة من اليمن وابو حي من تغلب والغصب بالمعجمة والمهملة
والموحدة الاخذ ظلما وقهرا والمراد بغرتها بضم الغين المعجمة جبهتها والصديع كامير بالصاد والدال المهملتين
المهملات بمعنى الصادع يقال صبح صادع اي مشرق يقول اسرها هذا الرجل والحال ان بياض جبهتها
يشبه الصبح الصادع في الصفاء واللمعان ويحتمل ان يكون ذلك عن اشتغال العقل بها وعلوها من العار كناية عن
بياض الوجه لذلك **وحالت دونها فرسان عبس — تكشف عن سواعدها الدروع**
من الحيلولة والفرسان جمع الفارس وعبس بمهملتين بينهما الموحدة ابو قبيلة ويروى فرسان قيس والساعد من ذراع
اليد وكانت فرسان العرب اذا اشتدت الحرب كشفوا الدروع عن سواعدهم واشتغلوا بالمحاربة وتكشف من
باب التفعل ماض بمعنى انكشف فاعله الدروع ولم يؤنث الفعل للفصل بقوله عن سواعدها اي قد حالت
بينها فرسان تلك القبيلة منكشفة الدروع عن السواعد عند اشتداد الحرب وهذا ايضا تحسر بعض الاعتذار
عن تركها حتى سبيت **اذا لم تستطع شيئا فدعه** البيت دع امر بمعنى اترك وهذا ايضا نوع من الاعتذار
عن تركها والشاهد والمعنى ظاهران **قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه** حكي ان ابا الرقعمق كان
كان عريانا ليس له ثوب فاتفق ان بعث اليه يوما قوم من اصحابه مطلبين وكانوا قد اجتمعوا في بستان
ان يطلب طعاما يشتهيه ليطبخوا له فكتب اليهم بيتين وهما هذان **اخواننا قصدوا الصبوح بسحرة**
فاتى رسولهم الي خصوصا **قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه** البيت فبعثوا اليه ما بيع خلع و
صرة كل صرة عشرة دنانير فلبس الثياب واتاهم وابو الرقعمق براء مهملة مفتوحة فقاف ساكنة فعين مهملة مفتوحة
ساكنة ثم ميم مفتوحة ثم قاف ... وابو الرقعمق هو احمد بن محمد الانطاكي الشاعر المشهور وكان بالشام كالحجاج
حجاج في العراق ذكره الثعالبي في اليتيمة وهو شاعر مجيد متصرف في انواع الجد والهزل والمديح توفي سنة
تسع وتسعين وثلثمائة والصبوح على زنة صبور الشرب في الصبح وقد يطلق على الشراب في ما بين ...
بضم السين المهملة وقت السحر وهو اخر الليل قريب من الصبح وقوله الي بالياء المشددة اتصلت بياء المتكلم والشاهد
والمعنى ظاهران **وقد حيل بين العير والنزوان** هو من ابيات من الطويل لصخر اخي الخنساء وكان
من قصته انه غزا بني اسد بن خزيمة فاصاب غنائم وسبايا منهم وكانت فيمن سبي امرأة من بني اسد يقال لها
واتخذها لنفسه لكن اصابه في تلك الغزوة طعنة طعنها رجل من بني اسد يقال له ربيعة وكان يكنى ابا ثور
فادخل جوفه حلقا من الدرع فاندمل عليه حتى شق عليه نحو سنتين فمات ودفن قريبا من عسيب وهو
جبل بارض بني سليم الى المدينة ولم يدرك الاسلام ومات على الجاهلية على ما نقل ويقال انه لما
اشتد عليه الحال مرض حولا حتى ملته سلمى امرأته وكان يكرمها وكانت ذات كفل وجمال فمر بها رجل
يوما فقال لها اهل يباع الكفل فقالت نعم عما قليل فقال كيف مريضكم قالت لا حي فيرجى ولا ميت فينعى
وصخر يسمع ذلك فقال لها ناوليني سيفي لانظر هل تحمله يدي وكان يريد ان يهم بقتلها ان قوي
عليه فناولته فاذا يده لا تحمله فقال ابياتا اولها **ارى ام صخر ما تمل عيادتي — وملت سليمى مضجعي ومكاني**

تمل وملت كلاهما من الملال وعيادة المريض زيارته وياؤه منقلبة عن الواو يعني اني لا امل زيارتي وقد
زوجتي مضجعي ومكاني وزعم القوم ان التي ملت وقالت فيه ما حكينا هي بنت الاسدية التي ذكرناها
مكان هذا البيت هكذا الا تلكم عرسي بديلة ارحب فراقي وملت مضجعي ومكاني واوجبت
الحيم والمداواة كاكرهت ان يضم نفسها وما كنت اخشى ان اكون جنازة عليك ومن يغتر بالحدثان
الجنازة بكسر الجيم السرير الذي يحمل عليه الميت وبفتحها الميت او بالعكس وكلاهما في الاصل بمعنى الميت وفي
قوله عليك التفات من الغيبة الى الخطاب ومن استفهامية واغتر بالشيء انخدع والحدثان
بكسر الحاء المهملة حوادث الدهر يعني لم اكن اخاف الموت ومن يغتر بالحوادث وكان يريد ان يغيظه لم
يكن لانها تمنت موته وهو يستنكر عن الموت راى عاقل يجازي بل انما انكر منها عدم الوفاء والاساءة في
مقابلة احسانه واكرامه وقد يتبجح يغتر بالعين والراء المعجمتين اي ومن يختص بالحدثان يعني انها عام لا يختص
احد

لعمري لقد نبهت من كان نائما ... واسمعت من كانت له اذنان

وللموت خير من حياة كانها ... محلة يعسوب براس سنان

نبهت واسمعت كلاهما خطاب للمراة والاول من باب التفعيل يقال نبه النائم اي ايقظه والثاني من
باب الافعال والاذن بضم الهمزة والذال المعجمة السامعة وقد يسكن الذال او اللام في الموت دخلت على
المبتدا للتاكيد واليعسوب ذباب العسل يريد انها بالغت في الوقاحة وتكلمت بتلك الكلمات الجافية بحيث
لها على بحيث سمعها كل سامع ويجوز ان يكون المعنى ان من كان في نوم الغفلة عن كيد النساء وطمع منهن
الوفاء فقد انتبه من كلامها الجافي ومن كان له اذن سامعة فقد علم من كلامها ان لا وفاء لهن
ثم ذكر ان الموت خير من حياة في الشقة وبئس البال اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان
يقال هم بالامر اي عزم على فعله ومنه اهم على صيغة المتكلم المضارع والحزم بالمهملة والمعجمة ضبط الامر والاخذ
بالثقة والاحتياط والراي ولو اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه الجزم وصرفته الى الماضي ولذا لم تعمل
الجزم في قوله استطيعه على صيغة المتكلم من المضارع وحيل من الحيلولة على البناء للمفعول نائب فاعله
ضمير المصدر وهو الشاهد ونظيرها اجازه سيبويه من نحو قيم وقعد اي وقع القيام والقعود وبعض النحاة
استشهد بالبيت لذلك والعير بفتح العين المهملة وسكون التحتانية الحمار وقد يطلق على الوحشي والنزوان
والزاء المعجمة الوثوب يعني لو استطعت امر الحزم اي امر يوثق به بالحزم والراي يعني قيل لكني
لم استطعه ومعنى الضعف والنزول عن العزم والهم الذي يعقبه مباشرة الفعل بحصوله وبتوقف لهذا
لا يناقض الحزم قلبها وقلبه مجانبة ترجع الى محبة الرغبة والارادة وقيل لو للتمني وعلى التقدير عجز عن
الحزم وعدم الاستطاعة بقوله وقد حيل بين العير والنزوان على سبيل التمثيل شبه حاله الصعبة والحائل
بينه وبين مقصوده بحمار امر بين الحمار وبين الاتيان ... عنه

فاي امرئ ساوى بام حليلة ... فلا عاش الا في شقى وهوان

الحليلة بالحاء المهملة الزوجة ... على المفعولية لقوله ساوى والشقى بالمعجمة والقاف الشدة والهوان الذل
يعني اذا كانت الام بتلك المثابة والزوجة بهذه المثابة فاي امرئ ساوى بين امه وحليلته فلا عاش
الا في شدة وعذاب وقوله فلا عاش الا في شقى وهوان يحتمل الدعاء في شقى وهوان يحتمل الاخبار والدعاء

اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى البيت هو من ابيات من الطويل للبحتري من قصيدة في الفتح بن خاقان و اولها

متى لاح برق او بدا طلل قفر ... جرى مستهل لا بكي ولا نزر

وما الشوق الا لوعة بعد لوعة ... وغزر من الاماق يتبعها غزر وساق الى

ان قال هل العيش الا ان تساعفنا النوى ... بوصل سعاد او يساعدنا الدهر

على انها ما عندها لمواصل ... وصال ولا عنها لمصطبر صبر ويعده

اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى البيت ثم تخلص فيها للتخلص لعمرك ما الدنيا بناقصة الحبل
اذا بقي الفتح بن خاقان والقطر هطل الدمع واستهل بتشديد اللام اشتد انصبابه والنزر بالنون والزاي
المهملة القليل اي متى لم يبرق من سحاب او ظهر طلل قفر من اطلال الحي جرى دمع شديد الانصباب لا
بكي يورث البكاء لقلته والمعنى بالميم المضمومة والقاف من المموق العين مجرى الدمع من العين والا
وجمعه اماق بتقديم الميم على الهمزة الممدودة وقد قلب فيقدم على الميم بوزن افعال والغزر بالمعجمتين
والمهملة الكثير من كل شيء اي ليس الشوق الا لوعة بعد لوعة ودمع كثير من الاماق يتبعها دمع كثير اي
ليس الشوق الا تواتر اللوعات وتتابع الدموع الكثيرة وبعد ذلك لا يعبا به ولا يستحق ان يسمى شوقا
والمساعفة المساعدة والنوى البعد اي هل العيش الا ان يجعل البعد سبيلنا ويتركنا ويساعدنا الوصل
سعاد او يساعدنا الدهر على ذلك ويعطينا الغلبة على البعاد ان لم يجعل البعد سبيلنا وكان في مقام المنع
ثم قال ان النوى والدهر لو ساعد احدهما فهي اي سعاد لا تساعدنا وليس للمواصل وصال عندها ولا
لمصطبر اي اعتماد على حمل نفسه على الصبر صبر عنها فلا ثمرة في مساعدة احدهما واذا ما نهى الناهي من حبها
واشتد بي الهوى سوال لبد التمام وذكرها ان عشق فقال يعني الناهي فلج بها الهجر بالنوى فيها يعني في
هذا على ما فهم اليه من تقدير مفعول نهي ضمير المتكلم ويحتمل تقديره ضمير الحبيبة يعني اذا ما نهاها الناهي عن
مواصلتي ومطالبتي واشتد هواي اي مالي التي لها اي ولج بها الهجر ولعل الشارح نظر الى ان الانسب ان يلج
هوى المتكلم على نهي الناهي اياه لا على نهيه الحبيبة لكن لا يخفى على المتصفح ان مثل ما ذكرناه قد يقع في الاشعار
كانه كلما نهى الناهي حبيبه تحرك عرقه واشتد هواه والشاهد في انه زاوج بين الشرط والجزاء بان رتب عليهما معنى
واحدا فان لجاج الهوى ولجاج الهجر يصدق على كل منهما اذ اللجاج شيء ما فالمراد بالواحد الواحد بالجنس
فافهم واللجاج بالجيم وتشديد المهملة الخطا والتعيب والحث يعني ليس نقصان في حبلها اذ بقي الممدوح والمراد
المعنى والمبالغة ظاهران اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها البيت هو ايضا للبحتري من الطويل
يمدح بها المتوكل العباسي ويذكر فيها صلح قبيلة تغلب بعد وقوع القتال والتحير في احتربت للتركيبان في بيت
الذي قبله والاحتراب التحارب كالاختصام بمعنى التخاصم يعني اذا تحاربت فرسان تغلب يوما ففاضت
دماؤها تذكرت القرابة وتحسرت على قطيعة الرحم فسالت دموعها من كثرة البكاء ويريد انهم تحاربوا
مع القرابة والشاهد ظاهر وهو من شواهد الايضاح سريع الى ابن العم يلطم وجهه البيت بعده

حريص على الدنيا مضيع لدينه ... وليس لما في بيته بمضيع

وهما من الطويل للاحجب الرقيش وقيل كان يطلب من ابن عم له شيئا فلم يعطه فقال هذين البيتين واللطم
اسم فاعل من الالطام وبقال اللطم ضرب الخد بالكف اي ضربه بكفه وقوله يلطم وجهه في محل النصب على الحال

قوله سريع جبر لمحذوف يعني هو سريع الى الحلم وجه ابن العم وليكن سريع الى طالب العطاء ويضيع دينه الحرص على الدنيا
ولا يضيع ما في يده من الاموال وقيل حذف المبتدأ كان لتطهير لسانه وصونه عن التكلم به **طويت باحراز الفنون ونيلها**
الفنون محتما البيت هو من الطويل للشارح نفسه الطي اللف والاحراز مصدر احرز المهملتين والجيم
اي جمع وحفظ والقسم من التنحي وجمع الفنون والتحتم بالجيم والمعجمة المشددة وقوله رداء شبابي مفعول قوله طويت
واضافة الرداء الى الشباب من قبيل لجين الماء وذكر الطي ترشيح للتشبيه والقاطع الشاقول والحظ بالمهملة
والمعجمة المشددة النصيب يعني لففت رداء شبابي في جمع اقسام العلوم وفنونها وتحصيلها على وجه الكلمة
المشتهر يعني صرفت ايام شبابي في تحصيلها فظهر لي حين تناولت الفنون واحرزت نصيبي منها ان الفنون
ان اكثر الفنون التي لا يفيد فائدة دينية فتحصيلها انما هو من خطرات الوساوس وكأنه لا يرتكبها العاقل
اللبيب **قف بالديار التي لم يعفها القدم** البيت هو مطلع قصيدة طويلة من البسيط يمدح بها زهير
ابن سلمى هرم بن سنان وقوله لم يعفها اي لم يدرسها والارواح جمع الريح والديم جمع الديمة وقد مر معناها
فلكشف معناه وبعده لا الدار غيرها بعد الانيس ولا بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم
بعدا الانيس فاعل غيرها والقسم محركه محله وميمين نقل الشاعر يعني لم يغير الدار بباعدة السكان عنها
وان كلمت ذا حاجة لم يكن بها صمم وسمعت كلامه يريد بقاء الحاشيات آثار السكان فيها فان الدار
اذا اقفرت تكاد اشارت بحاله ولا تسمع كلام من يسالها وما قال الى ان قال في المديح
ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم
لا من لكن المشددة داخل في المصراع الاول وكأنه لما حكم بكون البخيل ملوما حيث كان عموما
يتوهم ان بعض الناس يترك البخل وان اشتدت به الحال لحفظ النفس عن اللوم فاستدرك بذلك بقوله ولكن
الجواد على علاته هرم يعني ان البخل وان كان داعيا الى اللوم كيفما كان لكن قد يعرض من الاحوال والعلل
ما لا يمكن احد من حفظ نفسه غير هرم فانه جواد على سائر الحالات وبعده مع العلة
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظلم
وان اتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم
النائل العطاء ويقال اعطيته عفوا بفتح العين المهملة وسكون الفاء وفي آخره الواو اي سهلا بلا مطل
وبغير مسألة وتعب وينصبه على المصدر ويظلم على البناء للمفعول بالطاء المعجمة وقوله فيظلم على البناء للفاعل
باب الافتعال اصله يظتلم قلبت تاء الافتعال طاء مهملة فصار يظطلم بمعجمة فمهملة ثم اذا ادغم فمنهم من قلب الطاء المهملة
ظاء معجمة فيصير يظلم بظاء معجمة مشددة ومنهم من يعكس فيصير يطلم بمهملة مشددة والبيت يروى على الوجهين وقال
ابن هشام يروى وجه ثالث وهو اظهار المعجمة والمهملة كليهما من غير ادغام والخليل بالخاء المعجمة
قيل هو من الخلة بتشديد اللام وهي الفقر والحاجة يقال رجل خليل ومخل ومختل اي فقير محتاج والحرم بفتح
الحاء المهملة وكسر الراء المهملة الممنوع يعني ان الممدوح جواد يعطي عطاءه من غير سؤال وتعب وقد يسير مظلوما
فيظلم اي يحمل الظلم كأنه اراد مع وصفه بالجود وصفه بالصبر والحلم والوفاء ثم قال ان اتاه محتاج للسؤال
يقول هذا حاضر لا غائب ولا ممنوع يعني يعطي السائلين ارفه امواله والشارح قد اعرض عن الشاهد
فان هذا الدهر لا بل لاهله لم اقف على قائله ولا على تتمته **والعمر الذي حرمت** البيت

قبله كان كانون اهدى من ملابسه لشهر تموز انواعا من الحلل
شواهد الايضاح والكانون بونين بينهما الواو اسم لشهرين من شهور الشتاء بلغة الروم غير منصرف
والعلمية ويقال لهما كانون الاول وكانون الآخر وبعدهما شباط بضم الشين المعجمة على ما في القاموس بعد
الموحدة وبعده الطاء فيتم الشتاء واشهر الربيع آذار بالمد والذال المعجمة والمهملة ونيسان وايار بالمثناة التحتانية
والمهملة واشهر الصيف حزيران وتموز وآب بالمد والموحدة واشهر الخريف ايلول وتشرين الاول وتشرين
الآخر وتموز في المثناة الفوقانية وتشديد الميم ثم الواو ثم الزاء المعجمة ويروى بدل الواو وهو انسب بقوله
بين الجدي والحمل والشارح كانه استصوبه كما يدل عليه قوله يصف ربعا باردا الآن تموز من شهور
الصيف واهدى كاكرم من الاهداء اي ارسال الهدية والملابس جمع الملبس اي ما يلبس من الثياب
والحلل بالجيم المضمومة وفتح اللام الاولى جمع الحلة بضم الجيم وتشديد اللام وهو ما تلبس الخ
وارادا لكلبا من والعزالة الرشاء وهو ما يحرك بالراء المهملة والشين المعجمة والهمزة ولد الظبي اذا
على الشيء معها والجدي بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ولد المعز والحمل محركة بالحاء المهملة ولد الضان ثم
ان الغزالة قد يطلق على الشمس كما في البيت وهي منصوبة معطوفة على كانون والجدي يحمل على البرج
من البروج تحل الشمس فيه اول الشتاء والحمل البرج تحله اول الربيع وذلك لانهم اعتبروا في محاذاة هذين
البرجين كواكب مجتمعة من فلك الثوابت حدثت باجتماعها هيئة تشبه الجدي والحمل ومعنى البيتين ان ذلك
الربيع اشتدت برودته حتى كان كانون اهدى واتحف من ملابسه لشهر تموز انواعا مما يلبس او الشمس من طول
المدة اي الزمان تحرفت كأنما اعطاها وفرضت لها الخرافة فلم يفرق بين ذلك البرجين فنزلت في
الجدي حين كان ينبغي النزول في الحمل والخرافة فساد العقل يقال رجل خرف وكانون الثلج والامطار
وبحوها والشاهد ظاهر **اذا صدق الجد افترى العم للفتى** البيت هذا من قصيدة لابي
العلاء المعري وقد اسلفنا القول في مطلعها وبعض ابياتها في باب المسند في فن المعاني وبعد قوله فان
استطع في الحشر آتك زائرا البيت الذي قد مر شرحها قوله
وكم ماجد في سيف دجلة لم اشم له بارقا والمرء كالمزن هطال
من الغر ترك الهواجر معرض عن الجهل قذاف الجرائم حضال
سيطلبني رزقي الذي لو طلبته لما زاد والدنيا حظوظ واقبال
اذا صدق الجد افترى العم للفتى البيت كم خبرية للتكثير اضيف الى مميزها الغني قوله ماجد وسيف دجلة
السين المهملة وسكون التحتانية والفاء ساحلها وسحاب هطال بتشديد الطاء المهملة اي متتابع الامطار
عظيم القطر والغر جمع الاغر وهو الابيض والترّاك بتشديد الراء المهملة الفضائح يقال رجل فلان طاهر
الكبيرة اي بعيد عنه فقوله ترّاك الهواجر يعني انه مبالغ في ترك القبائح والفضائح وجعل صاحب التسوية
جمع الهاجرة يعني اضيف انها يعتقد استعداده لحرقها الى المراد انه يترك القلائل في الهواجر اي من
الامور العظيمة والقذاف بتشديد الذال المعجمة للمبالغة في القذف وهو الرمي والحضال كثير الفضل والحظوظ
جمع الحظ بالحاء المهملة وتشديد الطاء المعجمة وهو هنا البخت وفي بعض النسخ مكارم لا تخفى وان كذب
اي مكارم غير خفية والذي اثبتناه في السقط وفي بعض نسخ الشرح مكارم لا تكرى بدل لا تخفى من الكرى

بالراء المهملة وهو المختصر قال في التنوير هو من كرى الزاد اذا نقص اي كم من رجل طالما حل في ساحل دجلة يعني في بغداد لم انظر الى برق منه والخال ان ذلك الرجل كثير العطاء كالمزن الهطال وهو من الغرابين
المعارف المشاهير الكرام لا منقصة في توقع الاحسان منه وهو تارك الحوائج معرض عن الاتيان بما يحتاج
عن جهل وسعة من الافضال فلا يخاف في ذلك منه وهو في البرس والاحسان بحيث يمحو كثيرا الجواهر كالبحر
مضافا الكبير الفضل والاحسان واستعار عدم النظر في البرق لعدم الطمع في احسانه ومن كلامهم شمت
برق فلان اي رجوت معروفه اي لم اطمع في معروفه رضا بالمقدر من الرزق وسيطلبني رزقي الذي
انا لما ارجو فان الدنيا منوطة بالبخت والاقبال فلكل اجل ما سالعلاه عليه بجده ثم اكد ذلك بقوله
اذا صدق الجد افترى العم للفتى البيت يعني اذا صدق الجد افترى الكاس للشخص مكارم لا اتصف او
لا يعنى وان كانت المخائل والعلامات يكذبه يعني وان دلت الامارات على عدم تلك المكارم في ذلك
الشخص وبالجملة اذا ساعد البخت اثبت الناس للانسان مكارم تدل الامارات على عدمها استقا
التصديق لمساعدة البخت والتكذيب له لان المخائل على عدم تلك المكارم ونعم ما قيل

اذا اقبلت كادت تقاد بشعرة ... وان ادبرت كادت تقد السلاسلا

وفي معناه حكاية كالترجمة له ما قيل بالفارسية ... چو آيد بموئى توانش كشيد ... چو بر گشت
زنجيرها بكسلد ... والضمير في اقبلت وادبرت للدنيا فالجد والعم والخال من باب التورية وكل
منهما ترشيح للاخر اذا المعنى القريب لكل منها يناسب المعنى القريب للاخر وفيه الشاهد اذا نزل
السماء بارض قوم البيت هو من قصيدة من الوافر لجرير يقال ان الراعي فضل الفرزدق على جرير
فعاتبه على ذلك وكان الراعي يعتذر اليه فقال له ابنه جندل لاي شي تعتذر اليه اتخشى منه عشيتنا
الم ترجو منه خيرا فغاظ جرير فقال ... اجندل ما تقول بنو نمير ... اذا ما الاير في است ابيك غابا
فغض الطرف انك من نمير ... فلا كعبا بلغت ولا كلابا ... ثم نظم قصيدة على هذا الروي منها البيت
المستشهد به ومطلعها ... اقلي اللوم عاذل والعتابا ... وقولي ان اصبت لقد اصابا

اجدك لا تذكر عهد نجد ... وحيا طال ما انتظروا الايابا

الاير الذكر والاست الدبر واقلي امر من الاقلال ضد الاكثار والواحد المخاطبة وعاذل بفتح اللام
منادى مرخم بحذف تاء التانيث اي يا عاذلة والعتاب معطوف على اللوم وقولي على اقلي وقوله
لقد اصابا في محل النصب مفعول للقول اي لا تلوميني على الهوى وان سلكت طريق الصواب فصدقي
وقولي لقد اصاب ولم يخاطب فيما يناسبه في الهوى وقيل قوله اجدك منصوب بنزع الخافض
والهمزة قبله استفهامية اي ابجد منك وقال ابو عمرو معناه ما لك اجدا منك اي ابجد بجدك
على المصدر ولا تذكر بحذف احدى التائين والحي القبيلة وما في انتظروا مصدرية والاياب بكسر الهمزة
قبل الالف الرجوع التفت الى الخطاب الى من يتاتي منه من المذكور فقال اجد منك لا تتذكر عهد
نجد ولا تتذكر قبيلة طالت ايام غيبتهم وطال انتظارهم للرجوع وحكى صاحب الحماسة ان البيت الذي
استشهد به المصنف قوله اذا نزل السماء بارض البيت لمعوية بن مالك بن جعفر من قصيدة مطلعها

اجد القلب من سلمى اجتنابا ... واقصر بعد ما شابت وشابا

آخره دكنا دوه كانوا غضابا

وشاب لذا بر وعدل لو عنه ... كما انضيت عن لبس ثيابا ... وساق
الحادثان قال ركنت اذا العظيمة افزعتهم ... لحضت ولا ادب لها ديابا ... للدين
اذا نزل السماء بارض قوم البيت قال وبدل على ذلك ان هذا البيت لم يوجد في
ديوان جرير اصلا على اختلاف رواة ديوانه واقصى قوم في قول فيهم اقصر باطله والكلاب جمع
ولد بين الرجل من ولد معد وكان مثلا في العمر وانضيت بالنون والضاد المعجمة والمثناة اي نزعت كما
ثيابا عن اللبس والعظيمة اي الحادثة العظيمة وافزعتهم كاربتهم اي اخافتهم ولحضت بالمهملة اي قمت
ادب من الدباب بالدال المهملة والموحدتين وهو المشي على هيئة والادهو لو اذا نزل السماء بارض قوم
البيت الافخار بعلو قومه على غيرهم واستيلائهم والمراد بالسماء السحاب باطلاقه على المطر اطلاق
مجاز باعتبار الضمير العائد اليه في قوله رعيناه مسبب المطر الذي هو النبات فاريد بالمرجع معنى وبالضمير
معنى آخر وفيه الشاهد فسقى الغضا والساكنيه وانهم البيت هو من قصيدة بائية طويلة من الكامل
يمدح بها البحتري ابا الفضل يعقوب بن اسحق بن اسمعيل بن نوبخت ووقع من الشيخ تحريف في هذا الكتاب
وفي الايضاح حيث انشده على روي العين المهملة ومطلعها ... كم بالكثيب من اعتراض كثيب
وقوام غصن في الثياب رطيب ... الكثيب بالكاف والثاء المثلثة والموحدة على وزن امير التل من
الرمل وموضع بساحل بحر اليمن والكثيب الاول في البيت يحتملهما وفي قوله من اعتراض كثيب يجوز ان
يكون مستعارا للكفل على بعد الاستعارة كما شبهه ابن حيوس بالحقف في البيت الآتي ويكون
الغصن مستعارا للقامة وهذه استعارة شايعة والرطيب فعيل من الرطوبة والمعنى كم في موضع الكثيب
من اعتراض كفل وقامة رطبة في الثياب والوصف بالرطب للاشياء اللاتي تتثنى ويضاهي ويجوز ان
يكون المراد به اي بكثيب في قوله من اعتراض كثيب التل من الرمل ويكون المراد بالغصن غصن الاشجار
فيكون الثياب مستعارة فالمعنى كم في الكثيب من اعتراض كثيب فيكون اشارة الى تعاظم الكثبان
في ذلك الموضع وكثرتها وكم فيه من الاشجار الرطبة وهذا الثاني انسب لسياق التحسر على خلو المنازل
السكان ... وبقيا الاراك من مصيف لابس ... لنسج الرياح ومن ربيع مهضوب ... من ان
ميزكها المقدرة بحكم العطف والمصيف الموضع الذي يحل فيه بالتربيع ويقال هضب السحاب بالمعجمة والمو
اذا امطر بعد وكذا الموضع الذي بذي الاراك من مصيف قد خلى عن السكان وتوحش وقد لبس ما نسج
الرياح من التراب ومن ربيع نزل فيه المطر ثم قال هل يبلغنهم السلام دجنة ... وطفاء سارية بريح جنوب

او تدنينهم نوازع في البرى ... عجل كواردة القطا المسرب

الدجنة بضم المهملة والجيم وتشديد النون السحابة المطبقة والوطفاء القريبة من الارض الكثيرة المطر والسارية
الماطرة ليلا من السرى وقوله دجنة فاعل يبلغنهم ومفعوله الاول الضمير والثاني هو السلام ونائب
بالنون والزاء المعجمة والعين المهملة اي بعيد عن الوطن غريب او مشتاق الى وطنها والنوازع فاعل لقوله تدنينهم
وهو مضارع مؤكد بالنون الثقيلة من باب الافعال من الدنو وهو القرب والبرى بالموحدة والراء كالحلق
المنقطع من البناء التراب وعجل بضم العين المهملة والجيم اي لها سرعة وجزع في حركتها وهو جمع عجول
نوع من الطير والمسرب على صيغة اسم المفعول من التسريب وهو الطائفة المجتمعة من الطيور والنساء والمواشي

يحشر من فراق الاحبة ويبالغ في بعد اماكنهم حتى استفهم وقال هل يمكن ابلاغ السلام اليهم مع الدجنة
الوطفاء السارية بريح الجنوب مع سرعتها وهل تقربهم مني النوق الغراب في الارض الخارجة عن انطاق
حين سيرها اليهم مع توغلها في السرعة حتى كانها تطير بنشر الطائر الواردة الى الاوس من ضرب القطا
هل يفيد التركيب على تلك التوقي والسير اليهم قربهم منا وهذا الاستفهام مشوب بنوع من التمني

فسقى الغضا والساكنيه وان هم … شبوه بين جوانح وقلوب

الغضا بمعجمتين نوع من الشجر مشهور ببقاء الجمر فيه قيل ان ناره يبقى اربعين يوما وفي نسخة الديوان
وقع والساكنين جمع الساكن موقع الساكنيه وهما متحدان في المآل والضمير المجرور المتصل به عائد الى الغضا
ولكن اريد به المعنى المجازي اي الموضع الذي ينبت فيه لانهم انما يسكنون فيه لا في نفس الغضا وما
بذلك الموضع ارض لبني كلاب يقال وادي الغضا والشب الايقاد والموقدة الشديدة الايقاد والمنصوب المتصل
بشبوه عائد الى الغضا واريد به جمرة ناره اذ ليس المشبوب نفس الغضا فاريد بلفظه معنى وبضمير
العائد اليه معنى مجازي وهو الشاهد والجوانح بالجيم والنون والحاء المهملة الاضلاع التي تلي
الصدر والضمير في قوله فسقى عائد الى المطر المفهوم من الدجنة وان كانت مؤنثة باعتبار التاويل
بالسحاب او الغيم او الى الله تعالى كانه لم يبال بسبق المرجع لان الفاعل الحقيقي للسقي معلوم وهو الله
تعالى فكانه تقدم الذكر حكما وعلى التقادير فهو دعاء للاحبة والاتيان بالمحلة فيما فهم نوع من ذلك
والساكنيه في صيانته وان كانوا اوقدوا نار الغضا التي هي اشد النيران بقاء في اضلاعي وهم متمكنون في
قلوبهم ولعل التنكير في الجوانح والقلوب للتكثير ويكون اشارة الى كثرة المشتاقين اليهم وفي بعض نسخ المتن
بين جوانحي وضلوعي بالاضافة الى ضمير المتكلم وهذا لا يناسب الرواية المشهورة لا يخفى لانه لا يقال لكل جوانح
قلوبي اذ لكل انسان قلب واحد اللهم الا ان يتكلف وقصار ايام بهم سرقت لنا حسناتها من كل نحو
قد علمت ان الايام توصف عند نعومة العيش ووصل الاحباب بالقصر وعند الفراق والحزن بالطول والجملة
التي بعد الصلاة في محل جر وسرقت على البناء للمفعول وقصار بالنصب معطوف على الغضا والساكنيه مضاف
الى الايام دعا بالسقي للايام الماضية من باب التخيلات الشعرية يعني وسقى ايام قصار بسبب وصل الاحبة
موصوفة بانها قد سرقت لنا اي في مثل القصار حسناتها اي حسنات تلك الايام من الاعداء والرقباء
يعني انهم ما اعترفوا عن نيل الحسنات والفرصة التي انتهزناها والحسنات التي ظفرنا بها في تلك الايام كانا
سرقناها منهم وان روي فصار مرفوعا فهو مبتدا خبره قوله سرقت ولا يخفى توجيه المعنى ثم اطال
الى ان قال في المديح

واذا ابو الفضل استعار سجية … للمكرمات فمن ابي يعقوب
لا يجتدي خلق القصور ولا يرى … متشبها في سودد بغريب

الاجتداء بالجيم والدال المهملتين الاتباع والقصي بالقاف والصاد المهملة وفي بعض النسخ البعيد
ولا يرى على البناء للمفعول يعني ان الممدوح اذا استعار طبيعة المكرمات من ابيه وابن عمه ولا
خلق الاباعد ولا يرى في سودد متشبها بغريب يعني ان تلك السجايا التي فيه ورثها عن آبائه واقاربه
ولم يكتسبها من الاباعد كيف [illegible] البيت هو من قصيدة من الخفيف وقائله
لابي الفتيان المعروف بابن حيوس بفتح الحاء المهملة وضم الياء التحتانية المشددة وسكون الواو وبعدها السين المهملة

وهو

وهو ابو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الملقب بمصطفى الدولة الشاعر المشهور من الشام
والقى جماعة من الملوك ومدحهم ولد بدمشق سنة اربع وتسعين وثلثمائة وتوفي سنة ثلث وسبعين واربعمائة
وذكر صاحب المعاهد انه لم يوجد هذا البيت في ديوانه قال ولعله لابن حيوس الاشبيلي وقوله اسلو مضارع
المتكلم من السلو بالسين المهملة وهو التسلي وخلو القلب والحقد بكسر الحاء المهملة وسكون القاف بعدها الباء
المعوج من الرحل والوجد بكسر الراء المهملة وسكون الدال المهملة بعدها الفاء الكفل اي كيف يحصل لي
من احزان عشقك والتهي وقد اجتمعت فيك صفات الحسن والشاهد فيه قال ان الشباب والفراغ والجدة
البيت هو لابي العتاهية من ارجوزته المزدوجة التي سماها ذات الامثال يقال ان فيها اربعة آلاف
مثل ومنها

حسبك مما تبتغيه القوت … ما اكثر القوت لمن يموت
الفقر فيما جاوز الكفافا … من اتقى الله رجا وخافا
هي المقادير فلمني او فذر … ان كنت اخطأت فما اخطا القدر
لكل ما يؤذي وان قل الم … ما اطول الليل على من لم ينم
ما انتفع المرء بمثل عقله … وخير ذخر المرء حسن فعله
ان الفساد ضده الصلاح … ورب جد جره المزاح
من جعل النمام عينا هلكا … مبلغك الشر كباغيه لكا
ان الشباب والفراغ والجدة … مفسدة للمرء اي مفسدة

الشارح علمت ما مجاشع بن مسعدة فليس من تلك الارجوزة ولعله من خاطب من كان يسمى مجاشعا
وضرب المثل ببيت ابي العتاهية واشتبه الامر على الشارح ثم قال

ما تطلع الشمس ولا تغيب … الا لامر شانه عجيب
لكل شيء قدر وجوهر … واوسط واصغر واكبر
وكل شيء لاحق باصله … اصغره متصل باكبره
من لك بالمحض وكل ممتزج … وساوس في الصدر منك تعتلج
ما زالت الدنيا لنا دار اذى … ممزوجة الصفو بالوان القذى
والخير والشر بها ازواج … لذا نتاج ولذا نتاج
كذا قضى الله فكيف اصنع … والصمت ان ضاق الكلام اوسع

وهو طويل جدا يبتغيه من الابتغاء بالموحدة والمهر اي يطلب وقوله فذر اي فاتركني والجد بكسر الجيم وتشديد الدال
المهملة وجره بالجيم وتشديد الراء المهملة اي سافر بيان المزاح كثيرا ما يؤدي الى الجد ويجر الى الامور العظيمة
النمام بالنون وتشديد الميم الاولى الواشي الفتان جعله عينا اي جاسوسا ومبلغك بصيغة اسم الفاعل والشر مفعوله
الفاني والباغي بالموحدة والمعجمة الطالب المعوج والاداء بالفراغ بفتح الفاء خلو البال عن الهموم والشواغل و
الجدة بكسر الجيم بعدها الدال المهملة مصدر بمعنى الغنى واصلها الوجدة والمفسدة بفتح الميم وقوله اي مفسدة
اريد به تهويل شان المفسدة وتعظيمها كما يقال مررت برجل اي رجل وكان عليه ان يقول اية مفسدة بالتاء لكنه
لم يبال بذلك بناء على تاويل الموصوف بمذكر وكلمة اي في مثل هذا استفهامية كان الموصوف بلغ من الكمال

مثل ابهم حاله فاستفهم عنه اى كيف يوجد مثل قوله في حقها اى حجل ما نوال الغمام وقت ربيع البيتين هما من
الخفيف معناهما ان قيل ان حصص مطر الربيع لانه مطر انفع الامطار فترجيح عطاء الممدوح عليه ابلغ في المدح
معناهما قريب من قول ابي الطيب يمدح عبد الله بن يحيى بن الوليد البحتري وهو قوله تباعد ما بين السحاب
وبين نائلها ومطرها نائل عمرو ينظر هنا في التفريق بين عطاء الممدوح والغمام بشارهما من شواهد الايضاح

قوله: من قاس جدواك بالغمام فما ... انصف في الحكم بين شكلين
انت اذا جدت ضاحك ابدا ... وهو اذا جاد دامع العين

قوله بين شكلين اى بين متشاكلين متشابهين والبيت الثاني تعليل لعدم الانصاف في الحكم وجعلت وجه
كلاهما من الجود والشجاعة **ولا يقيم على ضيم يراد به** البيتين المتلمس بالمهملة على زنة اسم الفاعل من
التفعل لقب جرير بن عبد المسيح الضبعي وقد سلفنا حكايته مع طرفة بن العبد في مدح عمرو بن هند وفي باب الا
والبيتان من ابيات له من البسيط وقبلهما كونوا كبكر كما قد كان اولكم ولا تكونوا كعبد القيس اذ قعدوا
وبعدها وصفي الكلاذا ما خفت نائرة مشهور عن ولاة السوء منتقد
قبله ما يبدو [illegible] البيت ملك القبيلة والضيم بفتح المعجمة وسكون التحتانية الظلم والعير بفتح العين المهملة
يغلب على الوحش والناس ههنا ولحي القبيلة والحسن بالمعجمة والمهملة والفاء الشقيقة الاذلال والحيل الا الناس
على ما يكره وحبس الدابة بلا علف وهو المراد في البيت والشج بالشين المعجمة وتشديد الجيم الدق يعني لا يصبر على الظلم
الذي يراد به احد الا الاذلان اللذان هما في غاية الذل ثم بينهما بقوله عير الحي والوتد ثم انه في البيت الثاني
بين كونهما في غايته وهذا ابلغ في عدم صبر العاقل على الظلم وحث على النهوض لدفع الضرر عن النفس والا فانه
لكانه قال الصبر على الظلم انما يكون من البهائم وما هو عند الجمادات فيه اوجه القاصد المتحمل للظلم
ولا يبعد ان يكون تنكير ظلم للتقليل اى لا يصبر العاقل على ظلم قليل فضلا عن الكثير والدبان ان الشر
والقتله ويقال فيه منتقد عن غيره على صيغة اسم المفعول من باب الافتعال اى منكسر وسعد وفي
في البلاد منتقد اى مراغما مضطربا وحروفه الاصول النون والقاف والدال المهملة والولاة جمع الوالي
والمعنى ظاهر **ما وجهك كالنار في ضوئها** البيت هو الوطواط من المتقارب والشاهد والمعنى
ظاهران وقوله في ضوئها قيل انه حال من النار وكذا قوله اعني قوله في حرها والعامل معنى التشبيه
ضد البرد ومن قبيله في الجمع مع التفريق ما استشهد به صاحب المفتاح وهو قول الشاعر

فقد اسود كالمسك صدغا ... وقد طاب كالمسك خلقا

شبههما في امرين بالمسك وفرق بين جهتي المشابهة **حتى اقام على ارباض خرشنة** الابيات هي من
قصيدة من البسيط يمدح بها ابو الطيب سيف الدولة ويذكر ما اتفق من انه لم يتيسر له فتح خرشنة وقد تقدم
القول في مطلعها وبعض ابياتها في باب الاسناد الخبري وقال بعد ابيات بعد ما نقلناه هناك

بالجيش يمتنع الساداة كلهم ... والجيش بابن ابي الهيجاء يمتنع

ابن ابي الهيجاء هو سيف الدولة يعني ان المتعارف ان يكون امتناع السادات عن ضرر الاعداء بالعسكر
وقد انعكس الامر بالنظر الى الممدوح فان امتناع العسكر عن الاعداء به قاد المقانب تقصير بها الخيل
على الشكيم وادنى سيرها سرع القود بالقاف قود انه يقبض السوق فهو من امام وذا الدمر خلفه والتعب

بالقاف

بالقاف والنون والموحدة على زنة منبر من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين او زهاء ثلثمائة وجمعها
المقانب والنهيل محركة بالنون في اوله اول اكثر وان الشكيم كاميس بالشين المعجمة من اللجام الحديدة المعترضة
في الفرس والسرع على زنة مصدر سرع ضم الراء يعني قاد ابن ابي الهيجاء جيوشا الى الحرب على وجه
بحيث كانت غاية شرب خيولهم اول الشرب على شكيمة اللجام ولم يكونوا يستريحون ان يخلعوا اللجم واقل سير

السرعة لا يعتق بلدا ... كالموت ليس له ري ولا شبع ... في شرح

الواحدي ان قوله يعتق بالعين المهملة والتاء الفوقانية والقاف اصله لا يعتاق يقال عاقه واعتاقه اذا
منعه ثم نقل فيقال اعتقاه واعتقاه والسرى السير في الليل وهو مفعول لا يعتق والري بكسر الراء وتشديد
الياء ضد العطش والشبع ضد الجوع يقول لا يمنع بلد سيره الى بلد آخر يعني انه ليس يحب اذا استولى على بلد
يكتفي به ولا يسير الى بلد آخر بل هو كالموت لا يروى ولا يشبع وذكر السرى كانه للاشعار بتحمل الجد في
البلاد حتى انه لا يترك السير بالليل ايضا للوصول الى بلاد الاعداء وتشبيهه بالموت يتضمن شيئا من

التهويل حتى اقام على ارباض خرشنة ... تشقى به الروم والصلبان والبيع

محركة بالراء المهملة والموحدة وما يحرس المدينة وخرشنة بفتح المعجمتين بينهما الراء المهملة الساكنة والنون
بعد الشين مدينة معروفة بالروم يقال انها كانت اكرطوب والشقاء بالمد والقاف الشدة والعسر يقال
شقي ككرضي يرضى بمعنى قاد المقانب حتى اقام مسلطا على ما حول خرشنة والحال انه وقعت الروم
في شدة وكذا الصلبان والبيع كانه لما احرق صلبانا منهم وبيعهم وهدمها وقتل المتعبدين فيها اوقعها في
شقاء وشدة وعبر عن الحال الثانية اعني الشقاء بلفظ المضارع استحضارا لتلك الصورة الحائلة وقد
اشار الشارح بقوله وقد يشير الى ما ذكرناه من كون تشقى بمعنى الماضي للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا
والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا استعمل ما في قوله ما نكحوا وما ولدوا في ذوي العقول لما في
ما جمعوا وما زرعوا انما لم يعكس بان يستعمل من في ما جمعوا وما زرعوا ليوافق من نكحوا ومن ولدوا لان
استعمال من في الاموال والزراعات وما يجري مجراها غير صحيح وان جاز استعمالها في غير ذوي العقول
من الحيوانات بخلاف استعمال ما في ذوي العقول قال الله تعالى والسماء وما بناها وحكى ابو زيد
ما سبح الرعد بحمده وهذا البيت بيان وتفصيل لشقاء الروم والصلبان والبيع

مخلى له المرج منصوبا بصارخة ... له المنابر مشهودا بها الجمع

مخلى اسم مفعول من اخلاه كاكرمه اى جعله خاليا ونصبه على الحال وكذا نصب قوله منصوبا والمنابر نائب
فاعل منصوبا ولم يقل منصوبة بالتاء للفصل لان تانيث المنابر غير حقيقي ومشهودا حال من المنابر والعائد
الحال من ها والجمع نائب عن فاعله والمرج بفتح وسكون الراء المهملة بعدها الجيم الموضع الذي يرعى فيه الدواب
واسم لمواضع قال الجوهري وصارخة بالصاد والراء المهملتين والخاء المعجمة موضع بالروم يعني نقل كذا وكذا وال
انه قد اخلى له المرج ونصبت له المنابر التي هي شعار الاسلام بصارخة وقد شهدت بها الجماعات ثم انه
الى ان قال الدهر معتذر والسيف منتظر ... وارضهم لك مصطاف ومرتبع الصطل
بالمهملتين وطاف منقلب عن تاء الافتعال على زنة اسم المفعول من الربيع تقول الزمان معتذر من عدم
فتح خرشنة على وعد تدخل في ملكتك والسيف ينتظر رجوعك اليهم والانتقام منهم وارضهم سيملكها

بغير مصطفا في ومن تبعا لك فلا تكن مهمومًا **قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم** البيت هو من البسيط لحسان بن ثابت من قصيدة نظمها حين قدوم وفد تميم على النبي صلى الله عليه وآله وفيهم الاقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعطارد بن حاجب واظهروا المفاخرة بخطيبهم وهو عطارد وشاعرهم وهو الزبرقان في خبر طويل واول القصيدة

ان الذوائب من فهر واخوتهم	قد بينوا سنة للناس تتبع
ترضى بها كل من كانت سريرته	تقوى الاله وبالامر الذي شرعوا
قوم اذا حاربوا ... البيتين وبعدها لا يرقع الناس ما اوهت اكفهم	عند الدفاع ولا يوهون ما رقعوا
ان كان في الناس سباقون بعدهم	فكل سبق لادنى سبقهم تبع

ولما انشد القصيدة بعد ان خطب ثابت بن شماس خطبته المشهورة قال الاقرع ان هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وآله لمؤتى من عند الله تعالى لشاعره اشعر من شاعرنا وخطيبه اخطب من خطيبنا والذوائب جمع ذؤابة بالذال المعجمة والهمزة والموحدة في لغة الناصية ومن العز والشرف ومن كل شيء اعلاه والذوائب جمع لها واصلها ذاءب بهمزتين لكنهم استثقلوا وقوع الف الجمع بين همزتين والمراد بها الاماجد والاعالي وفهر ابو قبيلة من قريش يعني ان الاماجد والاعالي من آل فهر يعني النبي وعترته صلى الله عليهم اجمعين بينوا للناس سنة وطريقة تتبع يعني الاسلام وتتبع على البناء للمفعول من باب الافتعال واراد باخوتهم الانصار من اصحابهم ومن بين تعليله بمعنى المفعول اي بتلك التي امرها في قلبه اي يعمل بها من كانت نيته تقوى الاله وما يتعلق به ما شرعوه من السنة والطريقة الثالثة ... وقوله قوم خبر لمحذوف اي هم قوم والحما ولد بالحاء المهملة الطلب الفضل والشيعة الرجل اتباعه وبالشين المعجمة والياء التحتانية والعين المهملة اتباعه وانصاره وقوله سجية ملك منهم تقديم الخبر على المبتداء وقوله فاعلم اعتراض بين اسم ان وخبرها المعنى في قوله شرها البدع فان هذه الجملة من المبتدا والخبر خبر ان والخليقة بالخاء المعجمة والقاف الخلق وجمعها الخلائق والبدع كعنب جمع البدعة يعني ان الخلائق ما كانت غير طبيعة واوهاه كاكرمه شقه وخرقه وعيدا اوهت فيهوهون من الوهي الانشقاق ويقال رقع الثوب اي اصلحه والقيح المعلقين كرجيها للقاف اي اصلحه بالرقاع اذا الثوب تخرق ومنه رقع ورقعوا والاكف جمع الكف اليد يريد ان الناس لا يقدرون على رتق ما فتقوه من الامر ولا على فتق ما رتقوه والله يعلم ولطف لا يخفى والسباق بتشديد الموحدة للمبالغة في السابق وتبع اي تابع وقوله لادنى سبقهم متعلق به والمعنى **سأطلب حقي بالقنا ومشايخ** البيتين هما من قصيدة من الطويل يمدح بها ابو الطيب علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي ومطلعها اقل فعالي بله اكثره مجد وذا الجد فيه نلت ام لم انل جد الفعال بفتح الفاء اسم للفعل الحسن والكرم او يكون في الخير والشر وبكسرها جمع الفعل وبله بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الهاء اسم فعل بمعنى دع والاكثر منصوب على انه مفعول له ... بالجر ... اليه نحو ... فهو من المصادر التي لا افعال لها وهو مفعول مطلق نحو قوله تعالى فضرب الرقاب كانه قال اترك اكثره وترك واجاز قطرب فيما بعد بله الرفع على انه بمعنى كيف وقيل هو بمعنى بل والمجد بعكسه في الفعال المنصف وقوله اقل فعالي مبتداء وقوله مجد خبره وقوله بله اكثره على الفتح اعتراض بين المبتداء والخبر وهذا اسم اشارة والجد بكسر الجيم وتشديد الدال المهملة الاجتهاد والضمير في قوله فيه راجع اليه ونلت ام لم انل مكذا قوله لم انل يقال ناله اي اصابه ووجده والجد في قوله فالجد بكسر الجيم اي الاجتهاد وفي اخر البيت الجيم

الجيم اي الحظ وقوله ذا الجد مبتداء وقوله جد مبتداء ثان مخصص بتقدير خبره اعني قوله فيه والتقدير فالجد ... ام لم انل يعني ان اقل افعالي مما لا يعتنى به منها كالاكل والشرب مجد اي يكسبني مجدا وشرفا فانا تركه اكثره يعني كونه مجدا امرا ظاهرا فكيف اكثره يعني ان مجد بالطريق الاولى واجتهادي في الامور هذا الذي شاهده محسوس في حظ وبخت سواء اصبت ما ... اما اصيب يعني يليق للمرتفع الشان ان يكون مجتهدا في اكتساب المعالي واجتهاده حظ وبخت سواء نال ما امله ام لا وهو معنى لطيف سأطلب حقي بالقنا ومشايخ كانهم من طول ما التثموا مرد يروى بالحقن بالقاء والمثناة الفوقانية والالف وهو الشارب يقال اراد به نفسه ويروى بالقاف والنون على انه جمع القناة بمعنى الرمح والالتثام بالمثلثة وضع اللثام اي النقاب على الفم والمرد بضم الميم وسكون الراء المهملة جمع الامرد وهو من لم يثبت لحيته وكانت العرب يلتثمون في الحروب لئلا يعرف العدو انهم مشايخ فيجترى على حربهم ولا يبالي بهم يقول ساطلب حقي وملكي ممن غصبني بالرماح والاصحاب والمشايخ ما التثموا مرد اذ لم يشاهد لحاهم قط اراد بيانهم لم يفارقوا اللثام وكنى به عن عدم مفارقة الحروب بعضهم يفسر المشايخ بالسهام لمناسبة القنا التي هي بمعنى الرماح ويزعم ان المراد بقوله كانهم من طول ما التثموا مرد انها من طول استعمالها وانشابها بقلوب الاعادي سقط ريشها الذي هو بمنزلة اللحية لها ويبعده عنها بالمشايخ لم يبال باستعمال الضمير العقلاء اعني هم وهذا مع ما فيه من التكلف لا يلائم قوله

ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا	كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا

الثقال جمع الثقيل والخفاف جمع الخفيف ضد الثقيل ولاقوا بفتح القاف وسكون الواو وماضي الجمع يعني انهم اذا لاقوا اعداءهم كانوا ثقالا في اماكنهم لا يتحركون عنها ولا يميلون الى الانهزام واذا دعاهم مظلوم استجاروا الى اجابته وكنى بالخفة عن سرعة الاجابة وشدوا بفتح الشين المعجمة من الشدة بفتحها ايضا وهي الحملة يعني انها حملوا على الاعداء كثروا لان الواحد منهم يقوم مقام الالف وعدوا بضم العين المهملة وتشديد الدال المهملة على البناء للمفعول يعني انهم اذا عدوا قلوا في العدد وهذه الصفات اعني ثقال وخفاف وما بعدهما مجرورة على انها نعوت المشايخ ويجوز رفعها على انها صفات مقطوعة وجعل هذا البيت السهام لا يخلو عن تعسف وركاكة واعتبار الاستخدام بان يراد بالضمير في ثقال وما بعده المشايخ من الرجال لا يخفى تكلفه

وطعن كان الطعن لا طعن عنده	وضرب كان النار من حره برد

قوله طعن بالجر معطوف على مشايخ والطعن الاخير فيه للعهد نكره او لا ثم عرفه ثانيا لتقدم ذكره كما في قوله تعالى ... رسول فعصى فرعون الرسول وضرب ايضا بالجر عطف على ما قبله والحر بفتح الحاء المهملة الاولى وتشديد الثانية ... يعني ساطلب حقي بمشايخ وبطعن كاثر لا طعن عنده يعني لفضل طعنات الناس عنده كانها معدومة بالنظر اليه وقيل يجوز ان يريد سرعته يعني لفضل طعنات الناس عنده كانها معدومة بالنظر اليه وقيل يجوز ان يريد سرعته يعني يسرع حتى كانه لم يقع وساطلب حقي بضرب السيوف كان النار اذا قيست اليه والى حره باردة والبرد مصدر اخبر به عن النار للمبالغة في بردها بالنظر الى حر الضرب كما في رجل عدل والمضاف محذوف والتقدير ذات برد ثم قال بعد ابيات ويمنعني ممن سوى ابن محمد ايادي له عندي يضيق بها عند عند اسم مبهم لا يستعمل الا ظرفا فجعله اسم المكان كما هو بالفاعلية لقولها يضيق للضرورة يعني ان له علي بن محمد عندي كثيرة حتى يضيق بها المكان من كثرتها وقال التميمي يمنعني ممن سواه اي من ان امدح

عيرتني فكلما اردت ان امدح عيرتني منعتني نعمه عن ذلك حياء منه ونظير البيت في جعل عنقا اسما للمكان قوله

وما زلت منشورا على نعماله وعندي حتى قد بقيت بلا عندي

وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى البيت هو من الطويل ولم ادر نسبته الى قائل في شيء من الكتب والشوهاء بالشين المعجمة على زنة حمراء وجرها بالفتح لعدم انصرافها بالاضافة والشوه المهملة والقاف طالب القم وقوله بي متعلق بقوله تعدو والباء للملابسة ويجوز كونها للتعدية والصارخ بفتح الصاد المهملة الصوت الشديد وهنا كناية عن المظلوم بهيئة حال استغاثته عبر عنه بالصارخ والوغى اصل الصوت ثم اطلقوه على الحرب لاختلاط الاصوات فيها واضافة الصارخ اليه بمعنى في نحو مصارع مصر وهذه الجملة اعني قوله تعدو بي الى صارخ الوغى نعت لقوله شوهاء والمستلئم على صيغة اسم الفاعل من باب الاستفعال وزعم الكوفيون والاخفش ان قوله مستلئم بدل من قوله بي بناء على ما زعموه من جواز ابدال الاسم الظاهر من ضمير المتكلم والمخاطب خلافا للبصريين حيث لم يجوز وكذلك حمل الكلام على التجريد وجعلوا قوله مستلئم حالا من ضمير المتكلم في قوله بي لانه مفعول بالواسطة فكانه قال تعدو بي كوني مصاحب لابس درع كذا وكذا وعبي به نفسه للمبالغة وقوله الشارح في اثناء تفسيره وهو من لبس الدرع الى اشارة الى ما ذكرناه من كونه حالا على الوجه المذكور وقوله مثل الفنيق مجرور على انه نعت لمستلئم وان كان نكرة فان اضافته الى الفنيق المعرف باللام لم يفده تعريفا لتوغله في الابهام وروى العيني مثل الفنيق بنصب المثل وقال انه منصوب بنزع الخافض اي كمثل الفنيق والمرحل على ما صححه الشارح اسم مفعول من رحل البعير ازاله والحاء المهملتين اذا اشخصه من مكانه اي حال كوني مصاحب المستلئم يسرع الى الاجابة اسراعا مثل الفنيق الذي اشخص من مكانه فقد وجوز شارح شواهد الايضاح ان يكون من رحل البعير اذا شدد عليه الرحل وقال انه اشارة الى عبالته وضخامته لان الرحال انما تعقد على الفحل الضخم من الابل وضبطه العيني في كتابه بضم الميم وفتح الدال المهملة وتشديد الجيم على انه اسم مفعول من رحلت البعير اي طليته بالقطران وقال المرحل هو المهنوء بالقطران وقال ابن هشام المحفوظ ما حكاه العيني فالمعنى مستلئم يسرع الى الاجابة مثل الفنيق المهنوء بالقطران فانه اذا طلي بالقطران اثر في جسمه وتحرك مسرعا وقيل اراد وصف نفسه بالوسخ والشعث واراد الاشارة الى كثرة اشتغاله بالحروب وعدم فراغه لاصلاح نفسه حتى صار وسخا كالبعير المطلي بالقطران ويريد مثل الفنيق المكرم فالمكرم كالوصف اللازم فان تعينا منهم من الفنيق علما قال الشارح في تفسيره من انه الفحل المكرم وجواب رب ان لم يكن في الابيات اللاحقة فهو محذوف اي رب فرس كذا يسرع بي الى المستغيث المظلوم حال كوني مصاحبا المستلئم كذا وكذا من وتوجهت الى الحرب لاعانة ذلك المظلوم ونصرته **فلئن بقيت لارحلن بغزوة** البيت هو من ابيات حماسية الى تمام وقائلها قتادة بالقاف والتاء الفوقانية والدال المهملة بن مسلمة بفتح الميم وسكون السين المهملة الحنفي وكان قد اصابته جراحة في بعض غزواته وقتل قوم من اصحابه فلامته امراته على ذلك فقال تلك الابيات واولها

بكرت علي من السفاه تلومني سفها تعجز بعلها وتلوم ٥

لما رأتني قد رزئت فوارسي وبدت لجسمي هكذا وكلوم

ما كنت اول من اصاب بنكبة دهر وحي باسلون صميم

فقاتلهم

قاتلتهم حتى تكلوا فاجهم والخيل في سبل الدماء تعوم

اذ تتقي بسراة آل مقاعس حذر الاسنة والسيوف تميم

...وهو لسود من جنيفة وفي التلو للبيض فوق رؤوسهم تسويم

قوم اذا لبسوا الحديد كانهم في البيض والحلق الدلاص نجوم

فلئن بقيت لارحلن البيت البكور اسم الابتداء ولذا يقال البكرة لاول النهار وسفها مفعول له تقدم على عامله وهو قوله تعجز وهو من باب التفعيل يقال عجزه اي نسبه الى العجز والبعل اصله النكاح ثم يقال للزوج البعل وللمرأة البعلة وجواب لما قد تقدم وهو قوله بكرت والرزء بتقديم المهملة على المعجمة من الرزء الاصابة بمصيبة وفي البيت على البناء للمفعول وقلب الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وبدت بالموحدة والمهملة اي ظهرت والنهك بفتح النون وسكون الهاء بعدها الكاف التاث يقال نهكه السلطان اي بالغ في عقوبته والكلم الجراحة وجمعه الكلوم بضم الكاف يعني لما رأتني قد اصيبت بفوارسي وقتلوا وظهرت بجسمي علامة جراحات بكرت علي من السفاهة تلومني والها لاجل السفه تنسب زوجها الى العجز والنكبة بفتح النون وسكون الكاف بعدها الموحدة المصيبة والقائل الحي من محمد كن والنقد من ابناء دهر وحي اي قبيلة وهو بالرفع عطف على دهر وباسلون نعت الحي والباسل بالموحدة والمهملة الشجاع والصميم كامير بصاد مهملة وميمين الخالص ويجعل وصفا للمتعدد لانه يوصف به الواحد والجمع قال المرزوقي يعني لم اكن اول من اصابه الزمان بالنكبة ولا من اصابه قوم باسلون هم من خلص قومهم يعني لست اول من غلب عليه الاعداء ووصفهم بالشجاعة والنجابة ليكون اوضح في اعتذاره حيث لم يغلب عليه الارذال والذين لا شجاعة لهم ويقال تكلفا جمعهم بالفاء من المكمون اللازم كما عدا اي انهزموا والسبل محركة بالسين المهملة والموحدة المطر السائل والعوم بالعين المهملة السباحة في الماء وسراة القوم بالسين المهملة خيارهم واشرافهم واحدها السري وهو جمع نادر ومقاعس بضم الميم بعدها القاف والعين والسين المهملتين ابو قبيلة من تميم لقب به لانه تاخر عن حلف كان بين قومه وحذر الاسنة مفعول له عامله قوله تتقي والسيوف بالجر عطف على الاسنة وتميم فاعل تتقي يريد الاشعار بانه لم يقصر في الحرب يعني قاتلت الاعداء حتى انهزموا والخيل كانت تعوم في دمائهم التي جرت كالمطر السائل في وقت كانت تتقي تميم وتحصن ذكر فيه آل مقاعس حين رأت انهم الى سيوفهم واذ في قوله اذ تتقي ظرف لقوله تعوم والاسود بضم الهمزة جمع الاسود وقوله في الوغى متعلق به كما في نظيره قوله اسد علي وفي الحروب نعامة ويحتمل تعلقه بما تعلق به قوله معي والبيض بفتح الموحدة وسكون التحتانية بعدها الضاد المعجمة الحديد وجمعها البيضات والتسويم بالسين المهملة مصدر باب التفعيل واراد به العلامة والحلق بالحاء المهملة جمع الحلقة والدلاص الدرع ويقال درع دلاص بالدال والصاد المهملتين على زنة كتاب اي ملساء لينة وهو مفرد ويقال الجليل ثم يوصف بها الجمع يقول معي رجال يشبهون الاسود مجترئون في الحروب من بني حنيفة ولطول لبسهم المغفر من الحديد انحسر شعر رؤوسهم حتى صار علامة لهم وهم قوم اذا لبسوا الاسلحة التي هي من الحديد فكانهم في المغافر والدروع اللينة المتلالئة كواكب يعني انهم متميزون عن غيرهم كانهم كواكب في المناظر والقلوب والانوار قوله فلئن بقيت موطئة للقسم وجوابه قوله لارحلن يقال رحل بالمهملتين اي ذهب والغنائم جمع الغنيمة وهي

ما يغنم في الحرب من اموال الاعداء والشاهد والمعنى ظاهران من الشرح **تطاول ليلك بالاثمد** قد
مر في باب المسند فليرجع اليه **اقول لها اذا جشأت وجاشت** البيت هو من الوافر وفيه تلميح الى
قول عمرو بن الاطنابة الانصاري

ابت لي عفتي وابى بلائي ... واخذي الحمد بالثمن الربيح
واجشامي على المكروه نفسي ... وضربي هامة البطل المشيح
وقولي كلما جشأت وجاشت ... مكانك تحمدي او تستريحي
لادفع عن مآثر صالحات ... واحمي بعد عن عرض صحيح

حكي ان معوية بن ابي سفيان عليهما اللعنة والنيران قال عليكم بحفظ الشعر فلقد كنت يوم صفين على
فرس اغر محجل وقصدت الفرار من الحرب لما شاهدت من مبادرة اصحاب علي صلوات الله وسلامه عليه و
على اولاده فما حملني على الاقامة الا ابيات عمرو بن الاطنابة وقيل انها اجود ما قيل في الصبر
قوله الحمد بالنصب مفعول لاخذي والاجشام بالجيم والشين المعجمة مصدر اجشمه كلفه وهو مضاف
الى فاعله ومفعوله قوله نفسي والهامة وسط الرأس والمشيح اسم فاعل من اشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة
اذا جد اي البطل الذي يجد في الحرب ويروى بدله المبيح على انه اسم فاعل من اباح بالموحدة والمهملة كانه
يبيح دماء الاعداء والاسد يقال له المبيح ايضا وقولي بالاضافة القول الى فاعله وقوله مكانك تحمدي
او تستريحي في محل النصب على المفعولية وجشأت بالجيم والالف والهمزة اي فارت وارتفعت من حزن او فزع
يقال جاشت القدر اذا غلت ومكانك بفتح النون اسم فعل اي الزمي مكانك وتحمدي على البناء [illegible]
اي الزمي مكانك ولا تضطربي فاما ان تظفري فتحمدي او تقتلي فتستريحي من تعب الدنيا واذاها والحاصل ان
لعفة نفسي وابتلائي بالحروب وجدي في تحصيل الحمد واخذي اياه بالثمن الذي فيه الربح وطرحي في المعارك
وضربي رؤوس الابطال او تطبيقي نفسي على ارتكاب المشاق والمكاره وتحريضي لنفسي وقولي لها كلما اضطربت
كذا وكذا اعرض لي بد من تحمل [illegible] اي ابت لي تلك الامور ومنعتني عن الانهزام وفي شرح شواهد
ان بعضهم روى اقول لها اذا جشأت كما في الشرح وهكذا انشده معوية عليه اللعنة فيحتمل ان يكون نظرا
الى تلك الرواية ويكون من ابيات عمرو بن الاطنابة لا ان يكون تلميحا اليها والمآثر بالمثلثة والراء المهملة
كالمكارم وزنا ومعنى واراد بالعرض الصحيح العرض الذي لم يتطرق اليه ما ينكره ويلحقه عارا **يا خير من
يركب المطي ولا** البيت هو من الشرح للاخطل من قصيدة التي مطلعها ان محلا وان مرتحلا البيت
وقد مر في باب المسند وما ذكره الشارح ههنا ظاهر واعترض عليه السيد المحقق بان مقصود الشاعر
نفي البخل واثبات الجود وقد نفى عنه الشرب بكف البخيل ولا شك انه يشرب بكفه فلا يكون بخيلا لان كونه بخيلا
يستلزم شربه بكف البخيل ولا شك انه يشرب بكفه فلا يكون بخيلا لان كونه بخيلا يستلزم شربه بكف بخيل
فنفي اللازم عن نفي الملزوم وعلمهم من نفي البخيل عنه كونه جوادا حسب اقتضاء المقام وبهذا القدر يتم المقصود
ولا دليل على انه جعل نفي الشرب عن كف البخيل كناية عن اثبات الشرب بكف كريم منتزع منه مبالغة ادعاء
لكون تجريدا بل هو تطويل المسافة ويؤيده ما ذكرنا انك اذا قلت يا من يشرب بكف كريم تبادر منه انه
بكفه فهو كريم لا انه يشرب بكف كريم آخر منتزع منه وان كان محتملا للكلام فظهر ان كونه كناية عن كونه
غير بخيل لا يجامع كونه تجريدا نعم كونه كناية عن اثبات شربه بكف كريم منتزع منه يجامعه والفرق ظاهر ما
ذلك

ذلك البعض واما قوله ان كان الخطاب لنفسه الخ فانما يرد عليه اذا كان مراده مما ذكر توجيه ما في
واما اذا اراد به رده فلا هذا كلامه بالفاظه ويمكن ان يقال انما اعترض من جواز مجامعة التجريد
لكونه كناية عن اثبات شربه بكف كريم منتزع منه بناء على جواز مجامعته لكونه كناية عن كونه غير بخيل اذ عدم
الشرب بكف البخيل على هذا ملزوم لاثبات الشرب بكف كريم منتزع منه بناء على اثبات كرمه ونفي
بخله على ابلغ وجه ويلزم ذلك لزوما يعتبر مثله في الكناية في المقامات الخطابية ولا يلزم الا
لانه تجاوزت الكناية بالتلويح عن غاية الكرام ان يكون اللزوم الذي يعتبر في الكناية بالواسطة فما ذكره
الشريف من ان كونه كناية عن كون الممدوح غير بخيل لا يجامع كونه تجريدا لا وجه له الا ان يحمل على ان
القصد الى ذلك من غير اعتبار توسط التشريح بكف كريم منتزع لا يجامعه واعتبار ذلك تطويل للمسافة ويجاب
بانه لا بأس بتطويل المسافة لتحصيل تلك المبالغة في مقام المدح الذي يطلب فيه المبالغة فلا احمل على الخ
فحاصل كلام الشارح ان الكناية المذكورة لا ينافي التجريد واذا لم يكن منافيا له واحتمل مع افادته المبالغة
المذكورة كان المناسب حمل البيت في مقام المدح عليه واما ما ذكره الشريف على قول الشارح اي كان الخطاب
الخ فالظاهر انه متوجه الكلام الا ان يقال لعل وجه كلام ذلك البعض مايدل على انه اراد توجيه ما في
المتن لا رده فتامل فيه **لا خيل عندك تهديها ولا مال** البيت هو مطلع قصيدة من البسيط يمدح بها
ابو الطيب ابا شجاع الفاتك الملقب بالمجنون وقد اشرنا الى القصة في باب الايجاز والخيل بفتح الخاء المعجمة و
سكون الياء المثناة جماعة الافراس لا واحد له من لفظه او واحده خائل لانه يختال اي يتبختر في مشيه [illegible]
او مال الذي هو هدية والاسعاد الاعانة والنطق والحال [illegible] تطلعه العرب على الابل يخاطب نفسه ويقول
عندك من الخيل والمال ما تهديها الى فاتك جزاء لاحسانه اليك فليسعد النطق اي فاسعده رجاء
بالثناء عليه ان لم يسعد الحال على مجازاته بالمال والحال ما عليه الانسان من خير او شر [illegible]
والشر قال الراوي هذا من قول يزيد المهلبي اشكر الدهر كفي عن جزائكم ... فانني بالهوى والشكر مجتهد

واجز الامير الذي نعماه فاجئة ... بغير قول ونعمى الناس اقوال

قوله اجز امر من الجزاء والنعمى بالضم النعمة وفاجئة بالفاء والجيم والهمزة من الفجاءة يعني اجزه بالمدح
والثناء الامير الذي نعماه يأتي بغتة من غير تقدم سؤال وانتظار فقوله بغير قول وسؤال من السائل او
ان انعامه يأتي بغير تقدم وعد يعني ليس دأبه الوعد والمطال ثم الانعام بل يعطي فجأة فقوله بغير قول اي
بغير قول منه ثم قال ونعمى الناس اقوال يعني غير الممدوح من الناس يقتصرون على القول بالوعد ويقولون
ما لا يفعلون **فربما جزيت الاحسان موليه ... خريدة من عذارى الحي مكسال** قوله الا
يقول موليه منصوب بقوله جزيت وقد اضاف المولى الى الضمير العائد الى الاحسان وهو اسم فاعل من
اولى كاكرم بمعنى انعم والخريدة مرفوعة على الفاعلية لقوله جزيت وهي بالخاء المعجمة والمهملتين على [illegible]
البكر التي لم تمس او الطويلة السكوت الخافضة للصوت المستترة والجمع الخرائد والعذارى الابكار و
المكسال من النساء الفاترة القليلة التصرف يقول ربما جزيت الاحسان من اولى الاحسان امرأة
من ابكار القبيلة بمدحت نفسه على مجازاة الممدوح لان المرأة الفاترة اذا تعرضت لمكافاة من احسن اليها
فكيف بالرجال كما قيل بالفارسية چه مردى بود كز زنى كم بود ثم قال الكدا ابيات

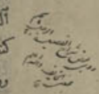
يزيد مضاع اضعاف منظره ... يبكي الرجال وفيها الماء والآل
وقد يلقبه المجنون حاسده ... اذا اختلطن وبعض العقل عقال

يزيد مضاع اي كاكرم والمجن بالجيم المفتوحة فالمعجمة فالموحدة فالمهملة والالاء اي كانه ماء وعماء ويقال للسراب واختلط فاعله عائد الى الرجال والعقال بضم العين المهملة وتشديد القاف داء في رجل الدابة يمنعها عن الحركة اي يزيد اختياره اضعاف ما اراه منظره بين الرجال وفيهم الماء والآل فيهم من هو كامل وفيهم من هو ناقص حتى كانه ليس برجل وانما يشبه الرجال في الصورة كالآل ليس بماء بل يشبه الماء والحاصل انه اذا اختبر بين الرجال على اختلاف درجاتهم وجدته يفوق على ما يراه منظره ثم قال وقد يلقبه حاسده بالمجنون اذا اختلطت الرجال الفرسان في الحرب لكثرة جرأته على الاقدام وعدم مبالاته دعا من قتال والحاسد ان العقل في الاحتراز والاحجام وليس كذلك بل مثل هذا العقل كالداء والعلة التي تمنع الدواب عن الحركة الحاصل يلقبه بالمجنون من حساده وانما ليس بذلك لان هو العقل ومما يزعمون انه العقل انما هو الداء وجعل داءهم عقالا لا ملكوتها الى تشبيههم بالدواب **ودع هريرة ان الركب مرتحل** البيت هو مطلع قصيدة من البسيط للاعشى وقد مر ان اسمه ميمون بن قيس وقيل عبد الله بن الاعور ويقال الغر وبعده

غراء فرعاء مصقول عوارضها ... تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل
كان مشيتها من بيت جارتها ... مر السحابة لا ريث ولا عجل
تسمع للحلي وسواسا اذا انصرفت ... كما استعان بريح عشرق زجل

قوله ودع امر من التوديع من الوداع وهريرة براءين مهملتين اسم مصغر قيل انها امراة تنتمي الى رجل من آل مرثد والركب وان كان متعدد المعنى الا انه مفرد اللفظ فلذا افرد خبره اعني قوله مرتحل وهو اسم فاعل من ارتحل من الرحلة وهو للاستفهام الانكاري وتطيق من الاطاقة بالمهملة والقاف وهي القدرة والخطاب في لنفسه وفيه التفات انتزع من نفسه من خاطبه وسال التوديع الحبيبة للمبالغة في كونه مطلوبا ثم انكر من نفسه ذلك المطلب لعدم القدرة على مشاهدة فراقها وارتحالها والغراء صفة لمحذوف وهي بالغين المعجمة والراء المهملة المشددة على وزن حمراء البيضاء والفرعاء بالفاء والمهملتين التامة الشعر كثيرة او طويلة والمصقول من الصقل صقل السيف اي جلاه نائب فاعل قوله عوارضها يعني انها مصقولة العوارض بالمساويك وهي جمع العارض بالمهملة والمعجمة وهو اسم كحاجب كاهل ولا شذوذ في جمع الفاعل اذا كان اسما او صفة لغير العقلاء او صفة مخصوصة بالمؤنث من العقلاء كطامث على فواعل وزعم عبد اللطيف بن يوسف البغدادي ان العوارض جمع العارض بالظاء ويقال هي الاسنان كلها وقيل هي من الثنايا الى اقاصي الاسنان وفيها اقوال اخر والهوينا بضم الهاء وسكون الواو وبعدها النون والسكينة والوقار والهوينا تصغير والوجي بفتح الواو وكسر الجيم الفرس الذي توجع حافره وانتهى الى صلابه وشق عليه الجري والانثى وجيا بالتاء والوحل بالواو والمهملة على زنة كتف الذي يقع في الوحل وهو الطين يريد انها تمشي على سكينة وتمايل مجهرة كما يمشي الفرس الذي توجع حافره ووقع في الطين والمشية نائبت المشي والجارة تانيث الجار والمر بالميم وتشديد الراء المهملة المرور وقوله من بيت خبر لكان والريث بفتح الراء المهملة وسكون التحتانية بعدها المثلثة الابطاء والعجل محركة الاسراع يريد انها اذا انصرفت من بيت جارتها تمشي مشيا متوسطا بين غايتي السرعة والبطوء شبهها بمرور السحاب وهذا احسن

ومن



احسن انواع المشي والحلي بكون اللام ما يتحلى به كالخلخال والسوار ومن مغاني الوسواس بواوين وسينين مهملتين صوت الحلي وهو المراد واستعان من الاستعانة وفاعله العشرق وهو بالعين والراء المهملتين بينهما الشين المعجمة في آخره القاف على زنة زبرج شجر طويل قدر ذراع لحبوبه صغار اذا حركته الريح سمع له صوت قاله الاصمعي وهو فاعل استعان والزجل على زنة كتف نعت له ومعناه المصوت من الزجل محركة بالزاي المعجمة والجيم وهو رفع الصوت يعني يسمع لحليها صوت اذا انصرفت من بيت جارتها او من اي موضع كان كما اعانت ريح عشرق اعصفت على الشجر بحركتها اياه يريد انها بصوت حليها كما يصوت ذلك الشجر عند هبوب الرياح وفي هذه الابيات تاكيد لعدم القدرة على فراقها وتوديعها كانه قال هل تطيق فراقها وهي موصوفة بهذه الصفات ووصفها بالحلي يتضمن انها من بنات الكرام ثم قال

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني ... شاو مشل شلول شلشل شول
في فتية كسيوف الهند قد علموا ... ان ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل

هذا هو الثابت في ديوانه وانشده سيبويه وجماعة من النحاة بدله ان ليس يدفع المصراع هكذا ان هالك كل من يحفى وينتعل وغدوت سرت بكرة اي صباحا والحانوت بالحاء المهملة والنون دكان الخمار ويطلق على الخمار نفسه ووزنه فاعول لا فعلوت بان يكون التاء زائدة لكنها تحذف في النسبة ويقال حاني وحانوي والشاوي بالشين المعجمة والواو من يشوي اللحم والمشل بكسر الميم وفتح الشين المعجمة وتشديد اللام الخفيف في الحاجة السريع الى قضائها الحسن الصحبة الطيب النفس بمعناه والشلول بالشين المعجمة على زنة سبوح وكذا الشلشل بمعجمتين ولامين على زنة جعفر وبوش وزبرج وكذا الشول بالشين المعجمة والواو واللام على زنة كتف وهكذا روي عن بعض الحلاك امثال هذه الالفاظ كتكرير اللفظ الواحد وفيها تاكيد المعنى في صورة التاسيس لتغاير هذه الالفاظ وهذا احسن موقعها والفتية بكسر الفاء جمع الفتى والحيلة على زنة جمع الحيلة اي الحرفة ومفعول يدفع محذوف وفاعله الحيل اي ليس يدفع الحيل القضاء عمن هو ذو حيلة ويقال احتفى بالحاء المهملة والفاء على زنة علم يعلم مشى بلا خف ولا نعل وانتعل بالنون والعين المهملة من باب الافتعال اي لبس النعل وكسيوف الهند نعت الفتية وكذا قوله قد علموا وصلاحيتها الوقوع الجملة صفة والمصراع الثاني في محل النصب على القيام مقام مفعول علموا واستشهد بعض النحاة في رواية سيبويه على تخفيف ان المفتوحة على المثقلة وانها عاملة في القول والمعنى اني قد سرت غدوة الى الخمار والحال انه يتبعني رجل يشوي اللحم لان اكله في اثناء شرب الخمر حسن الصحبة سريع الاجابة الى الخدمة حال كون ذلك الرجل او حال كوني مع فتية يشبهون السيوف المعمولة بالهند في امضاء الامور والحدة وقد وطنوا انفسهم بالموت ولا يستنكفون من اقتحام الشدائد في معاونة الصديق لعلمهم بان الموت لا مرد له ولا يدفعه الحيل عن طالبها او لانهم علموا ان كل حي هالك لا محالة سواء في ذلك الفقير الذي يمشي حافيا والغني الذي يمشي منتعلا **وانما الشعر لب المرء يعرضه** البيت هو من البسيط لحسان بن ثابت واللب بضم اللام وتشديد الموحدة العقل وفاعل يعرضه عائد الى الشعر ومفعوله البارز الى الشاعر اي يعرض الشعر قائله على المجالس ويظهر امره في قدر العقل والتوفر على الجهل فيها في الاسناد مجاز عقلي او الغرض مجاز لغوي ويحتمل العكس اي عود الفاعل المستكن الى الشاعر والبارز الى الشعر اي هو مقدار عقله يعرضه على المجالس قولا ومجازا والكيس بفتح الكاف وسكون التحتانية والسين المهملة العقل والكياسة والحمق نقيضه ونصبهما على الخبرية لكان المحذوف اي ان كان كيسا وان كان حمقا كقوله قد قيل ذلك ان صدقا وان كذبا فما اعتذارك من قول اذا قيلا اي على المفعول على المطلق لمحذوفين وجزاء الشرطين

معلول عليه فاقبلها يعني ليس الشعر الا عقل الرجل اي معيار عقله الذي يعرف مقداره ان كان هو اي الشعر
من قبيل الكياسة والكرم وان كان من قبيل الحمق بحيث اي اما كان فهو دليل على قلة معرفته وايضا يجوز ان
يكون الجزاء محذوفا اي ارتكبنا وان حمقا فحمقا نحو الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وشرا فشر اقول
اضافة الاشعر الى بيت اضافة النعت الى المنعوت وقوله صدق بصيغة الماضي في محل الرفع على النيابة
عن فاعل يقال او الالف للاطلاق وجزاء الشرط اعني قوله اذا انشدته مستفاد من قوله يقال صدق
الاشعر اسم تفضيل وكانه من المبني للمفعول كما قالوا فهو اشغل من ذات النحيين ان المعنى اكثر شعرا
مكانه قال ان بيتا هو احسن منظوم واجوده هو بيت اذا انشدته يقال انه صادق وههنا وجه آخر وهو
ربما يقع شعر شاعر من باب المجاز العقلي فلا يبعد ان يكون منه الاشعر في البيت فيكون من الحذف للفاعل
على وجه المجاز العقلي على ما قاله بعض الافاضل وقوله صدق اي الشعر اي بيت يقال اذا انشدته انه صادق
او الشاعر بجعل التصديق وصفا للدولة يقال صدقت بناء الخطاب كقوله انشدته لا انشادا او حكاية قولهم فلان
صديق ويقال انشد الشعر كاكرم بالنون والمعجمة والمهملة اي قراه والنشيد الشعر والشاهد في انه جعل
الفضل في التصديق وهذا يقتضي ان يكون المبالغة التي لا تسلم عن شوب الكذب مردودة لنا الجفنات
الغر يلمعن بالضحى البيت هو من الطويل لحسان بن ثابت وقبله   وانا لنقري الضيف ان جاء طارقا
من الشحم ما امسى صحيحا مسلما   الطروق بالمهملتين والقاف الاتيان ليلا وما في ما امسى موصولة
صحيحا خبر امسى يقول انا لنضيف الضيف اذا اتانا ليلا ما لم يظهر الغش والخيانة وكان صحيحا مسلما من
الشديرة والكسر وكانه اشار بقوله من الشحم الى انهم ينحرون ويحزون السمان من الشاة والابل للاضياف
وايثارهم على اموالهم ويجوز جعل ما اسمية مفيدة للعموم وقوله صحيحا مسلما حال من الضيف والمعنى انا نضيف
في ليل من الليالي اضيافا ولا اقل من ضيافته اي قدر الشيء حال كونه صحيحا مسلما الا بالحضور والحس قياما
لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى البيت الجفنات بالتحريك جمع الجفنة بفتح الجيم وسكون الفاء بعدها النون
وهي القصعة من خشب او نحاس والغر جمع اغر او غراء اي البيضاء ويلمعن مضارع لمع ومحل النصب على الحالية
الجفنات ومن السكر في متعلق الظرف العائد اليها والنجدة بفتح النون وسكون الجيم بعدها الدال المهملة
الشجاعة والشدة وقطر الماء بالقاف والمهملتين انحدرت قطراته واقطره كاكرمه اجرى قطراته يعني ان
البيض يلمعن في وقت الضحى عند الاضياف وسيوفنا من شجاعتنا وشدتنا يجري قطرات دم الاعداء
وما مفعول له لان كان يقطرن على ينصرن من النجدة فقوله دما تمييز اي يقطر الدم
الكائن عليها نحو تصبب زيد عرقا وصف قومه بالجود والشجاعة وان الديباج نظافتهما يكون
الحسن قيامهم بخدمة الاضياف وانهم لا يأتون لهم بالطعام في الاواني الوسخة وقيل الديباج منهما من اجل
الشحوم واللحوم التي فيها ويمكن حمل الغر على النظافة واللمعان في الضحى على بيانهما من اجل الشحوم فيشمل
البيت على الامرين وقد حكى ابن قتيبة ان حسانا انشد للنابغة الذبياني بعكاظ قوله لنا الجفنات الغر
البيت فقال له النابغة انك لشاعر لولا انك قللت عيب من وجوه فانك قلت الجفنات والاسياف ويقطرن ولم
تقل الجفان والسيوف ويجرين وقلت يلمعن بالضحى ولو قلت يبرقن في الدجى كان ابلغ في المدح لان الضيف
بالليل اكثر هذا ما حكاه وقد اشار الشارح الى مقصد النابغة في استدراكه في الجفنات والاسياف وهو

كونهما جمع قلة لان الجفنات جمع صحيح بالالف والتاء والجموع الصحيحة للقلة والاسياف على زنة افعال وهو من
اوزان جموع القلة والكثير لكونك تيسيلن […] ما ابلغ من يقطرن […] فاما ما قال في الاستدلال في وقت
الضحى فالظاهر خلاف ما حكاه ابن قتيبة ونقلناه لان حاصل ما ذكر ان حسانا ذكر وقت الضحى وهو وقت تناول
الطعام مرغبا اوهم ان لمعان جفانهم لاجل تناول انفسهم الطعام لا للاضياف مع ان اطعام الوارد بين وقتي
التناول كالضحى واول الليل شائع كثير حتى انه لمعان في شهرته صار كالرجل عليه كل احد الامر تجالس الذي
القصوى من الحلم ولا مبالغة فيه اذ لا مبالغة فيه اذ لا مبالغة الا فيما اشتمل على استحالة او استبعاد مع ان
يحق ان لا يترك المبالغة في مقام المدح فكان عليه ان يترك التقييد بالضحى ويدعي لمعان جفانهم في وقت
وغيره فان هذا ان لم يكن فيها الاعادة فلا شك في استبعاده وما حكاه ابن قتيبة لغيره هو هذا بل هو ان ورود
الاضياف في الضحى قليل لان اكثر الناس مشغولون في ذلك الوقت بالمكاسب والاعمال والمسافرون قلما
يقطعون الحركة في ذلك الوقت بل اكثر […] في الليالي لانه وقت الفراغ من الاعمال وقطع الحركات فلو قال
يبرقن في الدجى كان امدح وان كان الليل ايضا وقت تناول الطعام لان ورود الاضياف فيه اكثر وكانه
يشير به […] هو انه لو قال يبرقن كان ابلغ كان البريق اشد من اللمعان لان اللمعان […]
ونقل ان النابغة قال له لو قلت يشرقن كان احسن لان الاشراق ادوم من اللمعان وحكى ابو الفرج […]
على ان الناس […] كان ينكر وقوع هذه الحكاية عن النابغة ونادى بعضهم في استدلال النابغة على حسان وقال
انا استدل عليه ايضا بانه قال يقطرن دما بلفظ التنكير ولو قال دماء بلفظ الجمع كان ابلغ للدلالة على كثرة
الاعادي واجيب عن الاول بان جمع القلة والكثرة كثيرا ما يقع احدهما بمعنى الاخر قال الشيخ […] في الغرف
امنون وفي الجنة غرف كثيرة ولذا وصف الجفنات بالغر وهو جمع الكثرة واما انه لم يقل يسلن موضع يقطرن فلان
العادة جرت به علم تجريان يقال سال السيف دما مثلا مع ان مدح من يسيل […] على مضاء السيف وسلة
شرعة […] بحيث لا يكاد يعلق به الدم واما ان الضيف بالليل اكثر فسلم لكنه قد اشار الى الضيافة بالليل
النهار كليهما ونظائرها […] ما حكاه ابن قتيبة واما ما ذكرناه في معنى كلام الشارح فلكونه بمقام المدح في
لنقري الضيف بل لا […] يدل على الاستمرار لكونهما مضارعين فاستمرار القرى في الليل واستمرار اللمعان
في وقت الضحى وقد يعار […] على لوازم […] ما قبل الظهر تمايل على المبالغة فتأمل واللمعان والتقي
قد ينوب احدهما عن الاخر والابهام لا عبرة به في مقام المدح والدم جنس يقع على القليل والكثير واما الجواب
بان حسانا لا يستحق المبالغة كما اشار اليه في قوله   وان اشعر بيت انت قائله   فلذا ترى كما ترى فعادى
عداء بين ثور ونعجة البيت هو من معلقة امرئ القيس بن حجر الكندي وقد تكلمنا على مطلعها وبعض ابياتها
في شرح ابيات المقدمة وباب الانشاء وساق الكلام بعدما نقلنا من الابيات الى ان قال

وقد اغتدي والطير في وكناتها   بمنجرد قيد الاوابد هيكل

فانه تفصيل هذه الالفاظ في باب الاطناب عند الكلام في قوله   كان عيون الوحش حول خبائنا
البيت الهيكل قال ابن دريد هو الفرس العظيم الجرم والجمع الهياكل يقول قد اغتدي […] في طلب الصيد قبل
في منازلها التي باتت عليها مع […] قيد الشعر […] يقيد الوحش لسبب سرعته […] ونعتها
الفرس عظيم الجسم   مكر مفر مقبل مدبر معا   كجلمود صخر حطه السيل من عل

بناء مفعل بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين يتضمن المبالغة لان ... فاطلق على فاعل الفعل
كانه آلة له ومنه الكر بتشديد الراء المهملة من الكر وهو الرجوع والمفر من الفرار والمقبل والمدبر كلاهما على صيغة
اسم الفاعل والجلمود بضم الجيم وسكون اللام الحجر العظيم الصلب والصخر مطلق الحجر فالاضافة فيه ...
والحط بتشديد المهملة الثانية الالقاء والمرجع من علو الى سفل والسيل الماء العظيم الكثير وقوله من عل اي من
يقول ان ذلك الفرس كثير الرجوع والانعطاف اذا اريد منه الرجوع وكثير العدو في الفرار اذا اريد منه ذلك
مدبر اذا اريد منه الرجوع وكثير العدو في الفرار ... ذلك ... [illegible]
المعيشة لها ويشبه في صلابة خلقه وعظم جثته وسرعة حركته بحجر عظيم صلب القاه السيل من مكان عال الى اسفل
الحجر المنحدر بالسيل الى السفل ... سريعا وقوله معا منصوب على الحال ... مؤكد ... في ذلك
... بالعربية وقوله مكر ... كلها مجرورة لانها ... [illegible]

فعن لنا سرب كأن نعاجه ... عذارى دوار في ملاء مذيل

عن بفتح المهملة وتشديد النون اي ظهر والسرب القطيع من الظباء وغيرها والنعاج بكسر النون جمع نعجة وهي
الضأن وبقر الوحش وشاء الجبل ... والدوار ... [illegible]
الله تعالى ... كان اهل الجاهلية ... عن الكعبة ... يطوفون ... حول الكعبة والملاءة بضم الميم والمد ... الثوب اذا كان ذا شقين ... والجمع الملاء
... والمذيل اسم مفعول من باب التفعيل بالذال المعجمة ... الذي اطيل ذيله اي ظهر لنا
قطيع من بقر الوحش كأن اناثها ... [illegible] ... تشبيهها بالعذارى
في الحسن ... [illegible]
... [illegible]

فأدبرن كالجزع المفصل بينه ... بجيد معم في العشيرة مخول

الجزع بفتح الجيم ... [illegible] ... والمفصل ... اسم مفعول من باب التفعيل والجيد العنق
يقال اعم الرجل بتشديد الميم واخول كلاهما ... اذا كان ... كريم الاعمام والاخوال والقياس في الصفة
منهما ان يكون على بناء اسم الفاعل لكنهم قالوا المعم والمخول على بناء اسم المفعول ولذا يعد من الشواذ يعني
فادبرت عنا تلك النعاج كالجزع اليماني الذي فصل بينه ... من الجواهر ... في عنق صبي ... يكون في العشيرة كريم
الاعمام والاخوال شبهها بالجزع لان الجزع فيه سواد وبياض ... [illegible]
... [illegible] ... القلادة
... [illegible]

فألحقنا بالهاديات ودونه ... جواحرها في صرة لم تزيل

فاعل الحق ... مستكن فيه عائد الى الفرس والهادي ... والدال المهملة المتقدم والهاديات جمع الهادية
اي المتقدمات يقال جحر الشيء ... [illegible] ... والجواحر جمع الجاحرة ...
المهملة الاولى ... الثانية الصيحة والجماعة ... [illegible] ... من باب التفعيل ...
... [illegible] ... ذلك الفرس

لاحقين بالمتقدمات من الوحش والحال ان التي تأخرت منها دون ذلك الفرس ... المتأخرات فهي اقرب
... [illegible]
والحال انها لم تتفرق ... [illegible]
من ... [illegible]
... الفرس الصياد ... فعادى عداء بين ثور ونعجة ... البيت الكامل بكسر
الدال المهملة في الاصل مصدر بمعنى اتباع الشيء بعضه على بعض لكنه في معنى اسم الفاعل ... بمعنى
الموالات ... التابع لكن ... [illegible] ... وقال ابن كيسان ... ثورا ونعجة ...
فعادى عداء ... [illegible] ... بين ثور ونعجة وهكذا ... هذا الفعل
هو العداء بين الثور والنعجة متتابعا والنضح بالنون ... [illegible] ... البيت اي ...
عليه ... [illegible] ... بالماء ... لم يعرق ... [illegible]
قوله ... [illegible]
والنضح بالقاف والفاء والرويج ... البيت ... على البناء للمفعول ... [illegible]
انه لم يعرق ... [illegible]
... [illegible] ... ذلك الفرس بين
ثور ونعجة متتابعا فلم يعرق ولم يغسل اي لم يعرق ولم يغسل بالعرق كانه اذا عرق ... [illegible]
... [illegible] ... العرق
العرق وان قل فاحتاج الى ان يغسل بالماء ... [illegible]
الذي ... بين ثور ونعجة وهذا ممكن ... [illegible]
على انه لم يعرق ... ونكرم جارنا ما دام فينا البيت ... عمرو بن
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
الشاهد واخفت على الشرك حتى انه البيت ... ابو نواس ... هارون الرشيد
على ... اللعنة والعذاب ... [illegible]

لقد اتقيت الله حق تقاته ... وجهدت نفسك فوق جهد المتقي

... ... نفعت وان كيدها لم تنفع

من باب الافعال ... [illegible] ... للتاكيد
... [illegible] ... وكذا الشاهد ...
بالموحدة ... [illegible] ... من باب التفعيل ...
... من باب التفعيل ... فجالجا ... البيت ...

من قصيدة من الوافر هي اولى قصائد السقط وقد تكلم على مطلعها بعض ارباب الحواشي على المطول الّا انه قيل البيت

الذي استشهد به ههنا

سرى برق المعرة بعد وهن ... فبات برامة يصف الكلالا

الوهن بفتح الواو وسكون الهاء نحو من نصف الليل وبعده بساعة ورامة موضع بالبادية وقيل انها من منازل بني

الكلال الاعياء والضعف اي لما حلّ برق المعرة ليلا بعد انتصاف الليل فبات في رامة يحكي البرق

ما اصابه من الضعف والتعب في الطريق لبعد المسافة ويشكو ذلك من بلد البحر من بلد ورود وطنه بحيث يضعف

في قطع المسافة التي من المكان الذي هو فيه

شجا ركبا وافراسا وابلا ... البيت شجا بالمعجمة والجيم اي احزن

وتهيج مضارع اي وقرئ بصيغة بان الضرورة والابل ... ويكون الموحدة الغدو في الابل بكسبها والرحال الجمع المسافر

احزن ذلك البرق الساري من معرة نعمان قوما ... وزاد على ذلك ... يعني انه لما

سرى من جانب معرة اهل اشتياق الركبان فحزنوا واثار اشتياق البهائم وزاد حتى كادت يثير اشواق الجمادات ولا

مانع ... من الغلو لكن حسنه موقعه بزيادة لفظ كاد اذ بها سلم الكلام عن دعوى الوقوع وقيل ان قبله

لها كانت جيادهم مهارا ... وهم مرد او بلحمهم فصالا

لها اي بالمعرة والجياد الافراس الجيدة من الجودة والمهر ولد الفرس والمرد جمع الامرد والفصال بفتح الموحدة

سكون الراء المهملة جمع البازل وهو من الابل ما كملت له تسع سنين والفصيل كامير ولد الناقة اذا فصل

عن امه وجمعه الفصال يعني كانت افراسهم لها مهارا او انفسهم مردا وابلهم فصالا اي انهم كانوا في معرة في

اوائل السن وايام الشباب فلا عجب ان يخطف البرق ابصارهم ويهيج شوقهم وحنينهم اذا سرى البرق من نحوها كما

قال ابن الرومي

وحبب اوطان الرجال اليهم ... مآرب قضاها الشباب هنالكا

اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم ... عهود الصبى فيها فحنوا لذلكا

حبب وقضاها وذكرتهم كلها من باب التفعيل واوطان الرجال مفعول حبب وفاعله مآرب

ومن صحب الليالي علمته ... خداع الالف والقيل المحالا

فاعل علمته ضمير الليالي وخداع الالف مفعول والقيل معطوف عليه والالف الملازم والمألوف وحكى ابو زكريا

التبريزي عن ابي العلاء ان المراد بالبيت ان من طال عمره جرب الناس وعلم ان الحبيب والصديق قائم كانوا

مقام المخادع ومن القول المحال يعني عرف كيفية الامور وان اكثرها ممكن وان لها محالا فلا يبعد ان يراد بالمحال

المحال الذي بلغ به الاجانب من شاهد الوداد وفي التذكرة انه لا مقنع في هذا اذ لا يناسب السياق مع

البيت بان من طال عمره يعلم خداعه الامور المالوفة المعتادة فان اعتيادها ولذا استمرارها يوهم

خلافها ... مع انه قد يقع خلافها وكذا يعلم القول المحال الذي انه يقع ما يعد محالا الا لما ادعى

اشواق ما لا يعقل من الابل والافراس وغيرها بلمعان البرق وكان ذلك خلاف المألوف ومعدودا في المحال

ذكر ان من طال عمره علم ان الامور قد يقع على خلاف المعتاد وهذا من باب التذييل **عقدت سنابكها**

عليها عثيرا البيت هو من قصيدة من الكامل وكان يدح بها ابا علي هرون بن عبد العزيز الاوارجي ... بطريقة

مكاتبه بإضافة ... ولم يسمع ابو الطيب ... فبعد ذلك الاوارجي ... في كتبه الى ابيه يقول انه

انما تحلق بصحبته ... ثم عاد ... ثم ... عليها امتثل ... ابو

ابو الطيب ... القصيدة ومطلعها

الحب ما منع الكلام الالسنا ... والذ شكوى عاشق ما اعلنا

ما في قوله ما منع اما موصولة بمعنى الذي واما نافية ومنع يتعدى الى مفعولين وهما في البيت الكلام والالسن

والالذ اسم تفضيل من اللذة واعلن كاكرم بالمهملة من الاعلان وهو الاظهار والمعنى على تقدير ما موصولة

ان الحب الحقيقي هو الذي يمنع المحب من التكلم كما قال المجنون فما هو الا ان اراها فجاءة فابهت حتى ما اكاد

يجيب حتى ما يجيب لمناديا ثم قال والذ شكوى العاشق التي اظهرها كما قال ابو نواس فبح باسم من تهوى

ودعني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر فكانه قال اللذة في الاظهار والحب الكامل

محرومه عن هذه اللذة وقيل المعنى ان الحب الحقيقي ما منع اللسان عن التكلم ... المحبوب والذ كان

اللذة في الاعلان يعني ان المحب الصادق من ترك لذة نفسه رعاية لجانب المحبوب وحفظ الحرمة وان كانت

ما نافية فالمعنى ان الحب لا يمنع اللسان عن الكلام كيف والاعلان اقصى مراتب اللذة والاول ادق

ليت الحبيب الهاجري هجر الكرى ... من غير جرم واصلي صلة الضنا

ليت كلمة التمني واسمها الحبيب والهاجري نعته وهو اسم فاعل مضاف الى ياء المتكلم مثل الضاربي ونصب هجر الكرى

بانه مفعول مطلق الكرى على المصدر وكذا صلة الضنا وقوله من غير جرم متعلق بالهاجري وقوله واصلي

هو باثبات الواو اسم فاعل الى ياء المتكلم والهجر الترك والكرى بالكاف والراء المهملة النعاس والضنا بالضاد المعجمة

والنون المرض المخامر الذي كلما ظن برؤه نكس والفعل ضني كرضي يقول ليت الحبيب ... النوم والنعاس

من شدة الالم ... في الحبيب واتصل في المرض الشديد ... الحبيب الذي هجره كما هجر النعاس

بلا جرم صدر عنه كان يستلزم كما ... المرض الشديد ثم قال بعد ابيات

طربت مراكبنا فخلنا انها ... لولا حياء عاقها رقصت بنا

يريد ان مراكبنا التي ركبناها في استقبال الممدوح ... طربت فوقع في ظننا ان تلك المراكب لولا

الحياء منعها عن الرقص لرقصت بنا يريد ان السرور ... حتى ظهر ... والرقص بالراء والقاف

المهملتين بينهما القاف معروف

اقبلت تبسم والجياد عوابس ... يخببن بالحلق المضاعف والقنا

البسم بالموحدة والمهملة اقل الضحك ومنه تبسم في البيت والعوابس جمع عابس من العبوس المهملتين بينهما الموحدة

والخبب محركة بالمعجمة والموحدتين ضرب من السير السريع ومنه يخببن على البناء للفاعل ويروى يجنبن على

البناء للمفعول من الجنب محركا بالجيم والنون والموحدة وهو ان يسابق فرس غير مركوب ويقال له الجنيب على

صيغة فعيل بمعنى المفعول والمراد بالحلق الدرع والمضاعف الضاد المعجمة والعين المهملة والقنا على وزن اسم

المفعول ما ... حلقتين لاستحكامها ... بحيث لا ... الكلام ... باسمائها

والعوابس الجياد ... الدرع المضاعفة والرماح

التي ركبها ... بالسرج مع عبوسها ... مع ما لحقها من التعب ... على

والماعلى الرواية الاخرى فالمراد بالدرع والرماح ... عليها ... مجنوبة غير مركوبة فوقع منه

بان تبسم مع عبوس جياده ... لم يتأثر من التعب الذي اثر في الجياد وقوله يخببن على

الرواتين ... حال من فاعل عوابس ... الجياد او خبر بعد خبر للجياد

عقدت سنابكها عليها عثيرا ... لو تبتغي عنقا عليه لامكنا

السنبك بالسين المهملة والنون والموحدة والكاف على زنة برثن ضرب من العدو ... طرف الحافر ... جمعه

السنابك والعثير بكسر العين المهملة وسكون المثلثة وفتح المثناة التحتانية وفي آخره الراء المهملة الغبار
قال العلامة العثير بالكسر الغبار فلا يفتح فيه العين وفيه لطف ونقل الشارح في المختصر والعنق محركة
بالعين المهملة والنون والقاف سير للدابة يرفع فيه عنقها وفاعل امكن عائد الى العنق اي عنق كرت
سنابك الجياد لما بعث من تراب الارض فوقها غبارا غليظا كثيفا بحيث لو ارادت تلك الجياد ان تمشي
عليها لامكنها فالضمير في يبتغي للجياد وقيل انه خطاب للممدوح او لكل من يتأتى منه اي لو اردت عنق الجياد
عليه لامكن

والامر امرك والقلوب خوافق … في موقف بين المنية والمنى

خفقان القلب بالمعجمة والفاء والقاف اضطرابه والمنى الامال اي [illegible] يعني الحال العظيم ما لك المعهودة من التبسم
[illegible] هو حالك والحال ان القلوب مضطربة في حال تردد فيه الامر بين الموت ونيل الامال يعني عند
اشتداد الحرب فان امر الفرسان في متردد فاما ان يموتوا بالقتل او يظفروا ويفوزوا بنيل الامال [illegible]
انما الدهر [illegible] من التواصل اعني الابتسام مثل حالك في الحرب يعني انك في الحرب [illegible] مبتسم
الى الطعان والضراب ووثوقك بالظفر وقيل المراد ان الامر امرك عند اشتداد الحرب يعني امرك مطاع على الا
والاولياء عند التهاب نيران الحرب والاول الصق بنظم الكلام والظاهر [illegible]
البيت هو من الطويل وارتجال [illegible] الراء المهملة [illegible] الاهوال [illegible] والقاضي الارجاني هو ابو بكر
احمد بن محمد بن الحسين بن علي ناصح الدين وكان القاضي المذكور اصلا فاضلا لطيف العبارة والمعاني
وكان [illegible] الله بن الفضل الشاعر وابن الخشاب [illegible] المعري والابيوردي وكان القاضي [illegible]
شبابه بالمدرسة النظامية بالاصبهان وكان ينوب في القضاء [illegible] من بلاد خوزستان ومن شعره
ذلك

ومن النوائب انني في مثل هذا الشغل نائب … ومن العجائب ان لي صبرا على هذي العجائب

وكان شاعرا وقدم بغداد ومدح المستظهر العباسي وغيره ولد سنة ستين واربعمائة وكانت وفاته في سنة اربع
واربعين وخمسمائة في ربيع الاول والبيت الذي استشهد به من قصيدة يمدح بها شمس الملك عثمان بن نظام الملك
من [illegible] السلجوقية وقبله

ولما توسمت المنازل شاقني … تذكر ايام عهدنا والخوان
مضت ومضوا عني فظلت تاسفا … قطايد من ذكرى اناس وازمان
تاوبني ذكر الاحبة طارقا … والليل في الافاق وقفة
وارقني بالمنزل في مضاجعي … سنا بارق اسرى بجيج حراني
ثلاثة اجفان فمن طي واحد … غزار وما الى غير اربعا
اشان يجيل لي ان سمر الشهب … البيت وبعده فطرت الى الكبرى الجفن كانه

حديث [illegible] بين سر والجلاي توسمت المنازل والمهملة والجيم اي تفرستها وتاملتها وشاقني اثار شوقي وفاعله تذكر ايام
وعهدنا والخوان [illegible] على ايام والمشكن في فضل للاحوان والازمان جمع الزمن
الزمان وتاوبني بالهمزة والواو والموحدة من باب التفعيل اي اتاني ليلا وفاعله ذكر الاحبة والوقفة الوقوف اي
لليل وقوف مثل وقوف من كان متحيرا ابدا ساقطا لا يبرح ويقف كالمتحير وارقني بالمهملة والقاف من باب
التفعيل اي ايقظني واسهرني وفاعله سنا بارق اي ضوء برق واسرى كاكرم سار ليلا وجيج من باب التفعيل اي هاج
وطي اي [illegible] المهملة وتشديد التحتانية [illegible] والغزار بكسر الغين المعجمة واليس [illegible] بالقليل من النوم
[illegible]

قوله غزار يثنى له مضافا الى ضمير الاثنين وما اضمر مقدم واثنان مبتدأ مؤخر ويحيل على البناء للمفعول من
التفعيل في السمر اي يحكم بالسنا وهو الذي يلتفت به الشيء من صفتيا ونحوه والدجى بضم المهملة وفتح الجيم جمع دجية
وهي الظلمة وسبب على البناء للمفعول اي يبلس والهدب شعر العين والجفن غطاؤها والشارح قد شرح
الفيح عن الشاهد [red] اسكر بالامس ان عزمت على [/red] البيت هو من المنسرح المدسوس لم اقف على قائله واسكر
مضارع للمتكلم وذا اسم اشارة وهو اسم ان وخبرها قوله من العجب وفيه من الغلو ما لا يخفى حيث ادعى سكر
الامس بمجرد العزم على الشرب في الغد من غير تحقق الشرب بالفعل الا انه لكونه على طريق الهزل يسلم عن الرد في
الشاهد [red] حلفت فلم اترك لنفسك ريبة [/red] البيت قد تقدم الشرح فيما قبل هذه الابيات وما بعدها
في التذييل من باب الاطناب والريبة بكسر الراء المهملة ما يوقع الانسان في الشك والاضطراب [illegible]
[illegible] المصراع جملة اعترضت في اثناء الكلام اريد بها التنبيه على عظم الحلف كما اشار اليه الشارح
فالحلف [illegible] الاعتراض والغرض حث الممدوح على قبول العذر وبلغت على البناء للمفعول من التبليغ ومفعوله الاول
تاء الخطاب الذي ناب عن فاعله والثاني قوله خيانة يقال الخان بالخاء المعجمة خيانة اذا ترك الامانة ونقص
والمبلغ اسم فاعل من الابلاغ والواشي اي النمام نعت له والاغش والاكذب اسما تفضيل من الغش والكذب
والمفضل عليه محذوف اي اغش من كل ذي غش واكذب من كل كاذب والغرض المبالغة في دعوى براءة نفسه
وظهورها حتى انه مدعي خيانته فهو اغش من كل ذي غش في الدنيا لا ان ما ادعاه امرا غير محتمل [illegible]
يحتمل ان يكون قوله حلفت في معنى الحال والتعبير بالماضي الدال على الوقوع للتاكيد يعني احلف بالله ولا اترك لنفسك
سبيل شك والحلف بالله عظيم ثم بين الحلف وقال والله لئن بلغك احد خيانة عني فذلك المبلغ الواشي اغش من
كل ذي غش واكذب فقوله لئن كنت البيت بيان وتفسير لحلفه الذي ذكرنا ثانيهما ويجري مجرى الاستيناف [illegible]
على بناء اسم المفعول من باب الاستفعال بالراء والدال المهملتين والمذهب اسم مكان من الذهاب وقوله ملوك [illegible]
محذوف الخبر اي فيه اي في ذلك الجانب ملوك واخوان وقيل انه بيان لقوله مستراد بالغ في اتصافه منهم حتى جعلهم
نفسه والجملة الشرطية اعني قوله اذا ما مدحتهم احكم في اموالهم واقرب نعت للملوك والاخوان وما في قوله ما
مدحتهم زائدة واحكم واقرب كلاهما على البناء للمفعول من باب التفعيل وقوله كفعلك نعت لمصدر محذوف اي احكم
واقرب تحكيما وتقريبا كفعلك وقوله اراك اصطنعتهم نعت لقوم وقوله اصطنعتهم في محل النصب على انه مفعول ثان لارى
وقول الشارح واحسنت اليهم تفسير له ويروى بدل المصراع الاخير هكذا فلم ترهم في شكر ذلك اذنبوا والشاهد [illegible]
يظهر من الشرح قال صاحب المعاهد ونظير هذه الابيات في المذهب الكلامي قول قابوس بن وشمكير

قل للذي بصروف الدهر عيرنا … هل عاند الدهر الا من له خطر
اما ترى البحر تطفو فوقه جيف … وتستقر باقصى قعره الدرر
وفي السماء نجوم لا عداد لها … وليس يكسف الا الشمس والقمر

[red] لم يحك نائلك السحاب وانما [/red] البيت هو من قصيدة يمدح بها ابا علي الاوراجي الكاتب وقد شرحناه مع ما قبله
وما بعده في فن البيان عند الاستشهاد بقوله: لم يلق هذا الوجه شمس نهارنا: البيت والشاهد ظاهر ونظيره في
حسن تعليل امطار السحاب بيت فارسي وهو قوله: سران باران بود كردكوى ليلي هيا: [illegible]
مجنون هو كريت [red] ما به قتل اعاديه ولكن [/red] البيت هو من ابيات من الرمل لابي الطيب قالها انشاها الا في بدر

عمار بن اسمعيل وهو على الشراب وكان يعذره الرجو والعواكر ومطلعها   ايما بدر من عمار سحاب
هطل فيه ثواب وعقاب   الهطل بالطاء المهملة على نسق الكبير المطر يعني انه سحاب كثير المطر
فاراد بالثواب الامطار وبالعقاب الصواعق ويعرضه انه يجزي اولياءه ويعاقب اعداءه   ايما بدر بدايا وعطايا
ومنايا وطعان وضراب   البدر بتقديم المهملة على المعجمة وتشديد الحاء الكثافة الكثيبة والطعان مصدر طاعن
بالرمح والضراب مصدر ضارب بحمل هذه الامور عليه كثيرا كلها فانما هي اقبال وادبار والعطايا بالنسبة الى
الاولياء والباقي بالنسبة الى الاعداء   ما يحيل الطرف الا حمدته   جهدها الايدي وذمته الرقاب
يحيل بالجيم حولا انا اذا طاف وحاد وجال غيره من باب الافعال ومضارع يحيل كما في البيت والطرف
ويروى بكسر الطاء المهملة وسكون الراء المهملة بعدها الفاء وهو الفرس الكريم وبفتحها وهو العين والايدي فاعل
حمدته وجهدها بالنصب مصدر في موضع الحال وهو يكون في قولهم مررت به وحده والهاء فيه عائدة الى الايدي اي
جاهدات جهدها او الجهد بالجيم المفتوحة وقد يضم المشقة والطاقة يقال جهد في الامر جهده الى بلغ غايته والرقاب
فاعل ذمته والرقبة محركا العنق واصل موخره اي لا يحيل الفرس الا حمدته الايدي عسكره وباهدات جهدها او وحده
لانه اذا جال الفرس في الحرب كفاها مؤنة الحرب وذمته رقاب الاعادي لانه يقطعها والمراد انه اذا جال
الفرس في الحرب كفاها مؤنة الحرب وذمته رقاب الاعادي لانه يقطعها والمراد انه اذا جال الفرس في الحرب
حمدته ايدي الاخذين للعطايا وذمته رقاب اعداء المقتولين بيده لا يشغله الحرب عن العطاء واشتغاله بالعطاء
لعسكره وغيرهم حال اشتغاله بالحرب هذا ان روى الطرف بكسر الطاء وان روى بفتحها فالمعنى ما يحيل بصره
حدته ايادي الاخذين للعطاء وذمته رقاب الاعداء والمعنى انه في كل لحظة وعند كل نظر ينعم على قوم ويضرب
اعناق قوم   ما يقتل اعاديه ولكن   يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب   الهاء
به للممدوح والاتفاق فيما ذكرناه والاخلاف بالخاء المعجمة والفاء مصدر اخلف كاكرم يقال اخلف الوعد
اذا لم ينجزه وهو بالنصب مفعول لقوله يتقي ومضاف الى ما الموصول اضافة الى المفعول والعائد الى الموصول
محذوف اي ما ترجوه والذئاب جمع الذئب فاعل لقوله ترجوه اي ليس لهذا الممدوح قتل اعدائه اي ليس قتلهم
لامر يعود الى نفسه من خوف وحاجة الى قتلهم لانه امن منهم ولا يخافهم لقصورهم عنه لكنه يتقي الاخلاف
بخلاف ما ترجوه الذئاب من الشبع بلحوم اعدائه وقتلاه وهذا اصل قول ابي بكر [?] سعد الدولة
بجوده لا باسه   كرما لان الطير بعض عياله   والشاهد ولطافة البيت يظهر من المتن والشرح

فله هيبة من لا يترجى   وله جود مرتجى لا يهاب

يترجى على البناء للمفعول من باب التفعل من الرجاء وهو الامل والمرتجى اسم مفعول من باب الافتعال منه
يعني عظيم الهيبة فله هيبة غضوب لا يرجى عفوه وهو واسع الجود فله جود كريم طلق الوجه في الاحسان بحيث لا يهاب
منه ولا يخاف عنه والحاصل انه يضع كل شيء موضعه فهو في حال البطش بالغضب في الغاية وكذا في حال [illegible]
والجود واعلم ان الرمل المسدس اصله فاعلاتن ست مرات لكن العاروضة الثالث الى فاعلن حتى ان صاحب
المفتاح حكم بان ابيات ابي الطيب لم يعد بها على الاصل وردت على استعمال المحدث ظاهرا يا واشيا
حسنت فينا اساءته البيت هو من البسيط ومسلم بن الوليد الملقب صريع الغواني شاعر متقدم من
من شعراء الدولة العباسية ومنشاؤه ومولده بالكوفة وكان منقطعا الى البرامكة ثم اتصل بعد ذلك بالفضل

ابن سهل

ابن سهل فقلده اعمالا بجرجان واكتسب منها اموالا كثيرة ثم قلده عملا باصبهان فلما قتل الفضل لزم منزله
ولم يمدح احدا حتى توفي ويقال انه مات بجرجان وكان ابو الوليد مولى لبعض الخزرجيين من ولد اسعد بن
زرارة الخزرجي ومن قصيدته التي فيها هذا البيت قوله + ما كل عاذلة تصغي لها اذني + وقد سمعت على الاكثار
فانطلقي + فما سلوت الهوى جهلا بلذته   ولا عصيت اله الخلق من خرق + يعني لا
تصغي اذني الى كل عاذلة وقد سمعت عذلك على الاكثار فخلي سبيلي وانطلقي لم اترك الهوى للجهل بلذته
ولا عصيت الله من الحمق يريد التعريض بالعاذلة بان تركها للهوى ليس لزهادة نفسها بل للجهل بلذته
واتقاء عصيت الله من حمقها ونسب قوله واشيا من قبيل طالعا جبلا ... حسنت فينا اساءته
اساءته فاعل حسنت ونجى من باب التفعيل وحذار اي فاعل وهو مصدر مضاف الى المفعول اي حذار اياك
انسانه مفعول نجى والواشي النمام والمعنى ظاهر وكذا الشاهد ويشبهه في المعنى بيت فارسي وهو قوله + [illegible]
كردي اي بعيب كه آتش بدي بدل + كين داغ برجراحت ما سودمند بود لو لم تكن نية الجوزاء خدمته
البيت قال المصنف في الايضاح فكتبت فارسي ترجمة لو لم يكن منه الجوزاء البيت قال الشارح شواهد ان قوله
بلفظ المصدر مبتدأ والبيت بتمامه في محل الرفع على انه خبر له وهذا يحتمل ان يكون هذه الترجمة للعبد ولغيره و
البيت الفارسي لكمال الدين هو القائل + كر نبودي عزم جوزا خدمتش + كس نديدي بر ميانش [illegible] +
النية في المتن من البسيط والنية الارادة القلبية والمنتطق اسم فاعل من انتطق من باب الافتعال اي شد النطاق
وهو المنطقة التي تشد في الوسط والعقد بفتح العين المهملة على ما صرح به بعض الافاضل وقال هو مصدر بمعنى الشد
يعني لو لم يكن ارادة الجوزاء خدمته لما رايت عليها [illegible] والجوزاء بالجيم احد البروج الاثني عشر
وقيل انها سميت بذلك لكونها في جوز السماء اي وسطها وكواكبها ثمانية عشر على صورة غلامين مرتبين
راسهما في المشرق والشمال وارجلهما الى المغرب والجنوب وفي القرب من وسطها كواكب يقال لها نطاق الجوزاء
تشبيها بنطاق المنطق والشارح قد بسط الكلام فيه كان السحاب الغر غيبن تحتها البيت هو من قصيدة
طويلة من الطويل من باب الافتعال من ديوان ابي تمام تمامه   الا صنع البين الذي هو صانع
فان تك حجازا فانما البين [illegible]   البين فاعل صنع والذي هو صانع مفعوله واختار الموصول للتهويل
والجزاع بكسر الجيم الكثير الجزع وترك العمل بما علم اللغة الغير العامل يعني فعل الفراق ما فعل من الحرمان عن
الوصل والهجوم انواع البلايا والهموم وان كنت اكثرت الجزع فالفراق لا يجزع اصلا ولا يبالي بك

هو الربع من اسماء والعام رابع   له بلوى حزن فهل انت رابع

الربع المنزل واسماء اسم امراة والعام السنة والرابع من الاربعة والهاء من له للربع واللوى بكسر اللام
والقصر موضع التواء الرمل والحزن بفتح الحاء المعجمة وسكون الموحدة بعدها المثناة الفوقانية المتسع من بطون
الارض وموضع بعينه ورابع اي نازل يعني ذلك المنزل الذي نزله منزل من منازل اسماء وهو تراه في اثنا
الظعن والاقامة وهذه السنة رابعة لذلك المنزل من سنوات نزول اسماء فيه او من سنوات ذهابها
عنه ثم خاطب نفسه وقال هل انت نازل في ذلك المنزل والغرض الحمل على النزول لكونه منزلها والمراد
تطيق النزول فيه ومشاهدته خاليا عنها ولا يخفى ما في البيت من التجنيس اللفظي

الا ان صدري من عزاء الحب [?] بلاقع   عشية شاقتني الديار البلاقع

الغرام بالمعجمة والمهملة والميم العذاب والولوع ويروى غرامي بالعين المهملة والراء المعجمة والمد بمعنى الشرب البلتع
بجعفر الخالي من السكان وعشية مضافة الى ساقتني ونصبها على الظرف للبلاقع وساقتني بالباء المثناة
والقاف من السوق ويروى بالشين المعجمة يقول ان صدري لاجل ما بي من الغرام بسبب بعد الاحبة قد صار
كالاراضي القفر في العشية التي تذكرت فيها الديار القفرة التي كانت للاحبة وسرت اليها اعنات
اشواقي اليها حتى كانها ساقتني الى نفسها وان كانت الرواية عرابي بعين مهملة فالمعنى ان صدري
من الصبر خال عنه في تلك العشية يعني لا اطيق الصبر في تلك العشية ويجوز ان يكون المراد الى صدري
من صبري وكتماني ما فيه صار حتى كالديار البلاقع بسبب شدة ما بي بسبب ما يكنه من الحزن
في تلك العشية فان الانسان اذا باح بما في قلبه فرغ الجملة كما قالت ليلى باح مجنون عامر بهواه
وكتمت الهوى فمت بوجدي وجميع البلاقع كانها ناظرة للحاجزات الصدر

كان السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا فما ترقا لهن مدامع

غيبن ماض من باب التفعيل اي سترن والهاء في تحتها للديار البلاقع وترقا مضارع رقا بالراء المهملة
والقاف واصله من المهموز اللازم وفاعله قوله مدامع والجزم بغطين للسحاب الغر يريد كثرة الامطار
في تلك الديار لكنه افاد هذا المعنى على نحو يقتضي الاشارة الى ان كثرة بكائه للفراق واعتياده بذلك قد
جعله بحيث يقع في ظنه ان كثرة اسبال قطرات الماء امر يؤدي اليه الفراق حتى حمل ذلك في شان السحاب
لما راها مسترة الامطار مكانه قال انها لا تسكن عن الامطار كما لا اسكن عن البكاء فكانها مثلي وفقدت حبيبا استتر تحت تلك الديار كما اذ فقدت الحبيب كما يقول من يصف غربته

ذهبت بالامس الحبان وجرت فيه صنوف البان
لكنها باينة الاغصان كانها نازحة عن الاوطان

والحاصل ان الانسان قد يصير لغلبة حزن او فرح بحيث يظن حال غيره كحال نفسه وباكي مناسب وهذا
غاية مرتبة الاستغراق فيما هو عليه وقال ابو بكر الصولي قد فسر قوم هذا البيت فقالوا اراد حبيب نفسه
ما ادري هذا التفسير ثم قال هذا يشير الى قول محمد بن وهيب طللان طال عليهما الامد البيتين واراد
باشارته الى البيتين ما ذكرناه فان ذلك مصرح فيهما القول مثل ما اجد ولا يخفى مناسبة البيت الثاني الذي
ادعى فيه حزن صدره حتى صار كالديار البلاقع فان هذا البيت ايضا على ما ذكرنا مسوق لبكائه وحزنه قال
الشارح ومما ذكره الصولي ان وجه تفسير الحبيب بنفسه المناسبة لقوله الا ان صدري من غرامي بلاقع
البيت وكان تلك لما انه لا افاد بذلك البيت حزن صدره حتى صار بلقعا ناسب ان يحمل حبيبا في هذا البيت على
نفسه ويناسبه ان ابا تمام اسمه حبيب وكانه قال قد ضاق صدري حتى لم يبق فيه شيء وصرت كالديار البلاقع
حتى كان السحاب دفنتني تحت تلك الديار فهي يبكي على غير نمط البيتان هذا غاية توجيه كلامه والناظر
عليه ان الاول اجود والطف بل هو البين عند من له دربة باساليب الكلام

ربى شفعت ريح الصبا بنسيمها الى المزن حتى جادها وهو هامع

الربى بضم الراء المهملة جمع ربوة بالحركات الثلث في الراء وسكون الموحدة وهي التل المرتفع وهي مبتدا محذوف
الخبر في تلك الديار ربى او خبرها محذوف اي تلك الديار ربى يعني انها قد خربت وصارت تلالا او شفعت ما

مجدب

حرد معلوم من الشفاعة فاعله ريح الصبا والنسيم يستعمل مصدرا بمعنى الهبوب واسما للريح الملائمة الضعيفة فان
حمل في البيت على المصدر كان الهاء عائدا الى ريح الصبا كما يقال شفع زيد باسره وان حمل على الريح الملائمة
عاد الى الديار والمزن بضم الميم وسكون الزاء المعجمة جمع المزنة السحاب الابيض يقول فيها ربى او تلال شفعت
اي صارت شفيعة لاجلها ريح الصبا بهبوبها او مع الريح الملائمة التي هب فيها داعيا الى السحب البيض
حتى جادها وهو سائل بجعل سوق الريح السحاب اليها شفاعة فيه فقوله شفعت بعيد وقد يروى شفعت على
انه ماض مجهول من بنيته من باب التفعيل من الشفع بمعنى الزوج ضد الوتر وتائب فاعله قوله ريح الصبا والنسيم
بمعنى الريح الملائمة اي ضمت وازدوجت ريح الصبا بنسيمها طللان طال عليهما الامد البيتين هما
من الضرب الرابع من الكامل من قصيدة يمدح بها المامون وقد انشدهما الصولي في شرح قول ابي تمام كان
السحاب الغر غيبن تحتها البيت وقال انه يشير اليهما من جهة وحدث الحسن بن رجاء عن ابيه قال لا يقدم
المامون ولقيه الحسن بن سهل دخلا جميعا فعارضهما محمد بن وهيب فقال اليوم اظهرت الدنيا محاسنها للناس
لما التقى المامون والحسن في الحبل سال المامون الحسن عنه فقال شاعر حموي مطبوع اتصل بي منذ ولاك الله
للمولود مع نظر انشدنا مد المامون باسطا الدمع الشعراء فلما اقعد بين يديه واذن له في الكلام انشده طللان
طال عليهما الامد البيتين وبعدهما حييتما طللين حالهما بعد الاحبة غيرما عهدا
وما في الحال قال في المديح في كل اعلة لراحته نوع لمحو وعارض جسد وكان شرح
جبينه قمر وكانه في صولة اسد وكانه روح تلبس نار حركانه وكانه نجدي وساق
القصيدة الى اخرها وكانت خمسين بيتا قال الحسن فاعطاه المامون بكل بيت الف درهم بعدما استنشاه
اي طلب ذلك الطلل محركة ما بقي وشخص من اثار الديار بعد دروسها اي اندراسها وبعدما درا بالدال والراء المهملتين
بينهما اللام اي قدما وطال عليهما الزمان والعلم محركة العلامات والنضد محركة بالنون والمعجمة والمهملة ما نضد
اي جعل بعضه فوق بعض كالاحجار المنضودة في الاثافي والبلى بكسر الموحدة الاندراس والجد بضم الموحدة
وهو نصبها على انه ظرف لكى هما الطللان اي اثران من الديار بقد طال عليهما قديما الازمنة ومضى عليهما زمان
طويل فاندرسا بحيث لم يبق فيهما علامة ولا احجار منضودة من احجار الاثافي وقد استولى عليهما البلى حتى صارا
كاللابسين لهما او بالجد تغيرا عما كانا عليه من العمران فكانهما وجدا فراق الاحبة كما اجد او كانهما وجدا بعد
فراق الاحبة من الالام مثل ما اجد فقد افاد اندراسهما على وجه يقتضي يحتمل انه يظن ان التغير والاشراف الى
الانعدام انما يكون لفراق الاحبة حتى ظن ذلك بالاطلال كما ان ابا تمام ظن مثل ذلك للسحاب والمراد
الاشارة الى شدة القلق والالام بسبب فراق الاحبة وحييتما على البناء للمفعول من التحية اي حييتما طللين
موصوفين بان حالهما بعد الاحبة غير ما عهد الناس ويعرفون من حالهما لانهما تغيرا عما كانا عليه من العمران
والدعاء لكهف والنوء بفتح النون وسكون الواو من المنسوبات للعرب سقوط نجم في المغرب مع الفجر وطلوع اخر يقابله
في المشرق من ساعته وكانوا يزعمون انه علامة المطر والمح بتشديد المهملة الدائمة الصب اي نوء يصب المطر
السحاب المعرس محتد بالحاء والدال المهملتين بينهما التاء المعجمة على نحو كتف اي دائم المطر بحيث لا ينقطع ما
ولصفا البيت لا يخفى ثم جعله للناس عيزنة الروح للجسد انا ادعوكم لسقاية الجهل شائبة البيت هو من
البسيط وهو للكميت الاصغر وهو الكميت بن ثعلبة بن خالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد

ثعلبة بن داود بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وهو شاعر مجيد عالم بلغات العرب
وايامها معروف بالتشيع لبني هاشم وقصائده الهاشميات خير قصائده وكان في ايام بني امية ولم يدرك
الدولة العباسية والكميت الاوسط هو الكميت بن معروف والكميت الاكبر هو الكميت بن ثعلبة جد
الكميت بن معروف والاصغر اكثرهم شعرا واجودهم وتقديره من الاسماء المصغرة بالكاف والميم والتاء
الفوقانية ومن اشعار الكميت الاصغر قوله ۞ ويوم الدوح دوح غدير خم ۞ ابان له الولاية لو اطيعا

ولكن الرجال تبايعوها ۞ فلم ار مثلها خطرا مبيعا

ودخل يوما على سيدنا ابي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما فوجده ينشد قول القائل
ذهب الذين يعاش في اكنافهم ۞ لم يبق الا شامت او حاسد ۞ فقال الكميت ۞ وبقي على ظهر البسيطة
واحد ۞ فهو المراد وانت ذاك الواحد ۞ ونقل انه لما اضطرب حين هم اعداء بني هاشم على قتله في
الخلوص لهم عرض ذلك على الباقر عليه السلام فامره ان يخرج ليلا ليسلم من شرهم فلما جن الليل وخرج
اراد سلوك طريق فعن له اسد ومنعه واراد سلوك طريق آخر فمنعه ايضا ثم اراد سلوك طريق آخر فمنعه واشار اليه
اشارات فهم منها انه يريد ان يدله على طريق مأمون فتقدم الاسد وسار الكميت خلفه الى ان ابلغه المأمن
وكان شديد البكاء في مجالس آل النبي صلى الله عليه وآله كما افصح عنه في قوله ۞ الم ترني من حب آل محمد
اروح واغدو خائفا اترقب ۞ وله في ذلك حكايات مشهورة واشعار ماثورة ومطلع هذه القصيدة

هل للشباب الذي قد فات من طلب ۞ ام ليس غابره الماضي بمنقلب

دع البكاء على ما فات من طلبه ۞ فالدهر يأتي بالوان من العجب

توصيف الغابر بالمعجمة والموحدة والمهملة بالماضي من قبيل امس الدابر وام منقطعة لان المتصلة لا تقع بعد
هل لكنه مشوب بالاستفهام كانه قال ام هل اي بل هل ليس غابره الماضي بمنقلب يعود فكانه اضرب عن
استفهام الى آخر والاحلام جمع الحلم بالحاء المهملة وهو العقل والسقام بفتح السين المهملة المرض ويرادفه السقم
محركة والسقم بضم المهملة وسكون القاف وقوله لسقام الجهل متعلق بقوله شافية وما في قوله كما الدماء وما كم
يروى بالجر بناء على عدم كف ما الزائدة عن العمل وقوله تشفي من الكلب حال من دمائكم بناء على انه مفعول
لقوله شافية فالمعنى ان عقولكم شافية لسقام الجهل كدمائكم حال كونها شافية من الكلب فهذه الحال مبينة
لوجه الشبه بين المعقول والدماء لا لانه اذا اثبت لها الشفاء من الكلب ثبت لها مطلق الشفاء في ضمنه كما
اذا اثبت للعقول الشفاء من الجهل ثبت لها مطلق الشفاء في ضمنه فوجه الشبه هو الشفاء في الجملة وان كان
في كل من المشبه والمشبه به على وجه مخصوص غير ما في الآخر ويروى قوله دماؤكم بالرفع بناء على كف ما الزائدة
الكاف فهو مبتدأ خبره قوله تشفي من الكلب وكونها تشفي من الكلب كلاهما مما جرى له عند العرب وعن بعض القدماء انتفع
بالدماء بان يقصد ويصف بفرع منه ويصف تحسين بين الموصوف تأكيدا وبعده قول ابن المعتز كلا منه اضوع من لحظه ۞
وعده اكذب من طيفه ۞ الطيف الخيال الطائف في المنام قال الفاضل الخضوع كلا منه فرع عن لحظه وحكم
وصف كذب كلا منه فرع كون طيفه يعني اثبت خدع الكلام على وجه يستفاد منه خدع اللحظ وكذا الكذب وقوله
الشرح ما الخطات فوهاته من صبيحه ۞ شيئا ولا الفاتيه من فتنه ۞ فكانما انعاسه من شعره ۞ وكانما قرطاسه
من جلده ۞ النون والالف حرفان من حروف التهجي والعكس بالنون والقاف المهملة المداد الذي يكتب به اثبت لمداد

السواد

السواد على وجه يتفرع عليه السواد لشعره وكذا البياض لقرطاسه وجلده وقول ابن شيرزاد في التركية
جارية كاتبة كان خطها اشكال صورتها ۞ وكان بياضها سحر مقلتها

وكان سكينها غنج لحظها ۞ وكان مدادها سواد شعرها

وكان قرطاسها اديم وجهها ۞ وكان قلمها بعض اناملها

وكان مقطها قلب عاشقها ۞ فاثبت لكل من متعلقاتها من الخط والبيان وغيرهما اسما على وجه
يتفرع عليه ذلك الحكم المتعلق الآخر ويمكن ادخال جميع ذلك في تعريف الخ فان قوله اسرع من لحظه في اثر
الخدعة الكلام بعد اثبات اللحظ فان الحكم باسرعية كلا منه من لحظه مشروطة على كون لحظه خادعا
موقوف عليه وكان اثبات الخدع لا يتعدى اثبات اللحظ وكذا الحكم بشابهة مداده الشعر في السواد
موقوف على ثبوت السواد لشعرها وقس على هذا والمراد بان يكون اثباته لاحد المتعلقين بعد
اثباته للآخر اعم من ان يكون اثباته للآخر اعم من ان يكون اثباته للآخر صريحا كما في بيت الكميت او ضمنا
كما في هذه الامثلة وهذا يدفع عنك الحيرة في كثير من المواضع التي حكم القدماء فيها بالتفريع فاحفظه
بناة مكارم واساة كلم ۞ البيت هو من ابيات الحماسة من الوافر وقائلها ابو الفرج القاسم بن حنبل
المري في نفر من هاشم بن مسعود بن سنان بن ابي حارثة وقومه وهي هذه ۞ ارى الخلان بعد ابي حبيب
وحجر في جنابهم جفاء ۞ الخلان بضم الخاء المعجمة وتشديد اللام جمع الخليل وابو حبيب يروى مصغرا
ومكبرا وحجر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وفي آخره الراء المهملة اسم رجل وجناب الرجل بفتح الجيم
ناحيته والجفاء نقيض الصلة يقال جفاه جفاء ويأتي لازما يقال جفا اي لم يلزم مكانه يقول ارى اصدقائي
بعدهم جفاء في جنابهم وجفاء مبتدأ مخصص بتقديم الخبر اعني قوله في جنابهم والجملة منصوبة المحل على المفعول
الثاني لارى ولعله ذهب الى معنى القبيلة من ابي حبيب وحجر فلذا جمع الضمير في قوله جنابهم

من البيض الوجوه بني سنان ۞ لو انك تستضيء بهم اضاؤوا

قوله من البيض الوجوه خبر لمحذوف اي هما من البيض الوجوه والبيض الوجوه من قبيل الحسن الغلام وبني سنان
بدل من بيض الوجوه او بيان له او منصوب على المدح اي اذكر بني سنان واخصهم يعني القوم من القوم الكرام
البيض الوجوه استعار بياض وجوههم لخلوهم عن العار وبعد هذه الاستعارة قال انك لو استضات بنور
وجوههم لاضاؤوا ظلم الظلم ۞ لهم شمس النهار اذا استقلت ۞ ونور ما يغيبه العماء
استقلت بالقاف وتشديد اللام اي ارتفعت ويغيبه بالغين المعجمة والتحتانية والموحدة من باب التفعيل
اي يستره والعماء بالعين المهملة والميم والمد السحاب الرقيق يعني لهم نور شمس النهار في ابلج حال
نورها وهي اذا ارتفعت ولهم نور لا يستره السحاب الرقيق اي لم يتطرق اليه شئ من السحاب فضلا عن
الكثيف ۞ هم حلوا من الشرف المعلى ۞ ومن حسب العشيرة حيث شاؤوا ۞ يقول
نزلوا من الشرف الرفيع ومن حسب القوم اي مكان شاؤوا يعني نزلوا اعلاها وغايتها واستعار المعلى
المكان المرتفع واختار المعلى على اسم المفعول دلالة على ان شرفهم غير متأصل فيهم وهم قد اكتسبوه
اشارة الى الشرف المكتسب وفي قوله من حسب العشيرة الى الشرف الموروث يعني جمعا على اشاء بالشرفين وقوله
حيث شاؤوا ظرف لقوله حلوا ۞ بناة مكارم واساة كلم ۞ دماؤهم من الكلب الشفاء

البناء بضم الموحدة جمع الباني والاساءة بضم الهمزة جمع الآسي كالقاضي وهو اسم فاعل من الاسي [illegible]
المهملة وهو مداواة الجراحات وهذا الجمع مختص بالمعتل كما ان فعلة بالتحريك مختص نحو كفرة وعلى ه مختصة [illegible]
والمبتداء محذوف يعني هم بنات مكارم واساة كلم والمكارم جمع مكرمة بضم الراء المهملة وفتحها والكلم
بسكون اللام هو الجرح وجرح الكلب متعلق بالفناء واستعار الكلم لاضطراب الاحوال وتفاقم الامور
يقول انهم اصول المكارم وكانهم بنوها وهم المعالجون لاشتداد الاحوال واذا نزلت نائبة بقوم فهم
يكشفونها عنهم ويداوون جراحات قلوبهم ودماؤهم تشفي من الكلب كما يجري على انهم ملوك واشراف [illegible]

فاما بيتكم ان عد بيت فطال السمك واتسع الفناء
واما اسه فعلى قديم من العادي ان ذكر البناء

في قوله واما بيتكم التفات من الغيبة الى الخطاب وعد على البناء للمفعول نائب فاعله قوله بيت والسمك
بفتح السين المهملة وسكون الميم بعدها الكاف اعلى البيت الداخل واما اعلاه الخارج فهو الصهوة
بالصاد المهملة المفتوحة وسكون الهاء بعدها الواو والاتساع افتعال من التوسعة والفناء بالفاء
الفناء بعدها النون ثم المد ما اتسع من امامها والاس بالحركات الثلاث في الهمزة وتشديد السين المهملة
اصل البناء والعادي نسبة الى عاد قبيلة معروفة وقديم يعني اما بيتكم ان عد بيتا فطال سمكه واتسع فناؤه
واما اساس بيتكم فمبني على قديم من بناء عاد ان ذكر البناء يريد ان بيتكم شرفهم طويل السمك وسيع الفناء
قديم الاساس فلو ان السماء دنت لمجد ومكرمة دنت لهم السماء دنت
الدنو وهو القرب يقول لو ثبت ان السماء قرب لاحد وانحطت عن موضعها لترتقي اليها مجده ومكرمته
لهم اولو ان السماء قربت لاحد وانحطت عن موضعها اصلا لعدا ولتنالت الارض في الكون [illegible]
له لاجل مجده ومكرمته لقربت لهم لانهم فازوا من المجد والكرم بالقدح المعلى فظفروا منهما بالحظ الاوفى
والوجهان يستفادان من كلام المرزوقي ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم البيت هو من قصيدة من
الطويل للنابغة الذبياني يمدح بها عمرو بن الحارث الاصغر بن الحارث الاعرج بن الحارث الاكبر [illegible]
ويقال لعمرو ابا شمر اسكان الميم حين هرب من النعمان بن المنذر من الحيرة ومطلعها كليني لهم يا اميمة ناصب
وليل اقاسيه بطيء الكواكب يقول كلي الهم اليه وكلوا اي اتركيه وكلي بمعنى كلوا وحدة الكماطية [illegible]
والتركيني واميمة اسم امراة او مصغر الام مسكنت في ديوانه بفتح التاء وقال الشارح ان القراء بالضم وذكر ان
العرب يقولون يا اميمة بالطم ثم ينصبون التاء على نية الترخيم وقيل ان الفتح هو تمام نحو قوله من حي السادي
المفرد المعرفة كاسم لا التي لنفي الجنس وقيل انها مرخمة واصلت الهاء فيكون كما ويحث لا انها وقعت موقع
ما يستحق الفتح وهو ما قبل هاء التانيث وذكر السيوطي غير هذه الوجوه ايضا والاصب بفتح ثم من النصب
بالنون والمهملة والموحدة بمعنى التعب واصلا النصب على تقدير اسم الفاعل من باب الافعال لان المراد
امر الذي يجلب التعب لكنه على تقدير الزوايد وحملها سيبويه على النسبة وقال الفضل ذي نصب ويمكن الجر عطف على
هم واقاسيه مضارع المتكلم من المقاساة بالقاف والسين المهملة وهي المكابدة وبطيء الكواكب نعت
لليل وهم نعت بالجملة على النعت بالمفرد كقوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك والمعنى من البطوء ضد السرعة
ويقول اتركيني يا اميمة لهم متعب وليل بطيء الكواكب في السير لطوله بسبب الشدائد وصار هذا المعنى انه كثيرا لاهموم [illegible]

وشدائد النوائب فاني اهل لكشفها وازالتها تطاول حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بائب
يرعى فاعل بالقاف والمهملتين بمعنى تطاول اي امتد وقوله يرعى بالمهملتين اي يراقب والآيب بالمد فاعله
اسم فاعل من اب يؤب اذا رجع اي الشارح ديوانه شبه النجوم لطول الليل بالابل التي لا تريح ولا يؤب راعيها
الى اهلها يعني تطاول الليل حتى قلت انه لا ينقضي ولا يرجع الى اهله من يراقب النجوم لانها لا تريح حتى يؤب
راعيها اي كليني لليل يكون في الطول بالغاية المذكورة وصدر اراح الليل عازب همه
تضاعف فيه الحزن من كل جانب صدر عطف على ليل ويقال اراح بالراء المهملة والحاء المهملة كما
اي ارجعه والعازب بالعين المعجمة والزاء المهملة والموحدة ما بعد من السوام والعشي شبه همه صدره بعزبه بالسائمة
لان الانسان بهمته يقضي الامور ويقطع المسافات كما يقطعها بالسائمة يعني كليني لصدر ذهب طول الليل
بسبب الشدائد عازب همه وقطعه وقد تراءيت تضاعفت فيه الهموم من كل جانب اي كليني لشدة يقطع فيها
عازب هم الصدر كما يقال قصم القفر ظهره ثم قال على لعمرو نعمة بعد نعمة لوالده ليست بذات عقارب
ذات نائبة نزي والعقرب معروف وقد تستعمل العقارب في الشدائد ومنه يقال فلان تدب عقاربه اي تعرض [illegible]
الناس يريد انه يذكر نعمة الممدوح ووالده ويذكر قدم نعمتهم عليه بني لعمرو على نعمه بعدما كانت على نعمة
لابيه وتلك النعم ليست متلبسة بالمن والاستكثار وانقباض الوجه وما يجري مجراها مما يشوب على ذوي
النفوس العالية ويجعلها ذهابا لعرضهم ثم قال لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم
من الناس والاحلام غير عوازب الشيمة بكسر الشين المعجمة الخلق والطبيعة اي لهم خلق لم يعطه الله
غيرهم من الناس بعقولهم كنجوم ثاقبة لكنها لا تغرب والنجوم تغرب يريد ان احلامهم ثابتة دائما لا تغرب [illegible]
ثم قال ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم البيت القراع بكسر القاف مصدر قارع بالراء والعين المهملتين
بمعنى الضراب والكتيبة الجيش وتقدم ذلك وغيره بالنصب والفلول بضم الفاء جمع الفل بفتحها وتشديد اللام
والمعنى والشاهد يظهران من الشرح تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب
تخيرن ماض من باب التفعل مبني للمفعول بالخاء المعجمة والراء المهملة بينهما التحتانية المشددة على صيغة
جماعة الاناث نائب فاعله عائد الى السيوف وتخير واختار بمعنى ومن للابتداء الغاية في الزمان [illegible]
بعض النحاة بالبيت لذلك محتجا على من ينكره والازمان الاوقات وحليمة بالحاء المهملة على زنة صحيفة
قيل هو اسم موضع وقعت فيه حرب بين المنذر بن ماء السماء والحارث بن ابي شمر الغساني وقيل انها اسم بنت الحارث
وجراء بوها جيشا الى المنذر بن ماء السماء فاخرجت مركنا من طيب فطيبتهم منه فقالوا ما يوم حليمة بسر [illegible]
فخفيا وضرب مثلا لكل امر مشهور وقيل هو امراة من غسان وكانوا اذا احس رجل منهم القتال طيبه واليوم
المذكور يوم احلف غسان الملك من النجاعم وذلك ان صحيا التي رجلا من غسان يقال له جذع بكسر الجيم
سكون الدال المعجمة بعدها العين المهملة يشاله الخراج فلعطاه دينارا فقال هات آخر فدخل جذع منزله وا
سيفه فضرب عنق الضجعمي ثم قاتلوهم فاخذوا الملك منهم فيقال في المثل خذ من جذع ما اعطاك وجرب على
البناء للمفعول من باب التفعيل من التجربة وكل التجارب منصوب على المصدر نحو قوله تعالى فلا تميلوا كل الميل
يعني اختيرت تلك السيوف من ازمنة يوم حليمة وقد جربت الى هذا اليوم تجارب كثيرة اي وقع الضراب بها كثيرا
الى هذا اليوم بيد كثرة مقاتلهم الاعداء وقتلهم اياهم هو البدر الا انه البحر زاخر هو لابي الفضل احمد [illegible]

تمام سوغانه الفرخان لكنه الولي

الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني صاحب المقامات الاديب البارع في الشعر والكتابة الكامل في فنون
الادب وترشح امره الى ان لقب ببديع الزمان وسافر اسفارا كثيرة واكتسب في عمره اموالا وضياعا فاخرة
ولعله ما اربى عمره على اربعين سنة مات في حادي عشر شهر جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلثمائة
قيل مات مسموما وقيل مات بالسكتة وافاق في قبره وسمع صوته بالليل فلما نبش قبره وجدوه قد مات من هول القبر و
قبض على لحيته والبيت من قصيدة من الطويل يمدح بها خلف بن احمد السجستاني ويذكر فيها غربته وشوقه الى ابيه
الكبير واستقبال الحاج اذا قدموا من خراسان يسألهم عنه وهذه القصيدة تسمى القيمة لان خلف بن احمد اعطاه
الف دينار بسببها وقد نقلها العتبي في تاريخ اليميني ومطلعها   سماء الدجى ما هذه الحدق النجل
اصدر الدجى حال وجيد الضحى عطل   سماء الدجى بالنصب لانه منادى بحذف اداة النداء واضاف السماء
الى الدجى جمع دجية بالدال المهملة والجيم بادنى الملابسة وقيل تلك الملابسة هو انه يناديها بوقت الدجى
وفيه تكلف وما استفهامية والنجل بالنون والجيم سعة العين والفعل نجل كفرح فهو انجل كاحمر والنجل بضم
النون كما في البيت جمع له والحال بالحاء المهملة من الحلية وهي الزينة ويقال عطلت المرأة بالمهملتين اذا
لم يكن لها حلي والصفة عاطل وعطل بضمتين وقد يسكن الطاء يعني يا سماء دجى الليل ما هذه العيون
الواسعة وهل صدر الدجى تحلى بالجواهر وعنق الضحى خال عن الحلية شبه النجوم بالعيون ثم باللآلي والاستفهام
للتعجب   لك الله من عزم اجوب جيوبه   كاني في اجفان عين الردى كحل   الجوب
بالجيم والواو والموحدة القطع واجوب مضارع المتكلم وجيب الارض بفتح الجيم وسكون التحتانية ثم الموحدة
مدخلها والردى بالمهملتين الهلاك ومن في قوله من عزم البيان الكاف من لك يعني لك الله من عزم اقطع جيوبه
واتردد في الشدة حتى كاني كحل في عين الردى يعني من عزم يكون العمل به شاقا ومظنة للهلاك وشبه العزم بالارض
التي يقطع على وجه الاستعارة بالكناية واثبت له الجيوب على وجه التخييل وذكر الجوب ترشيح واراد بالعزم المذكور
العزم على المعالي التي في تحصيلها مظنة الهلاك او عزمه على العود الى العراق ومفارقة الممدوح فانه ليس بشاق
وعلى الثاني فقوله بلا كرمه البيت يجري مجرى الاعتذار وقولهم لك الله كلام شائع مثل في افادة التعجب

يذكرني قرب العراق وعهده   لدى الله لا ابليه مال ولا اهل

يذكرني من باب التفعيل ويبليه من باب الافعال بالسين المهملة واراد بالوديعة اباه يقول انه ما الذكر قرب
العراق وابعده الاجل الذي اودعته الله ووكلت امره اليه ولا يبليه عني مال ولا اهل ولا ابتلى الا ابقى
لما اراد بالوديعة الاب ذكر العائد اليه في قوله لا ابليه   اذا ودعا الحجاج والت في رفاقهم
يقول له من دمع هما النجل والسجل   ناني بالقاء اي في رفاقهم عائد الى الوديعة والفوارح بالفاء
وتشديد الواو وبعدها الراء المهملة للمبالغة في الفوران يقال فار الماء اذا جاش والاضافة الى الدمع سقطت
نون التثنية والنجل بفتح النون وسكون الجيم الماء السائل والسجل بالسين المهملة والجيم الدلو العظيمة يعني
اودعا الحاج من طريق خراسان اي رفاقهم طلبا بعينين تفور الدمع فورانا شديدا كانهما الماء
السائل والدلو العظيمة   يسائلهم كيف ابنه اين داره   الى ما انتهى لم لم يعد هل له شغل
ما استفهامية ولم باللام الجارة اي لما اي لاي شيء حذف الالف وسكن الميم لوقفه يعني يسألانهم
والدي الحاج كيف ابنه واين منزله والى اي شيء انتهى امره ولاي شيء لم يرجع فهل له شغل ثم سأل

قال

قال   ويا ملكا اربى في مناقبه العلى   واكرم ما فيه السماحة والبذل   اربى
اي زاد ثم تفضيل والمنقبة بالنون والقاف والموحدة المفخرة والمكرمة والسماحة الجود اي الملكة النفسانية
والبذل بالموحدة والمعجمة الاعطاء وهو الاثر المرتب على تلك الملكة او للسماحة والمعنى ظاهر   هو
البدر الا انه البحر زاخر   البيت زخر بالزاي والخاء المعجمتين والراء المهملة اي امتلأ والضرغام بكسر الضاد
المعجمة الاسد والوبل بفتح الواو وسكون الموحدة والمطر الشديد الضخم القطر يعني يا ملكا ادنى مناقبه العلى
هو بدر في نور الحسب والنسب في انارة العالم بتمامه كاملة لايصال النعم الى كافة البرايا لانارة العالم بالكرم الا
انه بحر حال كونه كذلك البحر زاخر ممتلئا سوى انه اسد لكنه مطر عظيم القطر والشارح قد افصح عن الشاهد

محاسن يبديها العيان كما ترى   وان نحن حدثنا بها دفع العقل

الابداء بالموحدة الاظهار يعني ان له صفات حسنة يظهرها المعاينة اي المشاهدة كما ترى بحيث انها
محسوسة ظاهرة لايمكن انكارها وان اردنا ان نخبر بها يدفعها العقل وينكفها عن ذلك لان احتمالها
محال لكثرتها والعقل لا يجوزه ويحتمل ان يكون محاسن مبتدأ محذوف كما ترى اي محاسنه التي يبديها العيان
وتشاهدها كاشفة كما ترى كما وكيفا والعقل لا يجوز احصاءها وعدها وبيانها فكيف لمحاسنه الخفية ومكارمها
المعنوية   هبت من الاعمار ما لو حويته   البيت هو من قصيدة من الطويل لابي الطيب يمدح بها سيف
الدولة ويذكر غزاة حرشنة وقد اسلفنا القول في مطلعها وبعض ابياتها في شرح ابيات المقدمة وقبله

وان دما اجريته بك فاخر   وان فؤادا رعته لك حامد

الفاخر من الفخر ويقال راعه بالمهملتين اي اخافه يعني ان الدم الذي سفكته واجريته يفخر بك حيث سفك على
يدك لشرفك وان قلبا انت خوفته يحمدك ويشكر لك كما قال آخر   فان العفو لا ممكن انت قاتلي
فبعض منايا القوم اكرم من بعض   وكل يرى طرق الشجاعة والندى   ولكن طبع النفس للنفس قائد
القائد اسم فاعل من القود ضد السوق فهو من امام وذاك من خلف يعني كل احد يرى طرق الشجاعة والجود
لانهما لا اخفاء بهما فكل احد يعرف طرقهما لكن لا يفعلهما وانما يفعل من كان نفسه مطبوعة عليهما كما ان الطبعين
فان في ذلك يقود النفس اليهما يريد ان الممدوح مطبوع عليهما ولذلك يفعلهما بخلاف اكثر الناس   هبت
من الاعمار ما لو حويته   البيت النهب الاخذ قهرا وغنيمة وهنيت ماض مبني للمفعول من باب التفعيل
من التهنية يعني اغتنمت وسلبت من اعمار الاعادي ما لو جمعته هنيت الدنيا بخلودك يعني نهبت اعمارا
كثيرة حتى كأنها غير متناهية اذ الخلود وقوع عدم التناهي ويفيد دلالة على كثرة قتل الاعادي لكنه
افاد هذا على وجه يستتبع مدحه بالعلى والاصلاح لحال العالمين على ما بينه الشارح وفيه الشاهد قال
الواحدي انه من احسن ما مدح به ملك   فانت حسام الملك والله ضارب   وانت لواء الدين والله عاقد
الحسام بضم الحاء المهملة السيف القاطع ويقال لطرفه الذي يضرب به واصله من الحسم بمعنى القطع واللواء بكسر
اللام والعاقد بالعين المهملة والقاف يقول انت سيف الملك والله يضرب بك وانت لواء الدين والله
قد عقدك يعني انك منصور مؤيد من عند الله وقد خلقك لاصلاح الدين والدنيا

وانت ابو الهيجا بن حمدان يا ابنه   تشابه مولود كريم ووالد

الهيجا الحرب واصله بالمد وقصر للضرورة وابو الهيجا لقب عبد الله والد سيف الدولة والضمير في ابنه راجع الى

الحجا يعني انك تشبهه غاية المشابهة حتى كانه هو ويمكن هذا بالمصراع الثاني

وحمدان حمدون وحمدون حارث ... وحارث لقمان ولقمان راشد

حمدان وحمدون مصروفان وترك صرف حمدون في قوله حمدون حارث وصرف حارث في قوله وحارث لقمان
ولم يصرفهما للضرورة وذلك غير جائز عند البصريين وهؤلاء اجداد سيف الدولة والمعنى انهم متناهون
في المجد والسودد غاية التناهي كما قال في البيت السابق **أبى دهرنا إسعافنا في نفوسنا** البيت هو من
الطويل لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر يمدح بهما عبد الله بن سليمان بن وهب حين استوزره المعتضد
العباسي والاسعاف الاعانة بقضاء الحاجة ونحب ونكرم اي نحبهم ونكرمهم وانما قدر المفعول ضمير الجمع
لدلالة قوله نفارق فيهم واتمم امر من الاتمام والنعمى بضم النون والعين النعمة وهي في البيت مفعول به باضمار
عاملها على شريطة التفسير اي تمم نعماك فيهم اتممها ودع اي اترك والمهم هو الذي يلك اهتمام بحصوله يعني ان هم
اقامتنا والانجاح لنا في نفوسنا واسعفنا في قوم نحبهم ونكرمهم فقل لدهر راضون بذلك فاتمم نعماك فيهم
واترك امرنا لان امر انفسنا اهم عندنا والاهم ينبغي تقديمه على غيره والشاهد ظاهر **أقلب فيه أجفاني
كأني** البيت هو من قصيدة من الوافر لابي الطيب يمدح بها علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي وكان
يحب الرمي ويتعاطاه وكان لا يكاد يتعرض للشعر فمدح ابا الطيب فاعتذر اليه فانشده فسار اليه ابو الطيب
فتلقاه واجلسه في مرتبته وجلس بين يديه فانشده ابو الطيب هذه القصيدة ومطلعها

ضروب الناس عشاق ضروبا ... فاعذرهم اشفهم حبيبا

الضروب في الموضعين بفتح الضاد المعجمة جمع الضرب بمعنى القسم ونصب الثاني على التمييز او المفعولية واعذر
اسم تفضيل من العذر للزيادة في المعذورية يعني اشغل من [illegible] والاشف بالمعجمة والفاء المشددة
تفضيل من الشف بمعنى الفضل ومن الشفيف بمعنى الرقة ونصب قوله حبيبا على التمييز يعني ان انواع الناس
عشاق على انحاء مختلفة لو عشاق انواعا من المعشوقات واحقهم بان يعذر من كان حبيبه افضل او ارق
والحاصل ان الناس على اختلاف اصنافهم يعشقون انواعا مختلفة واعذرهم من كان حبيبه احسن

وما سكني سوى قتل الاعادي ... فهل من زورة تشفي القلوبا

السكن محركة من يسكن الانسان اليه من اهل او حبيب والزورة بفتح الزاي المعجمة وسكون الواو الزيارة يعني
ان الذي يسكن اليه نفسي وقلبي واعتمد هو قتل الاعداء دون غيره وهل الى سبيل الى زيارة ذلك الحبيب الذي
يعني قتلهم زيارة تشفي قلوبي وقلب احبائي وخلاصة المعنى هل يمكن من قتلهم والظفر بهم فاشتفي منه كانه قال ان انواع
الناس مختلفون في العشق ومعشوقي قتل الاعادي ثم قال بعد ابيات اعزمي طال هذا الليل فانظر
امنك الصبح يفرق ان يؤوبا الهمزة في قوله اعزمي للنداء وفي قوله امنك للاستفهام والخطاب للعزم
يفرق من الفرق بالفاء والراء المهملة والقاف وهو الخوف وفي قوله منك متعلق به ويؤوب بالهمزة والواو اي
يرجع يعني طال الليل يا عزمي فانظر هل الصبح يخاف منك ان يرجع لانه علم انه اذا رجع دعوتني الى كثرة القتال
وتخريب البلاد وما يجري هذا المجرى وهو لا يرضى بذلك [illegible] وقال ابن فورجة اراد ان الصبح كانه يخاف
عزمي [illegible] لعظم ما عزمت عليه وشدة ما هممت به كأن الفجر حب مستزار ... يراعي من دجنته رقيبا
الحب بكسر الحاء وتشديد الموحدة الحبيب والمستزار اسم مفعول من باب الاستفعال من الزيارة يقال هو

مستزار

مستزار اي [illegible] والدجنة بضم المهملة والجيم وتشديد النون الظلمة والضمير في دجنته لليل يعني كان الفجر حبيب له
حبيبها اي يزوره فهو يراعي رقيبا من ظلمة الليل حتى تغفل ويزوره يريد استطالة الليل وكون طالع الفجر
وبطؤه حتى كان له من ظلمة الليل رقيبا يخاف منه ويتنظر غفلته حتى يجيء كأن نجومه حلي عليه
وقد حذيت قوائمه الجبوبا الضمائر المجرورة في نجومه وعليه وقوائمه ترجع الى الليل والحلي بفتح المهملة
وسكون اللام ما يتحلى به وحذيت على البناء للمفعول بالحاء المهملة والذال المعجمة والتحتانية اي جعلت له حذاء
وهو النعل والجبوب الارض ومعظمها يعني كان الجبوب اي الارض جعلت نعلا لقوائم الليل فهو لا يقدر على
نقل الارض على قوائمه وقد يقال المراد ان الارض لا يفارقه حتى كانها نعل له فقد امسكت عليه كما يحكم
النعل على قوائم الدابة فكيف تتحرك كانت معه والغرض على الوجهين استطالة الليل وتشبيه النجوم بالحلي
لا دخل له في ذلك الا انه لما شبهه بذي القوائم شبه نجومه بالحلي تحلية وتزيينا كأن الجو قاسى ما اقاسي
فصار سواده فيه شحوبا الجو بفتح الجيم وتشديد الواو الهواء ويقال شحب بالشين المعجمة والحاء المهملة شحوبا
المعجمة اذا تغير من هزال او جوع ونحوهما يعني كان الهواء كابد ما اكابده من الوجد والالم فاسود لونه وصار
سواده فيه كتغير لون يحصل فيه لوجد ملازم له فلذلك لا ينفك عنه كما تغير لوني لوجد ملازم لي وهذا التشبيه قول
وهب [illegible] الاعد البين كأن دجاه يجذبها سهادي ... فليس تغيب الا ان يغيبا
الدجى بضم المهملة جمع دجية بضم المهملة وسكون الجيم وهي الظلمة والهاء في دجاه يرجع الى الليل او الجو ويجذب
بالجيم والذال المعجمة والموحدة الذي التصق به عائد الى الدجى والسهاد بالسين والدال المهملتين
الارق وعدم النوم وفاعل تغيب للدجى وفاعل ان يغيب للسهاد يشكو طول سهاده لما به من الوجد والتفكر
حتى ظن ان عدم زوال ظلمة الليل انما هو لسبب ان سهاده سبب لها وهو يسوقها اليه فرد لها موقوف على فنائه
وهذا يقرب من حسن التعليل اقلب فيه اجفاني كأني البيت اقلب مضارع من باب التفعيل واعد مضارع من العد
المجرد وفي قوله فيه يعود الى الليل والجو في قوله بها الى الاجفان والمعنى اقلب في هذا الليل والجو اجفاني [illegible]
وشمالا لا امر فيه [illegible] لما يحصل لي من الدهشة والحيرة والاضطراب [illegible] على التوالي والتتابع
لا انقطاع له على ما يستفاد من المضارع المحكي ثم قال كان ذنوب الدهر متتابعة لا انقطاع لها فكاني اعد
احصي بالاجفان ذنوب الدهر كما يعد الاشياء بالاصابع اما طول الليل وسهاده وحيرته [illegible] الشكاية
عن الدهر لكثرة ذنوبه وفيه الشاهد وما ليل باطول من نهار ... يظل بلحظ حسادي مشوبا يظل
الظاء المعجمة وتشديد اللام مضارع ظل صفة نهار [illegible] الى النهار [illegible] على نوع من [illegible] واللحظ الرؤية
واضافته الى الحسادي اضافة الى المفعول والحساد بضم المهملة الاولى جمع الحاسد والمشوب بالشين المعجمة اسم مفعول
من الشوب [illegible] استطالة الليل وتوقع الفجر [illegible] بعض [illegible] ان مناط الاستطالة هو الهموم
والالام سواء كان بالليل او بالنهار فليس ليل اطول من يوم اشتغل فيه طول بال الحاسدين ويكون مشوبا
بالهم فان الانسان اذا ابتلي بمطالعة الحساد والاعداء شق عليه ذلك وطال عليه النهار والليل وهذا بخبر قول
امرئ القيس الا ايها الليل الطويل الا انجلي ... بصبح وما الاصباح منك بامثل ثم قال بعد ابيات في
التخلص الى المدح ولما قلت الابل امتطينا ... الى ابن ابي سليمان الخطوبا قلت من
القلة وامتطى الناقة من باب الافتعال اي ركب مطاها اي ظهرها والخطوب مفعول امتطينا انتقل من الكناية

الى الممدوح على وكسر بنا سبها يعني انا قلت ابنا القلة ذات الي وحلت الشدائد العظيمة لا من يكفيها الممدوح
احسانه ذهبا الى الممدوح فتلك الشدائد كانها كانت مطايا لنا حيث حملتنا الى الذهاب اليه وكانت
اليه   مطايا الايذ الكرز عليها   ولا يبتغها اصعد كوبا   يقال ذلت الناقة اي اطاعت كالها
طارت ذليلة يقول ان الخطوب والشدائد مراكب لا يطيع راكبها الصعوبتهم ولا يطلب احد ركوبها ثم اطال في مدح
على طول الكلام بقوله **ولا بد من جهالة في وصاله** البيت هو من الطويل واستشهد به المصنف في الا
والبد بفتح الموحدة وتشديد الدال المهملة الفراق يقال لا بد له من كذا يعني لا فراق ولا انقطاع له
ام لا مفر منه اراد بالجهالة الخروج من مقتضى العقل ومن في قوله من استفهامية والظرف يتعلق بمحذوف اي
تختص بها ومن تنجلي والحلم بكسر الجيم وتشديد اللام الخليل والصديق واودع مضارع للمتكلم من باب الا
والحلم العقل يعني ان وصل الحبيب لا يتيسر الا بارتكاب امور خارجة عن مقتضى العقل فلا بد لي من خروج
واستعمال امور يستعملها الجهال لاجل الظفر بوصاله فمن يتكفل لي بصديق ومن يأتيني بصديق اودع حلمي عنده
ثم استرده وقد اضرب الشارح عن الشاهد وقوله يدل عليه بذلك على انه لم يقل بحرم الى اخره زيادة منه على ما في
شرح شواهد الايضاح **خاط لي عمرو قباء** البيت هو لبشار بن برد الذي ترجمناه انفا من مخضرم الرقل
حكي انه اعطى عمرو الاعمى ثوبا ليخيطه قباء فقال الرملي اعمى انحط على حجر لا يدري اقباء هو ام [illegible] فقال انا
لا تقطعن فيك بيتا لا يدري امديح ام هجاء ثم قال   قلت شعرا ليس يدري امديح ام هجاء   خاط لي عمرو
قباء ليت عينيه سواء   اسم ليس عائد الى الشعر ويدري على البناء للمفعول والجملة الاستفهامية في
محل الرفع على انها نائب فاعله والمجموع في محل النصب على خبرية ليس والضمير العائد الى اسمها محذوف اذ التقدير
اهو مديح ام هجاء او نائب فاعل يدري للشعر اي قلت شعرا ليس يعرف ويعلم ثم فسرها بقوله امديح ام هجاء
وقوله خاط لي عمرو البيت بيان للشعر الذي قاله وقد يروى مقدما على ما قوله قلت شعرا البيت و[illegible]
والشاهد فيه ظاهر **اذا ما تميمي اتاك مفاخرا** البيت هو لابي نواس الحسن بن هاني من قصيدة من
الطويل يهجو بها بني تميم وبني اسد ويفخر بقحطان ومطلعها   الا حبلا لا بكتاب فاعطب الى
مرج فالبشر بين ابي رحب   تمشى بها عفر الظباء كانها   رخاويد من روم تقسم في
وساق الى ان قال   اذا ما تميمي اتاك مفاخرا   البيت وبعده   تفاخر ابناء الملوك سفاهة
وبولك يجري فوق ساقك والكعب   تحاكرتم [illegible] ومحان وما بعده مواضع بلغها والتمشي [illegible]
الثانين والاعفر كاحمر بالعين والراء المهملتين بينهما الفاء الابيض والعفراء للمؤنث والعفر
جمع والرخود بالراء والدال المهملتين بينهما الخاء المعجمة على فعول هي المراة الرخصة الناعمة وقال [illegible]
الرتا ويجمع لها وتقسم على البناء للمفعول من التقسيم شبه القطائع المتفرقة من الظباء العفر في تلك الربوع
بالسبايا الرخايد اللاتي اسرن من الروم وقسمن العسكر فيما بينهم بعد قيهم وما في قوله اذا ما تميمي زائدة
تميمي فاعل محذوف يفسره قوله اتاك وقوله مفاخرا حال عكره وعد بفتح العين المهملة وتشديد الدال المهملة امر
امر من عداه من باب التفعيل يقال عداه عن كذا اي صرفه عنه وقال الكبريدي عدى عن هذا اي انصرف عنه
وهذا حاصل المعنى والا فالتعبير عن نفسك او مل عن اي اصرف عنه وذا اسم اشارة والضب بفتح المعجمة وتشديد
الموحدة حيوان معروف اي اذا جاءك تميمي [illegible] مفاخر فقل له اصرف [illegible] عن هذا الفخار كيف اكلك الضب [illegible]

والكعب

والكعب كل مفصل للعظام والعظم المرتفع فوق القدم والمرتفعان من جانبيها [illegible]
بالمشاشة ولعلها الراجح يوكد فوق سوقهم وكعوبهم **ايا شجر الخابور مالك مورقا** البيت قال الدماميني
في تاريخ ابن الوليد بن طريف الخارجي كر حيث واشتدت الكلمة به فبعث اليه هرون الرشيد يزيد بن مزيد
فقتله بقرب هيت في حدود سنة تسع وسبعين ومائة فقالت اخته الفارعة ترثيه ابياتا تاتي بها ومنها هذا
البيت وقيل اسمها سلمى وقيل ليلى واول تلك الابيات مع ابيات منها على ما في ترتيب رواية السيوطي هذه

بتل نباتي رسم دار كانه   على علم فوق الجبال منيف
تضمن جودا حاتميا ونائلا   وسورة مقدام وقلب حصيف

الباء في قوله بتل بمعنى في والتل بالفوقانية واللام المشددة ما ارتفع من الارض ونباتي بالنون والموحدة
والفوقانية المثناة علم بلدة بسكاري موضع بالبصرة والعلم الجبل المرتفع والمنيف اسم فاعل من اناف كاكرم
بالنون والفاء اي ارتفع والنائل العطاء والسورة السطوة والشدة والمقدام بكسر الميم الذي يكثر الاقدام
الى الحرب والحصيف كامير بالمهملتين والفاء المحكم العقل والراي يعني في تل نباتي رسم دار كانه على جبل عال
فوق الجبال لانه رسم دار فيه البناء تضمن ذلك الرسم جودا حاتميا وعطاء وسطوة رجل كان يكثر الاقدام
كامل العقل فرسم دار [illegible] القبر والتعبير عنه [illegible] لسائر الصفات ولفظ البيتين خبر ومعناهما تحسر

الا قاتل الله الجثا حيث اضمرت   فتى كان للمعروف غير عيوف

الجثى بالحركات الثلث في الجيم وسكون المثلثة بعدها الواو الحجارة المجموعة وجمعها الجمع واضمرت كاكرمت
اي سترت ومفعوله قوله فتى ويعاف الشيء بالمهملة والفاء اي كرهه والعيوف كصبور صيغة مبالغة وقوله للمعروف متعلق
به اي قاتل الله الاحجار المجموعة على القبر حيث ولدت وسترت فتى كريما لم يكن كارها للاحسان ويروى كيف
اضمرت   خفيف على ظهر الجواد اذا علا   وليس على اعدائه بخفيف   خفيف
الاول اي هو فتى خفيف على ظهر الفرس اذا علاه وركبه يعني انه يسرع الى الحرب وعظيم على اعدائه مهيب عندهم
ايا شجر الخابور مالك مورقا   البيت يا حرف نداء والخابور بالخاء المعجمة والالف والموحدة المضمومة والواو
الواو الساكنة والراء المهملة نهر بالجزيرة وفي الصحاح انه موضع بالشام وقيل انه من نواحي ديار بكر وما استفهامية
لتضمنها معنى الفعل كانه قال ما بالك واي شيء ثبت لك حال كونك ذا ورق والجزع الحزن والفعل جزع
يجزع كفرح يفرح وطريف كامير بالمهملتين والفاء يعني يا شجر الخابور ما بالك مورقا كانك لم
تحزن على ابن طريف والا لم يكن مورقا استغفلت من كل شيء [illegible] اخيها حتى زعمت ان الكلبة تموت بموته [illegible] كل شيء
وتعجبت من نضارة الشجر واستبعدت عدم حزنه عليه ولذا قال كانك [illegible] مع انها عارفة بانه ليس من
شانه الحزن فهو تجاهل العارف استعظاما لموته   فتى لا يحب الزاد الا من التقى   ولا المال الا من
قنا وسيوف   يعني انه فتى لم يكن يحب الزاد الا من التقوى ولا المال الا من الرماح والسيوف اراد انه
لم يكن بصدد جمع الاموال بل كان مطمح نظره للتقوى والفخار بشرع الاعلاء

حليف الندى ما عاش يرضى به الندى   فان مات لم يرض الندى بحليف

الحليف من كان احد اعلا [illegible] ومصادقه يعني انه كان جوادا مبالغا في الجود حتى كانه كان حليفا له ولم
يتخذ الجود حليفا بعد موته ويذهب الجود والسخاء بموته   فقد ناه ضلان الربيع وليتنا

فديناه من ساداتنا بالوف يعني كان سرورنا ونضارة قلوبنا وحسن حالنا به كانت نضارة الزمان وبهجته وخصبه بالربيع والمطار ثم فقدناه كفقدان الربيع وليتنا فديناه بالوف من ساداتنا فان ما كان يترتب على وجوده لا يترتب على الالوف من السادات وما زال شجا اذ هق الموت نفسه شجا للعدو او ملجا للضعيف يقال زهق الباطل بالزاي المعجمة والهاء والقاف اي اضمحل وزهقت نفسه خرجت وازهقها اخرجها والشجا بفتح الشين المعجمة والجيم ما يعترض في الحلق من عظم ونحوه والملجا بفتح اللام والجيم الملجاء والملاذ يعني انه لم يزل كان موئلا للاعداء حتى كان العظم الناشب في حلوقهم وملجا للضعفاء حتى مات يعني لم يزل مشتغلا طول عمره بدفع الاعداء ونصرة الضعفاء

ألمع برق سرى أم ضوء مصباح البيت هو مطلع قصيدة من البسيط للبحتري في الفتح بن خاقان وساق الى ان قال في التخلص كم نظرة لي حيال الشام لو وصلت رويت غليل فؤاد منك ملتاح

والعيس ترمي بايديها على عجل ... في مهمه مثل ظهر الترس رحراح

تحدي الى الفتح ويعني بذلك انه مدحه بما يقصر عنه كل مداح الهمزة للاستفهام والايماء التبسم والضاحي بالضاد المعجمة والحاء المهملة الظاهر واراد اللامع المشرق والمنظر ما يقع عليه النظر من الوجه والحاسن النظرة بسكون الجيم النظر والرؤية والحيال بتقديم المهملة المكسورة على التحتانية وروي بتشديد الراء من الري والغليل بالمعجمة العطش والملتاح اسم فاعل من الالتياح على زنة الافتعال وهو العطش متعلق برويت والعيس الابل البيض والترس المجن ورحراح برائين مهملتين وحائين مهملتين اي بعيد ويروى من الجدح بالخاء المعجمة والدال المهملة والتحتانية وهو الاسراع في السير والمملاح بكسر الميم الاولى للمبالغة في المادح اي كم نظرة لي جانب الشام نحو اعطاء البعد منك لو وصلت تلك النظرات اليك لازالت عطش قلب متعطش الالتهاب نيران عشقك والحال ان الابل تسرع الى الفتح اي كيف حال سيري الى الفتح على الابل لاني امدحه مدحا يقصر عنه كل من يبلغ الدرجة القصوى من المادحين

وما ادري وسوف اخال ادري البيت مرقصيدة من الوافر لزهير يهجو بها آل حصن من بني كليب وكان السبب في ذلك ان رجلا من بني عبد الله ابن غطفان نزل بهم فاكرموه لكنهم سفهوه من القمار فكان مولعا به فرحل عنهم وشكي ذلك الى زهير فهجاهم بالقصيدة ومطلعها

عفا من آل فاطمة الجواء ... فيمن فالقوادم فالحساء

وساق الى ان قال ولا ادري وسوف اخال ادري البيت ومنها

ارونى خطة لا ضيم فيها ... يسوي بيننا فيها السواء

فان يكن السواء فليس بيني ... وبينكم بني حصن بقاء

وكان زهير يقول ما خرجت في ليلة ظلماء الا وخفت ان يصيبني الله بعقوبة لاني هجوت قوما ظلما قوله عفا اي اندرس والجواء بالجيم والمد وفيمن بضم التحتانية وسكون الميم والقوادم بالقاف والحساء بمهملتين اسماء مواضع ببلاد غطفان واخال بكسر الهمزة وقد تفتح مضارع المتكلم بالغ في ذمهم وشبههم بالنساء ولذلك تجاهل وقال ما ادري انهم قوم ام نساء واستشهد الجوهري بالبيت على ان القوم للذكور بدليل وقوعه في مقابلة النساء وارونى امر للجمع من الاراءة والخطة بضم المعجمة وتشديد المهملة الامر والقصة والضيم الظلم ويسوى على البناء للمفعول من باب التفعيل والسواء بفتح السين ممدودا هو العدل يقال ليس بينهم سواء اي لا يبقى بعضهم على بعض وبنى حصن منادى بحذف اداة النداء والمعنى ظاهر تالله

ياظبيات

ياظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر نسبه الشارح الى الحسين بن عبد الله وبعضهم الى العرجي وصاحب ... الى بدوي اسمه كامل وقبله يا ما أميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر ما املح للتعجب استعمله مصغرا ولذلك استشهد به الكوفيون على كون هذه الصيغة اسما لان التصغير من خواص ... وغزلان بالغين المعجمة جمع الغزال وقوله شدن فعل الجمع المؤنث يقال شدن الظبي بالشين المعجمة والدال المهملة اذا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه والالف للوصل بنون الجماعة ... فيها والشادن ولد الظبية واوليائكن بتشديد اللام بعد اللام تصغير اولئك وما اقترنت به الهاء كاف هذا وهؤلاء والتي ... تنبيها على ان الخطاب ... الاناث والضال ... بالضاد المعجمة شجر السدر والسمر بضم السين المهملة والميم ضرب من شجر الطلح والواحد ضالة وسمرة والكاف فيهما يريد التعجب من الغزلان الشادنة من بين تلك الاشجار والظبيات بالتحريك جمع الظبية والقاع المستوي من الارض ... في قوله ليلاي استلذاذ لا يخفى حسن موقعه وللاستلذاذ ايضا ابرزه في موضع الاضمار وقال ام ليلى من البشر لم يقل ام هي من البشر لم يحذف ان المعادلة قرينة واستشهد به الشارح في المختصر في باب المسند اليه لاظهار الاستلذاذ ومعناه ظاهر والشاهد فيه تجاهل العارف فانه مع علمه بان ليلى ليست من الظباء تجاهل واستفهم تنبيها على كمال شبهها للظباء وهو ظاهر

أمنزلتي سلمى سلام عليكما البيتين هما الذي الرمة وقد اسلفنا القول فيهما في باب القصر من فن المعاني والمبسوط في ديوانه على ما وجدناه امنزلتي مي بدل امنزلتي سلمى واطلب المنازل مع ما هنا مما لا يعقل ولا يصلح للخطاب ادعاء لانه من فرط الدهشة صار بحيث لا يعرف ذلك ففيه تجاهل العارف تنبيها على شدة الوجد والدهشة وهكذا القول في نظائره وفيه الشاهد

قلت ثقلت اذ اتيت مرارا البيتين هما من الخفيف وعزاهما البعض الى ابن الحجاج ولا يوجدان في ديوانه وقيل هما لمحمد بن ابراهيم الاسدي قوله ثقلت بالمثلثة والقاف من باب التفعيل والكاهل ما بين الكتفين او موصل العنق في الصلب او مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق وفيه ست فقرات والايادي جمع الايدي جمع اليد بمعنى النعمة وطولت من التطويل اي طولت الاقامة او الزيادة او التطول التفضل والاحسان والابرام بالموحدة والراء المهملة يستعمل بمعنى الاملال ويعني الاحكام والحبل بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة معروف والوداد المودة والمحبة يقول قلت ثقلت وحملت المشقة والثقل اذ كررت الاتيان اليك واتيت مرة بعد اخرى فقال انك ثقلت كاهلي بالنعم يعني ان اتيانك نعم فاذا كررته ثقلت كاهلي بالنعم فحمل الثقيل في كلامه على غير ما اراده ثم قال قلت طولت الاقامة عندك والاتيان فقال بل الامر على ذلك بل انت تفضلت علي وقلت ابرمت اي املك بكثرة الاتيان والوقعة في الملال فقال ابرمت حبل ودي اي جعلتها محكمة فحمل الابرام على خلاف ما اراده لا شتراكه الاملال وهو قد حمله على الاحكام والشاهد فيهما القول بالموجب وهو ظاهر

واخوان حسبتهم دروعا الابيات هي من الوافر واستشهد به في الايضاح وغيرها شارح شواهده الى ابي العلاء المعري فكانوها من ابيات التي ليست في سقط الزند وقيل لابن الرومي وقد يوجد في الديوان المنسوب لعلي رضي الله عنه فلعلها ... قوله فكانوها الذي ... والمختار في خبر كان عند بعض النحاة الاتصال وعند الزمخشري ومن قال بمقالته الانفصال لان خبر كان في الاصل خبر والاصل في الخبر الانفصال وقد جاز

الآمرين للأشلاف فيه وطلتهم بالطاء المهملة اي ظننتهم وسهم صائب بالمهملة في اوله والموحدة في آخره اذا اصاب
الغرض ولم يخطئ ويصف طائش من الصقور هذا الكلام ويقال اصاب عنه اذا اخل عنه ويصف احوالا كان شيء
فظهر خلاف ظنه بهم ويقول انهم اخوان لمقتهم كالدروع الواقية عن طعنات الاعادي فكانوا دونها
لكن للاعادي وظننتهم سهاما مصيبة لاغراضي وعطا لبي فكانوا سهاما لكن في قلبي وقالوا ان قلوبنا
صافية وهم صادقون في هذا القول لكن قلوبهم صافية خالية عن محبتي ومودتي فهو البيت الثالث حلت
صفت في كلام الغير على خلاف ما اراده **ان تقتلوك فقد تلك عروشهم** البيت قد تقدم القول
في شرح شواهد المقدمة وقول الشارح ان يحتج اشارة الى توجيه قوله ان تقتلوك فانهم كانوا قتلوه فيما
مضى فلا معنى بحسب الظاهر لقوله ان تقتلوك لان معناه ان تقتلوك فيما يستقبل من الزمان لدلالة ان
الشرطية عليه فوجهه بان المراد ان يفتخروا بقتلك والاظهار والفرح به في المستقبل وان كان القتل في
الماضي وقد اشرنا الى ذلك فيما تقدم والشاهد فيه الاطراد وهو ظاهر

المحسنات اللفظية

في المحسنات اللفظية ١٢

حدق الآجال آجال البيت هو من القصيدة بيت الحماسة لسعيد المخزومي واستشهد به المصنف في الايضاح
والحدق جمع حدقة العين وهي سوادها الاعظم قال الجوهري والمراد بالآجال جمع اجل بمعنى القطيع من بقر الوحش
الظباء والحسان والقتال صيغة المبالغة والمعنى ان عيون النساء الشبيهة ببقر الوحش آجال اي حبال الموت
والعشق قاتل الانسان يريد النهي عن التعرض للنظر الى الحسان لانه يجلب الآلام وربما ادى الى الهلاك
والشاهد فيه التماثل بين الآجال والآجال وهما جمعان على ما بينته **وخاذمام وفت بالعهد ذمته**
البيت عبارة الشرح في النسخ مختلفة ففي بعضها هكذا نحو قولك طويل النجاد وطلاع النجاد الاول مفرد
الثاني جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض وفي بعضها هكذا نحو قول الحريري وخاذمام وفت بالعهد ذمته
ولا ذمام له في مذهب العرب الذمام الاول العهد والثاني جمع ذمة بالفتح وهي البئر القليلة الماء
والبيت من المقامة الرابعة والاربعين من مقامات الحريري ويقال لها الشتوية نسبة الى الشتاء
الاربعين من الكتاب حكى فيها عن الحارث بن همام انه قال اصحبت في ليلة باردة شديدة الظلام الى نار سامية
على جبل تنبئ عن كرم فاسرعت اليها الى ان دنوت موقد تلك النار فاستقبلني على سرعة منشدا هذه الاشعار
حييت من خابط ليل ساري هلم بل اهداه ضوء النار اذا حب الباع رحب الدار مرحبا بالطارق المستنار
ترحاب جعد الكف بالدينار ليكن بذهبه عن الزوار ثم تلقاني بوجه طلق ولسان ذلق واقتادني الى بيت فيه
جماعة من الاخوان الواردين من الاقطار والاطراف وعندهم مع فاكهة الشتاء من انواع الاطعمة ما يشتهيه الانفس
وتلذ به الاعين فاخذنا في الحكايات وضرب الروايات صاعدا اشخاصا شاب في ردة واخلق في برده فاقترح منه
ان يشرع فيما شرعنا فيه الى ان حركته الحمية بعد اباء كثير وقال

عندي اعاجيب ارويها بلا كذب — عن العيان فكنوني ابا العجب
رأيت يا قوم اقواما غذاؤهم — بول العجوز ولا اعني ابنة العنب
ومستنين من الاعراب قوتهم — ان يشتووا خرة تغنو من التعب
وكاتبين وما خطت اناملهم — حرفا ولا قرأوا ما خط في الكتب
ان تال وساعيا في صرات الايام يرى — افراسهم مأثما كالظلم والكذب

ومنها

ومغرما بمناجاة الرحال له — وما له في حديث الخلق من ارب
وخاذمام وفت بالعهد ذمته البيت — وساجدا فوق فحل غير مكترث
بما اتى بل يراه افضل القرب ثم قال بعد هذه ابياتا كثيرة من هذا القبيل قال الحارث فسألنا ان يكشف لنا
ما اودعه في اشعاره وهو يسوف علينا ويعرض القطع من اثارها فاعطاه من اخبارنا ما عبده ووعده بسعيه فقال
خذها حلالا لا يحل لاشياء في ما كتمته ولا ترع لهم ملام لا افعال النوم قد غلب فاغتنموا الراحة حتى اقص
لكم بالغدو ما تريدونه فلما فضل الضيفان لغلبة النوم على الاجفان وحدثني الى الناقة وقال مخاطبا لها
مروج يا ناق فسيري وخذي — وادلجي اوثي واساري
قال الحارث فعلمت انه شيخنا ابو زيد واخبرت به رفقتي ثم انشد يا كل شعب وجهنا تحت كل كوكب قوله حييت
على البناء للمفعول من باب التفعيل من التحية والخابط من خبط بالليل بالخاء المعجمة والطاء المهملة اذا سار
فيه على غير هداية والساري الماشي بالليل وهداه مجرد من الهداية واهداه كاكرمه من الهداية والترحيب كالاكرام
الراسع بمادة الراء والحاء المهملتان والموحدة ومعناه الرحب بكون المهملة الثانية والباء الموحدة فعل
والمرحب اسم فاعل من رحب به بالمهملتين والموحدة من باب التفعيل اي قال له مرحبا والطارق الوارد ليلا و
المستنار اسم فاعل من استار من باب الافتعال اي حفظ لنفسه الميرة بكسر الميم وهي الطعام قال بعض الشارحين اراد
به الوافد في القحط لانهم انما يمتارون اذا وقعوا في القحط والترحاب كالتكرار بالنصب على المفعول المطلق الترحيب
ويقال الجعد بالجيم والعين والدال المهملتين اي بخيل ويقال جعد الكف بخيل وقوله بالدينار متعلق بالترحاب
والمزور بالزاء المعجمة والراء المهملة المشددة اسم فاعل من ازور عنه اذا انحرف والزوار جمع الزائر ومن قوله
مرحبا الى بيان لنداء الخطاب من حيث يعني الى ذلك التحية يا من سار بغير هداية وقد هداه ضوء النار بل التحية
الى رجل مفتح اليد مفتح الدار اي الى رجل جواد باسط اليد يحسن المعاشرة مع الوارد ليلا لا الى رجل بخيل
البخيل بالدينار ولكن ذلك الرجل بحيث يتوارى ويحترز عن الزائرين وقوله اهداه اشارة الى شدة حرصه على
الضيافة حتى اثر بين الضيف هديه واستعمل صاحب المقامات فاكهة الشتاء بمعنى النار ومنه قول بعض الخلفاء من
النار فاكهة الشتاء من يرد — اكل الفواكه شاتيا فليصطل ان الفواكه في الشتاء شهيه والنار للمقرور افضل
المقرور بالقاف من القر وهو البرد والفود بفتح الفاء وسكون الواو وبعدها الدال المهملة معظم شعر الراس مما يلي
الاذن ومنه شاب فوده والاعاجيب جمع الاعجوبة بضم الهمزة وسكون العين المهملة بمعنى العجيب وكنوني امر من باب التفعيل
من الكنية يعني عندي اخبار عجيبة ارويها من غير كذب عن المعاينة اي المشاهدة يعني ارويها اخبارا عجيبة شاهدتها فاجعلوا
كنيتي ابا العجب ويا قوم بكسر الميم كيا غلام بحذف ياء المتكلم والغذاء بكسر الغين المعجمة بعدها الذال المعجمة ما به نما
الجسم وقوامه من الطعام والشراب والعجوز كصبور بالعين المهملة والجيم والزاء المعجمة يطلق على معان كثيرة منها الخمر و
منها الكبيرة من النساء واعني مضارع للمتكلم من العناية بمعنى القصد وشاع التعبير عن الخمر ببنت العنب والاحجية
في البيت من جهة انه يسبق الى الذهن من العجوز الكبيرة من النساء ومن العجب ان يكون بولها غذاء ومراده بول
العجوز يطلق على لبن البقرة وهو المراد فصار المعنى رأيت اقواما غذاؤهم بول العجوز ولا اقصد ابنة العنب بل
لبن البقرة ويقال استن القوم كاكرم بالهمزة والسين المهملة والتاء الفوقانية المثناة اي قحطوا واصابهم القحط
والمستنين اسم فاعل منه للجمع ونصبه على انه معطوف على قوله اقواما والقوت بضم القاف وسكون الواو معروف

والاشتوا كما بالشين المعجمة والفوقانية المثناة والواو افتعال من شوى اللحم والشواء المجاب يقول لا يشتوا بوا فين احدثهما اللحم مضارع باب الافتعال محله قوله ان يشتووا مع كونه بتاويل المصدر مكان لدى الكاف على القوت من باب المجاز والسغب محركة بالسين المهملة والغين المعجمة والموحدة الجوع والفعل سغب كفرح ونصر والجب فيه من حجدان الجراد بكسر الجيم المعجمة وسكون الراء المهملة بعدها القاف يقال درهما الى الذي القطعة من الثوب والاصمعي لاشتوا الها والحال انها قد يطلق على القطعة من الجراد وهو المراد فانه رايت قوما من الاعراب وضوا في جدب وقحط ويشتوون قطعة من الجراد تغنيهم من الجوع وهو قوتهم اكلهم وخطت بتشديد الطاء المهملة من الخط وهو الكتابة والانامل جمع الانملة اى الموضع الذى فيه الظفر من الاصبع وخط على البناء للمفعول ومن العجب ان يكون كاتب لم يكتب شيئا ولم يقرء المكتوب في الكتب لكن الكاتب يطلق على الخراز يقال كتب المزادة وهو المقصود يعني رايت خرازين لم يخطا اناملهم شيئا ولم يقرءوا اما اذ يرى في الكتب والمسرة جمع المسرة بالميم من السرور لكنهم بفتح الميم وسكون الهمزة بعدها المثلثة الاثم والذنب والافراح مصدر افرح كاكرم بالفاء والمهملتين يقال افرحه اذا جعله فرحا ... اذا اثقله ويقال ازمن الفرح بمعنى السرور ايضا وهمزة الافعال للسلب والازالة فصولنا افرح اى ازال سروره واتما يقال للمثقل بالدين مفرح لانه مغموم ازيل سروره فلتبادر المعنى الاول يأتى العجب من جهة ان من يكون ساعيا في تحصيل المسرة للناس كيف يرى افادة سرورهم ذنبا لكن المراد هو الثاني اى ورايت من يحمل الناس مسرورين ويرى حمل المشقة والثقل عليهم بالدين ذنبا عظيما عن الى الظلم والكذب يعني لا يرضى ان يكلفهم اصلا ما يصير سببا لثقل الدين عليهم والمغرم بالشين بالغين المعجمة والراء المهملة على زنة اسم المفعول من باب الافعال الحريص المولع به والمناجاة المسارة يقال تناجاه بالنون والجيم اى حدثه سرا والارئب محركة بالهمزة والراء المهملة والموحدة الحاجة والعجب من جهة ان من كان حريصا بمكالمة الرجال ومحادثتهم سرا كيف لا يكون له حاجة في حديث الخلق لكن الخلق قد يكون بمعنى الكذب كالاختلاق وهو المراد فالمعنى ورايت من يكون حريصا بمكالمة الرجال سرا وليس له في حديث الكذب حاجة يعني محترز عن الكذب ولا ياتي الا بالصدق وقوله ذا ذمام عطف على ما تقدم اى ورايت ذا ذمام وقع في بعض النسخ الشرح اعني ذى ذمام مجرورا كانه من سهو النساخ لان ما في الابيات السابقة واللاحقة على نسق واحد والتقدير ورايت كذا وكذا فلا حاجة الى توجيه باضمار رب وقوله وقف من الوفاء واسناده الى الذمة بكسر الذال المعجمة مجازى وقال الحريري اى المراد بالذهب السالك والمعنى رايت صاحب نقض ذمته بعهده وليس له في البادية التى تسلك فيها العرب في اثناء طعنهم واقامتهم ابار قليلة الماء يعني انه مع وفائه وحسن سجاياه واخلاقه قد ضاقت حاله حتى لم يتمكن من بئر قليلة الماء والذمة بفتح المعجمة كما يطلق على القليلة الماء يطلق على الكثيرة الماء ايضا وهو من الاضداد الا ان المناسب الذى فسر به الحريري نفسه هي القليلة الماء والعجب في البيت من جهة انه يتبادر من قوله لا ذمام له في مذهب العرب انه لا عهد له في رايهم مع انه وافى بعهده فاذا حملت الذمام على الابار والذهب على المسالك ارتفع هذا العجب لكن هذا العجب ليس مثل الاعاجيب السابقة في الاحتياج الى الالغاز وتحير السامع قبلها اذ قولنا فلان ذو وفاء الا انه لا وفاء له ولا عهد له عند قومه كلام متداول شايع في مقام الشكاية عن القوم حيث

مخمر

معرفتهم بحقوقهم ذوى الحقوق ويصح تعلق التعجب بالمعنى الذى حمل عليه ايضا كما يقال عجبت ان فلانا مع كماله فقير لا يمكن من ماء قليل وليس جميع الاعاجيب السابقة بهذه المثابة اذ فيها ما لا يصح تعلق العجب بعد الحمل وانما العجب في ظاهر اللفظ كما في قوله وكاتبين وما خطت انامله البيت ويقال فلان لا يكترث بكذا من باب الافتعال بالكاف والراء المهملة والمثلثة اى لا يبالي به والفحل بالفاء المفتوحة والحاء الساكنة الذكر من كل حيوان ولتبادر الذهن اليه ياتى العجب لكنه يطلق على الحصير الذى ينسج من فحال النخل والفحال كرمان ذكر النخل وهو المراد فالمعنى ورايت رجلا يجلس على الحصير ولا يبالى بما اتى به بل يراه افضل القربات والمثوبات بحيث لم يجد على بساط ناعم بل على بساط خشن والعيد بكسر العين المهملة وسكون المثناة التحتانية بعدها الدال المهملة فحل معروف ينسب اليه النوق النجائب العيدية اى هو منسوب الى العيدى من ولد مهرة بن حيدان ويقال ان هذه النوق لك وكسا رسول الله صلعم سعيد بن العاص وهو غلام حلة فنسب اليه جنس الحلة الحلة وسروج كصبور بالمهملتين والجيم بلد قريب حران وسروجى امر من السير بقوله خذ لمن ونحو الخير بالراء ... والحاء المعجمة والدال المهملة اذا اسرع وادلجى بالدال المهملة والجيم امر من ادلج كاكرم اذا سار الليل كله اوركب بالهمزة والراء والموحدة من الكاديب وهو سير النهار وعصره والسادى امر من اسادكاكرم تغني بينهما سين مهملة وفي آخره دال مهملة اذا سار ليلا ونهارا كليهما يعني يا ناقتي سيرى الى سروج وامشى نجي سيري ليلا ونهارا او فوضيا تحت كل كوكب مثل يضرب لمن تختلف طرق سيرهم مامات من كرم الزمان

فائدة البيت هو من قصيدة من الكامل لابي تمام يمدح بها يحيى بن عبد الله الكرامي وقال بعد التعزل

فاذا انقضت ايام تشييع الصبا	اظهرت توبة خاشع اواه
ومعاود للبيد لا يصبو به	هاف ولا يرجها منها اناه
مهد لا لطاف الشاوالى فتى	كالبدر لا صلف ولا تياه
لابي العرب غريبة وفي كهمه	من غير تعقيد ولا استكراه
مومات من حدث الزمان فانه	البيت هكذا رواه الصولى كالشيخ ابن برمل شهرابة

بوما ولا تعضيه جاه يتشيعه فلان بالشين المعجمة والمثناة التحتانية والعين المهملة من باب التفعيل اى تبعه والتشييع مصدره والاواه بالهمزة المفتوحة وتشديد الواو الموقن بالرفيق الرحيم والمعاودة الراجعة والبيد بكسر الموحدة وسكون التحتانية جمع البيداء ويقال هفا يهفو بالفاء اى حركه والهافى اسم فاعل منه ويقال ذهبت الريح النبات بالراء المعجمة اى حركته وهزته ومنه بن هاه والراهي والهاه من قولهم بها الحى البيد والمهدى اسم فاعل من الاهداء من الهدية والصلف على زنة كتف الصاد المهملة واللام والفاء من محركة معنى التكلم بما يكرهها الانسان وقد يقال الصلف للبخيل الثمول ولمن يكثر مدح نفسه ولا خير عنده ولم يتوعد ثم لا يقوم به والصلف من السحاب كثير الرعد قليل الماء والتياه بالمثناة الفوقانية ثم التحتانية ثم الهاء المتكبر والكبر بضم الياء بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية وقد تكرر اسم يضوى الاب والابن الى اسويه يريد الابن الغريب هلا بنه المحصل لي بعضا ابو الغريب البيت ماقيل الدرايع والغرائب كثيرا وحدث الزمان محركة الحدثين بالمثلثة حادثه ومن على هذه الرواية تعليلية وعلى رواية المتن تبعيضية وروى مضارع حى من الحيوة ويحيى الثاني اسم الممدوح والكامل بضم الزاء المعجمة وتشديد الميم المفتوحة بعدها

اللاحم الجبان الضعيف والشهدارة بكسر الشين المعجمة وسكون الهاء المهملة والدال والراء المهملتين بينهما
الالف وفي آخره التاء التام القصير يعني القصير الغليظ ومعناها الشهدارة بفتح الشين المعجمة
والحجام الكال والغضبة بضم الغين والضاد المعجمتين وتشديد الموحدة بمعنى الغضوب من الغضب ويقال رجل
ملازما بالجيم والموحدة والهاء اذا ضرب جبهته او لقيها بما يكره ومنه الجباه بتشديد الموحدة بمعنى هو يب
اذا مضت وتقضت ايام شبابه الهوى والجهل وانصرمت ايام الشباب اظهرت توبة بجلال [illegible]
موقن تارك للصبا معترف في الفلوات على حزم وجد بحيث لا يوجد اضطراب شيء مهد للمديح اللطيف
الى فتى يشبه البدر في ضياء الحسب النسب وليس شانه التصلف والتكبر وبالجملة اظهرت بعد انصرام
ايام الشباب توبة خاشع ترك الهوى وتصدى لنيل المعالي مهديا اليه المدائح اللطيفة ثم قال ان
للذي ياتي بغرائب الكلام والاشعار وبدائعها منظومة غريبة عجيبة خالية عن التعقيد اللفظي والمعنوي
وعن استكراه النفوس فصاحة والمراد بالغريب بغيره وبالغريبة القصيدة او البيت الذي بعد هذا
البيت ومعناه كل من اشتدت عليه الحوادث حتى كانه مات فاتى بنا الحيوة عنده لانه يعطي ويروي [illegible]
ما نزل به الشدائد وكل شيء مات وانو بعض من جملة الكرم فهو يحيي عنده والشاهد فيه الجناس التام
المستوفي بين يحيى في الموضعين احدهما اسم والاخر فعل ثم ذكر اشتراكا [illegible] في اسماء الامور [illegible]
وليس بجبان ضعيف ولا معتدا وغليظ ولا كثير الغضب الذي يلقى صديقه بما يكره بل هو مع شجاعته
جميل الخلق حسن الوفا حسن المعاشرة **اذا ملك لم يكن ذا هبة** البيت هو من المتقارب لابي الفتح
البستي وقوله ذا هبة مركبة من كلمة ذا بمعنى الصاحب والهبة بمعنى العطية وقوله فدعه اي اتركه والذاهب اسم فاعل
من الذهاب اي اذا لم يكن صاحب عطاء فاتركه لان دولته عرضة للزوال لان حفظ الملك والدولة انما هو
بسبب العطاء والاحسان على العساكر والرعايا وغيرهم والشاهد فيه **حطايا مطايا وجد كمن ازل**
البيت هو من قصيدة من الطويل لابي العلاء المعري يخاطب بها ابا احمد عبد الله بن الحسين البطري في صدرها

تحية كسرى في السناء وتبع　　　لربعك لا ارضى تحية اربع

كسرى لقب ملوك العجم كانوشروان ويقال انه معرب خسرو وتبع بضم الفوقانية وفتح الموحدة المشددة لقب
ملوك اليمن والسناء بالمد الرفعة والربع المنزل والاربع جمع قلة له كالكلب وقوله تحية كسرى مبتدأ
خبره قوله لربعك يخاطب الحبيبة ويقول لمنزلك تحية مثل تحية الملوك الاعاظم في الرفعة والكمال لا
ارضى من لك تحية مثل تحية المنازل　　　امير المغاني لم تزل لي اميرة　　　بها للغواني في مصيف ومربع
امير المغاني خبر لمحذوف عائد الى ربع الحبيبة والمغاني بالغين المعجمة المنازل ولم تزل خطاب للحبيب وامير
بالنصب خبر له والمراد بالرفعاء والمصيف المنزل في الصيف والربيع المنزل في الربيع يعني بيتك امير
المنازل علم تزل ايها [illegible] امير المنازل الغانيات في منازل الصيف والربيع دعا لها بالغمام
عليهن　　تطير لهن تلهب قلبه　　　يا حكم [illegible] في الديار وما يقع　　لهن من
احمر ويقال ابن احمر بكسر اللام وسكون الهاء وفتح الموحدة بطن من الازد كانوا موصوفين بالحمق
الطيش والتطير وقوله الجهني فاعل تطير وقوله يا حكم متعلق به وتلهب قلبه حال [illegible] وتلهب [illegible] من
من باب التفعل ويروى في الديار [illegible] لا حمر يقال [illegible] الغراب بالراء والدال المهملتين على [illegible]

وب

وب ونزلوا وشر وابقع معطوف على اسم غراب ابقع بالموحدة والقاف والعين المهملة ابلق فيه سواد
وبياض يعني نظر الجهني غراب اسود بين وفي البلاد وابلق فدعا انه يلتهب قلبه واحترق حزنا حتى يرجع عن
التطير اي التشام في الفال　　　دع الطير فوضى انما هي كلها　　　طوالب رزق لا تجيء بمقطع
بيق قوم فوضى بالفاء والواو والضاد المعجمة مقصورا يعني متساوون لا رئيس لهم ونعام فوضى مختلط
بعضها ببعض واموالهم فوضى بينهم متشاركون فيها ومنه شركة المفاوضة والمقطع بالقاف والطاء المهملة يعني
اراد الطير يختلط بعضها ببعض ولا تتطير بها فانها الطيور طالبات رزق لا تاتي بمقطع وليس عندها
اخبار الغيب　كعنبر زنج راعها الشيب فازدهت　　　مناقيشها في داجي الشيبة افزع　الزنج
معروفون واسودهم الزنجي وراعها بالمهملتين اخافها وازدهت بالزاي المعجمة والدال المهملة المبدلة عن تاء الافتعال
استعملت ومناقيش مفعوله وهي جمع المنقاش بالشين المعجمة وهي الة معروفة ينتف بها الشعر والداجي بالمهملة
والجيم المظلم اي في الشعر الاسود الكائن في الشيبة اي في حال الشباب افزع بالفاء والمهملتين اي كثير وهو
نعت لداجي الشيبة لان اضافته لفظية لم يفد تعريفها وقد زعموا ان الغراب لذا اي ريشه بيضا على جسمه
بمقاره لانه يتشاءم منه موتهم والعرب يتطيرون بذلك يعني ان الغربان كطائفة من الزنج اخافها الشيب فاستعملت
مناقيش في شعرها الاسود الكثير ونتفت الشعر الابيض الكائن فيها يعني لا وجه للتطير بمشاهدة تلك الحالة
الغراب كانه لا وجه لمشاهدة تلك الحالة من الزنج وقد شبه مناقيرها بالمناقيش ثم ساق الى ان قال

اراك اراك الجزع جن مهموم　　　وبعد الهوى بعد الهواء الجزع
على عشر كالنخل ابدى لغامها　　　جنى عشر مثل النسيج الموضع

اراك ماض من الارادة وفاعله جن ومهموم نعت له وهو اسم مفعول من التهويم والمراد جن غلب عليه النعاس
والاراك المنصوب على المفعولية المضاف الى الجزع شجر وهو بكسر الجيم وسكون الزاي المعجمة بعدها العين المهملة
الوادي والبعد في الموضعين بضم الموحدة والهوى الاول مقصور بمعنى المهوى اي المعشوق والثاني ممدود والجزع
الموضع بالجزع اليماني والعشر في قوله على عشر جمع عاشرة على ما في التنوير وهي الناقة التي ظمؤها عشرة
ايام وهي اطول الاظماء وابدى اظهر وفاعله لغامها باللام والغين المعجمة والميم اي زبد افواهها والجنى بكسر الجيم
النون ما يجتنى من الشجر وقد اضافه الى عشر كصرد وهو شجر وجناه شيء ابيض يظهر منه كالقطن والنسيج كالامير بالسين
المهملة والنون والجيم المعجمة ما ينسج اي يلف من القطن بعد الندف والموضع بالواو والضاد المعجمة اسم مفعول
باب التفعيل وتوضيع القطن ندفه يعني ان الرجل الذي اخذه النعاس شجر الجزع الذي يكون به الاحبة واراك
بعد المعشوق بعد الهواء القريب من الشتاء الذي كان يحلي بالنجوم الشبيهة بالجزع يعني اراك في المنام موضع
الحبيب وبعدها المفرط حال كونك على ابل لا ترد الماء الا بعد عشرة ايام طوال كالنخل وقد ابدت افواهها
زبدا يشبه جنى العشر الشبيه بالقطن الملفوف المندوف حتى ان زبدها كانه يظهر للراي كمال المشابهة ولكنها
الى حال كونك سائرا بها على تلك الابل غلب عليك النوم في حال كونك عليها وان الذي حصل كذا وكذا
واسناد الارادة الى الجن مجازي　مطايا مطايا وجد كمن منازل　البيت يقال مطا يمطو مطوا اي جد وبالغ
اي الذي والمطايا جمع المطية وقوله وجد كمن مفعول مطا وفاعله منازل والوجد بالجيم الحزن والكناية جمع الكنية
والكنايا بالميم والنون القدر والقضاء ونزل بفتح المعجمة وتشديد اللام فعل ماض يقال ذل التسهل اذا لم يصعب

والمقلع اسم فاعل من اقلع كاكرم بالقاف اذا كف وقوله عنها متعلق به والجرائد المتصل به اللام زل
وقوله عني متعلق بمقلع اشتغل لخطاب الاول بعد ذكرها على وجه الالتفات وقال مدّ واطال الحزن
مذ كان رسم الزمان معمورة لم يصبها الحوادث والعذل الذي نزل عنها اليس بكاف عني غير ان الحوادث التي نزلت
عنها ولم تصبها قد اصابتني وكان ارادان بقاءه عمرها امر غريب فلعل الحوادث تصدتها واخطأتها لكنها
قد اصابته ولم تزل عنه وقوله فما يحتمل الحبس والدعاء كانه زعم ان المخرب على تلك المنازل امر مطلوب
يستحق الدعاء لئن بادته والله يعلم كلكم قد أخذ الجام ولا جام لنا البيت في القاموس الجام اناء
من فضة وقد يطلق على مطلق القدح والمراد ههنا كاس قدح الشراب والمدير بالمهملتين اسم فاعل من
الادارة كاكرم وما في ما الذي استفهامية وجاملنا عاملنا بالجميل وهو المعاملة بالجميل يخاطب الجماعة ويقول
كلكم قد أخذ جام الشراب ولا جام لنا فاتى يعني بهم الساقي الذي يطيب المجالسين في المجلس لو عاملنا
بالاحسان وسقانا والشاهد ظاهر ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه البيتين هما من الطويل
من المقامة الحادية والعشرين المعروفة بالرازية من مقامات الحريري حكى فيها عن الحارث بن همام انه قال كنت
منذ بلغت اشدي باستماع المواعظ مترددا لاصغائها الى كل واعظ فالتزمت بالري … عرفت الحي من اللي
بها غداة يوم فرأيت قوما … الى واعظ … ابن سمعون دونه فرقة معهم حتى بلغنا
جمع المأمور والامير والصغير والكبير وفي وسطه شيخ … وهو يتكلم عن العظات …
القصير فانشد بعدما اصطرم من النصيحة بكلمات لعمرك ما تغني المغاني ولا الغنى اذا سكن المثري الثرى وثوى به

فجد في مراضي الله بالمال راضيا … بما تقتني من اجره وثوابه
وبادر به صرف الزمان فانه … بمخلبه الاشغى يغول ونابه
ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه … البيت … ومثل لعينيك الحمام ووقعه
وروعة ملقاه ومطعم صابه … وان قصارى مسكن الحي حفرة
سينزلها مستنزل عن قبابه … فواها لعبد ساءه سوء فعله

وابدى التلافي قبل اغلاق بابه قال الحارث فارتفعت الاصوات بالبكاء والاستغفار …
مظلوم الى الامير الحاضر شاكيا عن عامله الجائر فاخذ الواعظ في نصيحة الامير فالتفت الى المظلوم فاغاثه
والى الظالم فاهانه واحسن الى الواعظ وانعم عليه فانصرف بجميل الثناء مع جزيل العطاء قال الحارث
فاقتفيت اثره لاعرف سره فقال خير دليلك من داني ثم قرب مني وانشد انا الذي تعرف يا حارث
حدث ملوك فكه نافث اطرب ما لا اطرب المثالث طورا اخو جد وطورا عابث
فقلت والله انك لابو زيد ولقد قمت لله ولا قيام عمرو بن عبيد ثم انه ودعني وذهب واودع قلبي جمر
اللهب والعبارة المأخوذة في صدر الحكاية من المقامات اعني قوله عرفت الحي من اللي معناها الحق من الباطل
كذا نقل عن ابن الاعرابي وقيل الكلام الظاهر من الخفي الحي من الميت وقيل عرفت الارادة من الفعل من قولهم
حواه اذا اداره ولواه اذا فتله وعن ابن الخشاب ان تلك العبارة لا تستعمل الا في النفي يقال فلان لا يعرف الحي
من اللي كما يقال لا يعرف هرا من بر ولم يستعمل في الايجاب وابن الاعرابي حين فسرها اوردها منفية وقد
تكلف الحريري بانه اراد عرفت معنى الحي من اللي وكنت لا اعرفه وهذا كما يقال فلان لا يعرف الحي من اللي

وفيه

وفيه من التكلف ما لا يخفى وبالجملة مراده صرت عارفا باهل تلك البلدة واطوارهم وابن سمعون بفتح السين المهملة
وسكون الميم وضم العين المهملة وسكون الواو وبعدها النون هو محمد بن احمد بن اسمعيل بن عيسى ابو الحسين الواعظ المعروف
بابن سمعون ذكره الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخه فقال كان واحد دهره وفريد عصره في الكلام والوعظ …
الناس حكمه وجمعوا كلامه وكان بعض الرواة اذا حدث عنه قال حدثنا الشيخ الجليل المنطق بالحكمة
ابو الحسين بن سمعون وقال عبد العزيز ذكر لنا ابن سمعون ان جده اسمعيل كان اسمه زنبيل سمعون ونقل
انه قال ولدت سنة ثلثمائة وقال ابو نعيم الحافظ انه مات في ذي القعدة او ذي الحجة سنة سبع وثمانين وثلثمائة
ولقي الشبلي وصحبه وله حكايات يطول الكلام بنقلها وقوله تليين العصي اي تليين الاحجار جمع حجر والحجى …
والمغاني المنازل والمثري بالمثلثة اسم فاعل من اثرى كاكرم اذا كثر ماله والثرى التراب وثوى بالمكان
بالمثلثة اقام به يعني لا تنفع المنازل والمال اذا مات مالكهما ودفن في التراب وجد امر من الجود وتقتني على البناء
للمفعول من الاقتناء بالقاف والنون وهو الاكتساب والثواب الجزاء اي جد بالمال في مراضي الله
راضيا بما يكتسب من اجره وثوابه والجيد ان نفاخر وفيه بمحمدات الرجوع الى الله تعالى والى المال كما لا
يخفى وبادر امر من المبادرة وهي المسابقة وصرف الزمان بالصاد المهملة … المهملتين والفاء حادثته والمخلب
بالمعجمة والموحدة كمنبر الظفر من كل سبع والشاة بالشين والغين المعجمتين في الاصل طول الثنايا والاسنان
في القصر والطول … الشغواء … العقاب لان منقارها الاعلى اطول … مخلبه الطويل والناب
السن من الاسنان ما خلف الرباعية اي بادر بالمال حادثة الزمان اي ادفعه قبل ان تصاب بحادث
الزمان فان الزمان كالسبع يأخذ بمخلبه الطويل ونابه فينبغي ان … بانفاق المال في الوجوه التي
تنفع في ذلك ويحتمل ان يكون من جملتها الانفاق في مصرف تحصيل الاعوان والانصار وحاصل الابيات ان
المال لا ينفع بعد الموت فينبغي انفاقه لفوائد الاخرة والدنيا ولا تله نهي من لهى عنه يلهى كرضي يرضى اذا غفل
عنه وذهل والتذكار مصدر كالتكرار وابكه امر من البكاء والمنصوب المتصل به عائد الى الذنب …
بالصاد المهملة والهاء المشابهة والوبل بفتح الواو وسكون الموحدة المطر العظيم القطر والمصاب بضم الميم مصدر ميمي من
صاب المطر بالصاد المهملة اذا سال يعني لا تغفل عن تذكر ذنبك وابكه بدمع يشابه الوبل حال سيلانه لعلك
تعفو … ومثل … التمثيل وهو التصوير والحمام بكسر المهملة الموت وينبه على المعنى
وما يكون منطوقها عليك والوقع بفتح الواو وسكون القاف الوقوع والروعة الخوف والملقى بفتح الميم مصدر
ميمي من اللقاء والمطعم والصاب بالصاد المهملة شجر اي صور لعينيك الحمام ووقوعه وخوف
لقائه وطعم مرارته حتى كانك تراها والغرض الحث على التيقظ والتنبه والعقول عما يوجب الحزن وقصارى
غايته والحفرة ما يحفر من الارض كالبئر والقبر والمستنزل اسم مفعول من باب الاستفعال من النزول والقباب
بالكسر جمع القبة بضمها وواها كلمة تعجب وساءه من المساءة اي احزنه والتلافي بالفاء التدارك والمجرور فيها
عائد الى … اي قبل ان يموت ويغلق باب التدارك والجناس في هذين البيتين كما في البيتين السابقين وقوله
في آخر الحكاية حدث ملوك بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية بعدها المثلثة اي صاحب حديثهم يتحدث معهم
والنافث فاعل من النفث بالنون والفاء والمثلثة وهو النفخ كان الراوي يتكلم بما هو كالسحر كما ينفث الساحر
يعقده والثالث من الاوتار ما على ثلث قوى والثاني ما على اثنين جمع مثلث ومثنى وقيل هما الثالث …

الثالث قوله اخو جلاى ملان ثم جدوا العابث من العبث بالمهملة والموحدة والمثلثة مثل الجد بقوله ولا اقيام عمرو بن
عبيد اى قد قتل الاكتيام عمرو بن عبيد بل فوقه وعلو منصبه لانه كان معروفا عندهم بالزهد كان من اصحاب الحسن البصري
ثم اعتزل الى واصل بن عطاء واعتزال ولى المنصور العباسي وكان يكرمه ويذكر علمه الذى يحكى حكايات في مجالسه
يعدون من ايدى عواص عواصم البيت هو من قصيدة من الطويل يمدح بها ابو تمام الامير ابا دلف القاسم بن
عيسى العجلى ومطلعها
على مثلها من اربع وملاعب … اذيلت مصونات الدموع السواكب
الاربع بضم الموحدة جمع الربع بمعنى المنزل والملاعب جمع ملعب موضع اللعب ويقال اذاله كاكرمه بالذال المعجمة اى
اهانه ولم يحسن القيام عليه ويقال اذال الرجل اذا ارسله والمصونات بالصاد المهملة والنون المحفوظة وقوله من اربع
وملاعب بيان للمثل في مثلها اى على مثل تلك المنازل والملاعب تجرى الدموع المحزونة التى تصب لاجلها
السحائب ثم ساق الى ان قال
اذا العيس لاقت بى ابا دلف … فقد تقطع ما بينى وبين النوائب
يقول اذا بلغتنى الابل البيض الى ابى دلف فقد تقطع ما بينى وبين الحوادث يعنى فقد بعدت عنى الحوادث لانه
يتدارك ما اصابنى ويخلفنى عما لا انال بعده الحوادث ثم عد ابيات
اذا الجحفل ... الجيم وحولها … بنو الحصن نجل المحصنات النجائب
فان المنايا والصوارم والقنا … اقاربهم فى الروع دون الاقارب
جحافل لا يترك ذا جبرية … سليما ولا يحربن من لم يحارب
يقال الجحم الفرس اذا البسها اللجام والجيم بالجيم اسم مستقر وبنو الحصن قبيلة والنجل بفتح النون وسكون الجيم
بعدها اللام الولد والمراد من الاسلاف والمحصنات بالمهملتين والنون والعفائف والنجائب جمع
نجيب والجحفل بتقديم الجيم على المهملة والفاء على زنة جعفر الجيش الكثير والرجل العظيم والسيد الكريم
الجبرية بفتح الجيم والموحدة والراء المهملة المكسورة والمثناة التحتانية المشددة كلاهما اسم من التجبر والتكبر
ولا يحربن كلاهما من الحرب بمعنى قتال المدح ويقول اذا الجحفل قيل الجيم افراسهم ويكونوا الحرب فى
حولهم بنو الحصين الذين هم من اولاد المحصنات النجيبات فاقاربهم فى حال الخوف والحرب هى اسباب الجناية
من الضرب والطعن او نفس المنايا والسيوف القاطعة والرماح دون اقاربهم يعنى انهم لا يحتاجون الى المساعدة
بالاقارب والالتجاء اليهم ثم قال انهم عساكر او سادات كرام لا يتركون متكبرا انكر عليهم سليما ولا يبادرون
بقتال من لم يقاتلهم لما جبلوا عليه من الرحمة والكرم
يعدون من ايدى عواص عواصم البيت جعل الرابع
قوله عواص من عصاه بالمهملتين اى ضربه بالسيف فعل اثر من العصيان خلاف الطاعة يعنى انها لا تطيع من
اراد منعها عن البطش لشدة قوتها ويروى ... من ايد عواص بالعين والراء المهملتين والضاد المعجمة
عريض قال ويروى من ايد طوال جمع طويل لكن ... لانه انسب لفظا بعواص وطول اليد عبارة عنها
مما يمدح به لان التمكن من الضرب بها اكثر وعلى هاتين الروايتين فالاستشهاد انما هو فى المصراع الثانى
للجناس المطرف بين قواض وقواضب وعلى ما رواه ... فى كلا المصراعين والساعد الذراع والجمع سواعد ويعد
اذا الخيل جابت قسطل الحرب صدعوا … صدور العوالى فى صدور الكتائب
جابت بالجيم والموحدة اى دخلت والقسطل بالقاف والمهملتين الغبار وصدعوا بالصاد والدال والعين
المهملات من باب التفعيل اى كسروا والعوالى صدور الرماح قال الصوفى وصدعوا ... ويروى الاسنة وركبت
فيه والكتائب جمع الكتيبة يعنى الجيش ومقصد ذلك يقول اذا اشتدت الحرب ودخلت الخيل فى غبارها كسروا

المذكورون

المذكورون صدور العوالى فى صدور العساكر يعنى انهم يشتغلون بقتال الاعادى عند اشتداد الحرب وليس من شانهم
الانهزام والخوف ان البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح هو من الكامل للخنساء من
ابيات لها فى اخيها صخر واولها
يا عين جودى بالدموع المستهلات السوافح … فيضا كما فاضت غروب المترعات من النواضح
وبعده ان البكاء هو الشفاء البيت وبعده ابكى لصخر اذ ثوى بين الضريح والصفائح
المستهلات بتشديد اللام المنصبات وكذا السوافح فرقهما ساح بالمهملتين بينهما القاف اى منصب والفيض
السيلان والغرب بالغين المعجمة والراء والموحدة الدلو العظيمة والغروب جمعها والمترعات جمع المترعة على صيغة اسم
المفعول من اترع الاناء كاكرمه بالمثناة الفوقانية بعد الراء والعين المهملتين اى ملأه واضافة الغروب اليها
كتعلق الحماة والنواضح بالنون والضاد المعجمة البعير يستقى عليه والجوى بالجيم والواو حرقة القلب و
الجوانح جمع جانحة بالجيم والنون والمهملة وهى الاضلاع التى تلى الصدر ... المعنى ان البكاء هو الشفاء من
القلب التى تحت بين اضلاع الصدر يعنى ان حرقة قلبى انما تنطفئ بدوام البكاء على ما قيل ان الانسان اذا اشتد
حزنه وبكى تسلى وتسلى شيئا من الكمد والشاهد فيه الجناس الذيل بين الجوى والجوانح على ما هو ... والضريح
بالضاد المعجمة والراء والحاء المهملتين ... القبر وسطه والصفائح بالصاد المهملة والفاء الاحجار العراض الرقاق
... حسامك فيه للاحباب فتح
البيت هو من الوافر والحسام بضم المهملة الاولى السيف الحاسم القاطع والفتح النصر والحتف بتقديم المهملة على
المثناة والفاء الموت والشاهد فيه ... بينى وبين كبدى ليل دامس الفحم هذه الفقرة من المقامة ...
عشرة المعروفة بالمغربية حكى فيها عن الحارث بن همام انه قال شهدت صلاة المغرب فى بعض مساجد المغرب فلما اديتها
بفضلها وعقبتها بنفلها رايت رفقة ... بالمحادثة فرغبت فى مجالستهم كى استفيد ... فسعيت
اليهم وسلمت عليهم وقلت لهم اتاذنون ... لا اطمعا فى الموائد ... السلام و...
الاكرام فلم نجلس الا قدر لمح البصر حتى اتانا مسافر مع عدة السفر فسلم علينا وقال يا اولى الالباب والفضل
اما تعلمون ان اجل القربات اعانة ذوى الحاجات وانى ورب البيت الحرام ... والاعلام قطعت مع صبية جياع
مسافة بعيدة الى هذا المقام فهل فى هذه الجماعة من يدفع عنا شدة المجاعة فقالوا لو حضرت عند انبساط الطعام
لم يبق الا ... الطعام فقال ان اصحاب ... بلفظات الموائد فامر كل منهم عبده باعطاء ما عنده
فشكر عليه وجلس ينظر ما حمل اليه وبعد ... الى ما كان فيه الى ان انجر كلامنا الى ما لا ينعكس نحو ساكن
كاس فاشترطنا ان ندرج فى الزيادات بان ينظم البادى فى عقد ثلث جمانات والثانى يضيف اليها فى عقد
ويزيد الثالث خامسا من ... فانتهت النوبة الى وقد ... نظم السباعى فلم اظفر به وبقيت متحيرا ...
... لو حضر السروجى هذا المقام لشفى عنا السقام فلما عثر على حيرتنا قال يا قوم ان من العناء العظيم
استيلاد العقيم وفوق كل ذى علم عليم ثم قال انا انوب منابك واكفيك ما نابك فان اردت النثر فقل لمن بكل
مؤمل اذا لم ... وان شئت النظم فقل ... ثم انشد الابيات فلما سحرنا بكلامه
... ثم قال ان الغاسق قد وقب ... بينى وبين كبدى ليل دامس وطريق طامس فهل
من مصباح ... قال الحارث ... وجدناه صاحب صيدنا هو ابو زيد ...
لا ... هذا الذى ...

يسامرهم ليلة على ان يجير واعيلة فقال ان اطفالى قد ضعفوا من الجوع وسالوني سرعة الرجوع فاتركوني لاذهب
اليهم واضع الزاد لديهم ثم اعود متاهبا للسمر الى السحر فبعثنا معه احدا من الغلمان ليكون بمجيئه اسرع فابطا
ابطاء جاوز حده ثم اتانا وحده فقلنا له ما عندك من الحديث عن ابي زيد الخبيث فقال اسلكني في طرق متشعبة وسبل
متشعبة حتى وصلنا الى دويرة فقال ها هنا مثاتي ووكر افراخي ثم اخذ مني جرابه وقال لقد خففت عني
الحمل [illegible] بهار نبيجة هو من النفائس وخريدة هي من مستحسنات الفرائد وانشد يقول اذا ما لحويت جنى نخلة
فلا تقربها الى قابل الابيات ثم قال احفظها في مامولك واقدها في امورك وبادر الى صحبك يحفظوها
بحفظ [illegible] بك وبلغهم تحيتي واتل عليهم وصيتي وقل عني ان السمر في الخرافات من اعظم الآفات قال الحارث
فاطلعنا من شعره على مكره وتلاومنا على تركه والاغترار بافكه فراجعنا بشملها اي صلت [illegible]
والموائد جمع المائدة بالميم والدال المهملة من المهموز العين وهي الطعام والخوان عليه الطعام والذباب الخائل
والجائعين جمع الجائع من الجوع والجائعة هي الجوع ولفاظات الموائد بقايا الطعام التي تلفظ اي ترمى
المستكر [illegible] بكل ما يرمى من الطعام من الخوان ولا يوكل وهذا الذي معروف والجائعة بضم الجيم بعدها الف اصلها
الذي واستعارها للكلمات [illegible] والحر من الحرة [illegible] اي اطلع والعلالة الثوب والمشقة
من الكفاية [illegible] اي عرضك ولذ بالذال المعجمة امر من لاذ اذا التجا والموصل اسم مفعول من باب التفعيل
الاصل وهو الرجاء [illegible] من كان من شانه ان يرجى نفعه ولم يرد بالجيم اي جمع المال وبذله البذل هو العطاء
اي البخل [illegible] وهو بحيث اذا جمع المال [illegible] اعطاه ولم يجل واس في البيت بفتح الهمزة بعدها
المهملة امر من الاوس وهو العوض والذي بمعنى الاعطاء والاصل كاحسن بالهمزة والراء المهملة والجيم واللام
ويقال [illegible] المهملة العين [illegible] من المنقوص الكاوي اي اتاه طالبا معروفه وابع امر من الرعاية واساه
من الاساءة بمعنى الاحسان لكنه حذف همزة آخره للضرورة يعني اعط الفقير اذا اتاك وابع اذا كره اساءه
وكانه الدنيا [illegible] الاغماض عن [illegible] والعفو او هو من اساءة الجم من المنقوص الكاوي اي [illegible]
حتى من احسن اليك [illegible] قليل من نوائب الزمان والغاسق باعجام الغين واهمال السين بعدها القاف
الليل اذا اشتد ظلامه [illegible] والموهوقة اي انتشر ظلامه والمحجة بفتح الميم والحاء المهملة والجيم
الطريق وانتقب من باب الافتعال من النقاب [illegible] للطريق وجها وحكم بانه لبس النقاب لاستيلاء ظلمة الليل
المانعة من الاهتداء واستعاره انه لا يكاد يجيء والكن بكسر الكاف وتشديد النون قال ابن بكر

جاء الشتاء وعندي من حوائجه سبع	اذا القطر عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طلا	بعد الكباب وكس ناعم وكسا

وهذه السبع معروف نحافات الشتاء والدامس اسم فاعل من دمس الظلام بالدال والسين المهملتين
الميم بينهما من بكسر الميم وضمها دموسا اي اشتد ظلامه وليل دامس اي مظلم والطامس باهمال الطاء والسين
بينهما الميم وضمها دموسا او اشتد ظلامه وليل دامس اي مظلم والطامس باهمال الطاء والسين بينهما
الميم من الطموس وهو الاندراس والانمحاء والطامس البعيد ايضا اي بيني وبين منزلي الذي نزلت فيه
ستر لي ولولدي من الحر والبرد وغيرهما ليل شديد الظلام وطريق انمحت آثاره واندرست بحيث لا يهتدى
اليها او طريق بعيد لما كان الليل لظلمته مانعا عن الوصول الى منزله بالسهولة جعله كالواقع بينه وبيني

منزله

7

مثل الذي يحجبه عنه والشاهد هنا والعشاء بالعين والراء المهملتين بينهما المثلثة والالف الاولى من المهملة
ليقع فيه احد والبئر والكل بمعنى الفقرة ونحو قوله ابو زيد ناجعل المضاف والمضاف اليه ككلمة واحدة وعلى هذا
الضمير المتكلم نحو قول البحتري في حكاية حكاها عن الشيخ عبد القاهر رايتا باجاسكم منذ ايام واصاب
واستمطر على الاباء للفعول والصوب بمعنى المطر والاصراق بالحاء والدال المهملتين والقاف لازم استعمل
للمتعدين كانه قال الدار واخو الاحداق اي الابصار محدقين بعيون المطر ان يكون من صدق بمعنى
وهو الافعال الا ان ادته التعدية والمسامرة المحادثة بالليل والعيلة بالعين المهملة والخبايثة المثناة الفوقية
ستها ودعيها والتحه من الاقتاب والمتشعبة من التشعب وهو التفرق والدويرة تصغير الدار والمناخ موضع
اناخة البعير والمراد به المنزل واستعار وكر الطائر واو اسلم كلها او لاده والجراب الوعاء وخففت عني اي جعلت
لحقنا حيث تحملت جرابي وهو شكر له وتواضع وها اسم فعل بمعنى خذ وقد يستعمل بالكاف وكلاهما قد يلحقهما ضمير الخطاب
كانى القدرة اي خذ بعيده وحرث جنت ويجني النخل ثمرها الذي يجتنى اي يقتطف ولا تقربها تخريكا المتون
المجتبة والقابل العام القابل اي الكثرة الاثير يعني اذا اعطيت شيئا من قوم فاتركهم مدة ولا تقربهم لانك ان
اتيتهم سريعا لم يعطوك شيئا كانك اذا جنيت ثمر النخل ينبغي لك ان لا تقربها الى السنة القابلة اذ لا ثمر
فيها يريد انما يروم جلب المناخ ولما اخذ منهم شيئا لم يرتفعا في الرجوع والمامور هو يتعرض لبعض الفوقانية
المثناة من الامر وهو القلب والنفس لانها الامارة وقد يجعل منه فاعولا وفيه عسر سار العاموس الزوم
واقتدوا من الاقتداء والاغترار بافكه اي الانخداع بكذبه لاح انوار الهدى من كفه في كل حال
قيل هو بيت من بعض ضروب الرمل او هو مصراع واحد من بعض نظم العجم ولاح بالحاء المهملة بمعنى ظهر
انوار الندى بالنون والدال المهملة بمعنى العطاء ورواية الندى احسن اذ لا يظهر وجه لظهور انوار الهدى
من الكف الا بنوع من التكلف والمعارف ان يقال لاح انوار الهدى من وجهه لا من كفه والشاهد الجناس
المقلوب المجنح وهو ظاهر حلقت لحية موسى باسمه البيت هو من الرمل وبعده اتهرون
اذا ما قلبا يجعل اللحية شيئا عجبا الحلق ازالة الشعر وموسى من اعلام الرجال والموسى اسم
الالة التي يحلق بها وقلب هرون نوره ولا عبرة بالفرهرون في التلفظ لان المعتبر في مثل هذا الخط
والشاهد فيه تجنيس الاشارة لانه لو قال حلقت لحية موسى بموسى تجنيسا صريحا لكنه ذكر موسى ثانيا بالاشارة
حيث قال باسمه اي بموسى فكان التجنيس تجنيس الاشارة ومن التجنيس ما يحصل بتكرير لفظ والاتيان بما
المجموع كما قال الشاعر يا راكب الذنب هدهد واسجد كانك هدهد فقوله هد بضم الهاء وكسر
الدال المهملة امر من هاد اي رجع فكرره وقال يا من يركب الذنب ارجع ارجع وقوله هدهد في المصراع الثاني
الطائر المعروف الذي يقال له طائر سليمان على نبينا وآله وعليه السلام في المثل فلان ابصر من هدهد
يضرب ابقة لمن يرمي بالابصر وهذا يدخل في بعض الاقسام السابقة وبعضهم قد سمى الجمع بين الفاظ لها
نوع تناسب من حيث المعاني الاصلية على وجه يقرب من الالغاز تجنيسا كما قال الشاعر قد كان قلبي
ابا سفيان فانقلبت هند اباه فاضحى قلبه جارهم ابو سفيان اسمه صخر وابوه حرب وجده امية
قد كان قلبي في الصلابة كالصخر اي الحجر فانقلبت هند بحرها اي بمالت الحرب واسوار فاضحى قلبي
اي صار قلبي مقلوب امية اي هيما اي قد هام قلبي وباب التجنيس باب واسع فيه على وجه يعهد اليك

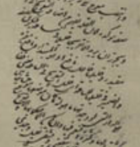
قيل انه مما نظمه الشكاكي ويروى مشهر على انه اسم المفعول من الشهرة عرفا اي معروف وعلى انه اسم الفاعل
اشتهر بمعنى وضح وقال المحقق الشريف في شرح المفتاح الرواية فتح الهاء ولم يذكر الخليل اشتهر لازما **سبايع الى**
ابن العصم بلطم وجحد البيت قد مضى في باب المحسنات المعنوية الشرح فراجع **تمتع من شميم عرار نجد**
البيتين هما من الوافر ونسبهما الشرح موافقا للحماسة الى الصمة هو عبد الله بن يحيى القشيري بكسر الصاد
المهملة وتشديد الميم وهو شاعر اسلامي بدوي معاصر لبني امية وخرج الى طبرستان واقام بها الى ان مات
وقد يقال انهما لجعدة بن معوية العقيلي ويقال لغير ذلك والعيس الابل البيض وقيل قولهم هوى في الاصل بمعنى
سقط الا انه استعارة للاسراع فان الساقط في سقوطه اسرع حصوصا للاشما يقع عليه والثنية بضم الميم
كسر النون وسكون التحتانية المثناة والضمار بكسر الضاد المعجمة وفي آخره الراء المهملة موضعان بنجد بقال
الثنية موضع مرتفع واصلها امراة في بمعنى ارتفع والضمار موضع منخفض كما يشعر به الشارح لا انخفاض وح يحمل
في قوله تهوي وتعليه بالعيس تهوى بنا تارة والتمتع التلذذ والشميم بالشين المعجمة كامير مصدر بمعنى الشم قال المرزوقي
ذال وأكثر ما يجيء فعيل مصدرا من باب الاصوات وقد بسط الشارح فيهما الكلام وبعدهما

الا يا حبذا نفحات نجد   وريا روضه بعد القطار   واهلك اذ يحل الحي نجدا   وانت على زمانك غير زار

شهور ينقضين وما شعرنا   بانصاف لهن ولا سرار   الا حرف تنبيه واستفتاح والمنادى في قوله يا حبذا محذوف
اي يا قوم او يا ناس والنفحة بالنون والفاء والحاء المهملة هبوب الرائحة وتضوعها والريا بفتح الراء
وتشديد المثناة التحتانية الرائحة الطيبة والروض قد تقدم والقطار بالقاف المكسورة والطاء والراء
المهملتين تقاطر المطر واتيانه واهلك برفع الاهل عطف على ريا وهما معطوفان على نفحات ويحل اي
ينزل والحي القبيلة والزار بالزاء المعجمة والراء المهملة اسم فاعل من زراه اي عابه وقوله ينقضين نعت لشهور
والسرار بالسين المهملة والرائين المهملتين آخر ليلة من الشهر يستتر اي يختفي فيه والانصاف جمع نصف بقي
بكسرها يعني ان قوم محبوبته فيما مضى نيم روائح نجد وروائح رياضه بعد اتيان المطر وهبوب ايام زمان هلك
حين كان القبيلة نازلين في نجد وانت كنت تذكر زمانك وتر ضوبه ولا تعيبه اذ كانت تلك الايام شهورا
انقضت وما علمنا انتصافها ولا اواخرها لاشتغالنا بالملاهي والملاعب ومواصلة الاحبة **ومن كان**
بالبيض الكواعب مغرما البيت هو من قصيدة من الطويل يمدح بها ابو تمام ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري
ومطلعها   عسى وطن يدنو بهم ولعلما   وان تعتب الايام فيهم فربما   قوله يدنو
من الدنو بمعنى القرب ويقال العتب كالرجم بالعين المهملة والفوقانية المثناة والموحدة اي اعطاء العتبى وهو
الرضى وقد يقال اعتبه اي طلب اليه العتبى وقوله ولعلما بما الزائدة كالمؤكد لما قبله كانه قال عسى ان يقرب بهم
الوطن ولعل ذلك يقع وعسى ان يعتب الايام فيهم وربما يقع ذلك يرجو قربهم متحملا على تغير الساكن والكتيب
ثم اطال الى ان قال   تتابع معروف الامير محمد   حذا فجمات المال من كان مصرما   التتابع بالباء
الموحدة والمعجمة الواسع الكامل والمعروف الاحسان وحذا بالحاء والذال المهملتين والالف المنقلبة من الواو
اي ساق والهجمة بالهاء المفتوحة والجيم والميم من الابل ما قارب المئة الى ما زادت او ما بين السبعين الى المائة
او الى ما زاد وهذا بقليل والمصرم بالمهملتين اسم فاعل من باب الافعال ومعناه اكثر المال يعني من كان فقيرا
محتاجا ساق الجمات من الابل محمولة عليها الاموال بالتتابع من نعم الممدوح يعني انه يعطي الفقراء اموالا كثيرة




شاهد وبينهم بعد الشرح ثم قال بعد ابيات   لقد اصبح الثغران سلين بعدما   نواس عان الذل غدو تواما
وكنت لذا شيبهم اباً ولكهلهم اخا   ولذي التقويس والكبرة اينما
الثغر بالمثلثة والمعجمة والمهملة موضع المخافة من فروج البلدان والسد بفتح السين وتشديد الدال المهملة الحبل
الحاجز بين الشيئين واصل السد رعان مجركا بالسين والراء والعين المهملات من الناس اوائلهم المتقدمون الى
الامر ومن الخيل اوائلها واصله من الشرع والغذ بفتح الغين وتشديد الذال المعجمة الفرد والتوام بفتح الفوقانية
المثناة وسكون الواو من الحيوان المولود مع غيره والشايب بالنون والشين المعجمة الحدث السن والكهل
قد مر والتقويس والتقويس بالقاف والسين المهملة اعوجاج الظهر والكبرة بسكون الموحدة والتاء في آخره
كبر السن يقول لقد اصبح الثغران بمنزلة جبلين في الاستحكام وعدم تمكن العدو منهما او اصبحا حاجزين
بين بلاد الاسلام والاعادي بحيث لا يتمكن الاعادي من بلاد الاسلام بسبب وقوعهما في سدهما بعد
ما لذى اهلها مقدمات الذل ودواعيه فرادى ومجتمعة لحسن تدابيرك اراد ان اهلهما عزوا واطمانوا لحسن
تدبيرك بعدما كانوا في غاية الذل والقلق ثم ذكر حسن معاشرته معهم حتى كانه كان لاحداثهم بمنزلة الاب
المشفق ولكهولهم بمنزلة الاخ ولشيوخهم الذين اعوجت ظهورهم من كبر السن بمنزلة الولد   ومن كان بالبيض
الكواكب مغرما   البيت البيض جمع البيضاء والكواعب بالعين المهملة والموحدة جمع كاعب وهي التي قد ان
ارتفع ثدياها من الكعوب وهو النهود والمغرم بالشيء بالغين المعجمة والراء المهملة الحريص به وقوله بالبيض
متعلق بقوله مغرما والقواضب القواطع كما مر وفي قوله من كان شرطية والجزاء محذوف واقام مقامه المجزي
مجرى سببه والخطاب في قوله فما زلت للممدوح يعني من كان حريصا بمواصلة النساء البيض الحسان الكواعب
فلست مثله فانك لا تزال حريصا باستعمال السيوف البيض القواطع بسبب انه حريص بقتال الاعداء والجهاد
في اعلاء كلمة الاسلام وتخليص المظلوم واغاثة الصريخ وتحصيل المثوبات والمعالي بالسيوف دائما وليس بصدد
استيفاء اللذات ونيل الملاهي   ومن تيمت سمر الحسان وادمها   فما زلت بالسمر العوالي متيما
بق فيما لحب بالفوقانية المثناة قبل التحتانية من باب التفعيل اي عبده وذلله والادم بالدال المهملة
جمع ادماء كحمراء وللمذكر آدم بالمد من الادمة وهي اللون الذي يضرب الى السواد ويقرب من السمرة
يعني من ذللته وعبدته النساء السمر الحسان وادمهن للعشق وفرط المحبة فلست كذلك لانك متيم بالرماح
السمر دائما وهذا كالمؤكد للبيت السابق وهو ظاهر ولا يخفى لطف البيتين **اما على الدار التي لو وجدتها**
البيتين هما من قصيدة من الطويل لذي الرمة يمدح بها بعض القرشيين ومطلعها
اخرقاء للبين استقلت حمولها   نعم غربت فالعين يجري مسيلها
الهمزة استفهامية وخرقاء قد اسلفنا في باب المسند اليه انها صاحبة ذي الرمة ومحبوبته اخرى لم
يقد تغزل بكليهما في هذه القصيدة واستقلت بالقاف وتشديد اللام اي ارتفعت والحمول بضم الحاء
المهملة الهوادج والابل التي عليها الهوادج والى اصل الحمل وغربت بالغين المعجمة والراء المهملة والموحدة
من باب التفعيل اي امعنت في البلاد والمسيل بالميم من سال السيل يعني هل ارتفعت هوادج تلك المرأة
او ابلها للفراق يعني هل تهيأت للفراق وتوجهت الى السفر كانه من فرط الحيرة لم يعرف صريح قطعها
توجهت الى السفر فاستفهم ثم افاق واخبر بحصول انها مالت الى الغربة وسافرت فيجري موضع سيلان العين



بالدمع لكثرة البكاء واسناد الجريان الى السيل مجازي من قبيل جرى النهر وقبل البيتين المذكورين قوله
والكن قوله خليلي عدا حاجتي من هواكما ومن ذا يواسي النفس الا خليلها يقول
عا له بالمد في اوله والسين المهملة بعده والالف المنقلبة عن الواو في آخره من باب المفاعلة من الاساة اي
من وجعل فيا اسى اي قدوة هذا اصل ويستعمل بمعنى الاعانة والاحسان مطلقا وقد يقال واساه بالواو في
اوله وقيل انه لغة رديئة يعني يا خليلي اجعلا حاجتي معتقدة في جملة ما تهوونه وتريدونه واجتهدا في حصولها كما
تجتهدان في هواكما وهل يتوقع الاحسان الا من الاصدقاء والخلان الما على الدار التي لو وجدتها
بها اهلها ما كان وحشا مقيلها وبعدهما في ديوانه بعد هذا البيت قوله الما بمي قبل ان يطرح النوى
بنا مطرحا او قبل بين يزيلها ثم قوله وان لم يكن الا معرج ساعة البيت لكن يا تمام روى هذا
البيت في باب التشبيب من الحماسة بعد قوله الا علا الدار التي لو وجدتها البيت من غير فصل والخطاب في
الما لخليليه وفي وجدتها لكل من يتاتى منه الخطاب ويروى بضم التاء على ارادة المتكلم وقوله اهلها بالرفع
مبتدأ خبره قوله بها والجملة منصوبة المحل على المفعولية الثانية لوجدت اي لو وجدتها ما هو لها كما اشار اليه
ومقيلها بالرفع اسم كان والخبر قوله وحشا والمقيل بفتح الميم وكسر القاف وسكون التحتانية المثناة المكان
الموضع وقال قريش انا الاكرم مقاما واحسن مقيلا وفسر بالموضع واستعمل المعرج بالمهملتين والجيم على
صيغة اسم المفعول من باب التفعيل بمعنى المصدر قال المرزوقي وهذا شان المصدر الميمي في المزيد والوجهان
في قوله قليلا في الشرح من جواز كون الصفة مؤكدة او مقيدة مذكوران في كلام المرزوقي وسمى مقابل المؤكدة
من الافادة اذا التاكيد لا يفيد فائدة جديدة فكانها ليست مفيدة وربما يقع في بعض النسخ مقيدة بالقاف على
اسم الفاعل من التقييد فان المؤكدة لا تفيد تقييدا في المعنى لانها تكرير بنفس المعنى بخلاف المقيدة التي تفيد نوعا من
التخصيص فالتعريج يعم القليل والكثير فقيده بالقليل وجعل ظرفه الشاعر والحاصل انه اما ان يعتبر توصيف المعرج
بالقلة وكون الشاعر ظرفا او توصيف المعرج المقيد بالوقوع في ساعة بها على الاول الصفة مفيدة وعلى الثاني
مؤكدة وكذلك الوجهان في قوله نافع لي قليلها من كلام المرزوقي وقد اوضح الشارح عن معنى البيتين ومحي
في البيت الذي بعدهما بكنايته بعينهما مرخم مية صاحبة ذي الرمة رخم في غير المنادى للضرورة والطرح بالمهملات
والترا بالنون القراق وكذلك البين وبين يزيلها مضارع من الازالة اي يبعدها يعني قف يا خليلي وانزل
مية قبل ان تجر القضاء الى فراق من جانبنا او من جانبها لقد شربت نفسي لمي مودة تقضي الليالي وهو باق
تقضي بحذف احدى التائين من باب التفعل وقوله وشليها فاعل باق والمجموع خبر له هي والضمائر للهاء من وشليها
او هما مبتدأ وخبر بتقديم الخبر كما في نافع قليلها والجملة خبر لقوله هي والوشل كالمبير بالواو والمعجمة نوع من
الحيل يعني مر الليالي ولا ينقطع حبل مودتي لمي ويروى بالسين المهملة فمعناه بمعنى الوسل اي لا تزول ولا ينقد ذلك
والوداد ووسيلته والباعث عليه وقال في اخر القصيدة يمدح الممدوح اذا ما قريش قيل اين خيارها
اقرت به شبانها وكهولها اقرت اي اعترفت والشبان بضم المعجمة وتشديد الموحدة جمع شاب والكهول جمع
كهل وطاهر دعاني من ملامكما سفاها البيت هو من الوافر لابي رجاء من قصيدة يمدح بها اسعد الملك
وطلعها اذا لم تقدرا ان تسعداني على شجني فسيرا واتركاني وبعده
دعاني من ملامكما البيت وبعده اميلاهم السلو فيدبره واعلق بالغرام وقد بلاني

وتعجب

وتعجب من صبيي في التصابي واعجب من صدى وذاك في التراني
الا لله ما صنعت بعقلي عقائل ذلك الحي اليماني
نواعم ينتقبن على شقيق يرق ويبتسمن باقحوان
وهي قصيدة طويلة والاسعاد الاعانة والشجن محركة بالمعجمة والجيم والنون الحزن وسيرا امر للاثنين من
السير يخاطب خليليه ويصاحبيه في الهوى اي اذا لم يكن لكما قدرة على الاعانة على حزني في الصبابة فاذهبا واتركاني
وسفاها نصب على المفعول لاجله والعامل هو الملام اي لو كان من لومكما الي لاجل السفه واضافه الداعي الى الشوق
اما بيانية او اضافة الى المفعول يعني ان الذي هيج الاشواق ويدعوها من العشق وفرط الهوى طلبني والقاها
والاهد به واميل من الميل والسلو بتشديد الواو وعلق بالقمع بالمهملة واللام والقاف اي لزمته ولصق وعلق
للمتكلم والغرام باعجام الغين واهمال الراء الولوع والعذاب بغير كذلك وبلاني بالموحدة يعني لهولها عن السلو وفيه
برح من رحمي واتمسك بالغرام وقد اذاني وبلاني والتصبي بالصاد المهملة وبموحدة بين جبل بمعنى المفعول والتاني
والتداني الى تداني كانت تعجب من يحيى الشوق بكائي في حال التباعد وانا اعجب من اعراضها عن الوصل والتلاق
في حال التقارب والعقائل جمع العقيلة بالعين المهملة والقاف على وزن جميلة وهي الكريمة المخدرة من النساء والنواعم
جمع ناعمة من النعومة وينتقبن على صيغة جمع المؤنث من الانتقاب بالنون والقاف والموحدة على وزن الافتعال
بشعر النقاب على وجهه كالشقيق الاحمر ويرى نبت شقيق ظهال من قيل كبريرق بالرا المهملة والقاف الكسرية اذا برق
ولمع ويبتسمن على صيغة جمع المؤنث من الابتسام اي يضحكن بثغر كالاقحوان واذا البلابل افصحت بلغاتها
البيت هو من الكامل لابي منصور الثعالبي والبلبل كقنفذ طائر حسن الصوت معروف وافصح بكذا اظهره وقوله
الفرس التي تصلا لاثبات والمراد باحتساء البلابل اي الاباريق احتساء ما فيها من الخمر وخلاصة المعنى اذا
ترنمت البلابل في الربيع فازل الاحزان بشرب الخمر والشاهد فيه ظاهر ومستوى بي ثابت المثاني هو من ابيات
من الوافر من المقامة الثامنة والاربعين المعروفة بالحرامية من مقامات الحريري يحكي عن الحارث بن همام انه روى
عن ابي زيد السروجي انه قال لما زلت منذ ارتحلت عن الوطن وبعدت عن الاهل والسكن مشتاقا الى البصرة
التطلوم الى البصرة فلما ساقني اليها القدر وسرح لي فيها النظر بكرت في بعض الايام حين هتف ابو المنذر
بالنوام فوردت محلا موسومة بالاحترام منسوبا الى بني حرام ذات مساجد مشهودة وجرايا غير محصورة
بها ما شئت من دين ودنيا وجيران تناقوا في المعاني فمشغوف
البيت ومضطلع بتلخيص المعاني وكم من قارئ فيها وقار
اضر بالجفون وبالجنان قال ابو زيد فرايت مسجدا لبنى حرام مزدهرا بطوائفه فلما دخلته لم
الا كغبة العجلان حتى ارتفعت الاصوات بالاذان ولما فرغوا من الصلوة خلف الامام قام رجل فصيح
بليغ حلو الكلام وطلب من الحاضرين وقال اني كنت عاهدت على اجتناب الخمور وترك الفجور فتركت
ولم ابال بعهدي وعاشرت شرح حليفي واشتغلت بشرب الخندريس في يوم الخميس وصبيح الشهباء في ليلة
الغراء فها انا في غاية الندامة لشرب المدامة فيا قوم هل كفارة تعرفونها قال ابو زيد فقلت في نفسي ما بال هذا
موضع مكيدة وكيد فنظرت ايامنا طالبت بها ذلك الكهل فلما سمع كلامي رق على في اكرامي ووصلني الرحيم الى الكرم
وانعم علي بانواع النعم قال الحارث فعجبت من حكمته فانشد عشيا بالخداع فما كنت في دهر يموج كاشد بقية

ولذلك قناة الكرخ حيث تشرب من حق المعيشة الشرح الرخي ويستعار للبصرة كما في قول ابي نواس
وامت مكرج القطا حيث اساموا وابو المنذر كنية الديك لانه ينذر النوام اي النائمين ويقال له
ابو اليقظان وبنو احرام قبيلة وساقوا ماض بالنون والفاء من السائق اي فيها كل ناشئ من الاصول الكرام
والديمومة وجيران اختلفوا في المقاصد والاوطان ثم بين اختلافهم بقوله فشرق الابيات والشعف محركة
بالشين المعجمة والعين المهملة والفاء من القلب راسه ومنه قولهم شعف فلان بحبه على البناء للمفعول
اي غشي حبه قلبه من فوقه والرنة بالراء المهملة المفتوحة والنون المشددة الصوت وجيد بعضهم في قوله شعوف
وما بعده الجر لانها تفاصيل وبيانات لجيران والرفع على الخبرية لمحذوف او على الابتداء اي فبعضهم
بكذا وبعضهم كذا او منهم كذا والفتنة الاعجاب والاضلال والمصطلم اسم فاعل من اصطلم بالامر بالصاد
المعجمة والطاء المنقلبة عن تاء الافتعال والعين المهملة اذ قوي عليه والتخليص التبيين والشرح واطلع على
بتشديد الطاء وقف عليه والى الامر اي صعد اليه واشرف والتخليص بتقديم المعجمة على اللام الايجاد
الانقاذ والعاني بالعين المهملة والنون الاسير اي بعضهم حريص على تلاوة القرآن وبعضهم مفتون باصوات
المزامير ويجيد ذلك ومنهم من اهل العلم والمعرفة قوي بتبيين المعاني وشرحها ومنهم من هو بصدد فك الاسرى
وانقاذ المطلوبين من ايدي الطالبين والقاري بالهمزة في الاول من القراءة وهي التلاوة والقاري
بالتحتانية في الآخر من القرى وهو الضيافة واضرام النار للشيء من الاضداد والجفون جمع جفن العين والجفان
جمع الجفنة بالفاء وهي القصعة اي كم من قاري يبكي نفسه ويبكي عيون الناس بتلاوته حتى يصير وجهه مقرحا
من كثرة البكاء وكم من مضيف يضيف الناس ويكثر استعمال الاواني في الضيافات حتى يبليها وكانه
اضرمها فالمصراع الثاني بالنسبة الى الاول نشر على ترتيب اللف والزهد هو من باب الافعال من الزهو بالزاي
المعجمة والراء المهملة وهو البهجة والحسن والقبس بالقاف والموحدة والمهملة قطعة من النار مثل في الشرع في
الاستعجال قال المطرزي الا ترى انهم يشبهون المستعجل بالمقتبس لانه اذا دخل الدار لم يكث فيها الا
يقتبس النار ثم خرج والخندريس والصهباء الخمر والليلة الغراء ليلة الجمعة ويثرب بالموحدة والمثناة التحتانية
والشين المعجمة قال المطرزي علم لناسوة اي موضع فيها الاسود وقيل هو موضع بساحل اليمن ويقال اثرب
بالهمزة حكاه الجوهري عن القسم بن معن وادار من الادارة ويستديرون من الاستدارة والرحى ما يطحن به
الدقيق **املتهم ثم تاملتهم** البيت هو من قصيدة من الواو للقاضي الارجاني في مدح جاشح الملك
نظام الملك واولها صحو جام الابل عند الصباح ... جدد تذكاري عهد الصباح

علمتنا الشجو فيا من ... رأى عجما يعلمن بها الافصاح
الحان ذات الطوق في غصنها ... مذكري ارمان ذات الوشاح
لا اشكر الطائر ان شاقني ... على نوى من سكني او نزاح
وانما اشكر لو انه ... اعارني ايضا اليه جناح
قال فيمدحها يا كعبة للمجد ما هو له ... اذا غدا الوفد اليها رواح
يقبل بك قومكم حاولوا استلامه ... تناول المجد بايدي شحاح
معاشر اموالهم في حمى ... وعرضهم من لومهم مستباح

املتهم

املتهم ثم تاملتهم البيت طال اعقامي بغنا ارضهم من غير نفع فالرواح الرواح
الحمام بفتح المهملة والايراق بكون التحتانية الشجر الملتف والصباح بفتح الصاد المهملة الوقت المعلوم
والصباح في المصراع الثاني بكسر المهملة جمع صبيح من الصباحة ككرام وكريم اي جدد صوتها عهدي بالحبائب
الصباح وعلمتنا ويعلمن كلاهما من التعليم متصلان بنون الاناث والشجو الحزن نصبه على المفعولية
الثانوية والثاني نعت قوله فيا من راى محذوف من استفهامية والعجم بضم العين المهملة وسكون الجيم
جمع العجماء والفصاح بكسر الفاء جمع فصيح وهو منصوب على انه نعت لرجال موقف عليه من بعض الذي على
لغة ربيعة للوزن والقافية اي فيا قوم من راى طيورا عجما يعلمن بها الافصاح والالحان جمع اللحن بسكون
المهملة وهو الصوت المصنوع الموضوع وهو مبتدأ خبره قوله مذكرتي وذات الطوق المطوقة من الطيور وفي
غصن الشجر اليها للملابسة كونها عليه والمذكرة بالتاء اسم فاعل المؤنث من باب الافعال وارمان بفتح
الهمزة وسكون الراء المعجمة من اعلام النساء ونصبها على المفعولية الثانوية للمذكرة والمفعول الاول
ضمير المتكلم المتصل بها وذات الوشاح نعت لارمان والوشاح الاديم المرصع الذي يلقى بين العاتقين
والكشحين وشاقني اثار شوقي والنوى البعد والسكن محركة من يسكن اليه النفس من حبيب واهل ونزاح
بالنون والزاي المعجمة المباعدة واعارني اعطاني عارية ووقف على جناح اي ضيد ودونا الالف مع انه منصوب
على انه مفعول ثان لاعارني كما راى لا احمد الطائر ولا اشكره ان اثار اشواقي بصوته وانما اشكره
لو اعارني جناحا اطير به الى سكني ونصب كعبة على انه منادى شبه مضاف وما هو له نعت لها وبقا لا مكان
ما هو له اي ما هو منتهى الاهل والوفد بكون الفاء القوم الوافدون ويقبل بك فتح الياء من القبلة
ومثله منصوب على المفعول لاجله وتناول المجد مفعول حاولوا والشحاح بكسر المعجمة جمع شحيح بمعنى البخيل والحريص
بكسر العين المهملة اي يا كعبة ما هو له اذا سار اليها الوفد غدوا ورواحا يكون قوم قصدوا الصلاة لتناول
المجد بايد بخيلة فداء لك فهم معاشر حفظوا اموالهم واباحوا اعراضهم للومهم واملتهم من باب التفعيل الى الامل
وهو الرجاء والتامل التدبر ولاح اي ظهر والفلاح ههنا الفوز وان في قوله ان ليس فيهم مخففة
من المثقلة وفناء الارض ما حولها ممدود وقصره للضرورة **ضرائب ابدعتها في السماح** البيت هو من
المتقارب ونسب في غالب شروح التلخيص الى البحتري وليس الا كذلك وانما هو لاحمد الكندي الموصلي المعروف
بالسري الرفاء من قصيدة يمدح بها ابا الفوارس سلامة بن فهد ومطلعها تعشقني ان اطلت النحيبا
وابكيت للعين دمعا سكوبا وساق الى ان قال في المديح فكم لك من سؤدد كالقضيب
اصاب من المدح بحاجتوبا ورأي يكشف ليل الخطوب ضياء اذا الخطب اعيا اللبيبا
وساق الى ان قال كسوت المكارم ثوب الشباب وقد لبس البخل ثوب المشيبا
ضرائب ابدعتها في السماح البيت فلستني من بها الثانيات
واحللتني منك بيتا خصيبا والتشبيه اشبه ما الشارحين ان السري اخذ هذا البيت من البحتري
فان له بيتا على هذا المعنى وهذا المروي من قصيدة له في الفتح بن خاقان وهو هذا
بلونا ضرائب من قد نرى ... فما ان رأينا لفتح ضريبا
العنف بالعين المهملة والنون والفاء ضد الرفق [illegible] عليه تعنفني على صيغة الخطاب

من الاطالة واسبلت من الاسبال وكلاهما على صيغة المتكلم والحجب كامير بالنون والمهملة والموحدة اشد
البكاء واسبال الدمع بالمهملة والموحدة ارساله والسكوب مفعول من السكب بالمهملة والكاف وقوله بقيتي سوق على
الاستفهام الانكاري بحذف اداته خطاب من يلومه ويعنفه على كثرة البكاء وينكر منه ذلك والسودد الرفعة
والمجد والعبير كامير لعله من الطيب وقيل هو الزعفران اي كم سودد لك نشر المدائح كانتشار ريح الجنوب الفوح
والروائح مكانه اصاب بصاحبه من المدح والى بالجر معطوف على سودد ويكشف على صيغة المعلوم من باب
التفعيل للمبالغة في الكشف والخطوب جمع الخطب بتقديم المعجمة على المهملة وهو الامر العظيم والمحيا كاكرم بالمهملة
والقحانية الجزو الكليب العاقل اي كم راي لك يكشف ظلمات الخطوب وصولا بها من حيث الضياء اذا
الامر اذا اشتد الامر والمحيا العاقل الكليب عن الحق بكر والبس على البناء للمفعول من باب الافعال صيغة
جمع المؤنث غائب فاعله عائد الى المكارم وثوب الكئيب مفعول ثان له والمراد الكئيب الغا الاشباع مع الترجيح
بالاضافة للتأنيث واستعار الثياب للنضارة والبهجة والكئيب لضد ذلك وضرائب مبتدا محذوف الخبر اي لك
ضرائب هي جمع ضريبة كصحيفة وهو الطبيعة التي ضرب الرجل عليها اي طبع عليها او الضريبة المثل اي لك طبائع
وسجايا اخترعتها في الجود وبذل المال ولم تقتف فيها احدا فلا يبصر لك مثلا فيها فالرؤية بصرية ويحتمل
ان يكون علمية بمعنى العلم واستعمل البحتري هذا المعنى في بيت اخر له فقال سمت بالجود فوارس في المعالي ضرائب
ما لي فيها ضريب ويحتمل الشمس فلقيتني بصيغة الخطاب من التلقي والنائبات الحوادث التي تنوب يلوح لي
اي تعرض والملمني بصيغة الخطاب كاكرمني اي ان لم تمنح ركعا اي ضم لاحسنا اي في الحرب والحنانا
بين يدانه اصله محل الكرامة وحسن الرعاية وعليها في بيت البحتري اي اخبرنا وان بكر الجمرة في المصراع الثاني
مزيدة لتاكيد النفي اي اخبرنا انه ليس من قدرنا فلم ننفع مثلا فيها فعلمنا انه لم يكتسبها من غيره بل هي من
وعلى هذا التفسير يرجع معنى البيت المستشهد به اليه وان طويت حديث الابداع فيهما استعارتان والله تعالى اعلم
اذا المرء لم يخزن عليه لسانه البيت هو من قصيدة من الطويل لامرء القيس بن حجر الكندي واولها

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان	ورسم عفت آياته منذ ازمان
اتت حجج بعدي عليها فاصبحت	كخط زبور في مصاحف رهبان
ذكرت بها الحي الجميع فهيجت	عقابيل سقم من ضمير واشجان
فسحت دموعي في الرداء كانها	كلى من شعيب ذات سح وتهتان
اذا المرء لم يخزن عليه لسانه البيت	فانا ترى في رحالنا على حرج كالقر تخفق
اكفانا فيا رب مكروب كررت وراءه	وعان فككت الغل عنه ففداني
وفتيان صدق قد بعثت بسحرة	فقاموا جميعا بين عان ونشوان

والقصيدة طويلة والعرفان المعرفة وصفوان قد يجريهما كما في البيت والاية العلامة والازمان الاوقات
والحجج جمع الحجة وهي السنة والزبور كصبور بالمعجمة والموحدة والمهملة الكتاب اي قفا نبك من ذكرى الحبيب ومعرفة
ديار الاحبة ومشاهدتها خالية عن السكان ومن رسم دار اندرست علاماتها منذ ازمنة واتت عليها سنوات
عهدي بها فصارت بورود الامطار وتعاور الرياح والامطار تشبه خط كتاب في مصاحف الرهبان النصارى
شبه اثار الديار بخطوط الكتابة كالها لعدم بقاء اثر شاخص منها تشبه نقوش الكتابة والجميع المجتمع وهيجت

باب التفعيل

7

باب التفعيل اي اثارت والعقابيل بالعين المهملة والقاف والموحدة والقحانية واللام بقايا المرض والعشق ولا
واحد لها من لفظها كذا قال السيوطي والضمير بالضاد المعجمة كامير السر المضمر في القلب وداخل الخاطر والاشجان
بالمعجمة والجيم الاحزان جمع الشجن اي ذكرت في تلك المنازل القبيلة التي كانت مجتمعة فيها فتفرقوا بعد اجتماعهم
فاثارت وحركت تلك المنازل لاذا كانها التي تذكرهم بقايا من من اسرار العشق المضمر في النفس واحزانه وسحت
بتشديد المهملة الثانية اي جرت والرداء كالرداء جمع مرى ككريم بالميم والراء المهملة وارداء الدامع التي يجري
لاخراج الدمع وهمزة اخره منقلبة عن الياء والشعيب بالشين المعجمة المفتوحة والعين المهملة والموحدة كامير المزادة
والكلى جمع الكلية وهي الرقعة المستديرة التي تخرز على المزادة تحت العروة والسح الصب والتهتان كالتكرار السيلان
اي فجرت دموعي في المدامع كان تلك المدامع كلى من رواية مواضع خرزها غير محكم فهي ذات سح وتهتان
تجريا اي لم يحفظ يعني ان الرجل اذا لم يحفظ لسانه على نفسه وتكلم بما لم يحصره اليه فلا يحفظ على غيره بل
على حفظ السر وقوله فاما ترينى للمواحدة المخاطبة وجابر اسم رجل والحرج محركة بالحاء والراء المهملتين والجيم
النعش الذي يحمل فيه الموتى والقر بالقاف المفتوحة والراء المهملة المشددة مركب للرجال والهودج
وتحوه بالمعجمة وتقديم الفاء على القاف اي تضطرب والاكفان جمع الكفن والمكروب من اصابه الكرب
كررت بمهملتين اي رجعت والعاني بالمهملة والنون الاسير وفككت على صيغة المتكلم من الفك بتشديد
الكاف والحبل بالموحدة بعد الكاف القيد وفداني اي طالبني بالفداء والفتيان جمع الفتى مضاف الى
والسحرة السحر الاعلى والعاني بالمهملة والنشوان المنعي فان رايت وقرينى ايتها المراة على نعش كالهودج تضطرب
الكافي فلست ممن يخفى ذكرهم بعد الموت فاني فعلت افعالا كثيرة يبقى اثرها من الكرم في الحروب لعاونة المكروبين
وفك الاسراء من ايدي الظالمين وفدوهم بانفسهم واباتهم وامهاتهم وارسال الفتيان الصادقين للغارات
وكانوا مشتغلين بالمنادمة معي فقاموا بين من يفتدى في ديار الاعداء ومن غلب عليه السكر وقوله فاما
ترينى شرط وقوله فيا رب قائم مقام الجزاء **لو اختصرتم من الاحسان زرتكم** البيت هو من قصيدة من
البسيط لابي العلاء المعري يمدح بها ابا الرضا المصيصي ومطلعها يا ساهر البرق ايقظ راقد السمر

لعل بالجزع اعوانا على السهر	فان بخلت على الاحياء كلهم فاسق المواطر حيا من بني مطر
ويا اطال قال لو حط قدري فوق النجم رافعه	الفيت ثم خيالا منك منتظري
يود ان ظلام الليل دام له	وزيد فيه سواد القلب والبصر

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم البيت ايقظ امر من الايقاظ من اليقظة ضد النوم والراقد النائم
والسمر بمهملتين بينهما الميم التحدث بالليل والجزع بالجيم وسكون الزاء المعجمة بعدها العين المهملة
منعطف الوادي والسهر بمهملتين بينهما الهاء الارق والاحياء القبائل واسق امر من السقي وحيا من
مطر اي قبيلة منهم اي ايها البرق الساهر ليلا ايقظ من اشتغل بالسمر حتى غلب عليه النوم عسى ان
لي في الجزع اعوانا على سهري لفراق الاحبة وحط بتشديد المهملة الثانية اي وضع وفاعله العفو
كاكرمت بالفاء والقحانية اي وجدت وثم بفتح المثلثة وتشديد الميم للاشارة الى المكان البعيد والمراد
بالخيال الطائف بالمنام وهو مفعول اول لالفيت ومنتظري مفعول ثان له والاختصار ضد التطويل و
زرتكم من الزيارة والعذب السائغ والخصر محركة بمعجمة ومهملتين البرودة اي لو وضع من يرفع قدري اياه

فوق النجم لوجدت حتما الامنك يتنظر هنا الى يوم ربتمنى دوام ظلام الليل ليدوم طوافه ويزاد فيه سواد القلب والبصر ليحصل الذهول عن كل شئ سواء ولا ينفع الابصار بشئ آخر وباقي المعنى ظاهر فدع الوعد فما وعيدك ضائرى البيت هو من الكامل وغزاه صاحب الكتاب الى عبد الله بن محمد بن ابي عيينة المهلبي قال وكان علي بن محمد بن جعفر العلوي دعاه الى نصرته فلم يجبه فتوعده علي بن محمد على ذلك فقال عبد الله

اعلى انك جاهل مغرور ... لا ظلمة لك ولا لك نور
الست توعدني اذا اسبطتني ... انى بجربك ما حييت جدير

فدع الوعيد فما وعيدك ضائري ... واذا ارتحلت فان نصري للذي ابوام

المهدي والمنصور وقعت في المصراع الثاني من البيت الاول كلمة لا ثلث مرات والثانية للاولى والمعنى انك غير قادر على القتل والنفع وتوعدني من باب الافعال اي تهددني وبجربك اي بهجائك متعلق بجدير وما حييت اي مدة حيوتي فدع اترك والوعيد التهديد والضير بالضاد المعجمة والراء المهملة بينهما التحتانية الضر ومنه ضائري وضير والطنين كامير بمهملة ونونين الصوت وشبه البيت قول ابي نواس ورب كلام مرفوق مسامعي كما طن في لوح الهجير ذباب والاولى اسم موصول للجمع واراد بالذين ابوام المهدي والمنصور بني العباس وكان هذا الشاعر جيد الراى متعصبا لبني العباس ثوى في الثرى من كان يحيى به الورى البيت هو من الطويل من القصيدة التي جعلنا مطلعها وبعض ابياتها في اوائل المحسنات المعنوية وقال بعد ما نقلناه هنالك

فتى كان عذب الروح لا من غضاضة ... ولكن كبرا ان يقال به كبر
فتى سلبته الخيل وهو حمى لها ... وبزته نار الحرب وهو لها جمر
وقد كانت البيض القواضب في الوغى ... بواتر فهي الان من بعده بتر
امن بعد طى الحادثات محمدا ... يكون لاثواب الندى ابدا نشر ثم ساق الى

ان قال مضى طاهر الاثواب لم تبق بقعة ... غداة ثوى الا اشتهت انها قبر
ثوى في الثرى من كان يحيى به الورى ... البيت عليك سلام الله وقفا فانني رأيت

الكريم الحر ليس له عمر استعار عذوبة الروح للتواضع والانكسار والغضاضة بالمعجمات الذلة والمنقصة يعني انه كان متواضعا لا من ذل ومنقصة بل لاستنكافه من ان يقال انه متكبر وقوله به كبر مبتدأ وخبر والجملة في محل الرفع على النيابة من فاعل يقال والبز بفتح الموحدة وتشديد الزاء المعجمة السلب الاصل بجفاه وقهر ومنه قول ابن شيرو الجمر بالجيم والميم النار المتقدة يعني انه فتى سلبته الخيل وهو كان حمى لها واصلته نار الحرب مع انه كان جمر تلك النار واصلها تعجب مما اصابه مع انه كان القدرة والاصل والنار الحرب ومن بداته لم يقبل من جبن وكسل بل انما اصابه ما اصاب للقضاء الذي لا مرد له القواضب القواطع ومعنى السيف بدل الكاف ونعم ان البيض هنا فراكها الضارب الرجل وان قوله في الوغى متعلق بالبيض وحالها يقول كانت السيوف التي ما ترها في الحرب يحضن بواتر اي قواطع صار كهن بعده بتر او بالجيم ما المد والكلمة والمهملة على انه مساجد ولغا على ما روى يارد فالقواضب نعت البيض والبواتر جمع باتر وهو من البتر بالموحدة والفوقانية للكثاة والراء المهملة وهو القطع والبتر بضم الموحدة وسكون الفوقانية

جمع الابتر

جمع الابتر وهو المنقطع من الخير واراد بقال تاثيرها وعدم قطعها يعني كانت السيوف المصقولة القواطع في الحرب ماضية قاطعة فتلك السيوف صارت بتراء غير قاطعة اذ لم يبق من يستعملها والهمزة في قوله امن بعد طى للاستفهام وقوله محمدا بالنصب مفعول للطى والطى اللف والنشر بالنون والشين المعجمة والراء المهملة ضده يعني هل يكون نشر لاثواب العطاء بعد ما طوته الحادثات اي هل من بيت الاحسان بعد ما توفى ويقال بالشين المعجمة واشتهاها اي احبه ورغب فيه ويكنى بطهارة الاثواب عن العفاف وعدم التلوث بالفجور يقول انه مضى طاهر الاثواب ولم تبق بقعة من الارض حين اقام في التراب الا احبت ان تكون قبرا يعني لفرط طهارة ذيله كانت البقاع مشتاقة الى قامته فيها والثرى بالمثلثة والراء المهملة التراب فيه نداوة والتراب الذي لا يصير طينا اذا اصابه البلل والارض والورى الخلق ويحكم بالعين المعجمة والميم والراء المهملة اي كثير والغمر بفتح المعجمة وسكون الميم الماء الكثير والنائل بالنون العطاء يحتمل من قوله يقول اقام في الارض ودفن في القبر من كان يرجو الخلائق ويسترد حوادث الزمان عطاؤه الكثير اي كان بحيث لا يقع الاحساس معها بحوادث الدهر وصرف الدهر بالمهملتين والفاء قدم انه حادثة وقوله عليك سلام الخ البيت خاتمة القصيدة وختم بالتسليم والتحية وقال عليك سلام الله دائما موبدا فانك كنت حرا كريما عن الغدر وهو بالغين المعجمة والدال والراء المهملة بين الغش والخيانة يعني عليك التحية والتسليم فاتك جدير بذلك لكرمك ووفائك وقد كانت البيض القواضب في الوغى قد مر عند شرح البيت البيت السابق وقد اوضح الشارح عند الشاهد ولاح يلحى على جرى العنان الى البيت هو من ابيات من البسيط من المقامة الرابعة والعشرين المعروفة بالقطيعية حكى فيها عن الحارث بن همام انه قال عاشرت بقطيعة الربيع فتية وجوههم بهية واخلاقهم مرضية متقاسمين على حفظ الوداد والجنب عن اللذات على الانفراد فعرضنا في يوم متغيم على الخروج الى بعض القصابى مع اسباب الملاهي فورد علينا رجل في ثوب خلق وسلم بلسان ذلق ثم تغنى مطربنا بابيات منها فان وصلا الذي فوصل وان صرمه لحصرم كالطلا وغنا الناس لم تنسب الوصل الاول عدم الثاني فاقسم بعض انه لقد نطق بما اختاره سيبويه وبعد ما ذكر الشارح قال ذلك الرجل انه يجوز نعم انه فتصدى الحاضرين لمبارزته وافرطوا في مماراته فقال لهم كلمات ان شئتم فهي حرف محبوب او اسم ما فيه حلوب وما منصوب ابدا على الظرف لا يخفضه سوى حرف واي اسم يتردد بين فرد جامع وجمع ملازم واي يدخل التبيين فيعزل العامل من غير ان يجامل وما العامل الذي يتصل آخره باوله ويعمل معكوسه مثل عمله وما اسم لا يفهم الا باستضافة كلمتين او الاقتصار منه على حرفين واين يلبس الذكران براقع النسوان واين يجب حفظ المراتب على المضروب والضارب واي مضاف اخل من عرى الاضافة بعروة واختلف حكمه بين ساعة وغدوة وما وصف اذا اردف بالنون نقص صاحبه في العيون وذكر غير ما ذكرنا من الاحاجي التي تحيرت فيها العقول وعجز عنها اولئك الفحول حتى اضطروا مع ما غلب على نفوسهم من الانفة الى الاستكانة والالحاح والافراح في الاستكشاف فخاف ان لا يكشف لهم تلك الاحاجي الا بعد ان يبسطوا الايدي بالايادي فجمع عليه كل واحد من تلك الجماعة على قدر الاستطاعة فقال اما الاوجه الاربعة في البيت فانما قال الله فضل الناس محرقوت باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر واما الكلمة التي فيه حرف محبوب او اسم لما فيه حلوب فهي نعم ان اردت بها تصديق الاخبار او الوعد فهي حرف في الجواب وان

اردت بها المواشي فهي اسم وفيها الابل وفي الابل الحرف وهي الناقة الضامرة وهي تحلب اذا كانت لبونا
واما اسم المثنى قد يحكى المفرد الجازم والجمع الملازم فهو سراويل قيل هو مفرد وجمعه سراويلات وحكي عن بعضهم
الحضر بانه جازم وقيل هو جمع سروال مثل شملال وشماليل ومعنى كونه ملازما انه غير منصرف واما المنصوب
على الظرف الذي لا يخفضه سوى حرف فهو عند ولا يخفضه سوى من الجارة وقول العامة ذهبت الى عند
فلان لحن واما موضع عزل الشين العامل فهو عند قوم بعد ان الناصبة كما يقال علمت ان سيفعل
وثقل ان عن الناصبة الى المخففة عن الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف والتقدير في المثال علمت انه
سيفعل واما العامل الذي يتصل آخره باوله ويعمل معكوسه مثل عمله فهو يا ومعكوسه اي وكلاهما من
حروف النداء وعملهما في الاسم المنادى سيان واما الاسم الذي لا يفهم الا باستضافة كلمتين فهو
مهما وهو من ادوات الشرط ومتى لفظت بها لم يفهم معناها الا بانضمام كلمتين هو الشرط والجزاء
كما يقال مهما تفعل افعل وان اقتصرت على حرفين وهما الميم والهاء وقلت مه كان بمعنى اكفف
هو اسم فعل وفهم هذا المعنى واما الموطن الذي يلبس المذكران براقع النسوان فهو باب العدد من
الثلاث الى العشرة فانها للمذكر بالهاء وللمؤنث بدونها كما يقال ثلثة رجال وثلث نسوة واما موضع
وجوب حفظ المراتب فهو عند تعذر ظهور علامات الاعراب نحو ضرب موسى عيسى وضرب هذا ذاك
فيجب تقديم الفاعل لازالة اللبس واما الذي اخذ من عرى الاضافة بعروة واختلف حكمه بين الشتاء والقيظ
فهو لدن وهو من الاسماء الملازمة الاضافة وكل ما ياتي بعدها مجرور بها الا غدوة فان العرب تنصبها بعدها
لكثرة استعمالهم اياها ونونوها ليتبين انها ليست من الاسماء التي لا تنصرف وجرها بالقياس واما الوصف
الذي ينقص في العيون بازدياد النون فهو الضيف فانه عند ازدياد النون يصير ضيفنا والضيفن من يجيء مع الضيف
متطفلا ولا يدعى له قال الحارث بن همام فلما عزونا اليه وعرضنا شرب الخمر عليه فابى وقال

نهاني الشيب عما فيه افراحي ... فكيف اجمع بين الراح والراح
وهل يجوز اصطباحي من معتقة ... وقد انار مشيب الراس اصباحي
الى ان قال محا المشيب مراحي حين جاز على ... راسي فابغض به من كاتب ماحي
ولاح يلحى على جري العنان الى ... ملهى فسحقا له من لائح لاحي
ولو لهوت وفودي شائب لخبا ... بين المصابيح من غسان مصباحي
ولي قوم سجاياهم توقير ضيفهم ... والشيب ضيف له التوقير يا صاح

قال الحارث فعلمت انه سراج سروج وبدر بدور شيخنا ابو زيد السروجي ثم تفرقنا من بعد وبعده تحرقنا
والقطيعة محال بغداد اقطعها منصور العباسي اناسا من اعيان دولته ليعمروها ويسكنوها منها قطيعة
الربيع بن يونس الخارجة والداخلة المنسوبة الى احدهما هذه المقامة والافراح كالاكرام من الفرح وهو
والراح من الموضعين بالمهملتين قيل احدهما بمعنى الراحة والفرح والآخر بمعنى الخمر يعني نهاني ومنعني كبر
السن عن الامور التي تورث الفرح فكيف اجمع بين الفرح والخمر اي كيف ارتكب شرب الخمر ونيل اللذات
والاصطباح شرب الصبوح والمعتقة بالعين المهملة والقاف المشددة الخمر القديمة والعتق اسم المفعول
من باب التفعيل واراد الخمر الذي بقيت في الدن حتى صارت عتيقة اي قديمة والانارة الاضاءة و

الاصباح بكسر الهمزة الدخول في الصبح يعني هل يجوز ان اصطبح بالخمر المعتقة وقد استولى على راسي الشيب حتى كان
صبحي استضاء به وقوله محا من المحو والمراح بالميم الدخول في الراحة والبعض بالتعجب بالموحدة والمعجمة والماحي اسم فاعل
من المحو ومن كانت بيان الكتاب من بعد محا اذا الشيب ليحتج حين وقع في نواحي راسي كخط الكتابة وذلك في بياض
حصول في الراس متفرقا فما بعد استعار ... ثم ... فما ازال الفرح والسرور
افاد استنكافه وابغاضه على وجه يقتضي منه التعجب ولاح بمعنى ظهر ويلحى بالحاء المهملة مضارع لحاه من التلحي
اي ناب عن اللائم والجري بفتح الجيم وسكون الراء المهملة الجريان والعنان سير اللجام الذي هو على طرفين
ويقبض باليد ويمسك به الراكب والملهى موضع اللهو وسحقا بضم السين المهملة وسكون الحاء المهملة بعدها القاف
منصوب على المفعول المطلق والمد حرف سحقا اي بعدا بعدا ثم حذف الفعل واوصل ضمير الفاعل بعد المصدر بلام
نحو سقيا له واللاح اسم فاعل من لاح واللاحي اسم فاعل من لحاه من لسان العجوبة بالكلام يعني وظهر الشيب حال كونه
يلوم على جريان العنان وتوجهه الى الملاهي ثم دعا عليه بالبعد عن الحيوة والرحمة وقال بعدا بعدا من المخبر ذلك الحاكم
الذي يلوم على نيل اللذات ويمنع عن استيفائها والمل في الجري لكونه لازما غير متعد اشار بان التوجه الى الملاهي
في ايام الشباب كان يحصل بمقتضى الشباب وان لم يكلف الانسان نفسه عليه فكانه قال يلوم الشيب على التهور
الذي كان في ايام الشباب عند ما يحصل من غير تكلف ويرخي جر العنان بتشديد الراء المهملة من غير الحاجة
فالمعنى يلوم على صرف العنان واجرائه الى اللهو والفود بفتح الفاء وسكون الواو وبعدها الدال المهملة معظم
شعر الراس مما يلي الاذن وناحية الراس والشائب اسم فاعل من الشيب بمعنى الشائب والخبو بالخاء المعجمة
والموحدة والواو وسكونها وانطفاؤها ومنه قولهم خبا وفاعله قوله مصباحي والمصباح السراج وجمعه المصابيح و
التوقير من الوقار بالقاف والراء المهملة وصاح مرخم صاحب وغسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة
قبيلة من ولد مازن بن الازد بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا وهم جماعة وغسان ماء من اليمن
نسبوا اليه ومن قبائلهم بنو جفنة رهط الملوك من غسان واول ملوكهم بالشام الحارث بن عمرو الملقب بالمحرق
وآخرهم جبلة بن الايهم يقول لو ارتكبت الملاهي بعد شاب راسي لانطفى من اجل في سروج بيت غسان وهم قوم من
اخلاق قومهم اكرام الضيف والشيب ضيف يستحق الاكرام يا صاحب اشار الى انه من قبيلة غسان الذين هم من نجباء القبائل
وهم قوم عادتهم اكرام الضيف وترك اللهو عند تجارب ... واستيلاء الشيب حتى انه لو ارتكبها لوقع واختلط
من انسابهم ومسطلع تلخيص الكمال البيت هو من الخفيفة المحراسية وقد مر شرحه والشاهد فيه ظاهر لعمري
لقد كان الثريا مكانه البيت هو من الطويل وقال سيبويه العمر بفتح العين وضمها بمعنى واحد الا انهم
لم يستعملوا في القسم الا الفتح لكثرة القسم فكلامهم هو الثريا كواكب مجتمعة وقد مر تفسيرها ومكانه بالنصب
خبر كان والثراء بفتح المثلثة والراء المهملة والمد الغنى والمال منصوب على التمييز والثوى بالمثلثة المكان والثرى التراب
وقد مر توجيه لعمري قسمي لقد كان بفتح الثراء حتى كان الثريا مكانا لي من حيث الغناء فصار بعد وفاته مكاني في
التراب والشاهد ظاهر فهو بديع الاستجاع بمظاهر لفظ الفقرتين هاتان الفقرتان للحريري من المقامة
الاولى المعروفة بالصنعانية حكى فيها عن الحارث بن همام انه قال لما اقتعدت غارب الاغتراب وانأتني المتربة
عن الاتراب طوحت بي طوائح الزمن الى صنعاء اليمن فدخلتها خاوي الوفاض بادي الانفاض لا املك بلغة
ولا اجد في جرابي مضغة فطفقت اطوف فيها كالهائم واجول لأن الحائم حتى وصلت الى مجلس وسيع محتو على الزحام

والوضيع وارتفعت الاصوات بالبكاء والجؤار الى السماء وقد خالت بين الجمع لاعرف سبب الفزع الذي مع فرايت
في وسط الحلقة شخصا ضعيف الخلقة وعليه كرعة السباحة وصوت النياحة وهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه
ويقرع الاسماع بزواجر وعظه وقد احاطت به اخلاط الزمر احاطة الهالة بالقمر وتوت منه لاقتباس
فوائده والتقاط فرائده فسمعته يتكلم بعبارات فصيحة ويبالغ في الوعظ والنصيحة ثم اعطا كل منهم ما
قدر عليه وطفقوا يعتذرون اليه وقالوا اصرف هذا القليل في نفقتك او فرقه في نخلك فاخذ ذلك
على وجه الاستحياء وانصرف مع جميل الثناء واخذ يودع من تبعه لئلا يعرف مثواه ويفرق من تبعه
يجهل مأواه قال الحارث فاتبعت اثره لاعرف مقره فذهب حتى انتهى الى مغارة فدخل فيها على غرة
فامهلته حتى خلع نعليه وغسل رجليه ثم هجمت عليه فوجدته مع تلميذ وعندهما زق نبيذ مع جلد حنيذ
فقلت له يا هذا هل يكون ذلك قولك وهذا فعلك فنظر علي وبه الغضب حتى خفت ان يسطو علي وقال
سكر عضب وجنا الهبات شده لبيك الحيصة ابغي الحبيصه واثبت شصي في كل شيصه
وصيرت وعظي احبولة اريغ القنص وبه القنيصه الى ان
قال ولو انصف الدهر في حكمه لما ملك الحكم اهل النقيصه
ثم قال لي ان شئت فادون وكل وان شئت فقم وتفل فتوجهت الى تلميذه وقلت عزمت عليك بالذي تحرزه
من هذا فقال هذا ابو زيد السروجي سراج الغرباء وتاج الادباء فانصرفت من حيث اتيت
قضيت العجب مما رايت العقارب بالعين المعجمة والراء المهملة والموحدة من كل شيء اعلاه ومن الدابة ما
على ظهرها وارتفع بين السنام والعنق والاضراب بالمعجمة والمهملة والموحدة البعد والغربة وقد طال القعد
الداتبة بالقاف والعين والدال المهملتين من باب الافتعال اذا اتخذ للركوب فلكيها في كل حاجة
العقد وهي الدابة التي يعدها الرجل المسترخاة وقيل يحتمل ان يكون معنى اقتعدته اتخذته موضع قعود
المعنى لما ابتذلت غارب الغربة للركوب واكثرت السفر ولما اتخذت غارب الاضراب موضع قعود
عليه وركبت شبه الاضراب بالدابة واثبت له الغارب ترشيح التشبيه بالاقتعاد وبين الغارب
ضرب من التجنيس والناي بالنون والهمزة والياء البعد وانا ناني فتح الهمزة وسكون النون وفتح
بعدها علامة التانيث الساكنة من باب الافعال اي ابعدتني واصله انأت في المتن ثم سقطت
الالف بعد لحوق علامة التانيث لالتقاء الساكنين والمترب بفتح الميم وسكون الفوقانية المثناة
وفتح الراء المهملة بعدها الموحدة الفقر والاتراب جمع ترب بكسر الفوقانية وسكون المهملة بعدها الموحدة
ومعناه الاقران والامثال وحاصل لترب التربين في السن الذي ولدوا معه الشخص اي ابعدني الفقر عن
الامثال والاحباب الذين كانوا في الوطن اي حملني الفقر على السفر لتحصيل المعيشة والبعد عن
وطوحت بي بالمهملتين بينهما الواو اي رمتني وقذفتني وطوائح الزمن قواذفه وحوادثه والزمن محركة
الزمان والصنعاء بالحمراء بالمهملتين بينهما النون مدينة كبيرة باليمن هاسي من الملوك وقد طوحت
لما اي لما حملني الفقر على المسافرة رمتني الحوادث الى بلدة صنعاء من بلاد اليمن ولا يخفى ما في الترتيب
وطوحت والطوائح من التجنيس واسناد طوحت الى الطوائح مجاز عقلي والخاوي بالخاء المعجمة والواو والياء الخالي
والوفاض بالواو والفاء والضاد المعجمة جمع الوفضة بفتح الواو وسكون الفاء وهي شيء كالجعبة من ادم

فيها

فيها خشب والمراد ما يجعل فيه المسافر زاده والبادي من البدو وهو الظهور والانفاض مصدر انفض القوم
كاكرم بالنون والفاء والضاد المعجمة اذا انقطع زادهم كانهم صاروا بحيث نفضوا مزاودهم اي فدخلت تلك
البلدة خالي الوفاض ظاهر الانفاض اي لم يكن في مزاودي زاد وانقطع زادي انقطاعا ظاهرا
والبلغة بضم الموحدة وسكون اللام بعدها الغين المعجمة الشيء القليل الذي يتبلغ به من العيش والجراب بكسر الجيم
بعدها الراء المهملة ثم الالف ثم الموحدة الوعاء والذي يجعل فيه الزاد والمضغة بضم الميم وسكون المعجمة
القطعة من اللحم وغيره يعني لا املك من الزاد شيئا اتبلغ به واقدر به على العيش ولا اجد في وعاء زادي
قطعة من اللحم واجول بالجيم من الجولان ويقال لجمع السكك والدرهم اي عملهما والطبع الخلي ما يغرس القانة
بالجواهر والنجاء مما يصاغ ويعمل منها ويقال قرع الباب اي دقه والاسماع جمع السمع والزجر المنع والنهي
المعنى يقرع الاسماع من مواعظه ما يمنعهم عن ارتكاب المناهي وترك الاوامر والزمر بضم الزاء المعجمة وكسر
الميم بعدها الراء المهملة الفوج والجماعة والجمع زمر بضم المعجمة وفتح الميم والاخلاط جمع الخلط بكسر الخاء المعجمة
اي اخلاط من الزمر المختلفة والهالة ما يدور حول القمر والحبيصة كخبيصة بالخاء المعجمة والميم والصاد
المهملة كساء اسود مربع له علمان كذا في القاموس وقال الاصمعي هي ملاءة من صوف او خز معلمة فان لم
تكن معلمة فليست بخميصة سميت بها لدقتها وصغر حجمها اذا طويت وابغي اي اطلب والحبيصة بالمهملة والموحدة
والمهملة الطعام المعمول من التمر والسمن من حبصه اي خلطه ويقال اثبت الشيء ظفره كاكرم بالنون والمعجمة
اي اعلقه والشص بكسر الشين المعجمة وفتحها او تشديد الصاد المهملة حديدة دقيقة يصطاد بها السمك والشيصة
بكسر المعجمة وسكون التحتانية والصاد المهملة في رداءة التمر وقال ابو علي هو الذي لا يشتد نواه قال المطرزي
وكانه اراد بها ضربا من الصيد على وجه الاستعارة والاجمع بين الشص والشيصة من التجنيس التام
قال والمراد بقوله واثبت الهضاع الاشقى في كل مكسب والخوض في كل مطلب والاحبولة بضم الهمزة وسكون
الحاء المهملة وضم الموحدة وسكون الواو وبعدها اللام المصيدة التي يصطاد بها الصيد والاراغة
المهملة والغين المعجمة الطلب والقنص كامير بالقاف والنون والمهملة الصيد فعيل بمعنى المفعول والقنيصة
للانثى ويطلق القنيص على الصياد بمعنى القانص وعزمت عليك اي اقسمت عليك كذا في كتاب الجامع ونقله
المطرزي ساحمد نصرا ما حييت وانني البيتين هو من قصيدة من الطويل يمدح بها ابو تمام ابا العباس
نصر بن منصور بن بسام ومطلعها اطلال هند ساء ما اعتاضت من هند اقايضت حور العين بالعون
والربد وساق الكلام الى ان قال بنصر بن منصور بن بسام انقري لنا شظف الايام عن عيشة رغد

الا لا يمد الدهر كفا بسيئ الى مجتدي نصر فيقطع للزند
لسيب ابي العباس بدل ان لنا بخفض وصرنا بعد جزر الى مد ثم قال بعد
ابيات ساحمد نصرا ما حييت وانني لاعلم ان قد جل نصر عن الحمد
تجلى به رشدي واثرت به يدي فاز ليك انكد عنو شكري على نكد البيت
اناس فقل اني نداه على جهدي وما نال منشورا على نوا له

ومعنى مضى قد بقيت بلا عقل الهمزة في قوله اطلال للنداء واعتاضت اخذت عوضا منه وقايضته بالقاف
والتحتانية والضاد المعجمة عاوضته والعون بضم المهملة وسكون الواو جمع عانة وهي القطيع من بقر الوحش والربد

وره وقاضي منشور ...

جمع اربع من الربع بضم الراء المهملة وسكون الموحدة وهو لون يميل الى الغبرة والمراد النعام لان لونه كذلك يقال [illegible]
الابد للاسد ايضا يخاطب رسوم ديار هند التي فارقتها وتوحشت وسكنت فيها الوحوش ويقول [illegible]
هند بئس ما احدثت عوضا من هند واهلها وصحبها الظباء بقطايع البقر والنعام ويقال انفرى الليل [illegible]
بالفاء والراء والالف المنقلبة عن الياء من باب الافتعال اى انشق [illegible] والشطر محركة بالمعجمتين والفاء [illegible]
والشدة والعيش بكسر العين المهملة والمعجمة العيش وعيشة رغد بفتح الراء المهملة وسكون المعجمة اى واسعة
طيبة يقول ان الممدوح انشق ضيق الايام لنا عن عيش طيبة واسعة يعني به انقلبت حالنا من التعب الى الراحة ولا
للتعب والسعي بفتح المهملة وكسر التاء والتحتانية المشددة والهمزة والمجدي بالجيم والدال المهملة طالب العطاء
والزند بفتح المعجمة وسكون النون من اليد موصل طرف الذراع وقوله فيقطع على البناء للفاعل متفرع على [illegible]
يعني ان الزمان لا يمكن الدهر الحريص بطلب العطاء من الممدوح بما يسوء فيقطع يده من الزند يعني انه مديد
سائله فقطعت يده اعادته والحوادث الزمان بعطائه على وجه لطيف حتى كانه غالب على الزمان مسلط عليه
والسيب بفتح السين وسكون التحتانية بعدها الموحدة العطاء ويدل على البناء للمفعول من باب التفعيل [illegible]
بفتح الهمزة وسكون الراء المعجمة بعدها اللام الضيق والشدة وخفض العيش بالمعجمتين بعيدا [illegible]
والجزر بفتح الجيم وسكون الزاء المعجمة بعدها الراء المهملة ضد المد يعني بعطائه بدل ضيق احوالنا بالسعة [illegible]
[illegible] لطف استعارة الجزر والمد [illegible] مصدرية يعني ما حمد الممدوح مدة حياتي [illegible]
نفع اليه من الحمد او كتابه [illegible] لانه قد يبلغ عن الحمد بل لاجل الخروج عن الواجب [illegible]
[illegible] لما الجرى التاكيد كما قيل في قوله ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا [illegible]
مشغول الحمد فانما دائما يستمر عليه بعد ذلك ايضا [illegible] الحمد [illegible]
[illegible] في حكم العدم بل الحمد الكامل هو الذي [illegible] بعد ذلك مدة حياتي [illegible]
[illegible] واسمها ضمير الشان محذوف ويقال الري فلان كاكرم [illegible]
الالف [illegible] ولما استعار [illegible]
الجيم بعدها الدال المهملة وهو [illegible] القليل [illegible] واستعارة الفيضان وهو السيلان [illegible]
المعجمة وسكون النون العود الذي يقدح به النار [illegible] وهو بفتح الواو وسكون
الراء المهملة توقد النار يعني ظهر [illegible] وصارت يدى ذا ثروة [illegible] القليل اى كرما [illegible]
وظفرت بالمطلوب وكون [illegible] على انه مضارع المتكلم [illegible] المشهورة [illegible]
الماضي انسب بالافعال الاخر التي في البيت لانها ماضية [illegible] المضارع [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible]
[illegible]
[illegible] البيت على انه ظفر بالمطالب الدنيوية والدينوية والعفو عن الذنب [illegible]
يقال [illegible] كاكرم بالراء المهملة والموحدة اى زاد [illegible]
قوم شكرتهم ولم يكن عطاؤهم كفاء شكرى [illegible] الممدوح على شكرى الذي [illegible]
مثل البيت يعني [illegible] عطاؤه [illegible]

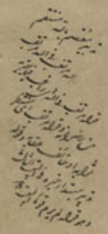
عليه فمن قول [illegible] اجراء [illegible] الاحكام المغربية فقدم ذلك لما انفردت غارت الاعراب [illegible]
هاتان [illegible] من القامة [illegible] الكلام فيها عن قرب تدبير معتصم [illegible] هما
من قصيدة يمدح بها المعتصم العباسي ويذكر الحريق بعمورية وفتحها وكان اهل النجم زعموا انها لا تفتح
في الوقت الذي فتحت فيه وعمورية بفتح العين المهملة وتشديد الميم المضمومة وسكون الواو وكسر الراء
المهملة وتشديد التحتانية المفتوحة بلدة بالروم وكان العدو قد اغار على [illegible] بالزاء المعجمة المكسورة
والموحدة المفتوحة [illegible] والراء المهملة وهي بلدة بين ملطية [illegible] اهلها [illegible]
المعتصم ذلك فقال لبيك لبيك وخرج من وقته فكان سبب فتح عمورية وقصدها

السيف اصدق انباء من الكتب	في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف	في متونهن جلاء الشك والريب
والعلم في شهب الارماح لامعة	بين الخميسين لا في السبعة الشهب

الى ان قال

تدبير معتصم بالله منتقم	لله مرتغب في الله مرتقب
لم يرم قوما ولم ينهد الى بلد	الا تقدمه جيش من الرعب
لو لم يقد جحفلا يوم الوغى لغدا	من نفسه وحدها في جحفل لجب

[illegible] تقديم النون على الموحدة يروى بكسر الهمزة على انه مصدر انبأه كاكرم بمعنى اخبره وبفتحها على انه جمع نبأ
بمعنى الخبر ونصبه على التمييز على التقديرين وحد السيف والسكين بفتح المهملة الاولى وتشديد الثانية
طرفهما ويقال للحاجز بين الشيئين والجد بكسر الجيم وتشديد الدال المهملة خلاف اللعب يعني ان السيف
اصدق اخبارا من كتب المنجمين والاعتماد عليه اولى من الاعتماد على الكتب المجربة وفي حده الفصل والحاجز
بين الجد واللعب يعني ان حده يفصل بينهما فيصير كالحاجز بينهما والصفائح جمع الصفيحة وهو السيف العريض
واضافة البيض اضافة الصفة الى الموصوف وقيل الصفيحة وجه كل شيء عريض وبيض الصفائح من قبيل حسن
الكلام وسود الصحائف من قبيل بيض الصفائح والمتون بضم الميم جمع المتن بفتحها وسكون الفوقانية
وهو من كل شيء ما ظهر منه وارتفع والجلاء بالمد مصدر جلا الامر بالجيم كشفه ويقال صلاء السيف اي صقله
وازال صداءه والريب بكسر الراء المهملة وسكون التحتانية الشك والظنة والتهمة وجمعها الريب كعنب يعني
المعنى ان السيوف العريضة يحصل بمتونها زوال الشك والريب لا الصحايف السود التي هي كتب النجوم يعني اذا
تردد الانسان في امر فينبغي الاعتماد في زواله عليها لا على اقوال المنجمين والغرض الحث على استعمال السيوف
والزجر عن اقوال المنجمين وفي الجمع بين البيض والسود نوع من الطباق وهو التدبيج وسيتضح الكلام
بالبيتين في اواخر الكتاب والارماح جمع الرمح والشهب بضم الشين المعجمة بعدها الهاء قيل انه جمع الشهاب
المعجمة ايضا وسكون الهاء وهو بياض اللون وقيل انه جمع شهاب بكسر المعجمة وهو الشعلة من النار [illegible]
القول هذا هو الصواب والمراد بالشهب على هذا هو الاسنة وتخصيص الشهب على الحال من الكلمات [illegible]
بالمعجمة والميم المهملة العسكر لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة والمراد بالسبعة الشهب الكواكب
السبعة السيارة يعني ان العلم في رؤوس الرماح المصقولة حال كونها لامعة لامعة بين العسكرين
لا في الكواكب السبعة يعني ان المنجمين يستخرجون الاحكام من دلالات الكواكب بنظرهم فيها ولا يعلم منها شيء



مان عوو والرقاح مما يتيقن بالنظر منها والاهتمام الكشاف والتثبت والاقدام العقار والاقتحام
بالراء المهملة والقاف والموحدة الاسطار ومفعول من تقب محذوف كما اشار اليه الشارح ويقال كهم
السيف بالكاف والهاء والميم اذا لم يقطع وسيف كهام وعجب على البناء للمفعول واول من نطق بمطعم النفس
هو علقمة بن عبدة حيث قال ومطعم النصر مطعمه انى توجه والمحروم محروم قوله مطعم النصر ومطعم الاول
اسم فاعل والاخر اسم مفعول يعني ان النصر طعمة له ويطعم غيره من قومه واحبته يعني الرحم من الرحى اثبت
الرحى للتكبير على وجه الاستعارة والنهود بالنون والدال المهملة النهوض والقيام والرعب بضم المهملتين
الفزع والخوف فقد يسكن العين بل هو الاكثر ومعنى الابيات الثلاثة ان تدبير الخليفة الذي يعتصم ونقم
ورعب فيما يقربه قلب الثوار ومطعم النصر ولم تكهم اسنته لم يرم قومها ولم يتوجه الى بلد في حال من
الاحوال الا صادف حال ان يتقدمه فرح وجيش من الخوف فقوله ومطعم النصر بالجر معطوف على ما قبله و
بقوله لم تكهم اسنته انا طحت مانيه في الاعداء ابدا اليك منهجة عن روح من محيض عنها ولا يكن العدو
الاستنارة عنها واستعار الجيش وهو العسكر لكثرة الخوف والمنسوب الكيان فجعله للتدبير والمراد
اذا وجه التدبير الى فتح بلد وتوجيه اليه وقع في قلوب اهله قبل وصول جيشه كثير لعلمهم بانه محكم تدبيره واليا
راى يظفر عليهم بجيش الخوف كمقدمة الجيش الكاثر من قبلهم حال توجههم الى الحرب وجعل شارح سل اهلها
قوله تدبير معتصم حيث الخلق فقد دل عليه كلمة الابيات الثلاثة اى هذا الفتح والنصر تدبير معتصم اى في عون
وغايته وقد اغفر بعض الافاضل وعلى هذا فقوله مطعم النصر يرفع بعدها والضمير المستكن في لم يرم اما
او للتدبير كما ذكرناه والقود بالقاف قدم والده بالجحفل بتقديم الجيم على المهملة والفاء العسكر ويقال
لجب بالجيم من اللجب محركة بمعنى الجلبة والصياح واضطراب موج البحر يعني انه لو لم يقد عسكرا يوم الحرب لا تتكل
الى الحرب فاسرع اليها في عسكر من نفسه وحده بان بدا لا ينتظر اجتماع العساكر في المسير الى القتال
يتوجه بنفسه وتقوم نفسه مقام عسكر عظيم حتى انه اذا سار وحده فكانه سار في عسكر وكلامهم في قوله لم
وحريته والضمير المستكن فلم يعد للمدائح ويحتمل يحوجه الى التدبير امنهما لا يعيد امتعتها الناطم مهلا
بعض هذا التدلل البيت هو من معلقة امرئ القيس التي من القول في مطلعها وبعض ابياتها في شرح المعلقة

غير هاد يعده اغرك مني ان حبك قاتلي	وانك مهما تأمري القلب يفعل
فان تك قد ساءتك مني خليقة	فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
وما ذرفت عيناك الا لتضربي	بسهميك في اعشار قلب مقتل

وبيضة خدر لا يرام خباؤها البيت قد مر في شرح المقدمة الهمزة للنداء وفاطم مرخم فاطمة وقيل
ان فاطمة اسم عنيزة وقيل اراد فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة من بني عذرة وكان تشبب بها في اشعاره النزل
ولا يخفى بعده عن السياق ونصب مهلا على المفعول المطلق اي امهلي مهلا اي اتركي تركا والتدلل
التدال من الدلال والدل والغنج والصرم بضم المهملة الاولى واسكان الثانية القطع والفراق اي اتركي
بعض هذا الدلال وان كنت قد تريدين فراقي فاجملي اي اكثري صبرا جميلا فان الرذالة مطلقة الفراق
الهجران بعضه ان تنظري عما ارمعت وقيل اراد فاجملي اي لكن هجرانك جميلا تتذكري خلوص ولادي و
قوله اغرك مني ان حبك قاتلي معناه ان ما ارمعت عليه امر لا يحصل بدون الصبر فاني لا اطيق حمل النفس عليه

معجلا

معجلا وان كنت تريدين ذلك فقد كلفت شططا صعبا وهل حالك على مثل ان حبك قاتلي وان الطبع في
كل ما امري معناه ساءتك من الخليقة والخليقة بالخاء المعجمة والقاف الخلق والطبيعة والنسل بالسين المهملة
واللام المشددة الانتزاع والاخراج وسلي بضم السين المهملة في البيت امر منه للواحدة المخاطبة وقوله
تنسل بالنون والسين المهملة واللام قد يروي بضم السين المهملة من النسول وهو سقوط الريش والوبر
والصوف والشعر استعارة للمفارقة وقد يروي بفتحها على انه من الانسلال من باب الانفعال بمعنى التسلل
والنفاذ وسقطت الياء التي هي لام الفعل بالجزم لانه جواب الامر والياء المكسورة على الرواية التي جعلت
من اجل الكسرة اللازم وتلك الكسرة على الرواية الاولى حصلت بتحريك اللام الساكنة والثياب جمع الثوب قيل
اريد بها القلب والمعنى ان ساءك خلق من اخلاقي وكرهت خصلة من خصالي فاخرجي قلبي من قلبك اي ردي علي
قلبي ليفارق قلبك او ليتسلى قلبي وقيل اريد بالثياب معناها الحقيقي لكنه كنى باخراج الثياب عن الثياب عن البعد
اي فاصرمي ثيابي من ثيابك لتسقط ثيابي فتفارقني وتصارميني حتى اصارمك فاني منقاد لحكمك على هواي وانت
ادرى الى الهلاك وجل مرحمة ويقال ذرفت عينه بالذال المعجمة والراء المهملة والفاء اي دمعت واستعار السهم
للحظها ونظرها والاعشار بالعين والراء المهملتين بينهما الشين المعجمة القطعات يقال برمه اعشار اذا
كانت قطعا لا واحد لها من لفظه قال الرقيبة والعشر وقد يستعمل في التذليل بمعنى التقليل ومنه انشعم
من باب التقتيل في البيت واختار هذا الباء للمبالغة ولا يبعد ان يراد بالتقتيل في البيت معناه الحقيقي كما
بالنوح حتى في الجيوب من قلبه والمعنى لم تدمع عيناك الا لتضربي بسهم لحظ عينك في قطع قلبي المذلل
او المقتول الذي جعله العشق مقطوعا في غاية التاثير يعني ما بكيت الا ليكلمي وقيل اراد بالسهمين المعلى
والرقيب من سهام الميسر والجزور تقسم عشرة اجزاء وللمعلى سبعة اجزاء وللرقيب ثلاثة اجزاء فانه جعل الشهمين فاز بجميع
الاجزاء وظفر بالجزور والمعنى ما بكيت الا لتملكي قلبي كله وتفوزي بجميع اعشاره واجزائه والاعشار على هذا
جمع العشر بضم العين وهو جزء من عشرة اجزاء والظاهر ان المراد هو الاول قفا نبك من ذكرى حبيب
ومنزل البيت قد مر ايضا في شرح ابيات المقدمة والشاهد ان المصراع الاول لا احتياج في افهام معناه الى
المصراع الثاني لكنه لما جاء ارتبط به لان قوله بسقط اللوى مربوط بما قبله كما هو من مبلغ عط المنتهى
في المهرجان البيت هو من الخفيف والصبوح كصبور الشرب اول النهار والمهرجان بفتح الميم وسكون الهاء
وفتح الراء المهملة والجيم اول الخريف وهو عيد للفرس والخندريس بالخاء المعجمة وتشديد الكاف مثل الثقل ويقال
القوم اذا قلوا او الشرب يروى بفتح الشين المعجمة على المصدر وبضمها على انه بمعنى القوم الشاربين والحلق
بالخاء المعجمة وسكون اللام وقوله خف الشرب مبتدأ وخبره قوله من شروط الشرب في الثلث الثالث في المهرجان
الشرب اي عدم الاكثار فيه اوقص الشاربين اي قلتهم اذ لا ينال اللذة مع الازدحام والكثرة او كونهم خفافا
خفيفا على الروح مع كون المكان خاليا من الاجانب الذين يكدرون العيش بلقائهم وصحبتهم ولا يخفى حال
المعنى ولا القافية بتقديم المصراع الثاني على الاول وهو الشاهد مغاني الشعب طيبا في المغاني
هو من اثنا فر لابي الطيب من قصيدة يمدح بها الامير عضد الدولة الديلمي وهذا البيت مطلعها وبعده

ولكن الفتى العربي فيها	غريب الوجه واليد واللسان
ملاعب جنة لو سار فيها	سليمان لسار بترجمان

تومه يسقط اللوى بين الدخول فحومل

تومه خف الشرب مع خلو المكان
و قاله ابن الحجاج البغدادي

تومه نزولا من الزمان

تومه ولكن الفتى العربي

الى ان قال | يقول بشعب بوان حصاني | اعن هذا يسار الى الطعان
ابوكم آدم سن المعاصي | وعلمكم مفارقة الجنان
فقلت اذا رايت ابا شجاع | سلوت عن العباد وذا المكان
فان الناس والدنيا طريق | الى من ما له في الناس ثان
لقد علمت نفسي القول فيهم | كتعليم الطراد بلا سنان
بعضد الدولة امتنعت وعزت | وليس لغير ذي عضد يدان

المغاني جمع المغنى وهو المنزل والشعب بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة بعدها الموحدة المكان المنفرج بين الجبلين والمراد في البيت شعب بوان بفتح الموحدة وتشديد الواو وبعدها الالف ثم النون وهو موضع كثير الشجر والمياه في الناحية المعروفة في هذا الزمان بشولستان من فارس يعد من جنات الدنيا ونصب طيبا على التمييز يعني منازل الشعب من حيث الطيب في المنازل بمنزلة الربيع في الزمان فلا يتم معنى المصراع الاول بدون الثاني وفيه الشاهد واراد بالفتى العربي نفسه يعني ان تلك المنازل وان طابت لكني غريب الوجه لانهم لا يعرفونني وغريب اليد لان سلاحي الرماح واسلحتهم الزانات يقال [illegible] اللسان لان لغتهم غير عربية ولغاتهم عجمية ويقال يجوز ان يكون المراد بغربة [illegible] كما هو غالب الكتاب العرب واهل الشعب [illegible] الوجوه [illegible] كتابة بالعربية [illegible] بالفارسية اي لا يكون المراد بالفتى العربي نفسه وحدها بل المعنى ان من ورد بها من العرب غريب الوجه واليد واللسان وجعل منازل الشعب لطيبها وطرب اهلها ملاعب وجعل اهل الشعب لشجاعتهم في الحرب جنا وهي بكسر الجيم وتشديد النون الجن والعرب اذا بالغت في مدح نسبته الى الجن ثم اخبر بان لغاتهم بعيدة عن الافهام لانهم الديلم واهلها الاكراد ومن يجري مجراهم وبالغ حتى حكم بان سليمان لو سار اليهم لاحتاج الى ترجمان يترجم لغاتهم مع علمه باللغات والحصان بكسر المهملة الاولى والالف والنون الفرس الكريم الاصيل والجمع حصن بضم المهملتين الهمزة في قوله اعن هذا للاستفهام يعني طيب الشعب يلومني في حين طلب مفارقته وينكر ذلك ويقول اهل يسار عن مثل هذا المكان الى الحرب والمطاعنة ويسار من السير [illegible] والبيت معناه ظاهر وهو من تتمة قول الحصان [illegible] بالسين المهملة [illegible] ذا في قوله ذا المكان اسم اشارة وما في قوله ما له زائدة يعني فقلت لفرسي اذا رايت عضد الدولة المكنى بابي شجاع ذهلت عن جميع العباد والبلاد وعن ذلك المكان اي الشعب فان الانام والدنيا سبيل الى من ليس له ثان يعني الناس يعني ابا شجاع [illegible] لا يليق بان يكون مقصودا اصليا يتوجه اليه بل [illegible] ينبغي ان يكون في اثناء السير اليه ويترك كالطريق يتوجه اليه والطراد المطاردة اي الملاعبة والسنان [illegible] ونحوها ومن اراد تعلم الحرب اخذ الخشب ونحوه واستعمله حتى يعتاد ويتعلم يقول اني حين مدحت الناس بالشعر اردت تعليم نفسي القول الشعر ونظمه ولم اقصدهم حتى انتهى الى مدح الممدوح كما يتعلم الطراد بالخشب ونحوه من غير سنان ويروى علمت اي الاجل الممدوح علمت نفسي القول فيهم [illegible] وهذا اولى معنى البيت السابق كما لا يخفى والعضد ما بين المرفق والكتف يعني ان الدولة امتنعت عن ضيم الاعداء وغلبت عليهم بمن هو عضد لها كيف ومن لم يكن له عضد لم يكن له ساعد يدفع بها العدو عن نفسه تكل

ذي غيبة ثوب البيت هو من مطلع البسيط العبيد بفتح العين المهملة وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبعدها الدال المهملة ابن [illegible] بكسر الجيم والدال المعجمة الابرص بن جشم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة وينتهي الى مدركة بن الياس بن مضر شاعر فحل فصيح من شعراء الجاهلية جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية وقرن به طرفة بن العبد وعلقمة بن عبدة وعدي بن زيد مها الوحش الا ان هاتا اوانس البيت هو من قصيدة من الطويل يمدح بها ابو تمام الوزير ابا جعفر محمد بن عبد الملك الزيات ومطلعها

متى انت عن ذهلية الحي ذاهل | وقلبك منها مدة الدهر آهل

وساق الى ان قال

ليالي اضللت العزاء وجولت | بعقلك آرام الخدور العقائل
من الهيف لو ان الخلاخيل صيرت | لها وشحا جالت عليها الخلاخل

مها الوحش الا ان هاتا اوانس البيت الذهلية المنتسبة الى ذهل بن شيبان وذاهل من الذهول وآهل بالهمزة الممدودة على زنة فاعل اي متى انت غافل عن الحبيبة التي هي من قبيلة ذهل بن شيبان والحال ان قلبك آنس بها مدة الدهر وليس بخال منها ابدا وقوله ليالي بالنصب على الظرفية لما قبله مضاف الى ما بعده واضللت بالضاد المعجمة كاكرمت والعزاء بالمهملة والمعجمة والمد الصبر وهو مفعول اضللت والآرام الظباء الخالص البياض والخذل نعت للآرام من خذلت الظبية بالخاء والذال المعجمتين اذا قامت على ولدها [illegible] والهيف [illegible] محركة من الاهيف [illegible] البطن ورقة الخاصرة [illegible] كما في البيت وقوله من الهيف بيان من الآرام والخلاخيل جمع الخلخال وهو الاصل [illegible] الياء من الخلاخل في البيت للضرورة وصيرت على البناء للمفعول من باب التفعيل والوشح جمع الوشاح يعني كان كذا وكذا في ليالي [illegible] فيها الصبر حتى صار كالضال المفقود وجالت بعقلك الحسان اللواتي يشبهن الظباء وهن من الهيف بحيث لو صيرت خلاخيل ارجلها وشحا لها دارت عليها الخلاخيل لدقة خواصرهن ومها الوحش بقره وتا اسم اشارة للمؤنث ادخل عليها هاء التنبيه كهذا في المذكر والاوانس جمع آنسة الانس والخط بتشديد الطاء [illegible] والمعنى والشاهد يظهران من الشرح مودته تدوم لكل هول البيت هو من الوافر من قصيدة يمدح بها الارجاني ابا عبد الله نجم الدين الفضل بن محمد بن الفضل بن محمود [illegible]

لاي وميض بارقة اشيم | ومرعى الفضل في [illegible] هشيم
اشيم وعندليل الشعر مني | بكف الصبح من شيبي لطيم
فعذرا ان تغير عهد شعري | وقد يغضي عن الزلل الحليم
الى ان قال احب الي ظاهره جميل | لصاحبه وباطنه سليم
[illegible] دعوته مجيب طوعا | اذا ما عن لي شرف [illegible]

مودته تدوم لكل هول البيت يقال ومض البرق بالواو والميم والمعجمة ومضا ووميضا كاميرا في البيت اذا لمع والبارقة البرق ويقال شام فلان البرق شيمه بالمعجمة اذا نظر اليه اين يقصد واين يمطر والمرعى محل الرعي والهشيم كامير بالشين المعجمة اليابس من الكلا يعني انظر الى الجهات اي برق وقد صار مرعى الفضل في زماني هشيما لا ينبت شيئا واشيب مضارع المتكلم من الشيب والخد بفتح الخاء المعجمة وتشديد الدال المهملة معروف وكذا

الكف من اليد واللطيم فعيل بمعنى المفعول من اللطم وهو ضرب الوجه بالكف والاعضاء بالجحيش ادناه الجحش
واراد العفو بريان شبه ما ادى الى ضعف قوله وكلال فكره في الشعر حصان شبيه كانه بلغ طليل شعره
وبيان صوغ عن الجادة وتحيد فينبغي قبول عذره في ذلك والله تعالى يعلم ودعوتي مثنى مضاف الى ضمير المتكلم
وسقطت نون التثنية بالاضافة وتحرك بالمهملة والكوب المشددة تظهر ونحوهم بالراء المهملة اى مقصوده يعني
بحيث اذا دعوته لساعدني اذا ظهر لي شيء فيكون مقصود الارباب المعالي اجابني في الدعوة الاولى وفي
عن الثانية وقوله هل لك امور مودته تدوم استفهام انكاري والمشدد في حكم المخفف فلا باس بتشديد الدال
من مودته وتخفيفها في تدوم وتشديد اللام من كل وتخفيف اللام الجارة الداخلة عليه يا خاطب الدنيا
الدنية انها الابيات هي من الكامل من المقامة الثالثة والعشرين المعروفة بالبغدادية حكى فيها عن
الحارث بن همام انه قال سافرت الى بغداد لمحل حتى وخوف عني فرايت ذات يوم قوما مع شيخ طويل اللسان
قصير الطيلسان يخاصم فتى جديد الشباب خلق الجلباب فذهبت مع النظارة حتى اتينا باب الامارة فقال
الشيخ للوالي ان كنت هذا الغلام فطيما ودربته يتيما ولم آله تعليما فلما مهر وبهر سل سيف العدوان وشهر
الوقاحة والعصيان فقال الوالي فعلى اي شيء اطلعت منه حتى تنشر هذا الخزي عنه فقال الشيخ وهل
عيب افحش من عيبه وقد ادعى شعري وانتحل شعري ومنه الشعر اعلى ابيات الافكار كعينه على
البنات الابكار فسال الوالي الفتى كيف سرق وهل سلخ ام مسخ ام نسخ فقال الشيخ انه لم يحد بعين لعاظ
على تلك الابيات سوى ان اسقط بعض الكلمات فقال الوالي انشد ابياتك بتمامها ليتضح ما اختار
من جملتها فانشد

يا خاطب الدنيا الدنية انها — شرك الردى وقرارة الاكدار
دار متى ما اضحكت في يومها — ابكت غدا بعدا لها من دار
واذا اظل سحابها لم ينتقع — منه صدى لجهامه الغرار
غاراتها لا تنقضي واسيرها — لا يفتدى بجلائل الاخطار

قال الحارث فقال الوالي فما ذا صنع هذا فقال اقدم على ابياتي الست باسره الاجزاء فحذف منها جزئين
ونقص من اكثرها وزنين فاسمع كيف صنع ثم انشد وانفاسه تتصعد

يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى — دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا
واذا اظل سحابها لم ينتقع منه صدى — غاراتها ما تنقضي واسيرها ما يفتدى

فابياتي من الكامل واجزاؤها متفاعلن ست مرات وهذا هو الضرب الثاني فاسقط جزئين وبنى
على متفاعلن اربع مرات وجعلها من الضرب الاول من الكامل فالتفت الوالي الى الغلام وقال ويلك
من خريج سارق وتلميذ مارق فحلف الغلام ان ذلك انما اتفق من باب توارد الخواطر كما قد يقع الحافر على
الحافر فعرف الوالي صدق زعمه وندم على المبادرة بشتمه ثم اختبرهما بنظم الاشعار فوجدهما استعدادين
وتصدى لاصلاح ذات البين وامرهما بانصراف النظارة من بيت الامارة قال الحارث فلما تفرقوا ابيت
الشيخ فاذا هو شيخنا ابو زيد السروجي والفتى فتاه فلما اردت ان اتعرف اليه منعني بالايماء والاشارة فلزمت
موقفي ولحقت منصرفه فقال لي الوالي ما امرك ولاي شيء مقامك فقال الشيخ انه انيسي وصاحبي
فتبسم الوالي من ترنيسي ونهض فجلس ثم اعطاه خلعتين وبعض لهما انصابا عينا وامرهما بالمعاشرة بالمعروف

الى الطلل الكريم المحوف فقاما من نادية شاكرين لايادية فتبعتهما لاعرف مثواهما وقف على مجراهما ثم
التوالي بعض خلاويه وطلبني فقلت لابي زيد انه لم يطلبني الا لاجل استكشاف امرك فهل تاذن لي في
معرفته فقال بين له غباوة قلبه وتلعابي بلبه ولا تخف من سطوته علينا اذ لا سبيل له الينا فذكرت للوالي
امرهما ولما اراد ان يحضرهما اخبرته بفرارهما فتحسر الوالي لخفاء ما شاهدته ما دمت في مدينة السلام
لئلا يفتضح بين الانام فعاهدته معاهدة من لا يتاول ووفيت له كما وفى السموال والفطيم بالفاء والطاء
المهملة كامير بمعنى المفطوم من فطم الصبي على البناء للمفعول اى فصل عن الرضاع وربيته من التربية ويقال
بالوصي المنقوص الماوي اي قصر وابطا ولم آله مضارع المتكلم واصل الوجهين بحذف الياء الثانية الفا ثم
الواو بلم الجازمة والهاء راجع الى الغلام اي لم اقصر في تعليمه والماهر الحاذق وبهر بالموحدة في اوله والمهملة
في آخره اي غلب على اقرانه والسلخ والمسخ والنسخ اصطلاحات ثلاث في السرقات الشعرية والرمة بضم الراء
وقد يكسر وتشديد الميم القطعة من الحبل ودفع رجل الى اخر بعيرا مع الحبل الذي في عنقه فقالوا لكل من دفع شيئا
بجملته اعطاه برمته كذا في القاموس والخاطب من خطب المراة اذا طلب تزويجها والشرك محركة بالمعجمة والمهملة
فالكاف حبالة الصيد والقرارة بالقاف والمهملتين ما يقر فيه الشيء اى سكن فيه والاكدار جمع الكدر ضد
الصفو ونصب بعدا على المفعول المطلق والقول فيه كالقول في قوله سحقا له من لائح لاح وقد علم هو قريب
دعو على الدنيا ببعدها عن الخير والبركة واظل بالمعجمة وتشديد اللام القى الظل والانتقاع بالنون والقاف
والمهملة افتعال بمعنى زوال العطش والاشتفاء والمنقع الري وانقع فلان كما كرم رواه والجهام بالجيم
السحاب الذي لا ماء فيه والغرار بالمعجمة وتشديد المهملة الاولى صيغة المبالغة من غره خدعه والصدى بالصاد
والدال المهملتين العطش يعني اذا القى سحابها الظلال واطمع لم يشف عن عطش لجهامه الخداع الذي يوهم
الامطار ولا ماء فيه والغارة الاغارة ولا ينقضي مبني للفاعل ولا يفتدى مبني للمفعول من باب الافتعال
من الفدية والجلائل جمع الجليلة ضد الحقيرة والاخطار جمع الخطر بفتح الخاء المعجمة وكسرها وسكون الطاء
المهملة وهو الابل الكثير او ان يكون اربعمائة او العين من الابل يعني ان اسيرها لا يفتدى بالكثير من الابل
ولا يمكن تخليصه باعطاء الابل الكثيرة الجلائل فدية وقد يقال ان الاخطار جمع خطر بالتحريك وهو
الامر العظيم يعني ان اسيرها لا يفتدى بالامور العظيمة اي لا يمكن تخليصه بارتكابها والاول اظهر و
الخريج بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء المهملة وسكون الياء بعدها الجيم بمعنى المفعول اي التلميذ الذي خرجه
استاذه في العلم والصناعة يقال خرج فلان في العلم والصناعة اذا تبعه وخرجه غيره من باب التفعيل والمارق
من مرق السهم بالميم والراء المهملة والقاف خرج والعين في قوله نصاب عين بمعنى الدينار والذهب والجلواز
بالجيم واللام والواو والزاي المعجمة الشرطي سمي بجلوزته اي شدة سيره وخفته بين يدي اميره والتلعاب كما
والتلعب بفتح اللام وتشديد الموحدة العقل او صدعته والسموال بالسين المهملة والميم والواو والهمزة
اللام من اسماء الظل اذا ارتفع وسواء الخليل بغير همزة وقال ابن دريد هذا الاسم ليس بعربي وقال غيره هو ابن عاديا
اليهودي الذي جرى ذكره وهو مثل في الوفاء يقال اوفى من سموال ومن وفائه ان امرا القيس بن حجر استودعه دروعا
فلما مات امرؤ القيس غزاه بعض ملوك الشام فتحصن منه السموال فاخذ الملك ابنا له كان مع ظئره خارجا عن الحصن و
صاح بالسموال هذا ابنك وانت تعلم ان امرا القيس ابن عمي وانا احق بميراثه فان لم تدفع الي الدروع قتلت ابنك فقال

اهله بدفع الدروع فابى فقال ان الغدر طوق لا يبلى ولابني هذا اخوة فقتل الملك ابنه ثم اتى في ايام الموسم
بالدروع فدفعها الى ورثة امرئ القيس وقال وفيت بادرع الكندي اني اذا ما خان اقوام وفيت
عادياً حصناً حصيناً وبئراً كلما شئت استقيت جحود على المشهور الكسب المجوي البيتين هما من الكامل
واخر المصراع الاول هو الجوهري والثاني ترجى والثالث النجي والرابع تنطلي وجودي امر من الجود والمستهتر
اسم فاعل من باب الاستفعال ومعناه المولع بالشيء الذي لا يبالي ما قيل فيه لاجله وقال السعودي هو
الذي ذهب عقله واصله من الهتر بالهاء والعين فالياء المثناة والراء المهملة وهو الجنون من حزن او
مرض بسبب الاستفعال فيه للتوكيد والصب بفتح المهملة وتشديد الموحدة العاشق والمجوي بفتح الجيم
وكسر الواو وتشديد التحتانية المثناة من الجوى بمعنى حرقة القلب من الحزن والعشق وتعطفوا امر من باب
التفعيل ولسلمى من العطوفة وهي الميل والشفقة وترجى امر من الترجم وذا اسم اشارة والمبتلى اسم مفعول
الى الممتحن وهو نعت لاسم الاشارة والمتفكر القلب من قبيل الحسن الوجه والنجي بفتح النون الجيم
كسر الجيم وتشديد التحتانية اي الحزين ومعنى البيتين ظاهر وهو مبني على قول من اخذها على المشهور
يقال جودي على المستهتر ذا المبتلى المتفكر وهو ايضاً من الكامل والجزي وصاله امر من على ترجى وقس عليه
على الاوليين فالبناء على ثوب قواف وما تعريف المصحف المعتبر في التشريع على القافيتين لا يشمل هذا
الشاهد كما يظهر من الشرح فتى بلغ من ذكرى حبيب ومنزل البيت قد مر غير مرة والشارح اورده هنا
مثالا لما يظهر من كلامه سأشكر عمراً ان تراخت منيتي الابيات هي من الطويل وقيل انهما
لمحمد بن سعيد الكاتب وقيل انه من الموالي وقيل انه من اشراف الكتبة وقد دخل على عمرو بن سعيد بن العاص
الاشدق فنظر عمرو الى كم قميصه من تحت جبته فوجده متخرقاً فبعث اليه بكسوة وعشرة الاف درهم فمدحه بهذه
الابيات وقيل انها لعبد الله بن الزبير الاسدي في عمرو بن عثمان بن عفان على اللغة والتيزان وقيل
غير ذلك وقد رواها ابو تمام في الحماسة وفي المعاهدات الزبير الذي هو ابو عبد الله المذكور بفتح الزاء
وكسر الموحدة وعبد الله شاعر اسلامي كوفي الثناء والمراد يقال انه كان فاسد الرأي خبيث الطبع
متعصب لبني امية ومات في ايام عبد الملك بن مروان بعد ما صار اعمى وكان يكنى ابا كثير والتراخي الامهال
والتأخر ومنه تراخت والمنية الموت … لان منواي قدر فهي بمعنى المفعول اي المقدر وكون الايادي
بدل اشتمال من عمرو وقول العلامة قطب الدين الشيرازي فينبغي … الرابطة على ما هو شأن بدل الاشتمال
كما يقال اعجبني زيد علمه فالتقدير اياديه … من كلام السيد المحقق في شرح المفتاح ان الايادي مفعول
ثان لقوله اشكر اورد عليه بان ائمة اللغة صرحوا بعدم تعدي الشكر الا الى مفعول واحد كما نقل الشارح
عن الاساس ايضا لكن السيد نزله منزلة الافعال اي … كما نقل الشارح عن الاساس ايضاً لكن
نزله منزلة المفعول وان في قوله وان هي جلت وصلية … لم يكن تلك الايادي
بالمن ولم تكن هي جليلة في نظره … وهو بعيد بقول الشارح اي لم يقطع او لم تخلط بالمن
اشارة الى ما قال المرزوقي … ان يكون قوله … من قولهم من الحبل اي قطعوا اي لم يقطع تلك الا…
بل اتصلت وانخلت وان يكون من … اي لم يخلط بالمن والاذى وعلى التقديرين هو على البناء للمفعول
وقوله فقراء خبر لمبتدأ او محل … واستشهد به المص في باب حذف المسند اليه من الايضاح وكان الله

بالغفر

بالغفر المال الذي هو غير ممنوع المال من صديقه يعني انه لا يمنع صديقه من ماله والمظهر اسم فاعل من الاظهار
والشكوى الشكاية والنعل بفتح النون وسكون المهملة معروفة مؤنثة وكنايتهم عن نزول البلاء … بزلة القدم
والنعل باعتبارات … يلازمها … فتوسعوا وكنوا بها عن مطلق الشر والتعبير بها عنه من باب الا…
وتشبيه السقوط الرتبي الذي هو الفقر ونزول الشر بالسقوط الحسي الكائن بزلة النعل والقدم وان
كان مراد الشارح هذا فكانه توسع في اطلاق لفظ الكناية والخلة بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام
الفقر وفي المثل الخلة تدعو الى السرقة وقوله من حيث يخفى مكانها اشارة الى انه كان يخفي فقره
وقوله مكانها يخفي وهو اما مصدر ميمي اي يخفي وجودها واما بمعنى الموضع والقذى والذال المعجمة ما يقع
في العين من الوسخ عند ترجيها فاراد بقوله فكانت قذى عينيه ما ذكره الشارح موافقا للمرزوقي من انه جعل
خلته كالداء الملازم لعينه حتى تجلت تلك الخلة وانكشفت اي حتى تلافاها اي تداركها بالاصلاح والتاء
فيها للزوم ما يلزم اذا افتقر المرار لم ير فقره البيت هو المرار الفقعسي من الطويل والمرار بفتح الميم
تشديد الراء المهملة الاولى وفقعس بتقديم الفاء على القاف والعين والسين المهملتين على زنة جعفر هو
فقعس بن طريف ابو حي من اسد علم مرتجل ويصف بالبيت نفسه ولم ير على البناء للمفعول نائب فاعله قوله
فقره والتيسر كالكرم من اليسر ضد العسر يعني انه اذا صار فقيراً او قل ماله لم ير فقره لانه يستره وان صار ذا يسر
وغنى فكانه التيسر صاحبه فالاول في حكم ما له صاحب والمصراع الاول في معنى قوله ولا اظهر الشكوى
اذا النعل زلت والمصراع الثاني يشبه قوله فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولذا قال الشارح
انه في طريقته وقال السيد الاجل المرتضى علم الهدى رحمه الله اثره اي قوله فتى غير محجوب الغنى عن صديقه
البيت مأخوذ من قول المرار اذا افتقر المرار البيت ومن قول المنخل الهذلي ابو مالك قاصر فقره على
نفسه ومشيع غناه وقوله مشيع من الاشاعة واقول قريب منها قول النابغة فتى كان بديئ الغنى من صديقه
اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر لما تؤذن الدنيا به من صروفها البيتين هما من الطويل وبعدهما

اذا ابصر الدنيا استهل كانه … بما سوف يلقى من اذاها يهدد

وقال شارح شواهد الكشاف تقرير هذه الابيات هكذا لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء
الطفل ساعة يوضع والا فما يبكيه منها وانها لاروح مما كان فيه واوسع اذا ابصر الدنيا
استهل كانما يرى ما سيلقى من اذاها ويجمع قوله لما تؤذن اللام فيه تعليلية ويقال آذنه
الامر كاكرمه بالذال المعجمة والنون اي اعلمه واصله اأذنه بهمزتين فاولى قلبت الثانية الفاً لانفتاح
ما قبلها كما قلبت في المضارع واواً لانضمام ما قبلها وصرف الدهر بالمهملتين والفاء حادثته وجمعه
الصروف والساعة مضافة الى قوله يولد او يوضع وايهما كان فهو مبني للمفعول اي يكون بكاء الطفل
ساعة ولادته او ساعة وضع الام اياه لاجل ما تخبر به الدنيا وتعلمه من صروفها ومكارهها وما في
قوله فما يبكيه استفهامية ويبكيه من باب الافعال والاروح بالحاء والراء المهملتين اسم تفضيل من الروح
بمعنى السعة مطلقا والاوسع تفسير له او هو بمعنى الاطيب والارغد بالراء والذال المهملتين بينهما …
المعجمة بمعنى الاوسع الاطيب يعني وان لم يكن بكاؤه لاعلام الدنيا بصروفها فاي شيء يورث بكاءه
من الدنيا مع انها اوسع واطيب من الموضع الذي كان فيه اي رحم الام ويقال استهل الصبي بالهاء واللام

المشددة من باب الاستفعال اى رفع صوته بالبكاء وبعده اهل من باب الافعال والاذى المكروه
ويهدد على البناء للمفعول من التهديد يعنى اذا ابصر الطفل الدنيا رفع صوته بالبكاء كأنه يهدد بما
سيلقاه من مكارهها او كدرها او يسمعها والشاهد التزام الفتح قبل الدال الدهر ظالم
فجننتنى تجنى البيت هو من الخفيف من المقامة السادسة والاربعين بالحمد سكوتها عن الحارث
ابن همام انه قال ساقنى الى حلب شوق غلب فمكثت ايام الربيع فيها ثم ذرت فى خلدى ان استطان
فى حمص فبعثت اليها بقدم الحرص فلما حللت ربوعها واستنشقت نسيمها رايت شيخا مع صبيان صنوان
وغير صنوان فتربت نحوه لاكتناه كنه نطقه واختبار مقدار حمقه فلما انتهيت حيانى باحسن ما حييته ثم تفطن
بما اردته وقال لاكبر الصبيان انشد الابيات التى هى عرية عن النقط عواطل واصغ ان يحيط اكل
تماطل فانشد ابياتا ناصعة   اعدد لحسادك حد السلاح   واورد الآمل ورد السماح
فقال له احسنت يا بدير يا قمر الدير ثم قال لاخر يا نويرة يا راس الدويرة اكتب الابيات النقاط
المحلات بالنقط كالعرائس فاخذ القلم ووضع اللوح فى حجره ورقم   فتنتنى فجننتنى تجنى
بتجن يفتن غب تجن   شغفتنى بجفن ظبى غضيض   غنج يقتضى تغيض جفنى   غشيتنى بزينتين فتنتنى
بزى يشف بين تثنى   فلما كتبها قال له الشيخ بورك فيك من طلا كما بورك فى لا ولا ثم امر كلا
من الباقين بانشاد ما اشتمل على صنعة كالمتاتيم كقوله   زينت زينب بقد يقد   وتلاه ويلاه نهد
جنده الجيد ما وطرف وطرف   ناعس ناعس بجيد بجيد   قال الحارث ثم نظرت الى الشيخ وتمم
لم يبق من تويتم فلما امعنت النظر وجدت شيخنا ابا زيد السروجى فلمته على تلك الصناعة فقال الآن
الاموال لا يمكن الا فى دنيا اهل الرقاع فتصاحبنا الى ان تفارقنا الصنوان بكسر المهملة وسكون
النون الاقلات فى اصل واحد يعنى صبيانا بعضهم من ام واحد وبعضهم من امهات شتى واشار بالخبر
حمقه الى ما اشتهر من جواهل اهل حمص حتى ان البغداديين يعبرون عن الاحمق بالحمصى ومن حكاياتهم ان
رجلا منهم نظر الى منارة فقال لصاحبه ما اطول الذين بنوها فقال صاحبه هل يكون احد على طولها انما
بنوها على وجه الارض ثم رفعوها ونصبوها وكان قاض منهم يدعى الطب فمات ابن له فقال لمن كان يدفنه
اضجعه على شقه الايسر فانه اهضم للطعام وجاء رجل منهم الى الطبيب لامراته يحكى عن حكاية مرضها فقال
الطبيب ان كانت بولها فاتنى بطست قد بال فيه فقال له الطبيب هلا جئت به فى قارورة فقال ان احليلها
اوسع من ذلك وبدير تصغير البدر ودوير تصغير الدار والفتنة العذاب والاختبار والفاء فى قوله
فجننتنى عاطفة وهو من باب التفعيل من الجنون والتجنى بالجيم والنون مصدر من باب التفعل من الجناية
يقال تجنى عليه اى ادعى عليه الجناية وهى الكذب لكن هذا اللفظ فى الموضع الاول من البيت علم امراة
وقد تنازع فيه الفعلان وفى الموضعين الاخيرين بالمعنى المصدرى والباء فى قوله بتجن للسببية وقوله تفتن
بالفاء والنون المشددة مضارع معلوم من باب الافتعال واصله من الفن وهو الضرب من الشىء اى تنوع
انواعا وفنونا كذا فسر فى البيت وهو نعت لتجن وفاعل عايد اليه ويقال يفتن افتنانا اى اخذ فى فنون من
القول وان فسر فى البيت بهذا كان على صيغة المؤنث المعلوم وفاعل عائد الى تلك المراة اى تجنى تفتن
او بتلك المراة فالعائد الى الموصوف محذوف والغب بكسر الغين المعجمة وتشديد الموحدة عاقبة الشىء وان

بورد

يورد الابل الماء يوما ويتركه يوما وان يأخذ الحمى يوما وتتركه يوما والمراد هنا عقيب تجن اى بعده اى
عذبتنى تلك المراة وازالت عقلى وجعلتنى مجنونا بسبب ادعاء ذنب لم ارتكبه ادعاء متنوع ويقع على انحاء
وانواع شتى او تفتن هى اى يورده تلك المراة بعبارات مختلفة بعد ادعاء ذنب تاتى به بعد تجن على سبيل
الافتنان وخلاصة المعنى انها عذبتنى وازالت عقلى بالدعاوى المتتالية التى يقع بعضها عقيب بعض و
تورد على انحاء مختلفة هذا ان كانت الفتنة بمعنى العذاب وان كانت بمعنى الاختبار فالمعنى اختبرتنى
تلك المراة بتلك الدعاوى وارادت اختبار مقدار عشقى ورسوخ قدمى فازالت عقلى لكثرتها او تيتما
او لاستشمام رايحة لطفها والتفاتها منها وازدياد الهوى بذلك فان الاختبار انما يكون عن محو
ارادته الهوى وتقويته ويقال شغفه الحب بالمعجمتين والفاء اى اثر فى شغاف قلبه اى فى غلافه
كانه قطعة وجفن العين معروف ويقال غض بصره بالمعجمتين مع تشديد الثانية اى خفضه ويقال الغنج
طرف غضيض كامير اى فاتر والغنج كالكتف بالغين المعجمة والنون والجيم من الغنج بضم المعجمة وسكون النون
والتغيض مصدر باب التفعيل من غاض الماء بالمعجمتين اى نقص وفى الكلام حذف مضاف اى تغيض ماء جفنى
يعنى شغفتنى تلك المراة واثرت فى قلبى بحسن فاتر بجفن ظبى ذى غنج لا يقتضى كثرة بكائى فى عشقها ونقصان
ماء عينى بكثرة البكاء يعنى صرت مجنونا بعينها وادى ذلك الى فناء ماء جفنى بالبكاء ويقال بالمعجمتين والنجاح
كرضيه اى اتاه واراد بالزينتين تثنية الزينة الزى والتثنى المذكورين فى البيت كذا قال المطرزى بقوله بزى
المصراع كالمفسر لهما ويقال شغفه الحب بالشين المعجمة والفاء المشددة اى هزله والحلو ومنه قوله شغفتنى ويقال
الثوب بالمعجمة والفاء المشددة اى رق اذا كان يصف ما يرى ما وراءه ومنه قول الشيخ والزى بكسر الزاى المعجمة وتشديد
الياء معروف والتثنى الثنى والنون مصدر باب التفعل والدال الانعطاف فى حال المشى يقول غشيتنى تلك
المراة فجعلتنى مجنونا ضعيفا مهزولا بامرين كانت تزين بهما اى بالزى اللطيف المشاهد فى اثناء مشيها
علاجه الانعطاف والتمايل وفى هذه الابيات صنعة الوصل وهى التى قصدها الشارح فى الاستشهاد
وصنعة اخرى وهى كون حروفها باسرها منقوطة وهى التى قصدها صاحب المقامات فى جعلها عرايس فى مقابلة
العواطل عن النقط وقوله من طلا بيان الكاف من فيك وهو الصغير من كل شىء وقوله كما بورك فى لا ولا
اشارة الى قوله تعالى من شجرة زيتونة لا شرقية ولا غربية والمتاتيم على زنة مصابيح اى ذوات التوامين جمع
متام كمكرام اى الابيات التى يكون كل لفظين منها متجانسين حتى كانهما توامان وهما الولدان فى بطن واحد
وزينت على البناء للمفعول من باب التفعيل من الزينة وزينب من الاعلام المشهورة للنساء والقد القامة
ويقد بالقاف وتشديد الدال المهملة مضارع من القد بمعنى الاعتدال او من القد بمعنى القطع وتلاه بالمثناة
الفوقانية اى تبعه من التلو وويلاه بالتحتانية بعد الواو هو الويل والالف والهاء فى مقام التوجع والنهد
بفتح النون وسكون الهاء بعد الدال المهملة قال المطرزى هو اما مصدر بمعنى انها هد وان لم اسمع اى ثدى
ناهد او وصف بمعنى الجسيم المشرف اى كفل لهذا قال وهذا اقرب لغفلة العدم سماع النهد مصدرا وسماعه صفة
معنى لان الكفل ادنى بالتلو وهو الاتباع من الثدى والهد بتشديد الدال المهملة الكسر ومنه قولهم هده
زينت تلك المراة بقد يقطع حبل الصبر والطاقة او بقد معتدل ويتبعه ثدى ناهد او كفل جسيم ضخم يكسر اركان
الاحباب وبه هو قوى الالباب والجند بالجيم والنون والدال المهملة العسكر والجيد العنق والطرف بفتح الطا

المعجمة وسكون الراء المهملة والفاء حسن الوجه والجيد والظرف بالمهملتين والفاء والعين والناعس من النون
والمهملتين من النعاس وهو الوسن والناعس بالغين فاتنة الشاة والمهملتين من تعيشه اي اهلكه وبين فتى
بالنون والعين المهملة والشين المعجمة من نعشه اي حمله على النعش الذي يحمل عليه الميت وعلى العتق كرين الاذ
المهلك بحد السيف ونحوه قد مضى ويحق بالحاء المهملة والدال المهملة المشددة من الحد يمنع شبهها في القوة
على استيصال القلوب بالسلطان القادر على الاستيصال ولما كانت محاسنها هي التي هاتت اصول
كالعسكر للسلطان جعلها عسكرا لها وقال عسكرها عتيقها المعتدل الذي ليس بقصير ولا طويل بحيث لا
فاحشا حسن جيدها وعينها المخمورة التي تهلك العشاق فجعلها سلاحا يمنع العاشق من النظر والرقاد
بالمهملتين يكتبها العاق الحاقد **وادر ان زرت دار ودود** البيت هو من المتقارب للوطواط وادري
مضارع للمتكلم من الادراك وزرت من الزيارة والودود كصبور من المودة اي المحبة فهو بمعنى المحب ويوق
علم رجل او امراة والدر قد يروى بضم الدال على انه بمعنى اللؤلؤ ويروى بفتحها على انه بمعنى الحبر كالورد
بفتح الواو وسكون الراء المهملة بعدها الدال المهملة الاشراف على الماء وغيره والورد بضم الواو
الراء جمع الورد بفتح الواو وبمعنى الفرس الذي بين الكميت والاشقر يعني ان زرت منزل صديق من اهله
حصل له الحبر او اللؤلؤ والمشرب والمركب يريد وصف نفسه بحسن المعاشرة حتى انه اذا زار احباءه اكرموه
وانعموا عليه بانواع النعم وان كان علما لرجل فالمراد مدح المسمى بكثرة الانعام عليه وان كان اسم محبوبه
فالمراد الظفر او وعيها في معاشرته وميلها الى محبته والكناية ظاهر **الكرم ثبت الله جيش سعودك**
الفقرة هي للحريري في المقامة السادسة المعروفة بالحيفاء المراغية نسبة الى مراغة موضع معروف من بلاد
اذربيجان حكى فيها عن الحارث بن همام انه قال حضرت ديوان النظر في مراغة وقد جرى به ذكر البلاغة فاجمع
من كان في الجماعة على ذهاب ارباب البراعة حتى انه لم يبق من ينقح الانشاء ويتصرف كيف يشاء فانتفض
من اقوالهم هل كان في صف نعالهم وقال اني اعرف الآن من اذا انشا ابدع واذا اخترع خرع فقال عظيم القوم
من الذي هو سباق هذه الحلبة فقال الكهل انه قرين هذا لك فان شئت فاختر محيا اقترحه فقال يا اهل الادب
نفتك عرضه للمناضل ولا اعرض عن نصحه الناصح فقال انا اعرف بحالي وستظهر صدق مقالي ثم تصدى القوم
وبالغوا في لومه وصار يعتبر الى ان قام منهم احد وقال ان كنت صادقا في دعواك فات برسالة اركانها من
وان اردت ان نعقد على صدقك اجماع الائمة فات برسالة حيفاء فقال الكهل خذ دواتك واكتب

الكرم ثبت الله جيش سعودك يزين | واللوم غض الدهر جفن حسودك يشين
والاروع يثيب والمعور يخيب والحلاحل | يضيف والماحل يخيف والسمح يغذي
والعطاء ينجي والمطال يشجي والدعاء | يقي والمدح ينقي والحال الى ان فرغ من الرسالة

واعترف القوم له فالى اخذ بالالباب ثم سئل من اي القبائل نجاره وفي اي المنازل داره فقال غسان اسرتي
وسروج تربتي القديمة ثم انتمى الى الوالي فملا فاه باللالي وطلب منه ان يلي ديوان انشائه ويكون من جلسائه
عنده فاخذ عطاءه وشكره وامتنع عن الولاية واعتذر فقال الحارث وكنت عرفت عود شجرته قبل ايناع ثمرته وكدت انبه
على قدره قبل انشاء بدره فنهى بالايماء عن ذلك فكتمت امره عند ولاته ولما خرج تبعته فاستفسرت منه
على ترك الولاية فقال المحبوب الكمال مع الكرب احب الي من الرتبة الرفيعة كمال ... بالحال

قال الراوي

والراء والعين المهملتين اي شيء يقال الوهم فاتحح اي شقر فانشق وقوله من اضرع شانا اوحطا شق اكباد حساده
عما يقال قال المطرزي وقوله في الرسالة الكرم مبتدا ويزين خبره وجملة ثبت الله جيش سعودك جملة دعائية
معترضة وكذلك اللوم مبتدا ويشين خبره وما بينهما جملة دعائية معترضة لكن المعترضة الاولى دعاء للمخاطب والثانية
دعاء على من يحسده وثبت ماخوذ من باب التفعيل والسعود بضم السين المهملة يزين مضارع زانه كاكرمه وكان هو بمعنى
واحد بمعنى الزينة ويزين مختص بالمحبوبين من المحاسن اي خفضه وفاعله الدهر والاسناد مجازي ومفعول
قوله جفن حسودك ويشين بالشين المعجمة اي يعيب ويقابله شانه صنع زانه والاروع كاحمر بالراء والعين المهملتين
الذي يروعه جماله وقيل الذكي الحديد الفؤاد والمعور بالعين والراء المهملتين بينهما الواو على صيغة اسم
الفاعل من باب الافعال يقال رجل معور اي قبيح الفعال كذا نقل عن ابن دريد وكانه من العوار وهو العيب
وقولنا اعور اذا صار ذا عور اي ذا عيب كما يقال اورق الشجر اي صار ذا ورق وقال المطرزي يحتمل ان يراد به الفقير
الذي اختل حاله من اعور الفارس اذا بدا فيه موضع خلل للضرب ويثيب بالمثلثة والموحدة من الاثابة بمعنى
الثواب بمعنى الجزاء ويخيب من باب الافعال من الخيبة بالخاء المعجمة بمعنى الحرمان والحلاحل بمهملتين ولامين
السيد الركين الرزين كذا نقل عن الغوري ويجوز المطرزي ان يكون من الحلول لان القلوب يقال للثابت في
محل واحد لكن من عادات السادات وان يكون من الحلل كانه ليس بمتعلق بحرم كالبخيل البابس قال
واليه اشار احمد في كتابه ويضيف من باب الافعال من الضيافة والماحل اسم فاعل من المحل بالميم والحاء
المهملة واللام يقال محل به اذا وشى ومكر ويخيف من الاخافة من الخوف والسمح الكثير من السماحة وهو الجود
ويغذي اي يعطي الغذاء ويطعم والمحك على زنة كتف اللجوج من المحك بالميم والحاء المهملة والكاف وهو
اللجاجة ويقذي اي يورث قذى العين بمعنى الم ويرمح وينجي من باب الافعال من النجاة والمطال بالميم
والمهملة المماطلة والتسويف في العطاء ويشجي بالشين المعجمة والجيم اي يورث الشجو وهو الحزن ويقي من الوقاية
وهو الحفظ وينقي من التنقية بالنون والقاف والباء بتقديم الموحدة على النون المهملة الشجاعة كما
اعترفوا له بالشجاعة والقوة في البلاغة والنجار بالنون والجيم والراء المهملة الاصل وغسان حي باليمن قبيلة
معروفة واسرة الرجل بضم الهمزة وسكون السين المهملة بعدها الراء المهملة اهله والصميم كامير بالصاد المهملة
وميمين في الاصل العظيم الذي هو قوام العضو ثم قيل للرجل هو من صميم القوم اذا كان من اكرمهم ومنه ما هم
على وجه الاستعارة قال المطرزي وانما جعل صفة للاسرة على تضمين معنى الفعل اياه كانه قيل اسرة الشريفة
ولذلك انث ومذهب سيبويه ان الجوامد لا يوصف بها الا بحمل على المعاني كما يقال مررت بجبل ذراع وابل
مائة وحنطة قفيز فادخلوا الجوامد صفات على تاويل قصير وكثير وقليل ويحي بالنون والميم اي يرفع واصله من النمو
وهو الزيادة والارتفاع اي يرفع خبره الى الوالي وابتاع الكرما لنجائيه المثناة والنون والعين المهملة من باب
بلوغه حد الانتطاف ويعني بالبلاغة قطعها والمراد بعد الفقرة وهذه المقامة مشتملة على فقرات وابيات كثيرة اقتصرنا
على هذا القدر منه لئلا يطول **سيد قلب مسبوق بمرطل** البيت الاستشهاد به انما وقع في بعض
نسخ الشرح وهو من المقامة السادسة والعشرين المعروفة بالرقطاء حكي فيها عن الحارث بن همام انه قال كنت
بالاهواز لابتياع الاعلاق فلبثت فيها مدة اكابد شدة فلما سافرت منها مراحل وبعدت عنها مسيرة
ليلتين رايت خيمة مضروبة ونارا مشبوبة فلما انتهيت الى ظلها رايت عليها ناظم وحوله جيرة وشيخا عليه ثياب

ولكبر فاكثر جنيه عليك فضول ولحسن رده وسألني الجلوس عنده وطل احبك بحضرته وبدأت حسن عبادته عرفت انه ابو زيد تاج الادباء وسراج الغرباء فابتهجت برؤيته واشتغلت بصحبته ثم سألته ابن كان مقامك الان وما املك فقال كنت بطوس وابدأت السافرة الى السوس واما الاموال التي جمعتها فهي رسالة دبغتها واخترعتها

فسألته املاء رسالته التي الفها بطوس فلما الابعد تعنته الى السوس وصاحبته اليها قهرا وتوجهت بها شهرا وهو يؤخر الامر ويسوف ويعد كل يوم ويخلف فضاق صدري وقال صبري وقلت له انك قد توغلت في المطال وانا عازم على الارتحال فقال لم يكن اخلاف وعدي الا لان عندك عذري واذا سمعت من مصاحبتي واذن مفارقتي فاستمع لقصتي وفرجي بعد شدتي فقلت اقصص القصة وارح عني الغصة فقال لما فارق الدهر العبوس طوس وانا يومئذ فقير لا افضل لي ولا ليفر فافرضت للاكتفاق من بعض الاخلاق وجد بعد حلول الاجل القاضي وكج في المرافعة الى القاضي وكل التركات لديه بزال الخصم وحطط عنده الشيء فلا تطمع في الاهمال ولا في الخلاص لانه بعداد اموال لعنايته المعتى الحاكم لما سعت من افضاله وفضل الاله القاضي لمن الغنى من شدته ويجلو فيصرنا باب الوالي طلب حوالة ومصالة وانشأت رسالة رقطاء نثرها كالمنثور ونظمها كالدر المنظوم ومن نظمها

سيد قلب سبوق مبرطل | معز عزيز يحوف مخالف
متلف مزيد تابر فاضل ذكي انوف | مغلق لكن ابان طلب اذا نابه هياج وهل خطاجف

فلما وقف الامير لانها وتفطن للسر المودع فيها امر بقضاء ديني وفصل ما بين خصمي وبيني ثم خصني بالاكرام الانعام فلبثت بجمع سنين انعم في ضيافته وترتع عيني في ظل رافته ثم عزمت على ما تراه من حسن الحال فقلت لم شكر المولى ما شرك معاشرة السمح الكريم وانتقلت من يد الغريم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اي الكرم بيا حر ايلك بالعطاء او اتحاف الرسالة الرقطاء فقلت لعلامة الرسالة الرقطاء لتي تحث على جمع بين الرسالة والعطاء فولي وطوى شيئا عليه بجميل الثناء الاهواز موضع معروف بفارس كان معروفا بجودة السكر والاعواز بالعين والزاء المعجمة الفقر ولا لباس من الثوب والحلة نوع من الثياب بغزو والمنسوبة مجموع وموحدتين الموقوعة والجيدة من جنى الثمرة اقتطفها وطوس موضع معروف قيل بناه طوس بن نوذر وقيل بناه غيره والله يعلم وسوس بضم السين بكينها الواو موضع بالاهواز بناه السوس بن سام بن نوح على نبينا واله وعليه السلام ويقال سوس اول سور بعد الطوفان مع تستر وبه قبر دانيال عليه السلام وبلد بالمغرب وهو السوس الاقصى وبلد اخر بالروم وقيل ان السوس بالمهملتين معرب شوش بالمعجمتين وهو كلمة اعجمية معناها الحسن وشوشن مشتمل على معنى تفضيل بعض الحسن وتسويف الامر بالسين المهملة والفاء تاخيره والفيل كامير بالفاء والقوقانية المشاة مالو بين النواة وقيل هو ما انفرد بين الاصبعين من الوسخ والنقير كامير بالنون والقاف والراء المهملة هو النقرة التي في ظهر النواة ويقال لا افيل ولا انفر اي لم يكن له شيء قليل جيم ضار كحاقوق والشاجر المنازعة والشغب محركة بالمعجمتين والموحدة واراد بالبيضاء في قوله طلبت دواة وبيضاء القرطاس وقوله سيد الابيات القلب بضم القاف وتشديد اللام المفتوحة بعدها الموحدة هو الذكي الذي يقلب الامور ظهر البطن والفطن البصير بتقلب الامور وقيل هو المجرب والسبوق كصبور بالسين المهملة والموحدة والقاف من السبق وهو التقدم والمبر بكسر الميم وفتح الموحدة وتشديد الراء المهملة كثير البر والاحسان وهذا البناء قياس المبالغة نحو مكر ومفر ويروى بضم الميم وكسر الموحدة على انه اسم فاعل من الابرار وكانه يريد ابرار جهوده ومواشيه ومواعيده ويعدم اخلاف فيها

والفطن

والفطن والفطانة والمغرب اسم فاعل من اغرب كاكرم بالغين المعجمة والمهملة والموحدة اي لمن شيء غريب ويقال ايضا اغرب فلان اذا بالغ في الضحك ويقال ايضا اذا اكثر ماله والعزوف كصبور بالعين المهملة والزاء المعجمة والقاف من عزف عنه اذا زهد فيه وانصرف عنه والعيوف كصبور بالعين المهملة والتحتانية المثناة والفاء من عاف اي كره وقوله سيد ... يعني انه اي الوالي سيد ... يقلب الامور كثير السبق على الاقران في الكرم وانواع الكمالات ... يأتي بالامور الغريبة في الجود والشجاعة وغيرها او جميل الخلق كثير الضحك زاهد في الدنيا كاره لها او المعنى انه كثير المال لكن لا يقع له في نظره بل يكره حفظه ويصرفه في قضاء الحوائج وقوله مخلف اسم فاعل من اخلف كاكرم بالخاء المعجمة واللام والفاء والمتلف اسم فاعل من الاتلاف بالفوقانية واللام والفاء يقال فلان مخلف متلف يعني انه ينفق ماله ويأخذ خلفه اي عوضه من الاعداء الذين يستبيح اموالهم ثم يتلفه ويهبه ويصرفه في الشجاعة والجود والاعز في الاصل الابيض ويراد به المعروف المشهور والفريد كامير بالفاء والراء والدال المهملتين المنفرد المتانة الذي كانه لا نظير له من ابناء نوعه وفلان ثابه بالنون والموحدة والهاء اي شريف اسم فاعل بمعنى النبيه كامير والذكي بالذال المعجمة من الذكاء وهو سرعة الفطانة والانف محركة بالهمزة والنون والفاء الاستنكاف والفعل انف كفرح ومنه الانوف كصبور يعني انه مستنكف عما يلحقه به عار ومذمة ويقال فلق الشاعر كاكرم بالفاء والقاف اي اتى بشيء عجيب وابان اي اظهر والطب بكسر المهملة وتشديد الموحدة علاج الجسم والنفس والطب بفتح المهملة وتشديد الموحدة كما في البيت الماهر الحاذق وناب الامر بالنون والالف المنقلبة عن الواو والموحدة اي نزل والهياج بكسر الهاء وتخفيف المثناة التحتانية بعدها الالف والجيم القتال وحل بالمهملة من الحلول والخطب الامر والمخوف اسم مفعول من الخوف يعني انه اذا اداطها بطائف المعاني وقام خطيبا اتى بعبارات بليغة عجيبة واذا نزلت شدة وقتال او حل امر يخاف منه فهو يعالجها ويدفع النوائب والجمع ما بين الكلك الى النسع واصله من النسع وهو القطع لانه قطعة من الزمان من يلق يوما على علاته هرما البيت هو من الطويل لزهير ابن سلمى يمدح هرم بفتح الهاء وكسر الراء المهملة بن سنان المري وكان من اجواد العرب وكان قد حلف ان لا يمدحه زهير ولا يسلم عليه الا اعطاه عبدا او امة او فرسا او بعيرا فاستحيى زهير من كثرة عطائه فكان اذا دخل مجلسا فيه هرم بن سنان قال انعموا صباحا غير هرم وخير كم استثنيت ومن في قوله من يلق شرطية وفعل الشرط قوله يلق وجوابه قوله يلق السماحة والخير في علاته راجع الى هرم لانه موجز في التعذيب والعلة بكسر العين المهملة وتشديد اللام المرض وما يشغل به الانسان ويعلل اي يتلهى به ويقال العلات للحالات يعني من يلق يوما هرما على اية حال كان من الشدة والرخاء يلق الجود والعطاء كانهما مخلوقان منه يعني لا يمنع حال من الاحوال عن الاحسان والعطاء

ليث بعثر يصطاد الرجال اذا | ما كذب الليث عن اقرانه صدقا
يطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطعنوا | ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا
هذا وليس كمن يعيى بخطبته | وسط الندي اذا ما ناطق نطقا
لو نال حي من الدنيا بمكرمة | افق السماء لنالت كفه الافقا

ثم قال

الليث الاسد وعثر بفتح العين المهملة وتشديد المثلثة المفتوحة بعدها الراء المهملة موضع معروف بكثرة الاسود القوية ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل ويقال كذب الوحشي بالكاف والذال المعجمة والموحدة من باب التفعيل اي جرى شوطا فوقف ويقال كذب فلان عن الشيء اي احجم عنه والصدق كما يستعمل في الخبر يستعمل

القتال بعينه انه اسد من اسود ذلك الموضع الذي يكون اسوده في غاية القوة ويفترس الاعادي ويصطادهم
بل هو اقوى بحيث اذا الوفت الليث واحجم عن اقرانه عند اشتداد الامر اقبل ولم يحجم والارعاء التراني كالا
بمعنى القاسم والاطعان بقلب تاء الافتعال طاء وادغامها في مثلها بمعنى التطاعن بالرماح ومنه قوله
اطعنوا او الاعتناق التعانق والفرسان اذا تقاربوا فاول ما يترامون بالسهام من بعيد ثم اذا تقاربوا
تطاعنوا بالرماح ثم يتكون المضاربة بالسيوف ثم التعانق على الركب يدل ان الممدوح لشدة سولته
وسطوته يطعن حال تراعي الرجال في الحرب ويضارب حال تطاعنهم ويعتنق حال تضاربهم ويعيي من النعي
بالمهملة وتشديد التحتانية بمعنى العجز والوسط بسكون السين المهملة كما في البيت وبفتحها بمعنى واحد والندي
بفتح النون وكسر الدال المهملة وتشديد الياء مجمع القوم ومجلسهم وقوله هذا وليس كقوله تعالى هذا ذكر
كقوله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب وسيجي في المتن والشرح ان شاء الله تعالى يعني الكلام تلك
الخصال الحميدة من الكرم والشجاعة والجراءة وغيرها ومع ذلك فهو ليس ممن يعي في خطبته اذا قام خطيبا
وسط المجلس اذا نطق لما نطق بل هو جمع بين ما ذكر وبين البيان الفصيح البليغ ولو بلغ تدرجوه افق السماء
بمكرمة لبلغت كذا افقها لانها حجب المكارم وهذا قريب من قول الحماسي ولو ان السماء دنت لمجد
ومكرمة دنت السماء وقد ذكر صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها البيت هو من البسيط لابي نواس
في وصف الخمر من قصيدته المشهورة ومطلعها دع عنك لومي فان اللوم اغراء وداوني بالتي
كانت هي الداء صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها البيت وبعده من كف ذات حر في زي ذي ذكر
لها محبان لوطي وزناء الاغراء بالغين المعجمة والراء المهملة التحريض وداوني امر من المداواة بمعنى
المعالجة والداء العلة يعني اترك لومي فان اللوم تحريض لان التحريض بالشي من كان حريصا بالملامة
وعالجني بالتي هي كانت الداء والعلة ثم بينها بقوله صفراء لا تنزل الاحزان البيت وقوله صفراء خبر
محذوف والساحة الفضاء والسراء بفتح السين وتشديد الراء المهملتين والكرامة الفرح
يعني تلك التي هي الداء صفراء لا تنزل الاحزان في ساحتها ولو مستها حجر مسته السراء يعني الخاتم
في الحجر وهي الخمر وصفها بالصفرة وقد توصف بالحمرة وكلاهما حسن لان لونها مشوب بشي من الصفرة و
في الكاف والحر بمهملتين فرج المراة واصله الحرح بحائين واللوطي من يلوط اي يرتكب اللواط
والزنا بتشديد النون مبالغة في الزاني يعني داوني بالتي هي الداء التي هي صفراء كذا وكذا من كف غلام
في زي امراة يكون لها محبان هما اللوطي والزاني فاللوطي لكونه غلاما والزاني لكونه في زي النساء ويريد
يكون انساني ذكرا في زي النساء ومن الغريب حمل الصفرة على الدنيا مع وجود هذا البيت وغيره من ابيات
مشهورة امر القصيدة كما وقع للبعض تم فن البديع والحمد لله على نواله والصلوة على محمد واله ولنشرع في
شرح ابيات الخاتمة مستعينين بالله عز اسمه انه خير موفق ومعين
الخاتمة السرقات لعمرك ما ادري واني لاوجل الابيات هو من قصيدة من الطويل
لمعن بن اوس بن نصر بن زياد بن اسحم المزني نسبة الى مزينة وقال بعضهم هي امراة وابوها كلب بن وبرة وابو
عمرو بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر ومعن بن اوس شاعر مفلق مخضرم وصحب جماعة من اصحاب النبي صلى الله
عليه واله وعاش الى ايام الفتنة بين عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم وكان قد تزوج باخت صديق له

فطلقها

الخاتمة في السرقات ١٢

فطلقها فاقسم صديقه لانه لا يكلمه ابدا فقال هذه القصيدة يستعطفه بها ومطلعها هذا البيت وقد نقله ابو تمام
في اوائل باب الادب من الحماسة مع ابيات اخر بعده وقوله لعمرك مبتدأ خبره محذوف اي لعمرك قسمي وحبر محذوف
الى لعمرك قسمي والوجل محركة بالواو والجيم الخوف والاوجل كالاحوص صفة قال الرضي هو مما جاء فيه افعل ولم يجي
منه فعلاء كانهم استغنوا عن وجلاء بوجلة ويقال وجلنا وجلا في الماضي والمضارع للمتكلم وبعد فقد يروى
بالعين المهملة قبل الدال اي يسرع وقد يروى بالغين المعجمة من غدا عليه اذا اتاه اول النهار والرواية يسرع واي
بني هنا على الضم قال المرزوقي وذلك لانه لما كان اصله اي الذي هو ثم لو اي اسم شئت ثم حمل الاضافة
بل لا من كلمة ثم حذف المضاف اليه لعلم المخاطب به وجعل في نفسه غاية وجب ان يبنى كما بنى قبل وبعد وموضعه نصب على
الظرف والمصراع الاخير في المحل النصب على المفعولية لقوله ما ادري وقوله واني لاوجل جملة معترضة يعني لعمرك
مثلي لا ادري ان الموت على اينا يسرع اول مرة واني لخائف متوقع بيان الانسان عرضة للموت ولا يدري
ما يتم فلا يليق بالعاقل ان يختار العداوة والخصومة بل اللائق كظم الغيظ والعفو عن هفوات الاخوان
واني اخوك الدائم العهد لم احل ان ابزاك خصم او نبا بك منزل
لم احل بالحاء المهملة من حال العهد يحول اذا تغير وانقلب وقال الخليل يقال ابزيت بفلان كاكرمت بالموحدة
والزاي المعجمة والتحتانية اذا بطشت به وغلبت عليه وفاعل قوله ابزاك اصله ابزأك بمعنى الجار واوصل وحكى
الدريدي بزاه يبزوه بزوا من المجرد بمعنى قهره فلا يبعد ان يكون ابزاك كاكرمك هذا المعنى اذ قد ياتي باب الافعال
بمعنى المجرد ويقال نبا به المنزل بتقديم النون على الموحدة اذا لم يوافقه يعني اني اخوك الدائم العهد ولم اتغير ولم انقلب
عن العهد بسبب غلبة خصم عليك او بعدم موافقة منزل بك اي حدوث امر غير موافق وبالجملة لم اشتغل عن العهد
عند تغير الزمان عليك احارب من حاربت من ذي عداوة واحبس مالي ان غرمت فاعقل احارب
بصيغة المتكلم وحاربت بصيغة الخطاب والحبس بالمهملتين بينهما الموحدة المنع والغرم بالغين المعجمة المضمومة والراء
المهملة الساكنة اداء الغرامة والفعل غرم كسمع ويقال عقلته بالعين المهملة والقاف اذا اعطيت ديته وعقلت عنه اذا
غرمت ما لزمه فكانما اراد فاعقل عنك لكنه حذف عن الجار مع مجرورها للوزن ويجوز الرونق ان يكون معناه
فاعقل الابل اي اشدها بعقلها بفناء دار المستحق في غرامتك فكانما اراد بالمال الابل يعني ان المحارب
من حاربته من صاحب عداوة واعادي بالصدد فقر واورد نفسي مورد الهلاك وامنع مالي عن تصرفاتي ومصارفي ان
لزمتك غرامة فاعطيها عوضا عنك وبالجملة اني اعاونك بالنفس والمال كانك تشتهي منك ذات مساءتي
وحظي وما في رايتي ما تجهل قوله ذاته بالنصب اي كرها وهو مفعول تشتهي وقوله مساءتي فاعل وهي الا
ضد الاحسان قد اضافها الى المفعول وكذا حظي وما في قوله ما رايتني نافية والريث تاء بيت الترتيب بفتح الراء
وسكون التحتانية بعدها المثلثة وهو الابطاء وما في قوله ما تجهل موصوفة او موصولة وتجهل يتعدى بنفسه اليهم
من الجهل وهو الشرعة والمعنى انك تستمر على عداوتي وتبالغ فيها حتى كان بك رضا وتشوفا لك الارض ملك
اساءتي واضراري وكانك ترى الشفاء في اساءتي وليس في ابطائي عما تجهل اي تعتمد في نفسك انك يتحمل
عند اساءتك يعني انك تعتقد في نفسك لاجل التعرض لكافاة اساءتك فلا تتهاون لكن ذلك ليس في ابطائي
والعرض انما اصفح عنك ولا اتصدى لاساءتك ابدا لا امهالا ولا ابطاء
وان سؤتني يوما صفحت الى غد ليعقب يوما منك آخر مقبل

سوأتني ما من الخطاب اتصل به المفعول اعني ضمير المتكلم وهو من المساءة يقال ساءه اذا اساء اليه والفتح الاكرم
وقوله معقب اما مضارع اعقب كاكرم بالعين المهملة والقاف والموحدة اذا صار مكانه فقوله يوما منصوب على
المفعولية ويروى بفتح حرف المضارعة مضارع عقب فلانا اذا اتى بعده والمعنى انك ان اضررتني محكت اضرارك
وعفوت عنه الى عذر لبعيد يوم آخر ويأتي عقب يومك اي انظرت ان يأتي يوم يتبدل فيه الى الوداد والصدق
يوم ان تكن فيه الاساءة والجفاء والتجاوز يوم اخر يقبل وتكون انت فيه على نهج السداد والصدق يوما منك
تعرضت فيه للاساءة ويوم غير ذلك ايضا ستقطع في الدنيا اذا ما قطعتني يمينك فانظر اي كف تبدل
قوله يمينك اي يدك اليمنى مفعول لقوله ستقطع ويروى مبنيا للمفعول ويمينك بالرفع على النيابة عن الفاعل
واي كف منصوب بقوله تبدل اي من باب التفعيل جعل نفسه في مظاهرة الصديق بمنزلة يده اليمنى وقال اذا
بسبب ما تظهر من الجفاء قطعت يمينك فانظر اي كف تأخذ عوضا عن اليمين التي قطعتها يعني من تعاشر
من بعد ولا توجد مثلي في القيام بلوازم الصداقة وفي الناس ان رثت حبالك واصل و
في الارض عن دار القلى متحول يقال رث الثوب بالراء المهملة والثاء المثلثة اي بلي وانتسج والحبال
بالمهملة المكسورة جمع الحبل والقلى بكسر القاف البغض والمتحول على زنة اسم المفعول موضع التحول اما السوق
غرضه من اظهار وفاء الغير اظهار زهده في محبته اذا جد في الخصومة لكي يرجع بذلك عما هو عليه من كشف
البغضاء فقال ان تقطعت حبال وداد وعهودك ففي الناس غيرك واصل يصل حبل الوداد وان اتضح
كان منزلي عندك بمنزلة الغيظ والبغض ففي الارض موضع يتحول الي يتنقل اليه وخلاصة المعنى انك ان لم تترك ما
انت عليه انصرفت عنك وعن ودادك واتخذت صديقا غيرك اذا انت لم تنصف اخاك البيت
استشهد به المصنف لقوله لم ينصف من الانصاف ويروى على شرف الهجران بالشين المعجمة والراء المهملة والفاء
طرف الهجران والمراد واضح وقوله بدلا من اي تقسيمه اشارة الى ان كلا من البدل وقد يقال الهما تعليلا ولا
توجيه المعنى والضيم بالضاد المعجمة الظلم وشفرة السيف بفتح الشين المعجمة وسكون الفاء بعدها الراء المهملة
والمرحل بالراء المعجمة والحاء المهملة اسم مكان من رحل عن مقامه كمنع الى بعيد وان سلم كاكرم اي عنده وان كان
قد بسط الكلام في المعنى والشاهد وقد يسمى هذا النوع من الشعر مطالبة بالضاد المهملة والكلام والقوافي بدلا

وكنت اذا ما صاحب رام ظنتي وبدل سوءا بالذي كنت افعل

قلبت له ظهر المجن فلم ادم على ذاك الا ريثما اتحول

رام اي قصد والظنة بكسر الظاء المعجمة وتشديد النون التهمة والمجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون الترس فح
فلم ادم مضارع دام في الدوام والقول في ريثما مر في شرح الديباجة يعني كنت اذا اتصل صاحب من اصحابي ما لو
ظنته وتهمته وبدل السوء بالذي كنت افعل من الحسنات اي فعل الاساءة في مقابلة احساني قلبت له ظهر الترس وا
منه وتعرضت لمدافعته ولم ادم على ذلك كنت افعل الا بقدر ان اتحول عنها يعني لم ارتبط على الوداد والصدق
بقدر زمان الانتقال عنه وهذا كناية عن سرعة الانتقال من تلك الحال حالة لا يبقى عليها الا بقدر زمان
الانتقال وقلب ظهر الترس لما يقع عند المحاربة والمخاصمة فان المبارز اذا بارز قلب الخصم ظهر الترس
سلاحه فلذلك شاع في كلامهم استعارة قلب ظهر الترس لاسقاط الحياء والتعرض للخصومة

اذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد اليه بوجه آخر الدهر تقبل

يقول ان لم تترك ما اتت عليك من الجفاء تحولت عنك واذا تحولت نفسي عن شيء لم يكد يقبل اليه بوجه من الوجوه
في آخر الدهر فضلا عما قبله يعني لم يقبل اليه ابدا الدهر ولم يكد مضارع كاد من افعال المقاربة دع
المكارم لا ترحل لبغيتها البيت هو الحطيئة بضم الحاء المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون التحتانية
وفتح الهمزة بعدها علامة التأنيث من الاسماء المصغرة المشهورة بمعنى القصير الذميم لقبه جرول بالجيم والراء
المهملة والواو الراء المهملة واللام على زنة جعفر بن اوس بن جوية بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن
بكر بن غطفان وهو من الجبابرة ثم جعل علما ولقب بالحطيئة لدمامته وقصره وقيل لانه جلس يوما فضرط فقيل
ما هذا فقال الحطيئة من جملة الملتقين من المحوز اذا ضرط وقيل لانه كان يحطو الرجل وهي التي لا تحصر لها وكان
يكنى ابا مليكة ودخل الكدية في اوائل ايام عمر بن الخطاب عليه التحية والعذاب بفائت يعدونه ما تاول الحصر حتى
الوفاة ما اجتمع عليه قومه فقالوا له اوص فقال اشعر العرب الشماخ فقالوا ويحك ما هذا وصية فقال ... بلال
قيل له ما تقول في عبيدك فقال هم عبيد ما عاقب الليل والنهار فقيل اوص للفقراء فقال اوصيهم بالالحاح في
السؤال فقيل ما تقول في مالك فقال للانثى مثل حظ الذكر فقالوا ليس هكذا قضى الله فقال لكني هكذا قضيت
الذي اعتادانيتم ام حصناء قالوا فما توصي لليتامى قال كلوا اموالهم وظاهروا امهاتهم ثم سأل ان يحمل على اتان
وقال الكريم لا يموت على فراشه فمات عليها كذا قال ابن عساكر والحطيئة غير منصرف للعلمية والتأنيث اللفظي
كحمزة وقوله دع بمعنى اترك ويعاد ذو المكارم والماثر بالمثلثة والراء المهملة جمع والمحروه جمعان للمكرمة
والمأثرة ولا ترحل اي لا تذهب والبغية بكسر الموحدة وسكون الغين المعجمة من المنقوص الياء بمعنى الطلب
ومعناها الطلب الذي هو مصدر ميمي واقعد واجلس بمعنى واحد وكذا الطاعم والاكل والكاسي واللابس
الكاسي من كسي كرضي الذي يتعدى الى مفعول واحد كسي الثوب الجليل لا من كسا الثوب المتعدي الى مفعولين
ويراد به المكتسي من باب الافعال والطاعم قرينة على ذلك والاكان المناسب له هو المطعم مع ان السياق يدل عليه
ايضا فتامل والبيت كانه تعريض بمن تكاسل عن طلب المعالي واشتغل بنيل اللذات يعني اترك المكارم ولا تتحرك لاجل
طلبها فانك انت الاكل اللابس يعني فانك انت الذي تشتغل بالاكل واللبس ولا همة لك غير ذلك ويجوز ان يكون
المراد به الحث على الرضا بما حصل وعدم التعرض لنيل اللذات التي يطلبها ابناء الزمان من المكارم ويتعبون انفسهم في تحصيلها
يعني لا تتعب نفسك ولا تطلب تلك المكارم واقعد راضيا بالقضاء فانك لا تنال من الدنيا الا ما تاكل وتلبس
فان ملكت حتى آخر الارض لم يكن لك غير هذين وتعيين احد هذين المعنيين يتوقف على الوقوف على ما قبل البيت
بعده والله يعلم والشاهد ظاهر وقوفا بها صحبي على مطيهم البيت هو من معلقة امرئ القيس بن حجر الكندي
التي مر الكلام على مطلعها وبعض ابياتها وهذا البيت بعد قوله كاني غداة البين يوم تحملوا البيت على ما مر
البعض بعد قوله فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها على رواية الزوزني وقد مر ذلك في شرح ابيات مقدمة الكتاب وقوله
وقوفا جمع واقف كجلوس جمع جالس يقال وقف اي توقف ووقفته انا ايضا متعد والاول لازم والثاني متعد والذي
في البيت من المتعدي وفاعله قوله صحبي ومفعوله قوله مطيهم على الاشتغال وقد اعتمد على ذي الحال والعامل قوله في
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ومعنى الفعل فيه وقوله كاني غداة البين والمحرك فيها الحج للسقط اللوى بين فتوضح فالمقراة
اي الا سعرات الموضحة قبل من الابيات وقوله على صحبي بقوله وقوفا وكله على انها للاستعلاء والتعليل كافرد بنفع
والاسا الهمزة المفتوحة والسين المهملة الحزن منصوب على المفعول لاجله وعامله قوله لا تهلك وتجمل بالجيم والميم

امر من باب التفعيل اي تجمل بالصبر واصبر صبرا جميلا حيث يقفنا ابلى في تلك الاماكن اواشبه شيء بما فحل الحنظل اي مرارات الحي في حال وقوف اصحابي مراكبهم وحبلوها واقفة في تلك الاماكن اي في تلك السمرات اي عندها لاجل او عطلنا سوق ويمنعونني عن الجزع والبكاء ويقولون لا تهلك لاجل الحزن وتجمل بالصبر وقوله يقولون المصراع حال من صحبي او استيناف بعده

وان شفائي عبرة مهراقة — فهل عند رسم دارس من معول

كدابك من ام الحويرث قبلها — وجارتها ام الرباب بماسل

اذا قامتا تضوع المسك منهما — نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

ففاضت دموع العين مني صبابة — على النحر حتى بل دمعي محملي

العبرة بالمهملتين بينهما الموحدة الدمعة وجمعها العبرات وحكي ثعلب في جمعها العبر على زنة عنب محو بدرة وبدر ويقال اراق الماء كاكرم بالراء المهملة والقاف اي صب ثم قد تبدل همزة الافعال هاء وقد يقال اهرق كاكرم بحذف الالف التي هي عين الفعل وزيادة الهمزة في اوله كانها بدل عنها وقد يقولون اهراق بالجمع بين الهمزة والهاء والمهراقة على زنة اسم المفعول والدارس من درس يعني اندرس والمعول على زنة اسم المفعول من باب التفعيل بمعنى المكان يقال عول بالعين المهملة والواو اذا رفع صوته بالبكاء ويقال ايضا عول عليه اي اعتمد يعني ان شفائي من همي وتخلصي منه انما يكون بدمع مصبوب لكن ليس عند رسم دارس من موضع بكاء يعني لا ينفع البكاء عند رسم الدارس قال الزوزني يحتمل الاستفهام على الانكار ويحتمل ابقاء الاستفهام على حقيقته كان اخبر اصحابه الناصحين له بان شفاءه بالبكاء ثم استفهم من دهشة القلب والحيرة وقال هل موضع بكاء عند رسم الدارس لا اشتغل فيه وان كان المعول بمعنى المعتمد اي محل الاعتماد فالمعنى ان الشفاء في البكاء لكن البكاء ... كشف الاسرار عن عاود في اثناء البكاء من يطلع عليها مع ذهولي للتوغل في البكاء فهل من معتمد عند الرسم الدارس اي لا معتمد عنده ويحتمل ان يكون المراد ان البكاء ربما ادى الى حالات لا يملك معها الانسان ... نفسه ولا معتمد او هل من معتمد عنده ثم العلماء ان المراد بالرسم رسم الاماكن المذكورة في الابيات السابقة وقد ... المعترض قوله لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال بانها لم يبح اثرها مع تتالي الرياح والسيد الاجل المرتضى قدس سره نظر الى هذا التعبير لقوله لم يعف وقال المراد بالدارس في قوله فهل عند رسم دارس هو الذي سيدرس في المستقبل من الزمان ليرتفع التناقض بين قوله لم يعف وهذا التعبير يعني الوصف بالدارس فكانه قال الذي لم يندرس وقد اشرف على الاندراس وسيندرس والداب العادة والحويرث تصغير الحارث وهي تاليث اجمال وماسل بالسين المهملة على زنة منزل ماء من مياه العرب وقيل موضع ثم يقول هذا الذي ذكرت كعادتك ما ذكرت طول تعبك للرابين اي قلة حظك من وصال هذه التي هويتها وشدة ايلاعك بها مثل ما كان لك في عشقها التي قبلها وتضوع المسك بالمعجمة والمهملة ماض من باب التفعل اي انتشرت الرائحة من نفحها الركوا المهملة وتشديد النحتانية الرائحة يقول انهما كانتا في غاية طيب الريح وكانتا اذا قامتا انتشر منهما رائحة المسك كما اذا جاءت نسيم الصبا مصحوبة برائحة القرنفل او اريد بالمصحوب الذاتية او كثرة استعمال الطيب قيل نصب نسيم الصبا بنزع الخافض اي كنسيم الصبا وقوله جاءت بالقرنفل حال من النسيم بتقدير قد والعامل معنى التشبيه المقدر والنحر موضع القلادة من الصدر والمحمل بفتح الموحدة وتشديد اللام وكسر ... فاعل محل الحمل على زنة مفعول والمحمل على زنة منبر حمالة السيف وهي التي بها تعلق السيف والحمائل جمعه وجمع الحمالة حمائل وعن الاصمعي ان

ماترى

الحمائل لا واحد لها من لفظها بل واحدها المحمل يعني سالت دموع عيني لاجل الصبابة والشوق حتى بل الدمع جفن الذي كان على نحري او كحد طرفة في معلقته الخ يعني او كحد طرفة بن العبد في قول امرئ القيس يقول صحبي البيت في معلقته التي هي من الطويل الا انه اي طرفة اورد تجلد مقام تجمل ومطلعها

لخولة اطلال ببرقة ثهمد — تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وقوفا بها صحبي علي مطيهم — يقولون لا تهلك اسى وتجلد

كان حدوج المالكية غدوة — خلايا سفين بالنواصف من دد

عدولية او من سفين ابن يامن — يجور بها الملاح طورا ويهتدي

يشق حباب الماء حيزومها بها — كما قسم الترب المفايل باليد

والقصيدة طويلة وقوله اطلال مبتدا وتخصص بتقديم الخبر اعني قوله لخولة بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وقيل انها امرأة من بني كلب والبرقة بضم الموحدة وسكون الراء المهملة بعدها القاف المكان الذي اختلط ترابه بالحجارة او بعضها الابرق كاحمر وبرق ديار العرب كثيرة منها برقة ثهمد بفتح المثلثة وسكون الهاء وبعدها الميم ويقال البرقاء ارض ذات حجارة مختلفة الالوان وتلوح اي تظهر والباقي الوشم اي الاثر الذي يبقى من الوشم بعد فنائه وفي شرح الديوان يعد فيه قول زهير مراجيع وشم في نواشر معصم يعني لتلك المرأة اطلال في ذلك الموضع موصوفة بانها تظهر للحس كما تظهر ما بقي من اثار الوشم في ظاهر اليد اي ظهرها وكانه قال تضح عند الحس ايضاحا مقرونا بالاستخفاء كالتشبيه بباقي الوشم وتضيق وقوفا على الحالية من فاعل تلوح ويجوز الحمل في نصبه على المصدر ومثله ياتي في بيت امرئ القيس ويقال بالجيم امر من باب التفعل يقال تجلد اي تكلف الجلادة والصبر وتعسر والضمير في بها للاطلال او برقة ثهمد والمعنى كامر والشاهد فيه وحكي بعض الافاضل ان امرئ القيس خاصم طرفة في هذا البيت فادعى كل منهما انه له واحضر كل منهما من قومه شهودا لحضر واوقات انشاده فكان ذلك في يوم واحد في ساعة واحدة وهذا ان صح فهو عجيب جدا وعلى هذا الاسرة بل هو من قبيل توارد الخواطر والحدوج بكسر الحاء وسكون الدال المهملتين والجيم مركب للنساء كالمحمل والحدج وجمع على الحدوج والاحداج والخلايا السفن العظيمة جمع الخلية بفتح المعجمة وكسر اللام والتحتانية والسفين كامير جمع السفينة ويجمع السفين على السفن وقد يستعمل السفين واحدا ويجمع السفين على سفائن والنواصف بالنون والصاد المهملة والفاء ما يتسع من نواحي الوادي من قبيل السلال ومجرى الماء ودد بدالين مهملتين موضع يعني كان هوادج المرأة المنسوبة الى مالك من بني كلب في غدوة مفارقتها سفن عظيمة في نواحي الموضع المسمى بدد والمالكية الى سفين من قبيل ما ثم شبه الابل وعليها الهوادج كما قال الزوزني او الهوادج نفسها حال ارتحال الحبيبة في ذلك الموضع بسفن عظيمة وقد يقال الدد بمعنى اللهو واللعب ومن للتعليل والظرف متعلق بالنوى والحبا والمفهوم من قوله كان كانه قال حسبت تلك الهوادج سفنا عظيمة من فرط لعب الهوى وشدة ولهي وفيه تكلف وعدولية بالعين والدال المهملتين والواو والياء التحتانية المشددة سفن منسوبة اليها او الى عدول رجل كان يصنع السفن او الى قوم كانوا ينزلون هجر وسفين كامير بالمهملة والفاء والنون وابن يامن بالتحتانية والميم والنون من اهل البحرين والطور التارة والجور خلاف العدل يعني كان مراكبها سفن عظيمة تلك السفن هي العدولية او من ذلك الرجل وتارة يجريها الملاح على خلاف طريق الاستواء وتارة يجري على طريق الاستواء كانت تلك السفن معروفة بالجودة والعظم ذكر ان تلك السفن التي شبهها تلك المراكب هي سفنهم لكون التشبيه

باكل الشفاتن وكما كانت الابل تسير على الماء مختلفة فان يجوبها الملاح المصارع تحتاج للتنبيه والتشويش بين
المعجمة وشديد القاف مضارع الشق وحباب الماء امواجه وهو مفعول يشق وفاعله الحيزوم بالمهملة والتحتانية الساكنة
والزاي المعجمة المضمومة والواو الساكنة والميم وهو الصدر والترب بضم الفوقانية وسكون المهملة وعن ابن الاعرابي
الترب التراب وجمع التراب اتربة وتربان وقيل الفائل بالفاء والهمزة واللام من ابيات الفائل اعلى المذاهب وهو فاعل
قسم ومفعوله الترب والفائل الطالب لكاب ضرب من اللعب وهو ان يجمع التراب فيدفن فيه شيء ثم يقسم التراب صنفين
ويسال عن الشيء الذي دفن في اي الصنفين من اصاب غلب في القمار ومن اخطاه كان مغلوبا فيه قال الزوزني
يقول يشق حيزومها تلك السفن امواج الماء كما يقسم التراب بيده من يلعب في ذلك اللعب يريد وصفها بعظم الجرم
وقوة الجري دلالة على ان مراكبها اشبه شيء بالجبال العظيمة **وما الناس بالناس الذين عهدتهم** البيت كناية
الكناية عن انقلاب الاحوال والاخوان يعني ليس الناس بالناس الذين ادركتهم ولقيتهم ولا الدار بالدار التي
كنت تعلمها لتغير الاخوان واندراس المنازل وتقلب الزمان **بيض الوجوه كريمة احسابهم** البيت هو من
قصيدة من الكامل لحسان بن ثابت في مدح آل جفنة ومطلعها اسالت رسم الدار ام لم تسال
بين الجوابي فالبضيع فحومل وساق الى ان قال اولاد جفنة عند قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

يغشون حتى ما تهر كلابهم | لا يسالون عن السواد المقبل
يسقون من ورد البريص عليهم | بردى يصفق بالرحيق السلسل

بيض الوجوه كريمة احسابهم البيت الهمزة للاستفهام والجوابي بالجيم والباء والالف والموحدة والبضيع
وضيع بالموحدة والمعجمة والمهملة اسم مصغر وهو موضع بالشام وحومل وقد مر انه موضع والجفنة بفتح الجيم وسكون
الفاء بعدها النون في الاصل الرجل الكريم ثم جعل علما لرجل هو جد ملوك غسان بالشام ومارية بالميم
والالف والراء المهملة والتحتانية بنت ظالم بن مالك الكندي من امهاتهم قال الاصمعي اراد انهم ملوك
واشراف يسكنون البلد الذي به قبر ابيهم ولا ينتقلون كاهل البوادي في طلب الماء والكلأ وقيل
اراد انهم آمنون فلا يغيرهم خوف من حكم يؤدي الى اخراجهم عن مصر سلطنتهم وهذا اظهر والمدح والمفضل
اسم فاعل من الافضال وهو الانعام والاحسان ويقال غشيه يغشاه بالمعجمتين من المنقوص اليائي اي اتاه ويغشون
على البناء للمفعول وهرير الكلب بمهملتين صوته واراد بالسواد المقبل الشخص الذي يقبل اليهم اي يؤتون
بابهم الاضياف ويكثر ورودهم عليهم حتى طارت كلابهم بحيث لا تصوت على المار لاعتيادها برؤية
الواردين وقيل لاشتغالها باكل ما يبقى للاضياف وهم يبذلون العطاء لكل من اتاهم من غير ان يسال
عن حسبه ونسبه واستحقاقه وعدم استحقاقه وشاع بينهم الكناية بعدم هرير الكلب عن كثرة الضيافة قال
حاتم الطائي فان كلابي قد اقرت وعودت قليل على من يعتريني هريرها ويقرب من
الكناية الشائعة قولهم فلان جبان الكلب والبريص كامير بالموحدة والراء والصاد المهملتين موضع بدمشق
والبردى بالفتح محركة بالموحدة والراء والدال المهملتين نهر بدمشق والمضاف الى بردى محذوف اي
ماء بردى ويذكر الضمير الراجع الى بردى من يصفق مع تانيثها للتعويل على المضاف المحذوف الذي
هو المرجع في الحقيقة ويصفق على البناء للمفعول حال من بردى وهو بالصاد المهملة والفاء والقاف ومعناه يمزج
من باب التفعيل والتصفيق التقليب وتحويل الماء من اناء الى اناء ليصفو والرحيق كامير الخمر البيضاء والسلسل

بجمع

بجمع بمهملتين ولا مبين السهل الجريان في الحلق اي يعني يكرمون الاضياف الواردين عليهم في البريص ويسقونهم
ماء بردى حال كونه يصفق ويمزج بالكاس الرحيق اي يمزج بالخمر ويحمل الى الكاس وبيض الوجوه بالرفع خبر لمحذوف
وكريمة خبر بعد خبر واحسابهم بالرفع فاعل كريمة وهو جمع الحسب وشم الانوف بالاشمام من قبيل بيض الوجوه والشمم محركة
بالمعجمة والميم ارتفاع قصبة الانف وحسنها واستواء اعلاها وانتصاب الارنبة والاشم مؤنثه شماء
والجمع الشم بضم المعجمة كما في البيت والطراز بكسر الطاء المهملة بعدها الراء المهملة ثم الالف والزاي المعجمة علم الثوب
الجيد الذي ينسج للسلطان استعارة لاحداث الزمان او سلسلة النسب يعني هم بيض الوجوه كريمة الاحساب شم
الانوف من الزمان السابق يعني ليست تلك الصفات فيهم محدثة اكتسبوها او حملوا عليها انفسهم بل هي
سجاياهم وطبيعتهم فقد اتصفوا بها من بدو الخلقة او المراد انها ليست محدثة في عشائرهم بل هذه ثابتة لهم من قديم ايامهم
ومن قديم سلسلة نسبهم واستعار بياض الوجوه لكونهم محفوظين عن لحوق العار ولما كان الشمم مما يدل على النجابة
وكرم الاصل بزعمهم شاع بينهم الكناية به عن النجابة وقال السيد الاجل المرتضى علم الهدى ره في مجالسه يجوز ان يكون
بذلك الكناية عن نزاهتهم وتباعدهم عن الامور الدنية وخص الانوف بذلك لان الحمية والغضب والانفة يكون فيها قال
اشبه ان يكون اراده كما انه لم يرد ببياض الوجوه اللون بل كنى به عن نقاء اعراضهم وجميل اخلاقهم ثم قال والكناية بالانف
الانف عن مثل ما ذكره رضي الله عنه شايع في الفارسية ايضا وقد يظهر من كلام بعض الافاضل انه جعل قوله
الطراز الاول متعلقا بمحذوف اي هم كذا وكذا وهم كاينون من الطراز الاول اي الاناس السابقين يعني انهم لا
يشبهون اهل هذا الزمان فكانهم من الناس السابقين الذين كانوا ذوي الاخلاق الحميدة والصفات المرضية قال
ذلك الفاضل ولهذا تراهم اذا ارادوا مدح احد بالعقل والفضل مثلا يقولون فلان ليس من اهل هذا الزمان
وفيه تكلف ثم ذكر احد الاحتمالين اللذين ذكرناهما وحكي عن الشعبي انه قال لما بعث عمر بن الخطاب
والعذاب على هرقل بعث الى جبلة بن الايهم بالقيصرية الشامية وهو آخر ملوك جفنة قيل ان طوله كان اثني عشر شبرا
وكان اذا ركب مست قدماه الارض واسلم في زمان عمر ثم تنصر اي تدين بدين النصارى ولحق بالروم قال الشعبي
رسول عمر يقول رايت على بابه من اجتماع الناس ما لم ار مثله في باب هرقل فلما اذن في الدخول دخلت عليه فاذا هو
على سرير من قوارير له قوائم من ذهب وعليه ثياب صفر وعلى راسه تاج مفضض بدر وطاحونه مارية بنت ظالم فامرني
بالجلوس فاستعفيت من الجلوس لما في الكرسي من الذهب فضحك وقال اذا طهرت قلبك فلا تبال ما لبست وعلى ما
جلست فقلت ان رسول الله ص نهى عن ذلك ثم بعد وضع المائدة رفعها شرب ثم ضرب بين يديه عشرة جوار فجلست عليها
عشر جوار فقال اطربتني فغنين بابيات ثم قال ابكيني فغنين بقوله نصرت الاشراف من عار لطمة وما كان
فيها لو تجاوزت من ضرر قوله من عار لطمة اشارة الى ما روي من سبب تنصره من انه لطم رجلا من بني فزارة وهم
اتقن حول الكعبة المعظمة فاراد القود منه فذهب الى هرقل بقسطنطنية وتنصر ثم قال اضحكني فغنين بقول حسان
اسالت رسم الدار ام لم تسال الابيات ثم قبل على وقال ما فعل حسان فقلت صار اعمى فاعطاه الدنانير
دينار هرقلية وخمسة اثواب ونزع جبة التي كانت عليه وقال ادفعها اليه ولما عدت الى عمر قال الرجل ادع حسانا فاتى
حرم بالمال فلما اتى قال الله لا يبرح بال آل جفنة فقال عمر نعم قد بعث اليك بمال فاخذه وخرج وهو يقول

ان ابن جفنة من بقية معشر | لم يغذهم آباؤهم باللوم
لم ينسني بالشام اذ هو ربها | يوما ولا متنصرا بالروم

يعطي الجزيل ولا يراه عطية   الا كبعض عطية المحسود

وعلو شان جبلة مشهور ولما ورد على هرقل اكرمه غاية الاكرام واقطعه حيث شاء وظن ان الله قد فتح من الفتوح **سود الوجوه لئيمة احسابهم** البيت هو ايضا من الكامل وقيل انه لابن ابي فنن وقبله قاله ابو حفص البختري وقبله

ذهب الزمان برهط حسان الاولى   كانت مناقبهم حديث الغابر

وبقيت في خلف يحل ضيوفهم   منهم بمنزلة اللئيم الغادر

سود الوجوه لئيمة احسابهم البيت الباء في قوله برهط للتعدية والاولى اسم موصول للجمع المذكر وجمعها اللتان والغابر بالغين المعجمة والموحدة والراء المهملة يقال للماضي والمستقبل من الاضداد يعني ذهب الزمان بالذين من قبيلة حسان الذين كانت مفاخرهم حديث الغابر اي كان الناس يحدثون بها ويحكونها في مجالسهم ومحافلهم او المعنى كانت مناقبهم امرا ينقل ويخبر به بعدهم في الازمنة المستقبلة والخلف بالمعجمة واللام والفاء مقابل السلف ويحل من الحلول والغادر من الغدر بالمعجمة والمهملتين وهو ترك الوفاء يعني بقيت في قوم تخلفوا بعدهم موصوفين باللؤم والبخل بحيث يكرهون الضيافة والكرم لا يعاشرون الاضياف بالجميل حتى كانهم عندهم بمنزلة اللئيم الخائن الذي غدر بهم وقيل هذا من قول لبيد

ذهب الذين يعاش في اكنافهم   وبقيت في خلف كجلد الاجرب

والفطس محركة بالفاء والطاء والسين المهملتين انخفاض قصبة الانف وانتشارها وافتراش الانف في الوجه والمصدر منه افطس كاحمر وفطساء كحمراء والجمع الفطس بضم الفاء كما في البيت وقوله سود الوجوه بالجر الخلف او بالرفع خبر لمحذوف يعني انهم سود الوجوه لئيمة الاحساب فطس الانوف من الطراز الاخر يعني هذه الصفات الذميمة لم يرثوا من آبائهم بل آباؤهم كرام وهؤلاء الخلف هم الموصوفون بها على ما نقل في بيت حسان عن ذلك الفاضل ويحتمل ان يكون معناه انهم ابناء هذا الزمان ولا يشبهون الناس الماضين الكرام فالبيت الفاظه اضداد الفاظ بيت حسان مع رعاية النظم كما لا يخفى وهو الغرض من الاستشهاد بهما وكان سواد لالوان البيض علي الحجابة كذلك سواد الالوان الفطس على الدناءة واللؤم فكونا ابرز في ذلك **من راقب الناس لم يظفر بحاجته** البيت هو من البسيط وقبله

لو كنت ما التي قسمت لنا يوما   نعيش به منكم ونبتهج

لا خير في العيش ان دمنا كذا ابدا   لا نلتقي وسبيل الملتقى نهج

قالوا حرام تلاقينا فقلت لهم   ما في التلاقي ولا في غيره حرج

من راقب الناس لم يظفر بحاجته

البيت الخطاب في كنت للمؤنث وبلغتين للواسطة المخاطبة ونعيش ونبتهج للمتكلم والابتهاج السرور والدوام والملتقى على صيغة اسم المفعول للمكان ونهج محركة بالنون والهاء والجيم اي واضح اي لا خير في الحياة ان كنا هكذا دائما لا نلتقي مع وضوح سبيله وتلاقينا مبتدأ وخبره حرام وما في قوله ما في التلاقي نافية اي قالوا ان التلاقي حرام فقلنا لا حرج فيه ولا في غيره من انواع اللطف فاي شيء يجعلونه حراما والفاتك من الفتك بالفاء والمثناة الفوقانية والكاف وهو الجرأة والشجاعة واللهج باللام والهاء والجيم على زنة كتف الحريص بالشيء المولع به واراد الحريص بالقبل كاية على الشر اي لا ينبغي تحريم التلاقي وترك خوف الرقباء والكلام مبين فان من راقب الناس لا يظفر بحاجته وانما يظفر بها الفاتك اللهج **من راقب الناس مات هما** سلم الخاسر هو سلم بن عمرو مولى بني تيم بن مرة شاعر مجيد مطبوع من شعراء الدولة العباسية

وهو ابو

وهو راوية بشار بن برد وتلميذه ولقب بالخاسر لما ذكره الشارح وقيل لانه ورث من ابيه مصحفا فباعه واشترى بثمنه كتاب شعر وقيل لانه ورث من ابيه مائة الف درهم فانفقها في الادب وبقي فقيرا فلقب بذلك فمدح المهدي او الرشيد فاعطاه مائة الف وقال كذب بهذا اللقب جيرانك ثم اكتسب اموالا كثيرة ومات في ايام الرشيد والبيت من ابيات له من مخلع البسيط واولها   بان شبابي فما يحول   وطال ليل القصير

اهدى لي الشوق وهو حلو   اغن في طرفه فتور

وقائل حين شب وجدي   واشتعل الكبر اسلاك هو راه

قلب لا تجابه بذكر   فقلت لا تعجلن بلوم فانما ينبني الخبير

عذبني بالهوى صغير   فكيف بي والهوى كبير

من راقب الناس مات هما   وفاز باللذة الجسور

بان شبابي انقطع وما يحول بالمهملتين اي لا يرجع وطال ليل القصير اي كنت فارغ القلب قصير الليل فكثرت همومي وطال الليل واهدى كاكرم من الاهداء اي ارسال الهدية وفاعله اغن ومفعوله الشوق ولي والمجرور راجع الى ضمير المتكلم متعلق باهدى ويقال ظبي اغن بالمعجمة والنون المشددة اي يخرج صوته من خيشومه اي اهدى لي اغن فاتر الطرف الى الشوق وهو يعني ذلك الاغن حلو بكسر المعجمة وسكون اللام اي خال من الشوق يريد الشكاية عنه بانه تيمه وسلط عليه الهوى ويتغافل عنه وقد يصحح بفتح الحاء المهملة ضد المر وهو راجع الى الشوق يقول اهدى لي الشوق والشوق موصوف بالحلاوة يريد اظهار الرضا بذلك او الى ان ذلك كان في ايام شبابي الشوق فهذه الابيات حكاية ما كان له في شبابه والفتور التكسر ويقال طرف فاتر بالفاء والفوقانية اي ليس بحاد النظر والفتور والمرض مما يستحسن ان يكون في اللحاظ وقائل مجرور بتقدير رب وشب وجدي بالجيم والموحدة اي تم وقد ادرك وهي ويستعمل بمعنى اشتعل اي توقد وجدي وكبري واشتعل الضمير المستتر فيه القلب من الهوى والحشو شبه الهوى بالنار فاثبت لها التوقد والاشتعال وقوله اسلاك البيت مقول القول في قوله قائل واسلاك كاكرمك اي الالهاء التسلي والانجاب متعلق بذكر وكسوا للمبالغة في الذكر والانجاب الاحزان اي بسبب قائل حين اشتد وجدي شوقي لو شئت اسلاك وقلبك الذكي المتذكر الاحزان العشق يعني خلي سبيلك في الهوى وقلبك لتذكرها قلت له الاحزان يريد حثه على ترك الهوى بتذكرها فاساه ولا تعجلن كيهين مؤكد بالنون الخفيفة وانما ينبئ اي انما يخبر الخبير في تلميح الى قوله تعالى ولا ينبئك مثل خبير وعذبني اي ذلك الاغن والهوى صغير اي في اوائله قبل اشتداده فكيف بي والهوى كبير اي فبحال الزوم وبه واشتد الي اي فقلت لا تعجلن باللوم فانما يخبر الخبير وانا خبير لشانك بان الهوى تماما لا ترك ولا يمكن في قلبي بحيث لا يرجى عنه الزوال والجسور كصبور بالجيم والسين والراء المهملتين معناه ما ذكره الشارح **طلعنا اليهم في كل عين وحاجب** البيت هو من الطويل لبعضهم يعني اتيناهم بالرماح التي حصل في كل عين من اثر الرمح ما يشبه العين ومن كان حواجبهم بالسيوف البيض فحصل في كل حاجب من اثر السيف ما يشبه الحاجب فكانا خلقنا واوجدنا في كل عين عينا وفي كل حاجب حاجبا ففي البيت لف ونشر مرتب قال شارح شواهد الايضاح جعل اثر الرمح عينا لاستدارته واثر السيف حاجبا لاستطالته ثم فسر البيت بما ذكرنا **طلعنا اليهم بالطوال القنا وظهورهم** البيت هو ايضا من الطويل لابن نباتة يقول لما هربوا منا ضربنا ظهورهم بالسيوف ثم بالرماح فكانا اوجدنا باطراف الرماح في ظهورهم عيونا لها اي لتلك العيون نار وقع السيوف بمنزلة الحواجب فان

بالوهم وهو الوقوع اثار الوقوع والشارح قد رجح هذا البيت على السابق بما ذكره وقد يقال حضرات السابق بدل
على ان من اوجه الاعداء وتمكنهم بقوتهم لم يمنعهم عن مضارتهم ومطاعنهم في جوانبهم وعيونهم التي قل ما تكون
المباعدة من ضربها وطعنها في اثناء المضاربة والمحاربة ولا شك ان الطعن والضرب مع قوة الخصم وثبات قدمه
ادل على كمال الشجاعة منهما في حال الانهزام والفرار ان هذا وان اورث لطفا في البيت لكنه لا يقوى على معارضة ما
ذكره الشارح فليتأمل هيهات لا يأتي الزمان بمثله البيت هو من قصيدة من الكامل يرثي بها ابو تمام
ابا نصر محمد بن حميد الطائي حين استشهد ومطلعها بابي وغير ابي وذاك قليل ثاو عليه ثرى النباج مهيل

حفظ له اسرتهم كان سرائهم	جهلوا بان الخاذل المخذول

وساق الى ان قال

انسى ابا نصر نسيت اذن يدي	في حيث ينتصر الفتى وينيل
هيهات لا يأتي الزمان بمثله	البيت ومنها للسيف بعدك حرقة وعويل
وعليك الحمد التليد غليل	ثم قال بعد ابيات لما راى جمعا قليلا في الوغى
ولعل الحفاظ من القليل قليل	لا يقبل الكريهة وهو مغل ذكره فيها ولكن سيفه مسلول
ومشى الى الموت الزؤام كانما	هو في مجتمع اليه خليل

الباء في قوله بابي للتفدية وقوله بابي خبر مقدم وقوله ثاو مبتدأ مؤخر وذلك قليل جملة معترضة والثاوي
بالمثلثة من ثوى بالمكان اقام به والثرى بالمثلثة والمهملة التراب والنباج على زنة كتاب بالنون والجيم
والجيم موضع وثرى النباج مبتدأ خبره مهيل وهو اسم مفعول من هال عليه التراب فهيل هيلا من الاجوف
اليائي اي صب عليه وقوله عليه متعلق به يعني الثاوي في القبر الذي صب عليه تراب ذلك الموضع الذي هو
مفدى بابي وبغير ابي وهذا الفداء قليل بالنسبة اليه وشدة بالمجهول اي تحركت عضدة واشتد اي قوي
وسرائهم خيارهم وانسى مضارع للمتكلم من النسيان وصوف قبله همزة الاستفهام الانكاري وقوله نسيت
يدي الى اخر البيت جملة دعائية والانتصار بالنون والمهملتين من باب الافعال الانتقام وينيل مضارع
انال كاكرم بمعنى لا انسى ابا نصر بمكارم اخلاقه وبلا نيل عطاياه ثم دعا على نفسه على تقدير نسيانه وقال
ان نسيته نسيت يدي بحيث يتصدى الانسان للانتقام من الاعداء وللجود على الاعطاء يعني لو اهتدى الى
في هاتين الحالتين ان نسيته وهيهات اسم فعل بمعنى بعد وفاعله اما عائد الى اتيان الزمان بمثله بدليل قوله
لا يأتي الزمان بمثله كانه استبعد ذلك ثم ترقى ونفاه وانى بقوله ان الزمان بمثله لبخيل وعن الاستبعاد
او هو عائد الى نسيان ابي نصر بدليل البيت السابق كانه قال بعد نسياني له اذ لا يأتي الزمان بمن يكون مثله
لنفي الاخلاق والعطاء حتى الخلط به عنه وانساه فقوله لا يأتي الزمان بمثله استئناف كانه قيل ما بالك لا
تنساه وما سبب عدم نسيانك له فقال لا يأتي الزمان بمثله على ما قررناه واما الاعتراض الذي نقله عن ابن
علي القاري فيما لا يكاد يجيء وجه لان هذا الغرض وهو نفي مثل الممدوح وعدم تجويزه من حيث هو من
الاغراض العامة المشهورة المبتذلة وان الحق في البيت اسلوبا جديدا وتصرف فيه فاخرجه عن الابتذال فاد
نفى المثل واستدل عليه بان مثله النفائس جوهر مما يضن به الزمان ويحفظه لنفسه فجوده كانه كان امرا قد خرج
من يد الزمان من حيث لم يشعر والانفاس جيد بغلبة ما لا محل ولا شك ان هذا اسلوب جديد لطيف المسلك خارج عن
الابتذال فتأمل وقال الشيخ في البيت كانه ابو دهبل وهو من شعراء الحماسة عقم النساء فما يلدن شبيهه

ان النساء

ان النساء بمثله لعقيم ويقرب منه قول الشريف الموسوي بعده في الصاحب بن عباد

يا طالبا من ذا الزمان شبيهه	هيهات كلفت الزمان محالا

وقول القاضي الفاضل

مضت الدهور فما اتين بمثله	ولقد اتى فعجزن عن نظرائه

ويقال عول بالعين المهملة اذا رفع صوته بالبكاء والاسم العول والعويل كالعبير كما في البيت والتليد كالعتيد
واللام والدال المهملة المال القديم الموروث والغليل بالمعجمة العطش او شدته او حرارة الجوف
يحترق قلبه ويبكي بعدك الرئيس بشكله والحمد التليد يحترق عليك حتى كانه عنده غليل اذ لا احد له بعدك
اصله الصوت ثم يقال الحرب لاختلاط الاصوات فيها والكريهة اسم الحرب فعيلة بمعنى المفعول لانها
عند الطباع ولا اقبل الكريهة جواب لما في قوله لما رأى جمعا وعند السيف كاكرم اذا اسنه في غمده وهو غلاف
والغمد اسم فاعل منه مضاف الى الزؤام بالمهملتين بينهما الواو وهو الفرع والخوف وسيفه مسلول اي اخرج من غمده
ويقال الموت الزؤام كغراب بالزاي المعجمة والهمزة المكتوبة على الواو لانضمام ما قبلها اي مكروه او سريع اي لما
رأى في الحرب من اصحابه جمعا قليلا واصحاب الوفاء والحمية من هذا القليل اي كانوا قليلين لا في الحرب
وقد برك الخوف حتى كانه سجد في غمده واخرج سيفه ومشى الى الشهادة والموت في الحرب على وجه كانه في مودة
ومحبة اليه خليل من خلان اي صديق من اصدقائه. أعدى الزمان سخاؤه فسخا به البيت هو من قصيدة
من الكامل يمدح بها ابو الطيب بدر بن عمار بن اسمعيل وكان بدر قد خرج الى اسد فهرب منه الاسد وكان قد
قبل الى اسد فهاجر عن بقرة افترسها العدان شبع منها فوثب على كفل فرسه فاعجله عن اخراج سيفه من الغمد فضربه بسوطه
ودار الجيش فقتل فقال ابو الطيب هذه القصيدة مطلعها

في الخد ان عزم الخليط رحيلا	مطر تزيد به الخدود محولا
يا نظرة نفت الرقاد وغادرت	في حد قلبي ما حييت فلولا
حدق الحسان من الغواني هجن لي	يوم الفراق صبابة وغليلا
حدق يذم من القواتل غيرها	بدر بن عمار بن اسمعيلا
الفارج الكرب العظام بمثلها	والتارك الملك العزيز ذليلا
محك اذا مطل الغريم بدينه	جعل الحسام بما اراد كفيلا
نطق اذا حط الكلام لثامه	اعطى بمنطقه القلوب عقولا
اعدى الزمان سخاؤه فسخا به	البيت وبعده وكأن برقا في متون غمامة
هنديه في كفه مسلولا	ثم قال يا مغري الليث الهزبر بسوطه لمن ادخرت الصارم المصقولا

ان في قوله ان عزم بفتح الهمزة والتقدير لان عزم اي لاجل ان عزم هكذا قرره الواحدي وجوز بعض الشراح
كسر همزتها على ان يكون شرطية والجزاء مدلول عليه بسابق الكلام والخليط جملة بعض الخالط وقوله رحيلا
مفعول لقوله عزم وقوله مطر مبتداء والجملة بعده نعت له وقوله في الخد خبر مقدم والخدود فاعل تزيد ومحولا
منصوب على المفعولية والمحول بالميم والحاء المهملة يجوز ان يكون مصدر محلت الارض اذا اجدبت كما قيل وان
يكون جمع محل بفتح الميم وسكون الحاء نحو كعوب في جمع كعب يقال ارض محل اي جدبة يعني ان في خدي لاجل عزم
الخالط القصد الى الرحيل من كثرة البكاء مطرا وان عزم على الرحيل ففي خده مطر لكن هذا المطر

سائر الامطار اذ من شأن القطر ان تخصب له البلاد وتخضر الارض وينبت النبات ومطرقة جمع مطرق يدني به
شدة الجبين بالجبين والقحط استعار المحول لذهاب نجوم الخدود وذهاب نضارتها وضبطه لا ... [illegible]
نكرة ونفت من التقى وغادرت بمعجمتين ومهملتين اي تركت والحد بمهملتين من السكين ونحوه طرفه والفلول جمع
الفل بالفاء واللام المشددة وهو الكسر في الحد من السكين وغيره يقول بالنظرة الى الحبيب عند الوداع ما
قد ازالت ... وتركت في حد قلبي من جوى كسرا لا يندمل والحدق جمع حدقة العين والقتيل ... اي
الغانيات قد هيجن لي يوم مفارقتهن صبابة وغليلا ... مضارع اذم من باب الافعال بالذال المعجمة
والميم المشددة اي اجاره واعطاه الامان والذمة وفاعله بكر بن عمار والمفعول محذوف اي تلك الحدق
حدق يجير بكر بن عمار المستجير من المكروهين من ايدي القاتلين غيرها يعني ان بكرا يقدر على تخليص المظلومين
من يد كل من اراد ظلمهم غير تلك الحدق فانه لا يقدر على تخليص من توجهت تلك الحدق الى قتله فان
سلطان الهوى لا يتمكن من معارضته احد ولكنه في مدح عضد الدولة بالغ وقال

فلو طرحت قلوب العشق فيها　　لما خافت من الحدق الحسان

قوله فيها اي في ارض عضد الدولة والكاف ... من تركه بمعنى صير واسند الى المفعول الاول ومفعوله
الثاني قوله ذليلا يقول ان بكرا ابيض الشدائد العظام بمثلها يعني انه يدفع الشدائد عن اوليائه
بالحاق الشدائد على اعدائه ... فع الشدائد بمثلها ويجعل المال العزيز
الذي يخاصمه ذليلا والمحك بالميم والمهملة والكاف على زنة كتف اللجوج ومطل بالميم والمهملة واللام
من المطل وهو التسويف بالوعد والدين ... المعنى انه ... ولا ... فان ...
الغريم باداء دينه طالب ... مطالب الكفيل يعني انه ... بالسيف ولا يمكن احد
المماطلة في قضاء حقوقه ... اراد بالدين الروح فانه يطلب ارواح الاعادي ودماءهم ...
... [illegible] ... بالسيف حتى كانه كفيل ...
واذا ... نطق ... الكلام ...
على الفم من النقاب وكانت العرب تتلثم بعمائمهم واذا ارادوا الكلام كشفوا اللثام عن افواههم ...
الكلام هو الباعث على حطه ... الى الكلام ... النقاب
عن فمه تكلم بالحكم والمواعظ التي بها ينتفع قلوب السامعين ...
من شيء الا غيره ... الزمان ...
الى الزمان ... الزمان ...
بان الشيء اذا كان معلوم الوجود اجرى عليه الاحكام الوجودية فكانه قال ان الزمان لما علم ما يكون منه
من السخاء اذا وجد تحركت ... نحو السخاء ... وهذا معنى لطيف على ان اصل ...
... هذه التخيلات اللطيفة ... الشعراء ثم ان الواحدي قال ان
المصراع الاول منقول من قول ابن الخياط　لست بكفي كفا ابتغى الغنا　ولم ادر ان الجود من كفه يعدي
وقال الطائي　على جود السماح فما　ابقيت شيئا لدي من صلتك　وابو الطيب نقل المعنى الى الزمان
والمصراع الثاني من قول ابي تمام　هيهات لا ياتي الزمان بمثله　البيت موقع الاستشهاد هو

المصراع

المصراع الثاني كما اشار اليه الشارح في اواخر الكلام وينظر الى صدر بيت ابي الطيب قول الشاعر في الوزير
الوزير　اعدى الزمان سخاؤه فسخا به　ولقد يكون به الزمان بخيلا　سماه ... بحال ... هذا
كفانا ... اي كلفه اياه ومن هذا النوع من الترتيب قول الشجع　... فالله وكلا
قال الادوت ما فيك قائل　فانه اخذه عن الخنساء في قولها　وما بلغ المهدون للناس مدحة
وان اطنبوا الا وما فيك افضل　ويرى ... كان ... بالرفع ... الى السيف ...
الى غير المدوح ... بسيفه الا على الحال ومتن كل شيء ظهره والغمامة السحابة البيضاء وخلاصة المعنى ان
المسلول من الغلاف في كف كريم في غمامة ويستفاد منه تشبيه سيف الهندي حال كونه مسلولا من الغمد بالبرق
في الغمام ... بالغمامة ... البرق في الغمام شبيها والسيف في كفه شبها
فان اسم كان ... به ... الجامع اقوى ... العكس والتشبيه
المقلوب ... الفاعل من باب التفعيل ...
... الادلال والهمزة للنداء اي يا من اذل الليث ... بالسوط اذا ...
الثابتة اي بحيث ... الليث بالسوط فلا ندخر السيوف القاطعة المصقولة فانك غني عنها اذ ليس في اعدائك
بكون مثل الاسد فلاجل من ... كما قيل ... ان يكون ... يا من يعارض الليث ... بالسوط لاي شيء
لا تستعمل السيف ... من استعماله ... من استعمال ... الليث ...
لا ... **لو خار يرتاد المنية لم يجد** البيت هو من قصيدة من الكامل لابي تمام ... بها نوح بن عمرو بن حوي
السكسكي ... وصدرها　يوم الفراق لقد خلقت طويلا　لم تبق لي جلدا ولا معقولا
لو جار يرتاد المنية لم يجد　البيت وبعده　قالوا الرحيل فما شككت بانها　نفسي من الدنيا تريد رحيلا

الصبر اجمل غير ان تلذذا　في الحب احرى ان يكون جميلا
اظنني ... السهل الى العراق　وجد الحمام اذن الى سبيلا
... الشعب ... من ... ما اصاب سبيلا　ومنها
لا تدعون نوح بن عمرو دعوة　للخطب الا ان يكون جليلا

يوم الفراق بالنصب منادى ... على البناء للمفعول ولم تبق من الابقاء والجلد
محركة بالمعجمة واللام والدال المهملة ... يوم الفراق ... او يقول انك مخلوق طويلا
وقد ازالت ... من الامور المعقولة ... والرتاد بالراء والدال ...
... من باب الافتعال ... اسم فاعل ... الى المنية من قبيل ... على
النفوس متعلق بقوله دليلا ... لم يجد ... الطالب للنفوس ...
اليها لم يجد دليلا عليها الا الفراق ولم يتمكن من التوصل اليها الا به ... لم يتصد ...
... هذه الدلالة والرحيل ... والتاء اسم من الافتعال ...
... من الدنيا متعلق بقوله رحيلا ... الحبيبة الارتحال وقالوا
الرحيل الرحيل ... عن الدنيا لانها لا ... والرحيل منصوب
... الرحيل ... بالجملة لا بالمفرد ...
الرحيل الرحيل ... ليطلع ... ثم لما كان من القضايا المشهورة ان ... الاشياء قال

الصبر وان كان معروفا بذلك الا ان الفوز بلقاء الاحبة ونيل لذة مواصلتهم ومعاشرتهم في الهوى البيّن اي يكون
جيلا فلا يعارض حسن الصبر ولا يطاق حمل النفس عليه عند المفارقة وهذا كالاعتذار عن الجزع الذي دل عليه البيت
الثاني حيث جعل نفسه ذريعة المفارقة عن البدن عند فراق الاحبة والخطاب في تطلب لمن يتأتى منه والهمزة قبله
للاستفهام ومحل قوله ابدا النصب على المفعولية الثانية للطلب والقراءة بالمهملة فالمعجمة الصبر والحمام بكسر المهملة الموت
يكن طلب من طالبه يجد سبيلا الى الصبر عند المفارقة ويبالغ في استكانته حتى دعى على نفسه وقال ان وجدت سبيلا
الى الصبر وجد الموت سبيلا الى نفسي والرد مصدر مضاف الى الجموح وهو مبتدأ وخبره قوله اسهل والجموح بالجيم
والمهملة كصبور من جماح الفرس وهو غلبته على الراكب والصعب نعت له ونصب مطلقا على التمييز والسيل محل الجري
والسيلان يبالغ في صعوبة الصبر وترك الفزع والبكاء عند الفراق ويقول رد الجموح الصعب اسهل من رد دمع
وجد موقع جرى وسيلان بحال المفارقة ولا في قوله لا تدعون ناهية وتدعون موكد بالنون الخفيفة ودعوة
منصوبة على المفعول المطلق يعني لا تطلب يوم بعد ولا امرا الا ان يكون امرا عظيما وان كان امرا لا يليق
بان يدعى له هو بيد التنبيه على فخامة شانه وسمو مكانه واهليته لكشف الشدائد العظام **لولا مفارقة**
الاحباب ما وجدت البيت هو من قصيدة من البسيط لابي الطيب يمدح بها سعيد بن عبد الله
ابن الحسن الكلابي ومطلعها احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا والبين جار على ضعفي وما عدلا
والوجد يقوى كما يقوى النوى ابدا والصبر ينحل في جسمي كما نحلا لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
البيت وبعده بما بجفنيك من سحر صل دنفا يهوى الحياة واما ان صددت فلا وساق في
الغزل الى ان قال في التخلص على الامير يرى ذلي فيشفع لي الى التي تركتني في الهوى مثلا
ايقنت ان ابن سعيد طالب بدمي لما بصرت به بالرمح معتقلا
والقصيدة طويلة قوله احيا مضارع للمتكلم من الحيوة اسم تفضيل من اليسر وهو مبتدأ خبره قوله ما قتلا
والبين الفراق والجار بالجيم ما مر من الجور وما في ما عدلا نافية قال الواحدي اخبر عن نفسه بالحيوة مع
اقل ما يقاسيه ويتجرع من شدائد الفراق واسهلها الذي هو قاتل والمعنى اهون ما قاسيته قاتل فان
ذلك حي والفراق ظلم على ضعفي فانني كنت ضعيفا بمقاساة الهوى فازداد ضعفي بسبب الفراق ولم يعدل
حين ابتلاني بعد الهم وحمل بعضهم كابن هشام البيت على الاستفهام بتقدير الهمزة قبل احيى والمعنى
احيى يعني هل يبقى حيوتي مع اني قاسيت الشدائد التي اهونها ما هو قاتل وقد ظلم الفراق علي ولم يعدل
وجوز بعض شراح الديوان كون احيى اسم تفضيل من الحيوة وقال المعنى انا اكثر حيوة من كل احد مع ان اسهل
ما قاسيته كان قاتلا حيث كالوجه الاول والوجد الحزن والنوى الفراق والنحول بالنون والمهملة الضعف
وفاعل نحل عائد الى الجسم والبيت مربوط بما قبله يعني احيى مع ان البين ظلم علي والحزن يزداد بازدياد البعد
والصبر ضعيف كما ضعف جسمي بتمادي ايام البعاد وتراكم شدائده فالمراد الاخبار عن حيوته على وجه التعجب مع
اجتماع هذه الامور ان كان قوله احيا خبرا او انكار بقاء حيوته مع اجتماعها ان كان استفهاما وقال بعض
اللغويين الاحباب جمع الحب بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة بمعنى المحبوب وقد يقال هو جمع حبيب كما
مثل نجيب وانجاب وما في ما وجدت نافية قال ابن هشام ما حاصله من المحط تعليق قوله لها بقوله وجدت
لكن فيه تعدي الفعل المسند الى الظاهر الى ضميره لان الظاهر المتصل مخصوص بباب ظن على ان يكون الضمير عائدا الى الارواح
وهو غير مرضي بل يقال انفس بكل نفسه فلذا يقال قوله لها صفة لقوله سبيلا لكن لما يقدم جعل حالا لان

الصفة

الصفة لا تتقدم على موصوفها ونظر الشارح في جعلها لا الى ما ذكر اي لولا مفارقة الاحباب لم تجد
المنايا سبيلا متوصلا الى ارواحنا كناية لها وجمع المنايا باعتبار تعدد اسبابها ثم نقل الكرم عن البعض
قوله لها جمع لهاة بفتح اللام تليها الهاء والالف المنقلبة عن الواو والتاء وهي قطعة لحم مشرفة على الحلق
او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم وقد تجمع على لهوات فاللها فاعل وجدت مضاف
الى المنايا والمنايا كالها تبتلع النفوس فقال لولا الفراق ما وجدت افواهها سبيلا الى ابتلاع نفوسنا
وقال شارح شواهد الايضاح كان العلامة رضي الملة والدين المعروف بشيخ يحيى لا يستحسن هذه الرواية
ويروى يد المنايا ايضا والشاهد ظاهر وفي معناه قول الاخر ولقد نظرت الى الفراق فلم اجد
للموت لو فقد الفراق سبيلا وقوله بجفنيك بالياء مثنى الجفن الى ضمير المخاطب ويقوله صلى الله
عليه وآله ان من وصل يصل للمخاطب والدنف محركة بالدال المهملة والنون والفاء المرض الملازم والذي
محركة ايضا صفة يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والمتعدد والدنف ككتف ايضا صفة مذكر ومؤنثه وتثنى وتجمع
وقوله يهوى اما بالالف فهو آخر فهو صفة لقوله دنفا ويحذف الالف فهو مجزوم جواب للامر والصدود بالمهملة
الصاد والدال الاعراض وجعل الراسبي الباء في قوله بما للقسم اي اقسم عليك بالذي هو كائن بجفنيك من
سحر صل مريضا دائم المرض يحب الحيوة ان وصلته ولم تقطعه وان كان بجواب الامر فالمعنى صل يحب الحيوة فان
الحيوة مشروطة بصلتك وملاحظتك واما ان اعرضت عنه وتركته فلا يحب الحيوة والحاصل انه انما يريد الحيوة
مع التفاتك فقوله صل جواب القسم كما يقال والله افعل كذا واثبت السحر لجفنيها لانها تنظر بالعين وتستمال
القلوب وتغلب عقول الرجال حتى كانها سحرت بهم ويحتمل جعل الباء للآلة اي صله بسحر جفنيك اي بنظرة منك
وانظري اليه وقال الواحدي المعنى من قول دعبل ما اطيب العيش فاما على ان لا ارى وجهك يوما فلا
لو ان يوما منك او ساعة تباع بالدنيا اذن ما غلا
قوله غلا بالغين المعجمة ضد الرخص وعلي بفتح المهملة وتشديد اللام بمعنى لعل وتركتني اي صيرتني ومفعولها الاول
ضمير المتكلم المتصل به والثاني قوله مثلا يقول لعل الامير يرى ذلي فيصير شفيعا الى المحبوبة التي صيرتني بحيث
يضرب بي المثل في العشق وقد اخذ المعنى من قول ابي نواس شاكيا الى الفضل بن يحيى بن خالد
هواها الفضل يجمع بيننا الا انه تصنع فيه نصبا باردا
حيث اسند الشفاعة الى الامير والشفاعة الى المحبوبة نوع قيادة قاله الواحدي ثم نقل عن العروضي ان ابا الطيب
كان يشير فيشفعني من شفع اي كان وترا فجعله شفعا اي زوجا اي فيضمني الى التي ملكت كذا في قول الخ
قول ابي نواس وقيل يعطي الرواية الاولى انه يحتمل بالشفاعة عن ايصال ما يتمكن به من الوصال من الكلام
نحوه وفيه بعد لا يقف كما عرفت من التيقن والباء فيه للتعدية اي ابصرته وقوله بالرمح متعلق بمعتقلا والاعتقال
الرمح بالمهملة والقاف من باب الافتعال ان يجعل الرمح بين الساق والركاب يعني علمت يقينا ان سعيدا يطلب
بدمي من تلك المرأة ويأخذ ثاري منها لما رأيته معتقلا بالرمح يعني لما رأيته حامل السلاح وتوجه الى نصري
واخذ ثارهم علمت انه لا يضيع دماء اوليائه فان قتلتني تلك المرأة اسرها وطلب بدمي منها **لم يبكني الا حديث**
فراقكم البيتين هما للقاضي الارجاني من الكامل والاسر من باب الافعال وهو الاخفاء ويعدى
بغير لا يسكن اي اخفاه والباء فيه زائدة والمودع اسم فاعل من التوديع مضاف الى ضمير المتكلم ويقال هو

ذلك الدر الضمير راجع الى الدمع المفهوم من قوله لم يكن الاحبة فراقكم واودعتموا من باب الافتعال من الوديعة والمسمع الاذن يعني لم يودعت بكاي شيئا الا خبر فراقكم لما اخبرني بسرتاً من ودعني حين اراد السفر وقيل في قوله اسرته المعهود عنه التفات من الخطاب الى الغيبة لان المراد من الموودع الاحبة الذين خاطبهم بقوله فراقكم كانه قال لما اخبرتم بسر اخبين تودعكم ويحتمل ان يكون المراد مودعي منكم بعض لما اخبرني بسر امن ودعني من جملتكم فليكن فيه التفات كما يخاطب جماعة ثم يخبر عن واحد منهم بالطائفة فقال صلاة اتم ملتم كذا وقال هذا امع ذلك شيئا اخر ثم ذكر انهم جلد يرون بالبكاء على مفارقتهم لانه استفاد منهم جواهر الكلم وفرائد الفوائد فقال ان دمعي الذي اريقه تلك اللآلي التي اودعتموها اذني فطرحتها من عيني حال حادثيهم وكلما تهيج لمفارقتها وحنينها **وقائلة ما هذه الدرر التي** البيتين اي رب جماعة قائلة او امرأة قائلة فجر قائلة باضمار رب وما استفهامية وتساقطها من باب التفاعل والسمط الخيط ذام فيه اللؤلؤ ويقال العشاء بالحاء المهملة والشين المعجمة اي ملاءه وابو نصر بالجيم والمعجمة والمهملة على زنة تساقط من باب التفاعل بحذف احدى التائين اي رب قائلة استفهمت وقالت ما هذه اللآلي التي تسقطها عيناك اي الدموع التي تسقط الى حال كون تلك اللآلي منتظمة مثالية بجريان على سمطين فاجبت وقلت تلك هي الدرر التي ملا ابو نصر اذني منها تتساقط من عيني واراد بالدرر الدموع التي اذنبها فوائده العلية وهو ماخوذ من قول الارجاني وفيه الشاهد **مقيم الظن عندك والاماني** البيتين اي رب جماعة قائلة او امرأة قائلة فجر قائلة هما من قصيدة من الوافر يمدح بها ابو تمام احمد ابن ابي دواد ويعتذر فيها اليه مما الحق اليه في شانه ومطلعها

سقى عهد الحمى سبل العهاد | وروض حاضر منه وباد
نزحت به ركي العين لما | رايت الدمع من خير العتاد
فيا حسن الرسوم وما تمشى | اليها الدهر في صور البعاد
وساق الكلام الى ان قال في المديح | لقد انست مساوي كل دهر
محاسن احمد بن ابي دواد | متى تحلل جنابا او ضيعا | للسواري والغواد
وساق في المديح الى ان قال | وما سافرت في الآفاق الا
ومن جدواك راحلتي وزادي | مقيم الظن عندك والاماني
البيت ورواها الصولي على هذا الترتيب وبعدها في الاعتذار

نثبت ان قولا كان نكدا | الى النعمان قبلك عن زياد
وارث بين حي بني جلاح | سنا حرب وحي بني مصاد

الحمى بكسر الحاء المهملة كل شيء محمي ويمنع وهنا الكلاء الذي يمنع من رعي مواشي الناس ويحمى الا التي حماها النعمان لنفسه وكان بها الشقائق والسبل محركة بالسين المهملة والموحدة والكلام المطر العهاد بكسر العين المهملة بعدها الهاء مطر الوسمي وامطار السبل الذي من باب خاتم فضة ويقال ويجئ ثلاثين من باب التفعيل بالراء المهملة والواو والضاد المعجمة اي ارتع الرياض والغادي الساكن في العدا يريد تذكر عهده بمقام الاحبة والدعاء له ولاهله ويقول سقى مطر الربيع الذي هو من احسن الامطار عهدا كان لنا بهم في الحمى وكان الحاضر عندي من اهله والمسافر منهم في الخصب ونضارة العيش ملازمين للرياض ويقال نزحت البئر بالنون والحاء المهملة نزحا اي استقيت ماءها او ركايا البئر بالراء المهملة جمعها والركي بتشديد الياء على انه فعيل والركية البئر فنه نقوله ركي العين على غزارة مائها وجعل

اراقة الدمع نزحا وما كان ماء العين للعين بعد الغوقابة على انه سحاب هو العدة التي تهمي للامور افاد كثرة بكائه في الحمى عند تذكر الاحبة وذكر انه كان يرى الدمع من احسن العدد ويحتاج الانسان اليه في مثل تلك الحال ماضي من باب التفعل من المشي نادى حسن الرسوم نداء تحسر وتعجب ثم تقول ان الدهر ما تمشى الى تلك الرسوم في صورة المباعدة اي لم يوثر فيها الدهر كما يوثر مباعدة اهلها اذا معنى ان ذهاب اهلها في اندراسها من نفاد الدهور او بمعنى ان اندراسها بتقادم الازمنة لم يوثر في سرعة الطباع عنها كما اثر فيه ذلك بعد اهلها عنهم وانت ماضي من باب الافعال من النسيان والمساوي ضد المحاسن وهو مفعول والمحاسن فاعل واحمد ابي دواد من وزراء المعتصم العباسي وكان جليل القدر عنده وفي بعض الاخبار ما يدل انه ولد من معاذ بن داود على فنه غراب يقول ان محاسن احمد فقد اذهب عن الخواطر مساوي كل دهر بمعنى ان الخواطر لاشتغالها بالمكان محاسنه ونظيرها تذكرت مساوي الدهور الماضية ومتى تحلل بمعنى شرط وجوابه فحلل جنابا يقال حل بالباء ويحل المكان بدونها اسلوبه لاي نزل والسواري جمع سارية وهي السحاب التي تسري ليلا والغوادي جمع الغادية وهي سحاب الغداة وهما محمودتان عند العرب يعني متى نزلت بمنزلت جنابا جوادا هو في الفيض والعطاء كالسواري والغوادي كانه رضيع لهما او تضع معهما من ثدي واحد والجدوى العطية ومقيم الظن والاماني جمع امنية بضم الهمزة وسكون الميم وكسر النون وتشديد التحتانية وهي ما يتمناه الانسان ويرجوه وقلقت اضطربت وتحركت من القلق محركة ... حتى انه لم يسافر في اطراف الارض وبلادها الا وراحلته وزاده من عطائه ثم لما ذكر ما فرته في البلاد اوهم ذلك انه مايوس منه حتى يرتحل في البلاد ويجول فدفع ذلك وقال انا مقيم الظن عندك يعني لا اظن الاحسان من غيرك بل ظني عندك يقال الراي بالظن محله وهو القلب اي قلبي عندك واماني لديك وان اضطربت وتحركت مراكبي في البلاد وسرت فيها وقوله نثبت من باب التفعل من الثبات والنعمان هو نعمان بن المنذر وزياد هو النابغة الذبياني وقد الاشارة الى انه هو الى النعمان جرم نسب اليه وارث بالهمزة والراء المهملة المشددة والمثلثة ماض مجهول من باب التفعيل نائب فاعله سنا حرب والتاريث الاغراء بين القوم وايقاد النار شبه الحرب بالنار واثبت لها السنا وهو الضوء والدية اللهب على سبيل التخييل وجلاح بالجيم في اوله والمهملة في اخره ومصاد بالميم اهمال الصاد والدال اسمان من بني كلب الذين كانوا بالبر كذبت عند النابغة والضيرة وعدم المشابهة الى الغيظ ويقول تثبت ولا تعاجل فان مثل ما القي اليك مني قد القي قبلك الى النعمان تلك العرب من النابغة واوقدت نار الحرب بين هاتين القبيلتين مع القرب بينهم لسعاية الكذابين والحاصل ان الكذب على البرئ امر قد كان فيما مضى والعمل به لا يليق باهل العقل **واذا عتك بعد عند العاد** البيتين هما من قصيدة من الوافر لابي الطيب يمدح بها ابا الحسين علي بن ابراهيم التنوخي ومطلعها

احاد ام سداس في احاد | لييلتنا المنوطة بالتناد
كان بنات نعش في دجاها | خرائد سافرات في حداد
افكر في معاقرة المنايا | وقود الخيل مشرفة الهوادي
زعيما للقنا الخطي عزمي | بسفك دم الحواضر والبوادي
وساق الى ان قال في مديحها اشرتا ابا الحسين بمدح قوم | نزلت بهم فسرت بغير زاد

يظنون في مدحتهم قديما — وانت بما مدحتهم مرادي — واني عنك بعد غد لغاد

البيتين ونختم بها القصيدة الاحاد والسداس عددان معدولان كثلث ورباع بضم الاول اكثرهم يخص مجيء المعدول بما دون الخمس ولذا حكم بالفجر في البيت الا ان اباحاتم ذكر هذا البناء الى عشار المعدول من العشرة وجوز ابن هشام كون ام متصلة بتقدير همزة الاستفهام قبل قوله احاد وكونها منقطعة فان كانت متصلة لم يحتج الى تقدير مبتدا احد بخلاف حال الانقطاع والتفصيل في المغني وشروحه والليلة بضم اللام وفتح التحتانية الاولى وسكون الثانية تصغير ليلة وهذا وارد على قاعدة التصغير الا انه خلاف المسموع من العرب لانهم صغروها على لييلية بزيادة تحتانية قبل الهاء على غير قياس حتى قيل انها مبنية على ليلاة والتنادي مصدر باب التفاعل من النداء يقال تنادى القوم اي نادى بعضهم بعضا ويقال يوم التنادي ليوم القيمة لان النداء كثير في ذلك اليوم وليوم الرحيل الى الاعداء المحاربة لان بعض المرتحلين ينادي بعضا وبناء العدد المعدول يدل على التكرير فالمعنى على تقدير الاتصال الليلة التي هي من طولها كانها منوطة اي مربوطة بيوم القيمة واحدة واحدة في واحدة واحدة كانه قسمها الى اجزاء كل منها على مقدار ليلة واحدة في بادي الراي ثم اداه الامعان فوجد الى اقسام كل من تلك الاجزاء الى اجزاء كل منها ليلة واحدة او ست ليال فاستمر كذلك فالعدد المعدول في كل موضع من البيت على اصل وضعه من التكرير وبلغت المبالغة في الاستطالة غايتها القصوى من غير لحوق خلل المعدول عن التكرار وعلى تقدير انقطاع ام كانه اخبر اولا عن انقسام ليلة الى واحدة واحدة ثم اضرب وزاد فاخبر بانقسامها الى ست ست وقد يقال لعل تقدير الانقطاع وعدم ارادة التكرار من العدد المعدول ان المراد ان ليلتي مع طولها ليلة واحدة كانه تعجب من ذلك ثم اضرب التعجب من طولها الى ذلك واخبر عنها بالست وقد يقال على تقدير الانقطاع انه اضرب عن الاخبار بالوحدة الى الست وبا[illegible] باعتبار ارادة الاستفهام كانه قال بل اهي ست كما يقال في انها لابل ام شاء ثم انه قد يستشكل البيت على الجمع بين المتنافيين استطالة الليلة وتصغيرها ومما يدفع به ان يكون التصغير للتعظيم ويمكن دفع التنافي بان المراد ان ليلة حقيرة هي اقصر الليالي شوقا منوطة بالتنادي وتستطال على هذا الوجه فكيف بالعظيم ومثله ان نقول ان التصغير اشارة الى قصرها في نفس الامر وفي نظر الفارغ عن التهاب نيران الاشواق وكابة الليلة التي تعد قصيرة ويستقصرها الناس على هذا المقدار من الطول في نظري لكثرة الالام والاشواق وغيره تكلف والوجه في اختيار السداس دون ما زاد عليه مع ان الزيادة ادخل في المبالغة قيل هو انه منتهى مراتب المعدول عند البعض ولم يثبت وقيل الوجه ان ليالي الاسبوع بين كل جمعتين ست فكان اراد ليالي الاسبوع في الدهر كلها فكانه قال هذه الليلة اهي واحدة واحدة ام ست ست هي ليالي الدهر كلها وقد اجتمعت في تلك الليلة وقال ابن جني اراد بالتنادي تنادي اصحابه بما يهم به بقرينة قوله افكر فيما المنايا وعلى هذا استطال الليلة التي عزم في صبحها على الحرب شوقا الى ما عزم عليه والله يعلم والمراد بالمهاة البقرة الباكرة التي لها حياء ويقال سفرت المراة باهمال السين والراء وبينهما الفاء اي كشفت عن نقابها والثياب السود تلبسها المراة في عدة وفاتها يريد ان تلك الليلة كانت في غاية الظلمة والشدة حتى كان تلك الكواكب في ظلمات تلك الليلة نساء قد كشفن عن وجوههن ولبسن الثياب السود شبه الكواكب بالنساء

والتجي

والتجي بالجواد ويجوز ان يكون الكلام من باب التمثيل وهو تشبيه الهيئة المشرعة وافكر مضارع المتكلم من باب التفعيل والمعاقرة باهمال العين والراء بينهما القاف الملازمة والقوح مقابل الشوق معطوف على المهاة مضاف الى معشوقا اي الخيل وشربه المهادي بالقاف تنصب شربة على الحالية من الخيل والهادي بالدال المهملة العنق ونعيا حال من فاعل افكر وهو بالراء المهملة والعيس المهملة كامير بمعنى التكميل وفاعل قوله عزمي والمراد هل الحمكة والبوادي اهل البدو يقول افكر في تلك الليلة المنوطة بالتنادي في ملازمة الحروب وامتثال الكرب وفي قود الافراس حالكونها مشرفة الاعناق والحال ان عزمي وهمي كسيل الرماح الخطية تسيل دم كل عاص من الاعداء وعلى ما يستفاد من الجمع المحلى باللام والناس لا يخلون من هذين الصنفين من هو فريتم يسفك دماء الاعداء وطراوة في القود اشارة الى انه امير الجيش وقائدهم فان كان المراد بالليلة الليلة التي اراد الذهاب في صباحها الى الحرب فالامر ظاهر وان اراد ليلة الفراق فمراده ان الاشتغال بالعشق والاهم لم يمنعني عن طلب المعالي والتفكر في مبارزة الابطال وقوله اشرت من الاشارة يعني اشرت باباء الحسين يمدح قوما نزلت بهم بكر موسى فخرجت من عندهم بلا زاد وكانوا يظنون انهم موقرين بعدوي حتى ان اشتغل عن مدحهم قبل ان وليس الامر على ما ظنوا فانك مرادي في وقت مدحهم وكنت كالمجوز بالفانجي في شانهم فكيف بالكتابة وهذا من قول ابي نواس — وان جرت الالفاظ يوما بمدحة — لغيرك انسانا فانت الذي نعني

وقد يقال المراد انك اشرت الي ان امدحهم وكنت انت مرادي يعني انه كان مرادي في مدحهم امتثال امرك وفي قوله ضربت بغيرك الدحس طلب عن الممدوح حيث مدحهم بامره ولم يصله بالانعام فطلب الممدوح الذي امر ان يلاحظ ذلك وفناء الدار بكسر الفاء ما اتسع من امامها واتجهت اي توجهت يقول اني عازم على الارتحال لضرورة منعت عن البقاء في حضرتك ولذهب عنك بعد غد الا ان قلبي غير ذاهب عن فناء دارك واني محب لك اينما توجهت وضيف لك اينما كنت من البلاد لان فعلك قد اغناني عن نيل غيرك فاين كنت انفق مما انعمت به علي فقوله — وقلبي عن فنائك غير غاد — ماخوذ من قول ابي تمام مقيم الظن عندك والاماني — وقوله محبك حيث ما اتجهت ركابي — كالمؤكد له وقوله — وضيفك حيث كنت من البلاد — ماخوذ من قول ابي تمام — وما سافرت في الافاق الا — البيت والكون والكناية متقاربان فلهذا كان ممدوحا جاير الشاهد **هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث** البيت هو من الطويل من قصيدة طويلة لابي تمام يمدح بها ابا سعيد محمد بن يوسف الطائي الثغري ومطلعها

اما انه لولا الخليط المودع — وربع عفا منه مصيف ومربع
لردت على اعقابها اريحية — من الشوق واديها من الهم مترع
لحقنا باخراهم وقد حوم الهوى — قلوبا عهدنا طيرها وهي وقع
فردت علينا الشمس والليل راغم — بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضا ضوءها صبغ الدجنة وانطوى — لبهجتها ثوب السماء المجزع
فوالله ما ادري احلام نائم — المت بنا ام كان في الركب يوشع
وعهدي بها تحيي الهوى وتميته — وتشعب اعشار الفؤاد وتصدع
واقرع بالعتبى حيا عتابها — وقد تستقيد الراح وهي تشعشع

ثم الطال

الى ان قال   لقد اشغل الاعداء مجد ابن يوسف   وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع   ومنا قيل

الى ان قال   هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث   البيت   الطلائل امالى وبقى البطش قوة   وفي

الشهم تشديد نفوس منزع   وان الفتى ان لحظت مطالبه   من الشر الا فى مديجهل الطول

قوله اما للتنبيه والخليط الحبيب المخالط وقيل انه يطلق على الواحد والجمع ولذا جمع الضمائر فيما بعد كلا

بفتح الهمزة والراء الساكنة المهملة والحاء التحتانية المثناة والحاء المهملة بعدها القاف المشددة الحالة

التى يعرض للانسان من النشاط والخفة والروح والوادى معروف وارتع الاناء كاكرمه بالفوقانية والراء

والعين المهملتين اى ملاه والمترع اسم مفعول منه يقول لولا تذكر الحبيب الذى ودع ومنزله الذى انس منه

ما يقام فيه بالضيف وما يقام فيه بالترتيع لزدت على اعقابها ارجعه من الشوق وادبها مملوة من الهم والحزن

يعنى لولا ذلك لم يكن لى من الشوق تلك الحالة التى تورث شدائد الاحزان ويقال الحوبة والحراى ادنكرو

فى اجرام الخليط حكم بالمهملة وتشديد الراء على البناء للفاعل فاعله الهوى يقال الحلم عليه اى كان يصيره عنده

اى لدائه والوقع كركع جمع الراتع ووردت على البناء للمفعول نائب فاعله الشمس والعم بالمهملة والمعجمة اى خليل

خاضع فالبناء فى قوله تشمس متعلق بالراتع وقيل اراد بالراتع المظلم والباء فى قوله بتشمس متعلق بقوله وردت فى

المكدر الستر الذى يعد للمراة اى لحقنا بالحزن مطايا الاحبة او احزن لواتهم وقعا دل الشوق قلوبنا التى عهد

طيرها اى طيرانها عليهم والحال انها كانت واقعة اى ساكنة مستقرة قبل غلبة الهوى اى هيجها الهوى بعد

استقرارها كذا فى شرح شواهد الايضاح وهو قريب مما قاله الصولى واستعمال الوقع وهو اسم فاعل فى

الحال او الاستقبال فى الماضى لاستحضار حالة وقوعها حتى كانها فى الحال العقول وهى وقع حال العاد بل

والقصة على ما مر فى قول ابى العلاء وقد امرت خطابه من موسى لكنت فى باب الفصل والوصل اى واقعة

ساكنة فلا يخالف زمان الحال زمان العامل ويحل جل الوقع من الوقوع بمعنى السقوط اى قلوبنا التى

طيرانها عليهم والحال انها تسقط عند طيرانها للضعف المجلوب من الهوى كما يسقط الطائر عند طيرانه ثم

قال فردت علينا الشمس اى حصلت الحالة التى تحصل من رد الشمس بسبب ظهور شمس وجهها اى حبيبى من جانب

الهودج والليل مظلم اى كنا فى ظلام الليل وان كان الراتع بمعنى الذليل فالمعنى حصلت تلك الحالة وقد كان

الليل ذليلا مهانا بسبب ظهور تلك الشمس ويقال نضا الثوب عن نفسه بالنون والمعجمة اى نزع ونضا الغلام

عن نفسه حركه وضمير نضا فاعله ومجروره عائد الى الشمس الطالعة من الخدور والصبغ اللون وهو مفعول نضا والدجى

بفتح الدال المهملة والجيم وكسرهما تشديد الشين الظلمة وقد يخفف والطى اللف واطوى اى التف والجزع

المجزع نعت للثوب وهو بالجيم والمعجمة على زنة اسم المفعول من باب التفعيل يقال للحل ما فيه سواد وبياض وقيل

اصله من الجزع وهو الخرز اليمانى وهو حجر فيه سواد وبياض فالملون الذى فيه سواد وبياض كانه رصع به

يعنى ازال ضوء تلك الشمس الطالعة من الخدر لون الظلمة عن الهواء والتف بسبب حسنها وضوء وجهها الثوب

المجزع الذى للسماء بسبب ظلمة الليل وضوء الكواكب كما ينطوى بسبب طلوع الشمس وهذا كالموكد لما قبله

مروى ابو مالك المولع بالواو واللام على زنة اسم المفعول من باب التفعيل بدل المجزع والمولع استطالة

البلق فمعناه قريب من معنى المجزع وانطواء كناية عن زواله والهمزة فى قوله احلام نائم للاستفهام و

الاحلام جمع الحلم بفتح الحاء المهملة وسكون اللام وهو الرؤيا التى يراها النائم والملام التى لك

ومنه

ومنه قوله المت يعنى حصلت تلك الحالة فوالله لا ادرى ان التى نزلت بنا احلام لا حقيقة لها ام هى

القائل يوشع الذى ردت له الشمس وسياتى تفصيله ان شاء الله تعالى وفيه ايضا استعظام واستغراب الحالة

التى شاهدها وقوله يجى ويمينه من الاحياء والاماتة وفاعل الفعلين يعود الى تلك المراة وهما حال

من المجرور فى بها يقال عهدى بها كذا اى لقيتها كذا وهو من قبيل ضربى زيدا قائما والكعب بالجيم والمهملة

الموحدة الجمع والتفريق بالاصلاح والافساد من الاضداد والاعشار جمع العشر وهو جزء من عشرة اجزاء

واصل هذا ان الجزور التى يضرب عليها بالقداح وهو عشرة انصباء والصدع بالمهملات اصله الشق فى الشىء

صلب يقول لقد عهدت تلك الشمس الطالعة من الخدر حال كونها تفعل تارة من الاسعاد بالوصال

والوداد ما يفيد تربه الشوق حتى كانها تفيد الحياة وتارة تفعل من الهجر والاعراض ما يفيد الياس حتى

كانها تميته ويجوز ان يقال استعمل الهوى فى محله وهو الفؤاد ثم قال انها تجمع اجزاء الفؤاد بالوصل

والاسعاد وتارة تشقها وتفرقها بالهجر والصدود وقال الصولى اقرع اى امزج وهو بالقاف والراء

والعين المهملتين مضارع المتكلم والعتبى كحبلى بالمهملة والفوقانية والموحدة الرضاء والجنا على زنة

مثيا بالحاء المهملة والميم الحزن والاستفادة بالقاف طلب القود اى القصاص والراح اسم الخمر وتشعشع

بمعجمتين ومهملتين مضارع بحذف احدى التائين يقال شعشع الشراب اى مزجه وتشعشع امتزج وهو قول

لمزج الخمر بالماء فلا يقال قتل الخمر اى مزجها بالماء فلذلك استعار الاستفادة لها يعنى انه مزج

عتابها بالرضاء واعطاء ما ترتضيه لكن مع ذلك يؤثر عتابها فى قلبى ويهيجه ويذهله ثم ضرب لذلك

مثلا وقال الخمر وان قتلت بالمزاج بالماء الا انها تاخذ بثارها وتسكر كانها بالاسكار تاخذ ثارها

فكل جرح عتابها تسكر وان مزج بالعتبى ويقال اسفه بالهمزة الممدودة فى اوله بعدها السين المهملة والفاء

كاكرمه اى اغضبه وموله اسم مفعول والمعنى ان الاعداء اغضبوا مجد الممدوح واغتاظوا لحسدهم وكذا

فى الدنيا لا يزال كذلك فان اهل النقص مولعون باصحاب الفضل لحرصهم على نيل مرتبتهم ويحسدونها ولا

ينالونها والاصل فيه قول مروان بن ابى حفصة ما ضرنى حسد اللئام ولم يزل ذو الفضل يحسده ذو والتقصير

وزعم الشارح وفاقا لشارح شواهد الايضاح ان هو فى قوله هو ضمير الشان والصنع مبتدا خبره الجملة

الشرطية بعده والمجموع خبر لضمير الشان وقوله يرث بكسر الراء المهملة من الريث بالمثلثة فى اخره وهو الابطاء

ضد العجل واللام فى للريث مفتوحة ما بعدها مبتدا يقول الشان والقصة اى الصنع اى الاحسان

الجميل ان يحصل على عجل بسرعة فهو اى العجل خير وان تاخر فالبطوء فى بعض المواضع اكثر نفعا واحسن بريد

ان ابطاء عطائه ليس لكونه طبعه عن الاحسان ولكنه بل لاجل مصلحة بالنسبة الى المحتاجين ولا يبعد ان يكون

فيه اشارة لطيفة الى تاخر عطائه عنه وكانه من الاستبطاء اللطيف الذى لا يفتقر اليه الممدوح بالشكوى

ويحمله على الاحسان وقال الصولى الضمير فى قوله هو للممدوح واراد بالصنع صنع الله عز اسمه لمن يحبه ويصطفى

وكان صنع الله الذى بعضه خير عاجل وبعضه يؤخر لمصلحة فى الاجل فكذلك هذا الوجه الممدوح والقبائح

ان تاخر فلمصلحة اقتضت تاجيله الى اثر روى وان فعل ينفع يقال اطلع الشىء من باب الافعال بالطاء المهملة واللام

المشددة اى غشيه والتشديد مصدر صدده اى قومه والمنزع كمنزل بالنون والراء المهملة السهم الذى ينزع به اى

يرمى به القوس يعنى انك امالى وانك متمكن من قضائها وقوى على انجاحها واسباب الاعانة معدة لديك

قوة البطش وكون سهمه في القوس التمكن والقدرة وحصول الاسباب ويجوز على قضاء اما الله تقدير قرار الى الغور لي البيتان لحظت مطالبي كان الغيض اطوع على من الشعر الا في مدحك يقول لك لان توجهت لي طالبي وتطلبت حصل لي القوة حتى كان بطبيعي اكثر من طاعة الشعر مع ان الاشعار اطوع لي من كل شي وقوله الا في مدحك اي حسن الموقع لطيف يعني ان طاعة الشعر في نظم مديحك بحيث لا يتيسر شي اطوع منه فلما دل غاية على كل المعروف من حاجته حتى انما يقتضي لي بمجرد الكتابة وتوجه وان شوقه على مدحه ورسوخ ذلك في قلبه بحيث لا امر يدل عليه

ومن الخير بطو سيبك عني خرج ابو الطيب الى جبل جرش وهو بالجيم والراء المهملتين والشين المعجمة بالقرب مدينة عظيمة خراب قرب الاردن نسب اليها هذا الجبل القريب منها فنزل بابي الحسن علي بن احمد المري الخراساني وقد كانت بينهما مودة بطبرية فقال قصيدة من الخفيف يمدحه بها ومطلعها

لا افتخار الا لمن لا يضام ... مدرك او محارب لا ينام

ليس عزما ما مرض المرء فيه ... ليس هما ما عاق عنه الظلام

واحتمال الاذى ورؤية جانيه ... غذاء تضوى به الاجسام ... ومنها

اي محل ارتقي اي عظيم ... اتقي ... ومراما ابغي وظلمي يرام

دون ان تشرق الحجاز ونجد ... والعراقان بالقنا والشام

شرق الجو بالغبار اذا ... سار علي بن احمد القمقام ... ثم قال

انما قال قد لعمري اقصرت عنك وللوفد ازدحام ... وللعطايا ازدحام

خفت ان صرت في يمينك ان ... تاخذني في هباتك الاقوام

ومن الرشد لم ازرك على القرب على ... البعد يعرف الالمام

ومن الخير بطو سيبك عني ... البيت وبعده ... هابك الليل والنهار فلو

تنهاهما لم تجز بك الايام ... حسبك الله ما تضل عن الحق

ولا يهتدي اليك اثام ... الضيم بالمعجمة واسكان التحتانية الظلم يقول لا فخر الا لمن يمنع الظلم وعداه من ويكون مدركا لما قصده او يكون محاربا للاعداء في نيل مقصوده ولا يأخذه نوم عن محاربتهم ولا يتكاسل عن نيل المقاصد ويروى قوله مدرك ومحارب بالجر على الوصفية لمن على ان يكون نكرة موصوفة اي لرجل مدرك على البدلية منها وبالرفع على الخبرية لمحذوف ومن على هذا يحتمل الموصولية وقوله ما مرض اسم ليس والخبر عزما قوله ليس هما ما عاق يعني كل عزم فتر فيه المرء دون امضائه ويتكاسل حتى كانه مرض فليس بعزم ولا يتقوى يعني وما كل هم منع عن امضائه ظلمة الليل فلا يستحق ان يسمى هما يريد ان الانسان اذا عزم على شي ينبغي لا يفتر فيه ويداوم على امضائه ليلا ونهارا حتى يظفر بمقصوده والاذى بالذال المعجمة معروف والجاني هو الجاني وهي الذنب والغذاء ما يغتذى به من الطعام ونحوه وتضوى بالضاد المعجمة اي تهزل ويروى تتوى بالمثناة موضع الضاد اي تهلك يقول ان تحمل الاذى والظلم ومشاهدة من ظلم وجني بذلك الاذى غذاء تهزل او تهلك به الاجسام وفيه تحريض على الاقدام لدفع الظلم وتوبيخ على من يتحمله ويتكاسل عن تداركه والهمزة في قوله اقرار للاستفهام الانكاري وقرار بالنصب مفعول لقوله الذ وهو مضارع للمتكلم يقال لذ الطعام بالكسر اذا وجدته لذيذا والقرار والشرار بالمعجمة والمهملتين على زنة كتاب ما يتطاير من النار واحدته بالتاء والكرام

وهو مفعول ابغي بمعنى اطلب ويرام اي يقصد ويقال شرق المجلس باهله كفرح بالشين المعجمة والراء المهملة والقاف اي غص وامتلأ والقنا الرماح والشام بالهمزة الممدودة على زنة سحاب لغة في الشام وقال الزجاج انما يزاد الالف في النسبة اذا حذفت ياء النسبة ليكون بدلا عنها كيمني ويمان والشرق بالتحريك مصدر شرق نصبه على المفعول المطلق باضيف الى الجو وهو الهواء وبنبغي ان قال الرواة من سارق النصراني الكافي فإنه مدح والقمقام بالقافين والميم بالسيد يعني هل اسلك استغراب في موضع اكون معلا بانه يطلب الاعداء كي يكون موقع شرار النار وهل اطلب مقصودا والاعداء يقصدونني بظلم من غير ان تمتلي تلك المواضع الخطاب كامتلاء الهواء بغبار الجيش او اقرار الامير الموصوف بتلك الصفات الجليلة يريد لا احتمل الظلم واقود الجيش لمحاربة الاعداء بحيث يمتلأ تلك الاماكن من اسلحته كما امتلأ الجو بغبار عسكر الممدوح وفيه انتقال حسن من التمهيد الى المديح وحكي عن ابن جني عن ابي الطيب انه قال لم ازر الممدوح حين بالقرب منه ثم لما بعدت عنه ذهبت اليه لزيارته ويعتذر اليه بقوله قد لعمري الابيات الاعتذار عن ذلك الهبات جمع الهبة والمعنى لعمري قد اقصرت عن قصدك لان الوافدين كانوا مزدحمين وعطاياك كانت مزدحمة فخشيت ان وقعت في يمينك ان تأخذني الاقوام الوافدون في جملة هباتك وعطاياك كما يأخذ عبيدك واموالك ومن الرشد اني تركت زيارتك حال القرب فانه يعرف قدر النزول والزيارة على البعد لانها اوقع وادل على داعي الشوق والاخلاص في الكلام ثم عند قوله على القرب وقوله على البعد متعلق بقوله يعرف على البناء للمفعول ونائب فاعله الالمام وهو ابتداء الكلام واخذ قوله خفت ان صرت البيت من قول البحتري ومن لو نبه في ملكه هبات نائلا ÷ لادل غاف من حجيه مقتر ÷ اي من عطاء لاد سائل مقتر من الذين يرجونه والبطؤ اسم من الابطاء وهو التاخر والسيب بفتح السين المهملة وسكون التحتانية المثناة بعدها الموحدة هو العطاء وقال شارح شواهد الايضاح هو في الاصل مصدر سابت الماء اذا جرى ثم استعمل في العطاء والسحب باسكان الحاء جمع السحاب والجهام بفتح الجيم السحاب لاماء فيه او الذي اراق ماءه والمعنى ان تاخر عطائك عني فابطاؤه خير لي لان الاثر اذا تاخر كان اكثر ان السحاب الذي فيه المطر الثقل في المشي والجهام الذي لا ماء فيه اسرع الاشياء لا خير فيه وهو من الجنس يعلق سيبك يعني ماخوذ من قول ابي تمام فلا ريث في بعض المواضع انفع الاشياء زاد عليه حيث ضرب لذلك مثلا بسرعة الجهام وفيه الشاهد وقوله هابك من الهيبة وهي الخوف ولم تجز من الجواز بالجيم والزاء المعجمة يقال جاز الموضع جوازا وجاوزه اي سار فيه وتعداه يقول ان الليل والنهار يخافانك ويطيعانك فلو نهيتهما عن المرور عليك والاجتياز بك لما زاولك بريب شدة صولته ويتضمن مع ذلك مساعدة الزمان والاثام بفتح الهمزة بعدها المثلثة الاثم يعني الله كافيك وحسبك فانك لا تزول عن الحق والاثم لا يهتدي اليك يعني ان الاثم لا يعرف بابك بل همتك مقصورة على المثوبات وادا ما الوى في البيت هو من الكامل من قصيدة يمدح بها البحتري ابا علي الحسن بن وهب وقبله واذا استهل ابو علي بالندى جاء الغمام المستهل بكيده ... واذا احتبى في عقوة من مجلسه ... يوما رايت قضا العاقد هضبه ... واذا تالق في الندى كلامه البيت استهل المطر شديد الكلام من باب الاستفعال اشتد انصبابه واستهل الطفل رفع صوته بالبكاء والمستهل اسم فاعل منه والسكب الصب يقال انسكب الماء والاحياء بالمهملة والموحدة افتعال بمعنى

طهره وساقيه بعمامة ونحوها والمراد من مجموع الثوب الذي يحتبي به ويتقلد به ومشالع بضم الميم بعدها الفوقانية
المثناة واللام المهملة جبل بالبادية اي بناحية الحجر او لبني عجل والهضب الجبل المنبسط على وجه الارض
او المخلوق من صخرة واحدة كانه اراد به مشالع ومستقره وتشبيه الرجل في حلمه بالجبل شائع مستفيض وتالق
بالقاف فاعل من باب التفعل اي لمع والندي بفتح النون وكسر الدال المهملة وتشديد الياء التحتانية المجلس
بالناس والمصقول اسم مفعول من صقل السيف اي جلاه واراد به المنقح الواضح الذي لا اخفاء فيه كانه شبهه
بالسيف المصقول ولذا اثبت له التالق وحسبت من افعال القلوب بمعنى ظننت والخطاب لكل من يتاتى منه
الخطاب والعضب بالعين المهملة المفتوحة وسكون الضاد المعجمة السيف القاطع والمعنى اذا لمع كلامه المنقح
الواضح في المجلس المملوء باشراف الناس حسبت لسانه في نفاذه ومضائه وتاثيره من سيفه القاطع الكائن
في ضرائبه ومن في من عضبه لبيان الجنس وقيل يحتمل التبعيض كانه جعل لسانه جزءا من سيفه يريد به مدحه
على وجه يتضمن مدحه بالشجاعة حيث جعل لسانه من عضبه وافاد بقوله في الندي ان نفاذ كلامه امر يقع في
المجامع وعلى رؤس الاشهاد وهو امدح على ما لا يخفى كان السهام في النطق قد جعلت
هو من قصيدة طويلة من البسيط يمدح بها ابو الطيب ابا سهل سعيد بن عبد الله بن الحسن الانطاكي
احمد بن عبد الله ومدحه بها

قد علم البين منا البين اجفانا ... تدمى والف في ذا القلب احزانا
املت ساعة ساروا كشف معصمها ... ليلبث الحي دون السير حيرانا

الى ان قال

لو استطعت ركبت الناس كلهم ... الى سعيد بن عبد الله بعرانا
فالعيس اعقل من قوم رايتهم ... عما يراه من الاحسان عميانا

ثم ساق الى ان قال

جزت بني الحسن الحسنى فانهم ... في قومهم مثلهم في الغر عدنانا
ما شيد الله من مجد لسالفهم ... الا ونحن نراه فيهم الآنا
ان كوتبوا او لقوا او حوربوا وجدوا ... في الخط واللفظ والهيجاء فرسانا
كانهم يردون الموت من ظما ... او ينشقون من الخطي ريحانا
كان السهام في النطق قد جعلت ... البيت بعده

الكائنين لمن ابغي عداوته ... اعدى العدى ولمن آخيت اخوانا

البين البعد والفراق والاول فاعل لقوله علم والثاني مفعول ثان له
قدم على المفعول الاول وهو قوله اجفانا لرعاية القافية وتدمى كترضى مضارع دمي العضو كرضي بالدال
المهملة والميم اذا خرج منه الدم وادميته كاكرمته وهو نعت لقوله اجفانا او حال والف من التاليف وفيه
اشارة بعنوان البعد ادى فينا الى البكاء الدائم والسهر حتى لا يصل الجفن العالي الى السافل ولا
يقرب منه فالفراق كانه علم اجفاننا التي يخرج منها الدم بدل الدمع التباعد ثم ذكر ان البعد جمع في قلبي
احزانا كثيرة فليكن في سعيد كان العين ليكن فيها ترحم وتنكير احزانا للتكثير وقوله املت من باب التفعيل
من الامل وهو الرجاء وساعة ظرف اضيف الى جملة ساروا والمعصم كمنبر موضع السوار من اليد
والتلبث المكث يعني رجوت وقت مسيرهم منها ان يكشف معصمها ليقف قومها عند رؤية معصمها متحيرين
متعجبين من ضوئه وصفائه فيمنعهم ذلك عن الحركة فالمنع بالنظر اليها والوقوف معها والبعران بضم الباء
جمع بعير وقوله لو قدرت ركبت الناس كلهم كما يركب البعير متوجها الى الممدوح فان الابل البيض اعقل من قوم

رايتهم

رايتهم عميانا فانهم لا يبصرون المدائح من الاحسان يريد تفضله على مجانبيه حتى كانهم يستحقون ان يكونوا مركوبين
عليها للتوجه اليه ويبين ذلك بقوله فالعيس البيت ونصب البعران على المصدر اي ركبتهم ركوبا مثل ركوب البعران
فحذف المضاف ونصب البعران اتساعا او على انها حال اي حال كونهم منزلين منزلة البعران وقيل لتضمين معنى التصيير
والجعل كانه قال ركبتهم مصيرين بعرانا وقيل على التمييز وفيه تعسف وقوله فالعيس تعليل لجعلهم بعرانا يشبه قوله
تعالى بل هم اضل اي كقوله تعالى اولئك كالانعام وقوله جزت من الجزاء والحسنى فاعل له وهي مؤنث الاحسن
والضمير في فانهم لبني الحسن وفي مثلهم للقوم والغر جمع الاغر اي الابيض ويراد به الواضح المعروف وعدنان بدل من الغر
باعتبار انه ابو القبيلة ومنسوب باسم الحي والمعنى جزت الحسنى عن الممدوح فانهم في قومهم مثل قومهم في بني عدنان
يعني انهم اشراف قومهم كما ان قومهم اشراف عدنان واراد بجزاء الحسنى اياهم وصولها اليهم وشيد بالمعجمة
التحتانية المشددة والدال المهملة من باب التفعيل اي رفع يعني لم يرفع الله تعالى وتقدس شيئا من المجد والشرف
لآبائهم السالفين الا ونحن نرى ذلك فيهم في هذا الوقت يريد ان المجد المؤثل الرفيع فيهم قديم وهو لا ام
ذلك المجد وقوله كوتبوا وما بعده كلها على البناء للمفعول وقد تستعمل الفروسية في الحذاقة والكمال في اي شيء
كان والهيجاء الحرب يقول انهم رزقوا الكمال في كل شيء فان كوتبوا وجدوا كاملين في الخط والكتابة لا
يساويهم احد وان شافههم بعدهم كاملين في المكالمة وان حوربوا وجدوا فارسين في الحرب فقوله في الخط واللفظ
والهيجاء نشر على ترتيب اللف وقوله يردون من الورود على الماء والظماء محركة بالمعجمة العطش ويقال ينشق
الرائحة بالنون والشين المعجمة والقاف اي شمها والخطي الرمح المنسوب الى الخط يقول انهم لشغفهم في مباشرة الحرب
بحيث كانهم اذا وردوا الحرب التي هي عرضة للموت وردوا الماء في حال العطش ويلتذون بالرماح الخطية
كانهم يستنشقون منها العبق الريحان والريحان جمع الريحن يعني ان رماحهم في حال الطعن
في غاية النفاذ والتاثير حتى كان السهام جعلت اسنة لرماحهم بل في نفاذ كلامهم ومضائه بحيث يجعل ان
الاسنة تؤدي للاحبان الى السهم وكانت الالسن بحيث يشبهها الاسنة مع ان المتعارف عكس ذلك
فهو من باب التشبيه المقلوب على ما اشار اليه الشارح بقوله ضاربت الاسنة في النفاذ كالسهم فيه اي
الطيب وان ملاحظا ما افاده البحتري بالتالق والمصقول الاثر ين عليه بالمبالغة التي افادها قبل التشبيه
ان هذه الزيادة احسن بالرجحان مما يشتمل عليه بيت البحتري مع ان لفظه خال وهو بمعنى النطق في قول
البحتري هكذا الكلام عن افادة كون اللسان سيفا واتخاذهما مجانا في كلام ابي الطيب فان لفظ كان قد
انعكست الاسنة عن المشاهرة باللسان فالحكم يكون دون بيت البحتري يكاد ان يكون نصا عن الاتصال
ونصب قوله الكائنين على الوصف لبني الحسن او على المدح وابغي بمعنى اطلب والاعدى اسم تفضيل من العداوة
والعدى بضم العين المهملة وكسرها اسم جمع للعدو ومفعول آخيت كاكرمت وهو العائد الى الموصول محذوف
يعني انهم يكونون لمن اطلب عداوته اشد عداوة من كل عدو ولمن يكون محبوبا عندي اخوانا صادقين يريد
احبائهم في غاية رعايتهم لجانبه ودع عنك اكثر الفتيان مالا البيت هو من الوافر ونسبه الى ابي زياد
الاعرابي موافقة لبعض نسخ الحماسة لابي تمام رحمه الله وابو زياد الاعرابي اسمه يزيد بن الحر الكلابي وقيل
يزيد بن عبد الله بن الحر قدم بغداد من البادية ايام المهدي العباسي لامر اصاب قومه فاقام ببغداد اربعين
سنة وكان العباس بن محمد يجري عليه كل يوم رغيفا ثم قطعها وله مؤلفات منها كتاب النوادر وهو كتاب

وبعضهم نسب البيت الى موسى بن عبد الله بن جعفر المعروف بموسى الشهوات لانه كان يشتهي الشهوات وهو من جملة
شعرهم وقع في الحماسة قبل بيت آخر وهو هذا له نار تشب بكل واد اذا النيران ألبست القناعا
تشب النار بالمعجمة والموحدة المشددة ايقادها وهو تشب على البناء للمفعول والنيران جمع النار على البناء
للمفعول من باب الافعال يقال لبس الثوب والبسته اياه وقناع المرأة ما تلبسه في رأسها والمراد بالبيت
انه اراد بالنار نار الضيافة يمدح رجلا ويقول له نار توقد في كل واد اذا استترت نيران الاسخياء والبست
الستر وكان من عادة اسخياء العرب ايقاد النار في الاودية والجبال ليهتدي الاضياف اليهم فالمراد
اذا اشتدت الاحوال واحلت السنون واصيبت البلاد بحيث ترك الاسخياء ايقاد النار لم يترك
ايقادها واوقدها في كل واد كان شديدا او لما تركه الجميع وينوب عنهم واذا كلمة شرط وجواب الشرط محذوف
عليه ما تقدمها والقناع جمع القنع والرجع في الاصل الشعر ثم استعار بدرجة الشاع وهو
والذراع للكريم يقول ان ما وقع منه من كثرة الضيافة والعطاء اذا اضر الناس باموالهم ليس لزيادة ماله
على اموالهم بل لانه اسخى منهم وطبعه مجبول على ذلك بحيث لا يقدر على تركه ونسب في اعطائه الكثير فائدة
نيران العرب كثيرة منها نار القرى اى الضيافة ومنها نار الاستمطار وكانوا اذا حبس عنهم المطر جمعوا البقر

فيه تعداد نيران العرب

وعقدوا على اذنابها وعراقيبها السلع والعشر وصعدوا بها في الجبل واشعلوا فيها النيران زاعمين ان ذلك من اسباب
المطر والسلع والعشر نوعان من الشجر ومنها نار التحالف كانوا يحلفون عندها وكانوا يذكرون منافعها
ويدعون بالحرمان من خيرها على ناقض العهد وخصوا النار بذلك دون غيرها من النافع لاختصاص
منافعها بالانسان من بين الحيوانات كذا قيل ومنها نار الطرد كانوا يوقدون خلف من يمضي ويكرهون
رجوعه ومنها نار الاهبة للحرب كانوا اذا ارادوا حربا اوقدوا نارا على جبل ليبلغ الخبر اصحابهم ومنها نار الصيد
كانوا يوقدونها لتغشى ابصار الظباء ويطلبوا بها بيض النعام ومنها نار الاسد كانوا يوقدونها اذا خافوا
الاسد لانه يخاف النار ومنها نار الفداء كان الملوك اذا سبوا القبيلة خرجت اليهم السادة للفداء
والاستيهاب وكانوا يوقدون النار ومنها نار الوسم يقال ما نار ابلك اى ما سمة ابلك ومنها نار
الحباحب وهي كل نار لا اصل لها مثل ما تورى في نعال الدواب وغيرها ومنها النار التي توقد بالمزدلفة
اى المشعر واول من اوقدها قصي ومنها غير ذلك وليس باوسعهم في الغنى البيت لاشجع بن عمرو
السلمي كان يكنى ابا الوليد وتزوج ابوه عمرو امرأة باليمامة فولدت له هناك اشجع بالبصرة وقال الشعر
فاجاد وعد من الفحول ثم خرج الى الرقة حين كان بها هرون الرشيد ومدح البرامكة فوصل جعفر بن يحيى
البرمكي الى الرشيد ومدحه فاعجب وتقدم امره عنده وكان له اخوان احمد وكان شاعرا ولم يكن مثل
اشجع والحريث ولم يكن له شعر ولما ولى الرشيد جعفر بن يحيى خراسان خرج اليها اشجع ودخل على جعفر يوم
جلوسه للناس وكانوا يهنئونه بالولاية فانشده الشعراء مدائحهم فيه وقام اشجع آخرهم فاستأذن في
الانشاد فانشد قصيدة من المتقارب منها ما استشهد به المصنف ومطلعها

اتصبر للبين ام تجزع ... فان الديار غدا بلقع
غدا يتفرق اهل الهوى ... ويكثر باك ومسترجع

الى ان قال في اثنائه مديحها ... ولا يرفع الناس من حطه ... ولا يضعون الذي يرفع

تريد الملوك

تريد الملوك مدى جعفر ... ولا يصنعون كما يصنع
وليس باوسعهم في الغنى البيت وبعده ... تلوذ الملوك بآرائه ... اذا نابها الحدث الافظع
ثم قال ... وكم قائل اذ رأى ثروتي ... وما في فضول الغنى اصنع
غدا في ظلال ندى جعفر ... يجر ثياب الغنى اشجع

فقال جعفر واستحسن شعره وخاطبه مخاطبة الاخ اخاه وامر له بالف دينار ثم عزل الرشيد جعفرا عن خراسان
فلما كان اعطاه جعفر وامر كذلك فقال اشجع ابياتا في ذلك فاعطاه جعفر الف دينار لجزى البليغ الخ
وقوله مسترجع اسم فاعل من الاسترجاع على زنة الاستفعال وهو قول انا لله وانا اليه راجعون وحطه
بتشديد المهملة الثانية اى خفضه ووضعه وصغره بالمعجمة فالمهملة ومن قوله ولا يضعون الذي يرفع يعني لا
يقدر الناس على رفع من خفضه من بعد ويروى تروم بدل تريد وهو كنايه يعني يقصد الملوك الغاية التي
بلغها في المجد والكرم ولا يفعلون مثل ما يفعل من الاعطاء والاحسان وغيرهما من دواعي المجد و
الكرم وقوله وليس باوسعهم في الغنى البيت معناه ظاهر وقد اخذه ابو الطيب فقال * يحس ملوك لهم ماله
ولكنه ما لهم همة * والشاهد فيه ظاهر وتلوذ بالذال المعجمة اى يلتجئ والآراء جمع الرأى ونابها بالنون
والموحدة عرضها والافظع اسم تفضيل من فظع الامر بالفاء والمعجمة فالمهملة اذا اشتدت شناعته وجاوز
المقدار في ذلك يعني انهم يلتجؤون في الامور العظيمة ويحتاجون بالآراء اذا نابتهم الحادثة الشديدة التي هي
افظع ما عرضتهم من الحوادث وتأنيث الضمير المتصل في نابها لمعنى الجماعة في الملوك والثروة بالمثلثة الغنى
والفضول الزيادات جمع الفضل بالفاء والمعجمة وقوله غدا البيت مقول القول في قوله كم قائل وقوله غدا او في
مثله كان فيما اشجع فيقيس في احدهما وجر الثوب بالجيم والراء المهملة المشددة معروف فكنى بها لك اى الشاعر
ترك في ما افعل في زيادات المال من الانفاق وكثير منهم من يقول غدا اشجع تحت ثيابه في ظلال عطائه
ولا يخفى لطف استعارات الكلام وقد يجي الاقطع بالقاف والمهملتين وهو المقطوع اليد فكان استعاره
للامر الصعب الذي انقطع عن التدبير الصبر يحمد في المواطن كلها البيت هو من الكامل لعبد الرحمن
العتبي من ولد عتبة بن ابي سفيان وفي شرح شواهد الايضاح انه في مرثية ابن له وحكى الشهاب الخفاجي في
مجالسه قبله بيتا آخر وهو * اضحت تجدد للدموع رسوم * جزعا عليك وفي الفؤاد كلوم
اضحت تأنيث اضحى والخد بفتح المعجمة وتشديد المهملة والكلوم جمع الكلم وهو الجرح ويحمد على البناء للمفعول
يعني ان حزنك اتصل له كثرة البكاء واثرت الدموع الجارية على خدي فبقيت آثارها فاضحت رسوم
وآثار الدموع متلبسة تجدد للجزع عليك وفي قلبي جراحات لكثرة تأثير الحزن عليك فيه والصبر محمود
في كل المواطن الا عليك فانك جدير بالجزع والصبر عليك مذموم لذلك وقد كان يدعى لابس الصبر
حازما البيت هو من الطويل من قصيدة يرثي بها ابو تمام ادريس بن بدر الشامي ومطلعها

دموع اجابت داعي الحزن همع ... توصل منا عن قلوب وتقطع
عفاء على الدنيا طويل فانها ... تفرق من حيث ابتدت فتجمع

الى ان قال ... ادريس ضاع المجد بعدك كله ... ورأي الذي يرجى بعدك ضيع ثم قال
وقد كان يدعى لابس الصبر حازما ... البيت ثم قال ... وما نفس الغالبين كلهم ... والاصبر الغالبين اجمع

عدوا في زوايا نعشه وكأنما … قريش قريش يوم مات المجمع

دمع هامع سائل والهمع كركع جمع ومتوسل ومتقطع كلاهما بحذف احدى التائين من باب التفعل
ان الحزن يقتضي البكاء ويدعو اليه والدموع الجارية التي اجابت الحزن الداعي اليها وقبلت دعوتها
سائلة متوصلة وتجري على الاتصال ناشئة من قلوب منقطع من شدة الحزن ويجوز ان يكون المعنى
ان الدموع التي اجابت دعوة المصيبة التي دعت الى الحزن والبكاء والبيت خبر ومعناه تحسر والتعس
بالمهملة والفاء والمتواصلة منقوص واوي وهو الدنس والانحطاط وهو مبتدأ وطويل الغشا [illegible] على
الدنيا خبره وتفرق مضارع بحذف احدى التائين يدعو على الدنيا متحسرا بان يتكدر من ابنائها ما امتد
لا ينتهي الى امد فانها متفرقة من حيث شرعت في الاجتماع كما يقال اذهب من حيث جاء والحاصل انها
اذا كمل نقص وهذا كالمثل والهمزة لنداء القريب واختارها في قوله ادريس ايها ما الحصول لعدم [illegible]
عن الخاطر والاضيع اسم تفضيل يقول ان المجد قد ضاع جميعه بعدك ورأى من يرجو المجد بعدك اكثر ضياعا
يعني من زعم وجود المجد بعدك ورجاه فقد زعم امرا باطلا وهو فاسد الرأي والمستتر في قوله كان الشأن كذا
قيل ويدعو على البناء كالمفعول والحزم باهمال الحاء واعجام الزاء الضبط والقوة في الرأي يعني ان الشأن
كان ان ينبغي الصابر الذي بالغ في الصبر حتى جعله كاللباس المحيط به عاقلا قوي الرأي فاسخذ لك النشأ
عند موتك انما ينبغي عاقلا حين خلع عن نفسه لباس الصبر واستمر على الجزع على ما يستفاد من المضارع
في الجزع والحاصل ان الصابرين على المصائب كانوا احمد صحبين بالصبر وعند موتك انما يحمدون بالجزع لانه
امر عظيم لا يليق به الصبر وهذا كقوله والصبر يحمد في المواطن كلها البيت وفيه الشاهد وحكم في قوله ماتت
نفوس الغالبين البيت بموت المنسوبين الى غالب كلهم بموته لانه كان لهم بمنزلة الروح الذي يعيش به
ويتصرف فيهم وان لم تمت نفوسهم فلا شك ان صبرهم قد مات وزال بالجملة لانهم لا يقدرون على الصبر على
موته والزوايا جمع الزاوية باعجام الزاء والنعش سرير الميت والمجمع على زنة اسم المفعول من باب التفعيل
قصي لانه جمع قريش قال الشاعر … ابوكم قصي كان يدعى مجمعا … به جمع الله القبائل من فهر
يقول ان بني غالب ابكروا سائرين في اطراف نعشه مكرمين محزونين حتى ان قريشا في يوم موته
قريش يوم مات قصي يعني ان حزنهم في ذلك اليوم وتوجعهم وتفجعهم مثل حزنهم وتوجعهم يوم مات قصي
هذا كما يقال ليلنا الآن زيد صبي كذا يعني انه في هذا الوقت على الحال التي كان عليها حين كذا او تشابه
ما ان الكاف [illegible] فلما بطل عملها فلم ينصب الاسم ومن هذا النوع من التشبيه قول بكر بن النطاح

كأنك عند الكر في حومة الوغا … تفر من الصف الذي من ورائكا وقوله
الطيب [illegible] وكان [illegible] من قدامه … [illegible] من خلفه ان [illegible] **فلا يتهمك**

من ابن بيت الخاتم البيت هو مجرور من الوافر وقوله لا يتهمك ناهية والفعل مجزوم بها وفاعله قوله
لحاتم والاذى بكسر الحاء وسكون الراء المهملة بعدها الموحدة ههنا بمعنى الحاجبة واللحى جمع اللحية
وكسرها جمع اللحي [illegible] والخمار بكسر الخاء المعجمة بعدها الميم والالف والراء المهملة
ما تختمر به المرأة وتلبسه في رأسها كالمقنعة وهو بالجر معطوف على العمائم يعني لا يتهمك من شاته
منهم انهم في صورة الرجال ولهم اللحية لان ذا العمامة اعني الرجل وذات الخمار اعني المرأة منهم متساويان

في الضعف

في الضعف وكان عليه ان يقول وذات الخمار فان العطف في [illegible] يقتضي ان يكون التقدير وذو الخمار وهو غير
مناسب الا انه اكتفى باتساق الذهن وعدم الالتباس ونظيره من وجه قوله تعالى اسكن انت وزوجك
الجنة مع انه لو قدر زوج امكن ان يكون التذكير باعتبار التأويل بالشخص ونحوه وارادة المؤنث **ومن كتبه**
منهم قتادة البيت احدث بنو كلاب حدثا بنواحي بالس فسار سيف الدولة وابو الطيب معه فادركهم بعد
ليال على مائة وعشرين ميلا من حلب بالليل فقتل كثيرا منهم وملك الحريم ولم يتعرض للحريم بسوء فقال ابو الطيب
يمدحه في جمادى الآخرة سنة ثلث واربعين قصيدة من الوافر مطلعها وصدرها

بغيرك راعيا عبث الذئاب … وغيرك صارما ثلم الضراب
وتملك انفس الثقلين طرا … فكيف تحوز انفسها كلاب
وما تركوك معصية ولكن … يعاف الورد والموت الشراب
ثم قال
رميتهم ببحر من حديد … له في البر خلفهم عباب
فساهم وبسطهم حرير … وصبحهم وبسطهم تراب
ومن في كفه منهم قناة البيت … بنو قتلى ابيك بأرض نجد … ومن ابقى وابقته الحراب
عفا عنهم واعتقهم صغارا … وفي اعناق اكثرهم سخاب
وكلكم اتى مأتى ابيه … فكل فعال كلكم عجاب
كذا فليسر من طلب الاعادي … ومثل سراك فليكن الطلاب

وهو خاتمة القصيدة الراعي من يرعى الغنم والابل ويستعار للملوك ويقال عبث كفرح بالمهملة والموحدة والمثلثة اي
لعب والذئاب جمع الذئب ويقال ثلم السيف بالمثلثة كفرح اي انكسر حرفه ومثله كرحمه يقول انما يلعب الذئاب
ويمكر بغنمه اذا كان راعيها لا يتمكن من اللعب بك وانما يكسر الضراب حد السيف اذا كان ذلك السيف غيرك
يعني ان الاعداء انما يتمكنون من اضرار غيرك لا اياك والحرب انما يورث الكلل والعي والضعف لغيرك وتحوز
بالمهملة والزاء المعجمة وفاعله كلاب بعض انفسها يقول انك مالك انفس الجن والانس جميعا فكيف تملك بنو
كلاب انفسهم والحاصل ان انفسها لك والمراد بقوله يعاف بالمهملة والفاء من عافه اذا كرهه وفاعله الورد وقوله
بنو كلاب لم يتركوك لاجل معصيتك والطغيان عليك لكنك لا يكاسل عن بذل المعالي بالحروب وعساكرك ليس
بنا لوا مشتغلين بها وقد اعدوا نفوسهم للموت وهم لم يطيقوا ذلك وكرهوه فلذلك تركوك فان الورود على
الماء مكروه على الطبع اذا كان الموت هو الشراب وقيل اراد انهم ما تركوك حين هربوا منك حين طلبتهم لعصيانك وانما
تركوك خوفا من ان تقتلهم والعباب معظم السيل وكثرته قال الواحدي جعل جيشه كبحر
من حديد لكثرة ما عليهم من الاسلحة ثم جعل موج بحر خلفهم في سيرهم وورائهم وقوله فساهم البيت معناه انهم
مساء والحال ان بساطهم اي فرشهم الحرير فقتلهم وطرحهم على وجه التراب فكانوا في الصباح يفترشون التراب و
بقوله ومن في كفه منهم خضاب البيت انهم ضعفوا الرؤوس كانوا احتوا [illegible] الرجال الذين في اكفهم الرماح بمنزلة
النساء اللواتي في اكفهن الخضاب ويذكر ضمير كفه في المصراع الثاني ناظرا الى لفظ من الموصولة وان كان المعنى على
التأنيث وقال بعض الافاضل [illegible] الاشعار بضعفهم في انفسهم حتى انهم اذا حملوا سلاحا كان لاجل الزينة
لا من اجل قصد استعماله كما ان استعمالهم الخضاب لذلك فيمكن ان يكون المراد في كلا المصراعين الرجال

وبهذا يصير ابعد من قول جرير مما سلم من السرقة والقتلى جمع القتيل يعني انهم اولاد من قتلهم ابوك في ارض نجد
وهم الذين ابقاهم ابوك وعفا عنهم وابقتهم الحاربات يعني انهم بقايا المقتولين في حروب ابيك والخطاب هاهنا
الكتيبة المكسورة واعجام الحاء المهملة المجيزة القلادة التي كانت من مبلك وقد نقل باوجهها يعني عفا عنهم صغارا
وكانت في اعناقهم القلادة التي تجعل في اعناق الصبيان والكاف منقول من الاشيان ومعنى البيت ظاهر هم
وقوله فليسر امر من سرى اذا سار ليلا والسرى بضم المهملة الاولى السير في الليل اي هكذا اي مثل ما سرت
ليلا فليفعل من كان في طلب الاعداء مثل سيرك ليلا فليكن مطالب الاعداء او يريدان من رام اللحوق بك
والظفر بهم فليصنع كما صنعت ومن الاخذ المحمود قول الطرماح • لقد زادني حبا لنفسي انني • بغيض الى كل
امرئ غير طائل • واني شقي باللئام ولا ترى • شقيا بهم الا كريم الشمائل • وقول ابي الطيب
واذا اتتك مذمتي من ناقص • فهي الشهادة لي باني كامل **سلبوا واشرقت الدماء عليهم**
البيت هو للبحتري من الكامل من قصيدة يمدح بها اسحق بن ابراهيم واولها

عارضننا اصلا فقلنا الربرب … حتى اضاء الاقحوان الاشنب
واخضر موشي البرود وقد بدا … منهن ديباج الخدود المذهب
قال
ما ان يرى الا توقد كوكب … من قونس قد غاب فيه كوكب
فمجدل وموسد من مقتل … ومضرج ومضمخ ومخضب

سلبوا واشرقت الدماء البيت عارضننا ماض فاعله نون الاناث المتصل به ومفعوله ضمير المتكلم
المتصل به والاصل بضم الهمزة جمع الاصيل وهو الوقت بعد العصر والربرب كجعفر بالبائين مهملتين ومن
القطيع من بقر الوحش والشنب محركة بالمعجمة والنون والموحدة ماء ورقة وعذوبة في الاسنان او نقط بيض
فيها ويقال غير ذلك ومنه الاشنب كاحمر والبرود الموشية بالمعجمة المطرزة المنقوشة وبدا ظهر والديباج معروف
والمذهب اسم مفعول من باب الافعال اي المنسوج بالذهب يعني قابلننا الحباب الملاح وظهرن لنا في
اوقات الاصيل فزعمنا انهن ربرب فقلنا هن الربرب حتى قربن منا حال كونهن متبسمات واضاءت
اسنانهن الشبيهة بالاقحوان الاشنب وعليهن الثياب المخضرة من البرود الموشية فعلمنا انهن انسيات
ملاح بين لنا الفرق تشبيههن بها الوحش حتى يقع الالتباس بها في اول ظهورهن والقونس بفتح القاف
والنون والمهملة اعلى بيضة الحديد وقد شبهه بالكوكب وشبه ما عليه من الدرع ايضا بالكوكب وان في قوله
ما ان يرى لتاكيد النفي اي لا يرى في حال اشتغاله بالحرب الا لمعان كوكب من الحديد قد غاب فيه كوكب
فكان من الاعداء مجدل اي مطروح على الجدالة بالجيم اي وجه الارض ومرمل بالراء المعجمة ومضرج بالمعجمة
والمهملة والجيم اي ملطخ في الدم وموسد توسد بالتراب ومخضب بالدم اي فيهم كذا ومنهم كذا يبين المبالغة
في سرعة قتل الاعداء حتى لم يكن الا حصوله في معركة الحرب فوجد الاعداء بهذه الحالات وسلبوا
كلاهما على البناء للمفعول يقال سلبه ثوبه اي اختلس ثوبه وبعيده وان قتل سلب يكون بدون الثوب فهو
على التوسع كما في البيت فقد تنجح الفعلان معلومين على ان فاعلهما يعود الى اصحاب الممدوح ومفعولهما
محذوف اي ثياب الاعداء المقتولين ومن تكلف والضمير في عليهم وكانهم للاعداء المقتولين **يبس النجيع
عليه وهو مجرد** البيت هو من قصيدة من الكامل يمدح ابو الطيب بها شجاع بن محمد الطائي المنبجي مطلعها

اليوم

اليوم عهدكم فاين الموعد … هيهات ليس ليوم موعدكم غد
وقد كثر الكلام فيه وفيه كثير من ابيات المعاني في البيان وقبل البيت الذي استشهد به المصنف قوله
كن حيث شئت تسر اليك ركابنا … فالارض واحدة وانت الاوحد
قوله تسر من السير مجزوم على انه جواب الامر يقول كن انت في اي مكان شئت فليس لنا ولا لركابنا سير الا
اليك لان الارض واحدة انت تملكها وليست متعددة الممالك وانت الاوحد الذي لا نظير لك حتى نقصد
مقاماتك ودينا اليه
وصن الحسام ولا تذله فانه … يشكو يمينك والجماجم تشهد
صن بالمهملة امر من صان حفظه ويقال اذاله كاقامه بالذال المعجمة اي اهانه والجماجم جمع جمجمة وميين الشاذات
التي تنبت اليها البطون وعظام الراس يقول احفظ سيفك واغمده ولا تهنه بكثرة استعماله فانه يشكو
يمينك من طول الاستعمال والشاذات والقبائل الذين خضعوا لك واستاصلتهم يشهدون لربنا لك في
المراد اما شهادة الحال فان ملاحظة احوالهم تدل على ذلك فكانها تشهد او شهادة المقال او المراد بالجماجم
عظام الرؤس التي قطعها بالسيف والمراد بشهادتها ان مشاهدتها على كثرتها تدل على صدق الدعوى
يبس النجيع عليه وهو مجرد البيت يبس من اليبس ضد الرطوبة والنجيع كاميس بالنون والجيم والمهملة الدم
الذي يضرب الى السواد او دم الجوف وقيل هو الدم الطري ومجرد اسم مفعول يتعلق به قوله من غمده والمغمد
اسم مفعول من باب الافعال يقال اغمد السيف اي جعله في غمده يقول يبس على حسامك الدم و
الحال انه مسلول من غمده مجرد عنه لكن الدم جرى مجرى غمده فكانه مغمد وهذا نظير قول البحتري لانه
نقل المعنى عن ابدان المقتولين الى السيف وفيه الشاهد
ريان لو قذف الذي اسقيته … لجرى من المهجات بحر مزبد
الريان كسكران من الري ضد العطش والقذف الرمي والمهجة بالميم والهاء والجيم
والهاء والجيم الدم مطلقا او دم القلب ويقال للروح ايضا ويقال ازبد البحر كاكرم بالزاي المعجمة
الموحدة والمهملة اي علاه الزبد وهو بالتحريك ما يعلو الماء واكثر ذلك اذا كان كثير امتلاء طالبه
نصب ريان على الحال يقول يبس النجيع عليه كانه مغمد لكونه ريان من الدم بحيث لو يرمي الدماء التي
استقاها لجرى من الدماء بحر يعلوه الزبد لافراطه وغزارته ومبالغة لا تكاد تخفى
ما شاركته منية في مهجة … الا وشفرتها على يدها يد
شفرة السيف بفتح الشين المعجمة وسكون الفاء واهمال الراء حده يقول له **اذا غضبت عليك بنو تميم** البيت
هو لجرير من قصيدة من الوافر وقد مر ذكر اولها في الاستخدام ومنها قبل البيت
لنا حوض الحجيج وساقياه … ومن ورث النبوة والكتابا
الستا اكثر الثقلين حيا … كيربوع اذا رفعوا القبابا
فغض الطرف انك من نمير … فلا كعبا بلغت ولا كلابا
الحجيج الحاج الى بيت الله الحرام وغض الطرف بفتح المعجمة الاولى وتشديد الثانية اي اغمض العين واسترخ ولا تنظر
وكيد لحدوع دناءة نسبك ومعنى قوله اذا غضبت عليك بنو تميم البيت انهم اذا غضبوا عليك حسبت الناس كلهم
يغضبون عليك لان الناس باسرهم يطيعونهم ويوافقونهم ويحبون من احبوا ويبغضون من ابغضوا وقيل المراد انهم
اذا غضبوا عليك فهو كما اذا غضبت عليك الانام باسرهم لانهم في غاية الكثرة والغلبة يقومون مقام جميع الناس

فاذا غضبوا عليك حسبت ان جميع الناس غضبوا او وجدت من نفسك هذه الحالة وهذا الاخير هو مختار شارح
شواهد الايضاح **ليس من الله بمستنكر** البيت روي انه لما بلغ هرون الرشيد على اللعنة والعذاب الشديد
كره افضال الفضل البرمكي وفرط احسانه في زمانه غار عليه عينه فافضت الى التنكر والايحاش فكتب اليه ابو
نواس هذه الابيات قولا لهرون امام الهدى عند احتفال المجلس الحاشد انت
على ما بك من قدرة فلست مثل الفضل بالواجد ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد من
فامر باطلاقه ويوجد هذا في كثير من نسخ الشرح والابيات من التربيع وقوله لا امر التثنية على ما هو عادتهم
خطاب الاثنين ويقال حفل الماء بالحاء المهملة والفاء واللام اي اجتمع ومعناه احتفل من باب الافتعال
ومصدره الاحتفال كما في البيت ويقال حشد القوم بالمهملتين بينهما المعجمة اي اجتمعوا والحاشد اسم فاعل منه
ومجلس حاشد من قبيل نهر جار من الاسناد المجازي او هو من حشد على جمع من المتعدي فهو من قبيل الحجاج الجامع
وقوله مثل الفضل بالنصب على المفعولية للواجد قدم عليه للوزن وهو من وجده بالجيم ادركه والمستنكر
اسم مفعول من استنكر الامر انكره وهو خبر ليس واسمه قوله ان يجمع العالم في واحد لانه بتاويل المصدر يعني لا
هرون عند اجتماع اهل المجلس الذي يجمع فيه الناس انك مع الذي بك من القدرة لا تجد احدا مثل الفضل
في الكمالات وحسن الخدمة وليس بمنكر من الله عز اسمه ان يجمع العالم في واحد اي يجعل واحد يجيب يقوم
مقام الجميع العالم ولا يوجد مثله في ابناء جنسه كانه لما واجه الرشيد بعدم التمكن من وجدان مثل الفضل
اعتذر بان هذا امر من الله تعالى ولا تقصير في عدم التمكن من مثله فهو ان على ما بك من قدرة مع ما يكون
مقول قوله قولا فالمعنى من قوله جرير على معنى الاخير لا الاول اذ لا اوكل لا فانه مقام العالم الناس
بغيرهم ويريد انما انهم مقام الناس وايضا هو انام وامام مقام جميع العالم وجرير انام قبيله مقام ان
وهذا المعنى قد اخذه كثير من الشعراء كما قال ابو الطيب هدية ما رايت مهديها الا رايت العباد في
رجل وقال الوزير المغربي حتى اذا ما اراد الله يسعدني رايته فرايت الناس في رجل و
قال ابن تلاتس دعوتك فاحضر فليكن الجميع اذا غبت لا اغيت كالحشر وقد جمع الله فيك
الانام وليس عليه بمستنكر وقد اجاد ابو نعيم الواسطي حيث قال ومن جميع الافاق
في العين نادر على جمع اشتات الفضائل في شخص ومثله اكثر من ان يحصى **احبه الملامة**
في هواك لذيذة البيت هو من الكامل لابي الشيص بالشين المعجمة المذكورة والكتابة التاء المثناة
والصاد المهملة محمد بن رزين بن سليمان بن تميم وهو عم دعبل الخزاعي وابو الشيص لقب غلب عليه
وكان يكنى ابا جعفر واكثر شعره في امير الرقة عقبة بن جعفر بن الاشعث الخزاعي وانشد مرة قصيدة التي
صدرها لا انكرن صدي ولا اعراضي ليس المقل من الزمان براض فامر له بكل بيت الف درهم
وكانت فاقة مقتولا وجاء بعض خدام عقبة في ليلة بسكين فمات من ساعته وجزع عليه عقبة جزعا شديدا
ثم قتل قاتله بعد ايام وقبل ما استشهد به هنا قوله وقف الهوى بي حيث انت فليس
لي متاخر عنه ولا متقدم وبعده البيت المستشهد به وبعده اشبهت اعدائي فصرت احبهم
اذ كان حظي منك حظي منهم واهنتني فاهنت نفسي صاغرا ما من يهون عليك ممن اكرم
الباء في قوله بي للتعدية والمتقدم والمتاخر على زنة اسم المفعول من باب التفعل على ما هو القياس في

بناء

بناء اسم المكان في المزيد فيه يقول او قفني الهوى وحبسني حيث كنت فليس لي موضع تاخر وتقدم
على المكان الذي انت فيه بارادتي لا يمكن الذهاب عن ذلك المكان وقوله اجد مضارع وجد المتعدي
الى مفعولين اولهما الملام وثانيهما قوله لذيذة ونصب حباه على المفعول لاجله واللوم كرجع جمع لائم يعني
ان الملامة في عشقك لذيذ عندي لاجل مجرد ذكرك فان اسمك يذكر في حال اللوم فليشتغل اللائمون بلومي
والحطابفتح المهملة وتشديد الجيم التصيب يعني انك لعدم الالتفات الجانبي وعدم المبالاة بوصول المكاره
الي في الهوى اشبهت اعدائي فصرت احب الاعداء فان نصيبي منك ما هو نصيبي منهم من المكاره
الهموم بالغ في خلوصه في الهوى حتى انه احب الاعداء لاجل التشابه بين احبه والقصاغر الراضي
بالذل يقول انك اهنتني فاهنت انا نفسي راضيا بالمذلة اذ ليس من يهون عليك من اكرمه وفي
في خبر طويل ان ابا الشيص انشد ابا نواس هذه الابيات فقال ابو نواس احسنت ولاسرقن هذا المعنى
منك ولاغلبن عليك فسرق قوله وقف الهوى بي البيت سرقا خفيا فقال في الخصيب فما جازه
جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير واخذ بعض المغاربة قوله اجد الملامة البيت
فقال اجد اللذاذة في الملام فلو دري اخذ الرضا مني الذي يلحاني ومثله قول ابن الرومي
تلذ لي الملامة في هواه لذكراه واستحلي اذاها الرشا الرشوة ويلحاني اي يلومني واستحلي الذ ام
اي اعداه ذي الملامة حلوا **احبه واحب فيه ملامة** البيت هو ايضا من الكامل وكان ابو بكر
سهل بن محمد الكاتب معلم سيف الدولة قال ابياتا منها قوله يا لائمي كيف الملام من الذي
اضناه طول سقامه وشقائه ان كنت ناصحه فداو سقامه واعنه ملتمسا لامر شفائه
فانشدها سيف الدولة يوما ابا الطيب وامره بان ينظم ابياتا على وزنها ورويها فقال عذل العواذل
قلبي التائه وهوى الاحبة منه في سودائه الى ان قال ابياتا ثم اعاد بعد ذلك سيف الدولة
انشاد ابيات سهل بن محمد فقال ابو الطيب قصيدة يمدحه بها ومطلعها

الفلب اعلم يا عذول بدائه واحق منك بجفنه وبمائه
فومن لاعصينك في الهوى قسما به وبحسنه وبهائه
عجب الوشاة من اللحاة وقولهم دع ما نراك ضعفت عن اخفائه

احبه واحب فيه ملامة البيت ما الخل الا من اود بقلبه وارى بطرف
لا يرى بسوائه الى ان قال لا تعذر الشتاق في اشواقه حتى يكون حشاك في احشائه
ان القتيل مضرجا بدمائه الى ان اشتغل الى المديح بقوله وفي الامير هو العيون فانه ما
يدرك بباسه وسخائه كف فوق الجبر ذرا من الكف واشتاه بالمعجمة والنون من باب الافعال اي
اعلا واسقمه طول مرضه وشفائه الى طول حصول المرض ثم الشفاء ثم المرض اي سائلي الامراض وداوا من الدواء
وهي المعالجة والشائه في قول ابي الطيب اسم فاعل من باته بالفوقانية اذا تحير وذهل وسوداء القلب وسويداه
الحبة السوداء في جوفه كانها قطرة كبد والعذل بالضم من العذل وهو اللوم والتحويه في باب التجنس يعني لا حاجة
الى لومك يا عذول على لانه لا فائدة فيه فان القلب اعلم منك بمرضه واحق منك بجفنه وبماء الجفن الذي هو الدمع بالبكاء
واعلم بمراعاة مصالح الاعضاء والنهي عن البكاء الذي يورث ضعف العين فلو امكنه امتنع عن الهوى فانه

مالك البيت والتدبير فيه وهذه الملاعب به اضاف الجن اليه وان كان المعارف اضافته الى العين بالمواقف
القناة في فوس القسم ومن موصوله واحب مضارع للمتكلم مفعول القناة الى الوصول محذوف ولاخصيلة
من العصيان يعني اترك لومك فاقسم بحياتي لا اعصينك في العشق باقسم فساهر ويحسن ان لا اطيعك
فيه الوشاة جمع الواشي وهو النمام والكحاة جمع اللاحي بالمهملة بمعنى العاذل وقولهم بالرفع مبتدأ وحكم
اخر فصل الرفع بالخبر لدى بل مضارع اي من باب الافعال بمعنى ما عن الطالب اي تعجب النمامون ومن
العاذلين وما العجيم في لومي والذي يقولون لكل واحد منهم هو هذا الكلام اي يقولون لكل منهم اترك
ما يريك ذلك العاشق من حال الفقر وافتضاحه فانك ضعيف عاجز عن الخطاب يعني انك لا تقدر على سكون
الحالة الى بان تامره ان لا يظهرها لكثرتها وما تقديم التصفح الذي يقول العاشق بيكي ويبين العاذلين
اترك ما يريك كل واحد من اللاحين من الايذاء والايلام ولا تكن بصدد مستره اي لا يمكنك ان تمنعهم
عن بحيث لا يرى بعد ذلك ما صبر عليه وقوله اجر واحب فيه ملائمة البيت في بعض نسخ الديوان متقدم على
البيت الذي شرحناه قبل وقد كما نا الشرحين التعرض له وارتباط الاشكال الجمع هو الذي اختاره الواحدي
وشارح شواهد الايضاح والحل باعجام الخاء وتشديد اللام السديق تا ومضارع للمتكلم من الموقدة اي
ليس الخليل الامر اذا احب احداً اجتنبه بقلبه واذا رايت بعيني لا ارى هو بعينه تلك العين اي رايت بعينه
بل اراد انه لا خليل الا نفسي فان كل احد لا يحب غير الا بقلب نفسه ولا يرى الا بعينه والمقصود عدم الا
على من يدعي الوداد من ابناء الزمان وقيل اراد ان الخليل من يبلغ في الاتحاد الى حيث يكون قلبي قلبه وعيني
عينه ويرتفع المغايرة فكاس فارادوا المبالغة في الاتحاد ولا تعذر من العذر بالعين والراء المهملتين بينهما
الذال المعجمة والشاهد هو ما دون الحجاب تمامًا في البطن من كبد وطحال وغيرهما بعينه يفرد لك ابو جعفر
الاحشاء قال الواحدي يعني لا يكون عاذرًا للمشتاق حتى يجد ما يجده وهذا المعنى قوله حتى يكون حشاك في
وهذا كقول البحتري اذا شئت لا تعذل الدهر عاشقا على كلمة من لوعة الحب فاعشق والمفسح المطلح
يعني ان المطلح بموجعه عن مفارقة الاحبة كالمطلح بدم يبين شدة الم العشق والنهي عن لوم العاشق في اشواقهم
لعدم العثور على وقوع البتاة المفعول من الوقاية بمعنى الحفظ ولعمه معتف جدوًا وامالي البيت هو
من قصيدة من الوافر لابي تمام يمدح بها مهدي بن اصرم واولها

خذي عبرات عينك عن زماعي	وصوني ما اذلت من القناع
اقلي قد اضاف بكاك ذرعي	وما ضاقت بنات الترد اعي
االعد التجيب كم افتراق	اجد وكان داعية اجتماع
فالكدح بمهدي بن اصرم عاد عودي	الى ابرائه وامتد باعي
اطال يدي على الايام حتى جبت	صروفها سار عا بصاع
الى ان قال يحسن الموت في كرم وتقوى	احب اليه من حسن الدفاع

الى ان قال
وساق الى

ولعمه معتف جدواه احلى البيت وبعده جعلت الجود لالاء المساعي وهل شمس يكون بلا شعاع
خذي امر من الاخذ للواحدة والعبرة الدمعة والزماع بكسر الزاء المعجمة وفتحها المضاء في الامر والعزم
عليه وصوني امر للمخاطبة من صانه حفظه ما اذال القناع كاكرم باعجام الذال اي اسدله

أنّى

الغي بالغت في البكاء وتركت قناعها ولم تاخذه بيدها من غاية حزنها حتى انكشف وجهها حين ترديه ايامها
لعزم اراد امضائه ويقول خذي دمع عينك من عزمي وهمتي ولا تجعليها كالحاجب لي انا فرغه لان بكاءك لم يمنع
عزمي واحفظي ما ارسلته من القناع واقلي امر للواحدة المخاطبة من الاقلال ضد الاكثار والذرع والذراع
من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى ويقال ضاق بالامر ذرعًا وضاق به ذرعًا اي ضعفت طاقته ولم يجد من
المكروه فيه مخلصا يقول اقل البكاء فانه قد افنى طاقتي وكنت الى الان بحيث لا يضعف طاقتي بحادث نوائب والهمزة
في قوله االعد التجيب للنداء والالف اسم فاعل من الالفة والتجيب كامير بالنون والمهملة والموحدة اشد البكاء
ويقال اجد الامر بالجيم والدال المهملة المشددة من باب الافعال اذا كان على سبيل الجد والجهد دون الهزل يقول
يا من الف البكاء وانت مرارًا كي البكاء فكم من افتراق وقع على سبيل الجد وكان طالعه داعيًا الى الاجتماع
باعثه عليه يامرها بالصبر ويسليها بان هذا الافتراق لتحصيل اسباب الاجتماع وفسر بعضهم قول العباس بن
الاحنف ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوا البيت بهذا المعنى كامر والاصرم بمهملتين كاحمر علم من اعلامهم وعاد
الى رجع والعود بالفتح الخشب ويقال اورق الشجر اي صار ذا ورق واخضر وامتداد الباع يستعار
لسعة اليد والغنى يقول بالممدوح رجعت حالي الى النضارة واستغنيت بعد الفقر وادركني بعد الذل
وشدائد الايام حتى كانت سلطني على الايام وطول يدي عليها الى حيث كان فات حوادثها على جدو ما كانت
واللام في قوله يحسن الموت لام الابتداء المؤكدة يعني لو علم نادى الكرم والتقوى الى الموت كان الموت
الحسن احب اليه من مدافعة اصحاب الحوائج ومنعهم عن التفضل والعطاء وان امكن على وجه لا يفضي الى
كسر القلوب وهذا غاية المبالغة اذ المدافعة ان كانت بحيث يؤدي الى ايلام ذي فاقة او كسر قلب فربما
امتنع عنها بعض النفوس ترحما واستنكافا فاذا لم يكن كذلك وفرض انضافه الى الحيوة فترجيح الموت في
الكرم عليه غاية الجود والسخاء وروى الصولي يرجوه بدل يحسن والمعتفي بالمهملة والفاء اسم فاعل من باب
الافعال وهو السائل والطالب للاحسان والجدوى بفتح الجيم وسكون الدال المهملة هو العطية ومفعول
المعتفي لاعتماده على موصوف مقدر والاحلى اسم تفضيل من الحلاوة واذنيه تثنية الاذن بالاضافة الى الضمير
الممدوح يقول ان نغمة رجل سائل عطاءه الذ عنده واحلى على سمعه من نغمات السماع اي الغناء يعني ان سؤال
السائل عنده يجري مجرى النغمة التي تكون من النغمات الغناء واخذ البحتري هذا المعنى فقال نشوان يطرب
للسؤال كانما غناه مالك طيء او معبد الفتيان كسكران وزنه ومعنى والدهر الفرح وما لك ومعبد
مغنيان مشهوران وطي بالهمزة في اخره على زنة سيد لغة في طي اي القبيلة المشهورة ويقرب منه قول المتنبي

كان كل سؤال في مسامعه	قميص يوسف في اجفان يعقوب

وفي قوله جعلت الجود التفات من الغيبة الى الخطاب واللالاء بلامين وهمزتين على زنة صلصال وهو البريق
من كل شيء كذا قال الصولي ويقال تلالا اي لمع والمسعى موضع السعي والحركة وجمعه المساعي يعني انك جعلت جودك
ظاهر الطريق بحيث تلمع الطريق الذي يسعى منه اليه يعني ان الناس عرفوا جودك بحيث لم يخف على احد لئلا
يحجب السائلين عن الوصول اليك فاتوك ويجوز ان يكون المعنى انك علمت الناس طرق الجود وهديتهم اليها
بحيث لو سلكوها لم يضلوا عن الطريق ثم قال ان جودك شمس وهل تخلو الشمس عن الشعاع والجراحات عنده
نغمات هو من قصيدة من الخفيف لابي الطيب يمدح بها عبد الرحمن بن المبارك المعروف بابن ابي شبرتيد به

البيم وصدها صلة الهجر وهجر الوصال … نكسانى السقم نكس الهلال
فغدا الجسم ناقصا والذى … ينقص منه يزيد فى البلبال ثم قال الى آن
قال فى الانتقال الى المديح نحن ركب ملجن فى زى ناس … فوق طير لها شخوص الجمال
من بنات الجديل تمشى بنا فى … البيد مشى الايام فى الآجال
كل هوجاء للدكادك منها … اثر النار فى سليط الذبال
عاملات للبدر والنجم … والقصر غامرة من المبارك المفضال الى آن
قال هو عبد الرحمن نفع الموالى … ومبوار الاعداء والاموال
اكبر العيب عنده البخل … والطعن عليه التشبيه بالرئبال
والجراحات عنده نغمات … البيت وبعده ذا السراج المنير هذا التقى الجيب هذا بقية الابدال
نكسانى ماض للمثنى من باب التفعيل من النكس وهو عود المرض يقول اسلم الهجر وهجران الوصال عن اعادنى كما يعود الهلال الى النحول والضعف بعد التمام والكمال فكانه قال كنت بدرا فصرت كالهلال ونكس الهلال بالنصب على المفعول المطلق من غير باب الفعل والبلبال بموحدتين ولامين الهم والحزن وقيل هو الاضطراب والتحير يعنى فصار الجسم ناقصا والذى ينقص من الجسم زاد فى الهم والالم مع انه ملجن اصله من الجن فحذف النون كما فى قولهم علمـاء ملوحش مالم يحلل وقد مر فى فن البيان والشخوص جمع الشخص والجمال بكسر الجيم جمع الجمل اعنى البعير يقول نحن ركبان تفضل ما تفضل الجن من اريم المفاوز ونحو فكانا من الجن فى هيئة الناس وبدنا اصلنا السرعة سيرها كانها طيور فى صور الابل وهذا من قول ابى تمام فى فتيان ملوا نحن او يسمو شقة فطيس والجديل كامير بالجيم والدال المهملة فى الاصل وهو الجدل والحكم الخلق وهو سمى فحل كريم تنسب اليه كرائم الابل والبيد بكسر الموحدة جمع البيداء يعنى ان تلك الرواحل من بنات الجديل وتمشى بنا فى الصحارى والفلوات فى غاية السرعة كما تمشى الايام فى آجال الناس واوقات حيوتهم والهوجاء بالهاء والواو والجيم كحمراء الناقة السريعة التى ترمى بنفسها فى السير من النشاط والدكادك بفتح الدال المهملة وسكون الكاف الثانية الرابية القلادة الواسعة ومفردها فعول لا افعل لا جمعها الدكادك والسليط باهمال السين والقاف بينهما اللام قيل هو السراج وقيل هو دهن الزيت والذبال بضم الذال المعجمة بعدها الموحدة جمع ذبالة وهو الفتيلة يعنى قد اثرت الفلوات والمفاوز فى تلك الرواحل واحنت لحمها كما تمتد النار من دهن فتيلة السراج وتفنيه ويجوز فى قوله عاملات الجر على الابدال من هوجاء او النعت لها والرفع على الخبرية لمحذوف والقصد باهمال العين والدال بينهما الميم اذا عمدت تلك الرواحل البدر فى السير وقصدت ابن المبارك الكثير الافضال والاحسان الذى هو بدر حالا واشتهارا او بحر نخاء وهو عالم اى اشد شجاعة واقداما ثم قال هم يعنى همته مقصودة على الايصال المنافع الى اوليائه والهلاك اعدائه والاموال فى وجوه البر وافناء الاجر والبوار بالموحدة فى اوله والراء المهملة فى آخره الهلاك والرئبال بكسر الراء المهملة وسكون الهمزة بعدها الموحدة الاسد يقول ان البخل عنده اكبر العيوب وتشبيهه بالاسد فى الطعن عليه وازدراء بشانه لان اعلى شانا من ذلك والنغمة بفتح المهملة وسكون المعجمة بعدها الموحدة هو العطاء يعنى انه من عادته الجود بغير سؤال فجراحات سؤالات السائلين التى سبقت بالسؤال فضلا ان يعطى

فيه تاثير

فيه تاثير الجراحات فى اعضائه ويتالم منها كالتالم من الجراحات لانه من تاخر عطائه عن السؤال ثم ان اخبار هو جراحات بكونها تلك النغمات ربما افاد انه بحيث لا ينظر عليه احد حتى تصيبه جراحة من قبله فلا تلحقه جراحة ابدا ولو فرض اصابتها اياه لم يتاثر منها من غاية الصبر والجلادة حتى كانها ليست جراحات عنده وفيه نظر بل يعنى فيه تاثير الجراحات فى حق تلك النغمات ولعل ما قاله البعض الافاضل من ان البيت مسوق للاثنا على الجود بعيد كما لا يخفى على الناظر المتامل والسراج قد اتضح عن الشاهد والبدل بكسر الموحدة وسكون الدال المهملة الشريف الكريم ويقال الابدال لانهم اذا مات احدهم ابدل الله مكانه آخر ويقال ان الارض لا تخلو منهم يقول هذا الممدوح هو السراج المنير والتقى المحض للقلوب وهو من الذين يقوا من جملة الابدال فلا يبعد ان يكون الابدال اباءه كانوا ابدالا وهو ممن تخلف من الابدال وان دعى الحبيب بالسين المهملة بعد الموحدة فهو من الحب **وترى الطير على آثارنا** البيت الفم محركة بالفاء والواو والميم الحنانة سعة الفم وان يخرج الاسنان من الشفتين ورجل افوه وامراة فوهاء والافوه الاودى من فحول الشعراء واسمه صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن اود بن الصعب بن سعيد العشيرة لقب بالافوه لانه كان غليظ الشفتين ظاهر الاسنان وهو شاعر جاهلى ضبى فى البيت من قصيدة له من الرمل منها قوله

انما نعمة قوم متعة … وحيوة المرء ثوب مستعار
حتم الدهر علينا انه … طلف ما نال منا وجبار

وفى المعاهد ان النبى صلعم لما سمع انشاد هذه القصيدة لبعض ما فيها والطلف محركة بالمهملة واللام والفاء اى باطل هدر ويروى بدله باطل وعطا وجبار بضم الجيم بعدها الموحدة والآثار جمع الاثر اى على اعقابنا يتوجه على اثره اى عقيبه ورأى عين اى بقيد عين اى عيانا ونصبه على المفعول المطلق ولما لم يكن مكنى لتعليل وقد ادخل الطير بوثوقها بانا على اشتراط كون المفعول له فعلا لفاعل الفعل المعلل بجعل قوله ثقة على تقدير كونها مفعولا له معمولا لمعنى الفعل الذى فى قوله على آثارنا كما هو لشارح شواهد الايضاح لكنهما ان كانت حالا من كون العامل فيها قوله ترى والميرة بكسر الميم بعدها التحتانية الساكنة ثم الراء المهملة جلب الطعام ويقع مارة اى الطعم ويعطاه اياه كما كرره من التحريد فيه وقوله ستمار على البناء للمفعول من امارها وان قيل مخففة من المثقلة يخاطب كل من يتاتى منه الخطاب ويقول انك ترى الطير كائنة على آثارنا معتمدة او لاعتمادها بانا نظفر على عدونا ونقتلهم وانها ستطعم من لحومهم **تقدظلل عقبان اعلامه ضحى** البيتين هما من الطويل من قصيدة يمدح بها ابو تمام المعتصم العباسى ويشير فيها الى بعض حروب الافشين بالهمزة والفاء الساكنة والشين المعجمة المكسورة والتحتانية الساكنة والنون وهو حيدر بن كاوس وكان من الكبار يا الدين الخيم من جانب طاروا التبهر لقب بالافشين وهو اسم اعجمى وكان جليل القدر عند المعتصم وكان من قواد جيشه ومطلعها

غدى الملك معمور الحرى والمنازل … منور وحف الروض عذب المناهل
بمعتصم بالله اصبح ملجاء … ومعتصما حرز الكل موائل الى آن
قال شهدت امير المؤمنين شهادة … كثير ذووها فى المحافل
لقد لبس الافشين قسطلة الوغى … محشا بنصل السيف غير مواكل
وسربل بالامن القصير وارتدى … عليه بعضب فى الكريهة فاصل
تقد ظلل عقبان اعلامه ضحى البيتين وبعدهما فلما راه الحزميون والقنا بوبل اعاليه ثقال الاسافل

تامه
رأى عين ثقة ان ستمار

تامه
بعقبان طير فى الدماء نواهل
اقامت مع الرايات حتى كانها
من الجيش الا انها لم تقاتل

راوكنه لينا فايذ عرت حماتهم   وقد حكت فيه حماة العوامل

قوله عذا اي صار وعمود الحرب بالقصب خبر له والحرى على زنة فتح الحاء والراء المهملتين الناحية ومنصوب على انه خبر بعد خبر لغدا مضاف الى الرتعض والثور بفتح النون وسكون الواو واهمال الراء الزهر ويقى غدا من باب التفعيل اي صار ذا نور وضمير المنون فى البيت والكوحى بالراء المفتوحة والحاء المهملة الساكنة والقاف الساكن الريان المكاتف والعذب منصوب انه على الخبرية لغدا مضاف الى الكاهل بالنون بمعنى للباء والشائبيق على زنة اسم المفعول اي الذى يعتصم ويتمسك به واما القبل الممدوح فعلى زنة اسم الفاعل والحرز بكسر الحاء المهملة وتقديم الراء المهملة الساكنة المهملة على الزاء المعجمة الموضع الحصين والعوذة والكوامل اسم فاعل من باب المفاعلة من قبل النجاه يقول طال الملك معمور النواحي والمنازل وصارت نباتات بستانه مزهرة ذات انوار وشاربه عذبا اي شاعرا بالممدوح وهو قد اصبح ملجاء ومعتصما ومعاذا لكل ضعيف ملهوف تلتجى من صروف الزمان ونوائبه ولطائف استعارات البيت الاول لا تكاد تخفى وامير المؤمنين منادى بحذف الله لك ونحوه ذو كما قال الشاعر   انما يعرف الفضل من الناس ذووه   والمها الجامع والمجالس والمسالك بالقاف والمهملتين الغبار ويقال حش النار باهمال الحاء وتشديد الشين المعجمة من المضاعف اي اوقدها منه المحش بكسر الميم للمبالغة فى الفاعلية وشمل السيف صعده والمواكل العاجز الكسل يقول انى اشهد شهادة اصحاب تصديقها اى الذين يصلون بها فى الجامع وعلى رؤس الاشهاد كثيرين وصلات الشهادة هى ان غبار الحرب تعد احاط بالافشين حتى صار كالناس لما اكثر فقد اوقد النار فى الحرب بنصل سيف عظيم ولا كسل ولا تربال القميص وارتدى بالثوب جعله رداء والعضب باهمال العين والجام الضاد والعضو السيف الكريهة الحرب والفاصل بالفاء والصاد المهملة القاطع يعنى لبس درعا من الصبر وارتدى على ذلك الثوب اى فوقه فى الحرب بسيف قاطع يعنى انه وطن نفسه على المشاق والمكاره وحمل نفسه على الصبر واخذ السيف واشتغل بقتال الاعداء وظللت باعجام الظاء على البناء للمفعول من باب التفعيل والعقبان بكسر العين المهملة جمع العقاب بفتحها اعنى الطائر المعروف من الجوارح والاعلام جمع العلم بمعنى الراية وتشبيه الاعلام بالعقبان شايع ويقال ان راية النبى صلعم كانت تسمى عقابا وقال الحطا المراد بعقبان الاعلام هو الصقور المعمولة من الذهب وغيره على رؤس الاعلام فاضافتها الى الاعلام فاضافتها الى الاعلام على الاول من قبيل لجين الماء وعلى الثانى بمعنى اللام واضافتها ثانيا الى الطير بيانيه ونصب ضحى على الظرفية لقوله ظللت وفى الكل متعلق بنوا هل جمع الناهل من النهل بالنون والمراد به الري يقول ظللت عقبان اعلام الافشين اى اوقعت عليها الظل وقت الضحى بعقبان طير كانت تطير فوقها وهى كانت نواهل فى دماء الاعداء ولا زمت عسكر الافشين ولم تفارقه واقامت معهم حتى كانها منهم الا انها لم تقاتل ولم تحارب وانما اقامت معها اعتمادا بما تستطعم من لحوم الاعادى والمصر والتابع قد اخذها عن الشاهد ومن قبيله قول مسلم قد عود الطير عادات فهى تتبعنه فى كل مرتحل   وهذا المعنى قد وقع فى شعر كثير منهم النابغة والخرميون المنسوبون الى خرم بضم الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة المشددة قبل الميم وهم اصحاب بابك الذى كان من اهل آذربيجان وخرج ايام المأمون سنة احدى عشر ومائتين وظفر على محمد بن حميد وقتله وكثر اصحابه واظهر راى التناسخ وبقى الى ايام المعتصم اذ اسر فى شوال سنة اثنتين وعشرين ومائتين بجبال ارمينية حين انهزم من الافشين وامر المعتصم بقتله فى سر من راى

مع اخيه

مع اخيه عبد الله فى رمضان سنة ثلث وعشرين ومائتين والقنا مبتدأ وحيث قرأ ... الاسافل وقوله دون اعاليه باضافة الوبل الى الاعالى متعلق بالرى والاعالى بالمعجمة والسافلة الاعالى والنصرة والوبل المطر بجواب الماهر قوله راوا والليث الاسد ويقال البذير بالموحدة والذال المعجمة العيش والزاء المهملتين على زنة افعل اى تفرق والحماة بضم المهملة اولا جمع الحامى من الحماية وثانيا جمع حمة بضم المهملة ايضا من الكنز من البالي بحذف الاخر وهى السم والعامة تقول هى شوكة العقرب وشوكة الزنبور ويحتمل حملها فى الموضعين بالمعنى الاخير كانه جعل مكايد الخصماء او اسلحتهم حماة وحكم بتفرقها اى بطلانها وزوالها بروية الاسافل فى حماة العوامل اما بيانيه او المراد بها رؤس العوامل وقوله راوا منه ليثا من باب التجريد والمعنى انه وقد جعل الرمح كانه عطشان يروى من دماء الاعداء فالدم الذى يجذب من اعاليه كالمطر الى اسافله كانه يبل عطش اسافله نكانه بالمطر المجذب من اعاليه بعيث اسافله وبعينه على زوال العطش مبيد ومثلا اذا ما انيكه البيت اهو للحطيئة من الطويل وقبله متى تاته تعشوا الى ضوء ناره   تجد خير نار عنده خير موقد

تزور فتى يعطى على الحمد ماله   ومن يعط اثمان المحامد يحمد

يرى البخل لا يبقى على المرء ماله   ويعلم ان المرء غير مخلد

مبيد ومتلاف فى البيت   متى شرطية وتاته بصيغة الخطاب من الاتيان مجزوم بها وقوله تعشوا حال من تا يقوى شا النار واليها كما فى البيت عشى استعير لمل على الجهة واتاها ليلا من بعيد فقصدها استضياء او جواب الشرط وضمير نار مفعوله والموقد اسم فاعل من اوقد النار والخطاب عام يعنى متى تاته حال كونك تعشو ضوء ناره التى اوقدها للضيافة تجد خير نارا وقدت للضيافة عندها خير من اوقد نارا لها وقوله ماله باضافة المال الى ضمير الممدوح اعنى ما الموصول مع اللام الجارة لضمير الممدوح اى يعطى على تحصيل الحمد جميع ما هو كائن له على ما يستفاد من الموصول من العموم نكانه جعله ثمنا يشترى به الحمد ومن يعط اثمان الحمد يحمد على البناء للمفعول اى يصير محمودا ولا يبقى من باب الافعال يعنى انه عالم بان البخل لا يصير سببا لبقاء المال ولا يخلد المرء فيترك المال ويموت فالعاقل ينبغى ان يصرفه فى حيوته فيما يكون سببا للحمد والاجر ومفضل من الافادة بمعنى الاعطاء فقوله متلاف كالمؤكد له وهو للمبالغة فى الاتلاف وقيل هو من الافادة بمعنى الاستفادة ليكون تاسيسا لا تاكيدا وكانه قال انه يكتسب المال ويتلفه بالاعطاء وهذا ابلغ فى الكرم لان اعطاء المال المكسوب الذى تعب الانسان فى تحصيله اشق على النفس من غيره والتهلل طلاقة الوجه والاهتزاز بمعنى التحرك والنشاط والمهند اسم مفعول من باب التفعيل اى المعمول بالهند وقد يقال هنده اي اذا جرده يعنى انه يستفيد المال بالشجاعة ويتلفه بالجود واذا اتيته سائلا تجده كالارتياح والنشاط يتحرك كما يتحرك السيف المجرد والمطبوع فى الهند قال شارح شواهد الايضاح وفى تشبيهه بالسيف عند اتيان السائل اشارة الى انه ساعة الابتسام وطلاقة الوجه مهيب انتهى يعنى انه مهيب فى تلك الحالة فضلا عن حال العدو وشاهد من قول حليم اذا ما الحليم زين اهله ويحتمل ان يكون المراد انه مع طلاقة الوجه والابتسام لا يخرج من الشوكة التى جبل عليها وليس بحيث يخف فى نظر الناظرين وتشبيهه يتضمن مع ذلك افادة مضائه وحدته كالسيف والشاهد بين الشاهد وكان قوم يجيئون قوله متى تامه تعشوا البيت على قول الاعشى فى المحلق لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار فى يفاع تحرق   لتشب لمقرورين يصطليانها   وبات على النار الندى والمحلق   ويذا ان يكون

تامه
تهلل واهتز اهتزاز المهند

قول الاعشى الطف وادق وان كان قول الحطيئة اكثر **اتعجب الناس ان اضحك سيدهم** البيت

قوله اتعجب اما من باب الافعال وفاعله قوله ان اضحك ومفعوله الناس او من المجرد وفاعله الناس وان
اضحك منصوب بنزع الخافض اي من ان اضحك واضحك من باب الافعال ومفعوله قوله سيدهم خليفة
بدل منه او بيان له ويستقى على البناء للمفعول من باب الاستفعال ونائب فاعله المطر والجملة حال
من سيدهم اي حال كونه يطلب ببركته سقي المطر ولم ينب من باب السيف بتقديم النون على الموحدة من المنقوص الواوي
اي كل والرعب الخوف والدهش بالدال المهملة والشين المعجمة محركة الحيرة واخر على البناء للمفعول نائب فاعله
القدر اي لم يكن كلال سيفي بعدم قطعه لخوف ولا لحيرة بل اخر القدر الالهي فوته ولكن يقدم من باب
التفعيل وفاعله جمع اليدين والمجمع بكسر الميم الموحدة والجمع بضم الجيم وكسرها وسكون الميم واهمال العين
الكف حين يقبضها والصمصامة بمهملتين ومهملتين السيف الذي لا ينثني عن الضريبة والذكر محركة
باعجام الذال الاجود من السيوف الذي حفظ لاده ماء وحدة وصلابة ومن لطيف وصف السيف قول
الشاعر ومن عجب ان الصوارم والقنا تحيض بايدي القوم وهو ذكور انتهى
موت نفس قبل وقت موتها المقدر ان يضرب بجمع اليدين او بالسيف القاطع وقد يصح الجمع بفتح الجيم
على انه مصدر جمع وفسر بعض الافاضل بجمع اليدين على السيف حين الضرب فان الضرب حينئذ يكون
اقوى كانه قال لا يقدم موت نفس من النفوس من الجد في استعمال السيف بجمع اليدين عليه ولا صمصامة
وصلابته واخل سيفنا اي جعله في غمده اي غلافه مرونا ماضيا وان بكسر الهمزة لتاكيد معنى النفي ونبا اي نأى
الى الجهل والصارم القاطع وكبا بالكاف والموحدة من المنقوص الواوي اي سقط على وجهه والمراد به هنا
اللسان ويقرب من هذا المثل المشهور الجواد قد يكبو والصارم قد ينبو ورغوان كعطشان لقب مجاشع
ابن دارم لفصاحته واصله من رغا البعير رغاء بالمهملة والمعجمة اذا صوت وكان دارم يكنى ابا رغوان وسيف
مجاشع بدل من سيف ابي رغوان او بيان له لاتحادهما فان مجاشعا ورث سيف ابيه والبيت مسوق على
الطعن والتهكم فان الفرزدق ادعى ان سيف اباه لحدته وسرعة القطع اسرع الى احد واقل [illegible]
من السيف [illegible] القاطع الذي فيه تهذيب المضروب ولا يستعمله الا ظالم او ابن ظالم [illegible] الظلم من اسيد [illegible]
فيكما ضربت بسيفك القاطع الذي خلص من ابائك ثم اخبر الفرزدق بالهجو اي بقوله بسيف ابي رغوان البيت
دون ماعداه اي لو يضر بالبيت الذي تحلس بان الفرزدق يجيبه باخف قوله ولا نقتل الاسرى البيت [illegible]
مضارب بنا السيف وقدم [illegible] السيف بفتح الظاء المعجمة بعدها الموحدة من المنقوص الواوي حد السيف
وجمعها الظبات والمناط اسم مكان اي محل نوط التمائم جمع التميمة وهي العوذة اي الموقع الذي يعلق التمائم فيه
من الاعناق يعني ان السيوف قد يقطع وقد تنبو ولا عجب على الضارب حين نبا والاسرى جمع الاسير كرمى
وجرحى وفك الاسير اطلاقه واثقل من باب الافعال فاعله حمل المغارم ومفعوله الاعناق والحمل مصدر والمغارم
جمع المغرم باعجام الغين واهمال الراء اي ما يغرمه الانسان بجناية وغيرها يعني لا نقتل الاسارى بل يطلقهم
الزمتهم الغرامات واثقل اعناقهم حملها ونعفو عنهم لا نأخذها منهم واذا الزمتهم غرامات لغيرهم ما تعلم
ايديهم وفيه مدح لقومه بالشجاعة والمروة ويجوز ان يكون المراد انا اثقل اعناقهم بحمل غرامات الناس [illegible]
الغرامات وكانوا محتاجين فاذا كان حالهم وقت الاحتياج هكذا فما الظن بغير تلك الحالة ثم انكرهم من

7

ما صدر منهم من انكال بنو سيفه وقال اهل قبل الرومي نفيل كم فائدة وبيوتكم عامرة بان يكونوا من بني دارم ابن
وهم من بخلاء القبائل وكان الفرزدق يلقب جريرا بالمراغة بالميم والراء المهملة والالف والغين المعجمة اما الا
مراغة للرجال التي يتمرغون فيها كما يتمرغ الدابة كانه قذفها بالزنا او الابهار ولعدت في مراغة الابل اي الموضع
الذي يتمرغ ويتعرض فيها فالمراد انها انيكة من الجماع وكان جرير يلقب الفرزدق بالقين بفتح القاف وسكون
القاف التحتية والنون وهو الحداد قيل اراد به الحداد فان العرب كانت تحتقر الحداد ويعيبه وحكى ابو الفضل
ابي طالب في المنثور والمنظوم ابيات الفرزدق في الاعتذار عن نبو السيف هكذا

وان يك سيف خان او قدر اتى — لتاخير نفس حتفها غير شاهد
فسيف بني عبس وقد ضربوا به — نبا بيدي ورقاء عن راس خالد
كذاك سيوف الهند تنبو ظباتها — وتقطع احيانا مناط القلائد
ولو شئت قد السيف من ام راسه — الى علق تحت الشراسيف جامد

وحكى ابيات جرير في التعيير واللوم هكذا

بسيف ابي رغوان سيف مجاشع — ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
ضربت به عند الامام فارعشت — يداك وقالوا محدث غير صارم
ضربت به عرقوب ناب مصوق — ولا تقضي بين البيض فوق الجماجم

قوله حتفها غير شاهد اي هلاكها غير حاضر اي بقي من عمرها شيء بعد كضربوا به اي جريرهم وضربوا به من ابي
وسع ذلك نبا يقتضي القدر الالهي وقد بتشديد الدال اي قطع وام الراس بضم الهمزة وتشديد الميم الدماغ
او الجلدة الرقيقة التي عليها والشراسيف باعجام الشين واهمال الراء والسين وهي اخر الغضروف
المعلق بكل ضلع والشرسوف معناه وجامد صفة لعلق والعلق محركة بالعين المهملة والقاف الدم مطلقا او الغليظ
او الجامد او الشديد الحمرة يعني انه اقوى على الضرب بالسيوف ولو شئت قدرت على ان اضرب بحيث انقطع الراس
من ام راسه الى ما تحت اضلاعه لكن اذا حل القدر وناحي الاجل لم تكن لقوة اليد فائدة في ايثار الضرب [illegible]
قول جرير على البناء للمفعول من باب الافعال ومحدث اسم مفعول من باب الافعال اي يعني قالوا سيفه محدث
لم يجرب غير قاطع والعرقوب من الانسان العصب الغليظ فوق العقب ومن الحيوان من رجله بمنزلة الركبة من يده
والناب بالنون والموحدة [illegible] وهو هنهنا الناقة الهرمة يريد لومه بانه ليس من اهل النجدة وليس من الذين
يضربون بالسيف في الحروب على الرؤس ويقطعون بها المغافر بل هو من الذين يضربون بالسيوف عراقيب الابل
المسنة **شواهد الاقتباس وغيره** **فلم يكن الا كلمح البصر** القفر هذه الفقرة من المقامة
الحلوانية وقد نقلناها في فن البيان **ان كنت ازمعت على هجرنا** البيت عزاها شارح شواهد الايضاح
لصاحب المقامات الى ابي القسم بن الحسين الكاتبي وهما من التسريع والازماع عند الكسائي يتعدى بنفسه ولا
يتعدى بعلى وعند الفراء يتعدى بنفسه وبعلى كذا قيل [illegible] والجرم الذنب والصبر الجميل هو الذي لا
جزع فيه يعني ان عزمت على فراقنا وتركنا من غير ذنب فامرنا صبر جميل وان اختلفت عينك بالغير فانا [illegible]
على الله وهو حسبنا ونعم الوكيل هو ولا احد سواه لنا [illegible] **قلنا شاهت الوجوه** وفقره
هي من المقامة التاسعة والثلاثين المعروفة بالعمانية حكى فيها عن الحارث بن همام انه قال كنت في عنفوان
اقطع الصحاري على ظهور [illegible] ثم [illegible] على ركوب الفلك [illegible]

شواهد الاقتباس وغيره ۱۲

شاطئ البحر بالكيل هاتفا يقول يا اهل ذا الفلك القويم المسوق في البحر العظيم بتقدير العزيز العليم فشاكنا
فذكر انه ابن سبيل لا يطلب غير مقيل فاجمعنا على قضاء حاجته وعدم النكوص عن اغاثته فلما استوى على
الفلك قال اعوذ بمالك الملك من مسالك الهلاك ثم قال ان عندي حظا لا اقدر على كتمانه وبه استعاذ
نوح في طوفانه ثم قرا بعدما ساحلنا نادى وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها ثم قال الحق قد قمت فكم
مقام الناصح الهادي الى سبيل الراشدين فاشهد اللهم وانت خير الشاهدين قال الحارث فقلت
الست السروجي فقال بلى وهل يخفى ابن جلا فسررنا برؤيته وابتهجت بصحبته الى ان عصفت الريح ونحى
المسافرون ما كان وبادرهم الموج من كل مكان فرنا الى بعض الجزائر لنستريح الى سكون الريح فنزلنا
فيها ولا نملك فتيلا ولا نهتدي سبيلا فذهبت مع ابي زيد لتحصيل الزاد ونيل المراد فوصلنا الى قصر
مشيد عنده قوم من العبيد فعمهم كرب شديد فقلنا ايها العبيد لم هذه الغمة فلم يجيبوا البيضاء ولا نطقوا ببيضاء
ولا سوداء فلما شاهدنا ذلك قلنا شاهت الوجوه وقبح اللكع ومن يرجوه فقال اصغرهم لا تسبونا
فاننا لفي حزن شامل وشغل عن الحديث شاغل فقال ابو زيد اذكروا لي القصة فاني قادر على رفع تلك
الغصة فذكروا ان ذلك القصر الذي هو منزل الوالي وكان في كمد من عقوم الولد الى ان جلب كريمة من [illegible]
وعاد عوده لاصابته فلما ان التباح وضع الطلق والتاج عسر الوضع حتى خيف على الاصل والفرع فقال
ابو زيد عندي عزيمة الطلق التي انتشر سمعها في الخلق فاخبروا مولاهم بالنكتة فبلواهم فامر باحضارنا
فلما دخلنا عليه وعدنا بالانعام والاكرام ان خلصها بنيل المرام فاخذ ابو زيد قلما مبريا ومزبدا بحريا
زعفرانا قد ديف في ماء ورد نظيف وسبح واستغفر وكتب ابياتا اخترعها ثم طوى المكتوب على غفلة ونفل
فيها نفلة وامر بتعليقها على فخذ الماخض وان لا تعلقها يد حائض فما تعوق بعد ساعة ان بشر الوالي بغلام
الولد بغرة الاسد القمر فاحاطت الجماعة بابي زيد تثني عليه وتقبل يديه وسطوا عليه من العطاء ما
فوق الاحصاء ثم مكث هناك يجلب الاموال ويخادع الرجال فاعتذرت منه فزودني وشيعني تشييع الاب
الى ان ركبت القارب العنفوان فعلان من العنف بمادة الكون والعنفو هنا بمعنى الصفو ومعنى اول
عنفوانا لصفائه من الكدورات لانتظار القطر عما يورث الالم والكدورة او بمعنى الصحو كانه في اول
شبابه معفو عنها لا يعفو عنه في ايام الشيخوخة عند الناس لانه معذور ولكنه فعلان من العنف كما ان حرق
وعدم رفق او اصله انفوان فابدلت العين من الالف ومنه اعتنفه بمعنى ايتنفه اي استقبله ذكر المطرزي تلك
الاحتمالات في شرح المقامة الحادية والثلثين والمهادي الابل المهرية وقد مرت وعمان بالتحريك قصبة
عمان والفلك السفينة والشاطئ الجانب وابن السبيل ابن الطريق اي الذي قطع عليه الطريق وافتقر واراد
بالمقيل ما ينام فيه من القيلولة والنكوص باهمال الصاد الرجوع والاحجام والاساطير جمع الاسطار جمع
السطر وابن جلا قد مر والفتيل كامير بالفاء والفوقانية المثناة الحبل الدقيق من الليف والتي في شق نواة
ولا نملك فتيلا اي شيئا والمشيد اسم مفعول من شاد الحائط يشيده باعجام الشين واهمال الدال من
الاجوف اليائي اي طلاه بالجص ونحوه اي قصر محكم حصين والعلج جمع العلاج والغمة باعجام الغين المضمومة وتشديد
الميم الكرب والمراد بالبيضاء الكلمة الحسنة وبالسوداء الكلمة القبيحة وشاه وجهه شوها بالشين المعجمة و
الهاء قبح من الاجوف الواوي اي قبح ولم يسمع في الدعاء غير شاه واللكع بضم اللام وفتح الكاف

العين

العين معدول من الكع قال المطرزي واصله ان يقع في النداء وقد جاء في غيره وهو اللئيم وقيل الوسخ وعن ابي
عبيدة اللكع عند العرب العبد واما قوله في طلب الحسن عليه السلام اثم لكع فانه اراد به الصغير وثم اسم اشارة
ولا تسبونا من السب وهو الشتم وعن الحديث متعلق بقوله شاغل والكمد الحزن الشديد وعاد عوده الى
اي رجع بغرة الى النماء والصفاء الذي كان له كانه كان اولا اصرا واضاف الى الخالي عن الكدورات ثم
انقبض من عدم الولد الى ما كان لو يضيع على البناء للمفعول باهمال الضاد واعجام الغين من الاجوف
اليائي من الضياع والطلق باهمال الطاء المفتوحة وسكون اللام وجع الولادة ومنه طلقت تطلق في
مبريا اسم مفعول من براء القلم نحته والمزبد كمكرم باعجام الزاء واهمال الدال بينهما الموحدة للماء وعنه
وعن محمد بن زكريا عن سليمان ان زبد البحر اذا علق بفخذ المراة التي عسرت الولادة وبقا القانون انه
يعلو الكلف وينقي الرحم والديف باهمال الدال وسكون الراء والعلة البل بالماء ومنه ديف على البناء
للمفعول والنظيف من النظافة ضد التوسخ وطي الكتاب مجاه يعني محاه على غفلة من الناس والتفال بفتح
الفوقانية بعدها الفاء البصاق ومنه تفل يتفل والماخض باعجام الخاء والضاد الحامل والطالق والقارب بالقاف
والراء المهملة والموحدة السفينة قال لها ان بغيتي بني الخلق فلا ارم البيت الرقيب الحافظ والحارس
وذاره امرين المداراة وهي الملاطفة وقد عني بمعنى الركني وقد نظم هذا المعنى كثير من الشعراء كما قال ابن قلاقس

فوالله لولا ان تدخرنه المنى … لما كان محفوفا لنا بالمكاره وقال الحلي
يا حبذا الحسن التي حفت لديها بالمكاره … اني لوجهك عاشق ولمنظر الرقباء كاره وقال
آخر ولله في عرض السموات جنة … ولكنها محفوفة بالمكاره لئن اخطات

في مدحك البيتين هما من الطرح وينسبان الى ابن الربيع وعزاهما ابو الفرج في الاغاني الى ابراهيم
اسمعيل بن عمار الكوفي المعاصر لابي نواس ومن كان في طبقته قال ابو الفرج حدثت احمد بن بشر المرثدي قال
مدح اسمعيل القراطيسي الفضل بن الربيع فحرمه فقال فيه الا قل للذي لم يهده الله الى نفعي لئن
اخطات في مدحك البيتين وحكى صاحب الدر الفريد بعد ذلك بيتين آخرين وهما

لساني فيك محتاج … الى التخليع والقطع
وابياتي واضرابي … الى التكسير والقطع وشبه ذلك
قول الجبار البلدي الا ان اخوان الذين عهدتهم … افاعي رمال لا تقصر عن لسع
ظننت بهم خيرا فلما رايتهم … نزلت بواد منهم غير ذي زرع وقول
الآخر جميع ما يفعل كله الاذاء فهو في الطبع … من حل ما بغناه لم حل بواد غير ذي زرع يقول

ان اخطات بحيث مدحتك وانت لست اهلا للمدح فما اخطات انت حيث فعلت ما يناسب لكم اصلا من
من الحرمان ثم ذكر انه في طلب الجائزة منه كان نزل حاجاته في واد غير ذي زرع لا ينتفع منه وقد افصح الكرخي
الشاهد بقريب من هذا المعنى مع اشتماله على الاقتباس من آية اخرى قول الابيوردي

وقصائد مثل الرياض اضعتها … في باخل ضاعت به الاحساب
فاذا تناشدها الرواة وابصروا … الممدوح قالوا ساحر كذاب

ومن لطيف الاقتباس في غير هذا المعنى قول ابي منصور بن عبد الرحمن بن سعيد

حل الغانيات حلة سوء … فاتقوا الله يا اولي الالباب

تمامه
قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره

لئن اخطات في مدحك ما اخطات في منعي
لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع

واذا ما شا لنموهن شيا … فاسئلوهن من وراء حجاب ‫ وقول

آخر

سبقت العالمين الى المعالى … بصائب فكره وعلو همة

ولاح بحكمتى نور الهدى … فى ليال للضلالة مدلهمة

يريد الجاهلون ليطفئوه … ويابى الله الا ان يتمه ‫ ومن لطيف

الاقتباس قوله اقتربت الساعة وانشق القمر … وانكشفت عنه فا ببن الخميس

وان يروا آية حتى يعرضوا … وعندهم ذلك سحر مستمر

وكذبوا واتبعوا اهواءهم … وكل شئ ما فعلوه فى الزبر

من بعد ما قد جاءهم من عجب … الانباء ما فيه لغات مزدجر

فى حكمة بالغة محكمة … لينتفى العذر فما تغنى النذر

وهو من قصيدة طويلة جدا مذكوره فى الناموسيات والالهيات من رسائل اخوان الصفا تجرد د

للحمام من قشر لؤلؤ البيتين هما من الطويل وقول الشارح ومن لطيف هذا الضرب الجعبانى شاك شواهد الايضاح عن غير تغير والقشر بكسر القاف وسكون الشين المعجمة واهمال الراء غطاء الشئ وجلد ما شبهه باللؤلؤ شبه لباسه بقشره والموسى بضم الميم الالة التى يحلق بها فان شئت استرح وقيل ان فعلى من الموس وهو حلق الشعر فالميم اصلية والاصل فيها التانيث والتذكير قليل وقيل انه مفعل على انه اسم المفعول من باب الافعال من اوسيت راسه حلقته فالميم زائدة وكانه على سبيل الحذف والايصال واصله الموسى به ما يوسى به اى تلك الالة وانيث على البناء للمفعول او مفعولية الباء بالمتصل الثانى عن فاعله وثانيهما سهلك والشاهد فيه قد كان ما خفت ان يكونا البيت نسبه الشارح تبعا لشارح شواهد الايضاح الى بعض المغاربة وقال ابو بكر الصولى انشدنا ابو سليمان الضبى الثعلبى قصيدة لابى تمام فى مرثية ابن له وهى هذه

كان الذى خفت ان يكونا … انا الى الله راجعونا ٥

امسى المرجى ابو على … موسدا فى الثرى يمينا

الى آخرها وفى المصراع الاول نوع تغير ولعله هكذا لبعض المغاربة وهو من مخلع البسيط وذكر صاحب القلائد انه قيل فى الرئيس عبد الرحمن محمد بن طاهر قال وقد شهدت وفاته سنة سبع وخمسمائة وصلى عليه الوزير ابو العلاء بن ابى تنق وكان يبكى عليه وينادى باعلى صوته

كان الذى خفت ان يكونا … انا الى الله راجعونا

ويمكن ان يكون البيت لابى تمام وكان الوزير يتمثل به بل هو الظاهر لان الصولى الناقل عن ابى تمام متقدم على التاريخ المذكور بكثير وكان تامة اى يقع ما خفت وقوعه والمرجى اسم مفعول من باب التفعيل من الرجاء والوسادة بالكسر والفتح المخدة والمهملتين الكاف والمخدة يقال وسدته من باب التفعيل اى جعلت له الوسادة يعنى ان ابا على الذى كان يرجى نفعه موسدا جنبه فى التراب ما اللفظ خبره والمعنى تحسر فائدة قد يسمى الاقتباس فى القرآن اسم علم من العلوم او صنعة من الصناعات اقتباسا من ذلك العلم او تلك الصنعة والاولى ان يسمى مثل ذلك تلميحا فمن الاقتباس من علم النحو قول المتنبى اذا كان ما ينويه فعلا مضارعا … مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم ‫ وقول نجم الدين الحنفى

اضمرت فى القلب هوى شادن … مشتغل فى النحو لا ينصف

وصفت ما اضمرت يوما له … فقال لى المضمر لا يوصف

ومن الاقتباس

٧

ومن الاقتباس من الفقه قول ابن جابر الاندلسى طلبت زكوة الحسن منها فجاوبت … الى كم فهذا تعدر كم منى على ديون العيون فلا ترم … زكوة فان الدين يسقطها عنى ‫ ومن الاقتباس من علم الاصول قول البهاء زهير رحمه الله جنتها طالبا بالوعد فاجابت اهل يجعل الطريقة انما موعدى مجاز فقلت … الاصل فى سائر الكلام الحقيقة ‫ ومن الاقتباس من علم المنطق قول نجم الدين الموصلى … لا تخطبن سوى كريمة معشر فالعرق دساس من الطرفين … اولست تنظر فى النتيجة انها تبع الاخس من المقدمتين ‫ وقول ابن جابر الاندلسى قياس غرامى صادق مع انه … تركب من تلك العيون السوالب ‫ وقد حكموا ان السوالب كلما تركب منها الامر غير كاذب ‫ ومن الاقتباس من علم الحساب قول ابن جابر الاندلسى ايضا

قسم القلب فى الغرام بلحظ … يضرب القلب حين يرسل سهمه

هذه فى هواه يا قوم حالى … صاح قلبى بين ضرب وقسمه

ومن الاقتباس فى علم الخط قول بعضهم بوجه معذبى آيات حسن فقل ما شئت عنه ولا تحاشى … فنسخة حسنه قرئت وصحت وها خط الكمال على الحواشى ‫ وقد حكى فى المعاهد كثيرا من هذه الضروب فليرجع اليه اذا ضاق صدرى وخفت العدى البيتين هما من المتقارب ويقال تمثل به يعتدى ولا يتعدى وارتجى مضارع للمتكلم من باب الافتعال من الرجاء والباء فى بالله للا كانت بلهنية الشبيبة سكرة البيتين هما من الكامل وهما للشيخ الطبيب البصرانى والقائل لمسلم بن الوليد ويقال هو فى بلهنية من العيش بضم الموحدة وفتح اللام وسكون الهاء بعدها النون المكسورة ثم الياء التحتانية ثم علامة التانيث اى فى سعة ويقال الهاء من قولهم شباب ابله وعيش ابله لغفلة صاحبهما من الطوارق فالنون والياء مزيدتان والشبيبة على نزهة الشباب والصحو بمهملتين مثل السكر ويقال لنا رفلان سيرة ثم اتسع فيها ونقلت الى معنى المذهب والطريقة والجمل اسم فاعل بمعنى المحسن اى سيرة رجل جميل وانظر القناء حالية يعنى كانت سعة العيش فى ايام الشباب سكرا موجبا للغفلة ثم حصلت لى الافاقة من ذلك السكر والحقت بالطريقة رجل محسن لا يرتكب المناكير وطلبت حال كونى مستطرا للموت كراكب علم منزلة الذى يحل فيه قريب منه وبات ليلا قريبا من منزله وهو معنى لطيف ومن لطيف ذلك التضمين ما قال بعض الشعراء فى عبد الودود الطبيب الاندلسى الذى هاجر الى العراق وخراسان من بلاد فى عصر السلطان ملكشاه السلجوقى عبد الودود طبيب طبه حسن احيا وايسرها فا سجت ما قال لو لا تطبيبه فينا لما معدت لنا المنايا الى ارواحنا سبلا ‫ كذا فى بعض تواريخ الحكماء وفيه تضمين شعر لابى الطيب

لو لا مفارقة الاحباب ما وجدت … لها المنايا الى ارواحنا سبلا

كانه كان مطويا على الحرق البيت عزاه الشارح الى ابن المهدى وهو الذى اعطاه شارح شواهد الايضاح وانه عبد الرحيم القباسى الى الصاحب اسمعيل بن عباد وهو من البسيط ‫ وصاحب كنت مغبوطا بصحبته دهرا فغادرنى فردا بلا سكن … هبت له ريح اقبال فطار بها نحو السرور والجانى الى الحزن ‫ كانه كان مطويا البيت الغبطة الحسد وان يتمنى مثل نعمة الاخر على ان لا يتمنى زوالها عنه والدهر منصوب بقوله مغبوطا وانتصابه بصحبته على ما جوزه بعض الافاضل لا يخفى عن بعد وغادره اى بالمعجمة الغين واهمال الدال والراء ترك

لكنهما

وفردا منصوب على الحال والسكن محركة ما يسكن اليه القلب يعني انس به والجانى اصله الجمرة بعد الجيم و
قلبت الفا للضرورة اى اصطرني والحزن محركة خلاف السرور والمطوى من طواه والاحن بكسر الهمزة وسكون
الحاء المهملة بعدها النون الحقد والحسد والجمع احن كعنب ويروى بدله قوله لم يكن من قديم الدهر الفه
هكذا ولم يكن من ضروب الشعر انشدني يعني ان صاحبا كنت محسودا بين الاقران والامثال
في دهر فر كنت فردا بلا انيس وقد هاجت لريح اقبال قطار ببلاد الريح الى جانب الشرور واضطرني الى
الحزن وتحمل الغصص فكانه كان مشتملا على انواع من الحقد وكان يضمر العداوة حتى كانه مطوى على
الاحن ولم يكن من قديم الزمان او من اقسام الشعر انشدني بيت ابي تمام الدال على ان من ترقى في امره
يجب ان يراعي من صحبه في اوقات الشدة وهو ان الكرام البيت في محل النصب على انه مفعول ثان لانشدني
فكانه كان بيته وذلك البيت فاردانه لو يعمل بمقتضاه حتى كانه نسيه وتضمين بيت ابي تمام المذكور وانشاده في
مثل هذا المقام شايع بين العرب والعجم مثل ما سيجيء ان شاء الله تعالى ومثل قول كمال اسمعيل

چون معتزل درشت بآسان بدل نشد | در خاطر تو یاد ز ان الکرام باد

فاشار بقوله ان الكرام الى بيت ابي تمام والشاهد ظاهر ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا البيت هو
من البسيط ولم اجد في نسخة ديوان ابي تمام التي كانت عندي برواية الصولي وان كان فيها قصيدة بهذا الوزن
والروي يقال اسهل زيد اذا دخل في الارض السهلة اى التي لا خشونة ولا غلظ فيها والمراد بالفهم من الالف الخشن
ككتف من الخشونة استعار الدخول في السهلة للدخول في الراحة والخلاص عن المشقة والكون في المنزل الخشن
في التعب يقال من خاض الشدايد وقع في الراحة من الكرام ذكر من كان بالعز ويطالب في حال الشدة وهو
جيد على انني شائد عند بيعي البيت هو من اوائل الحريري في المقامة الرابعة والثلثين المعروفة بالزبيدية
حكى فيها عن الحارث بن همام انه قال قطعت البيداء الى زبيد وصحبني غلام ربيته الى ان بلغ اشده واكمل شدة فلما
هنالك واشتد حزني من ذلك فبقيت مدة اكابد مشقة ثم الجاني مشقة الافراد الى الدلال في سوق زبيد لبيعه
لمن يبيع العبيد ورايت في اثناء الطلب رجلا قد التثم بلثام اصفر بيد غلام فقال اتشتري مني غلاما ما صفا
في خلقه وخلقه قلبها والحال في وصفه الى ان قال والله لولا ضنك عيش صدعا وصبية اضحوا عراة
جوعا ما بعته بملك كسرى اجمعا قال الحارث لما رايته حسبته من ولدان جنة النعيم فقلت ما هذا بشرا
ان هو الا ملك كريم فسالته عن اسمه لا لاستخبار وضاحته واستعلام لهجته فضحك وانشد

يا من تلهب غيظا اذ لم ابح | باسمه لما هكذا من يتصف
ان كان لا يرضيك الا كشفه | فاصخ له انا يوسف انا يوسف
ولقد كشفت لك الغطاء فان تكن | فطنا عرفت وما اخالك تعرف

قال الحارث فتكلمت في قيمته الى ان اشتريته بمائتي درهم فجعلت عينا الغلام اشد من هو ادمع الكلام
وقال

تالله هل خل يباع | لكوما تشبع الكرش الجياع
وهل في شرعه الانصاف اني | اكلف خلته لا استطاع الى ان قال
وقلت لمن يساوم في هذا | سكاب فما يعار ولا يباع
فها انا دون ذلك الطرف لكن | طباعك غير ما تلك الطباع

على انى

على انني شائد عند بيعي البيت فلما سمع البايع ابياته وراى تلك الحالة بكى بكاء شديدا وقال لمن تولاه
فقال ان في الاثار المروية عن الاخيار من اقال نادما بيعته اقاله الله عثرته ثم لما راى ثقل ذلك على سكون
امتناع طبعه استقرب الغلام الخبر وقبل بين عينيه وقال امنح اكرامه عليه فبكى الغلام وقال الى انه لم
يكن قلت اظن فراق مولاك هو الذي ابكاك فقال انك لفي واد وانا في واد ثم قال لم ابك والله على
ما الوف بعيدا ونعيم فقيد وانما بكائي على حالك وتضييع مالك وعدم تفطنك باني حر ونحو لا اباع
مع اني يوسف معنى في غاية الانفتاح ثم اطال في المخاصمة حتى تداركنا الى الحاكم فقال القاضي انه حر وابوه قد
احضره امس قبل غروب الشمس واعترف بانه قرة العين الذي انشاه فقلت للقاضي اتعرف اباه اخي والله فقال
وهل يجهل ابو زيد الذي جرحه جبار وعند كل قاض له اخبار قال الحارث فحزنت وحلفت ولكن قد فات
الوقت وتوبيت مكاشفة الى ابي زيد بالهجر طول الدهر ثم رايته في طريق ضيق فحاك جمعه بشيء فما زدت على
عبست فقال ما بالك تمجمت بانفك على انفك فقلت انت الذي جئت ففعلت فعلتك التي فعلت
فاطرق يتبسم ثم قال الخبر معتذرا قد تلاحت وتداهمت فطاحت فان كان سوء مالك للذهاب
ما لك فحسبك نفعا حصول الاخبار والصيانة عن الاغترار فعليك بصرف الراي الثاقب الاموال
الكثيرة لتحصيل التجارب وان كان بي بالك بجمع ما وقع في يدي من مالك فلتبك على عقلك ولباب الجهل
وليضحك بجهلك ارباب العقول قال الحارث فازال الكلام مع جلاوته ما وقع في قلبي من مرارة عداوته
ضربت له خباء صغيرا ويئست فعلته ظهرنا البيد جمع البيداء وهي مفازة من التراب والكتابة بالموحدة والدال
المهملة مدينة من بلاد اليمن ولم يكن بعد صنعاء اكبر منها في تلك البلاد ويقال رجل ضح محركة باهمال
الضاد والعين بينهما النون اى بليغ فصيح وخلق اسمها بفتح الخاء المعجمة والاخر بضمتها وبعض فاق
اي غلاما فصيحا بليغا يفوق على غيره في الخلقة والطبع والضنك باعجام الضاد المفتوحة وسكون النون
بعدها الكاف الضيق والضلع بالمهملات الثقل وكانه اراد ان ضيق العيش قد شق قلبه وجعل عيشه ذلك
الضيق بكسر الضاد المهملة واسكان الموحدة جمع الصبي واضحوا اللحم والمكفر من التواضع والعراة جمع
العاري ضد المتلابس والجوع كركع جمع جائع من الجوع والتلهب التوقد ويقال باح به بالموحدة والمهملة بين
الاجوف الواوي اظهره اى لم اظهر اسمي له فليكن هكذا شانك من يكون عادته الانصاف واصخ امر من اصاخ
باهمال الصاد واعجام الخاء بمعنى الاستماع واشار بقوله انا يوسف الى انه حر مثل يوسف على نبينا واله
وعليه السلام ثم قال اني كشفت لك الحال فان كانت لك فطانة عرفتها ولكني لا اظنك تعرفها يعني
اشرت الى اني حر لكنك لا تعرفه وهل الذي بالهاء والميم فاضح ويقال بعطاء باهمال الخاء من المنقوص
الواوي في الاصل بمعنى شمه وهو من المنقوص اليائي بمعنى ما نحن زائدة تبعد كي وتشبع من الشبع ضد الجوع
الكرش بكسر الكاف واهمال الراء الساكنة واعجام الشين عيال الرجل وصغار ولده والمقصود المتعدد بعضه
بالجياع الذي هو جمع الجايع من الجوع كما يقال قوم مطحون اى انشدك الله انما اسالك هل يباع مثل لاجل
ان يشبع العيال الجايعون ونصرف في نفقه في الانفاق عليهم واراد بالشرعة الشريعة واكلف هنا البناء للمفعول من
التكليف والخلة باعجام المعجمة واهمال اللام المشددة شبه الفقه والاملاء هل في شريعة العدل والانصاف
تكليفي بامر لا استطيعه والمساومة باهمال السين من الاجوف الواوي المغالاة في البيع كالاداره امرا ان يشتري

شيئا فيزيد الاحزن قيمته لبيعه صاحبه اياه وفي بيت بدل الياء المفتوحة لاتصال في اجاره بياء المتكلم وكان
بالسين المهملة والموحدة فرس انخ لرجل من بني عبرطلبها ليشتريها فقال ابيت اللعن ان سكاب علق
نفيس لا يباع ولا يعار وهو من ابيات الحماسة وفي البيت تلميح الى ويعار من العارية اي قلت ان رام
في ان الذي شاوم فيه يعني نفسه مثل سكاب التي لا تعار ولا تباع والطرف بكسر الطاء المهملة الكريم من الخيل
والقباع الطبيعة يعني لست نادون سكاب التي هي من كرايم الخيل ولكن الجاعل موصوف بالرفق والزكاء
وتلك الطبيعة اي الجبيعة صاحب الفرس فوقها يعني طبيعة فوق طبيعتها اي ليس بيعي لاجل عيب مني بل من بغيا
طبع مولاي ولاي فتى مفعول لقوله اضاعوا اي اضاعوني وكاملا من الفتيان اضاعوا يعني اذ اعند بعض هذا
المصراع واماانا الباييع قبول شخص والعشرة الدنية واستعار كونه في واد وكون المشتري في واد لتباعدهما
وبغيم نبيد اي نعم مفقود وقوله مع اني في يوسف الفقر يعني لقد اشرت الى عدم حدة يعني لكوني حرا بقولي انا
يوسف وهو واضح لكنه لم نعرف وجهه حيار بضم الجيم قبل الموحدة اي ما نال مني احد من الجراحات هلا
وحولقت اي قلت لاحول ولا قوة الا بالله ومن كيت من البيت قال لواء بنيه اي قصدته ولاده بكاشفه
تركة مظاهرا بر وشيق على ترسيل من الشوق وخلت بالخاء المعجمة والفوقانية الثناة اي ضعت وطاح
اي هلكت وضاعت والحجل بتقديم المهملة المكسورة على الجيم الساكنة الخلخال وصاحبات الحجول النساء
ولكونهن نواقص العقول فكان من على عقل غاية المبالغة في فقدانه وسنذت بالنون والموحدة والذال
المعجمة اي طرحت والظهري باعجام الطاء واهمال الراء يكنهما الهاء وتشديد الياء الذي يجعل بظهره
تنساه اي صرف عنه فضلا حتى كانه طرحت في ظهري **اضاعوني واي فتى اضاعوا** البيت العرجي هو
ابن عمرو بن عثمان بن عفان عليه اللعنة والنيران بن ابي العاص بن امية ولقب بالعرجي لانه كان يسكن
عرج الطائف وقيل لقب به لماله وعليه بالعرج وكان من الشعراء المشهورين بالغزل ينحا نحو عمر بن ابي
ربيعة وكان من الفرسان وكان يشبب في شعره بجيداء وهي ام محمد بن هشام بن اسمعيل المخزومي لبغض وما
المعاداة كانت بينهما وكان قد هجا محمد بن هشام فلم يزل محمد بن هشام يطلب سبيلا عليه حتى صار والياً
على مكة في ايام هشام بن عبد الملك فاخذ العرجي فقيده وحبسه وقيل ان العرجي شتم مولى لابيه فاجابه المولى
بمثل ما قال له فامهله العرجي حتى دخل الليل فهجم عليه في منزله مع جماعة من مواليه وامرهم ان ينكحوا امراته بين يديه
ففعلوا ثم قتله واحرقه بالنار فاستعدت عليه امراته محمد بن هشام فسر بذلك فاخذه وضربه وحبسه
فقال العرجي ابياتا منها هذا البيت وبعده وصبر عند معترك المنايا وقد شرعت اسنتها بنحري

اجرر في الجوامع كل يوم … فيا لله مظلمتي وصبري

كاني لم اكن فيهم وسيطا … ولم تك نسبتي في آل عمرو

ومما ذكر من ان نظم الابيات كان في وقت حرب عليه في موضع فجعل اللام في قوله ليوم كريهة للتوقيت وتعليقها
بالاضاعة خلاف الظاهر وقال بعض الافاضل يمكن تعليقها بما يدل عليه قوله واي فتى اضاعوا يعني اضاعوا اي
فتى ليوم الكريهة اي ليوم الحرب اي فتى كاملا في وقت الحرب وصبر بعطوف على كريهة ومعترك المنايا على صيغة اسم
المفعول من باب الافتعال اي محل ازدحام اسباب الموت يعني معركة القتال وقد شرعت بالشين المعجمة والراء
والعين المهملتين اي تسددت واستمكنت والاسنة جمع السنان والنحر موضع القلادة من الصدر واحد منها

مجيب

> حول الشقيق الغض روضة آس (تمامه)
> اعذار الساري العجول توهما
> ما في وقوفك ساعة من باس

مجهولا من التفعيل للمتكلم من الجر بالجيم والراء المهملة المشددة والجوامع الجامع ويقال فلان وسيط في قومه كما
بالواو والمهملتين اذا كان اوسطهم نسبا وارفعهم محلا ونقل ان الوليد بن يزيد كان مضغنا على محمد بن هشام
اشياء كانت يبلغه في حيوة هشام بن عبد الملك عنه فلما ولي الخلافة البا طلب فعكر هشام فقبض على محمد
هشام واخيه ابراهيم وضربهما بالسياط ثم وجههما الى يوسف بن عمر بالكوفة وكانا معذبين حتى ماتا
قد قلت لما اطلعت وجناته البيت من هماس الكامل واطلعت كاكرمت باهمال الطاء والعين
اظهرت وفاعله قوله وجنات جمع الوجنة والاسناد مجازي وهي مثلثة الواو وساكنة الجيم بعدها النون
ما ارتفع من الخدين ويجوز فيها فتح الجيم وكسرها مع فتح الواو والشقيق كامير ورد احمر والغض بفتح المعجمة
الاولى وتشديد الثانية الطري الناعم والاس بالهمزة والالف المنقلبة عن الواو والسين المهملة ورد
اخضر والهمزة في قوله اعذاره للنداء والعذار الخد والشعر النابت عليه وهو المراد وكان عليه ان ينصب
الساري لانه تابع المنادى المضاف لان الضرورة دعت الى السكينة وهو من السري وهو السير بالليل
والعجول كصبور من العجل ويروى توقفا من الوقوف وترفقا من الرفق وهو اللطف وعلى التقديرين الف
اخره منقلبة عن نون التاكيد الخفيفة وما في ما وقوفك نافية ومن في من باس مزيدة لتاكيد معنى النفي والبيت
الثاني في محل النصب على المفعولية لقوله قلت اي قلت لما اظهرت جوانب خديه كحولي وجه الناعم الاحمر الذي
يشبه الشقيق شعرا يشبه بستان الاس باشعره الساري ليلا على سرعة وعجل توقف اوارحم ولا تعجل فليس في
لطفك ووقوفك في ساعة باس نبه على سواد شعره وجعله كالساري يعني لما نبتت لحيته مالت بطول حما
والمصراع الاخير صدر بيت هو مطلع قصيدة يمدح بها ابو تمام ابا العباس احمد بن المعتصم العباسي وتمامه
تقضي ذمام الاربع الادراس الذمام باعجام الذال العهد والاربع بضم الموحدة جمع الربع وهو المنزل
والادراس جمع دارس كصاحب واصحاب من الدروس وهو الانطماس يخاطب خليله ويقول ليس في وقوفك ساعة
باس بل وقت لقضاء عهد المنازل الدارسة التي خلت من الاحباب بالبكاء على طلولها واندراسها وبعده

فلعل عينك ان تعين بمائها … والدمع منه خاذل ومواسي

الخاذل باعجام الخاء والذال من خذله والمواساة المعاونة اي لعل عينك تعاونني بدمعها والدمع بعضه
يثبت الخذلان وبعضه معاون ومعين يعني توقف لتعينني عينك بدمعها فان من الدمع ما يسعد الناس وما
في المديح اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس تمامه
اقدام على الحروب كعمرو بن معدي كرب مع سماحة الحاتم الطائي مع حلم الاحنف مع فطانة اياس بن معاوية
حكي ان اسحق بن يعقوب الكندي كان يخدم احمد بن المعتصم فقال لابي تمام الامير اكبر في كل شيء ممن شبهته
فقال البيتين اخريين من غير تامل وزادهما في القصيدة وهما هذان

لا تنكروا ضربي له من دونه … شرودا في الندى والباس

فالله قد ضرب الاقل لنوره … مثلا من المشكوة والنبراس

فتعجب الحاضرون من ذكائه وزاد احمد في جائزته والشرود كصبور من شرد باعجام الشين واهمال الراء والدال
اي نفر نافة شرود اي سائر في البلاد والباس الشجاعة والمشكاة الكوة التي توضع عليها السراج والنبراس السراج
يعني لا تنكروا ضربي من هو اقل منه مثلا بعيدا عن رتبته في العطاء والشجاعة فالله تعالى قد ضرب في اية النور مثلا

لنزوه من الشكاة الكراس **كأنما أمس في بؤس نكابده** البيتين هما من البسيط والمراد بالأمس
الزمان القريب لا حقيقته والبؤس الشدة ونكابد الأمر بالموحدة اي نقاسي شدته حتى بلغت كبدنا وفي المصراع
الثاني لف ونشر على الترتيب فالعبرى للعين والاذى للقلب واقبلت من الاقبال والباء في قوله بما تهوى
للملابسة وتهوى اول المصراع من هويه اراده ولا تغنين فهو مؤكد بالنون الخفيفة يعني كنا مصطاحبين قبل
ذلك في الشدة وفي هذا الوقت قد اقبلت الدنيا عليك بما تريده وبلغت الأماني والآمال فلا تغنين ما
قال ابو تمام ولا تنس الرفاقة وفيه اشارة الى تعلق الدال على قرب زمان المحبة وحث له على عدم نسيانه ولها
اذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها البيتين هما من الطويل وقائلهما زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد
ظافر بن عبد الله بن ابي الاصبع العدواني المصري الشاعر المشهور الاديب صاحب التصانيف الحسنة ومنها
التحرير في البديع وكتاب بديع القرآن وكان معروفا بابن ابي الاصبع وعاش نيفا وستين سنة ومات في شوال
سنة اربع وخمسين وستمائة بمصر واللمى مثلثة اللام سمرة في الشفة وهو من المستحسنات والثغر بالمثلثة والمعجمة المهملة
الاسنان او مقدمها والعذيب بصيغة تصغير العذب يقال ماء عذب باهمال العين واعجام الذال والموحدة اي سائغ و
البارق اللامع ويذكرهما من باب الايهام كما نبه عليه الشارح والجرا ما مصدر ميمي بمعنى الجري بالجيم والراء المهملة
وهو الجذب او اسم مكان منه وكذا المجرى بمعنى الجريان او المكان وعوالي الرماح اعاليها والسوابق الخيل
المكرمات السابقات على غيرها في العدو ولذا باظهار الوهم ادراكها والالتفات اليها يعني اذا وقعت في
خيالي صورة شفتيها واسنانها تذكرت ريقها الذي بين شفتيها التي كالماء السائغ في اللطافة والسوغ و
اسنانها البيض اللامعة يعني اذا تخيلتها اشتهيت تقبيلها ويذكر الوهم من قامتها المستقيمة الخ
في التبختر الرماح ومن مدامعي المتتابعة في فراقها جريان السوابق المتتابعة في السير ومثله قول ابن مطروح
حيث قال: اذا ما سقاني ريقه وهو باسم — تذكرت ما بين العذيب وبارق — وابن ابي
الاصبع يسمى هذا النوع ابداعا **تذكرت ما بين العذيب وبارق** البيت اجتمعت صعصعة وعقيل بني
والعجلان اولاد كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكلاب بن ربيعة بن عامر ومن وافقهم في ماء يقال له الرقاق
وعين بن عامر بن يدير من الجزيرة وشكوا ما يلحقهم من سيف الدولة وتوافقوا على محاربته فوقعت الفتنة وخالف
سيف الدولة وظفر بهم والقصة طويلة مسطورة في عنوان القصيدة في بعض نسخ الديوان فقال ابو الطيب
هذه القصيدة حتى وصول الحلب وكان يوم الجمعة لست خلون من شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين
ثلثمائة والبيت مطلعها وشرح من التشريح ويجوز كون قوله ما بين العذيب ظرفا وكونه خارجا عن الظرفية
منصوبا على كونه مفعولا به وما قال الشارح شواهد الايضاح وبعده: وصحبة قوم يذبحون قنيصهم
بفضلات ما قد كسروا في المفارق — وليلا توسدنا الثوية تحته — كأن ثراها عنبر في المرافق
ثم ساق الى ان قال: لرأي من انقادت عقيل الى الردى — واشمات مخلوق واسخاط خالق
قوله وصحبة قوم منصوب بالعطف على المجرى والقنيص كأمير بالقاف والنون والصاد المهملة بمعنى المقتول
اراد به الصيد والقانص الصياد والفضلة الزيادة واراد بالفضول كسروا من باب التفعيل ومفرق الرأس كمقعد
ومجلس وسط الرأس الذي يفرق منه الشعر يعني تذكرت صحبة قوم صعاليك فارسين يذبحون صيدهم ببقية
سيوفهم التي كسروها في مفارق الاعداء وهذا اشارة الى جودة ضربهم وقوة سواعدهم والشوقية بعثهم

وكسر الراء

وكسر الراء وتشديد التحتانية موضع قريب من الكوفة والمرافق جمع مرفق اليد يعني تذكرت ليلا اتخذنا في هذا
المكان وسائد لنا اي فناعليه وكان طيب التراب حتى كان ثراها اي ترابها عنبر في مرافقنا التي وضعناها
عليه بعد تشككم وتشككل اصحابه وصبرهم على شدائد السفر وتوسدهم على التراب وقوله لراي متعلق بانقادت
ومن استفهامية وانقادت اسلم من القود والردى الهلاك والاشمات والاسخاط مصدران من باب
الافعال من الشماتة والسخط يعني ان قبيلة عقيل عملت براي اي رجل حتى انساقت الى الهلاك وشماتة الاعداء
وسخط الخالق تعالى شانه ثم اطال في التبليغ الى تلك القصة **اتهم المعشر غلطوا وغضبوا** البيتين هما
من الوافر للاديب ضياء الدين موسى الكاتب ويقال غضب باعجام الغين والضاد من الخلط غير الصحيح
وانكره بعض الشارح وقيل في الغلط تغيير لقوله غلطوا وقوله وحط لحق رتبته ولم يعرفوا مقداره تضييع
لقوله غضبوا والغمط وبيت يحيى بن منصل قد شرحنا في باب الايجاز والاطناب **ما بال من اوله نطفة** البيت
هو من السريع من قصيدة لابي العتاهية ومطلعها: وا عجبا للناس لو فكروا — وحاسبوا انفسهم ابصروا

وعبروا الدنيا الى غيرها — فانما الدنيا لهم معبر
الخير مما ليس يخفى هو — المعروف والشر هو المنكر
والموعد الموت وما بعده — الحشر فذاك الموعد الاكبر
لا فخر الا فخر اهل التقى — غدا اذا ضمهم المحشر
ليعلم الناس بان التقى — والبر كانا خير ما يذكر
عجبت للانسان في فخره — وهو غدا في قبره يقبر

ما بال من اوله نطفة البيت وبعده: اصبح لا يملك تقديم ما — يرجو ولا تاخير ما يحذر
واصبح الامر الى غيره — في كل ما يقضى وما يقدر

قوله عبروا الدنيا بالعين والراء المهملتين بينهما الموحدة يقال عبر الوادي عبورا اي قطعه وعبره من باب التفعيل
جازه والمعبر كمنبر ما عبر به النهر وبفتح الميم الشاطئ المهيأ للعبور ويذكر على البناء للمفعول ويقبر على البناء
للمفعول مضارع قبره بالقاف والموحدة اي دفنه والعائد الى الموصول في ما يرجو وما يحذر محذوف اي ما يرجوه وما
يحاذره وقوله يفخر منصوب على الحال والعامل في الحال اما في قوله ما بال من معنى الفعل وجملة آخره جيفة تقديم الخبر
على المبتدا او يريد النهي عن التفاخر ويعضده قول امير المؤمنين عليه السلام ويروى ان رجلا قال لزيد بن المهلب
وهو يمشي متبخترا هذه مشية يبغضها الله تعالى فقال اوما تعرفني قال اعرفك اولك نطفة مذرة وآخرك جيفة قذرة وانت بين ذلك
حامل العذرة وقد نظمه ابو محمد الخوارزمي فقال: عجبت من معجب بصورته — وكان من قبل نطفة قذرة
وفي غد بعد حسن صورته — يصير في الارض جيفة قذرة
وهو على عجبه ونخوته — ما بين ثوبيه يحمل العذرة وللوزير
المنصور النقيب المصري: تيه وجسمك من نطفة — وانت وعاء لما تعلم **الا ليتني بالذي**
استقرضت خطا الابيات هي من الوافر وقد يعزى لابي عمر التنوخي يقال انال رب النوال العطاء والباء في
بالذي للبدل اي بدل الذي استقرضت كذا في شرح شواهد الايضاح وخطاه مفعول ثان لانلني واشهد اسم
من الاشهاد والمنصوب في شاهد ولا راجع الى الذي استقرضت او الى الاستقراض المفهوم منه وخلائق

البرايا نعت لله بناء على الارادة الكبوت ويكون اضرابا بيانات له مثال لعنا با قيس المهملة والنون والالف المنقلبة عن الواو اي جمع وجد عنت لجلال هيبته الوجوه اعترضت بيك ان وجدتها والتي اين من الذي ما الاجل الذي والكمى المعين ومن هذا المعنى قول ابي جعفر الاندلسي اذا ظلم المرء فاصهل له فبالقرب يقطع منه الوتين فعدل ما له بك هو القوي واعلم ان كيد متين

عد الحق عند نا كلمات البيتين هما من الحقيقة والعمدة ما يعتمد به والمشبهات بضم الميم وكسر الموحدة الامور التي توقع في الشبهة ولا يعرف حلالها من حرامها ودع اي اترك ويعيبك اي يقصدك عاداه قصده ومنه العدو اي ما لا يقصد له من القول والفعل كذا في شرح شواهد الايضاح اي ما لا فالتابع كانه بحيث يقصد الانسان لما فيه من الداعي الى ارتكابه بخلاف القضاء والعمل مؤكد بالنون الثقيلة يعني اعمل ما تعمل من الصالحات على وجه القصد والاخلاص اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه

البيت قد اسلفنا ان ابا الطيب خرج من عند سيف الدولة الى مصر وكان من قصته هناك انه دخل يوما على الاسود كافور الاخشيدي فلما راى قلة في نفسه ونقص حاله ولوم اصله وقبح فعله ثار الدم في وجهه حتى ظهر ذلك فيه فخرج واتبعه الاسود بعض قواده فسال ابا الطيب عن حاله وقال ارى لونك متغير اللون فقال اصاب فرسي اليوم جرح خفت عليه وقلبي مشغول به وما ارى الا ان تلف فبلغ ما له الى الاسود فحمل اليه مهرا ادهم فقال ابو الطيب قصيدة من الطويل وانشدها اياه الاحد لاربع عشر من شهر ربيع الاخر سنة سبع واربعين وثلثمائة ومطلعها فراق ومن فارقت غير مذمم وام ومن يممت خير ميمم

وما منزل اللذات عندي بمنزل ... اذا لم اجل عنده واكرم

سجية نفس ما تزال مليحة ... من الضيم مرميا بها كل مخرم

رحلت فكم باك باجفان شادن ... علي وكم باك باجفان ضيغم

وما ربة القرط المليح مكانه ... باجزع من رب الحسام المصمم

فلو كان ما بي من حبيب مقنع ... عذرت ولكن من حبيب معمم

رمى واتقى رميي ومن دون ما اتقى ... هوى كاسر كفي وقوسي واسهمي

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه البيت وبعده وعادى محبيه بقول عداته واصبح في ليل من الشك مظلم

اصادق نفس المرء من قبل جسمه ... واعرفها في فعله والتكلم

واحلم عن خلي واعلم انه ... متى اجزه حلما عن الظلم يندم ومن

مديحها فدى لابي المسك الكرام فانها ... سوابق خيل يهتدين بادهم قوله فراق

خبر لمحذوف اي الحالة التي انا فيها فراق والمذمم اسم مفعول من باب التفعيل واللام بفتح الهمس وتشديد الميم وبعث بالقصابية والمثناة في اوله وبعدها ميمان اولهما مشددة ماض من باب التفعيل اي قصدت والميم اسم مفعول منه اي الحالة التي انا فيها فراق والذي فارقته يعني سيف الدولة ليس مذموما بل موقع مرضي الحال وتلك الحالة او هذا الفراق قصد والذي قصدته يعني كافور اخير مقصود وقوله اجل واكرم مضارعان للمتكلم على البناء للمفعول من التجيل والتكريم يقال اجله بالموحدة والجيم اي عظمه يقول ليس المقام الذي فيه اللذات عندي مقاما اقيم فيه اذا لم يراع اهله حقي وقصروا في تعظيمي وتكريمي اشار الى العذر عن رحلته عن سيف الدولة بانه

ولم

وان لم يكن يقصر في العطاء وهبة ما نال به اللذات لكنه لم يعرف قدره حيث سمع جانب ابن خالويه عليه تحاسما تخصيصه على ما نقلناه انفا وفيه حث الحامل على تجمله لئلا يرحل عنه والسجية الطبيعة والمليحة اسم فاعل من الالاح عن الامر بالمهملة كاكرم اذا اشفق منه وخاف والمخرم بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة بعدها الراء المهملة الطريق في الجبل يعني هذا الفراق سجية نفسي التي هي خائفة من الضيم اي الظلم يعني احذر منه ترمي واري بتلك النفس كل طريق في الجبال هاربا منه يعني اترك اللذات واذهب عن موضع هو مظنة الظلم وان ادى ذلك الى المشقة والشادن بالشين المعجمة والدال المهملة والنون الظبي الذي استغنى عن امه في الرعي والضيغم الاسد يعني رحلت من عند سيف الدولة فكم من شخص باك باجفان تشبه اجفان الظبي اي النساء وكم من باك باجفان الاسد يعني الفرسان من الرجال ولم يكن صاحبة القرط اي النساء باشد جزعا على فراقي من صاحب الحسام المصمم بالصاد المهملة على صيغة اسم الفاعل اي القاطع مع ان النساء احق بالجزع ولو كان ما بي من الحالة التي اشكوها من شخص من الاحبة يكون له القناع يعني المراة لجعلته معذورا لان شيمة النساء عدم الوفاء ولكن ما بي من حبيب ذي عمامة يعني الرجل من اصحاب العمايم وتذكير باك باجفان شادن وحبيب مقنع بتاويل الشخص كما اشرنا اليه وقوله رمى واتقى البيت مثل ضربه تشبيها اشارة الى انه بالرمي وجعل جبانا ابياه المانع عن مكافاته بالاشارة كانه يكسر كفي واسلحتي والمعنى رماني واتقى من رميي اياه من دون ما اتقاه هوى اي محبة مانعة عن مكافاته كانها تكسر كفي واسلحتي وكانه بما في قلبه من محبته اتقى بالترس والظنون جمع الظن وصدق من التصديق ويعتاده من الاعتياد من العادة واراد بالتوهم الباطل يعني اذا ساءت افعال المرء ساءت ظنونه وخيالاته وصدق خياله الباطل الذي صار عادة له من الحال من تحول عنه بانه ساءه بنيه وعلى طبيعة الباطل يريد الاعلام كافور بان رحلته عن ليث لعدم معرفته حق النعمة بل انما ادى اليه امر من قبل سيف الدولة ومحبيه جمع المحب مضاف الى الضمير يعني اذا ساء فعل المرء عادى الاحباب بسعاية الاعداء ووقع في ظلمة الشك في حقهم بقولهم وسعايتهم واصادق المتكلم من المصادقة بالقاف وهي الوجدان يريد وصف نفسه بكمال الفراسة ويقول اعرف نفس المرء قبل جسمه مع انها معقولة هذا المحسوس واعرف نفسه بفعله وقوله وغرضه دفع ان يتوهم ان ما ظنه من الذي فارقه من الظنون التي لا حقيقة لها وحاصله اني انفرس من كل احد ما فيه على ما ينبغي واحلم مضارع للمتكلم من الحلم والخل الصديق واجزه مضارع المتكلم مجزوم بمتى من الجزاء يعني انا القى صديقي بالحلم واعلم انه متى جزيته على جهله بالحلم يندم وغرضه اظهار تنزه نفسه عن الخيانة وكفران النعمة عند سيف الدولة الا برضاء من الصديق واظهار ندامة سيف الدولة على ما صدر عنه في حقه وابو المسك هو كافور يعني افدى له النفوس فانها كالخيول السابقة التي يقتدين به وهو المقتدي لهم وفي التعبير عنه بالادهم وهو الذي غلب سواده حتى ذهب البياض الذي فيه نوع من الحياء التمويه كثير مما لا يخفى وكذلك وفيه لطف اخر من جهة ان الفرس الذي اعطاه اليه كان ادهم مكان الكرام سوابق يقتدين بعطائه فليتبدله لحقنا باخراهم وقد حوم الهوى الابيات قد شرحناها في السرقات مع ما قبلها وما بعدها فليراجع اليها والشاهد ظاهر وقد ردت الشمس لامير المؤمنين علي كرم الله وجهه مرتين بطريق العادة والخاصة مرة بالمدينة حين كان راس النبي صلعم على الركبة في حجره فلم يصل العصر حتى غربت الشمس طاعة لله ورسوله فدعا النبي صلعم فردت له حتى صلى واخرى ببابل حين رجوعه من النهروان وقع الى اهله الفضل

وقصة يوشع طارئة في مقصورته وقال   وكم رأت عيني بعض ما رأت   من اطلاع نورها تحت الدجى

فيا لها من آية مبصرة   ابصرها طرف الرقيب فامترى
واعتورته شبهة فضل   عن تحقيقها ابصر وما اهتدى
وظن ان الشمس قد عادت له   وانجاب جنح الليل عنها فانجلى
والشمس ما ردت لغير يوشع   لما غزا ولعلي اذ غفا

وقال في المعاهد ان المظفر المروزي الواعظ جلس ببغداد بعد العصر واورد حديث رد الشمس لعلي عليه السلام واخذ في ذكر فضائله فنشأت سحابة غطت الشمس وظن انها غابت فاومى اليها وارتجل لا تغربي يا شمس حتى ينتهي   مدحي لآل المصطفى ولنجله
واثني عنانك ان اردت ثناءهم   انسيت اذ كان الوقوف لاجله
ان كان للمولى وقوفك فليكن   هذا الوقوف لخيله ولرجله
فطلعت الشمس من تحت الغيم عند انتهاء الابيات ولا يدرى ما رمي عليه ذلك اليوم من الاموال والثياب

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي البيت هو من الطويل ويعزى الى ابي تمام ولم اجده في ديوانه والرمضاء باهمال الراء واعجام الضاد ممدودا والتلظي بالمهملة والقاء يعني ان عمرو حال كونه مع الرمضاء والنار حال كونها مشتعلة ادق منك كأنه استعار كونه مع الرمضاء والنار لكونه في حال سورة الغضب وشدة الامر والدائرة مع تلك الحال ارق من الحالب لكنه حيث ذكر عمرو والرمضاء والنار لمح الى البيت المشهور الذي سيأتي ان شاء الله تعالى

المستجير بعمرو عند كربته البيت معناه ظاهر وزعم الشارح ان عمرو هو جساس بن مرة بالجيم واهمال السينين على انه صيغة المبالغة والذي ذكره صاحب مجمع الامثال وابن عبد ربه والكلبي في كتاب حرب البسوس انه عمرو بن الحارث بن ذهل بن شيبان وكان مع جساس وشاركه في قتل كليب وكانت جليلة بنت مرة اخت جساس تحت كليب وهذا مراد الشارح بقوله المصاهرة كانت بينهما اي بين جساس وكليب والبسوس هي خالة جساس بن مرة وجارها الذي كان من بني جرم هو سعد بن شمس الجرمي وناقته التي رماها كليب هي سراب والعالية ما فوق نجد الى تهامة وتختص بالحجاز والمرهفة كيسمع وينصر ويكرم اي وسيل دما ويقال ان التي صاحت عند مشاهدة الناقة على هذه الحالة كانت البسوس ولما رأت الناقة على تلك الحالة صاحت واذلاه واذل جاراه وقالت   لعمرك لو اصبحت في دار منقذ   لما ضيم سعد وهو جار لابياتي
ولكنني اصبحت في دار غربة   متى يعد فيها الذئب يعد على شاتي
فيا سعد لا تغرر بنفسك وارتحل   فانك في قوم عن الجار اموات

لما ضيم اي لما ظلم والابيات جمع البيت ويعد في الموضعين مضارع من العدو ومعنى البيت سقطت الواو لام الفعل بالجزم واهل ابي امر للواحدة المخاطبة من هدأه اذا ازعجه باهمال الدال من الهمز اللازم اي سكن وعرة كليب غفلته ومطلبه اي ظهره واجهز عليه بالجيم والزاء المعجمة اي اسرع قتله وصوت جهيز كامير اي سريع ورفث الكثير اي علوا الكثير ومعنى الحرب وقال ابن اسحق كان بين هذه الحرب التي وقعت بين بكر وتغلب وبين مبعث النبي صلعم ستون سنة والبسوس كصبور بالموحدة والمهملتين اسم امرأة من بني اسرائيل مشهورة يضرب بها المثل وذلك ان زوجها اعطي ثلث دعوات مستجابات فقالت اجعل لي واحدة فجعلها لها فقالت ادع الله ان يجعلني اجمل امرأة في بني اسرائيل ففعل فرغبت عنه واراد شيئا فسأل الله ان يجعلها كلبا نباحة فشق ذلك على بنيها فسألوا ان يعيرهم الناس فسأل الله ردها

على حالها

على حالها فذهبت الدعوات بشؤمها **ومن دون ذلك خرط القتاد** هو من المتقارب وتمامه   وضرب وطعن يقد العيونا   وقوله من دون ذلك خبر مقدم على المبتدأ وهو خرط القتاد وضرب وطعن معطوفان على المبتدأ والقتاد بالقاف والفوقانية المثناة والدال المهملة على زنة سحاب شجر صلب له شوك كالابر وخرطها باعجام الخاء واهمال الراء والطاء ان يمد اليد من اعلاها الى اسفلها ولصعوبته يستعار لصعوبة الامر وشدته ويضرب به المثل ويقرب من باب الامثال قال الراجز اي ومن دون ذلك الامر الذي ذكره الشاعر من ارتكاب المشاق وضرب بالسيوف وطعن بالرماح يورث فقء عيون الاحباب والعليان بكسر العين المهملة واللام وتشديد الفوقانية المثناة الضخم الطويل والناقة المشرفة كذا في القاموس ويريد الفحل الكريم الذي كان لكليب يعني المثل ظاهر **فبت بليلة نابغية الفقرة** هي من المقامة السابعة العشرين المعروفة بالوبرية حكى فيها عن الحارث بن همام انه قال رغبت في الزمان الماضي مجاورة اهل البوادي لتتبع ما لاتهم واتعلم لغاتهم فما زلت الى ان نزلت في عرب الدف اقيال وابناء اقوال فمكثت في مكان ودمعي احمي كيد الزمان فكنت مسرورا عندهم الى ان ضلت في ليلة ناقتي واظلمت في عيني ليلتي فرميت وسرت في طلبها الى ان زال الظلام بالاصباح ونادى المؤذن حي على الفلاح فصليت ثم ركبت ولا ارى ارا الا اقفوته ولا مكانا مرتفعا الا علوته حتى بلغت موضعا فيه اشجار معوقة الاغصان يتظلل ... فما لبثت حتى نظرت الى حاضر فيه ذو ... فلما امعنت النظر وجدت شيخا الكثير مع عدة من السفر بين اذ حضر ونسيت ما لقيت ثم سألته اين اترك وكيف صبره فانشد ابياتا اظهر فيها دابر المكنوس من التردد لا النفوس ويعذب القلوب بجلب المطلوب ثم اخبرته خبر ناقتي وتعبي في يومي وليلتي فقال الاخر على ما ذهب ملوانه وادمى ذهب اتراك الا لتفات الى طافات ثم قال هل لك في ان يقبل تجب الفال والقيل فان الهاجرة ذات لهب والابدان في التعب فقلت ذاك اليك وما ابداك تشق عليك فافترش الترب واضطجع فظهر لنا انه قد هجع ونمت ولما انتبهنا الا والليل قد دوج والنجم قد تبلج ولا الشيخ ولا الناقة بليلة نابغية واحزان يعقوب بدا الفكر تارة في جلبتي واخرى في رجعتي ثم لما ظهر الضوء في وجه الجو رأيت رجلا يحدو في الدو فاشرت اليه بثوبي ليميل الى صوبي فلم يعبا بي ولا التفت الى جانبي فاسرعت اليه لاسترفده ونظرت فيه لكي اعرفه فوجدته راكب ناقتي وخصمي في ضالتي وبينا انا اخاصم اذا انا بابي زيد تحت ان يكون يومه كامسه فرابه مثل شمس فاذكرته العهود المكتسبة والعقدة الامنية وناشدته الله هل جاء اليوم للتلاحي ام انا التلاحي فقال معاذ الله ان اجهز مكلومي واصلح عدتي بسمومي بل ابتدئك لاطلع على حالك واكون عونا لشمالك ثم نظر الي اكب ناقتي نظر الكيت الى القرية ووجب اليه الرجع وحالف عن انار الصبح انه لو لم يعطي ناقتي ليورد بسنانه وريده وليبكين حليه وليده فنبذ زمام الناقة وطاص وافلت ولاحصاص ثم قال الحايون بعد حذفها ان لها احدى الحسنيين وويل اهون من ويلين قال الحارث فحيرت بين لوم ابي زيد وشكره وذم عذره ثم فارقته وركبت مطيتي حتى وصلت الى حلتي بعد اللتيا والتي قوله لا اردف اقبال قال في تفسير اي يخلفون الملوك وقال ان الرديف من يركب خلف الانسان ويعقبه ومن يقرب منه بوصف من الرجوع والقيل بفتح القاف وسكون الفوقانية الملك يقول لما شاء فينفذ او هو دون الملك الاعلى واصله قيل بالجهرة بعد الفوقانية على تشديد بكسر لانه يقول ما شاء فينفذ كذا في القاموس واصله من مادة القول فالاقيال من يقرب

من الملوك ويخلع عنهم والمراد وصفهم بالنجابة والكرم والتسول واباء اقوال فره بالشجاعة قال ويقال للمنطيق انه ابن اقوال واضللت ناقتي اي فقدتها بان ضلت وذهبت بمورق الاغصان اي الغضاها ذات الاوراق والفتن محركة بالفاء والنون بين العصين فالافتان بمعنى الاغصان وقد يفتح الراء الخناسير والقاف اي ناقتي ميجه فاتيت به من الانس ومانظر الى الناقة التي نفرت وذهبت والحلو النقع الذي يحلب ويقيل من الصلوك والهاجر نصف النهار ووثات طب لولا دبر اذا حارة وذلك الليل اي منه مفوض الليل وما اريد ان اشق عليك اقباس حسن وافترش التراب اي جعل التراب فراشا لنفسه واظهر انه قد هجع يعني لم ينم لكن اظهر انه قد نام ليذهلني ولم افق من الافاق وتولج دخل وتبلج بالموحدة والجيم اضاء واشرق والتبرج اي الذي اسرج اي وضع عليه السرج يعني فرسه يعني لما استيقظ من النوم الليل وقد ذهب السرج بفرسه وبت بليلة نابغية بت بليلة كالليلة وصفها النابغة بقوله فبت كاني ساورتني ضئيلة البيت اي ليلة مقرونة بشدة الحال وتوضع البال والرحلة بالراء والمهملة والركوب اي اتفكر تارة في صيرورتي راجلا بلا مركوب واخرى كيف اجيء الى صاحبي والحجر بالجيم والراء المشددة الهواء وما انخفض من الارض والدو باهمال الدال وتشديد الواو الفلاة والتكلاف والثلاثة الاعجاز بالجيم والراء المعجمة اسراع القتل والمكلوم المجروح اي لست بمجيب افل من جرحه واصل مضارع للمتكلم والحرى بكسر باهمال الحاء والراء بين والسموم باهمال السين الريح الحارة اي لا اجمع بين اضرابين واكون بينا لشمالك اي اكون معاضدا لك حتى كان يمين لشمالك حلف يمن اثار الصبح اي بالله تعالى وضير ساره محمل الترجيع الى الجنيد والى وجهه والوليد كاميس بالواو والراء الدال المهملتين عرقية في الكنى والوريدان عرقان فيما في يطعن فخديه ويليكين من الاجتماع من باب الافعال والوليد كاميس هو الولد يعني يصله فيكيء عليه ولده ومثل نظام الناقة بالنون والكسر والدال المعجمة اي آخر والقاء وطامو باهمال الحاء والضاد من الاجوف الياي اي عدل وافلت كاكرم بالقاء واللام والفوقانية اي اضرفني المحاص باهمال الحاء والضاد من العد والسير السريع وقيل هو الضراط كذا في القامات ونكل من يليكين يشير الى ان فرسه قد جمح عن يديه فلو خرجت ناقته ايضا كان لم يبلاهن وعيل واصل احسن من نجيبين فخيرت بين لومي ابي زيد وشكره اي بين اللوم على فرسه او اشكره لرد ناقتي وحلتي اي مقامي وعملي فبت كاني ساورتني ضئيلة البيت قد شرحناه مع ماقبله وما بعده في باب الايجاز والاطناب وما ذكره الشارح من جعل قول الحريري فبت بليلة نابغية اشارة الى البيت السابق من قوله ما قاله الحريري نفسه وحكى الطبري عن الاصمعي انه قال انضرفت ذات ليلة من دار الرشيد وانا اشكو علة ثم عدوت اليه فقال لي يا اصمعي كيف بت تلك الليلة نابغية فقال هو والله قوله فبت كاني ساورتني ضئيلة البيت فقلت انما اراد قوله

كليني لهم يا اميمة ناصب | وليل اقاسيه بطي الكواكب

وشرحناه في تاكيد المدح بما يشبه الذم ومن التلميح الى غير هذا الشعر النابغة قول بعض العرب

وعندي من لو احفظها حديث | يجيزان ريقتها مدام

وفي اعطافها النشوى دليل | وما ذقنا ولا زعم الهمام

الناغة زعم الهمام بأن فاها بارد | عذب مقبله شهي المورد

زعم

زعم الهمام ولم اذقه انه | عذب اذا ما ذقته قلت ازدد

انا الباري المطل على نمير البيت هو من الوافر من قصيدته التي هجا بها وبعض ابياتها في الكنى والترثيات ومنها فلو وضعت فقاح بني نمير | على خبث الحديد اذاب | القفاح جمع القفحة بتقديم الفاء على القاف واهمال الحاء وهي حلقة الدبر او واسعها ويقال اذاب الحديد بالذال المعجمة الموحدة بالنار اذا سال وكانوا يرميهم بالابنة والباري الطائر المعروف من الجوارح والمطل بالطاء المهملة على نمير اسم الفاعل المضاعف من باب الافعال يقال اطل على الشيء كاكرم اي اشرف واستعلى ونمير بضم النون والميم والراء المهملة اسم مصغر وهو ابو قبيلة والد القبيلة واتيح بالفوقانية المثناة والحاء المهملة بماض مبني للمفعول من باب الافعال يقال اتاحه الله اي قدره والهاء من لها راجع الى نمير باعتبار القبيلة واتضابا منصوب على التمييز عن الباء عن فاعل اتيح ويحتمل غير ذلك يقال صب الماء اي اتى عليه لكن استعار الانصاب لانحدار الباري ووقوعه على الصيد يعني انا الباري المشرف على تلك القبيلة قدره من السماء انحدارها لتقع عليها او قدر من السماء فقوله من السماء متعلق باتيح او بقوله انصبابا شبه نفسه بالباري وشبه تلك القبيلة بالطيور التي يصطادها وادعى انه سلط عليهم من عند الله تعالى تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا البيت هو من الطويل والطرق جمع الطريق واصله ان يكون بضمتين وخفف بتسكين العين واهدى اسم تفضيل من الهداية وهو للتفضيل في المفعولية نحو اشغل من ذات النحيين او هو من هدى بمعنى اهتدى وقد نبه الجوهري على ذلك والقطا طائر معروف يضرب به المثل في الاهتداء وقد نقل انه ربما اهتدى الى وكره من عشرة فراسخ والضلال عند الاهتداء ومعنى البيت ظاهر وبعده

ولو ان برغوثا على ظهر قملة | يكر على صفي تميم لولت

ذبحنا فسمينا على ما ذبحنا | وما ذبحت يوما تميم فسمت

البرغوث بضم الموحدة وسكون الراء المهملة وضم الغين المعجمة وسكون الواو والمثلثة معروف وكذا القملة يريد انهم في الضعف والجبن بحيث لو ثبت ان برغوثا ركب ظهر قملة وكر اي حمل على صفي قتالهم لادبروا وانهزموا ثم اشار الى عدم اسلامهم والعمل باحكام الشرعية وعبور انفسهم الى كفرهم وقال اذا ذبحنا سمينا على ما هو ذبحنا اي قلنا بسم الله حين الذبح ولم تذبح تميم يوما مع التسمية ومما يناسب المقام ان الحيص بيص الشاعر التميمي خرج ليلة من شهر رمضان عند بعض الملوك فاسقه ابو القاسم القطان بقطاة مشوية وقدمها الى الحيص بيص فقال الحيص بيص للوزير يا مولانا هذا الرجل يؤذيني لانه يشير الى قول الشاعر تميم بطرق اللؤم اهدى من القطا البيت وكان حيص بيص ابن عال الرماح وبنت بها الهادخل خرج نكر بالحسن شيوخ محارب البيتين هما من الطويل للاخطل والكثير على زنة امير بالكاف والمعجمة سوق القدر عند الغليان وصوت الافعى من جلده لا من فمها ابو قبيلة وما اشبها الى ما اشبها ويقال الريش السهم باهمال الراء واعجام الشين من الاجوف اليائي اي الصق عليه ريش الطائر وراش صديقه اي اصلح حاله ويقال بري القلم والسهم بالموحدة والراء والمهملة نحتهما ويقال براه السفر اي هزله ويستعمل البري في الافساد كما مر وهو المراد اي تصوت وتصيح شيوخ تلك القبيلة اي سادتهم واكابرها بلا شيء يؤدي الكثاء اي بلا سبب من غير ان يقدروا على اصلاح صديق او افساد حال عدو والتصفق على تحجم وزبرج بعند وبعدهم داية بحرية معروف فارسية سمار والتقارب ان بعضها بعضا من الجواب

بصوتها فاعل ادل ومفعوله الحجر يعني هم ضفادع صاحت في ظلام الليل واجاب بعضها بعضا بان يصوت
بعضها بعضا ثم بصوت آخر وهدى بصوتها حية البحر اليها فابتلعتها وقتلتها يعني لا فائدة في صوتهم الا
اخبار الاعادي باحوال انفسهم ليهجموا عليهم ويقتلوهم ويأسروهم وفيه اشارة الى نقصان عقولهم وضعفهم
لكل هلالي من اللوم برقع البيت هو من الطويل في هجو عبد الله بن يزيد الهلالي الذكوري
الجلال بكسر الجيم جمع الجل بضمها وهو ما تلبسه الدابة وفي الاتيان بالجمع زيادة في الذم اي لكل هلالي
من اللوم برقع يستره ويحجبه ولابن يزيد برقع يستره ويحجبه وجلال اعتداد كثير سائر بدنه ومحيط بان كلا منهم
ملوم وهو الذم من الكل   ومن صنوف التلميح ان يلمح الى آية او قصة في القرآن كقول البديع مفتخرا الا
في ذم مملوك   بليت بمملوك اذا ما بعثته   لامر اعيت حيلتي في التحيل
بليد كان الله قال تعالى عنه   به المثل المضروب في سورة النحل
قوله تعالى ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يات بخير
وقول ابن المعتز   ارى الجيرة الذين تداعوا   عند سير الحبيب وقت الزوال
علموا انني مقيم وقلبي   راحل فيهم امام الجمال
مثل صاع العزيز في ارحل القوم ولا يعلمون ما في الرحال يشير الى قصة يوسف حين جعل الصاع في رحل
اخيه واخوته لم يشعروا بذلك وقد يجمع بين التلميح الى القرآن العظيم والشعر كقول ابن النفيس القرطبي
يبيت بالبيداء اقوام لهم سعة   من الثراء واما المعتفون فلا
هل يبرح ... وثيابي غير قوم سبا   وعلى رأسي بدا ابن جلا
يشير الى قوله تعالى عن قوم سبا ومزقناهم كل ممزق والى قول الشاعر   انا ابن جلا وطلاع الثنايا
متى اضع العمامة تعرفوني   واراد بابن جلا الشعر الواضح الابيض ومنه التلميح الى الحديث كقول السراج الوراق
ومن فرط فقري واحتياجي بعد كرة   وبذل محيا بالحياء مستر
اكلت حمارا طالما قد ركبته   كاني لما اسمع بالحمار خيبر
يشير الى ما نهى عنه اهل السنة من تحريم الحمر الاهلية بخيبر وقد يكون التلميح على وجه التورية كقوله يا
بدر اهلك جاروا   وعلموك التجري   وقبحوا لك وصلي   وحسنوا لك هجري   فليفعلوا ما ارادوا
لانهم اهل بدر   لمح الى ما وقع في بدر انهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعل الله قد اطلع على
اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم مع التورية لانه اراد بالبدر في البيت القمر وهو
واسع فهانك من ذكرى حبيب ومنزل البيت قد مر في شرح ابيات المقدمة كليني لهم يا امية
ناصب البيت قد مر في فن البديع قصر عليه تحية وسلام البيت هذا مطلع قصيدة للاشجع
السلمي من الكامل يمدح بها هارون الرشيد عليه الرحمة وقد روي عن عبد الله بن العباس الربعي
ان اول من ادخل الاشجع الى الرشيد الفضل بن الربيع فانشد مدحه عنده وقال هو اشعر شعراء زمانه
وقد اقتطعوه عنك البرامكة فامر باحضاره فانشده القصيدة التي هذا مطلعها وبعده
فيه اجتلى الدنيا الخليفة والتقت   للملك فيه سلامة وسلام
قصرت سقوف المزن دون سقوفه   فيه لاعلام الهدى اعلام   ومن

مديحها   واذا سيوفك صافحت هام العدى   طارت لهن على الرؤوس الهام   يثني على
ايامك الاسلام   الشاهدان الحل والاحرام   وهو طويل ونقل ان الرشيد امر له بعشرين الف درهم
ثم انه مدح الفضل بن الربيع شكرا لايصاله الى الرشيد ثم خلع عليه الثوب بالخاء المعجمة والعين المهملة اي
البسه اياه ويقال اثر من اخلع بمعنى النزع فمن تخلع على اصدقائه كانه نزعه من بدنه ويجعله عليه يعني ذاك
القصر قصر عليه تحية وسلام ما الايام البسته جمالها شبه الجمال باللباس على سبيل الاستعارة بالكناية
والخلع تخييل ويقال اجلاء بالجيم من باب الافعال والنعت بالقاف من الانقاء يعني التاج وسقف البيت معروف
بر بيه وصفه بالرفعة حتى ان سقوف السحاب قاصرة دون سقوفه والهام في هام العدى الراس وفي آخر البيت جمع
هامة وهي طائر زعمت العرب انها تطير على راس المقتول ويقول اسقوني فراق ومن فارقت غير مذمم
البيت قد مر عن قريب فؤاد ما يليه المدام البيت قد مر في شرح ابيات الديباجة ارتك
ام ماء الغمامة ام خمر البيت هو من الطويل من قصيدة يمدح بها ابو الطيب ابا احمد عبيد الله بن
يحيى بن الوليد البحتري وهذا مطلعها والهمزة للاستفهام على وجه التعجب والريق ماء الفم وماء الغمام
ماء المطر وقوله بفي البارد بمعنى بفمي وفي تشديد الياء للادغام في ياء المتكلم اي فمي والبرود كصبور
من البرد وجر البارد بالجيم ما تقدمها يخاطب المحبوبة قائلا هل رضاب فمك يقال ام ماء المطر في
العذوبة والسوغ ام خمر يزيل العقل ويفرح الروح وينال منها اللذة وهو بارد في فمي يزيل اللذة وهي
في كبدي لانه يهيج العطش وحرارته وفي البيت تجاهل العارف وقوله في كبدي متعلق بقوله جمر وهذا باعتبار
معنى الوقد والحرارة التي كما قال   اسد علي وفي الحروب نعامة   البيت وقد مر في فن البيان
اذا الغصن ام ذا الدعص ام انت فتنة   وذيا الذي قبلته البرق ام ثغر
الهمزة فيه للاستفهام وغصن الشجر قد مر مرارا والدعص باهمال الدال المكسورة والعين الساكنة
والصاد كلها القطعة المستديرة من الرمل او الكثيب المجتمع منه او القصر منه وذيا بفتح الذال المعجمة وتشديد الياء
المثناة تصغير ذا الذي هو اسم الاشارة هكذا ورد تصغيره وقبله من القبلة من التقبيل والثغر الاسنان
او مقدمها يعني هل هذا الذي اراه من قامتك غصن الشجر وهل هذا الذي اشاهد من كفلك هو الدعص
ام انت فتنة ابتليت بها انا وان الخط حتى لا اميز قدك وكفلك من الغصن والدعص ويلتبس الامر علي
ويروى بل انت فتنة وهذا الذي ابدل برق ام اسنانك البيض اللامعة وقد يصغر في مقام الحب والتلذذ
كالمخاطب الابن بقولهم يا بني بالتصغير فكلامه في البيت على هذا الوجه وقد قيل الاشارة الى اصغر
اسنانها وفي هذا البيت ايضا تجاهل العارف
رات وجه من اهوى بليل عواذلي   فقلن نرى شمسا وما طلع الفجر
راينا التي للسحر في لحظاتها   سيوف ظباها من دمي ابدا حمر
تناهى سكون الحسن في حركاتها   فليس لراء وجهها لم يمت عذر
اليك ابن يحيى بن الوليد تجاوزت   بي البيد عيس لحمها والدم الشعر
قوله عواذلي فاعل رات ومفعوله وجه من اهوى واهوى مضارع للمتكلم وفاعل رات عائد الى العواذل
والظبى جمع ظبة السيف باطالة المعجمة وهو حده والحمر جمع حمراء وقوله تناهى سكون الحسن البيت معناه ان الحسن

كانه يطلب غاية يكمن فيها على التقريع وكلما وجد محلا قابلا يكمن تقدم من السكون حتى يجد حركاتها التي
هي الغاية القصوى في القابلية انتهى سكونه فما هي سكونه فيها ولا عدة لمن رأى وجهها ولم يمت وابن يحيى
منادى بحذف اداة النداء واليك متعلق بجاوزت والباء في بي للتعدية والبيد منصوب بجاوزت وهو
جمع البيداء والعيس الابل البيض كامن مرارا وقوله لحمها مبتدأ والدم معطوف عليه والخبر الشعر بكسر
الشين المعجمة وهو الكلام المنظوم يعني تجاوزت بي اليك المفاوز عيس لحمها ودمها الشعر الذي حملت
به وكنت احل وبرحلها او مطلق الشعر الذي كنت اسد وبره ويقال ان الناقة تنشط وتقوى على السير
بالحدي فاراد انه قطع المفاوز البعيدة اليه حتى هزلت مطاياه ولولا الحدي لما قويت على السير فكان
الحدي عينه لحمها ودمها اللذين بهما قوامها وقوتها على السير ثم اطال في مدحه بما يطول الكلام
بشرحه **موعد احبابك بالفرقة غدا** البيت هو من الرجز والباء في بالفرقة للتعدية متعلق بالموعد يعني
احبابك وعدوا ان يفارقوك غدا واستشهد المصنف في الايضاح لما تستطيب به بقول ابي اسحق الموصلي
تهنئ المعتصم بدار بناها ببغداد   يا دار غيرك البلى ومحاك   يا ليت
شعري ما الذي ابلاك   البلى الاندراس وابلاك اي غيرك ويقال ان المعتصم تطير به وامر بهدم
الدار قال ابو الحسن محمد بن احمد بن طباطبا وينبغي للشاعر ان يحترز في شعره ومفتتح اقواله مما يتطير
منه كذكر البكاء ووصف اقفار الديار لا سيما في القصائد التي تتضمن المدائح ويستعمل هذه المعاني
في المراثي والخطوب الحادثة فان الكلام اذا كان موشحا على هذا المثال تطير منه سامعه وان كان
يعلم ان الشاعر انما يخاطب نفسه دون الممدوح فقد انكر الفضل بن يحيى البرمكي على ابي نواس قوله

سلام على الدنيا اذا ما فقدتم   بني برمك من رائحين وغاد

واستحكم تطيره ويقال نزلت بهم الحادثة بعده بزمان يسير وانشد البحتري ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري
قصيدة اولها   لك الويل من ليل تطاول آخره   ووشك نوى حي تزم اباعره   فقال ابو سعيد
الويل لك والحرب وهذا اختيار الكلام ابي الحسن والوشك القرب والنوى البعد والحي القبيلة وتزم من
الزمام والاباعر جمع البعير ومما ينبغي ان يحترز عنه الشاعر في الابتداء وغيره ما يكون مظنة تعريض
بالممدوح كما نقل ان ذا الرمة دخل على عبد الملك بن مروان وانشد قوله   ما بال عينك منها الماء ينسكب
وكانت عين عبد الملك تدمع دائما   فتوهم انه تعريض له فقال ما سؤالك عن هذا يا ابن الفاعلة وامر
باخراجه ويحكى انه انشده مرة اخرى هكذا   ما بال عيني منها الماء ينسكب   فاستحسن القصيدة وقال
انها لو كانت في الجاهلية لكانت اجود لها ودخل عليه جرير وانشده   اتصحو ام فؤادك غير صاح
فقال بل فؤادك يا ابن الفاعلة وانشد ابو النجم هشام بن عبد الملك ارجوزته التي منها في وصف الشمس

صفراء قد كادت ولما تفعل   فكانها في الافق عين الاحول

وكان هشام احول فزعم انه تعرض به فامر بضربه واخراجه من الرصافة ويحكى ان سيف الدولة كان يوما
مستلقيا على قفاه في مجلس الخلوة فدخل عليه ابو الطيب وانشده قصيدته التي اولها   لكل امرئ من
دهره ما تعودا   فجلس سيف الدولة مستويا وكان زعم انه تعرض فقال ابو الطيب   وعادات سيف
الدولة الطعن في العدى   فسكن عنه ما اعتراه **لا اعقل بشرى ولكن بشريان** البيت هو من الكامل

والبشرى

والبشرى بالضم يطلق على السرور وعلى الخبر الذي يسر به والغرة بضم المعجمة فقد مرت غير مرة والمراد ههنا
الوجه والمهرجان عيد معروف من اعياد الفرس والداعي هو حسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل حالب الحجارة
ابن حسن بن زيد بن الحسن المجتبى عليه الصلوة والسلام بايعه اهل الطبرستان يوم الثلثاء الخامس والعشرين
من رمضان سنة خمسين ومائتين وتوفي يوم السبت الثالث والعشرين من رجب سنة سبعين ومائتين وكان
على مذهب الشيعة عارفا بالفقه والعربية والسبب في تطير الداعي قيل هو الابتداء بكلمة لا النافية لكن نقل
انه تطير بها وقال لو قدمت المصراع الثاني على الاول كان احسن ولا تفتتح بكلمة لا ابعد لك فقال كيف لا احسن
الافتتاح والحال ان احسن كلمة هي لا اله الا الله فاستحسن الداعي ولكن الحق انه تطير بالنفي وسبب التطير الاتيان بيوم
المهرجان في المطلع وهو آخر اوقات النشو والنماء وجعله مقرونا بغرة الداعي وفيه سماجة ومعنى البيت لا اعقل
بشارة واحدة بل بشارتان هما وجه الداعي ويوم العيد فقوله غرة الداعي ويوم المهرجان بدل من قوله بشريان
بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا البيت هو من البسيط من قصيدة لابي محمد عبد الله بن احمد الاصبهاني
هو من اعيان اصبهان وكان يتولى في حداثة سنه خزانة كتب الصاحب وكان منخرطا في سلك ندمائه ولما لم
يكن باقيا بحق الخدمة على ما هو مقتضى حداثة السن عزله الصاحب فسافر الى العراق والحجاز والشام ثم عاد بعد
مدة الى خدمة الصاحب بولادة الشريف ابي الحسن عباد بن علي الحسني من ابنة الصاحب وكانت ولادته في شهر شعبان
[illegible]   وقد تفرع في ارض الوزارة عن   دوح الرياسة غصن مورق رشدا

لله ايه شمس للعلى ولدت   نجما وغاية غرا طلعت اسدا
وعنصر من رسول الله واشجة   كريم عنصر اسمعيل فاتحدا
وبضعة من امير المؤمنين زكت   اصلا وفرعا وصحت لحمة وسدا
يا دهر حق ان تزهى بمولده   فمثله منذ كان الدهر ما ولدا
تجهوا من هلال العيد يطلع في   شعبان امر عجيب قطعا عهدا   وهو الطيف
ما فيه قوله لم يتخذ ولدا الا مبالغة   في صفة تمجيد من لم يتخذ ولدا

يقلح وتلك القصيدة الى بيت قال الصاحب حين جاءته البشرى فقال رايت ما قاله شكر الرجل اذ جاءه
المبشر بحيا بشارا واطردا   الحمد لله شكرا دائما ابدا   اذ جاءه سبط رسول الله لي ولدا
البيت الاخير للصاحب وقال الصاحب ايضا   احمد الله لبشرى اقبلت عند الضحى   اذ جاءني الله سبطا هو سبط النبي
ثم هنأ الصاحب بولادة عبد الصمد بن بابك ولما فطم قال ابو محمد الخازن المذكور

فطمت اباعباد ابن الفواطم   فقال لك الشادات من آل هاشم
لئن فطموه عن رضاع لبانه   لما فطموه عن رضاع المكارم

ولما بلغ اشده خطب له كريمة من اقرباء فخر الدولة فقال اسمعيل المتنبي

المجد ما حويت اولاه اخراه   والفخر ما التف اقصاه بادناه
والسعي احكمه للمجد اصعبه   والذكر اعلاه في الاسماع اعلاه
والفرع اذهبه في الجو انضره   والاصل ارسخه في الارض ابقاه

[illegible]

قيل ان المهرجان اول الميزان كما صرح به ملا عبد العلي البيرجندي في حاشية الجغميني ١٢

اليوم انجزت الامال ما وعدت ... وادرك المجد اقصى ما تمناه
ان قال قد زف مرجيه كما في الكفاة الى ... من قال لها ملك الدنيا شهنشاه

البشرى بضم الموحدة اسم من البشارة ويجوز ان يكون في البيت منصوبا بفعل محذوف كانه خاطب كل
من يأتي منه البشرى وقال ابشر بشرى فحذف كذا ويجوز ان يكون مرفوعا على الخبر لمحذوف او على الابتداء
والخبر محذوف اي امرنا بشرى او لنا بشرى او نحو ذلك ويقال انجز فلان الوعد كاكرم بالنون والجيم والزاء المعجمة
اي عجله والمراد بكوكب المجد هو المولود وبصعوده في افق العلى ترقيه في المعالي ويجوز ان يكون المراد به طالعه
وبصعوده في افق العلى قوته اي قوى طالع المجد بقدوم هذا المولود كذا في شرح شواهد الايضاح وتفرع
بالفاء والمهملتين ماض من باب التفعل اي نبغ وظهر في ارض الوزارة عن روح الرئاسة والدال والحاء المهملتين
بينهما الواو اي شجرتها العظيمة غصن مورق من حيث الرشد يعني تولد من ابنه الوزير يعني الصاحب مولود
كامل من صلب الى الاحار الرسول صلى الله عليه واله وغابر عزه وعنصر من رسول الله صلعم وصنفه من امير المؤمنين
كلها معطوفات على اية شمس والعناية بالمعجمة والموحدة الاجمة وبها يكون الاسود واطلقت كما كرهت ظهرت
واستعار النجم والاسد للمولود واية شمس العلى وغاية الفخر لامه وقوله لله مشرق للنجم والاستعظام والعنصر
الاصل ويقال وشجت بك قرابة فلان بالواو والجيم اي اشتبكت منه واتصلت بصيغة الماضي من باب التفاعل
اي داخلا بالصحة يرو لا اسقر واسمعيل اسم الصاحب وكان نقش خاتمه شفيع اسمعيل في الاخرة محمد وعترته
الطاهرة يعني ان هذا الغصن عنصر النبي عنصر كريم فهو اسد اجتمع فيه العنصران والبضعة بكسر الموحدة وفتحها في
الاصل القطعة من اللحم ويقال للولد وبنكت بالزاء المعجمة منقوص الاوي من الزكاة بمعنى الطهارة اي طهرت
ضئب احلا وزكا وعار ما موسدا على القبيلة والكرم والسدا معربان فارسيتهما ناف ونود استعارهما للابوين او
مختص بمن الجانبين حتى يطلق البناء للمفعول وثناب فاعل قوله ان يزهى على البناء للمفعول ايضا وقد ذكر
تحقيقه في البيان في قوله ولا زهو اي يكون هو البيت اي حقيق ان يفتخر بمولده فقد لو سوالدهم كان الدهر
ولدا عجيب جئن لحفوف اي هذا امر عجيب وقطاط في بعيد ما شد النفي في الماضي وعهد على البناء للمفعول
رايت بصيغة المتكلم وقلت بصيغة الخطاب وبينا عطف بيان لقوله ما قلت او بدل عنه والمراد جرى وما
بين الناس وجبائي بالمهملة والموحدة اي لعطائي واباعباد منادى محذوف الا العقول لئن ظهرت قول
قول الشاذات وظلموه اي ضلوه ومريت اي حفظت من الحراسة اي الحل ما كان مرتلا اسلا حيث
لا يعترية الزوال حتى يحفظ سابقه لاحقه والتفرنة بتشديد الفاء ماضي من باب الافتعال من اللعفات اي
ما انضم ابعده باقربه اي كان باقيا متصلا والاسبل بالجيم والموحدة اسم تفضيل من الجلب يعني ان الشيء
كلما كان اصعب كان اجلب للحمد وادخل في ابراثه وتخييله والاذهب والانضر اسما تفضيل من الذهاب
والنضارة بالنون والمعجمة المهملة والارسخ والابقى اسما تفضيل من الرسوخ والبقاء والرسوخ بالمهملة الثبوت
الثبوت يعني ان فرع الشجر كلما كان انضر كان اكثر نموا وصعودا في الجو واصل الشجر كلما كان اكثر رسوخا في
الارض كان ابقى اراد بهذه الابيات وصف مجد عباد بما يستفاد منها وذون من الزيادة والكفاة جمع كاف
وكافي الكفاة من القاب الصاحب وشهنشاه من القاب عضد الدولة كما من ويحتمل ان يكون هو المراد وان

يكون

يكون المراد شاهنشاه فخر الدولة نظرا الى معناه الاصلي وهو لفظ عجمي معناه السلطان الاعظم ولا يبعد ان
يكون مخفف شهان شاه يعني سلطان السلاطين فهو بحسب تلك الاصل من باب تقديم المضاف اليه
على المضاف وقد يوجد في العجمية مثل خوانندم شاه وقد يقال شاهنشاه فهو مخفف شاهان شاه ويكون ايضا
مخفف شاه هي الدنيا تقول بملء فيها البيت هو من الوافر وقد توفي فخر الدولة علي بن ركن
الدولة الحسن بن بويه في شعبان سنة سبع وثمانين وثلثمائة بقلعة تبرك فرثاه ابو الفرج الساوي
بابيات هذا اولها وبعده ولا يغرركم حسن ابتسامي ... فقولي مضحك والفعل مبك

بفخر الدولة اعتبروا فاني ... اخذت الملك منه بسيف هلك
وقد كان استطال على البرايا ... ونظم جمعهم في سلك ملك
فلو شمس الضحى جاءته يوما ... يقال لها عتوا اف منك
هي الدنيا اشبهها بشهد ... يسم وجيفة طليت بمسك
هي الدنيا كمثل الطفل يبكي ... يقهقه اذ بكى من بعد ضحك

قوله هي ضمير القصة والجملة بعده من المبتدا والخبر خبر له والملاء بكسر الميم وسكون اللام مهموزا بعدها الهمزة
ما يملأ به الشيء وهو مضاف الى فيها بمعنى فمها من الاسماء الستة وجره بالياء وحذار كقطام اسم
مبني على الكسر بمعنى احذر وهو امر من الحذر وهو الخوف والثاني تاكيد للاول والبطش الاخذ الشديد
والفتك بالفاء والفوقانية القتل بغتة اي القصة الدنيا تخاطب كل من يأتي منه الخطاب ويقول بلسان
الحال بصوت بملء فمها احذر من اخذي الشديد وقتلي والمقصود من قول بملء الفم الجهر كما يقال فلان
ملأه فاها او قال كذا فان الصوت عند الجهر بملاء به الفم كانه قال ان الدنيا يقول ذلك بصوت
عال رفيع ولا في لا يغرركم ناهية ويغرركم مجزوم بها وفاعله حسن ابتسامي والابتسام التبسم والضحك
والبكي اسمان للفاعل من الاضحاك والابكاء اي لا يخدعكم حسن تبسمي في وجوهكم واقبالي عليكم فان فعلي
يخالف قولي فقولي مضحك وفعلي مبك وقوله بفخر الدولة متعلق باعتبروا من الاعتبار من العبرة والهلك بضم
الهاء مصدر هلك بمعنى اهلك فانه يستعمل متعديا الا زما وهذا من المتعدي واستطال الرتفع والعلو تطاول
من باب التفعيل والعتو بضم العين المهملة والفوقانية وتشديد الواو والاستكبار ومجاوزة الحد وافي بضم
الهمزة وكسر الفاء المشددة اسم فعل بمعنى اتضجر يعني اعتبروا بما فعلت اي اهلكته واخذت الملك منه مع اعلائه وعلو
ونظم جمعهم في سلك الملك والسلطنة وبلوغه في العلو حد الو جاءته الشمس كانت يقال منها وهي في قوله هي
الدنيا ايضا ضمير القصة واشبهها مضارع للمتكلم من باب التفعيل والشهد بفتح المعجمة وضمها وسكون الهاء العسل
ويسم على البناء للمفعول من السم ويقال طلاه به بالمهملة من المنقوص اليائي اي لطخه به ومنه طليت على البناء للمفعول
يعني شبه الدنيا بعسل يجعل مسموما مخلوطا بالسم وجيفة منتنة ملطخة بالمسك يعني انها حلوة طيبة الظاهر لكنها في
باطن امرها مشوبة بالالام والمصائب وبيكي ظرف وقد يحذف الالف بدون الميم كما في البيت اوضعها فيقال
ويقع بعدها الجملتان الاسمية والفعلية وقد استوى في الكلام فيهما من هو منعوبه ويقهقه ويكيح يحج مضارع من
القهقهة وهي اشد الضحك يريد ان ادبارها مقرون باقبالها ولا اعتماد عليها كالطفل يبكي بين اوقات ضحكه

نسخه مقابله شد ... [illegible]

ومن حسن الابتداء في المراثي قول التهامي في مرثية ولده   حكم المنية في البرية جار   ما هذه الدنيا بدار قرار

طبعت على كدر وانت تريدها   صفوا من الاقذاء والاكدار

وقول الشريف الموسوي يرثي ابا منصور الشيرازي الكاتب   اي دموع عليك لم تصب   واي قلب عليك لم يجب

قوله لم تصب بالصاد المهملة من صاب المطر ولم يجب بالجيم من الوجيب وهو الاضطراب وقيل الفاتح لهذا الباب ابو نواس

اما ابو الشيص حيث قال يهني الامين بالخلافة ويعزيه بالرشيد   جرت جوار بالسعد والنحس

فالناس في وحشة وفي انس   والعين تبكي والسن ضاحكة   فنحن في ماتم وفي عرس   يضحكها

القائم الامين   ويبكيها وفاة الرشيد بالامس   ومن هذا الباب لطف الحلي في الوداع

فقف ودعينا قبل وشك التفرق   فما انا من يحيى الى حين نلتقي   ولبعض المتأخرين

في التقديم   ادام الله ايام الوصال   وخلد عمر هاتيك الليالي   اليك اسوق ابياتا من الكتب

البيت قد استوفي الكلام فيما في المحسنات اللفظية من البديع عظيم لعمري ان يلم عظيم البيت هو من الطويل

لابي العلاء المعري من قصيدة يخاطب بها بعض العلويين وقد عرضت له شكاية الحمى من وعك

ولكنهم اهل الحفائظ والعلى   فهم لملمات الزمان خصوم

فارزت منها فيهم وعك علة   ففيها جراح منهم وكلوم

هنيئا لاهل الدهر برء محمد   وان كان منهم جاهل وعليم

يقال برء المريض من باب الافعال الى نزل به عظيم فاعل يلم وقوله ان يلم عظيم مبتدأ ويقدم عليه

خبره اعني قوله عظيم في اول البيت ولعمري جملة قسمية معترضة وقوله سليم خير الانام فان فعيلا قد يقع على

الجمع كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير يعني نزول الخطب العظيم او بلاء عظيم بآل امير المؤمنين علي عليه السلام

الحال ان الانام سليم عظيم سعر عندي لوكية الواقع والحفيظة الحمية والوعك بفتح الواو وسكون العين المهملة

الكاف مغث الشوكان وعك العلة ابتلاء اثرها في النفس يقال وعل موعوك في اول الحمى وفي القاموس انه

اذى الحمى ووجعها يقول لكن آل علي عليه السلام اهل الحمية والمعالي واذا كانوا كذلك فهم خصماء الحوادث

وعداوة لانهم يحمون من نزلت بهم تلك الحوادث ويكفونها عنهم وهي تبغضون ذوي النفوس العلية فان اعترضت

تلك الحوادث فرصة واصابتهم بعلة وبلية فيهم الم تلك العلة منها فلا ينبغي ان يحمدها بذلك وليس ذلك

اذ فيها جراحات وكلوم منهم يصير في جسمها ما اصابهم منها وقال في الشوكين قوله هنيئا منصوب على الحال اي

برء محمد او حصل هنيئا لاهل الدهر لانهم باسرهم ينتفعون به وان كان منهم جاهل لا يعرف قدره ومنهم

من يعرف ... عام وان لم يكن العارف بقدره الا بعضا منهم والحيني الطيب الكامل الذي لا يغض شيئا ثم

الكلام في حسن الختم في ادعوية دا الكرم البيت اعتل سيف الدولة فقال ابو الطيب

اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض   ومن فوقها والباس والكرم المحض

وكيف انتفاعي بالرقاد وانما   بعلته يعتل في الاعين الغمض   الى ان قال

ايا تاما ... الابيات ... البسيط اما البيت فبعده   صحت بصحتك الغارات وابتهجت   بها المكارم

بها الديم   وراح الشمس نورك كان فارقها   كانما فقده في جسمها سقم

ولاح

ولاح برقك لي من عارضي ملك   ما يسقط الغيث الا حين يبتسم

يسمى الحسام وليست من مشابهه   وكيف يشتبه المخدوم والخدم

تفرد العرب في الدنيا بمحتده   وشارك العرب في احسانه العجم

وما اخصك في برء بتهنئة   اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

اعتل بتشديد اللام مرض والباس بالموحدة الشجاعة يريد ان عمران الارض وسلامة اهلها من الفتن وظهور

الباس والكرم الخالص عن الشوائب انما يكون منه فاذا مرض فكانما مرض كل ذلك والرقاد النوم اي

كيف يحصل لي النوم حتى انتفع به والحال ان غمض الاجفان لا يحصل الا بعلة الممدوح لانه ما دام مريضا لم

يكن للاحزان وموانع النوم سبيل الى الاجفان وخلاصة المعنى كيف انام مع حصول ما يخصه الى الاذى

مانع النوم فيه وهو اعتلال الممدوح ولما اعتبر التعدي والتحول في زوال العداء بالحق قال ذلك الى اعتلاله

بالغ حتى جعله نفس المجد وقال ان المجد حصلت له العافية اذ حصلت العافية لك ويحتمل الشعر اي الرضى منك

اعلانك لانك نفس المجد ويجوز ان يقال المراد ان قوام المجد بك وتبيل بعلتك وصح في بعافيتك والغارات

جمع الغارة والمهلك بتشديد الكلام اي اصيبت ادعى ان الغارات على الاعداء كانت معطلة بعلته فصحت بصحته

وكانت المكارم مهمومة فابتهجت بصحته وامطار العطايا والفيوض كانت منقطعة فانصبت بها وبروى الديم

جمع اليوم بدل الغارات والشمس مفعول راح ونور فاعله والهاء من فقده للنور ادعى ان نور الشمس ونورها

صار مفقودا بمرضه وكان فقده بمنزلة السقم اي المرض في جسمها فلما صح راجعها نوره كان فارقها وصحت

من مرضها وعارضي ملك باضافة مثنى العارض الى ملك يعني انك ابتسمت اي ضحكت ولاح اي ظهر بحت قال

اي لمع المع كالبرق من عارض ملك لا يكون ساقط الغيث والاجزاء في فيوض العطايا الا حين

ولا يخفى ما في الجمع بين البرق والغيث والعارض الذي قد يطلق على السحاب من اللطف ويسمى على

البناء للمفعول من باب الافعال ام نائب فاعله عائد الى الممدوح والحسام يعني السيف مفعول ثان له يعني انه

يسمى سيف الدولة ويلقب به وليست تسميته ذلك من مشابهة بينه وبين السيف وكيف يشابه السيف وهو

مخدوم للسيف ويخدمه باستعماله والمخدم كمقعد بالحاء والدال المهملتين الاصل والعرب مفعول شارك

والعجم فاعل له والعرب تفردوا باصله لانه منهم لكن العجم شاركوهم في احسانه وعطاياه لان عطاياه عام وما

ما اخصك في برء من مرضك بالتهنئة بل اهني الانام جميعا لان جميعهم كانوا مرضى بمرضك وسلموا بسلامتك

يقول في قومس قومي وقد البيتين هما من البسيط لابي تمام يمدح بها عبد الله بن طاهر الخزاعي

والى خراسان ورواها الصولي من غير سابق ولاحق وكذلك صاحب المعاهد وحكي عن محمد بن العباس قال

حدثني عمي الفضل ان عبد الله بن طاهر اعطى ابا تمام الف دينار فلم يمسكها بيده ترفعا عنها فاغضبه فكان

بعث اليه بالشيء بعد الشيء كالقوت فكان الشتاء قد اقبل فنظم ابو تمام ابياتا في الشكاية وبلغت

الابيات ابا العميثل شاعر الطاهر فاتاه واعتذر اليه لعبد الله وضمن له ما يحب فدخل عبد الله فذكر له ما

ابي تمام مفصلا وانا ... من شعر هجائه وكان فيما قال له انه لولم يات بفائدة ولم يسمع منه فيك الا قوله

يقول في قومس البيتين لكفاك فقال له عبد الله لقد نبهت ووعظت واحسنت فبعث اليه بالف دينار

مركب وخلع ثلاثة من ثيابه ولم يبعث الى آخر عمره ونظر ابو تمام في هذين البيتين الى قول مسلم بن الوليد

أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الكرم

وقد اخذ هذا المعنى بعينه من غيرها ايضا وقومس بضم القاف وسكون الواو وفتح الميم وقيل بكسرها بعدها السين المهملة قد فسره الشارح والسرى بضم السين المهملة السير في الليل وهو فاعل احذيت وتانيث الفعل فيه مجهرا بان بعض العرب يؤنث السرى وقد يوجه بانه لما عطف الخلو جمع الخلو على السرى كان الفعل كانه مسند اليهما معا فالحقه التا والمهرية الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان كما مر في باب التشبيه في الشرح ويوجد في بعض الشروح هنهنا ايضا بعين اي ضيا السير في الليالي وحركات تلك الابل في سفرنا الى الممدوح حتى كانها اخذيت من لحومنا واجسامنا لكثرة هزالنا من طول السفر والهمزة في امطلع الشمس للاستفهام ونصب المطلع على المفعولية لتبغي اي تطلب بصيغة الخطاب وان تؤم بصيغة الخطاب ايضا وهو مجرور المحل بحذف الجار اي بان او في ان يقصد كذا في شرح شواهد الايضاح ونصب مطلع الجود بمقدر اي ابغي يعني اطلب مطلع الجود اي لي قومي وحكي يوما بلغنا قومس وقد شاهد والموالجود في المسير الى خراسان وهي في جانب الشرق وقد ضعفت احيانا طول السفر انك قد طولت السفر واكثرت اتعابنا فهل تطلب الآن الشرق في مطلع الشمس بان يقصد انت معنا او في قصد لها معنا فقلت كلا ولكن اريد مطلع الجود يعني عبد الله بن طاهر وحسن التخلص قليل في اشعار المتقدمين وتما اوردوه لهم من ذلك قول زهير ان البخيل ملوم حيث كان و لكن الجواد على علاته هرم

نودعهم والبين فينا كأنه البيت هو من القصيدة من الطويل يمدح بها سيف الدولة ويذكر فيها ما التمسه منه ملك الروم ومطلعها لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي وللحب ما لم يبق مني وما بقي

وما كنت ممن يدخل العشق قلبه	ولكن من يبصر جفونك يعشق
وبين الرضا والسخط والقرب والنوى	مجال الدمع المقلة المترقرق	الى ان قال
ولما دنا كالاثا غداة يوم رحيلهم	بعثن بكل القتل من كل مشفق
ادرنا عيونا حائرات كأنها	مركبة احداقها فوق زئبق
عشية يعدونا عن النظر البكا	وعن لذة التوديع خوف التفرق
نودعهم والبين فينا كأنه	قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق
قواض مواض نسج داود عندها	اذا وقعت فيه كنسج الخدرنق
هوادٍ لاملاك الجيوش كأنها	تخير ارواح الكماة وتنتقي	ومنها
لقد حدثت حتى حبيت في كل ملة	وحتى اتاك الحمد من كل منطق
لقي ملك الروم ان تاحله اخي الندى	فقام مقام المجتدي المتملق

قوله لعينيك البيت معناه عيناك ذاتي فما يلقاه قلبي من تباريح الهوى وما التبه قبل هذا فهو لاجل عينيك وبالم بتوضيح حبك قد افناه واذهبه وما بقي فهو لحبك ايضا وهو يذهب ويفنيه وترقرق الدمع كتحرج برائين مهملتين تعاقبين اي طاروالمجال العمل الحولان والمقصد اذ بكي على كل حال سواء رضي المحبوب ام سخط وفي القرب والنوى اي البعد فبين تلك الاحوال كلها مجال للدمع الدائر في حملاته والظاعن قوله بعثن على البناء للمفعول وهو من بعنى الارسال ونائب فاعله عائد الى اللحظات يريد ان الحباب كن ملتفتات غير قاصدات لقتل لكن لحظا فاتلات غاية القتل اردن ان لم يردن وخلاصة المعنى انه يوم رحيل القوم كن ملتفتات خوف الرقباء لكنهن كن ينظرن اليه ويبعثن اليه اللحظات القواتل مع خوفهن من قبل فكان بعجب ما لم ان اشمل اللحظات

ويكت

ارسلت بكل القتل من جانب كل شخص مشفق اي خائف من قبل اي من جانب الحباب الملتفتات وقد يروى بعثن على البناء للفاعل وفاعله عائد الى الحباب ومفعوله محذوف عائد الى اللحظات ويوجد المعنى بحوما ادرنا ادرنا من الادارة والحائرات من التحير ومركبة خبر متقدم واحداقها مبتدأ مؤخر والجملة خبر كان والزئبق بالزاي المعجمة والهمزة والموحدة معرب جيوه منها ما يستخرج من معدنه ومنها ما يستخرج من حجارة معدنه ويوصف بعدم السكون فيقول لكثرة ما ادارة العيون المتحيرة لصعوبة الحال وانتظار الفراق فاصل فيها كانت لا يستقر لكثرة تحركها حتى كانها ركبت فوق الزئبق وقوله عشية متعلق بقوله ادرنا والمعنى ادرنا عيوننا كذا عشية يعدونا اي يمنعنا عن النظر لامتلاء العين من الدمع ويعدونا خوف التفرق عن لذة التوديع يعني عشية كن فيها السفر وكان على متارقهن والبين الفراق والفيلق بالفاء والتحتانية ما الكلام والقاف على زنة حيدر هو العسكر يعني القوم والحال ان الفراق يعمل فينا ما يعمل رماح بن ابي الهيجاء في قلب الاعداء وابن ابي الهيجاء هو سيف الدولة وهذه الابيات اخبار ابيدها المتنبي على ما اعترا حال الوداع وتفرقهم نودعهم انتقل الى المديح وغير حسن التخلص في بيت واحد فيه الشاهد وتخصيص ذكر القلب لطف لانه يطلق على وسط العسكر ايضا ومثله فيما اشتهر قول في بدر بن عمار حلق يذم من الفرات لضيرها بدر بن عمار بن اسمعيلا ومثلهما قول بعض قدماء العجم وقد انتقل عن وصف الذباب الى مدح بعض الوزراء رخ تيره سوهن بن تكو نشان رومشكبار كويا كه زلف غاليه دستور كشورست ما اراد بنسج داود الدروع التي نسجها داود والخدرنق بالخاء المعجمة والدال المهملة او المعجمة والراء المهملة والنون العنكبوت يعني تلك القنا اي رماح الممدوح قاضيات حاكمات بقتل الاعداء ماضيات فيهم والدروع التي نسجها داود عند تلك الرماح اذا وقعت فيها كبيت العنكبوت والهوادي جمع الهادي ويقال هذا اول الشيء والاملاك جمع الملك وتخير مضارع بحذف احدى التائين ويقال انتقاه بالنون في اوله من باب الافتعال اي اختاره واصله من النقاوة يعني ان تلك الرماح تهدي حاملها الى ملوك العساكر ليقتلهم كانها تختار ارواح الكماة اي الشجعان اي كانها سامية في الكفاح فيختار منها الاعاظم وقد يقال الهوادي جمع من هدى اي هي مهدية للاعداء اسهم وحبيت من الحبوة والانتياح الفشا والمجتدي طالب العطاء والمتملق من التملق وحكى صاحب حلية الكميت وغيره ان السري الرفاء كان يعجبه ما يشاهد من اكرام سيف الدولة لابي الطيب فقال له اشتهي ان يتحف الامير قصيدة من مختارات قصائد المتنبي لاعارضها فقال لعارض قصيدة التي مطلعها لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي البيت قال السري فاعتبرتها تلك الليلة فلم اجدها من مختارات قصائده لعلت انه سيف الدولة انما قال ذلك لنكتة فرايت انه يقول في آخرها اذا شاء ان يلهو بلحية احمق اراه غباري ثم قال الحق فقلت والله ما اشار سيف الدولة الا الى هذا والحق اقرب من اللحوق ومعناه ظاهر لولا ابي الشمات في آب

خير البيتين هما من قصيدة من الخفيف يمدح بها ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري ومطلعها

من سجايا الطلول ان لا تجيبا	فصواب من مقلة ان تصوبا
فاسألنها واجعل بكاك جوابا	تجد الشوق سائلا ومجيبا	الى ان
لعب الشيب بالمفارق بل	جد فابكى تماضرا ولعوبا
خضبت خدها الى لؤلؤ العقد	دما ان رأت شواتي خضيبا

ان قال لولا ابي الشمات في الشيب خيرا البيتين طابق فيه المديح والمدح حتى فاق وصف الذباب ...

لو يفاجي ذكر المديح كثيرا   بمعانيه خالطهن نسيبا

التجربة الطبيعية وصوب الشتاء بالمطر مجيئها به ولا يخفى ما في البيت من الجناس بين الصواب وقوله تصوب
يعني من اخلاق الرسوم وعاداتها عدم جواب السائل صواب من مقلة العين ان يبكي بكاء شديدا عند
مشاهدتها وقوله فاسالها مؤكد بالنون الخفيفة اي اذا كانت عادتها عدم الجواب فاسألها واجعل
بعد السؤال على مشاهدتها كذلك حتى يجري بكاؤك مجرى الجواب المتعقب للسؤال فيكون الشوق
الداعي الى السؤال والبكاء سائلا ومجيبا وبكاؤك في البيت مقصور والجد ضد اللعب وتماضر
بالمعجمة فالمهملة ولعوب من اعلام النساء وصرفهما للضرورة الوزن يعني شابت مفارق رؤوسنا فابكي
ذلك هاتين المرأتين يعني انهما بكيا على شيبنا وانصرام ايام هوانا وانقضاء زمان توقد الاشواق
والشراة بالشين المعجمة بعدها الراء وجلدة الرأس ويحذف التاء في الجمع واراد بالعقد القلادة يعني
اني خضبت رأسي بالحناء وغيره فبكت كل واحدة من هاتين وما حتى خضبت كل واحدة منهما خلدها
الى قلادتها وما من ركت دامعي مخضوبا والشيب بفتح الشين مصدره وفي آخر البيت بكسرها جمع الاشيب
ونصبه على الحال من الابرار يعني لو علم الله خيرا في الشيب لادخل الابرار في جنة الخلد شيبا لا شبابا
المقبولات لكنهم لا يجاورونه كذلك بل يعود اليهم الشباب فدل ذلك على ان لا خير في الشيب
لمعنى الجماعة في الابرار والجارية مجازيه وغير بقرين لكا هن وانه واقع موقعه وصرف الدهر كها دثته وتغيره
المعروف بين بيان حوادث الزمان على انحاء مختلفة والملابح بكفها على الناس بانواع الاعاجيب على
وفق ما اقتضت الحال فكل يوم تبدي اي تظهر حوادث الزمان خلقا غريبا منه فاسناد الابداء الى الدهر
اسناد الى السبب الداعي المفضي الى الشي والشاهد فيه الاقتضاب وقد يقال ان المقصد ان الشيب وتقدم
مذمومان فلذلك اختار المدوح في اخلاقه التجدد والانتقال اذ لو استمر على طريقة واحدة صارت
كالشيب الذي ينفر عنه الطبع فقد حصل فيه نوع من التخلص وهو مع ما ترى لحسن من الاقتضاب المحض وممن
كثر في اشعاره الاقتضاب من المتاخرين البحتري حتى عرض به السليماني في قوله   يعنا بنو فاذا التفت
ابان عن محض صحيح   ويثب كوثبة البحتري   من النسيب الى المديح   وهو كثير في كلام غيره ايضا كابي
نواس وتقدم معنى التشبيب في كلام الشارح عن قريب يعني طالب كم حتى فان فنون الغزل على عددها
مع ان النفوس تستطيبها اكثر من غيرها ولذا اختيرت في فواتح القصائد ويقابلها من المناجاة بالقاف
والجيم وقال الصولي اراد بكثير كثير الشاعر المشهور واسمه مصغر لكثرة ترك التصغير للضرورة ويقال انه
الاعشى وهو امدح الشعراء والنسيب كالمنسيب بالنون والمهملة والموحدة بمعنى التشبيب وخالطهن من امثال
القلوب يعني تاكيدا استطابة مديحه حتى ذلك الشاعر العارف بفنون المدائح والمعاني يشبه عليه الا
اذا فاجاه مديحه وسمع نعته ويحسبه نسيبا من فرط التلذذ والاستطابة وانما يعرف كونه مديحا بعد التامل
واني جدير اذ بلغتك بالمنى البيتين هما من قصيدة من الطويل لابي نواس يمدح بها الخصيب بن عبد
الله صاحب مصر ويحكى انه دخل عليه يوم جلوسه للشعراء بمصر فلما فرغ الشعراء من انشاد قصائدهم التفت اليه فقال
انشدنا يا ابا علي فقال ايها الامير ابتدئك بقصيدة هي عذراء مهرها سيقتضها يا فكون فانشد هذه القصيدة
مطلعها
اجارة بيتينا ابوك غيور   وميسور ما يرجى لديك عسير

فان كنت

7

فان كنت لا خلا ولا انت زوجة   فلا برحت دوني عليك ستور
وجاورت قوما لا تزاور بينهم   ولا وصل الا ان يكون نشور   وساق الى
ان قال   تقول التي من بيتها خف محملي   يعز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنى متطلب   بلى ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر   جرت وجرى في اثرهن عبير
دعيني اكثر حاسديك برحلة   الى بلد فيه الخصيب امير
اذا لم تزر ارض الخصيب ركابنا   فاي فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتري حسن الثناء بماله   ويعلم ان الدائرات تدور
فما جازه جود ولا حل دونه   ولكن يسير الجود حيث يسير
وساق في مدحه الى ان ختم القصيدة بالبيتين اللذين وقع الاستشهاد بهما وحكى في المعاهد عن
كتاب اداب الغرباء ان ابا نواس ذكر انه في بعض اوقات عوده من الشام الى بغداد كان على ظهر فرسه مترنما
بهذه الابيات قال فسمعت بلبلي شهقة فالتفت الى خلفي فاذا شيخ على اطمار رثة يقود فرسا اعجف وهو
متقلد سيفه فقال اعد يا ابا نواس هذه الابيات فاعدتها فقال الى هذه فقلت الى الامير بن نها
الخصيب صاحب مصر قال لها انعرفه قلت لا فمن من جواهر يعطيها بمائة الف درهم قال اتعرفه قلت
نعم قال والله انا الخصيب فلما عرفته نزلت من دابتي وقبلت يده ورجله وقال لا تفعل هذا فسالته عن
حاله فقال لقولك الدائرات تدور ومعنى بيتنا امر من البيتين اي فاتقينا الا ان اباك غيور والميسور
مما يرجى لديك متعسر فكيف بغيره فلا فائدة في مجاورتك واكد ذلك بقوله فان كنت الخ والخل الخليل
ولا برحت فعل ناقص مثل لا زال وهو مسوق لمعنى الدعاء والستور جمع الستر وجاورت بصيغة الخطاب معطوف على
لا برحت يعني انك لم تكوني خليلة ولا زوجة كنت مستورة عنا فانما مبتلاة بمجاورة قوم لا تالف ولا تجاور ولا
تواصل بينهم الا ان يجتمعوا يوم القيامة والنشور وقوله تقول التي من بيتها البيت اي قال زوجتي وحبيبتي الخ من
من بيتها الي يشق علينا مشاهدتك مسافرا واليس دون مصر متطلب على صيغة اسم المفعول للمكان اي موضع
تطلب اي موضع طلب بلى يوجد غيره موضع طلب استعجلتها استعتها والبادرة من الكلام المتسرع ويحتمل ان يكون
البوادر في البيت جمع باد ره واختصاص فواعل بفاعلة في العقلاء لكنه اشعارها للنساء التي تشبه البوادر
اي استعجلتها بوادر من ارتجالها وصواحبها لتمنعها عن السفر معه والاضطراب حين الدفع للحزيرج وجرى من
جرى ارهن العبير من ذوائبهن والله تعالى اعلم وقوله دعيني الخ اكثر من باب التفعيل جزم على جواب الامر
اي قلت لها واستعجلتها بوادر تلك النسوة اتركيني اكثر حاسديك بارتحالي الى محل امارة الخصيب فان اذا
ارتحلت اليه اتيت لك بما يكثر حاسدوك به من المال والغنى وقوله اذا لم تزر ارض الخصيب البيت كالجواب
عن قولها اما دون مصر للغنى متطلب وقوله فتى يشتري حسن الثناء بماله اي يعطي المال لاكتساب محاسن الثناء
وليس ممن يبنيه على اموال القلوب المنكرة بل يعلم ان الحوادث الدائرة تدور على الانسان فيغيره الفقر
الفاقة ويعلم ان من سافر اليه فانما سافر لحوادث داعية اليه فيتعرض لاصلاح حاله ويجوز ان يكون المراد انه يعلم
ان الحوادث دائرة وان المال والامارة مما لا ينبغي الوثوق عليهما فيعطي الاموال قبل ذهابها ويكتسب محاسن

الثناء الباقية وقوله فما جاده بالجيم والجحمة اي ما جاد به فرد من افراد الجود ولا احل دونه مثل هذا الجنس الذي
ولا ينفك عنه ولي حيث يسير وقد اسلفنا انه سرق خفية من قول ابي الشيص

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي   متأخر عنه ولا متقدم

والشاهد ظاهر بقيت بقاء الدهر البيت هو من الطويل وزعم الشارح انه للمعري وبعضهم
انه لابي الطيب ولم اجده في ديوانهما وقيل انه لغيرهما والكهف الملجأ ويقال انه مستعار من كهف
الجبل اي الغار الذي يلوذ به اللائذ في الجبل من الحر والبرد وبقاء الدهر نصب على المصدر والشاهد
في حسن الخاتمة وفقنا الله تعالى وجميع المؤمنين والمؤمنات له انه خير موفق ومعين وهذا آخر ما اردنا
ايراده في شرح الابيات مع تراكم الهموم والعوائق وتلاطم امواج الغموم والبوائق وقلة الاسباب
وقصور الباع وكثرة الصدمات من ابناء الدهر الخداع حفظنا الله من شرورهم
ورد مكائدهم في نحورهم بحق محمد وآله الطاهرين صلى الله عليهم
اجمعين والحمد لله اولا وآخرا ووقع تسويد
هذه الصحائف بتلك اللطائف
في شهر شعبان المعظم
سنة الف وست
وتسعين
من
الهجرة النبوية صلوات الله
عليه وآله
م م

قد
فرغ من تحرير
هذه النسخة الشريفة في
يوم الاثنين ست شهر رجب المرجب من شهور
سنة [illegible] من الهجرة المباركة النبوية صلوات الله عليه
وآله الطاهرين البررة حسب الامر عالي جاه معلى [illegible]
[illegible]

